الرسائل والمسائل

والمقالات والردود

للشيخ

أبو سلمان

عبد الله بن محمد الغليفي

رحمه الله تعالى

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فهذا رسائل ومسائل ومقالات وردود قد جمعتها من كتب أهل العلم وما كتبته في مناسبات عديدة متفرقة أحببت أن أجمعها في مكان واحد حتى يسهل الوصول إليها و الإفادة منها وهذه المجموعة الثانية وقد سبقتها مجموعة (الشوارد والمتفرقات)

نسأل الله أن ينفع بها ويجعلها خالصة لوجه الكريم سبحانه

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أبو سلمان

عبد الله بن محمد الغليفي

رحمه الله تعالى وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

فهرس موضوعات هذا المحتوى الصفحة

هل تعريف الإيمان لغة هو التصديق ؟

الإيمان ليس هو التصديق ؟

الفرق بين الإيمان والتصديق

رغم شهرة تعريف الإيمان لغة بالتصديق، فإن لشيخ الإسلام ابن تيمية نظرا في هذه المسألة، ذكره في كتاب الإيمان. وحاصله أن هناك فرقا بين الإيمان والتصديق لأوجه

الوجه الأول: أن بينَهما فرقا من جهة التعدي، وهو فرق في اللفظ. وذلك أنه يقال للمخبر: صدَّقَه، ولا يُقال آمَنَه بل آمن به أو آمَن له. كما قال تعالى: {فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ} وقال: {فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إلا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ} وقال فرعون: {قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ} إلى غيرها من الآيات. فالصدق يتعدى بنفسه بخلاف الإيمان، فلا يقال آمنته، إلا من الأمان الذي هو ضدُّ الإخافة.

فإن قيل: فقد يقال: ما أنت بمصدق لنا. فالجواب أن اللام تدخل على ما يتعدى بنفسه إذا ضعُف عملُه، إمَّا بتأخيره أو بكونه اسمَ فاعلٍ أو مَصدرا، أو باجتماعهما، فيقال فلان يعبد الله ويخافه ويتقيه، ثم إذا ذكر باسم الفاعل قيل، هو عابد لربه، متق لربه، خائف لربه، كما أنه إذا ذكرتَ الفعل وأخرتَه، تُقوِّيه باللام كقوله: {وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ} وقوله {إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} مع أنك تقول: يرْهَب ربه ويعبر رُؤياه.

الوجه الثاني: أن لفظَ الإيمانِ ليس مُرادفا للفظ التصديق في المعنى، فإن كلَّ مُخبر عن مشاهدة أو غيب يقال له في اللغة: صدقت، كما يقال: كذبت، وأما لفظ الإيمان فلا يُستعملُ إلا في الخبر عن غائبٍ، وذلك أنه مشتق من الأمن، فإنما يستعمل في خبرٍ يُؤتمن عليه المخبر، كالأمر الغائب، ولهذا لم يوجد قط في القرآن وغيره لفظ آمن له إلا في هذا النوع.

الوجه الثالث: أن لفظ الإيمان في اللغة لم يقابَلْ بالتكذيب كلفظ التصديق، بل المعروف في مقابلة الإيمان لفظ الكفر، يقال هو مؤمن أو كافر، والكفر لا يختص بالتكذيب، بل لو قال: أنا أعلم أنك صادقٌ لكن لا أتبعك، بل أعاديكَ وأُبْغِضُك وأخالفك ولا أوافقك، لكان كفرُه أعظم، فلما كان الكفر المقابل للإيمان ليس هو التكذيب فقط، عُلم أن الإيمان ليس هو التصديق فقط.

الوجه الرابع: أن الإيمانَ في اللغة مشتق من الأمن الذي هو ضد الخوف، فهو متضمن مع التصديق معنى الائتمان والأمانة كما يدل عليه الاستعمالُ والاشتقاق، أما التصديق فلا يتضمن شيئا من ذلك.

فهذه الأوجُهُ الأربعة تبطل دعوى الترادفِ بين لفظي الإيمان والتصديق. وعلى فرض أنه مرادف للتصديق فإنه تصديقٌ وأمنٌ أو تصديق وطمأنينة

وعليه، فإن أصلحَ تعريف للإيمان من جهة اللغة هو الإقرارُ لا التصديق، والإقرار يتضمن أمرين اثنين هما: قول القلب وهو التصديق وعمل القلب وهو الانقياد، أي تصديق الرسول فيما أخبر، والانقياد له

فيما أمر. قال شيخ الإسلام عليه رحمة الله:» ... فكان تفسيره بلفظ الإقرار أقربَ من تفسيره بلفظ التصديق، مع أن بينهما فرقا «

فالإيمان لغة له معنيان:

أولاً – (الأمن) : أي: إعطاء الأمن والأمان والطمأنينة؛ الذي هو ضد الخوف. وآمنته ضد أخفته.

قال الله تعالى: {وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ}

فآمن، أي: أصبح داخلاً في الأمن.

واستأمن إليه، أي: دخل في أمانه.

والأمنة والأمانة: نقيض الخيانة.

ومنه اسم الله – تبارك وتعالى – (المؤمن) ؛ لأنه – سبحانه – أمن عباده أن يظلمهم.

ثانياً – (التصديق) : أي الذي يصدق قوله بالعمل.

والتصديق: ضد التكذيب.

وإذا قال العبد: آمنت بالله تعالى رباً؛ أي: صدقت به.

والمؤمن مبطن من التصديق مثل ما يظهر.

قال الله تعالى: {قُولُواْ آمَنَّا بِاللهِ}

وقال: {أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ}

والتصديق يتضمن الأمن والأمان.

ولهذا قال إخوة يوسف – عليه السلام – لأبيهم:

{وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لِّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ}

أي: لا تقر بخبرنا، ولا تثق به، ولا تطمئن إليه، ولو كنا صادقين.

إذن الإيمان لغة: له معنيان حسب الاستعمال؛ الأمن والتصديق، والمعنيان متداخلان

* ولكن لشيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى – رأي آخر في معنى الإيمان اللغوي، وهو من آرائه السديدة، واختياراته الموفقة؛ حيث اختار معنى (الإقرار) للإيمان لأنه رأى أن لفظة (أقر) أصدق في الدلالة والبيان على معنى الإيمان الشرعي من غيرها؛ لأمور وأسباب ذكرها ثم ناقشها بالمعقول، ورد بتحقيق علمي رصين قول من ادعى: أن الإيمان مرادف للتصديق، وذكر فروقاً بينهما؛ تمنع دعوى الترادف.

قال رحمه الله: (فكان تفسيره – أي الإيمان – بلفظ الإقرار؛ أقرب من تفسيره بلفظ التصديق، مع أن بينهما فرقا)

وقال أيضاً: (ومعلوم أن الإيمان هو الإقرار؛ لا مجرد التصديق، والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق، وعمل القلب الذي هو الانقياد)

وقال – رحمه الله – في رده على من ادعى الترادف بين الإيمان والتصديق:

(إنه – أي الإيمان – ليس مرادفاً للتصديق في المعنى؛ فإن كل مخبر عن مشاهدة، أو غيب، يقال له في اللغة: صدقت، كما يقال: كذبت؛ فمن قال: السماء فوقنا، قيل له: صدق، كما يقال: كذب.

وأما لفظ الإيمان؛ فلا يستعمل إلا في الخبر عن غائب، لم يوجد في الكلام أن من أخبر عن مشاهدة، كقول: طلعت الشمس وغربت، أنه يقال: آمناه، كما يقال: صدقناه.

ولهذا؛ المحدثون والشهود ونحوهم، يقال: صدقناهم، وما يقال: آمنا لهم؛ فإن الإيمان مشتق من الأمن، فإنما يستعمل في خبر يؤتمن عليه المخبر؛ كالأمر الغائب الذي يؤمن عليه المخبر، ولهذا لم يوجد قط في القرآن وغيره لفظ: آمن له؛ إلا في هذا النوع)

وقال أيضاً: (إن لفظ الإيمان في اللغة لم يقابل بالتكذيب؛ كلفظ التصديق؛ فإنه من المعلوم في اللغة أن كل مخبر يقال له: صدقت، أو كذبت، ويقال: صدقناه، أو كذبناه، ولا يقال: لكل مخبر: آمنا له، أو كذبناه.

ولا يقال: أنت مؤمن له، أو مكذب له؛ بل المعروف في مقابلة الإيمان لفظ الكفر، يقال: هو مؤمن أو كافر، والكفر لا يختص بالتكذيب)

وقال الشيخ العلامة مُحَمَّد بن صالح العثيمين رحمه الله:

(أكثر أهل العلم يقولون: إن الإيمان في اللغة: التصديق، ولكن في هذا نظر! لأن الكلمة إذا كانت بمعنى الكلمة؛ فإنها تتعدى بتعديها، ومعلوم أن التصديق يتعدى بنفسه، والإيمان لا يتعدى بنفسه؛ فنقول مثلاً: صدقته، ولا تقول آمنته! بل تقول: آمنت به، أو آمنت له.

فلا يمكن أن نفسر فعلاً لازماً لا يتعدى إلا بحرف الجر بفعل متعد ينصب المفعول به بنفسه، ثم إن كلمة (صدقت) لا تعطي معنى كلمة (آمنت) فإن (آمنت) تدل على طمأنينة بخبره أكثر من (صدقت) ولهذا؛ لو فسر (الإيمان) بـ (الإقرار) لكان أجود؛ فنقول: الإيمان: الإقرار، ولا إقرار إلا بتصديق، فتقول أقر به، كما تقول: آمن به، وأقر له كما تقول: آمن له)

وهكذا في مسمى الإيمان؛ إذ التصديق أحد أجزاء المعنى الشرعي على الصحيح المشهور عند أئمة أهل السنة والجماعة، وعلى ذلك دلت نصوص الكتاب والسنة.

فالمعنى المختار للإيمان لغة: هو الإقرار القلبي:

ويكون الإقرار:

* باعتقاد القلب: أي تصديقه بالأخبار.

* عمل القلب: أي إذعانه وانقياده للأوامر

وقد عرف السلف أهل السنة والجماعة الإيمان بأنه:

إعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والأعمال من الإيمان وركن فيه ، ومن الأعمال ما يزول الإيمان بزواله ومنها " أى من الأعمال ما لا يزول الإيمان بزوالها ولا يزول الإيمان إلا بزوال أصله ،لأن مراتب الإيمان ثلاثة.

١–أصل الإيمان الذي هو الإسلام

٢–الإيمان الواجب الذي هو الإيمان

٣–الإيمان المستحب الذي هو الإحسان ،

والاعمال تدخل في المراتب الثلاثة.

إذن الإيمان عند أهل السنة والجماعة قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح وهو أصل وشعب ولا يخرج العبد من الإسلام إلي الكفر إلا بنقض الأصل فمن يقول بقول أهل السنة والسلف الصالح في الإيمان بأنه اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والأعمال كمال أو شرط كمال في الإيمان فهو مرجئ علي عقيدة المرجئة وافق أهل السنة في التعريف واللفظ وخالفهم في الحقيقة والمعنى وعليه فإن من قال لا إله إلا الله وترك أعمال الجوارح بالكلية مع القدرة والتمكن وعدم العجز فهو عنده مسلم ناج يوم القيامة وهذا خلاف ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وفهم الصحابة وأهل السنة من أن تارك أعمال الجوارح بالكلية مع القدرة والتمكن وعدم العجزكافر وليس بمسلم لأنه معرض عن العمل متولٍ عن الطاعة

الثمار المرة للمرجئة المعاصرة

لا تعجب من ظهور الشرك والكفر والإلحاد والعلمانية وعبادة القبور والأضرحة وصرف العبادة التي هي حق لله، لغير الله، فهؤلاء مسلمون جهلة لا يعرفون الله، والله يعذرهم ويدخلهم الجنة بجهلهم وإن لم يعملوا بالإسلام فهم في الجنة؟

إن كانت المرجئة المعاصرة هي امتداد للمرجئة القديمة إلا أن مرجئة العصر أتوا بقول لم يقله أحد غيرهم، وهو من التلبيس والتدليس بمكان قالوا إن الإيمان اعتقاد وقول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وهذا بلا ريب هو تعريف الإيمان عند أهل السنة –كما سبق – لكن زيفهم وضلاله وتلبيسهم يظهر عندما تقول لهم، وما منزلة الأعمال من الإيمان؟ سيقولون إنها كمال فيه، جاء بأعمال الجوارح عمل أو لم يعمل فهو مؤمن، وتخلف أعمال الجوارح بالكلية مع قدرته يُنقِص إيمانه ولا ينقضه لأن الأعمال وإن كانت داخلة في مسمى الإيمان إلا أنها ليست منه، ولذلك أن تارك عمل الجوارح بالكلية مع القدرة التامة والتمكن وعدم العجز مسلم مؤمن، وهو تحت المشيئة مثل أصحاب الكبائر، إن شاء الله غفر له ابتدءًا دون سابقة عذاب، ودخل الجنة بالتصديق وقول اللسان مع عدم انقياده بالطاعة ووقوعه في كفر الإعراض، وإن شاء عذبه بقدر أصحاب الكبائر ولكن مآله إلى الجنة مساويًا تمامًا مع من تعب وخاف وانقاد بالعمل في الدنيا فهم سواء لا فرق!! هكذا يقولون انظر إلى هذا القول الفاسد، هل قال جهم

ذلك؟ هل قالت الكرامية ذلك؟ هل قال مرجئة الفقهاء ذلك؟ والعجب كل العجب أنهم ينسبون هذا القول إلى السلف ويجرؤن الناس على المعاصي وترك العمل والوقوع في الكفر والزندقة والاكتفاء بالمعرفة وتصديق القلب فلماذا العمل إذًا والكل سواء نهايتهم في الجنة؟ ولماذا فرض الله الفرائض وأوجب الواجبات إن كان الناس فيها سواء، عبثًا ولهوًا كان السلف يعملون عندما فهموا عن الله ورسوله أن تارك العمل معرض عن الله متولٍ عن الطاعة كافر في الدنيا لكنه يوم القيامة مآله إلى الجنة والنعيم المقيم.

ما فائدة الأعمال إذا كان الكل سواء في النهاية لماذا التعب والنصب والخوف من سوء الخاتمة، وأي خاتمة مهما كانت فهي في الدنيا فقط وإن عُذِّب في النار فترة من الوقت لكن النهاية يتطهر ويدخل الجنة بالإيمان الذي في قلبه هل رأيتم قولاً أخبث من هذا؟ هل رأيتم هدمًا للدين وتمييعًا للإسلام في صورة السلف والسلفية أوضح من هذا المذهب الخبيث؟ إذن ما هو الكفر الذي يخلد صاحبه في النار؟ أهو الجحود والاستحلال القلبي والكفر الاعتقادي؟ لذلك لا تعجب من ضلال هؤلاء عندما تراهم يدافعون عن الطواغيت وأنصارهم وجنودهم، ويثبتون لهم الإسلام، ويعتقدون فيهم أنهم ولاة الأمر الواجب على المسلمين السمع والطاعة لهم، فهؤلاء الطواغيت لا يكفرون لأنهم يقولون لا إله إلا الله، ولم يكفروا بقلوبهم ولم يستحلوا ولم يجحدوا الحكم بما أنزل الله؟ لا تعجب من هؤلاء عندما تراهم يحاربون أهل السنة ويرمونهم بالغلو في التكفير والتشدد والإرهاب والتطرف واستعداء الطواغيت عليهم؟ .

لا تتعجب من تنحية شرع الله ومحاربة أولياء الله والصد عن سبيل الله.

لا تعجب من كل هذه المصائب والابتلاءات والمحن التي تنزل بالمسلمين وبلادهم كل ذلك من آثار لوثة الإرجاء الخبيثة، الإيمان في القلب ها هنا،

القول بأن الإيمان هو التصديق أصل فاسد وآثاره مدمرة

وقد ترتب على هذا الأصل الفاسد آثار مدمرة نتيجة هذا الاعتقاد الخبيث وهو أن الإيمان التصديق وأن محله القلب، وكذلك ضده ونقيضه وهو الكفر ومحله أيضًا القلب، ترتب على ذلك الفهم والتأثر بهذا القول الوقوع في عدة أخطاء في موضوع الإيمان والكفر غير الذي سبق منها:

١- أن الإيمان شيء واحد غير مركب من شعب لأن التصديق واحد إذا زال بعضه زال كله.

٢- أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص لأن التصديق شيء واحد ولو نقص لصار شكًا وهو كفر.

٣- أن أصل الإيمان فيه سواء، الفاجر كالتقي كلهم إيمانهم كإيمان النبي – ﷺ – وجبريل لأن الإيمان شيء واحد.

٤- أن العمل ليس من الإيمان لأن الإيمان تصديق القلب وإنما العمل ثمرة الإيمان وإن سُمِّي العمل إيمانًا مجازًا.

٥- أن الفاجر الفاسق مؤمن كامل الإيمان مادام مصدقًا وهذا من قبائحهم.

٦- أن أهل الإيمان لا يتفاضلون فيه بل إيمانهم على السواء، وإنما يتفاضلون في الأعمال والأعمال ليست من الإيمان عندهم، فيكون المآل إلى الجنة، الكل سواء.

٧- أنه لا يجوز الاستثناء في الإيمان، وهو قول: أنا مؤمن إن شاء الله؛ لأنه شك، والشك في الإيمان الذي هو التصديق كفر، بل يقول: أنا مؤمن حقًّا وقطعًا.

٨- أن الكفر هو التكذيب لا غير أو ما هو راجع إلى التكذيب كالجحود والاستحلال، لأن الكفر هو نقيض الإيمان، والإيمان تصديق القلب فليس الكفر تكذيب القلب، فاشترطوا للتكفير كفر القلب لأجل الحكم بالكفر، وإلا لا تكفير إلا بالجحود والاستحلال القلبي.

٩- ومن أخطائهم المترتبة على هذا الفهم في موضوع التكفير، الخلط بين قصد الكفر وقصد العمل المكفر، فالمعتبر عند أهل السنة هو قصد العمل المكفر وليس قصد الكفر لأنه لا يقصد الكفر أحد إلا أن يشاء الله كما قال شيخ الإسلام - رحمه الله. (١)

١٠- اشتراط شرح الصدر بالكفر لأجل الحكم بالكفر؛ مع أن انشراح الصدر بالكفر زيادة في الكفر المغلظ.

١١- حصر أسباب الكفر في كفر الاعتقاد وهو كفر القلب أو تقييد الكفر بكفر القلب.

١٢- القول بأنه لا كفر إلا بالجحد والاستحلال وهذا مرجعه إلى تكذيب النصوص وقد أشكل على المرجئة أن هناك أقوالاً وأفعالاً نص الشاعر على كفر فاعلها هذه بعض الآثار والمفاسد المترتبة على القول بأن الأعمال ليست من الإيمان وأن كانت داخله فيه لفظًا إلا أنها ليست منه على الحقيقة وأن تارك عمل الجوارح بالكلية مع القدرة مسلم وليس بكافر.

وقد ترتب على هذا القول الفاسد الضال الخبيث هذه الانحرافات السابقة وأعظمها التهوين من شأن العمل عند كثير من الناس والمنتسبين إلى الإسلام لأن مدار النجاة من الخلود في النار على ما في القلب من إيمان مع قول اللسان، وأعظمها وأشنعها تنحية شرع الله بالكلية، وسن القوانين الوضعية وإلزام الناس بها والتحاكم إليها، ومعاقبة كل من لم يتحاكم إليها أو يخالفها ومحاربة ومطاردة كل من يطالب بتحكيم شرع الله واتهامه بالإرهاب والتطرف والغلو، ونقض عُرى الإيمان والولاء والبراء والحب والبغض وانتشار شرك النسك والولاية للكفار واليهود والنصارى والركون إليهم بالكلية؛ والواقع خير شاهد على كل ذلك، والسجون والمعتقلات تحكي لك قصص أهل التوحيد والجهاد المتمسكين بمذهب أهل السنة والجماعة وبما كان عليه رسول الله - ﷺ - وصحابته الكرام - ﭭ -.

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يعز الإسلام وأهله وأن يجعلنا من أنصار دينه وسنة نبيه وعباده الموحدين المجاهدين.

من معانى الجحود وتعريفاته

===================

الجحود يراد به الإنكار

ويراد به التكذيب

ويراد به الرد

ويراد به الإمتناع عن قبول أمر الله مع التصديق

معنى الجحود فى كلام السلف، ليس المراد به إنكار نفس الأمر وإنكار أن الله شرعه وأوجبه – وهو المعنى الذى حصره فيه متأخرو الفقهاء، فإن إبليس لم يفعل ذلك قط، وقل من يفعله من الملحدين والمرتدين، أى من يقول: إن الله لم يوجب الزكاة أو الصلاة مثلا، وإنما المراد به عدم الانقياد والاستسلام لأمر الله بالاعتراض على أمره وإباء امتثاله والاستكبار عليه، وهذا ما وقع من إبليس بنص القرآن.أما جحود الوجوب أو التحريم فهو ما أشار إليه سفيان بقوله (من غير استحلال) فهما كفران: كفر الاستحلال، وكفر الإباء والاعتراض، وقد يجتمعان وتلازمان، لكن من جهة الاستعمال يطلق الاستحلال غالبا على استباحة المحرمات، والإباء والاستكبار على ترك الواجبات.قال المحقق الراغب في مفردات القرآن: الجحود نفي مافي القلب إثباته وإثبات ما في القلب نفيه قال عز وجل: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ} (النمل: ١٤) أقول ومنه أيضًا قوله تعالى خطابًا للنبي –ﷺ –: {فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} (الأنعام: ٣٣)

يطلق بعض السلف الصالح معنى الجحود ويراد به التكذيب المنافي للتصديق، كما يراد به الامتناع والرد والإباء، فليس الجحود محصوراً في تكذيب كما ظن المرجئة، انظر بيان ذلك في الفتاوى لابن تيمية ٩٨/٢٠، منهاج السنة النبوية ١٣٠/٥، والصارم المسلول ص ٥٢١-٥٢٢.

المبالغة في الإنكار ولا يشترط الصدق فيه إذ يجوز أن ينكر ما يعلم صدقه بل وما هو متيقن منه. إذًا إنكار إذا كان مع علم يسمى جحودًا، وإلا يسمى إنكارًا

الإلحاد يدخل في جميع أنواع الجحود والتعطيل لأسماء الله تعالى

من أنواع الجحودفى الأسماء والصفات –: إنكار تأويل، وهو أن لا يجحدها، ولكن يؤولها

الجحود نكران الجميل، : الإنكار مع العلم،

معنى شهادة أن محمَّد رسول الله

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

:أيها المسلمون

.اننا نردد كل يوم عبارة عظيم جليلة، تحمل في طياتها معنى كبيراً يحدد سعادة الدنيا ونعيم الآخرة هذه العبارة هي قولنا: أشهد أن محمَّد رسول الله. فهل يا تري نفقه هذه العبارة؟! وإذا كنا نفقهها، فهل نطبقها في حياتنا كلها؟ إن نكبات المسلمين ومصائبهم اليوم، وما هم فيه من ذلٍ، وتخلف، وتناحر، وما يعانونه من مشاكل اجتماعية وأسرية، وما يعانونه من مشاكلَ سياسية مع حكامهم، أو مشاكل عالية مع الكفار،راجعٌ كله إلى الخلل الكبير في فهم الإسلام، وإبعاده وإقصاءه عن الحياة، وأكبرُ مثالٍ لما نقول تلك النظرة القاصرة، والإدراك المحدود، لشهادة أن محمَّد رسول الله والتي أصبحت في حياة الكثيرين، مجرد عبارة جوفاء، لا وزن لها ولا قيمة،

وانظر إن شئت في بلادالمسلمين اليوم، تجد التصرفات المتخبطة، والمناهج المضطربة، تمارس على نطاق .جماعي وفردي

فما هو معنى هذه الشهاده وما هى شروطها وما هى

:المبحث الأول: معنى هذه الشهادة

– معنى هذه الكلمة العظيمة –1

وهي شهادة أن محمَّداً رسول الله – هو: الإقرار باللسان والقلب بأن محمَّداً مرسل من ربه أرسله الله عز .وجل إلى جميع الخلق من أمته

فالشهادة الأولى — وهي شهادة أن لا إله إلا الله — فيها إقرار بالتوحيد، والثانية فيها إقرار بالرسالة كما ."قال المباركفوري في"تحفة الأحوذي

:(قال القاضي عياض في "الشفا" (٥٣٨/٢

والإيمان به ﷺ هو تصديق نبوته ورسالة الله له، وتصديقه في جميع ما جاء به وما قاله، ومطابقة) تصديق القلب بذلك شهادة اللسان بأنه رسول الله ﷺ، فإذا اجتمع التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان تم الإيمان به والتصديق له كما ورد في هذا الحديث نفسه من رواية عبد الله بن عمر رضى الله عنهما: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمَّداً رسول الله" وقد زاده وضوحاً في حديث جبريل إذ قال أخبرني عن الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: "أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمَّداً رسول الله" وذكر أركان الإسلام ثم سأله عن الإيمان فقال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه الحديث، فقد قرر أن الإيمان به محتاج إلى العقد بالجنان، والإسلام به مضطر إلى النطق "...ورسله

.باللسان وهذه الحالة المحمودة التامة

وأما الحال المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق القلب وهذا هو النفاق، قال الله تعالى: (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) أي: كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق ذلك ضمائرهم لم ينفعهم أن يقولوا بألسنتهم ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن اسم الإيمان ولم يكن لهم في الآخرة حكمه إذ لم يكن معهم إيمان ولحقوا بالكافرين في الدرك الأسفل من النار، وبقى عليهم حكم الإسلام بإظهار شهادة اللسان في أحكام الدنيا المتعلقة بالأئمة وحكام المسلمين الذين أحكامهم على الظواهر بما أظهروه من أ.هـ (علامة الإسلام إذ لم يجعل للبشر سبيل إلى السرائر ولا أمروا بالبحث عنها

وقال الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين في "شرح ثلاثة الأصول": (معنى شهادة "أن مُحَمَّداً رسول الله" هو الإقرار باللسان والإيمان بالقلب بأن مُحَمَّداً عبد الله القرشي الهاشمي رسول الله – عز وجل – إلى جميع الخلق من الجن والإنس) أ.هـ

وقال الشيخ صالح الفوزان في "المنتقى من فتاوى الفوزان": (ومعنى شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله الاعتراف برسالته ظاهراً وباطناً، وطاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله إلا بما شرع، والاعتراف كذلك بعموم رسالته إلى جميع الثقلين، وأنه خاتم النبيين لا نبي بعده إلى أن تقوم .(الساعة

فلابد في الشهادة من مطابقة ما في اللسان لما في القلب –2

وإلا كان كذباً كما تقدم من كلام القاضي عياض، ولذلك كذب الله المنافقين في قولهم: (نشهد إنك لرسول الله) لأنهم وإن كانوا قد قالوها بلسانهم لكنهم لم يقولوها عن اعتقاد في قلوبهم، فلذلك وصفهم الله .بأنهم كاذبون

فإن الشهادة تتضمن كلام) :(فحقيقة الشهادة هي ما قاله ابن القيم في "مدارج السالكين" (٤٥١/٣

:الشاهد وخبره وقوله، وتتضمن إعلامه وإخباره وبيانه، فلها أربع مراتب

.فاول مراتبها علم ومعرفة واعتقاد لصحة المشهود به وثبوته

:وثانيها

.تكلمه بذلك ونطقه به وإن لم يعلم به غيره، بل يتكلم به مع نفسه، ويذكرها وينطق بها أو يكتبها

:وثالثها

.أن يعلم غيره بما شهد به ويخبره به ويبينه له

:ورابعها

أن يلزمه بمضمونها ويأمره به (أ.هـ

-3والرسالة عند أهل السنة نعمة ومنة يمن الله بها على من يشاء من عباده فيختار لها رجلاً حراً آدمياً من بين الناس، لعلمه سبحانه بأن هذا الرسول أهل لهذه الرسالة، فهو أعرف الناس بعظمتها، وأصبرهم على تبليغها، وأشكرهم لله على نعمتها، فيرسله إلى قوم ليدعوهم إلى التوحيد وعبادة الله وحده ونبذ الشرك به سبحانه وتعالى، فهي لا تنال بالكسب كما يقول الفلاسفة والمتكلمون وغلاة الصوفية وغيرهم.

المبحث الثاني: مقتضى هذه الشهادة

وهذه الكلمة العظيمة لها تفسير من ظاهر اللفظ – وهو تفسير بالمطابقة – وهو ما تقدم، ولها تفسير آخر هو المعنى الذي تقتضيه وهو المعنى الذي عرفناه من هذه الشهادة باللازم، وقد تنوعت عبارات العلماء في بيان ما تقتضيه شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله :

-1فقيل :

تقتضي تصديقه فيما أخبر، وامتثال ما أمر، وترك ما نهى عنه وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

قال الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب في "ثلاثة الأصول": (ومعنى شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله طاعته فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، واجتناب ما عنه نهى وزجر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.(

وقال الشيخ عبد الرحمن بن قاسم في "حاشية ثلاثة الأصول": (هذا معنى شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله من طريق اللزوم .ولا ريب أنها تقتضي الإيمان به، وتصديقه فيما أخبر به، وطاعته فيما أمر، والانتهاء عما عنه نهى وزجر، وأن يعظم أمره ونهيه، ولا يقدم عليه قول أحد.(

وذكر الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ في "شرح ثلاثة الأصول" نحو هذا.

وقال الشيخ ابن عثيمين في "شرح ثلاثة الأصول": (ومقتضى هذه الشهادة أن تصدق رسول الله صلى الله فيما أخبر، وأن تمتثل أمره فيما أمر، وأن تجتنب ما عنه نهى وزجر، وأن لا تعبد الله إلا بما شرع.(

وسنشرح هذه المعاني بشرح مختصر يبين للقراء معانيها.

الأول تصديقه فيما أخبر:

أي يجب تصديقه في كل شيء أخبر به ﷺ، سواء كان في الأمور الماضية أو التي تقدم حصولها كأخبار أول الخلق ثم أخبار آدم ومن بعده من الرسل، أو الأمور المستقبلة كأخبار يوم القيامة وأشراطها وعلاماتها، أو ما يتعلق بالبرزخ والأخبار المتعلقة به وبغيره.

مع العلم أننا لا نفرق بين متواتر أو آحاد، فكل ما صح عن رسول الله فهو حق كما قال الطحاوي في "عقيدته."

الثاني امتثال ما أمر:

أي: امتثال أوامره ﷺ طاعة لله وتعظيماً وإجلالاً وطلباً للقربة منه سبحانه باتباع نبيه وامتثال أمره.

الثالث ترك ما نهى عنه وزجر:

أي: ترك ما نهى عنه رسوله ﷺ، دون التفريق بين أمر وأمر.

الرابع أن لا يعبد الله إلا بما شرع:

أي: لا يعبد الله سبحانه وتعالى إلا بما علمنا الله في كتابه وبما بينه رسوله ﷺ في أقواله أو أفعاله أو إقراره، فما جاء عنه ﷺ فهو شرح لما جاء في الكتاب وتبيين لمجمله وتفسير لمبهمه.

2- وهناك من له تعبير آخر في بيان ما تقتضيه هذه الشهادة وهو ما قاله شيخنا مُحَمَّد بن عبد الوهاب الوصابي في "القول المفيد :"حيث قال: (ومعنى مُحَمَّداً رسول الله أي:

لا متبوع بحق إلا رسول الله ﷺ، وغير رسول الله إن اتبع فيما لا دليل عليه فقد اتبع بباطل.(

ويريد شيخنا مُحَمَّد بن عبد الوهاب الوصابي أننا لا نتبع أحداً إلا رسول الله ﷺ، لأنه هو المرسل من ربه سبحانه وتعالى، ونحن مكلفون باتباعه وحده دون سائر الناس لأنه لا ينطق عن الهوى، وغيره من الناس لا يُتبع لأن الناس جميعاً مأمورون بأن يكونوا تابعين لنبينا مُحَمَّد ﷺ.

المبحث الثالث: أصول عظيمة تتعلق بهذه الشهادة:

وهذه الشهادة العظيمة تتعلق بها أصول عظيمة لا يسع المسلم أن يجهلها، وهي على قسمين:

الأول:

ما يتعلق به ﷺ، والثاني: ما يتعلق برسالته ﷺ.

1- ما يتعلق به ﷺ:

ومما يتعلق بهذه الشهادة من جانبه ﷺ أشياء أحدها: أنه عبد لله تعالى، فليس له شيء من خصائص الربوبية، ولا يستحق شيئاً من العبادة التي هي حق الله على الإنس والجن :فقد وصفه الله بأنه عبد لله في أعلى المقامات كما قال تعالى) :تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) وقال في مقام الوحي) :فأوحى إلى عبده ما أوحى) وقال في مقام الإسراء: (سبحان الذي أسرى بعبده .(

وقد وصف الله سائر أنبياءه ورسله بالعبودية في سياق الثناء عليهم فقال في نوح) :ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً) وقال: (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولي الأيدي والأبصار) وقال: (واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب) (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) وقال في أيوب: (إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب) وقال في عيسى: (إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل.(

قال الشيخ ابن عثيمين في "شرح ثلاثة الأصول": (ومقتضى هذه الشهادة أيضاً أن لا تعتقد أن لرسول الله ﷺ حقاً في الربوبية وتصريف الكون، أو حقاً في العبادة بل هو عبد لا يعبد، ورسول لا يكذب، ولا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً من النفع أو الضر إلا ما شاء الله) أ.هـ

والثاني:

أنه رسول أرسله الله، فيستحق ما يستحقه الرسول على أمته من الإيمان به واتباعه وتعظيمه ونصرته وتعزيره وتوقيره :وكل نبي يجب على أمته من هذه الأشياء بقدر منزلة نبيهم ومكانته عند الله، ولاشك أن لنبينا المقام العظيم بين الأنبياء فلذلك كان حقه على أمته أعظم.

2- ما يتعلق برسالته:

ومما يتعلق بهذه الشهادة من جانب الرسالة أشياء:

الأول:

الشهادة له بعموم رسالته، وأنه يجب على الإنس والجن والعرب والعجم اتباعها والإيمان بها :وتدل على ذلك عدة أدلة من الكتاب والسنة والإجماع القطعي.

1- أما الكتاب:

فقد قال الله تعالى: (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً)، وقال) :وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، وقال: (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً)، وقال: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً)، وقال: (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا)، وقال تعالى) :ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده (قال سعيد بن جبير وغيره: "والأحزاب هي الملل كلها" قال: "وهذا تصديق قول النبي: والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار وقرأ هذه الآية."

2- وأما السنة: فقد قال ﷺ: (أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي قط) ثم قال: (والنبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) متفق عليه .

وقال ﷺ) :والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني، ثم لم يؤمن بي إلا أكبه الله في النار) رواه مسلم في "صحيحه"، وقد قال شيخ الإسلام كما "مجموع الفتاوى" (٢٠٦/٤): (ومعنى الحديث متواتر عنه، معلوم بالاضطرار) أ.هـ

3- وأما الإجماع القطعي على ختم الرسالة:

فلأنه شيء معلوم من الدين بالضرورة بحيث يكفر المخالف في هذا المسألة، وقد نقل هذا الإجماع غير واحد: قال شيخ الإسلام كما في "مجموع الفتاوى"(٣٠٣/١١) :(ومحمد ﷺ مبعوث إلى الثقلين باتفاق المسلمين (أ.هـ

وقال شيخ الإسلام كما "مجموع الفتاوى"(٢٠٨/٤) :(أنه أخبر أن رسالته عامة إلى أهل الأرض من

المشركين وأهل الكتاب، وأنه لم يكن مرسلاً إلى بعض الناس دون بعض، وهذا أمر معلوم بالضرورة والنقل المتواتر والدلائل القطعية (أ.هـ

وقال ابن القيم في "طريق الهجرتين" (ص٤١٧) :(فأجمع المسلمون على أن مُحَّداً ﷺ بعث إلى الجن والإنس) أ.هـ

الثاني:

أن رسالته خاتمة الرسالات، وهو خاتم الأنبياء والرسل فلا رسول بعده ﷺ، ولا رسالة بعد رسالته، ولا دين بعد دين الإسلام :

ومما يدل على ختم النبوة والرسالة الكتاب والسنة والإجماع القطعي.

1- أما الكتاب:

فقوله تعالى: (ما كان مُحَّد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين.(

قال ابن كثير في "تفسيره) :"فهذه الآية نص في أنه لا نبي بعده، وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بعده بطريق الأولى والأحرى، لأن مقام الرسالة أخص من مقام النبوة، فإن كل رسول نبي، ولا ينعكس، وبذلك وردت الأحاديث المتواترة عن رسول الله ﷺ من حديث جماعة من الصحابة (أ.هـ

أما السنة فهي متواترة كلها تدل على ختم النبوة والرسالة، وقد ورد عن جماعة من الصحابة، ونحن سنذكر ما استطعنا من أحاديث "الصحيحين"وغيرها، فمنها حديث سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) متفق عليه.

وهذا الحديث نفسه جاء متواتراً كما نص على ذلك السيوطي في "الأزهار المتناثرة"، فقد أخرجه الشيخان عن سعد بن أبي وقاص، وجاء عند الترمذي من حديث جابر بن عبد الله، وعند أحمد عن أبي سعيد وجاء عن غيرهم.

وقال ﷺ: (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي (متفق عليه عن أبي هريرة.

وقال رسول الله ﷺ: (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين (متفق عليه عن أبي هريرة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون (رواه مسلم.

وقال ﷺ في حديث طويل: (وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين

لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله (رواه مسلم في "صحيحه" عن ثوبان.

وقال ﷺ: (في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون، منهم أربع نسوة، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي (رواه أحمد في "المسند" والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" و"البزار" عن حذيفة، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد": (ورجال البزار رجال الصحيح)، وصححه الألباني في "صحيح الجامع ."

ولابد من اعتقاد أن رسالته عامة إلى عموم الإنس والجن من أمته، وأن رسالته خاتمة الرسالات.

قال شيخ الإسلام كما في "مجموع الفتاوى" (١١/٤٢٢-٤٢٣) :(فإنه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام أن رسالة مُحَمَّد بن عبد الله لجميع الناس عربهم وعجمهم وملوكهم وزهادهم وعلمائهم وعامتهم، وأنها باقية دائمة إلى يوم القيامة بل عامة الثقلين الجن والإنس، وأنه ليس لأحد من الخلائق الخروج عن متابعته وطاعته وملازمة ما يشرعه لأمته من الدين وما سنه لهم من فعل المأمورات وترك المحظورات، بل لو كان الأنبياء المتقدمون قبله أحياء لوجب عليهم متابعته ومطاوعته (أ.هـ

قال ابن كثير رحمه الله في "تفسيره": (وقد أخبر الله تبارك وتعالى في كتابه ورسوله ﷺ في السنة المتواترة عنه أنه لا نبي بعده ليعلموا أن كل من ادعى هذا المقام بعده فهو كذاب أفاك دجال ضال مضل.(

:الفصل الثاني: شروط شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله

تحقيق شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن دين الإسلام مبني على أصلين عظيمين هما: تحقيق العبودية لله تبارك وتعالى، وتحقيق الاتباع لرسول اللهr، ولا يصح إيمان أحدٍ حتى يأتي بهذين المعنين معاً، وهذا ما دل عليه كلمة: شهادة أن لا إله إلا الله وشهادة أن مُحَمَّداً رسول الله.

ولا ينشأ انحراف وبعد عن الدين إلا بسبب التقصير في هاتين المسألتين، أو التقصير في أحدهما.

وكلمة: شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله، تدل بلفظها على وجوب العلم بأن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي هو مرسل من الله تعالى.

ولد عليه الصلاة والسلام عام الفيل في مكة المكرمة، ونشأ بها، وعرف بعظيم الأخلاق، حتى لقب بـ«الصادق الأمين»، وكان جميل الخِلقة، حسن الهيئة، عظيم الهيبة.

وأُرسل على رأس الأربعين من عمره، فقام بنشر الإسلام في مكة، ثم هاجر إلى المدينة لنشر الإسلام، وقاتل المشركين، حتى نشر الله به الدين، وأظهر به التوحيد، وتوفاه الله تعالى في السنة العاشرة من الهجرة في المدينة المنورة، ودفن في حجرة عائشة رضي الله عنها.

ولا ريب أن البراهين النقلية والعقلية قد قامت وتبينت في الدلالة على كونه رسول الله r ولو لم يكن من ذلك إلا كونه كان أمياً، وقد نزل عليه هذا القرآن بلسان عربي مبين، فيه صلاح الدنيا والآخرة، قال الله تعالى:)وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين(، وقال» : r إنما بعثت رحمة».[رواه مسلم]

فهو عليه الصلاة والسلام: عبدٌ لله فلا يعبد، ورسول الله فلا يُكَذَّب،

ولفظ شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله هذه الكلمة دلت على معاني ومقتضيات، وبهذه المعاني والمقتضيات **تتحق شهادة أن مُحَمَّداً رسول الله، وهي:**

-1إطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر:

إن طاعة النبي ﷺ من طاعة الله تعالى، قال جل ذكره: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾، وقال تعالى: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

وإليك هذه الصورة المشرقة لامتثال الصحابة لأمر رسول الله ﷺ؛ فقد قال رجل لحذيفة ﷺ: (لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلْتُ مَعَهُ وَأَبْلَيْتُ؟

فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ!؟

لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

فَسَكَتْنَا؛ فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

فَسَكَتْنَا؛ فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

فَسَكَتْنَا؛ فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ.

فَقَالَ: قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؛ فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ.(

تأمل -يا رعاك الله- كيف أن الصحابي فهم أنه لا بد من طاعة الرسول ﷺ؛ فقام من فوره، مع شدة الحالة، وعظيم الوقعة.

)قَالَ اذْهَبْ، فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ؛ فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ؛ فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ؛ فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ؛ فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ.(

لاحظ كيف أن الصحابي ترك قتل رئيس الأحزاب يومئذٍ لأجل نهي رسول الله ﷺ له، مما يدلك على شدة التزامهم للنهي.

قال: (فَرَجَعْتُ، وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ؛ فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَفَرَغْتُ قُرِرْتُ؛ فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ

اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا؛ فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ؛ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، قَالَ: قُمْ يَا نَوْمَانُ) [متفق عليه]

2- تصديقه فيما أخبر

إن النبي ﷺ لا ينطق عن الهوى، وإنما يتكلم بما أمره الله تعالى به؛ كما قال تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾؛ فيجب تصديقه في كل ما يخبر سواء فهم العقل ذلك أم لم يفهمه، أدركه العقل أم لم يدركه؛ حار فيه العقل أم لم يحر فيه.

وهذا مثال مشرق لتصديق الصحابة لرسول الله ﷺ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ؛ فَقَالَتْ: لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، خُلِقْتُ لِلْحِرَاثَةِ!؟ قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

وَأَخَذَ الذِّئْبُ شَاةً؛ فَتَبِعَهَا الرَّاعِي؛ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ :مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي!؟ قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ) قَالَ أَبُو سَلَمَةَ، وَمَا هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ. [رواه البخاري ومسلم]

فتأمل كيف أن الصحابة ما قالوا: كيف؟ ولا: لِمَ؟ وإنما سبحوا الله تعجباً من قدرة الله تعالى على إنطاق هذه البهائم، ثم انظر كيف أخبر النبي ﷺ أن الشيخين: أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يصدقان بهذا الخبر وهما ليسا موجودين، إن في هذا لدليل على علم رسول الله ﷺ بعظيم إيمانهما، وتحقيقهما لشهادة أن محمّداً رسول الله.

3- تفضيل قوله على قول من سواه من البشر

مما يدل على وجوب تفضيل قوله r أنه عليه الصلاة والسلام أفضل الخلق؛ فأفضل الخلق يجب أن يكون قوله أفضل القول بعد قول الله تعالى.

ومما يدل على فضله تحقيقه للعبودية، حتى ناداه الله بهذا الوصف فقال تعالى:)فأوحى إلى عبده ما أوحى(،)وأنه لما قام عبد الله.)

وقال عليه الصلاة والسلام: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفَّع» [صحيح مسلم]

ومن الدلالة على تفضيل قوله: أن لا يعبد الله إلا بما شرع؛ فلا تعبد الله بشيء إلا إذا كان رسول الله ﷺ قد عبد الله به، أو أمر به، أو أشار إليه، أو دل أصحابه عليه.

فلا ينبغي لمسلم أن يقدم على قول رسول الله ﷺ قول أحد كائناً من كان، فلا يقدم قول جماعته وحزبه ولا قول قبيلته ونظامه؛ وبذلك يُعلم أنه مقدم لقول رسول الله ﷺ على قول كل أحدٍ.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: أجمع العلماء على أن من استبانت له سنة عن رسول الله ﷺ أنه ليس له أن يدعها لقول أحدٍ.

4–التحاكم إليه

المقصود التحاكم إلى شرعه ودينه، ولا يتم ذلك إلا بالتحاكم إلى ما أنزل عليه من الكتاب والسنة، قال الله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما﴾.

فتحكيمه عليه الصلاة والسلام في كل صغيرة وكبيرة على الأفراد والمجتمعات، الحكام والرعايا، واجب فرض متحتم، لا محيد عنه لمؤمن منقاد لرسول الله ﷺ.

5–اعتقاد ختم النبوة بعده

وقد قام الدليل على أنه عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين، وليس بعده نبي؛ فضلاً عن أن يكون بعده رسول، قال الله تعالى:)ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين.)

وقد أخبر r أنه خاتم النبيين؛ فقال عليه الصلاة والسلام: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ» [رواه البخاري ومسلم]

ومما يدل على أنه خاتم النبيين أنه عليه الصلاة والسلام أرسل إلى الناس كافة؛ كما قال تعالى:)قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا(، وقال» : r وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة» [رواه البخاري]

6–محبته ونصرته:

ومن تحقيق شهادة أن محمداً رسول الله محبته ﷺ ونصرته وموالاته، وتعظيمه، قال عليه الصلاة والسلام: (فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ) [متفق عليه]

وأما تعظيمه ونصرته ونصرة دينه فهذا واجب على كل مسلم، كل بحسب قدرته قال الله تعالى: ﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾، وقال تعالى: ﴿ثم جاءكم رسول من عند الله مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾.

ويتم تحقيق شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ بالاقتداء به عليه الصلاة والسلام في جميع الأمور: في الاعتقاد، والعبادات، والمعاملات، في الظاهر والباطن، في السمت والهيئة، في الملبس والمشرب، قال الله تعالى :﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾.

وكلما كان الرجل متبعاً لرسول الله ﷺ في ذلك كان مبتعداً عن التشبه بالكفار، وعن أمورهم وعاداتهم وزيهم.

ومن السهل ادعاء المحبة لرسول الله ﷺ وادعاء اتباعه، ولكن آية ذلك الآية التي تسمى بآية الامتحان، وهي قوله تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾.

فليعرض أحدنا أعمال قلبه وبدنه على دين الله تعالى؛ فحينها يعرف قدر محبته لله تعالى ولرسول الله ﷺ.

معنى أشهد أن مُحَمَّدًا رسول الله:

معنى أشهد: أقر بقلبي نا طقا بلساني/*

مقتضاها-معناها-: أقر بقلبي ناطقا بلساني بأنه لا متبوع بحق الا الله قال تعالى:((اتبعوا ما أنزل اليكم / *

((من ربكم)) وقال:((ومن يطع الرسول فقد اطاع الله

أركان شهادة أن مُحَمَّدًا رسول الله

لها ركنين:

الأول:عبد الله أي أنه مملوك معبود عابد لله عزوجل ليس معبود من دون الله.

الثاني:رسول الله أي مبعوث الى كافة الناس انسهم وجنهم قالى تعالى:((قل يأيها الناس اني رسول الله

اليكم جميعا))

الاستدلال على الركنين

الأدلة كثيرة ومستفيضة ولهذا نقتصر على دليلين من الكتاب والسنة للتوضيح.

أ-من القرآن:

قالى تعالى:((الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا))/1

وقال أيضا:((مُحَمَّد رسول الله والذين آمنوا معه أشداء على الكفار رحماء بينهم))/2

ب- من السنة:

كان النبي صلى الله عليه وسلمفي التشهد:((التحيات لله... وأشهد أن مُحَمَّدًا عبده ورسوله))/1

قال النبي ﷺ لمن قال له ماشاء الله وشئت قال:((أجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده))/2

** شروط شهادة أن مُحَمَّدًا رسول الله**

تصديقه فيما أخبر--

طاعته فيما أمر--

اجتناب مانهى الله عنه وزجر --

الا يعبد الله الا بما شرع--

تعظيمه وتوقيره--

محبته ﷺ--

** شرح شروط شهادة أن مُحَمَّدًا رسول الله**

الشرط الأول: تصديقه فيما أخبر

وذلك بالاعتراف برسالته والتصديق با جاء فيها من أمر غيبية مستقبلية أوماضية ظاهر وباطنا وتؤمن بان

((كلامه وحي من عند الله قال تعالى:((وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

الشرط الثاني:طاعته فيما أمر

ويتضمن ذلك متابعته ﷺ لا متابعة غيره كائنا من كان وتقديم قوله على قول كل أحد قال تعالى:((.((وقال:((يا أيها الذين آمنوا لا تقدم بين يدي الله ورسوله ((وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول

الثالث:اجتناب ما نهى عنه وزجر

ويتضمن ذلك اجتناب كل أمر نها عنه وأمر بتركه وزجر فاعله قال تعالى:((فليحذر الذين يخالفون عن ((أمر أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم

((وقال:((وما نهاكم عنه فانتهوا

الرابع: --الا يعبد الله الا بما شرع

أي لايتقرب الى الله بأي عبادة صغيرة أو كبيرة عقدية أو فقهية الا بما جاء به مُحَّدا ﷺ لأن الله قد ختم به الرسالات وأكمل به الدين ومن زاد في الدين شيئا فقد طعن في الدين وفي رسالته بل قد زعم أن مُحَّدا قد خان الرسالة لأن الله يقول:((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)) وقال ﷺ من حديث عائشة–رضي الله عنها– الذي رواه البخاري ومسلم قال:((من أحدث في أمرنا هذا ما .ليس منه فهو رد)) أي عمله مردود عليه غير مقبول وصاحبه آثم لأنه خالف هديه

الخامس: تعظيمه وتوقيره

قال تعالى:((لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه)) لأنه أكمل البشر على الاطلاق ولأنه رسول الله وخاتم النبيين

السادس: محبته ﷺ

محبته في الله لأنه رسوله وتقديم حبه على المال والاهل والولد والنفس والناس أجمعين

تفسيرات خاطئة ((قال ﷺ:((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ماله وولده والناس أجمعين لشهادة أن مُحَّدا رسول الله

الأول:الافراط في حقه ﷺ

وان كان كثيرا ممن يدعي أنه من أمته أفرط في حقه وغلا فيه حتى رفعه فوق مرتبة العبودية الى مرتبة العبادة له من دون الله فاستغاث به من دون الله وطلب منه مالا يقدر عليه الا الله من قضاء الحجات .((وتفريج الكربات قال تعالى:((قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله

الثاني:التفريط في حقه ﷺ

والبعض الأخر فرَط في متابعته واعتمد على لأراء الرجال والأقول المخالفة لما جاء به وتعسف في تأويل .أخبار وأحكامه وتعصب للرجال وقدم أقوالهم على أقواله ﷺ

الثالث:أنه رسول للأمين دون أهل الكتاب

وهو قول اليهود والنصارى وحجتهم في هذا قوله تعالى:((ان هذا القرآن لك ولقومك))،فنقول لهم ان القرآن الكريم في محكم ومتشابه وأمرنا ربنا برد المتشابه الى المحكم بل ان اتباع المتشابه من علامات أهل الزيغ والضلال قال سبحانه:((هو الذي نزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر أولو الألباب)).

بل ان رسالة مُحَمَّد ﷺ عامة لكل العباد انسهم وجنهم قال تعالى:((قل يأيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا))،وقد قال سبحانه في نظير هؤلاء :((قل أتأمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض))

الرابع:هناك من يعتقد أن النبي ﷺ نور من الله وليس بشر

من اعتقد أن النبي ﷺ نور من الله وليس بشر فهو كافر بالله ورسوله وهو من أعدائه لا من أوليائه لأنه تكذيب لله والرسول قال تعالى:((قل انما أنا بشر مثلكم)).

الخامس:هناك من يعتقد أن النبي ﷺ يعلم الغيب

وهذا كفر لأنه تكذيب لله والرسول ورفع مقام النبوة الى مقام الربوبية والنبي ﷺ براء من أصحاب هذا الاعتقاد قال تعالى:((قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب)) وقال:((عالم الغيب لايظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا)).

السادس:بعض التفسيرات الخاطئة التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية{ في كتابه الفرقان ص:٤١ ت/مُحَمَّد بن رياض الأحمد ط/المكتبة العصرية بيروت لبنان}

قال:((...وكذلك من المنافقين الذين يظهرون الأسلام ويقرون في الظاهر بشهادة أن لااله الاالله وأن مُحَمَّدا رسول الله وأنه مرسل الى جميع الانس بل الى الثقلين الانس والجن ويعتقدون في الباطل ما يناقض ذلك مثل:أن يقروا في الباطن بأنه رسول الله وانما كان ملكا مطاعا ساس الناس برايه من جنس غيره من الملوك...أو يقول انه مرسل الى عامة الخلق وأن لله أولياء خاصة لم يرسل اليهم ولا يحتاجون اليه بل لهم طريق الى الله من غير جهته...أو أنهم لم يأخذوا عن الله كل ما كانوا يحتاجون اليه وينتفعون به من غير واسطة أو أنه مرسل بالشرائع الظاهرة وهم موافقون له فيها وأما الحقائق الباطنية فلم يرسل بها أولم يكن يعرفها أو هم أعرف بها منه أو يعرفونها مثل ما يعرفها هو من غير طريقه.

السادس:هناك من يعتقد أنه يجوز الخروج على شريعته كما خرج موسى–عليه السلام– على الخضر.

قال شيخ الإسلام إبن تيمية–رحمه الله–:((ومن إحتج في ذلك بقصة موسى–عليه السلام–مع الخضر ،كان غالطا من وجهين:

أحدهما:أن موسى–عليه السلام–لم يكن مبعوثا إلى الخضر ،ولا كان يجب على الخضر –عليه السلام– اتباعه،فأن موسى –عليه السلام–كان مبعوثا إلى بني إسرئيل،واما مُحَمَّدا ﷺ،فرسالته عامة لجميع الثقلين:الجن والانس ولو أدركه من أهو أفضل من الخضر ،كإبراهيم وموسى وعيسى–عليهم السلام–

وجب عليهم اتباعه،فكيف بالخضر سواء كان نبيا أو وليا ولهذا قال الخضر لموسى ((إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه ،وأنت على علم من علم الله علمكه الله،لا أعلمه))،وليس لأحد من الثقلين الذين بلغتهم رسالة مُحَمَّد ﷺ أن يقول مثل هذا.

الثاني:أن ما فعله الخضر لم يكن مخالفا لشريعة موسى–عليه السلام–،بل كان موافقا لها،لكن موسى–عليه السلام–لم يكن علم الأسبابالتي تبيح ذلك،فلما بينها له،وافقه على ذلك،فإنه خرق السفينة ورقعها لمصلحة أهلها خوفا نت الظالم أن يأخذها،إحسان إليهم،وذلك جائز.وقتل الصبي جائز،وإن كان صغيرا.زمن كان تكفيره لأبويه لا يندفع إلا يقتله،جاز قتله.ولهذا قال إبن عباس–رضي الله عنهما–لنجدة الحروري–لما سأله عن قتل الغلمان–:إن كنت علمت منهم ما علمه الخضر من ذلك الغلام،فاقتلهم،وإلا،فلا تقتلهم.رواه البخاري

هذا والله نسأل أن يرزقنا نصرة نبيه، وأن يجعل في قلوبنا محبته ومحبة شرعه، وأن يجعل لنا من حوضه نصيباً، وفي شفاعته حظاً، إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

رسول الله رحمة للعالمين

إن الرحمة صفة من صفات الله تبارك وتعالى، ومن عظيم رحمة الله I أنه أرسل محمدًا ﷺ{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء: ١٠٧]. رحمةً للبشريَّة كلها، فكان الرسول الرحمة؛ لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وهو ما أخبر به تعالى

ولذلك كان الرسول الرحمة رسول الله ﷺ كثيرًا ما يقول: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ". فكانت رحمة رسول الله ﷺ عامَّة للناس جميعًا، وخاصَّة كذلك لأُمَّته، ولننظر إلى حديث رسول الله ﷺ الذي قال فيه: "إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ، فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ[٢] عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ فِيهَا". فهذه رحمة غير مسبوقة، لا يماثلها أو يقترب منها رحمة في العالم.

رسول الله رحمة للعالمين

لقد بعث الله عز وجل رسول الله ﷺ رحمة للعالمين، فقد شملت رحمة رسول الله ﷺ الكبار والصغار، والرجال والنساء، والقريب والبعيد، بل الصديق والعدوَّ، كما أنها كذلك ليست محدودة بمكان أو زمان، وإنما هي لكل العالمين منذ بعثته ﷺ إلى يوم الدين؛ لذلك نجده ﷺ يُعَلِّم أُمَّته خُلُق الرحمة قائلاً: "إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ"[٥].

فالرحمة التي ظهرت في كل أقوال وأعمال رسول الله ﷺ لم تكن رحمة مُتكلَّفة، تَحْدُث في بعض المواقف من قبيل التجمُّل أو الاصطناع، إنما كانت رحمة طبيعيَّة تلقائيَّة مُشاهَدة في كل الأحوال، برغم اختلاف الظروف وتعدُّد المناسبات، حتى إن هذه الرحمة غلبت على كل أخلاقه فصارت أبرزها، وليس هذا عجيبًا؛ فإن المتدبِّر في القرآن الكريم يجد أن أبرز الصفات الأخلاقية التي وردت في رسول الله ﷺ كان خلق الرحمة.

صور من رحمة رسول الله

رحمة رسول الله بكبار السن والأطفال

أمّا عن صور الرحمة في حياة رسول الله ﷺ فهي لا تعد ولا تحصى، ولننظر إلى رحمته بكبار السنّ والأطفال؛ فعن رسول الله ﷺ أنه قال: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا" فما أعظم هذا المجتمع الذي ربَّاه النبي ليتراحم الجميع فيما بينهم امتثالاً لأقواله ﷺ!

رحمة رسول الله بالمخطئين

ونجد رسول الله ﷺ رءوفًا رحيمًا بالمخطئين، الذين جاءوا يعترفون بذنوبهم، فقد لا يستطيع أحدهم أن يرفع عن نفسه حرج الذنب، فيأتي لرسول الله ﷺ لعلَّه يرفع عنه ما أسرفه على نفسه، وسيرته مليئة بالشواهد الدالَّة على ذلك، ومن أمثلة ذلك ما يرويه أبو هريرة رضي الله عنه فيقول: بينما نحن جلوسٌ عند النبيّ ﷺ إذ جاءه رجل فقال: يا رسول الله هلكْتُ. قَالَ: "مَا لَكَ؟" قال: وقعتُ على امرأتي وأنا صائمٌ. فقال رسول الله ﷺ: "هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟" قال: لا. قال: "فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟" قال: لا فقال: "فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟" قال: لا.

قال: فمكث النَّبيُّ ﷺ فبينا نحن على ذلك أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فيها تمر، قال: "أَيْنَ السَّائِلُ؟" فقال: أنا. قال: "خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ". فقال الرَّجل: أعلى أفقر منّي يا رسول الله؟ فوالله ما بين لابَتَيْهَا –يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ– أهل بيتٍ أفقر من أهل بيتي. فضحك النبيُّ ﷺ حتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثمَّ قال: "أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ".

فما أرحم هذا التعامل من رسول الله ﷺ! فقد ظلَّ ﷺ يُعَدِّدُ عليه وسائل الكَفَّارة بلا انفعال أو غضب، بل قابل الأمر بالابتسامة التي تعطي المخطئ نوعًا من الاطمئنان النفسي، وعندما أبدى الرجل عجزه عن فعل أيٍّ منها لم ينزعج رسول الله ﷺ؛ بل جاء له بتمر صدقةٍ أتاه، وقال له: خذ هذا التمر وكفِّر به عن ذنبك.

رحمة رسول الله في مجال العبادة

وظهرت رحمة رسول الله ﷺ كذلك في مجال العبادة؛ فقد شكا إليه رجل، فقال: والله يا رسول الله، إني لأتأخَّر عن صلاة الغداة من أجل فلان ممَّا يُطيل بنا. فما رأيتُ رسول الله ﷺ في موعظة أشدَّ غضبًا منه يومئذ، ثم قال: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ؛ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ".

رحمة رسول الله مع الأسرى

كما تجلَّت مظاهر الرحمة في تعامل رسول الله ﷺ مع الأسرى؛ فها هي سفانة ابنة حاتم الطائي التي أُسِرت في حرب مع قبيلة طيِّئ، فجُعِلَت في حظيرة بباب المسجد، فمرَّ بها رسول الله ﷺ؛ فقامت إليه، وكانت امرأةً جَزْلة؛ فقالت: يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فامْنُنْ علَيَّ مَنَّ الله عليك... فقال رسول الله ﷺ: "قَدْ فَعَلْتُ ، فَلا تَعْجَلِي بِخُرُوجٍ حَتَّى تَجِدِي مِنْ قَوْمِكِ مَنْ يَكُونُ لَهُ ثِقَةً حَتَّى يُبَلِّغَكِ إِلَى بِلادِكِ، ثُمَّ آذِنِينِي".

تقول ابنة حاتم الطائي: وأقمْتُ حتى قَدِمَ رَكْبٌ من بَلِيٍّ أو قضاعة، وإنما أُرِيد أن آتي أخي بالشام، فجئتُ فقلتُ: يا رسول الله، قد قدم رهط من قومي لي فيهم ثقةٌ وبلاغ. قالت: فكساني، وحَمَلَني، وأعطاني نفقة، فخرجتُ معهم حتى قَدِمْتُ الشام

وهنا وقفة مع هذا الموقف العظيم؛ نرى فيه بوضوح هذا التعامل الإنساني الرحيم من رسول الله ﷺ لها أن تخرج منفردة وحيدة، بل طلب منها ألاَّ تتعجَّل بالخروج حتى تجد من قومها مَنْ يكون ثقة فتسير معه. مع هذه الأسيرة؛ حيث لم يَرْضَ الرسول الكريم

رحمة رسول الله بالحيوان

بل إن رحمة رسول الله ﷺ تجاوزت البشر لتصل إلى الحيوان، من الدوابِّ والأنعام، والطير والحشرات، فنرى في سيرته أنه يخبر عن زانية غفر الله لها لتحرُّك الرحمة في قلبها لكلب! وتتجاوز رحمته البهائم إلى الطيور الصغيرة التي لا ينتفع بها الإنسان كنفعه بالبهائم، ولننظر إلى رحمته بعصفور! حيث يقول رسول الله ﷺ: "مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلاَنًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ".

إنها الرحمة المتجرِّدة عن أي هوًى، والتي ليس من ورائها نفع دنيوي ولا هدف شخصي، فما أروعها من رحمة تمسح الآلام وتخفِّف الأحزان.

أسماء الرسول ﷺ

وقد سماه الله عز وجل أحمد
قال عز وجل (مصدقاً لما بين يدى من التوارة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)
وقد سماه الله عز وجل المدثر والمزمل
قال عز وجل (يا أيها المدثر) وقال (يا أيها المزمل)

وقد سماه الله رؤوفا رحيما

قال الله تعالى (: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) التوبة ١٢٨ي.

مذكر :قال الله تعالى :

(فذكّر إنما أنت مُذكّر . لست عليهم بمسيطر) الغاشية ٢٠ -

*مُحَّد؛ رسول الله ، وخاتم النبيين ، لقوله تعالى

(ما كان مُحَّد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله

وخاتم النبيين وكان الله بكل شيئ عليما) الأحزاب ٤٠

*عبدالله : قال الله تعالى :

(وأنه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) الجن

*شاهدا ، مبشرا ، نذيرا . وداعيا إلى الله بإذنه ، وسراجا منيرا

: قال الله تعالى(: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا . وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) الاحزاب ٤٥ - ٤٦.

،الرسول النبي ، الاميّ : قال الله تعالى:

(الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون)الأعراف ١٥٧

*المعصوم : - عن عائشة ﵂ قالت: كان يُحرس

حتى نزلت هذه الآية(والله يعصمك من الناس)

أما لفظ (طه) و (يسّ) فإنهما ليسا من أسماء النبي ﷺ ، وقد يتبادر إلى ذهن الكثيرين ، وخاصة العوام منهم ، أنهما إسمين من أسماء النبي مُحَّد ﷺ ، وذلك لقوله تعالى (: طه . ما انزلنا عليك القرآن لتشقى)

سورة طه ١ - ٢ . وقوله تعالى (يس . والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين)

يسّ ١ - ٣ .

وليس الأمر كذلك ، إنما هي من الأحرف المقطعة ، مثل (الم)

بيان ما يقال على أن نبي المسلمين رجل دموى

هذا القول يحمل بهتاناً عظيماً ، ذلك أنّه لو كان الإسلام قد انتشر بالسيف لما وجد في الدول التي أعلنت إسلامها غير المسلمين ، ولكن وجد في الدول الإسلامية اليهود والنصارى ، وظلوا على دينهم ،

لم يحاول أحد أن يقتلهم أو يدخلهم في دين الإسلام قهراً ، بل تركوا ودينهم ، وما تمتع هؤلاء بحرية العبادة وأمان الحياة – باعترافهم – إلاّ في ظل الدولة الإسلامية .

ولنقرأ التاريخ جيداً ، فإنّه يروي لنا أنّ أقباط مصر الذين كانوا يختفون في المغارات وقت الحكم الروماني ، قد خرجوا إلى الآفاق في أيام الحكم الإسلامي ، وكانوا يؤدّون عبادتهم في حماية الخلافة الإسلامية .

ومن هنا ، فإنّ القول بأنّ الإسلام قد انتشر بالسيف قول كاذب ، والإسلام حين استخدم السيف استخدمه ليدافع عن حرية الكلمة ، وحرية العقيدة للبشرية كلّها ، فقد كان دعاة الإسلام يعرضون الإسلام على الأمم ، فيشرحون الدين الجديد للناس .

وبعد إبلاغهم بالدين الجديد والحجج التي نزل بها القرآن من شاء فليؤمن ، ومن لم يشأ ظل على دينه .

إذن ، كان المسلمون يطالبون بحرية الرأي وحرية العقيدة ، وكانوا يعرضون الإسلام على الناس ، فمن كانت له – حجّة ولله الحجّة البالغة — فليتقدم ، ثمّ بعد ذلك تترك حرية العقيدة لكل إنسان .

فما كان من بعض حكّام هذه الدول إلاّ أن قتلوا دعاة المسلمين ، وبعضهم الآخر منعوا المسلمين من أن يعرضوا دينهم على الناس ، وصادروا حرية الرأي وحرية العقيدة ، محاولين فرض دين الكفر ، وحملوا السيف ليمنعوا الإسلام من أن يصل إلى قلوب وآذان البشر .

فكان لابد أن يحمل المسلمون السيف ، ليضمنوا للبشرية حرية الرأي ، وحرية العقيدة ، ويخلصوها من جبروت فرض الكفر والإلحاد على الناس بالقوّة .

وبعد أن وصلوا إلى الموقف الذي يستطيعون فيه إبلاغ تعاليم الإسلام ، تركوا السيف وألقوا به بعيداً ، وبدءوا في شرح تعاليم الدين ، ثمّ تركوا بعد ذلك كل إنسان حراً في أن يدخل الإسلام أو يبقى على دينه ، فمن دخل الإسلام كان له ما للمسلمين ، وعليه ما عليهم بلا تمييز ، وإن بقي على دينه كانت له حرية العقيدة يحميها المسلمون في ظل خلافة إسلامية ، وقوانين ربانية تحفظ لكل ذي حق حقّه .

ومن باب من فمك أدينك ، أجاب عن هذه الشبهة أيضاً المستشرق توماس كارليل فقال : من الشبهات التي يثيرها بعض المسيحيين هي : أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قام بنشر الدين الإسلامي بقوّة السيف .

وهذا القول بعيد كل البعد عن الصواب ، لأنّ الذين يدّعون ذلك عليهم أن يتدبّروا قليلاً ، فلابد أن يكون هناك سر في هذا السيف الذي خرج في جزيرة العرب ، ووصل بأيدي القادة المسلمين إلى جبال إسبانيا غرباً ، وإلى سمرقند شرقاً .

فما هو هذا السر ؟

بلا شك أنّ السر في ذلك يقود إلى الشريعة الإلهية ، التي جاء بها النبي مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله) ، تلك القوّة العظمى التي دفعت بِعَبَدَة الأصنام والأوثان في جزيرة العرب إلى القبول والإذعان بهذا الدين ، الذي جاء بالقوانين الإلهية ، التي وضعها الحكيم العليم ، والتي تضمن سعادة الإنسان ورقيه .

والمسألة الأخرى التي نلفت الأنظار إليها هي : أنّ الإسلام عندما انتشر شرقاً وغرباً كان قد قضى على جميع العقائد والمذاهب الباطلة ، لأنّه كان حقيقة ثابتة نابعة من صميم الإنسان ، وما غيره من الطرق والمذاهب مزيف لا ينسجم مع الطبيعة الإنسانية ، كما هو زائل أو في طريقه إلى الزوال .

مواضع نداء رب العالمين للنبي في القرآن الكريم

١-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ }الأنفال٦٤

٢-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُواْ أَلْفاً مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَفْقَهُونَ }الأنفال٦٥

٣-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }الأنفال٧٠

٤-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ }التوبة٧٣

٥-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً }الأحزاب١

٦-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً }الأحزاب٢٨

٧-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً }الأحزاب٤٥

٨-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }الأحزاب٥٠

٩-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }الأحزاب٥٩

١٠-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }الممتحنة١٢

١١-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً }الطلاق١

١٢-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }التحريم١

١٣-{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ }التحريم

"حكم سب النبي ﷺ"

قال شيخ الإسلام رحمه الله :

إن من سب النَّبي ﷺ من مسلم أو كافر فانه يجب قتله .

هذا مذهب عامة أهل العلم. قال ابن المنذر: أجمع عوام أهل العلم على أن حدَّ مَن سب النَّبي ﷺ القتل وممن قاله مالك والليث واحمد وإسحاق وهو مذهب الشافعي قال :وحكي عن النعمان لا يقتل -يعني الذمي- ما هم عليه من الشرك أعظم.

وقد حكى أبو بكر الفارسي من أصحاب الشافعي إجماع المسلمين على أن حدَّ من يسب النَّبي ﷺ القتل كما أنَّ حدَّ مَن سب غيره الجلد. وهذا الإجماع الذي حكاه محمول على إجماع الصدر الأول من الصحابة والتابعين، أو انه أراد به إجماعهم على أن ساب النَّبي صلى الله عليه وسلم يجب قتله إذا كان مسلما ،وكذلك قيده القاضي عياض فقال: أجمعت الأمة على قتل متنقصه من المسلمين وسابه. وكذلك حكي عن غير واحد الإجماع على قتله وتكفيره. وقال الإمام إسحاق بن راهويه -أحد الأئمة الأعلام-: أجمع المسلمون على أن من سب الله أو سب رسوله ﷺ أو دفع شيئا مما أنزل الله عز وجل أو قتل نبيا من أنبياء الله عز وجل أنه كافر بذلك وإن كان مقرّاً بكل ما أنزل الله .

وقال الخطابي: لا اعلم أحداً من المسلمين اختلف في وجوب قتله. وقال مُحَمَّد بن سحنون :أجمع العلماء على أن شاتم النَّبي ﷺ المتنقص له كافر والوعيد جار عليه بعذاب الله له وحكمه عند الأمة القتل ومن شك في كفره وعذابه كفر .

وتحرير القول فيها أن السابَّ إن كان مسلما فإنه يكفر ويقتل بغير خلاف،وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم وقد تقدم ممن حكى الإجماع على ذلك من الأئمة مثل إسحاق بن راهويه وغيره. وإن كان ذميّاً فإنه يقتل أيضا في مذهب مالك وأهل المدينة وسيأتي حكاية ألفاظهم وهو مذهب أحمد وفقهاء الحديث وقد نص أحمد على ذلك في مواضع متعددة. قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول :كل من شتم النَّبي ﷺ أو تنقصه مسلما كان أو كافرا فعليه القتل وأرى أن يقتل ولا يستتاب. قال :وسمعت أبا عبد الله يقول: كل من نقض العهد وأحدث في الإسلام حدثا مثل هذا رأيتُ عليه القتل ليس على هذا أعطوه العهد والذمة . وكذلك قال أبو الصقر: سألت أبا عبد الله عن رجل من أهل الذمة شتم النَّبي ﷺ ماذا عليه؟ قال: إذا قامت عليه البينة يُقتل من شتم النَّبي صلى الله عليه وسلم مسلماً كان أو كافراً. رواهما الخلال .

وقال في رواية عبد الله وأبى طالب وقد سئل عمن شتم النَّبي ﷺ قال: يقتل قيل له: فيه أحاديث؟ قال: نعم أحاديث، منها: حديث الأعمى الذي قتل المرأة قال: سمعتها تشتم النَّبي ﷺ . وحديث حصين أن ابن عمر قال: من شتم النَّبي صلى الله عليه وسلم قُتل. وعمر بن عبد العزيز يقول: يُقتل وذلك أنه من شتم النَّبي صلى الله عليه وسلم فهو مرتد عن الإسلام ولا يَشتم مسلمٌ النَّبي ﷺ . زاد عبد الله سألت أبي عمن شتم النَّبي ﷺ يستتاب؟ قال: قد وجب عليه القتل ولا يستتاب!! خالد بن الوليد قتل رجلا شتم النَّبي ﷺ ولم يستتبه. رواهما أبو بكر في الشافي. وفي رواية أبي طالب سئل أحمد عمن شتم النَّبي ﷺ قال: يقتل قد نقض العهد. وقال حرب: سألت أحمد عن رجل من أهل الذمة شتم النَّبي ﷺ قال :يقتل إذا شتم النَّبي صلى الله عليه وسلم . رواهما الخلال. وقد نص على هذا في غير هذه الجوابات . فأقواله كلها نصٌّ في وجوب قتله وفي أنه قد نقض العهد وليس عنه في هذا اختلاف .

وكذلك ذكر عامة أصحابه متقدمهم ومتأخرهم لم يختلفوا في ذلك .... والذي عليه عامة المتقدمين من أصحابنا ومن تبعهم من المتأخرين إقرار نصوص أحمد على حالها وهو قد نصَّ في مسائل سبِّ الله ورسوله على انتقاض العهد في غير موضع وعلى أنه يقتل وكذلك فيمن تجسس على المسلمين أو زنى بمسلمة على انتقاض عهده وقتله في غير موضع وكذلك نقله الخرقي فيمن قتل مسلما وقطع الطريق أولى.......

وأما الشافعي فالمنصوص عنه نفسه أن عهده ينتقض بسبِّ النَّبي ﷺ وأنه يقتل هكذا حكاه ابن المنذر والخطابي وغيرهما.......

وأما الآيات الدالة على كفر الشاتم وقتله أو على أحدهما إذا لم يكن معاهدا وإن كان مظهرا للإسلام فكثيرة مع أن هذا مجمعٌ عليه كما تقدم حكاية الإجماع عن غير واحد

منها :قوله تعالى { ومنهم الذين يؤذون النَّبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم – إلى قوله – والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم – إلى قوله – ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله} . فعلم أن إيذاء رسول الله محادة لله ولرسوله لأن ذكر الإيذاء هو الذي اقتضى ذكر المحادة فيجب أن يكون داخلا فيه ولولا ذلك لم يكن الكلام مؤتلفاً إذا أمكن أن يقال إنه ليس بمحادٍّ، ودل ذلك على أن الإيذاء والمحادة كفر لأنه أخبر أن له نار جهنم خالداً فيها ولم يقل هي جزاؤه وبين الكلامَيْن فرقٌ ، بل المحادة هي المعاداة والمشاقة وذلك كفر ومحاربة فهو أغلظ من مجرد الكفر فيكون المؤذي لرسول الله ﷺ كافراً عدوا لله ورسوله محارباً لله ورسوله لأن المحادة اشتقاقها من المباينة بأن يصير كلٌّ واحدٍ منهما في حدٍّ كما قيل المشاقة أن يصير كلٌّ منهما في شقٍّ والمعاداة أن يصير كل منهما في عدوة....... الدليل الثاني على ذلك :قوله سبحانه {يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض

ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين} . وهذا نص في أن الاستهزاء بالله وبآياته وبرسوله كفر فالسبُّ المقصود بطريق الأولى وقد دلت هذه الآية على أنَّ كلَّ مَن تنقص رسول الله ﷺ جاداً أو هازلاً فقد كفر..أ.هـ

"الصارم المسلول" (٢/١٣-٧٠) ط ابن حزم

من مات يهوديا أو نصرانيا يحكم بخلوده في النار أم لا؟

هل نحكم على بابا الفاتيكان وشنودة أنهما في النار أم لا؟

===

أصل المسألة

===========

رجل كافر أصلى يهودى أو نصرانى أو شيوعى أو بوذيى على دين غير الإسلام وهو يعيش بين المسلمين محارب لهم ولعقيدتهم وهو رأس في الكفر وعاش ومات على كفره أيجوز للمسلم أن يشهد عليه بعينه أنه في النار خالدأ فيها ؟؟

الأصل أنه يجوز ذلك بل نشهد عليه يقينا أنه في النار ونجزم ونقطع ولا نشك لأن الشك ريب وهو ضد اليقين والمسلم الموحد يعلم يقينا أن الجنة لاتدخلها إلا نفس مسلمة مؤمنة موحدة

ويعلم يقينا أن الكافر حرمت عليه الجنة وأنه خالد في النار قطعا

قال سبحانه { إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار }

قال الله سبحانه وتعالى: **وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً} [النساء:١٨]،

وقال سبحانه وتعالى: **ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون} [البقرة:٢١٧]،

دلت هاتان الآيتان على أن كل من مات وهو كافر فقد أعد الله له عذاباً أليماً وأنه من الخالدين في النار

وقال سبحانه { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَماتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٦١) خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ (١٦٢)

قال الله(تعالى) .إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ الْعَذَابَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا(

(إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيرا} (سورة الأحزاب / ءاية ٦٤-٦٥)

{فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ} (سورة الحج / ءاية١٩(

{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ}

{وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}

قوله سبحانه: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا(

وقوله عز وجل :وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ

وقوله سبحانه :هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ(
وقوله عز وجل في سورة الأعراف في شأن نبيه مُحَمَّد ﷺ :فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(
ثم قال سبحانه بعد ذلك:
)قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ(
)وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(
وأما السنة فمنها قوله ﷺ:
((والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار)) أخرجه مسلم في صحيحه .
وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: ((أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي ذكر منها وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة))،
ويدل على هذا المعنى
-1حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار
-2والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار
- 3وقوله : إن أبي وأباك في النار
ولايشكل هنا قول الطحاوى رحمه الله (ولانشهد لمعين من اهل القبلة بجنة ولانار إلا ماشهد له القرآن والسنة ولكن نرجوا للمحسن ونخشى على المسيئ)فهذا وأمثاله لاإشكال فيه ولايعارض الأصل بل يقويه لأن هذا في أهل القبلة فيخرج منه غيرهم من أهل الكفر والإلحاد ممن سمعوا بالإسلام ونبى الإسلام بل هم يعيشون في بلاد الإسلام بين المسلمين ويحاربون الإسلام ويكيدون لأهله هذا أصل
وهو مبنى على قاعدة العمل بالظاهر
{أحكام الدنيا تجرى على الظاهر من إسلام وكفر فمن أظهر لنا الإسلام حكمنا بإسلامه وقلنا أنه مسلم ، ومن أظهر لنا الكفر والشرك حكمنا بكفره وقلنا أنه مشرك }
ولابد من التفريق في هذه القاعدة بين الكافر الأصلى والكافر المرتد ، وبين مناط حكم الشريعة وبين غيابها حتى تنضبط مسألة الظاهر والباطن في الدنيا والأخرة وهذا مهم
قال الدكتور عبد العزيز بن مُحَمَّد آل عبد اللطيف فمن علم أنه مات على الكفر، وقد بلغته دعوة الإسلام فقامت عليه الحجة، فإنه يشهد عليه بالنار لما ثبت في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال" :والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار "أو كما قال ﷺ، فإن كانت لم تبلغه الدعوة أو شك في بلوغها فلا يشهد عليه بالخصوص لقول الله تعالى :

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً] {الإسراء:١٥]، ولقول الله تعالى :وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ] {الأنعام:١٩]، وإنما يشهد بالعموم فيقال: كل مؤمن في الجنة، وكل كافر في النار. وعليه فالمسؤول عنه: بابا الفاتيكان، إذا علم أن دعوة الإسلام بلغته ولا شبهة له شُهد عليه بالنار، وإلا شُهد بالعموم. والله الموفق.

الرد على الشبهة الأولى يقال لك أن هذه الشهادة هي من عند الله ورسوله كلام من لا ينطق عن الهوى ثم إذا كان رسول لله قد شهد على أبيه وهو من لم يدرك الإسلام ، فكيف بمن عاش عمره وهو يحارب دين الله وعباده ويفتنهم عن دينهم ويتأمر على بلادهم حتى أخر لحظة في حياته ؟!!!

ثانياً : ما هي علة الحكم والشهادة على أبيه ﷺ ؟

مع أنه لم تقم عليه حجة الإسلام إلا أنه مات مشركاً في زمن بقية من دين أبراهيم عليه السلام

سؤال : ما هي علة المنع من الشهادة بالنار على المعين الكافر ؟

وقد أجمع العلماء على أن رسالة مُحَمَّد ﷺ عامة لجميع الثقلين، وأن من لم يؤمن به ويتبع ما جاء به فهو من أهل النار ومن الكفار سواء كان يهوديا أو نصرانيا أو هندوكيا أو بوذيا أو شيوعيا أو غير ذلك.

قال الشيخ سفر الحوالي حفظه الله:

فمن هلك ومضى وأنت تعلم يقيناً أنه مات على الكفر ولا تعلم له توبة، فاشهد أنه مات على الكفر.

فإن قيل: أنت لا تعلم حاله في الباطن؟

قلنا: نحن لا نتكلم عن الباطن، لكن الله تعبدنا أن نحكم بالظاهر والله تعالى يتولى السرائر، فلو لم نكفر من مات على الكفر لاختل الأمر وأصبح الناس في شك؛ لأنه يمكن أن يموت بعض الكفار على الإسلام، فإذا جوزنا الإمكان فإنه يرد على كل.

فنقول: إذا وجدت قرائن تصلح لأن تكون شبهات تحول دون الإطلاق فلا نطلق الحكم، وإن لم يكن إلا مجرد الاحتمال فلا يجوز البناء على الاحتمال ما دام أن الله تعالى أو الرسول ﷺ نص على خلافه، فما حكم الله سبحانه وتعالى أو رسوله ﷺ على قائله أو فاعله أو معتقده بالكفر، ونحن نعلم يقيناً أن رجلاً كان عليه إلى أن مات، فلا يرد احتمال أنه تاب قبل أن يموت، ونقول: من كان عنده بينة فليخبرنا، أما ما نعلمه يقيناً عنه فإنه لا يزول بمجرد الاحتمال أو الشك؛ فإن اليقين لا يزول بالشك.

يقول المصنف رحمه الله: [فإنه من أعظم البغي أن يشهد على معين أن الله لا يغفر له ولا يرحمه بل يخلده في النار، فإن هذا حكم الكافر بعد الموت]، أي :أن الشهادة بذلك هي حكم من يموت وهو يهودي أو نصراني أو من أهل الكفر والشرك الأصلي، أما المسلم أو من كان من أهل القبلة فإننا لا نطلق ذلك عليه إلا في مثل ما تجوز عليه الشهادة، بأن نشهد له على يقين؛ لأن هذه الأحكام لازمة ومترتبة على هذا القول .

ونوضح ذلك بمثال على الشهادة لمعين من أهل الكفر بأنه من أهل النار :

مثال ذلك: رجل يهودي نشأ مع اليهود ومات على دين اليهودية ، فهل نشهد له بالنار أم لا؟

الجواب: لا شك في هذا، ولا يأخذنا الورع فنقول: لا ندري! ولا يعني ذلك أنه (100%)لم يسلم منهم أحد؛ لكن مجرد الاحتمال لا يلغي الأصل .

أما حكمه عند الله فهذا شيء آخر، فمن مات في بيئة لم يبلغه الدين ولا الحق، ولا سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن القرآن ولا عن الإيمان شيئاً، فهذا حكمه حكم أهل الفترة، والراجح في حكم أهل الفترة أنهم يمتحنون يوم القيامة، وبذلك يصدق عليهم أن الله سبحانه وتعالى لا يظلم أحداً، ولن يدخلهم النار إلاَّ وهم مستحقون، فينتفي الظلم وتتحقق الرحمة والحكمة والعدل من الله سبحانه وتعالى بأن يمتحنهم، وهذا أصل كلي يدل على ذلك ويشهد له.

و هنا النبي يشهد على المعين بالنار:

أن رجلا قال : يا رسول الله ! أين أبي ؟ قال " في النار " فلما قفى دعاه فقال " إن أبي وأباك في النار"

الراوي: أنس بن مالك المحدث: مسلم

بل معظم أهل السنة يشهدون أن والدي النبي ﷺ في النار فكيف نتوقف في شنودة ولا حول ولا قوة إلا بالله!!!!

يجوز الشهادة على الكافر بالنار، وممن قال بهذا الشيخان (صالح آل الشيخ ، عبدالعزيز الراجحي(

استدل الشيخ صالح آل الشيخ بـ:

-1أن عدم الشهادة مختصٌ بأهل القبلة.

-3حديث (حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار(

-2استصحاب الأصل، فمن عاش يهودياً طول عمره أو نصرانياً طول عمره ثم مات فإننا نستصحب الأصل ونشهد عليه بالنار.

هذا أصل المسألة ونريد من طلبة العلم النجباء تأصيلها على وفق قواعد أهل السنة والجماعة وتحريرها وتحقيقها فهل من مشمر !!!

الفرق بين الكافر الأصلى والكافر المرتد

===========================

الكافر المتأول لايكفر إلا بعد البيان والإنقطاع فإن إنقطعت حجته وأصر على ماهو عليه من كفر وشرك يكفر كفر عناد وليس كفر تأويل ومن توقف فى تكفيره بعد البيان ومعرفة حاله فهو يكفر وهذا كلام الكبار فى عدم تكفير المرتد بشبهة ابتداء وعذره حتى البيان

================================

فهـذه بعض أقوال أئمة الدعوة النجدية في من يعذر فاعل الشرك الأكبر بالجهل حيث كان هذا المذهب ظاهر في زمانهم.

يقول العلامة أبابطين رحمه الله : (... فإن كان مُرتكب الشرك الأكبر معذوراً لجهله ، فمن الذي لا يُعذر ؟! ولازم هذه الدعوى : أنه ليس لله حجة على أحد إلاَّ المعاند ، مع أن صاحب هذه الدعوى لا يمكنه طرد أصله ، بل لا بُد أن يتناقض ، فإنه لا يمكنه أن يتوقف في تكفير من شك في رسالة مُحَمَّد – ﷺ – ، أو شك في البعث ، أو غير ذلك من أصول الدين ، والشاك جاهل . والفقهاء يذكرون في كتب الفقه حكم المرتد : أنه المسلم الذي يكفر بعد إسلامه ، نطقاً ، أو فعلاً ، أو شكاً ، أو اعتقاداً ، وسبب الشك الجهل . ولازم هذا : أنّا لا نُكفر جهلة اليهود والنصارى ، والذين يسجدون للشمس والقمر والأصنام لجهلهم ، ولا الذين حرقهم علي بن أبي طالب – ﷺ – بالنار ، لأنّا نقطع أنهم جُهال ، وقد أجمع المسلمون على كفر من لم يُكفر اليهود والنصارى أو شك في كُفرهم ، ونحن نتيقن أن أكثرهم جهال (إهـ الدرر السنية (١٢/٦٩. (

الشيخ – رحمه الله – لم يقل إن هذه الدعوى بنفسها كفر .. بل إن لوازمها هو ما ذكر .. وكما هو معلوم أن لازم المذهب ليس بمذهب ، إلا أن يلتزمه صاحبه .. فالذين يقولون بالعذر بالجهل لا يلتزمون بهذه اللوازم التي ذكرها الشيخ .. مع أن لهم في كلامه مقالاً..

وقال أيضاً رحمه الله تعالى : (فنقول : كل من فعل اليوم ذلك عند هذه المشاهد ، فهو مشرك كافر بلا شك ، بدلالة الكتاب والسنة والإجماع ؛ ونحن نعلم أن من فعل ذلك ممن ينتسب إلى الإسلام ، أنه لم يوقعهم في ذلك إلا الجهل ، فلو علموا أن ذلك يبعد عن الله غاية الإبعاد ، وأنه من الشرك الذي حرمه الله ، لم يقدموا عليه ، فكفرهم جميع العلماء ، ولم يعذروهم بالجهل ، كما يقول بعض الضالين : إن هؤلاء معذورون لأنهم جهال.

وهذا قول على الله بغير علم ، مُعارَض بمثل قوله تعالى : { فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } الآية ، {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً} الآيتين .) إهـ . الدرر السنية (٥/ ٤٠٥. (

تأمّل كيف سماهم بالضالين ، ولم يحكم بكفرهم .. وجعل قولهم هو قولاً على الله بغير علم .. ومن

المعلوم عنهم أنهم لا يتركون كفراً إلا ويصرّحون بوضوح أنه كفر ، ويكفّرون فاعله .. ولكن ، هل نجد من كلامهم ما يدلّ على تكفير أصحاب العذر بالجهل ؟؟.

ويقول العلامة إسحاق بن عبد الرحمن رحمه الله : (فقد بلغنا وسمعنا من فريق ممن يدعي العلم والدين وممن هو بزعمه مؤتم بالشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب إن من أشرك بالله وعبد الأوثان لا يطلق عليه الكفر والشرك بعينه وذلك أن بعض من شافهني منهم سمع من بعض الإخوان أنه أطلق الشرك والكفر على رجل دعا النبي ﷺ واستغاث به فقال له الرجل لا تطلق عليه الكفر حتى تعرفه وكان هذا وأجناسه لا يعبأون بمخالطة المشركين في الأسفار وفي ديارهم بل يطلبون العلم على من هو أكفر الناس من علماء المشركين وكانوا قد لفقوا لهم شبهات على دعواهم ... وقد غروا بها بعض الرعاع من أتباعهم ومن لا معرفة عنده ومن لا يعرف حالهم ولا فرق عنده ولا فهم متحيزون عن الإخوان بأجسامهم وعن المشايخ بقلوبهم ومداهنون لهم ، وقد استوحشوا واستوحش منهم بما أظهروا من الشبه وبما ظهر عليهم من الكآبة بمخالطة الفقسة والمشركين ، وعند التحقيق لا يكفرون المشرك إلا بالعموم وفيما بينهم يتورعون عن ذلك ، ثم دبت بدعتهم وشبهتهم حتى راجت على من هو من خواص الأخوان وذلك والله أعلم بسبب ترك كتب الأصول وعدم الأعتناء بها وعدم الخوف من الزيغ.

رغبوا عن رسائل الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب قدس الله روحه ورسائل بنيه فإنها كفيلة بتبيين جميع هذه الشبه جداً كما سيمر ومن له أدنى معرفة إذا رأى حال الناس اليوم ونظر إلى اعتقاد المشايخ المذكورين تحير جداً ولا حول ولا قوة إلا بالله وذلك أن بعض من أشرنا إليه بحثته عن هذه المسألة فقال نقول لأهل هذه القباب الذين يعبدونها ومن فيها فعلك هذا شرك وليس هو بمشرك ، فانظر ترى واحمد ربك واسأله العافية ، فإن هذا الجواب من بعض أجوبة العراقي التي يرد عليها الشيخ عبد اللطيف وذكر الذي حدثني عن هذا أنه سأله بعض الطلبة عن ذلك وعن مستدلهم فقال نكفر النوع ولا نعين الشخص إلا بعد التعريف ، ومستندنا ما رأيناه في بعض رسائل الشيخ مُحَمَّد قدس الله روحه على أنه امتنع من تكفير من عبد قبة الكلواز وعبد القادر من الجهال لعدم من ينبه ، فانظر ترى العجب ثم اسأل الله العافية وأن يعافيك من الحور بعد الكور...

ونحن نقول الحمد لله وله الثناء ونسأله المعونة والسداد ولا نقول إلا كما قال مشايخنا الشيخ مُحَمَّد في إفادة المستفيد وحفيده في رده على العراقي وكذلك هو قول أئمة الدين قبلهم ومما هو معلوم بالاضطرار من دين الإسلام أن المرجع في مسائل أصول الدين إلى الكتاب والسنة وإجماع الأئمة المعتبر وهو ما كان عليه الصحابة وليس المرجع إلى عالم بعينه في ذلك فمن تقرر عنده هذا الأصل تقريرا لا يدفعه شبهة وأخذ بشراشير قلبه هان عليه ما قد يراه من الكلام المشتبه في بعض مصنفات أئمته إذ لا معصوم إلا النبي ﷺ.

ومسألتنا هذه وهي عبادة الله وحده لا شريك له والبراءة من عبادة ما سواه وأن من عبد مع الله غيره فقد

أشرك الشرك الأكبر الذي ينقل عن الملة هي
أصل الأصول وبها أرسل الله الرسل وأنزل الكتب وقامت على الناس الحجة بالرسول وبالقرآن وهكذا تجد الجواب من أئمة الدين في ذلك الأصل عند تكفير من أشرك بالله فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل لا يذكرون التعريف في مسائل الأصول إنما يذكرون التعريف في المسائل الخفية التي قد يخفى دليلها على بعض المسلمين كمسائل نازع بها بعض أهل البدع كالقدرية والمرجئة أو في مسألة خفية كالصرف والعطف وكيف يعرفون عباد القبور وهم ليسوا بمسلمين ولا يدخلون في مسمى الإسلام وهل يبقى مع الشرك عمل والله تعالى يقول : " ولا يدخلون الجنة حتى الجنة الجمل في سم الخياط"
"ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به في مكان سحيق"
"إن الله لا يغفر أن يشرك به " إلى غيرذلك من الآيات ، ولكن هذا المعتقد يلزم منه معتقد قبيح وهو أن الحجة لم تقم على هذه الأمة بالرسول والقرآن نعوذ بالله من سوء الفهم الذي أوجب لهم نسيان الكتاب والرسول
وهذه الشبهة التي ذكرنا قد وقع مثلها أو دونها لأناس في زمن الشيخ مُحَمَّد رحمه الله ولكن من وقعت له يراها شبهة ويطلب كشفها وأما من ذكرنا فإنهم يجعلونها أصلاً ويحكمون على عامة المشركين بالتعريف ويجهلون من خالفهم فلا يوفقون للصواب لأن لهم في ذلك هوى وهو مخالطة المشركين ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، الله أكبر ، ما أكثر المنحرفين وهم لا يشعرون) إهـ رسالة حكم تكفير المعين.
وواضح هنا أن الشيخ قد أعتبر هذه المسألة بدعة ولكن لم يكفر من التبست عليه ... وذكر أنه يلزم منها معتقد قبيح والله أعلم.
و يقول الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله:(لو قدر أن أحداً من العلماء توقف عن القول بكفر أحد من هؤلاء الجهال المقلدين للجهمية أو الجهال المقلدين لعباد القبور أمكن أن نعتذر عنه بأنه مخطئ معذور ولا نقول بكفره لعدم عصمته من الخطأ ، والإجماع في ذلك قطعي، ولا بدع أن يغلط فقد غلط من هو خير منه ... وقد ذكر شيخ الإسلام في رفع الملام عن الأئمة الأعلام عشرة أسباب في العذر لهم فيما غلطوا فيه وأخطأوا وهم مجتهدون؛ وأما تكفيره أعني المخطئ والغالط فهو من الكذب والإلزام الباطل فإنه لم يكفر أحد من العلماء أحدا إذا توقف في كفر أحد لسبب من الأسباب التي يعذر بها العالم إذا أخطأ ولم يقم عنده دليل على كفر من قام به هذا الوصف الذي يكفر به من قام به ؛ بل إذا بين له ثم بعد ذلك عاند وكابر وأصر" " ، ولهذا لما استحل طائفة من الصحابة والتابعين كقدامة بن مظعون وأصحابه شرب الخمر وظنوا أنها تباح لمن عمل صالحا على ما فهموه من آية المائدة اتفق علماء الصحابة كعمر وعلي وغيرهما على أنهم يستتابون فإن أصروا على الاستحلال كفروا وإن أقروا بالتحريم جلدوا فلم يكفروهم بالاستحلال ابتداء لأجل الشبهة التي عرضت لهم حتى يبين لهم الحق فإذا أصروا على الجحود كفروا ، ولكن الجهل وعدم العلم بما عليه المحققون أوقعك في التهور بالقول بغير حجة ولا

دليل بالإلزامات الباطلة والجهالات العاطلة وكانت هذه الطريقة من طرائق أهل البدع فنسج على منوالهم هذا المتنطع بالتمويه والسفسطة وما هكذا يا سعد تورد الإبل (إهـ كشف الأوهام والإلتباس عن تشبيه بعض الأغبياء من الناس (صـ١٦.(

وقال رحمه الله في عن من يعذر المشرك بالجهل :(وإن كان الكلام فيمن يدب عنهم ، ويجادل بالباطل دونهم خطأ ، فالذي بلغنا عن الإخوان من أهل عمان أنهم يبرؤون إلى الله من تكفير هؤلاء الدابين والمجادلين ، وعن أنهم لا يكفرون بالعموم كما يزعم... ويقولون إنما الكلام في الجهمية ، وعباد القبور والأباضية ، ويقولون لم يصدر على من جادل عنهم إلا الإنكار عليهم ، وهجرهم ، وترك السلام عليهم ، فإذا كان كذلك كان الرد والتشنيع بالباطل على الإخوان من الصد عن سبيل الله ، ومن الإتباع للهوى والعصبية. وغاية مرامهم أن تمشي الحال مع من هب ودرج ، وأن لا يكون في ذلك من عار ولا حرج ، وهذا إن أحسنا الظن بهؤلاء الدابين عمن حرج عن سبيل المؤمنين ، وأنه صدر ذلك منهم عن شبهة عرضت لهم أن هؤلاء الجهمية وعباد القبور والأباضية داخلون في كلام الشيخ أعني شيخ الإسلام ابن تيمية ، وأنه لم تبلغهم الدعوة ، ولم تقم عليهم الحجة ، مع أن هذا إن كان هو الشبهة العارضة لهم فهومن أبطل الباطل) إهـ رسالة كشف الشبهتين(صـ٢٧.(

وقال أيضاً:(والمقصود أن الإخوان كانوا على طريق مستقيم من هديه ﷺ وسيرته، وسيرة أصحابه فكفروا من كفره الله ورسوله، وأجمع على تكفيره أهل العلم، وهجروا من السلام من لم يكفرهم، ووالاهم، وذب عنهم، لأنهم حملوهم على الجهل وعدم المعرفة، وأنه قد قام معهم من الشبهة والتأويل ما أوجبهم الجدال عنهم، لأن هذا عندهم من الدعوة إلى الله ، فلذلك ما عاملوهم إلا بالهجر من السلام ابتداءً ورداً)إهـ كشف الشبهتين(صـ٢٠.(

وهذه الأقوال صريحة في أنهم لم يكفروا من أعذر المشرك بالجهل والله أعلم

الأجوبة العلمية على الأسئلة االعقدية

ا======================

اللقاء الأول

وعليكم السلام مرحبا أخى الكريم

kalemat elhaq: كيف حالك شيخنا؟

algolayfe: الحمد لله

kalemat elhaq: شيخنا كنت أرسلت لك رسالة تخص مُحَمَّد مرسى لا أدرى هل قرأتها أم لا؟

algolayfe: لم تصلنى اين هى؟

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: عن ماذا تتكلم ؟ مامحتواها

kalemat elhaq: بالنسبة للقسم على الدستور ومن قبل ذلك ما كان يقوله فى برامجه واعتلائه على منصب يحكم فيه القانون الوضعى

kalemat elhaq: لقد رأيت من يدافع عن مُحَمَّد مرسى على صفحتكم الفيس بوك

kalemat elhaq: ويستند الى لكم

kalemat elhaq: فى هذا الدفاع

kalemat elhaq: فقلت فى الرسالة ان كان عدم الحديث فى مثل هذا الأمر مؤجل الى وقت ما فلا يدعو هذا للدفاع عنه

kalemat elhaq: اخت تدعى ام عمر هى التى تدافع عنه

kalemat elhaq: وقالت انها كلمتك فى هذا الموضوع وانكرت على من قال بتكفيره

kalemat elhaq: لكن لا أدرى هل الانكار من باب تأجيل الكلام فيه أم ماذا؟

algolayfe: لم افتح الصفحة من مدة وسأفعل الأن والأمر يحتاج شرح وتفصيل لأن المسألة ملتبسة على الكثير من الأخوة وسنقوم بذلك ان شاء الله تعالى

kalemat elhaq: كيف يا شيخ؟

kalemat elhaq: يعنى أريد الاجابة بدون تفصيل حتى الأمر جلل

algolayfe: الأخت أم عمر مسؤلة عن صفحة الأخوات وهى على خير عظيم وعلم جليل بارك الله فيها وهى تحفظ كتاب الله بالروايات وتحفظ الشاطبية والألفية ومقدمة التوحيد وهى على درب الدعوة والتوحيد والجهاد نسال الله أن يوفقها وقد طلبت منى ذلك وسأفعل إن شاء الله

algolayfe: ومن ينظر فى سيرة النبى ﷺ فى مكة وتاسيس الدولة فى المدينة تضح له المسألة وهو فى غاية الوضوح بفضل الله تعالى لكننا فى زمن التقليد والتقديس وسوء الأدب والإعراض عن العلم الله المستعان وعليه التكلان

algolayfe: اعرضوا عن العلم النافع الذى هو علم الكتاب والسنة وفقه الصحابة رضى الله عنهم واستسهلوا الكلام وتركوا العمل الذى وجب عليهم من الدعوة إلى دين الله فى المساجد والجوامع ومنتديات الناس وجبنوا عن الجهاد فى مواطنه المحررة فى العراق والشيشان وأفغانستان وجلسوا ينقضون هذا ويبدعون هذا ويكفرون ذاك هذا كل الذى عندهم وهذا خذلان نسأل الله العافية فالمسلم ينشغل بنفسه أولا ويحرص على نجاتها ثم من يعول

kalemat elhaq: السلام عليكم

kalemat elhaq: كنت أريد رسالة سيد امام والقاعدة يا شيخ

algolayfe: أبشر بخير إن شاء الله

algolayfe: هل انتهيت من البيان والإشهار؟وهل وجدت الجواب على الشبهة السابعة؟

kalemat elhaq: ثم ان هناك من العلماء (الغير جهلة) من قال عن مرسى أنه طاغوت

kalemat elhaq: مثل الشيخ العلامة أحمد الحازمى

kalemat elhaq: حيث يقول

kalemat elhaq: موقف الشيخ أحمد الحازمي حفظه الله من فوز مرسي في انتخابات الرئاسة

خاطرة ..

أسمع وأقرأ عن فرح واستبشار الكثير بفوز الإخوان ووصولهم إلى سدة الحكم ..

وعند البحث عن سر هذا الفرح ..

... تجد الجواب : تطبيق الشريعة .. وأل هنا للعهد والمعهود هو شريعة الله تعالى ..

ولا أدري هل الناس سُلبت عقولها أو خضم التغيرات قد غطى على تفكيرها ..

سئل مرسي : هل ستطبق الشريعة ؟

فقال : أيُّ شريعة ! الشريعة مباديء قليلة وهي موجودة في الدستور المصري !!

وسئل عن الحدود ومُثل له بحد السرقة ..

فأجاب: هذه ليست من الشريعة هذه أحكام فقهية !!

ناهيك عن م

kalemat elhaq: وجزاك الله خيرا

kalemat elhaq: والسلام عليكم ورحمة الله

algolayfe: قدقد كتبت ثلاث مقالات على الإحياء ومن رزق حسن الفهم عن الله ورسوله يعلم أن المقصود العمل فكل مسلم مسؤل عن نفسه أمام الله وماذا قدم لنصرة دين الله ولم ينشغل النبى صلى الله عليه وسلم بقضية الحكم على الناس وتكفيرهم ولاسيما فى مناط الدعوة بقدر ماكان مشغولا صلى الله عليه وسلم بالدعوة وتصحيح العقيدة فالساحة الأن مفتوحة لآهل العلم والإخلاص والصدق لينظر الله إلى أعمالهم

kalemat elhaq: والله يا شيخ لم نخالفك فى هذا

kalemat elhaq: ولكن أنت من علمتنا أن فاعل الشرك مشرك

kalemat elhaq: أما مسألة الخروج والقتال فهذا له مناط آخر مقرون بواقع معين

kalemat elhaq: فماذا لو كان حسنى مبارك ذو لحية وصوام وقوام

algolayfe: أماأما الذين لايعرفون قدر انفسهم فتراهم يضيعون أوقاتهم فى الجدال الذى لايبنى عليه عمل ولكن أهل الصدق يعملون وينتجون فى صمت والله يسترهم ويسددهم

kalemat elhaq: للأسف يا شيخ المقالة يغلب عليها العاطفة أكثر منها حديثا عن الحقيقة

kalemat elhaq: لو أن مسألة الحكم على الناس ستجلب مفسدة فلماذا لا نأسلم المشركين من عباد القبور

kalemat elhaq: نحن لابد أن نواجه المشرك بحقيقته وندعوه

kalemat elhaq: لا أن نعطيه شهادة مزورة أنه موحد

algolayfe: إقرإقرأ الثلاث جيدا تعلم أننا قصدنا أن الله ينصر هذا الدين بالرجل الفاجر إقرأ بارك الله فيك ودقق وحرر ماتقرأ وقره على الأصول وحسن الظن والمحمل الحسن يظهر لك الحقالذى قصدناه وفقك الله وسددك

kalemat elhaq: يا شيخ أكررها نحن ننزل الرجل منزلة أبو طالب ويا ليته يبلغ مبلغ أبو طال لكن ليس معنى هذا أن أظل أمدحه والبس على الناس

kalemat elhaq: نحن نفهم ما تقصده

kalemat elhaq: لكن أنت تحاملت على المخالف

kalemat elhaq: واتهمتهم بالجهل رغم أن الرمى بالجهل سهل لكلا الطرفين يا شيخ

kalemat elhaq: أريدك أن تكون فى مناى عن هذا

kalemat elhaq: يا شيخ

kalemat elhaq: لقد تذكرت الشيخ رفاعى سرور رحمه الله عندما كان يسأل عن استفتاء المادة الثانية فكان يعرض

algolayfe: وتدبر فعل النبي ﷺ في مكة والمدينة تجد الخلل والفرق واضح بين من يقرأ ليتعلم وبين من يقرأ ليجادل عن فكرة يعتقدها دون النظر فى مناط صحتها ووصفها الذى تتنزل عليه حفظك الله وسددك

kalemat elhaq: كان يعرض ولكن لا يتكلم بالباطل رغم أننا نعلم منهجه جيدا

kalemat elhaq: يا شيخ أنت تعلم فى قرارة نفسك أن فاعل الشرك مشرك يعنى هل ينفع ان أصلى وراء الدكتور مرسى

kalemat elhaq: آكل ذبيحته

kalemat elhaq: أصلى عليه

kalemat elhaq: هذا أمر

kalemat elhaq: أما أمر الدعوة فأمر آخر

algolayfe: غفر الله لك أين أنا منة هذا العلم والجبل الأشم الشيخ رفاعى من الصالحين ونحن من المفسدين نسأل الله الستر وحسن العافية

kalemat elhaq: أنا أقصد أمر معين ي اشيخ

kalemat elhaq: يعنى الاعراض أفضل والله أعلم

kalemat elhaq: نحن عندما نتكلم فى الأسماء والأحكام هل نقصد أن نكفر الناس دون أن دعوهم؟

kalemat elhaq: لماذا استثناء مرسى؟

kalemat elhaq: يعنى القاعدة تسرى على عوام المسلمين دون الرئيس الملتحى

algolayfe: لابد أن توجه إخوانك إلى مافيه الخير ومايعود عليهم بالنفع فى الدنيا والأخرة فإن عجزنا عن قول الحق فلا نقل الباطل ولكن لابد من بيان مناط الدعوة ومناط الجهاد مناط العجز ومناط التمكين لابد من العلم بترتيب الأعمال وفقه الأولويات ومنهجية الطلب هذه أصول ديننا أخى الحبيب وإلا ضاع العلم وضعنا معه هذه أصول وقواعد لابد من مراعاتها والعمل بها فى مناطها بارك الله فيك

algolayfe: وهناك فرق بين الكفر والتكفير وهذا واضح عند أهل السنة ولله الحمد

kalemat elhaq: kalemat elhaq: والله يا شيخ لم نخالفك فى هذا

kalemat elhaq: ولكن أنت من علمتنا أن فاعل الشرك مشرك

kalemat elhaq: أما مسألة الخروج والقتال فهذا له مناط آخر مقرون بواقع معين

algolayfe: ومأوقفنا حياتنا لله إلا لبيان التوحيد الحق والدعوة إليه والرد على المخالف سواء من المرجئة أو الخوارج واهل الغلو والتوقف والتبين ومدح الناس وذمهم لنا سواء لانبتغى أجرا على دعوتنا إلا ممن يعلم السر وأخفى

algolayfe: ومعلوم الفرق بين العلم وتحقيق العلم نسأل الله التوفيق والسداد والهدى والرشاد
algolayfe: إقرامقدمة البيان والإشهار والرد على الشبهات تتضح لك المسألة إن شاء الله تعالى
kalemat elhaq: أى مسألة؟
algolayfe: مسألة الكفر والتكفير والظن والشك والإحتمال والتأويل والنظر فى قاعدة ليس كل كافر يقتل وليس كل كافر معذب وليس كل كافر محارب وعلة الحكم فى المسألة وتحرير القاعدة
kalemat elhaq: يا شيخ أفهم قصدك
kalemat elhaq: أنا سألت سؤال لم تجب عليه
kalemat elhaq: يعنى اصلى وراء مرسى
kalemat elhaq: صلاته تصح
kalemat elhaq: صلاتى تصح
kalemat elhaq: أنا لن أقتله
kalemat elhaq: لكن هو ايش؟
kalemat elhaq: اسمه ايش؟
algolayfe: حينها تعرف أننا لاندافع عن باطل ولا نقول به علمنا الله وإياك ونفعنا
algolayfe: لو ذهبت من بور سعيد إلى القاهرة وأذن المؤذن وأمامك مسجد تصلى مع المصلين فى االمسجد وأنت لاتعرف الإمام ولاترى عليه آثار السنة الظاهرة بل رأيته حليق اللحية مسبل الثياب وبعد أن صليت وراءه وخرجت وجدته يدخن السيجار ماذا تفعل
algolayfe: تصلى أو لاتصلى ؟ تعيد صلاتك أو لاتعيدها؟
kalemat elhaq: لا أعيد لأنه لم يظهر منه شرك او كفر
algolayfe: أحسنت بارك الله فيك وفقت للصواب وماعليه اهل الحق اهل السنة
algolayfe: فأنت أخذت بقاعدة الظاهر وكذلك فى الحكم على المعين مرسى أو غيرهأى معين هناك إجمال وهناك تفصيل
kalemat elhaq: يعنى ظاهر مرسى لم تجد منه كفر أكبر أو شرك؟
algolayfe: الإجمال أن كل من وقع فى الكفر يسمى كافر وهذا أصل متفق معى
algolayfe: هذا الأصل متفرع منه أصل آخر وهو التفريق بين الكافرالأصلى وبين الكافر المرتد معى أو اشرح وأفصل أكثر
kalemat elhaq: نعم
kalemat elhaq: ثم ماذا؟

algolayfe: لاتتعجل العلم بارك الله فيك ولاتضع المسائل الخاصة موضع العامة حتى لاتحرم بركة العلم والفهم ولكن إفهم أصل العلم وابنى عليه بعد ذلك

algolayfe: معى أخى الكريم

kalemat elhaq: معك

algolayfe: فإذا عندنا أصل وعندنا فرع من الأصل الذى يهمنا هو الكافر المرتد حتى نقتصر الوقت

algolayfe: الكافر المرتد أى الذى حكمه الإسلام هو مسلم لكن وقع منه ناقض لهذا الإسلام ننظر فى هذا الناقض هل هو قطعى أو ظنى بمعنى هل هو متفق عليه ظاهر أو مختلف فيه خفى

algolayfe: فإذا كان قطعى ظاهر عامله المعين بما ثبت عنده من نقضه للإسلام وتجرى عليه أحكام الكفر فى الدنيا ويعامل معاملة الكافر عند من ظهر له ذلك أما حكمه فى الأخرة فيتوقف على غياب وتمكن الشريعة

kalemat elhaq: جميل

kalemat elhaq: أنا أريد أن أقول قولا قبل كل هذا وقبل تتكلم يا شيخ بهذا التفصيل والحمد لله نعلم قصدك

kalemat elhaq: أنت تريد أن تقول ان المسألة اجتهادية

algolayfe: أما لو كان الشك والتأويل والإحتمال والظن فهو ناقض خفى مختلف فيه من حيث النظر قوة وضعفا ظهورا وخفاءا

kalemat elhaq: فقد ينظر الناظر الى ما فعله مرسى أنه كفر بواح ظاهر معلوم من الدين بالضرورة

kalemat elhaq: وقد يأتى آخر ولا يقول بهذا

kalemat elhaq: ؟

algolayfe: نعم صحيح هذا واقع بين العلماء لماذا

kalemat elhaq: اذا كانت المسألة هكذا فلماذا شنعت على المخالف؟

algolayfe: لأن المناط غير متحقق فى المسائل الخفية والمحتملة هذا من ناحية

kalemat elhaq: هى خفية عندك أنت

kalemat elhaq: أما عند المخالف قد لا يعتبرها خفية

kalemat elhaq: يعنى مثلا لما يقسم على النظام الجمهورى فهذا عند البعض كفر أكبر

kalemat elhaq: وسأعطيك مثالا لهذه يا شيخ اسمح لى

algolayfe: الوجه الثانى أن العلماء حكموا فى المرتد بغير ماحكموا فى الكافر الأصلى لأن المرتد ثبت له الإسلام بيقين وما ثبت بيقين لايزول بالشك والتأويل والإحتمال

kalemat elhaq: مسألة دخول البرلمان بين الشيخين ابى قتادة والشيخ ابو مُحَمَّد المقدسى

kalemat elhaq: فقد اعتبر الشيخ ابو قتادة أنها من المسائل الخفية التى يعتبر فيها التأويل

kalemat elhaq: بعكس الشيخ أبو مُحَّد المقدسى فلم يعتبر شروط ولا موانع باعتبار أنها مسألة شركية شرك أكبر معلومة وواضحة وبينة من دين الله

kalemat elhaq: ومع ذلك لم يشنع أحدهما على الآخر

algolayfe: من الأدب بارك الله فيك أن لاتتعجل العلم حتى واصبر حتى لاتحرم فإن كنت لاتريد ذلك فافهم كلامى على الوجه الذى تراه فأنا ماقصدت هذا الذى ذهبت إليه لامن قريب ولا من بعيد وفقك الله وسددك

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: تفضل

algolayfe: اسمح لى من فضلك دقائق وأعود إليك

kalemat elhaq: تفضل

algolayfe: السلام عليكم معذرة

kalemat elhaq: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

kalemat elhaq: خيرا ان شاء الله

algolayfe: وصلنا إلى اين؟

kalemat elhaq: Uouo Wawa: الوجه الثانى أن العلماء حكموا فى المرتد بغير ماحكموا فى الكافر الأصلى لأن المرتد ثبت له الإسلام بيقين وما ثبت بيقين لايزول بالشك والتأويل والإحتمال

algolayfe: ذكرت أن الشيخين الفاضلين إختلفا فى دخول البرلمان والصحيح والحق مع الشيخ عمر وقد فصلنا ذلك فى التنبيهات وغيرها وقد جانب الصواب الشيخ المقدسى فى هذه المسألة وهو الذى حرره بن تيمية رحمه الله فى أكثر من موضع ولم تفهمه المرجئه وفهموه على غير مراد الشيخ فالصحيح عدم التكفير بالتأويل والظن والإحتمال لأن معه الأصل وهذا الذى بنى عليه شيخ افسلام والمسائل الخفية لاتخضع للإجتهاد حتى يختلف الناس حولها ولكنهم أعملوا قاعدة اليقين لايزول بالشك بل يزول بيقين مثله الم ترى أن الإمام أحمد لم يكفر المأمون ولا المعتصم ولا ال

algolayfe: ولا المأمون ولا الواثق مع أنهم أرتكبوا كفرا وشركا وإلزاما أوضح وأصرح مما منحن فيه فلماذا لم يكفرهم الإمام أحمد

kalemat elhaq: لأنها من المسائل الخبرية الخفية

algolayfe: ومن قبل ذلك أبو بكر مع عمر رضى الله عنهما ومن بعدهم عمر والصحابة مع قدامة رضى الله عنهم

kalemat elhaq: طيب ألا تجد فى أقوال مرسى وأفعاله ما هو كفر بيقين؟

algolayfe: بارك الله فيك لاننتقل إلى الفرع إلا بعد تحرير الأصل هل حرر أصل المسألة عندك ؟إذا كان حرر ننتقل إلى الفرع

kalemat elhaq: الأصل أننا نفرق بين المسائل الواضحة والمسائل الخفية

algolayfe: ليس هذا فحسب بل والتفريق بين الأصلى والمرتد واليقين والشك وضابط التأويل والظهور والخفاء لابد من إستيعاب المسألة وأنت طالب علم ولا أريدك أن تكون كأى طالب بل طالب تحرر وتحقق الأصل ثم تبنى عليه وتنظر هل هو مضرد أم مستثنى فإنى أرى فيك نجابة فلا تضيعها بالتقليد والنقل والتعصب حتى ينفع الله بك

algolayfe: ننتقل إلى الفرع إن كنت حررت وهضمت الأصل

kalemat elhaq: التفريق بين الكافر الأصلى والمرتد ثابت لكن الذى يعكر على هذا مسألة الأسماء والأحكام فالمسلم اذا فعل الشرك يمسى مشركا ولا دخل لقضية الكافر الأصلى من المسلم الذى وقع فى شرك؟

kalemat elhaq: الا اذا كنت تقصد العقوبة ؟وهذه تحتاج لاعمال الشروط والموانع وهى بأى حال قضائية

algolayfe: أحسنت بارك الله فيك وفى الحقيقة لايعكر عليها لآن عندنا الأصل وهو التفريق بين الأسماء والأحكام فاهل الفترة مثلا كفار مع أنهم لايخلدون فى النار يمتحنون فعدم تعذيبهم لاينفى عنهم الإسم

kalemat elhaq: نعم ولهم الأحكام الدنيوية فقط

algolayfe: لكن فى الكافر المرتد ينظر فى عمل المعين منهم (لماذا قلنا هنا عمل ولم نقل فعل ؟)ماهو الفرق بين العمل والفعل؟؟تعرف

kalemat elhaq: لا أعرف

algolayfe: العمل أعم من الفعل فيشمل عمل الجوارح وعمل القلب أما الفعل فيخص الجوارح الظاهرة فقط وتجد ذلك فى كتاب الله كثير لو تتبعته بين يفعلون ويعملون واضح...

algolayfe: وهذا الذى لم يوفق الله المرجئة إليه فضلوا فى باب الإيمان والكفر

kalemat elhaq: واضح شيخنا لكن من قال بهذا من السلف معذرة

algolayfe: نرجع إلى الفرع وهو الحكم على المعين المرتكب الفعل المكفر إختلف الناس فى مرس والبشير ومن على شاكلتهما

algolayfe: قال به شارح الطحاوية وقال به بن منده وقال به جمع من المفسرون وعلماء اللغة وقال به من المعاصرين الشيخ صالح أل الشيخ والشيخ مُحَمَّد الشنقيطى وهذا محل إتفاق لاإختلاف فيه

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: نرجع إلى مرسى والبشير ومن على شاكلتهما
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: إنقسم الناس إلى ثلاثة أقسام طرفان وواسطة
algolayfe: الأول حكموا بأنهم أمراء المؤمنين وحكام مسلمون وولاة أمر تجب لهم السمه والطاعة بالمعروف ومدحوهم ورفعوهم أكثر من منزلتهم وهؤلاء فرطوا وغالبهم من العوام أو الصوفية أو المرجئة والجامية والمداخلة والرسلانية والبيلية والرضوانية ومن على شاكلتهم من السذج والدهماء
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: والثانى من كفروهم وهم نوعان نوع كفرهم ابتداءا وهم أهل الغلو فى التكفير والتوقف والتبين ومنهم المتنطعة والمقلدة الذين ينقلون عن الغير دون نظر ولا دليل وهؤلاء قلة لاآثر لهم فى الواقع
algolayfe: والنوع الثانى من القسم الثانى كفروهم بمجرد توليهم المنصب أو بمجرد القسم ومعظم هؤلاء من الشباب المتسرع قليلى العلم والخبرة والدراسة الذين يتحمسون لفكرة الجهاد ويتأثرون بما ينشر فى المنبر وغيره من المواقع وجل مايعتمد هؤلاء على كلام العلماء المطلق وعلى كتاب فتح المجيد وكتاب مجموعة التوحيد وكتاب عقيدة الموحدين ويفهمون منهم مالم يفهمه أئمة الدعوة وهؤلاء على خطأ وخطرعظيم
algolayfe: النوع الثالث وهم أهل الوسط الذين يفرقون بين المناطات فى المعين المرتد بمسالة تأويل واحتمال فيحكمون له بالإسلام لآنه الأصل ولا يوافقونه على ماعنده من انحرافات وأكثر مايصدر منهم التبديع ولم يثبت عنهم انهم كفروا مثل هؤلاء مالم يسن أو يلزم أو يحارب ويطارد أو يشرع مايخالف الشريعة صراحة بيقين
algolayfe: ويفرقون بين التشريع العام والتشريع الخاص
algolayfe: بمعنى انهم يفرقون بين التحاكم الإدارى والتحاكم الشرعى معتبرين حال المعين فى الحكم عليه
kalemat elhaq: طيب بالنسبة للدستور الذى يحكم البلاد الآن
algolayfe: ومن ذهب إلى ذلك أئمة الجهاد فى عصرنا الشيخ عبد الله عزام والشيخ أسامة رحمهما الله تعالى
algolayfe: وعليه أئمة الدعوة واللجنة الدائمة وهيئة كبار العلماء زمن الشيخ مُحَمَّد بن ابراهيم والشيخ الشنقيطى رحمهما الله وهو ماعليه شيخى الإسلام بن عبد الوهاب وبن تيمية والإمام أحمد رحم الله الجميع
algolayfe: لكن مع الأخذ فى الإعتبار أن هذا فى المسائل الخفية والكمناطات المحتملة ومع ذلك لايقرون المجالس النيابية ولا البرلمانات ويقدرون المسائل بقدرها ويفتون كل بحسب مناطه

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: أما الدستور فهو دستور دولة إسلامية تحكمها الشريعة الإسلامية وانها المرجع عند التنازع فالقسم هنا على الأصل وليس على مايتفرع عنه

kalemat elhaq: لكن كل أقواله يرجعها للقانون

algolayfe: مع الإعتبار التفريق بين الرئيس العلمانى والغير ْإسلامى وغيره من حيث القسم

kalemat elhaq: الوضعى

algolayfe: فليس كل قسم معتبر تماما مثل الفرق بين من يدخل افنتخابات من الإسلامى والعلمانى فلابد من مراعاة الفرق

algolayfe: القانون الوضعى فرع من الصل التطبيقى الإجرائى

kalemat elhaq: أليست القسم على نية المستحلف؟

algolayfe: فإجراء الأحكام الأصل على الشريعة أما التطبيق الفرعى الجزئى على الإجرائى فهو لاعبرة به

kalemat elhaq: يعنى لو أن أحدا سرق الآن بماذا سيحكم عليه بالشرع أمالتطبيق الفرعى الجزئى؟

algolayfe: نعم على نية المستحلف فى حالة الرضى وعلى نية الحالف فى حالة التورية والإكراة والحالف والمستحلف يعلمون أن الدستور والقانون أصله شرع الله صراحة نصا مكتوبا فلا داعى لتحميله أكثر مما يحتمل

algolayfe: أحسنت هذا جيد

algolayfe: الحكم فى السرقة القطع وفى الإجراء الحبس أو الغرامة أو البراءة

algolayfe: لأن هذا فرعى إجرائى مرتبط بفقه القاضى واعتبراته من أدلة الثبوت القطعية من خلال نظر القضية وأوراقها من الحرز والمقدار والحالة والضرورة والحاجة

algolayfe: المهم أصل التشريع أما مايتفرع عنه فهو للقاضى

kalemat elhaq: شيخ سأضطر أرجع هل مجرد كتابة أن المرجعية اسلامية هذا يكفى للبناء عليه كل هذا؟

algolayfe: الم ترى لفعل رسول الله ﷺ مع ماعز والغامدية ثم نفس الفعل مع الربيع أخت البراء

kalemat elhaq: والقاضى الذى سيحكم هل سيكون بناء على الحكم الشرعى أصلا بمعنى ارجاع الحكم لله انم للقانون؟

kalemat elhaq: هذا الكلام كأنه لا واقع له

algolayfe: لايكفى طبعا ولكن القاضى مسؤل عن الحكم بالشريعة وتطبيقها كما ينصالدستور هذا ضرره على القاضى

kalemat elhaq: باعتبار ماذا؟

algolayfe: أما لو نص الدستور وإحتوى على حكم يناقض حكم الله صراحة أو غير عقوبة مقدرة فى كتاب الله فهذا يعد تبديل

kalemat elhaq: أن الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى؟ وقد علمت يا شيخ ان هذه المادة شركية ولا أثر لها من سنين طويلة

algolayfe: أما فى حالة مرسى فهو قسم على الأصل وهو الشريعة وقسمه صحيح بالنسبة لعدم وجود دستور للبلاد فهو قسم على أصل الشريعة لحين وضع دستور جديد وحينها ينظر فى نصوصه هل خالف حكم الله غير أو بدل حينها يكون الكلام مع مراعاة الفرق بين الأحكام والشريعة والتطبيق

algolayfe: وهذا الذى فعله الشيخ أسامة رحمه الله مع البشير

kalemat elhaq: الدستور موجود بالفعل والذى يحكم الآن الاعلان الدستورى الذى أعلنه المجلس العسكرى

kalemat elhaq: الأحكام الآن فى هذا الوقت خاضعة لهذه القوانين الوضعية حتى لو اقسم مرسى على غير ذلك

algolayfe: فهناك فرق بين أحكام الشريعة وبين تطبيق هذه الأحكام

kalemat elhaq: نعم كالفرق بين الترك والتبديل

algolayfe: بمعنى !!

kalemat elhaq: فرق بين ترك الحكم وبين التبديل والتشريع

kalemat elhaq: باعتبار أن الأصل هو الشريعة أما الجور فى الأحكام مع عدم التبديل فهذا ترك للحكم

kalemat elhaq: أما التشريع فهو تنحية شريعة من الشرائع وابدالها بسن قانون وضعى

algolayfe: لاهذا غير صحيح

algolayfe: هناك ترك مكفر وهناك تشريع غير مكفر

kalemat elhaq: نعم هناك ترك مناطه مكفر لكن أن أجمل الفرق فقط بناءا على حديثنا والا فمن المناطات المكفرة ما قد يكون منه الترك

kalemat elhaq: ولكن التشريع الغير مكفر هو الادارى

kalemat elhaq: أما التشريع التحاكمى فى التحاكم هذا شىء آخر

algolayfe: فعندنا قاعدة تقول (الأحكام ثابتة والفتوى متغيرة)فحكم الله لايترك إلا فى حالة العجز المطلق وهذا عام فى العقيدة والشريعة فى الأصول والفروع ومن هنا أخذ الفقهاء الفرق بين الأصل

والواجب فوجود الأصل يثبت الإسلام وإن ترك الواجب فوجود الشريعة وتحكيم شرع الله هو الأصل وغن خالف فى الإجراء والتطبيق

kalemat elhaq: هذا الكلام اذا كان للشريعة واقعا مكتوبا أصلا

algolayfe: هذا بالنسبة للمعين الذى معه الإسلام ومثله مرسى والبشير؟بناء على الأصل

algolayfe: ولكن أنا قصدت من كلامى معنا أخر وهو

kalemat elhaq: هذا الاعلان الدستورى الذى يعمل به البلاد الآن أليس يقر به مُحَمَّد مرسى الآن بالفعل

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: هل أنت معى؟

kalemat elhaq: شيخنا!!

algolayfe: أن طالب العلم يجب عليه تعلم صغار المسائل قبل كبارها حتى يضبط الأصل الذى يبنى عليه غيره من مسائل العلم التى لاتنحصر ثم يتدرج فى منهجية الطلب حتى يجرد المطولات كالكتب التسعة وكتب بن تيمية وبن القيم وأئمة الدعوة ويحرر مواطن الإجمال ويردها إلى مواطن التفصيل من كلام العلماء المطلق الذى غالبا مايكون سببا فى انحراف وسوء فهم البعض ثم بعد ذلك ينشغل بنشر العلم على هذه القاعده بالعموم ولا ينشغل بالأشخاص بقدر تحريره للاصول لأن بذلك يصحح المفاهيم ويربط الناس بالمنهج لا بالأشخاص فمن عرف الحق تبين له الباطل مهما كان وأ

algolayfe: فالمنهج اصل باق والشخص فرع متغير

algolayfe: والحمد لله الذى عافانا من كل هذه الضلالات لكن العلم شيء وتحقيق العلم شيء آخر

:kalemat elhaq

هذا الاعلان الدستورى الذى يعمل به البلاد الآن أليس يقر به مُحَمَّد مرسى الآن بالفعل

kalemat elhaq: ؟

algolayfe: ولله الحمد لم نرى المجالس والإنتخابات أصلا للتمكين الكلى

algolayfe: بل هى موازنات بين فقه الشريعة والمصالح والمفاسد من باب السياسة الشرعية النبوية ليس إلاوهناك مفاهيم مخلوطة عن كثير من الشباب مثل مصطلح الشريعة ومصطلح التطبيق ومامعنى تطبيق الشريعة وماهو المقصود من تطبيق الشريعة والفرق بين الشريعة والأحكام ومفهوم التدرج

algolayfe: فهل فهمت مقصدى وما أريده من الإخوة فى هذه المرحلة

algolayfe: لعلى أكون وفقت فى بيان ذلك وأ

algolayfe: دعوا الله أن تكون وفقت لفهم ماريد

kalemat elhaq: الله المستعان لكن أرجو ان تخفف من الحدة على المخالف خصوصا وأن منهم مثل الشيخ أحمد الحازمى

kalemat elhaq: وان كان أخطأ فنقول اخطأ لكن مسألة الرمى بالغلو والتكفير للمخالف هذه صعبة فعلا

kalemat elhaq: والله المستعان

algolayfe: والأن وقت السحر ووقت نزول الرب والخلوة بالملك ولذة مناجاته فضل منه ومحض توفيق والمحروم من حرم الخير وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى

algolayfe: الشيخ الحازمى على خير كثير وقد طلب الأسماء والأحكام وأعطيتها له فهو جيد وتعجبنى تفريعاته وتفصيلاته وفقه الله وقد تقابلنا وهو ممن لهم مكانة عندى ولم أقصد مافهمته نهائيا

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: غفر الله لنا ولك وسامحنا على الإطالة وأرجوا أن تكون إستفدت من هذه المدارسة نفعك الله

algolayfe: وسددك ووفقك

kalemat elhaq: لا هذه ليست اطالة ولكنها اطلالة

kalemat elhaq: جزاك الله خيرا

algolayfe: لعلك تقرا مثل هذه المسائل بالتفصيل فى التنبيهات والبيان والإشهار

algolayfe: هل مازلت تواصل فى التنبيهات

kalemat elhaq: نعم أقرا فى التنبيهات

algolayfe: لاتنسى شرطنا

kalemat elhaq: التنبيهات والخماسية

algolayfe: تقييد الشوارد والمسائل المشكلة بعد الإنتهاء

kalemat elhaq: نعم أقيدبفضل الله

kalemat elhaq: لكن أول شيء لاحظته التشنيع على المرجئة بأنهم أخذوا العلم من الكتب

algolayfe: نفعنا الله وإياك وسددك ووفقك وحفظ عليك دينك ومتعك بدنياك ووقاك شر نفسك وجعلك هاديا مهديامين

kalemat elhaq: على الرغم من أن الكثير منهم كانوا تلاميذا لعلماء اللجنة

algolayfe: هذا غير صحيح وغير مضرد صريح

algolayfe: هل عندك من مثال؟

kalemat elhaq: المداخلة

kalemat elhaq: الم يكن منهم تلاميذ للشيخ ابن عثيمين

kalemat elhaq: هؤلاء لم ينفعهم علم هذه الشيوخ للأسف

algolayfe: ليس فيهم من أخذ العلم عن واحد منهم وإن صح فهى فى الفقه أو محاضرات ودروس متفرقة فهم ليس عندهم صبر على العلم التأصيلى وغالبهم تربوا على الشيخ مُحَمَّد أمان فى المدينه ومن بعده ربيع ثم تفرقوا فى البلاد

kalemat elhaq: ولكن هناك من درس فى بلاد الحرمين مثل مُحَمَّد حسان وغيره ولكن هم على الارجاء

algolayfe: وهؤلاء شابهوا الخوارج وأهل الغلو فى لمز العلماء والتشنيع عليهم ونقدهم والنيل والتحذير منهم ولم يسلم منهم أحد

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: الكثير يا شيخ من مصر درس هناك ومع ذلك هو على الارجاء

algolayfe: الشيخ مُحَمَّد حسان درس الفقه فى عنيزة وفيه خير كثير لكن مسائل الإيمان والحاكمية عنده فيها اضراب كبير ويحتاج كلامه إلى توضيح واستفسار في معنى الحجة وفهمها وهو على خير

algolayfe: ودخوله فى السياسة وعلاقته بالطغمة الحاكمة أفسدته وله مانوى

kalemat elhaq: رجل مثل سامى العربى وهشام البيلى

algolayfe: البيلى ضال منحرف وعلاقته بالمداخلة معروفة

kalemat elhaq: الذى أقصده أن مثل هؤلاء ليس من المعقول أنهم لم يدرسوا متنا واحدا فى العقيدة على يد هذه المشايخ

kalemat elhaq: بل ان سبب ضلالهم بعدهم عن فهم السلف فى هذه المسائل

kalemat elhaq: بل انهم عندما يصلهم كلاما لهذه المشايخ يؤولوه على مرادهم

kalemat elhaq: فهذا يدل على خلل عندهم ولا شك

algolayfe: لكن الذى تعلم العقيدة والتوحيد ومسائل الإيمان والكفر على يد الكبار مثل الشيخ بن باز والشيخ حمود والشيخ المحمود والشيخ عبد العزيز والشيخ الفوزان والبراك لم يضل إن شاء الله

kalemat elhaq: وعندنا من الخوارج مثلا من تعلم على أيدى الصحابة فلم ينفعهم هذا العلم فالعبرة بالفهم السقيم والله أعلم

algolayfe: وإن ضل فليس بمستغرب ضل من هو أفضل منه

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: نحن عندنا شيوخا لم تتقيد بكلام بعض المشايخ فى عدم قراءة الدرر السنية

kalemat elhaq: فتعلموا ونفعهم الله ونفعوا تلاميذهم

kalemat elhaq: المشكلة فى التوجيه

kalemat elhaq: التوجيه اقرأ هذا ولا تقرأ هذا

kalemat elhaq: اقرأ منة الرحمن ولا تقرأ فتح المجيد والدرر

kalemat elhaq: تعصب مقيت

kalemat elhaq: حتى فتاوى اللجنة الدائمة لا ينقلونها

algolayfe: المهم تعلم الأصول وفهمها جيدا حتى تضبط مايبنى عليها

kalemat elhaq: فتاواهم فقط

kalemat elhaq: نسأل الله السداد والتوفيق

algolayfe: هؤلاء لاوزن لهموانكشف امرهم

kalemat elhaq: كنت أريد أن أستشيرك فى أمر يا شيخ

algolayfe: المهم نهتم بالعلم ونشره بين المسلمين

kalemat elhaq: عندنا شيخ اسمه عصام جاد

algolayfe: تفضل

kalemat elhaq: كان تلميذا للشيخ مصطفى العدوى

kalemat elhaq: وهو على الارجاء وهو أشهر شيخ عندنا فى بورسعيد وأحال على بعض الاخوة بعض دروسه المسجلة فى العقيدة كى أرد على ضلالاته

kalemat elhaq: ولكن ترددت فى ما بين التعليم والردود

kalemat elhaq: خصوصا وأن الرد سيكون بالاسم

kalemat elhaq: وهو متخبط جدا فى مسألة العذر بالجهل ويستدل بكلام أبو بكر بن العربى

kalemat elhaq: وكما تعلم أنه أشعرى

kalemat elhaq: يعنى لا أدرى هل نرد على المنهج أم الأسماء

kalemat elhaq: أم ماذا؟

kalemat elhaq: هذه مرحلة دعوية خطيرة

algolayfe: أولا نصيحتى أن لاتتكلم قبل أن تتعلم وتفهم ماتتكلم فيه أصلا وفرعا إجمالا وتفصيلا ثم إياك أن تقع فيما وقع فيه الكثير من الإلتزام على مسالة من المسائل لايجيد غيرها ويهمل منهجية الطلب فى باقى علوم الشريعة من الفقه والتفسير والحديث والأداب والأخلاق ثم ثالثا إياك أن تجعل دعوتك ردا على أشخاص ودخول فى خصومات بل أن كان عندك علم أنشره بين الطلبة دون التعهرض للأشخاص مابال أقوام يفعلون كذا وكذا

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: جزاك الله خيرا

algolayfe: ولا تلتفت لكلام بعض الإخوة أهل الطيش والتسرع فاجعل دائما همك ومقصدك بيان الخطأ وتصحيح المفاهيم دون التعرض للأشخاص

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: تنجح دعوتك ويجعل الله لك القبول فى الأرض

algolayfe: وتحلى بحسن الخلق وأدب الخلاف وحسن المنطق

algolayfe: وحسن الظن بالأخر وحمل كلامه على أحسن المحامل ولاتنجر فى الوقوع فى الدعاة والمشايخ فليس هذا همك ولا هذا من خلق السلف

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: بارك الله فيك شيخنا

kalemat elhaq: وجزاك الله خيرا على هذه النصيحة

algolayfe: يكون هذا ديدنك ظاهرا وباطنا ولاتسمح لأحد من محبيك أن يخرج عن هذا السمت والخلق

algolayfe: نفع الله بك

kalemat elhaq: جزيت خيرا

algolayfe: معذرة وسامحنا

kalemat elhaq: على ماذا؟

algolayfe: على سبق اللسان ونصيب النفس والشيطان فعلم الله مأردنا إلا الخير ونفع المسلمين والدعوة إلى توحيد رب العالمين ولكن النفس أمارة بالسوء فمعذرةعلى كل ذلك وأنت أهل للسماح بارك الله فيك وسددك ووفقك

algolayfe: فاحمل كلامنا على خير محمل عندك

kalemat elhaq: لا شيء شيخنا الفاضل نحن نتعلم وقد يعترى التعليم بعض الشدة

kalemat elhaq: لا أريد أن أطيل عليك اكثر من هذا لأن الفجر لم يبقى عليه الا القليل

kalemat elhaq: وهذا وقت السحر

algolayfe: فى أمان الله

.kalemat elhaq is typing a message

kalemat elhaq: السلام عليكم

algolayfe: وعليكم السلام والرحمة

اللقاء الثانى

=========

kalemat elhaq: السلام عليكم ورحمة الله

algolayfe: وعليكم السلام والرحمة

kalemat elhaq: كيف حالك شيخنا الفاضل

algolayfe: االحمد لله رب العالمين نسأل الله الستر والعافية وحسن الخاتمة

kalemat elhaq: الاتصال انقطع آخر مرة كنا نتحدث فيها ولم أكمل بقية الاستفسارات

algolayfe: معذرة الشبكة عندنا غير مستقرة ومتقطعة وتقطع فاجأة

algolayfe: تفضل

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: شيخنا هل يجوز القول على من تلبس بالشرك الأكبر ومات عليه أنه مات مشركا كافرا؟

kalemat elhaq: قبل الرسالة

kalemat elhaq: أو قيام الحجة

algolayfe: فى أحكام الدنيا نعم

kalemat elhaq: لقد وقفت على كلمة لكم فى كتاب العذر بالجهل أسماء وأحكام تفيد عدم الجواز

algolayfe: لأن أحكامها تجرى على الظاهر من إسلام وكفر

algolayfe: ذكرنى بها وبموضعها بارك الله فيك

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: للأسف الموضع ضاع منى الآن

kalemat elhaq: طيب يا شيخ كيف يفرق بين عدم اطلاق كلمة كافر التى تعنى كفر الجهل وبين نفى اثبات كلمة كافر فى مواضع أخرى

algolayfe: اى كان فكل من ظهر منه الإسلام حكمنا باسلامه وقلنا انه مسلم وكل من ظهر منه الكفر حكمنا بكفره وقلنا انه مشرك

kalemat elhaq: أحيان أجد نصوصا لأئمة الدعوة تنفى اسم الكافر

algolayfe: هذا فى أحكام الدنيا فى ظل غياب الشريعة

kalemat elhaq: ولماذا نصوص أئمة الدعوة تحتاج إلى جهد فى جمع أُواِلهم فى هذه المسألة

kalemat elhaq: أقوالهم

algolayfe: أما فى ظل تحكيم الشريعة فيحكم عليه بما مات عليه دنيا وأخرة بعد قيام الحجة

algolayfe: لأنهم يقصدون بالكفر الخلود والقتل بعد قيام الحجة عليه هذا أحيانا

kalemat elhaq: طيب لماذا كلامهم لم يكن واضحا يعنى كثير من الناس التبس عليهم الأمر بسبب عدم تبيينهم

algolayfe: هى مجموعة فى كتاب البيان والإشهار واضحة متتالية وكذلك هى فى مؤلفات الشيخ على الخضير

kalemat elhaq: مرة يثبت الكفر ومرة ينفيه

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: هى غير واضحة لمن لم يتربى على أصولهم ولم يعرف منهجهم فى التأليف والتقرير

algolayfe: وإلا فهى واضحة غاية الوضوع وخصوصا فى مفيد المستفيد

kalemat elhaq: والله أنا أتمنى أن أقرأ الدرر السنية كلها

algolayfe: تجد فيها كل ذلك وهى ملخصة فى كتاب تاريخ نجد القسم الثانى

kalemat elhaq: طيب كيف نثبت لمخالف أنه فى موضع معين يثبتون اسم الكفر بمعنى وفى موطن آخر نفيه بمعنى آخر

algolayfe: الدرر طبعة بن قاسم الأخيرة فى ١٦ مجلد من أنفس كتبهم وقد قرأتها أكثر من مرة ولخصتها في ورقتين من مدة

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: اعلم رحمك الله أنهم لايذكرون الكفر والشرك إلا فى مناط الإلتباس وغلبة الجهل والتأويل فيقصدون بالشرك تلبسه بالعمل الشركى ويقصدون بالكفر القتل والعقوبة

algolayfe: وهذا واضح فى قسم الرسائل والمسائل من تاريخ نجد وكذلك الرسائل الشخصية من مؤلفات شيخ الإسلام

algolayfe: ومسألة عبدة الكواز من ذلك وراجعها ان شئت فى البيان والإشهار

kalemat elhaq: طيب من سار على طريقتهم هذه من قبل؟

kalemat elhaq: استخدام الكفر بمعنى القتل واستخدامه بمعنى الجحود؟

algolayfe: هم امتداد لشيخ الإسلام بن تيمية ومدرسته

kalemat elhaq: الآن لفظة الكفر هذه اذا وردت فى سياق كيف يفهم المقصود بها وهى لها معنيان الآن؟

kalemat elhaq: هناك من لا يقتنع بمذهبهم بسبب هذه الأمور

algolayfe: وقد نقلت كلام لإبن تيمية رحمه الله فى الأسماء والأحكام وهو مقتضى أدلة الكتاب والسنة

algolayfe: هى أصلا لاتذكر إلا فى المناط القطعى والأصول المتفق عليها عند أهل السنة

kalemat elhaq: يعنى كيف اقول مشرك كافر قبل قيام الحجة ولكن لا أكفره إلا بعد قيام الحجة الحدية ؟

algolayfe: ألا ترى فى كلام ربنا وسنة نبينا ﷺ مثل هذا من إطلاق الكفر والشرك

kalemat elhaq: هذا هو مقتضى الكلام؟

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: معنى لاأكفره هنا يقصدون بها القتل عند قيام الحجة الحدية

kalemat elhaq: هذه الصيغة لو قرأها أى أحد لن يفهم المقصود

kalemat elhaq: لماذا لا يوضحون هذا فى مكان واحد

kalemat elhaq: حتى الشيخ على الخضير لم يوضح هذه المواطن الا فى أماكن متفرقة

algolayfe: وقولهم مشرك كافر أى وقع فى الشرك المكفر ولايكفر يعنى لايقتل

kalemat elhaq: مما يشعر القارئ بالتناقض

algolayfe: هذا لغلبة الجهل فى زمانهم وكثرة المناوئين لهم من علماء زمانهم تفرقت أقوالهم ولكن جمعها بن سحمان فى مؤلفاته

algolayfe: وخصوصا كشف الشبهتين وكذلك اسحاق فى الفرق

kalemat elhaq: كلام الامام ابن القيم كان أوضح من هذا حيث قال فان لم يكن كافرا معاندا فهو كافر جاهل

kalemat elhaq: ففرق بين الكفرين

kalemat elhaq: ومعلوم كفر العناد يكفر المرء به أى يقتل

algolayfe: وقد جمعها الشيخ الخضير فى مذهب أئمة الدعوة فى العذر عندما سئل عن مذهبهم فيه وهل هو مضطرب أو مضطرد

kalemat elhaq: أما كفر الجاهل فلا عقوبة قبل قيام الحجة

kalemat elhaq: هذا الذى فهمته أن الكفر المعاقب عليه هو كفر العناد

algolayfe: نعم ولكن مع التفريق بين نوعى الجهل جهل الإعرض وجهل العجز

kalemat elhaq: أما الكافر الجاهل فتجرى أحكام الدنيا عليه دون العقوبة الا بعد قيام الحجة

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: أقصد أن أقول ان كلام الامام بن القيم كان أوضح مبكثير

algolayfe: وكذلك المعاند

kalemat elhaq: المعاند ماذا؟

algolayfe: لايعاقب إلا بعد قيام الحجة التى تظهر عناده وإلا من أين لنا معرفة عناده؟

kalemat elhaq: نعم بالتأكيد

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: طيب شيخنا هناك سؤال آخر

algolayfe: فالمعاند يشترك مع الجاهل فى العقوبة بعد قيام الحجة

algolayfe: تفضل

kalemat elhaq: بالنسبة لعد اعمال الشروط والموانع فى الأمور الظاهرة

kalemat elhaq: لعدم

kalemat elhaq: هل هى مطلقة حتى عند الاستتابة؟

kalemat elhaq: أم انها تعمل قضائيا

kalemat elhaq: عند اقامة الحجة

algolayfe: الأصل أن الشروط والموانع لاتذكر إلا عند قيام الحجة الحدية والإستتابة وليس لها ذكر ولافائدة قبل ذلك وهذا اصل لابد ان تبنى عليه مسائل اتلشريعة

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فإذا رايت كلام العلماء فى الشروط والموانع فاعلم أنهم يقصدون عند الإستتابة والقتل

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: وفى المسائل الخفية

algolayfe: وهذه الأصول مما يجعلك تهضم مسائل الإيمان والكفر وتفهم مقصد العلماء فيها

kalemat elhaq: ثمرة اعمال الشروط والموانع فى المسائل الخفية لنفى الاسم والعقوبة ؟

algolayfe: هى أوكد فى المسائل الخفية

kalemat elhaq: وفى المسائل الظاهرة لنفى العقوبة فقط

algolayfe: ممكن يحمل ذلك فى الخفية لكن الإسم يثبت عند ارتكاب الفعل عموما ويزول عند الإستتابة أو يثبت

kalemat elhaq: يعنى لو ارتكب شركا خفيا فى الأسماء والصفات مثلا

algolayfe: وهذا ثابت فى السنة فى الظاهرة والخفية مثل حادثة قدامة وأصحابة وحادثة حاطب رضى الله عنهم ولم ينكر ذلك رسول الله

kalemat elhaq: يسمى مبتدعا أم مشركا؟

algolayfe: لايسمى مشركا ولايسمى مبتدعا لأنه وقع فى الشرك

kalemat elhaq: ماذا نطلق عليه؟

algolayfe: يسمى مشركا ولايسمى مبتدعا

kalemat elhaq: وتجرى عليه أحكام الدنيا؟؟

kalemat elhaq: هذا فى الأسماء والصفات؟؟

algolayfe: مشركا لأنه وقع فى الشرك ولايسمى مبتدعا إلا بعد قيام الحجة لأن هناك فرق بين من البدعة والمبتدع

algolayfe: هذا بالعموم كل من وقع فى الشرك يسمى مشركا

kalemat elhaq: شركا ظاهرا او خفيا؟

kalemat elhaq: وتجرى عليه أحكام الدنيا؟

kalemat elhaq: بالنسبة للخفى؟

algolayfe: أما الذى وقع فى البدعة نقول عنه أنه وقع فى البدعة لاكن لايكون مبتدعا إلا إذا دعى إلى بدعته ومات عليها هذا هو المبتدع

algolayfe: فتعريف المبتدع هو الذى وقع فى البدعة ودعا إليها ومات عليها

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: المشرك الذى وقع فى شرك خفى مثل الأسماء والصفات هل تجرى عليه أحكام المشركين فى الدنيا؟

algolayfe: هذا بحسب شركه فهناك فرق بين جهل بالصفة يؤدى إلى جهل بالموصوف سبحانه وهذا شرك سواء خفى أو جلى وفرق بين جهل بمفردات الصفة لايؤدى إلى جهل بالموصوف سبحانه وهذا ليش بشرك

algolayfe: ليس

algolayfe: مثال هذا الرجل الذى ذر نفسه هو جهل مفردات الصفة

kalemat elhaq: يعنى الذى جهل الصفة فجهل الموصوف تجرى عليه أحكام المشركين فى الدنيا؟

algolayfe: لذلك دخل الجنة لأنه كان موحدا ولو جهل الصفة لكفر نعم

kalemat elhaq: اذن ما الشروط والموانع التى اشترطها شيخ الاسلام ابن تيمية فى المقالات الخفية دون الظاهرة

algolayfe: الجهل بالموصوف سبحانه كفر وعقوبته متوقفة على قيام الحجة وفهمها

kalemat elhaq: هذا كأنه لا فرق؟

algolayfe: لاهناك فرق واضح وكبير

kalemat elhaq: اذا كان فى جميع ألأحوال ستعمل الشروط والموانع عند اقامة الحجة ظاهرة كانت المسألة أو خفية اذن لا فرق؟

algolayfe: وهو أن المسائل الظاهرة لايسوغ فيها التأويل ولاتحتاج لفهم الحجة

algolayfe: عكس الخفية ففيها التأويل ويشترط فهم الحجة

kalemat elhaq: اذن ما الذى يحدث قضائيا عند اقامة الحجة الحدية على المتلبس بالشرك الظاهر الجلى؟

algolayfe: وشرط الفهم للخفاء وعلم الخاصة ومظنة التأويل

kalemat elhaq: اذا كان لا تأويل ولا جهل ولا شيء

algolayfe: يحصل الإستتابة بعد البيان والعقوبة بعد الإصرار

algolayfe: وهذا فى الظاهر والخفى سواء عند القتل

kalemat elhaq: لماذا يبين وهو أمر جلى واضح لا دخل للجهل أو التأويل فيه؟

algolayfe: خلافا للسب فليس فيه استتابة

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: قواعد مهمة هى اساس الضبط

kalemat elhaq: المرجئة عليهم من الله ما يستحقون شوشوا عقل الشباب

kalemat elhaq: أنا أتحدث فى هذه المسائل مع الأخوة تتعجب غاية العجب

algolayfe: لان عدم عذره فى ارتكابه الفعل وعقوبة لرفع ذلك أو ثبوته

algolayfe: ولإعمال قاعدة التوبة تجب ماقبلها فمن تاب تاب الله عليه وهى مفتوحة لجميع الذنوب بالنص

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فلو عاملناه بمقتضى الفعل دون الإستتابة أهملنا قاعدة التوبة وهذا خطأ وغلو

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فنخلص من هذا أن اسم الشرك ثابت لكل من وقع فيه بالعموم والعقوبة لاتكون إلا بعد الإستتابة وفهم الحجة فى الخفية وأن الشروط والموانع لاتذكر إلا عند القاضى أو الحاكم عند القتل حال التمكن وتحكيم الشريعة

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: طيب شيخنا هل يجوز اطلاق كلمة حكم على الاسم

algolayfe: وخلاف ذلك فهى تجرى على الظاهر فى أحكام الدنيا

algolayfe: بمعنى !!

kalemat elhaq: مثل القول بدلا من اسمه كافر نقول حكمه كافر
kalemat elhaq: أو حكمه مشرك
kalemat elhaq: بدلا اسمه مشرك
algolayfe: هما متلازمان فالحكم ناتج عن الإسم والعقوبة ناتجة عن ثبوت الحكم وغير ذلك فلا مشاحة فى الإصطلاح
kalemat elhaq: طيب يقول أحدهم انتم تفرقون بن الأسماء والأحكام فلماذا لا يكون مقصود ابن تيمية أحكام الدنيا ومن أين لكم أنه يقصد أحكام الآخرة وكلها أحكام؟
kalemat elhaq: فرق الله بين أسماء وأحكام
algolayfe: ولكن ثبوت الحكم فى الدنيا وعقوبته يقررالحكم فى الدنيا والأخرة عكس الإسم والحكم فهو فى الدنيا فقط
algolayfe: هو يقصد الإسم فى الدنيا عند الوقوع فى الفعل ويقصد الدنيا والأخرة بعد الإستتابة والعقوبة فأين الإشكال فى ذلك
algolayfe: وهذا كثير فى القرآن والسنة وكلام أهل العلم
kalemat elhaq: يقولون ألستم تجرون عليه أحكام المشركين فى الدنيا ؟ وهذه أحكام فأين التفرقة
algolayfe: ولكن السؤال لهم الذى يحتاج إلى إجابة واضحة منهم هو
algolayfe: ماهو اسم مرتكب الشرك فى القرآن ؟
algolayfe: هل سماه الله إسما غير فعله ؟
algolayfe: لابد من تقرير ذلك هل يجدون للمشرك إسما غير هذا فى القرآن ؟فإن وجدوا للمشرك اسما غير هذا فى القرآن فلهم حق التفريع بعد ذلك
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: فلابد من تقرير الأصول والإتفاق علىها
kalemat elhaq: اذا اقيمت الشريعة الان وتلبس من تلبس بالشرك الأكبر هل هل تقام عليه الحجة أيضا قبل العقوبة؟
algolayfe: فإن وافقك على الأصل فالكلام معه يفيد لأنه سيرجع لأصل
kalemat elhaq: أم أنه يستتاب فقط؟
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: الحجة أنواع وأقسام والخطأ والإضطراب عند من يجعلها نوعا وقسما واحدا
kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فلذى يرتكب حدا من حدود الله له عقوبة مقدرة فى دين الله لابد من إقامة الحجة عليه وثبوت وقوعه فى الفعل حتى يعاقب

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فإن ثبت الفعل وزال المانع من عقوبته عوقب وإن ثبت الفعل ووجد المانع رفعت العقوبة مع التوبة وعوقب عند الإصرار وعدم التوبة

kalemat elhaq: طيب شيخنا هل هناك نماذج للتفرقة بين الأسماء والأحكام غير الشرك

kalemat elhaq: نماذج تقريبية فقهية مثلا؟

algolayfe: لايوجد فرق فكل من تلبس بالفعل أخذ الإسم مثال

algolayfe: شرب الخمر يسمى شارب خمر والمتعامل بالربى يسمى مرابى والذى سرق يسمى سارق والذى يزنى يسمى زان ولايشترط العقوبة

algolayfe: ممكن أن يقع فى الزنى ويسمى زان ولا يعاقب

kalemat elhaq: نعم العقوبة بعد ثبوت التهمة

algolayfe: أحسنت بارك الله فيك لكن لو لم يعاقب ينفى الإسم عنه ؟؟وماهو اسمه عند ارتكاب الفعل ؟

algolayfe: المسميات لاتغير الحقائق

kalemat elhaq: لا ينفى

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: وفى الحديث يسمونها بغير اسمها اليس كذلك!

kalemat elhaq: أنا سألت لأنى أريد ان أتوجه بالاهتمام فى مسألة الأسماء وا لأحكام فى كل الشريعة

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: وهذا حق وقد قررناه فى أكثر من موضع لأن هذا عام فى الشرك وغيره

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: معذرة يا شيخ على الاثقال بالأسئلة

algolayfe: بارك الله فيك ونفع بك ورزقنا وإياك حسن القصد وحسن الفهم

kalemat elhaq: اللهم آمين

kalemat elhaq: شيخ هل قدم الشيخ ابن باز لكتاب سعة رحمة رب العالمين لسيد غباشى

algolayfe: لابد ممن تقرير هذه المسائل على أصول وقواعد أهل السنة حتى تضبط

kalemat elhaq: ؟

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: هذا الذى قرأناه ولكن لاندرى المناط والطريقة التى تمت به الله أعلم بها وأشعر أن هناك غلط وخلط ووقوع التباس الله أعلم

algolayfe: وعموما كلام العلماء المطلق العام لايعول عليه ولاسيما إن حمل على المقيد الخاص والمفصل

kalemat elhaq: مرجئة اسكندرية يستدلون بمقدمة ابن باز على مدح الكتاب

algolayfe: هذا من الضلال واتباع الهوى والتمسك بالمتشابه وطرح المحكم

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: والإحتجاج بالمطلق المجمل وترك المفصل المبين وهذه سمات أهل البدع هداهم الله

kalemat elhaq: يدعى بعضهم أيضا ان الشيخ ابن جبرين تراجع عن مقدمته لكتاب العذر بالجهل تحت المجهر الشرعى

algolayfe: اين نجد هذا التراجع مكتوبا أو مسموعا

algolayfe: والثابت التقديم فالذى ينفى عليه الدليل

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: هذه بديهيات مسلم بها فإن جادلوا فى البديهيات فلا كلام معهم

kalemat elhaq: لا أدرى هل يستحلون الكذب

kalemat elhaq: ولكن يبدو لى ذلك انهم مرجئة

algolayfe: المرجئة يكذبون كذا قال عنهم السلف

algolayfe: وقد جمعت تحذير السلف منهم فى أكثر من كتاب وبينت أنهم يكذبون ويدلسون هداهم الله للحق

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: إذا سلم العبد من الهوى والتعصب وتجرد للحق وفقه الله إليه لامحالة وهذا اصل

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: جزاك الله خيرا شيخنا

kalemat elhaq: معذرة على الإطالة

algolayfe: فالحمد لله لانتعصب لشخص ولا لجماعة ولا لحزب ولكن نتعصب للحق الذى يؤيده الدليل وأهل السنة هم الذين ليس لهم اسم غير أهل السنة والجماعة لانهم تمسكوا بالسنة واجتمعوا عليها نسأل الله أن يجعلنا منهم

algolayfe: بارك الله فيك وأدعوا الله أن تكون هذه الأوقات فيها نفع وإفادة وعمل يقرب إلى رضوان الله ونيا محبته

algolayfe: السلام عليكم

kalemat elhaq: آمين

kalemat elhaq: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

Last message

لقاء عشوش وعلاء سعيد على قناة الرحمة

algolayfe: وعليكم السلام مرحبا أخى الكريم عساك بخير

kalemat elhaq: الحمد لله

kalemat elhaq: كيف الحال؟

algolayfe: الحمد لله رب العالمين نسأل الله الستر والعافية وحسن الخاتمة

kalemat elhaq: الحمد لله

kalemat elhaq: هل نزلت باقى الكتب على صيد الفوائد؟

algolayfe: نسأل الله التيسيرويوفق الإخوة لرفع كل الكتب

algolayfe: منتظر رفع كتاب: الله المستعان

algolayfe: وكتاب (فضائل القر\آن وأخلاق اهلة وأداب حملته والتنبيه على بدع القراء)

algolayfe: نسأل الله التيسير

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: هل شاهدت حلقة الشيخ عشوش مع علاء سعيد؟

algolayfe: أخبرنى الإخوة بها وحاولت أنزلها لكن لم اتمكن وكلفت بعض الاخوة بتنزيلها وربما يحضرها لى الجمعة

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: هل رأيتها؟

kalemat elhaq: نعم رأيتها

algolayfe: وما هو الجديد فيها

kalemat elhaq: الحقيقة أن علاء سعيد لم يرتقى لمستوى الحوار بأدب

kalemat elhaq: علاء سعيد يكره إخوة الجهاد

kalemat elhaq: وقد كان فى سجن أبى زعبل وفى وقتها كان الشيخ توفيق العفنى هو الذى يدير العنبر

algolayfe: مع أن سبب إعتقاله مع إخوة السويس كان جهاد!!!هكذا قال لى
kalemat elhaq: للأسف لم يكن على منهج هؤلاء الإخوة
kalemat elhaq: نحن نعرف هذه الإخوة جيدا
kalemat elhaq: ونعرف الأخ الذى نسق اللقاء بينه وبين الشيخ عشوش
kalemat elhaq: علاء سعيد دخل السجن لأنه أفتى بوجوب الجهاد فى العراق لكن لما سجن وذكر بعض المشايخ الذين يأخذ عنهم استاء منهم الإخوة لما علموا أنه على منهجهم
kalemat elhaq: فلم يجد زنزانة تقبله
algolayfe: ماهى فوائد اللقاء العامة التى تصب فى مصلحة الإسلام والمرحلة الحالية ؟وماهى السلبيات التى يمكن اجتنابها والتحذير منها
kalemat elhaq: فأخذه الشيخ توفيق العفنى معه فى الزنزانة
kalemat elhaq: ثم بعد خروجه بمراجعاته اتهم الإخوة بالجهل
algolayfe: علاء كان يخطب الجمعة فى الإستقبال ويشرح الكتب فى أبو زعبل مع خالد عبد الصادق هذا علمى !
kalemat elhaq: علاء سعيد قضى قرابة عامين فى أبى زعبل
kalemat elhaq: وخالد عبد الصادق أيضا كان فى ابى زعبل وقتها
kalemat elhaq: المهم أن علاء سعيد تعامل بنفسية حاقدة على الإخوة وهو الذى يظهر من اللقاء
kalemat elhaq: وكأن علاء سعيد اتى بالشيخ عشوش كى يخرج من فمه كلاما معينا ثم ينهى الحلقة على ذلك
kalemat elhaq: يقول للشيخ عشوش ما هو حكم القضاة؟
algolayfe: هل تستطيع أن تلخص لى اللقاء بما فهمته فى نقاط ماله وما عليه لكل ضيوف اللقاء
kalemat elhaq: ثم عندما يؤصل الشيخ عشوش يقطع كلامه ويقول أنا سألتك سؤالا فلتجب عليه
kalemat elhaq: هذا اللقاء لا يمت لطرق النقاش والمناظرة العلمية هذه واحدة
kalemat elhaq: الثانية أن علاء سعيد يريد أن يهيج الناس على منهج الشيخ عشوش باستجلاب العواطف
kalemat elhaq: ولكن من ايجابيات هذا اللقاء هو المقدمة التى بدأ بها الشيخ عشوش
kalemat elhaq: وبيان حقيقة منهج الخوارج على لسان الأخ جلال أبو الفتوح مما جعل جمال المراكبى ينصرف

kalemat elhaq: للأسف جمال المراكبى لا يعرف شيئا عن القوانين الوضعية مما جعل علاء يرد عن جمال المراكبى

algolayfe: هل كان من الحضور تأصيل علمى لبعض المسائل المرتبطة

kalemat elhaq: الشيخ عشوش كان يؤصل أولا لكفر القوانين الوضعية ومدى مخالفتها للشريعة

kalemat elhaq: ولكن علاء سعيد لم ينتظر وداهم الشيخ باسألة متفرعة عن الأصل

kalemat elhaq: كطريقة الذى لا يريد أن يسمع أو يتعلم

kalemat elhaq: يقولل طيب ما حكم كذا

kalemat elhaq: وما حكم كذا

kalemat elhaq: تفريعا

kalemat elhaq: دون انتظار التأصيل

algolayfe: مالذى وقع فيه الطرف الأخر من سلبيات كان يمكت تداركها

algolayfe: تقيمك للطرف الآخر

kalemat elhaq: الشيخ عشوش قاطع جلال ابو الفتوح كثيرا

kalemat elhaq: وهذا خطأ

kalemat elhaq: الذى أراه أن الأخ جلال أبو الفتوح كان أعلى نركيزا من الشيخ عشوش

algolayfe: من جلال أبو الفتوح؟

kalemat elhaq: ويكفى أن بداية كلامه جعلت جمال المراكبى لم يحر جوابا عندما أتى له جلال بمقالة قال فيها أن القاعدة خوارج

kalemat elhaq: الأخ جلال ابو الفتوح من طلبة العلم الذين لازموا الشيخ عشوش فى السجن وعلى دراية قوية بالقوانين الوضعية لأنه درس القانون ولكن لم يعمل بالمحاماة

algolayfe: هل اللقاء كان بين عشوش وأبو الفتوح من جهة وعلاء والمراكبى من جهة ومن مقدم البرنامج وهل كان هناك غيرهما والمداخلات الهاتفية موجودة

algolayfe: ماهى ردود المشاهدين خلال المداخلات

kalemat elhaq: ملهم العيسوى كان مقدم البرنامج لكن للأسف فشل فى ادارة الحوار خصوصا أنه اول مرة يسمع مثل كلام الشيخ عشوش

kalemat elhaq: المداخلات كان منها ما يصب فى اتجاه الشيخ عشوش

kalemat elhaq: ومنها ما يصب فى انحراف هذا المنهج الجهادى

kalemat elhaq: ومنها من قال فيها أوقفوا هذه المهزلة

kalemat elhaq: محدش فاهم حاجة

kalemat elhaq: هكذا قال

algolayfe: ترى من المسؤل عن هذا العبث وهذا اللبس ؟

kalemat elhaq: أنا غير مؤيد لخروج الشيخ عشوش فى هذا البرنامج على رغم صداه الطيب

kalemat elhaq: لأن مقدم البرنامج غير قوى

kalemat elhaq: وكان من المفترض ان يجلس الشيخ مع من هو أعلم من علاء سعيد حتى يكون التكافؤ فى العلم والسن

kalemat elhaq: طريقة علاء سعيد مستفزة جدا

kalemat elhaq: وهذا شاب اصغر من الشيخ لابد أن يحترمه حتى وان خالفه

kalemat elhaq: طريقته واضحه فى التقليل من شأن الشيخ

kalemat elhaq: ثم إن هذه القناة قناتهم

kalemat elhaq: الكل كان على الشيخ عشوش وحتى المداخلات هم طبعا المتحكمون فيها

kalemat elhaq: لا أعتقد أن هذا البرنامج كان الغرض منه اظهار الحق

kalemat elhaq: ولكن الغرض منه التنفير من المنهج الجهادى

algolayfe: فهمت من كلامك أن الشيخ عشوش ليس عنده ليس عنده التأصيل العلمى ولا النضج السياسى الذى يؤهله لمثل هذه اللقاءات العامة المباشرة وليس خبيرا بطرق القوم وأساليبهم فى محاربة الحق او المخالف وهذا كغيره ممن خرج على الفضائيات دون فهم ووعى لهذه الخلفيات مما جعل الأمر يأتى بنتائج مضرة

kalemat elhaq: الشيخ عشوش على دراية بالتأصيل العلم والسياسى وله با ع فى كتاباته ولقاءاته مع الشباب فى ميدان االعباسية وغيره

kalemat elhaq: لكن الشيخ عشوش كان يناقش جهلاء

kalemat elhaq: ومناظرة مئة عالم أفضل من مناظرة جاهلا واحدا

algolayfe: هواخطأ من وجهين ان كان يعرف انهم جهلاء فرضى باللقاء وإن كان يجهل فأخطأ بالقبول

kalemat elhaq: على كل هو ظن أن هذا الخروج سيكون أفضل من هذا

kalemat elhaq: وصدى اللقاء واضحا على صفحة الشيخ على الفيس بوك

kalemat elhaq: الذى لم يعرف الشيخ عشوش بحث عنه وعن كتاباته

kalemat elhaq: لكن أنا أقول ليس بذاك القوى الذى كنت أنتظره

algolayfe: إنظر إلى مناظرات شيخ الإسلام مع الخصوم تجد العجب العجاب وعلى كل داعية صاحب حق أن يتعلم فقه المناظرات وتحرير مناطها حتى لايضر بدعوته

kalemat elhaq: أنا أرى أن الشيخ عشوش تنازل وجلس معهم

kalemat elhaq: لماذا لا يجلس مع رجل مثل مُحَمَّد يسرى مثلا

kalemat elhaq: أصحاب الدراسة الأكاديمية

kalemat elhaq: لكن أتوا بشخص كان عميلا لأمن الدولة بمنهجه الضال وهو جما المراكبى

kalemat elhaq: والآخر خرج من السجن بتوبة

algolayfe: اهذالاينبغى من داعية الداعية يجلس مع أى أحد يرى المصلحة فى نقاشه ومحاورته وصولا للحق وليس هذا تنازلا فقد جلس النبى ﷺ من أصناف شتى من المخالفين وهكذا الصحابة والتابعين والأئمة والعلماء إلى وقتنا ولايعد هذا تنازلا

kalemat elhaq: لعله ذلك لكنى أرى أن اللقاء لم يدار كما ينبغى

kalemat elhaq: نسأل الله الهداية والصواب

algolayfe: هذا الكلام ليس من العلم فى شيء وأربأ بك عن مثل هذا أنت تقيم مناظرة علمية من وجة طالب علم المفترض أن يكون منصفا ويبعد عن التعصب الشخصى

algolayfe: أما الإتهامات فلها مناط أخر وأناس أخر

kalemat elhaq: سترى المناظرة وفى النهاية قد يكون كلامى حقا أو تعصبا

kalemat elhaq: ولكن أقول أن هذا التيار ظلم كثيرا وما زال يظلم

algolayfe: من وجهة نظرى أن الشيخ عشوش لم يكن خبيرا بواقع القوم وحالهم

kalemat elhaq: كلام الشيخ عشوش عن كفر القوانين اصاب القوم بذهول كانهم أول مرة يسمعوا هذا الكلام خصوصا جمال المراكبى

algolayfe: لذلك وقع فى الفخاخ التى نصبت له ممن يكن له العداء وكان عليه أن يكون أكثر علما وإعدادا وحذرا

kalemat elhaq: قدر الله وما شاء فعل

algolayfe: نعم التيار الجهادى ظلم كثيرا من الخصوم ولكن ظلم أكثر من داخله ومن بعض المنتسبين إليه

kalemat elhaq: هناك مقولة مشهورة للشيخ سيد قطب رحمه الله تقول (تبرئة الأشخاص لا تساوى تشويه المنهج) وهذا حق

kalemat elhaq: فالمنهج لا يبرئ من أخطأ

algolayfe: وأرى أن الأمر يحتاج إلى الاصيل العلمى لبعض القضايا المعاصرة

kalemat elhaq: التيار الجهادى له علماؤه وأدبياته المكتوبة فليجتمع المخالفون و يأتوا على هذا المنهج ويناقشوه ويعرضوه على الكتاب والسنة

kalemat elhaq: وفى النهاية لا عصمة لأحد

kalemat elhaq: والخطأ فى الفرع ليس كالخطا فى الأصل

algolayfe: وعلى أهل العلم والجهاد أن يولوها جل إهتمامهم نصرة لدين الله والمنهج الذى يدعون إليه فى نظرى هذه سطحية فى الطرح وغفلة عن الواقع ولبس فى تحقيق المناط وتنقيحه

algolayfe: والأمر أكبر من أن يتكلم فيه مثلى فالموضوع يحتاج إلى كلام علماء راسخين ليس بهذه الصورة المشوهة

kalemat elhaq: قد عرض كثيرا من طلبة العلم والعلماء الذين ينتمون أو الذين يؤيدون هذا المنهج المناقشة والمناظرة لكن للأسف لم يستجب أحد

kalemat elhaq: وها نحن فى بحبوحة لمثل هذه النقاشات فلماذا لا تتم؟

algolayfe: أمثال من !

kalemat elhaq: اذا ذهبنا الى بلاد الحرمين

kalemat elhaq: لماذا لا يخرجون أمثال الشيخ الخضير والعلوان والفهد ويناقشوهم بحرية وليس فى القيد

kalemat elhaq: زعم العبيكان من قبل مناظرة الشيخ المقدسى فلماذا لم يناقش

kalemat elhaq: دعك من هذا لماذا لا يعرض الحق على أمثالى من قبل هؤلاء المشنعين علينا ؟ لماذا لا تجمع الشباب (أصحاب الفكر المنحرف) وتناقشهم لعلهم يرجعون؟

kalemat elhaq: كلما طلبنا مناقشة أحد لا يقبل ؟ لماذا ؟ لا أدرى ؟ حتى قال احدهم أنتم عندنا تكفيريين وأنتم تقولون عنا مرجئة وانتهت القضية

kalemat elhaq: يا شيخ الساحة الدعوية تشتكى من تناقض الخطاب

kalemat elhaq: بسبب عدم وضوح الحق

kalemat elhaq: وهذا خطر عظيم على الأمة

algolayfe: بارك الله فيك الأمر كما قلت لك أكبر من ذلك فإن كثيرا من الأحكام الذى يتبناها الجهاديون فى مصر لايوافق عليها الخضير والعلوان والمقدسى لابد من تأصيل علمى رزين يناقش القضايا المعاصرة بالعموم وهلى التعيين وتخرج توصية عامة ملزمة للجميع من أبناء التيار الجهادى لوضوح الحق بدليلة من هؤلاء العلماء الكبار المشهود لهم بالعلم

kalemat elhaq: الجهاديون فى مصر الا ن منقسمون وهذا أقوله عن دراية تامة

kalemat elhaq: فهناك الدخيل على هذا التيار

kalemat elhaq: هناك من يسير دون توصية قادة القاعدة أصلا

kalemat elhaq: وهناك من يسير بتوصياته

algolayfe: فهى شبه ميثاق عمل يتفق عليه كل من يعمل بالجهاد ولكن كما قلت لك من قبل الأمر يحتاج ألى جهود وتصفية وتربية ولن يكون ذلك إلا بالعلم والذى فعله الشيخ عشوش أضر وزاد الشقاق والخلاف لأنه لايوجد وحدة صف ولا{اس يجتمع عليه ولاعالم مشهود له بالعلم يرجعون إليه فى العموم والتعيين

kalemat elhaq: لابد فى هذه الدعوة من الإخلاص والمتابعة مثلها مثل أى عبادة

algolayfe: وطالما الأمر كذلك سوف يستمر الخلل والإضطراب ولن تجتمع كلمتهم لأن كل واحد منهم يتكلم بما يشتهى وبما يرى هو لاترى الجماعة

kalemat elhaq: والدعوة تقام عل بأحسن الوجوه وقدر المستطاع

kalemat elhaq: فماذا يفعل الشيخ عشوش؟

kalemat elhaq: الرجل مثله مثلنا تماما ؟ والا فالسكوت

kalemat elhaq: التنظير قد يكون سهلا لكن التطبيق هو الصعب

algolayfe: لأنه لايرى الجماعة ولايلتزم منهج وهذه هى العشوائية التى تهدم وتشوه الجهاد

kalemat elhaq: ومن الذى يلتزم جماعة ؟ وأين هى هذه الجماعة ؟

algolayfe: صعب على صاحب الهوى وسهل على طالب الحق بدليله فلابد من تنقية الصف من الدخلاء كما تقول ووضع منهج ملزم لجميع الأفراد

kalemat elhaq: الموجودون من التيار الجهادى ينتمون فكريا وليس تنظيميا

kalemat elhaq: الشيخ مُحَمَّد الظواهرى مثلا عندما سمع بشخص يدعى مُحَمَّد خليل يدعى أنه مؤسس الجهاد

algolayfe: إن لم يستطع هؤلاء الإنتظام تحت رأس ومجلس أمناء مؤسسين ومجلس شورى ومجلس ادارة دعوة فى كل محافظة فهم غثاء لاقيمة لهم ويستحقون أن يسخر منهم ويستهزء بهم

kalemat elhaq: بين عقيدة التيار الجهادى التى توافق أهل السنة

algolayfe: من هو مُحَمَّد خليل ومن أين ؟؟؟

kalemat elhaq: مُحَمَّد خليل يعرفه جيدا بعض اخوة الشرقيةوله صفحة اسمها فضح الطاغوت

kalemat elhaq: لكن منهجه فيه غلو

algolayfe: والغلو هذا لايلصق بالجهاد ويشوه صورته؟؟؟

kalemat elhaq: أقول ولذلك رد عليه الشيخ مُحَمَّد الظواهرى وحذر منه

kalemat elhaq: لكن قضية الصاق التهم موجودة بأى جماعة

algolayfe: الشيخ مُحَمَّد إذا كان يتكلم باسم التيار الجهادى لماذا لاتجتمع عليه الإخوة فى مصر ؟؟

algolayfe: الم يرتضوا منهجه وعقيدته؟ظ

algolayfe: ماهو الفرق بينه وبين عشوش وحجازى والعفنى وشرف والشرقاوى ؟؟؟؟

algolayfe: أرجع وأأكد أن الأمر يحتاج إلى وقفة صدق فى العمل لدين الله ولن يكون إلا بالعلم والمنهج والجماعة المنظمة المنتظمة وغير ذلك هراء وغثاء وعشوائية

algolayfe: والإختلاف والتفرق دليل على خلل فى المنهج ولو كان هؤلاء على فهم واحد لماذا لايجتمعون ؟؟

algolayfe: صدقنى ياأخى هؤلاء لايمتوا للجهاد الحق بأى صلة وهملايملكون إلا الكلام ولو كانوا على الحق لساروا على نهج الشيخ أسامة ولكانت له

kalemat elhaq: تقصد من ؟

algolayfe: ولكانت لهم شوكة وقوة يخشاها القريب قبل البعيد

algolayfe: ولكن هم يجعلون من أنفسهم أضحوكة للذين لسي لهم وزن من المرجئة وأعداء الجهاد

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: أأقول لك مخلصا ضاق صدرى بأفعال بعض هؤلاء المنتمين للجهاد وأسلوبهم المنفر العقيم الذى ليس فيه لاعلم ولاحكمة وكل يوم تزداد الفرقة بينهم ويجتمع عليهم خصومهم

algolayfe: الأمر يحتاج وقفة ولم الشمل

kalemat elhaq: يا شيخ أنت بينك وبين بعضهم بعض الخصومات

kalemat elhaq: والموضوع وصل لاتهامات ما كان ينبغى أن تصل لهذا

algolayfe: وبناء هيكل وكيان دعوى علمى جهادى لمن أراد مخلصا نصرة هذا الدين

kalemat elhaq: فتحرير مقام الخلاف خير من التحامل من جهتك أو من جهتهم

algolayfe: علم ربى أنه لايوجد بينى وبين أحد خصومة شخصية ومن له حق عندى يأتى ويأخذه ومن لى عنده حق فهو فى حل لاداعى لمثل هذه الشائعات التى يروجها البعض الأمر أوضح من كل ذلك

algolayfe: نحن نتكلم فى قضية عامة وهؤلاء يريدونها شخصية ؟؟الله المستعان

kalemat elhaq: لماذا لا تجلس مع هؤلاء ويواجه بعضكم بعضا لاصلاح الأمر

algolayfe: الخصومة أخى الحبيب إما فى الدين وعلى اتلدين وإما فى الدنيا وعلى الدنيا

algolayfe: فلا أعلم واحدا بينى وبينه خصومة على الدنيا ومع ذلك أقول من له مظلمة عندى فى الدين والدنيا فليأتى ويثبتها ويأخذها ومن لى عنده مظلمة فهو فى حل منها انقل عنى هذا وأنا فى انتظار من له مظلمة عندى

algolayfe: والدين بالعلم والدليل والدنيا بالبينة والإقرار

algolayfe: وابحث واسال وتحقق وتتبع كل هذا وعندما تصل لصاحب حق يطلب حقه ويدعيه على أخبرنى

algolayfe: واضح هذا أخى أم فيه لبس وغموض !!!

kalemat elhaq: ان أريد الا الإصلاح ما استطعت

kalemat elhaq: نسأل الله التيسير

kalemat elhaq: أستأذن حضرتك لأجل الصلاة ونتواصل ان شاء الله فى هذا الأمر

kalemat elhaq: ولعله خير باذن الله

algolayfe: انت نقلت أننى لى خصومة وانا أثبت لك غير هذا فأثبت لى مانقلته ونحن فى افنتظار لأثبت لك خطا المنهج والأشخاص

algolayfe: فى أمان الله

kalemat elhaq: السلام عليكم

algolayfe: وعليكم السلام

اللقاء الرابع

algolayfe: وعليكم السلام

kalemat elhaq: كيف حالك يا شيخ؟

algolayfe: الحمد لله رب العالمين نسأل الله الستر والعافية وحسن الخاتمة

kalemat elhaq: الحلقة التى أقصدها هى الثانية مع الشيخ عشوش وجلال ابو الفتوح والجانب الآخر علاء سعيد والمراكبى

algolayfe: نعم هذه المحاورة الثانية توجد على اليوت يوب

algolayfe: سأبحث عنها الأن

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: ولكن اللقاء الأول كان فيه شيئ من الحذر والترقب والتحفز

kalemat elhaq: كيف؟

algolayfe: وعموما كان لاباس به والشيخ عشوش وفق إلى حد كبير

algolayfe: لكنه كان يقع كثيرا فى الحفر التى صنعت له

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: لكن علاء سعيد افتضح أمره وظهر بجلاء كيف يجر الشيخ لما يريد والشيخ فطن لهذا

algolayfe: وهذا من طيبة الشيخ وحسن ظنه وعدم درايته بأساليب القوم

kalemat elhaq: عندما سأله عن حكم القضاة

algolayfe: لعلى أري الحلقة كاملة والله الموفق للخير

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: سألني أحد الإخوة سؤالا

kalemat elhaq: وهو

kalemat elhaq: هل المجنون الذى فعل الشرك ينفى عنه الاسم ؟

algolayfe: لكن عموما لابد من دراسة وافية فى علم السياسة الشرعية وفقه المقاصد خصوصا فى هذه المرحلة

algolayfe: لابالقطع لأن المجنون غير مكلف وحكمه الأصلى قبل طروء الجنون عليه

algolayfe: ماذا كان جوابك عليه ؟

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: قلت له قبل معرفتك به أنه مجنون فظاهره أنه مشرك

kalemat elhaq: لكن بعد المعرفة فهو غير مكلف

algolayfe: الحكم يبنى على ماكان عليه قبل العارض فهل قبل جنونه مسلم أم مشرك

kalemat elhaq: هذا اذا علم ما كان يفعل قبل جنونه

kalemat elhaq: أو أنه خلق هكذا

kalemat elhaq: فهذا يرجع للأب

algolayfe: فإن طرأ عليه الجنون وهو قائم على الشرك فهو مشرك قبل الطروء وبعده

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: وإن كان قبل الطروء مسلم فهو مسلم قبل الطروء وبعده

kalemat elhaq: هذا نقطة مهمة لابد أن أنبه الأخ عليها

algolayfe: ليس للأب وحده يرجع الحكم

kalemat elhaq: وللدار

algolayfe: وماذا؟قد شرحنا هذه المسألة قبل هذا أتذكر

algolayfe: تحت عنوان بما يصير الكافر به مسلما

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: طيب والمجنون ؟

algolayfe: قلنا بثلاثة أصول قطعية وفرع رابع ظنى أتذكر

algolayfe: ماله الجنون
kalemat elhaq: هل المجنون يقاس على الكافر؟
algolayfe: بمعنى
kalemat elhaq: أنا أريد أن ارجع لأصل هذا المجنون
kalemat elhaq: قبل جنونه هل هو كان على الشرك أم لا؟
kalemat elhaq: واذا لم أعرف انظر ان كان أباه مشركا ؟
kalemat elhaq: فيلحق به
kalemat elhaq: ؟
algolayfe: هذا يرجع إلى الأصل فى ثبوت عقد الإسلام
algolayfe: ماذا تقصد إن كان أباه مشركا ماهو نوع الشرك أصلى أم طارىء؟
kalemat elhaq: هذا او ذاك؟
kalemat elhaq: اذا كان مرتدا أو كافرا أصليا
kalemat elhaq: عليه تكون المعاملة
algolayfe: هذا خطأ لايصح لابد من التفريق بين الأصلى والطارىء
kalemat elhaq: التفريق فى المعاملة؟
algolayfe: نرجع إلى أصل ثبوت عقد الإسلام بما يصير الكافر به مسلما ؟يكون بالنص والدلالة والتبعية والدار فرعا
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: فإن توافرت فى الأب إحدى هذه الثلاث وانتفت العوارض من النواقض فهو مسلم وإن ولد له ولد فهو مسلم
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: وإن ارتكب الأب ناقض مكفر فهو خاص به ولاينسحب على الأبناء والزوجة إلا بالرضا والمتابعة لآن الردة حكم كسبى عينى تتقيد بالأعمال
kalemat elhaq: نعم جيد
kalemat elhaq: جزاك الله خيرا
kalemat elhaq: هناك سؤال آخر
algolayfe: فلو كان هذا الإبن المجنون ولد لأب مسلم ثم طرأ عليه الشرك فالإبن باق على الأصل
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: تفضل

kalemat elhaq: بالنسبة للخطأ فى التلفظ بالكغر

kalemat elhaq: بالكفر

algolayfe: بمعنى!

kalemat elhaq: كيف يعرف أن هذا قالها خطأ أو دهشا وهذا قالها يقصد معناها

kalemat elhaq: كيف أحكم؟

kalemat elhaq: يعنى بعضهم ضرب لى مثالا

kalemat elhaq: رجل طاف حول القبر وأنت رأيته يطوف وهو لا يقصد الطواف انما كان يبحث عن شيء ما حكمه عندك؟

algolayfe: كل هذا يرجع إلى الدلالات والقطعى والمحتمل بمعرفة الحال وكل ذلك منوط حكما عند إقامة الحجة

kalemat elhaq: يعنى مشرك؟

algolayfe: هذه افتراضات جدلية من سفسطات المرجئة لأن هذا القبر منفردا تقام عنده الموالد والموائد وتصرف له العبادة من دون الله

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: ولكنهم يفرضونها ونحن لابد من الرد عليهم

algolayfe: أما لو كان القبر وسط مقابر المسلمين وهذا الطائف الظاهر من حاله أنه يبحث ولايطوف والفرق واضح بينهما فهنا الكلام

kalemat elhaq: يفترضونها

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: نعم يفترضوها وغيرها من الصور وقد رد عليهم علماء أهل السنة

kalemat elhaq: يعنى هناك عذر فى الخطأ ؟ وكيف أعرف أنه خطأ ولا يقصد معنى كلمة الكفر

kalemat elhaq: أو فعل الكفر

algolayfe: بل قال العلماء لو وجد شخص عند قبر يرفع يديه بخشوع وتذلل مستقبل القبر فهو مظنة الشرك ودعاء الميت فما بالك بالطواف عند القبر المنفرد؟لاشك يكون الإحتمال أقوى ويظهر عند الإستتابة وإقامة الحجة

algolayfe: هناك فرق بين القصد والخطأ والجهل شرحنا ذلك بالتفصيل فى التنبيهات والأسماء والأحكام

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: طيب نحن نقول لا عذر بالجهل فى الشرك الأكبر فهل عند الاستتابة من الممكن اعمال أعذار أخرى ؟

algolayfe: فالخطأ أن تقصد شيء وتصيب شيء آخر كمن أراد أن يقتل كافرا فضرب مسلما هذا أخطا وانتفى القصد عنده قصد الفعل

algolayfe: فهناك فرق بين قصد الكفر وقصد الفعل المكفر

algolayfe: الإستتابة جعلت للرجوع والتوبة وإزالة الشبهة بالعلم والبيان لدرء العقوبة (إدرؤا الحدود بالشبهات)

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: وهل التأويل عذر فى باب الشرك الأكبر؟

algolayfe: التأويل السائغ عذر فى المحتمل وقطعى عند النظر والحد

kalemat elhaq: كيف؟

algolayfe: فلو طاف حول القبر وظن أنه الكعبة فهذا يعذر فى العقوبة ولايعذر فى الحكم عند الفعل

algolayfe: مثل من شرب الخمر متأول حلها للذين أمنوا

kalemat elhaq: هل يصح القول بأنه لاشروط وموانع فى لشرك الأكبر؟

algolayfe: فحكمه دائر بين القتل والجلد

algolayfe: كلمة الشروط والموانع لاتذكر إلا عند إقامة الحجة عند الحاكم والأمير أو القاضى فلاإعتبار لها قبل ذلك فهى كالعدم ولاسيما فى زمن غياب الشريعة

algolayfe: هذه مسائل كبار لايجوز لكل احد أن يتكلم فيها دون دراسة وتأصيل شرعى متين لأن الخلل فيها هو ضلال وليس من قبيل الخطأ والصواب وتالراجح والمرجوح

kalemat elhaq: هناك من يجعلها كأنها هى الأصل حتى أنك تكاد أن تقرا من فعل كذا كفر ومن قال كذا كفر كأن هذا لا وجود له وسفسطة لا جدوى منها فيقولون الفعل كفر والفاعل لا يكفر حتى تستوفى الشروط والموانع فما الفائدة اذن؟

algolayfe: الفائدة هى إجراء الأحكام على المعين عند الأفراد فى زمن غياب الشريعة وإلا سقطت الأحكام وعطلت

kalemat elhaq: لكن هناك مشكلة

kalemat elhaq: هناك بعض المقالات الخفية التى أطلق عليه العلماء أن من قالها كفر فهنا لابد لنا من اعمال الشروط والموانع فى زمن غياب الشريعة

algolayfe: فلو رايت رجل يطوف حول قبر أو يسب دين الله ومات أمامك على ذلك فى زمن غياب الشريعة فهو عندك أنت كافر مشرك تجرى عليه احكام الشرك فى الدنيا بينك وبين الله

algolayfe: المسائل الخفيي اشترط العلماء فيها فهم الحجةوإزالة الشبهة حتى ينقطع الخصم ولم يبقى إلا العناد وهذا الباب واسع لأنه محتمل وخفى غير الظاهر الجلى

kalemat elhaq: يعنى ماذا نسمى من أشرك فى الأسماء والصفات مثلا ؟

algolayfe: والأصل فى كل ذلك العلم والدعوة والبيان فمرجع هذه المسائل وغيرها هو الدعوة والبيان للناس حكم الله وحكم الإسلام

algolayfe: توحيد الأسماء والصفات له أركان وله نواقض

kalemat elhaq: أنا أقصد أن الشروط والموانع ستمنع لحوق الاسم بفاعل هذا الشرك

algolayfe: فأركانه الإقرار والإمرار والإثبات مع التنزيه

kalemat elhaq: انا اقصد اننا اعملنا الشروط والموانع فى هذا الباب دون القضاء

kalemat elhaq: بعكس المسائل الواضحة

algolayfe: ونواقضه التعطيل والتشبيه والتحريف والتمثيل

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: وهذه النواقض فيها تفصيل وتحتاج لشرح وبيان فمنها الكلى ومنها الجزئى

kalemat elhaq: أحكام العلماء فى هذا الباب من اطلاقهم الكفر على قائله

algolayfe: فالكلى مثل الجهمية

algolayfe: والجزئى مثل الأشاعرة والماتريدية

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: وكل له حكمه الخاص به

kalemat elhaq: يعنى تكفير الجهمية لا شروط ولا موانع فيه؟

algolayfe: نعم لأنه قطعى كلى

kalemat elhaq: طيب كيف تحمل اطلاقات العلماء على أن هذا لابد فيه من شروط وموانع وهذا ليس فيه والحكم واحد وهو الحكم بالكفر

algolayfe: لكن على طالب العلم أن يدرس ويتعلم مايحتاج غلى تطبيقه والعمل به فى الواقع الذى يعيش فيه

algolayfe: قلنا قبل ذلك أن لفظة الشروط والموانع لاتذكر إلا عند الإستتابة وإقامة الحجة الحدية

kalemat elhaq: كيف وقد ذكرناها فى المقالات الخفية؟

kalemat elhaq: وهل معنى هذا أن كل من كفره العلماء يلحق به اسم الكفر وتجرى الأحكام على ظاهر قبل الاستتابة؟

algolayfe: لأنها عقوبة على فعل ظاهر فوجب درء العقوبة بغزالة الشبهة العارضة فإن أصر قتل وحكم عليه بالمقتضى ظاهرا وباطنا

kalemat elhaq: أنا اتكلم عن الاسم وليس العقوبة

kalemat elhaq: هل تلبسه بأمر خفى يمنع عنه لحوق الاسم ؟

kalemat elhaq: أعامله كيف؟

algolayfe: الإسم واقع على العمل

algolayfe: هذا هو الأصل

kalemat elhaq: طيب والفاعل ؟

algolayfe: العمل لابد له من عامل والإسم يقع على العامل بمجرد التلبس بالعمل

algolayfe: وهذا مفصل فى الأسماء والأحكام

kalemat elhaq: يعنى من تلبس بأمر يدخل تحت المقالات الخفية التى اشترط لها شيخ الاسلام الشروط والموانع

algolayfe: أستاذنك سأعود أليك حالا لحظة من فضلك

kalemat elhaq: يوصف بالكفر وتجرى عليه احكام الكفر فى الدنيا؟

kalemat elhaq: تفضل

اللقاء الخامس

kalemat elhaq:

algolayfe: وعليكم السلام

kalemat elhaq: رد الحوينى على سؤال ورده عن كتاب العذر بالجهل تحت المجهر الشرعى

algolayfe: أعتقد أن هذا الرد قديم

algolayfe: ام هو جديد حديث الأن

kalemat elhaq: الحوينى على منهج الألبانى فى العقيدة أم ماذا ؟

kalemat elhaq: هذا الرد موجود على موقع الشيخ

algolayfe: نعم هو كان رد قديم جدا ولكن هو له كلام طيب فى الإيمان يخالف مدرسة الأسكندرية وكذلك الشيخ الألبانى رحمه الله ولكن ليس له تأصيل فى المسالة دقيق ينسب له

kalemat elhaq: طيب الشيخ يخلط بين مانع الخطأ ومانع الجهل

kalemat elhaq: ثم ان له رد قديم مصور يقول فيه هذا الكلام

algolayfe: والمتبع لكلامه يجد هذا وهذا ولايمكن حسم المسألة عنده
kalemat elhaq: ويقول هذا كتاب خايب
kalemat elhaq: الشيخ الحوينى كان عندنا فى بورسعيد وجلس جلسة خاصة مع بعض المشايخ ونقلوا عنه أنه لا يجيز الجهاد فى سوريا
kalemat elhaq: وهذا عجب
algolayfe: ماأظن الشيخ يقول ذلك ولو نقل عنه هذا ربما الناقل التبس عليه الأمر للأسباب والمناطات والمحاذير لكن دين الرجل يأبى عليه هذا فهو صاحب دين وعبادة لانزكيه على الله وإن إختلفنا معه غفر الله له
kalemat elhaq: ليتك يا شيخ تطلع على ما فى هذا الرابط
kalemat elhaq: http://www.youtube.com/watch?v=R-lmO0FF-c8Watch With Me
kalemat elhaq: الحوينى يقول كتا العذر بالجهل كتاب خايب وصاحبه عاوز يتعلم ألف باء
algolayfe: قد سمعته من زمن ولكن الرجل الأن له كلام طيب فى نصرة دين الله وشرعه وله أسلوبه المميز الذى يميزه عن غيرة من أدعياء السلفية أهل التلون والشيخ الحوينى غير هذا فهو يتكلم بما يعتقد والشيخ مدحت ليس هو ممن يرضى أن نقيم الدعاة عليه أو يعادى ويوالى فيه
algolayfe: نعم له كلمات وتصريحات وفتاوى ولكن هو أفضل من فى السلفية وأدينهم
kalemat elhaq: الشيوخ كلها لها كلام طيب فى نصرة الشريعة
kalemat elhaq: المهم العقيدة
kalemat elhaq: الرجل يقول على من يقول بقول مدحت آل فراج أنه تكفيرى
kalemat elhaq: السياق واضح
algolayfe: ونحترمه لديانته وإن إختلفنا معه والحكم على الرجل من أخر كلامه هذا هو الإنصاف ولايمنع إن أخطا أن نبين الخطأ
kalemat elhaq: أنت قلت أن المسألة عند الرجل غير محسومة
kalemat elhaq: يعنى يضحك تلامذته على أهل هذا القول هل هذا علم؟
kalemat elhaq: طيب ما هو واقع فى الارجاء
algolayfe: نعم تارة يكفر وتارة يعذر وتارة ويشترط
algolayfe: لو له كتاب بحث فيه هذه المسائل أخيرا لوقفنا على مذهب الرجل اما خطب ومحاضرات مسموعة فهذه ليست حكم ولاتقييم لأنها المرة والمرتان وينقضها بغيرها
algolayfe: فالرجل ليس له كتاب فى هذا

kalemat elhaq: المشكلة أن أكثر من يسمعون له يسلمون بكلامه
kalemat elhaq: يعنى مدحت فراج الآن تكفيرى
kalemat elhaq: هذا ظلم
kalemat elhaq: وأنت لو عرضت كتبك على الحوينى سيقول عنك تكفيرى
kalemat elhaq: أنا متأكد
kalemat elhaq: ثم كيف ينتقد الرجل والكتاب وقد قدم له ثلاثة أعلام فى التوحيد
kalemat elhaq: الغنيمان والسعد والجبرين
kalemat elhaq: هو الحوينى مشفش هؤلاء؟
algolayfe: الشيخ الحوينى عنده كتبى أعطاها له بعض الإخوة ولم اسمع له تعليق ربما لم يقرأها لمرضه أو قراها ورضى مافيها أو له ملاحظات ولم يعلق كل هذا وارد لكن أرى أنه فى الأونة الأخيرة تغير جدا حتى فى أسلوب العرض
kalemat elhaq: المشكلة ان الشيخ الحوينى كان يحاول مسك العصى من النصف
kalemat elhaq: لكن للأسف
kalemat elhaq: لا ينفع العالم مسك العصا من النصف
kalemat elhaq: تعرف أيام تفجير كنيسة القديسين
kalemat elhaq: كنت ساعتها فى السجن
algolayfe: لاأحب لطالب العلم أن يتعصب للكتب والأشخاص الذين يحبهم فهذه آفة من آفات الطلب تمنعه من الحق وتصيبه بالهوى ولكن نبين الحق ونترك الشخاص
kalemat elhaq: قرات فى جريدة الأخبار
algolayfe: ونعرف الحق وننصره وننصر اهله
kalemat elhaq: مقالة ينتقد فيها من فعل هذه الفعلة ونسبها للتيار الاسلامى
kalemat elhaq: عندما يأتى أحدهم ويقول انظر لكلام الحوينى على الذين يرددون مثل مقالاتكم
kalemat elhaq: ساعتها لابد من بيان الحق
kalemat elhaq: ونحن لم نسب ولم نشتم
kalemat elhaq: مع انه اساء الأدب مع الشيخ مدحت
kalemat elhaq: بل والشيوخ الذين قدموا لكتابه دون أن يشعر
algolayfe: لايجوز أن نقيم أهل الدعوة والسنة ونحكم عليهم من خلال وسائل افعلام العلمانية المعروفة بعدائها للمسلمين لايجوز أن نحكم على الرجل من كلام الجرايد
kalemat elhaq: الحوينى تصريحاته عن الثورة مخزية

kalemat elhaq: يقول فورة

algolayfe: ولكن ندعوا له بالتوفيق والسداد والهداية وحسن الخاتمة

kalemat elhaq: هو الحوينى معصوم

kalemat elhaq: هؤلاء لم يزدهروا أصلا الا فى عصر مبارك

kalemat elhaq: والا فهناك من هو اعلم من الحوينى ولم يأخذ شهرته فى الحديث

algolayfe: لاليس معصوما ولكن لانحكم عليه هكذا وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء والشهرة ليست مناطا للحكم على علم الرجل انتبه هذا ليس كلام طلاب العلم

algolayfe: الشهرة ربما تكون نقمة لعالم ونعمة لآخر

algolayfe: وليس كل مشهور نافع

algolayfe: وهناك التقى النقى الخفى لحكمة يعلمها ربك فلاتخوض فى مثل هذا

kalemat elhaq: أنا لم أقل أن الشهرة ميزان للعلم

kalemat elhaq: أنا أقول هذا لأن الأتباع يظنون انه أعلم أهل الأرض لشهرته

algolayfe: هذا جهل من بعض الأتباع لايرضاه الشيخ الحوينى شفاه الله

kalemat elhaq: اذا كان لا يرضاه فليخرج ويسمعنا هذا

kalemat elhaq: فليوضح ما هو وزنه حقيقة لأتباعه

algolayfe: وهكذا قال بعض اتباع برهامى أنه أعلم أهل الأرض

kalemat elhaq: حتى لا يكون مبهما عندهم

kalemat elhaq: يعنى عندما يقال فضيلة العلامة المحدث

kalemat elhaq: هل هو علامة فعلا؟

kalemat elhaq: واسعة جدا هذه

algolayfe: الرجل سمعته كثيرا ينكر هذا ويحقر نفسه وان بضاعته مزجاة هو قال ذلك اكثر من مرة وسمعته منه ولو تتبعت كلام الرجل لوقفت على اضعاف ذلك

algolayfe: لو رجعنا لمعنى كلمة علامة لوجدناهخا تنطبق على من هو أقل من الشيخ الحوينى وكلمة محدث أظنك لاتجهل معناها ولكن هناك مسائل وقضايا أفضل من هذا ينشغل بها طالب العلم الحريص تعود عليه بالنفع فى دينه ودنياه

algolayfe: فلو حققنا مسألة علمية ونازلة فقهية أو مدارسة علمية لكان أفضل وأحسن

kalemat elhaq: نحن نريد من هؤلاء أن يتركونا لحالنا وإلا ظللنا نردد أنتم مرجئة وهم يقولون أنتم تكفيريين

algolayfe: لأحب لطالب العلم ان ينشغل بما يفرق قلبه ويكثر ذنبه

kalemat elhaq: نعم سنحقق مسائل علمية ويخرج علينا هؤلاء يقولون لا تقبلوا منهم علما لأنهم مبتدعة

kalemat elhaq: ونحن سنرد عليهم بالمثل حتى تسير الدعوة

algolayfe: أنت احرص على طلب العلم وحفظ المسائل والعمل بها والدعوة إليها تجد نفسك وقلبك فى جنب الله وخير الدعوة والعلم والعمل فيه بركة وخير كثير

kalemat elhaq: نسأل الله السداد

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: هل تعرفت على الشيخ عطاء عبد اللطيف؟

algolayfe: لا لا ليس هكذا نحن ننشر العلم من اواخر الثمانينات وهو كذلك ونحن أثرنا فيه وفى طلابه وهو لم يؤثر فينا ونحن بفضل الله كل يوم ياتينا من عنده من يريد أن يفهم ولم يذهب من عندنا طالب علم واحد ونحن تقريبا فى بلد واحد فالمهم أن تسير ولا تلتفت تصل بفضل الله

algolayfe: لذلك حرص العلماء رحمهم الله فى أداب الطلب على التأكيد على النية والإخلاص لله وعدم الإنشغال بالخلق فعليك بتحرى افخلاص فى طلبك ودعوتك ينفك الله وينفع بك

algolayfe: لالم أتعرف على الشيخ ولم أسمع به

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: الشيخ فقيه من العيار الثقيل ومحدث أيضا وهو يقطن فى منطقة حلوان

kalemat elhaq: بارك الله فى عمره

kalemat elhaq: وهو شافعى المذهب

kalemat elhaq: http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=98408

algolayfe: هل له أثر فى الواقع كتب أبحاث تقريرات لعلنا نستفيد منه

kalemat elhaq: ترجمة هذا العلامة على هذا الرابط

kalemat elhaq: له صوتيات

kalemat elhaq: وله كتاب فى حكم تارك الصلاة تكاسلا

kalemat elhaq: ولم أعثر عليه

algolayfe: نعم هذا العلامة أين علمه؟؟؟الذى صار به علامة !!

kalemat elhaq: اطلع عليه الشيخ العثيمين وقال صاحب هذا الكتب عالم رغم مخالفته للشيخ

kalemat elhaq: تفضل بقراءة ترجمته وسآتيك بآثاره

algolayfe: هل قرأت أنت له شيئ؟؟؟

/kalemat elhaq: http://www.ataaabdellatif.com
kalemat elhaq: موقع فضيلة العلامة
kalemat elhaq: سمعت له دروس
algolayfe: سمعت له دروس فى ماذا؟؟؟
kalemat elhaq: فى الفقه المقارن
kalemat elhaq: وهو كان يشرح نيل الأوطار
algolayfe: مالفرق بين شرحه وشرح الشيخ مُحَمَّد عبد المقصود؟
algolayfe: هل هناك فرق بينهما
kalemat elhaq: لم أستمع لشرح الشيخ عبد المقصود
algolayfe: لعلك قرات كتب الفقه المقارن المحلى والمدونة والمجموع والمغنى ماهى الفائدة التى أضافها الشيخ حفظه الله لك
kalemat elhaq: لعلك تدخل موقع الشيخ وتتعرف عليه أفضل
kalemat elhaq: إعلام ذوى الرشاد بتصحيح حديث " خمس صلوات فرضهن الله على العباد"
kalemat elhaq:
http://www.ataaabdellatif.com/play.php?catsmktba=300
algolayfe: سافعل إن شاء الله
kalemat elhaq: هذا هو كتابه الذى أثنى عليه الشيخ العثيمين
algolayfe: هل درس أخى الكريم كتب الفقه المذهبى
algolayfe: ماهو الكتاب الذى درسته فى الفقه وأرشدك للمقارن
kalemat elhaq: أكيد فقد قضى حياته فى الفقه وعمره الآن ٧٠ سنة
algolayfe: بارك الله فى عمر الشيخ على طاعته لكن هل انتهيت أنت من دراسة بعض كتب الفقه المذهبى
algolayfe: وأكيد لايخفى عليك المنهجية فى طلب الفقه
kalemat elhaq: أنا كنت أدرس فى الفقه الشافعى كفاية الخيار
kalemat elhaq: الأخيار
algolayfe: انتهيت منه
kalemat elhaq: لكن تركته
algolayfe: لماذا
kalemat elhaq: ملت اكثر للمذهب الحنبلى

kalemat elhaq: لكثرة الرويات عن الامام

algolayfe: وماذا أنهيت من المذهب الحنبلى

kalemat elhaq: انهيت العمدة بشرح مختصر

algolayfe: لمن الشارح

kalemat elhaq: من العدة

kalemat elhaq: بهاء الدين المقدسى

kalemat elhaq: العدة شرح العمدة

algolayfe: هل حررت مسائل العدة

kalemat elhaq: وهناك شرح معاصر أطلع عليه الان

algolayfe: لمن

kalemat elhaq: لعبد العزيز الجبرين

algolayfe: جيد

kalemat elhaq: حيثحرر فيه بعض النوازل المعاصرة

kalemat elhaq: ثم اننى ساصعد منه على منار السبيل باذن الله

algolayfe: خطأ منك أن تنتقل للمقارن قبل تحرير المذهب

kalemat elhaq: وذلك مع قراءتى لأحاديث الأحكام

kalemat elhaq: لا أنا كنت استمع وأطلع للشيخ فقط لكن لم أدرس الدراسة المعتنى بها

algolayfe: لابد أن تضع لك منهج علمى فى الطلب حتى لاتنقطع

algolayfe: فلا تلتفت للمنار قبل تحرير مسائل العمدة ثم المقنع ثم الكافى ثم الشرح الممتع ثم المغنى ثم المدخل المفصل ثم تقريرات شيخ افسلام على العمدة ثم الشثرى ثم البسام ثم تنتقل للمجموع للنووى شافعى ثم التمهيد مالكى ثم المبسوط حنفى ثم المحلى

kalemat elhaq: أنا ألاحظ شيئا مهما

kalemat elhaq: وهو أن المناهج التدريجية تختلف من شخص لآخر

kalemat elhaq: حتى فى المذهب الواحد

algolayfe: ثم تديم النظر فى فتاوى شيخ الإسلام والدرر السنية ثم بن ابراهيم ثم بن باز ثم بن عثيمين

kalemat elhaq: المشكلة أنى أخشى أن أدخل فى كتاب يكرر لى ما درسته ولا يضيف

kalemat elhaq: سيكون هذا ضياع للوقت

algolayfe: هذا مستحيل

algolayfe: لو اتبعت هذا المنهج مستحيل أن تجد مكرر

algolayfe: لو انك تفقه ماتتعلم وتدرس وتقرر المسائل وتحفظها مستحيل أن تجد مكرر بل تجد فى المسألة مسائل وفوائد وفرائد

algolayfe: المشكلة عند بعض الطلاب العجلة وعدم الصبر على الطلب

algolayfe: ظللنا نشرح الواسطية سنة كاملة شرح متوسط وعندما بدأنا فيها الشرح المنتهى وجدنا مسائل كثيرة تحتاج للبحث والتحرير قد سقطت من بعض الطلاب

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: وظل الشيخ عبد الرحمن بن قاسم يجمع حاشية الروض اربعين سنة

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: والذى يطالعها يجد العلم المحرر فأين نحن من هؤلاء

algolayfe: طلب العلم يااخى له أصول وقواعد ومناهج

kalemat elhaq: نعم اكيد

kalemat elhaq: نسأل الله التيسير

algolayfe: فلابد من دراستك على شيخ يعلمك أصول الطلب ورؤس المسائل وستجد ذلك عند الشيخ سعد الشثرى أوصيك بمتابعة دروسه وشروحاته

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: وفقك الله

kalemat elhaq: وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه

algolayfe: أمين

algolayfe: السلام عليكم

kalemat elhaq: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

اللقاء السادس

kalemat elhaq: السلام عليكم ورحمة الله

algolayfe: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

kalemat elhaq: كيف حالك يا شيخ؟

algolayfe: الحمد لله رب العالمين نسأل الله الستر والعافية وحسن الخاتمة

kalemat elhaq: لم تفتح منذ فترة لعلك بخير

algolayfe: الحمد لله رب العالمين أفتح غالبا بالليل قبل الفجر يكون الجو أفضل والصوارف أقل فيكون أجدر بالتحصيل والفهم وطلب العلم

kalemat elhaq: جيد

algolayfe: فإن النعم محن والسعيد من استعملها فى طاعة الله

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: هناك سؤال وإجابته تحيرنى

algolayfe: تفضل

kalemat elhaq: جهاد الدفع لا عذر للقعود فيه وقد تعين فى هذا العصر ولا شك

kalemat elhaq: لكن المشكلة أنى أرى شيوخا وعلماء كثر يحرضون على الجهاد ولا يخرجون

kalemat elhaq: وقد قرأت كلاما للشيخ أبى مُحَّد المقدسى فى كتابه وقفات مع ثمرات الجهاد

kalemat elhaq: أنه يفصل بين جهاد التمكين وجهاد النكاية

kalemat elhaq: وهذا حق

kalemat elhaq: ولكن ألا يكون هذا دافعا للقعود؟

kalemat elhaq: ما توجيه هذا الكلام

algolayfe: انتهيت

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد

algolayfe: فأما تعين الجهاد فى وقتنا فهو على المستطيع القادر وهذا أصل فالقدرة مناط التكليف

kalemat elhaq: قد توفرت مؤنة الخروج ولم تتوفر مؤنة الأسرة

algolayfe: ثانيا ليس كل محرض قادر على الذهاب للجهاد ولايمنعه من السفر عدم التحريض

algolayfe: ثم العبرة بالقصد والعمل

kalemat elhaq: ما هو وصف القدرة؟

algolayfe: ثالثا وهو الأهم أن لنا فى العلماء أقوالهم وليس أعمالهم فلنا قوله ولاعبرة بعمله الذى يخالف القول ولكن ننظر فى مانع التخلف

algolayfe: لذلك عندما تنظر فى كتب علماء السلف الأطهار تجدهم يحرضون على الجهاد بنوعية ومنهم من لم يجاهد بالكلية أو بالجزئية ففعلهم رحمهم الله مخرج على هذه القاعدة

kalemat elhaq: لكن الجهاد فى عصرهم كان جهاد طلب

kalemat elhaq: ولو تعين عليهم لخرجوا

algolayfe: ليس صحيحا بل هناك النوعان ومنذ متى إحتلت بلاد المسلمين ألم يكن وقتئذ جهاد دفع ؟

kalemat elhaq: فى أى عصر؟

algolayfe: إذا لابد من النظر والتفريق بين مناط الحكم والدليل أى الدليل وفقه الد

algolayfe: ليل

kalemat elhaq: من بعد سقوط الأندلس تقصد

algolayfe: فلابد من تحقيق مناط النازلة وإلا حصل الإضطراب

algolayfe: الم يكن فى مؤته جهاد دفع

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: ألم يكن فى غزوة تبوك جهاد دفع

algolayfe: ألم يكن فى اليمامة والشجرة وبنو حنيفة جهاد دفع

kalemat elhaq: لكن لم تحتل البلاد

algolayfe: وكل ذلك فى عصر النبوة والخلافة الراشدة

algolayfe: العبرة بمناط الدفع بغض النظر وقع الإحتلال أم لم يقع

algolayfe: فهل تنتظر لدخول العدو دارك ثم تدفعه وأنت عالم بزحفه اليك؟؟؟

kalemat elhaq: لا

kalemat elhaq: لكن فى حالة وجود مؤنة للخروج وعدم وجود مؤنة يتركها للبيت

kalemat elhaq: هناك من قعد لأنه لا يجد مؤنة أصلا

kalemat elhaq: لكن لو وجدت

kalemat elhaq: هل يعذر بالقعود؟

algolayfe: هل راجع للحال وتحرير المناط من تمكن الشرية وغيابها ومن وجود إمام وعدمه ووجود راية ظاهرة أو عمية والجوار والحدود والهلكة والإستئصال وغير ذلك

algolayfe: فالمسألة لها أصل والفروع تبنى عليه فإن وافق الأصل وفصل فى الفرع أو خالف فينظر فى مناط المخالفة من حيث الفرع لاالأصل

algolayfe: وهذا الذى لم يفهمه كثير من الإخوة فى عصرنا فبدع بعضهم بعضا وكفر بعضهم بعضا

algolayfe: وجعلوا المخالف لهم يتهمهم بالغلو والجهل

algolayfe: وهذا واقع من باب التعامل المباشر مع النصوص

algolayfe: التعامل المباشر مع النص والفهم الحرفي له إن فهم الكتاب العزيز والسنة المطهرة يحتاج إلى أمرين:

الأول: معرفة اللغة التي تكلم بها الشارع.

الثاني: معرفة مقصوده من اللفظ.

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: وهذا متقرر حتى في فهم كلام الناس أنفسهم؛ فلا بد من معرفة ما عناه المتكلم وقصده. ويعرف مقصود الشارع سبحانه بمعرفة سنته في الخطاب فتجمع النصوص ليخرج من مجملها بفهم مراد الشارع كما يفهم أيضا المقصود بالرجوع إلى السنة وأقوال الصحابة.

والألفاظ الشرعية وإن كانت عربية في الأصل إلا أنه لا بد من معرفة مراد الشارع الذي نقل تلك الألفاظ عن مدلولاتها الأصلية إلى معان بينها وبين المعنى الأصلي نوع اشتراك إذ: غيبية لم يكونوا يعرفونها، فإذا عبر عنها بلغتهم كان بين معناه وبين معاني تلك الألفاظ قدر مشترك ولم تكن مساوية بها، بل تلك الزيادة التي هي من خصائص النبوة لا

algolayfe: تعرف إلا منه

algolayfe: ولقد أعرض الخوارج عن هذا المنهج الرشيد فصاروا إلى الأخذ بظواهر النصوص من غير تدبر ولا نظر في مقاصدها ومعاقدها، فبادروا إلى تفسيرها بمجرد ظاهر اللغة وفهم العربية وبهذا يكثر غلطهم في فهم التنزيل.

algolayfe: ولاأقصد الخوارج واهل الغلو فقط بل أهل البدع جميعا وقعوا من هذا البا ب وابواب كثيرة غير هذا

algolayfe: فصلتها فى كتاب (الغلو مفهومه وأنواعه وأسبابه وصورة وعلاجه)

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: إن من سمات هذا الدين التي أبان عنها القرآن الكريم: اتساقه وتصديق بعضه بعضا، وعدم تناقضه؛ لأنه واحد المصدر: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}

algolayfe: والنظر في آيات الكتاب العزيز والسنة المطهرة وفقهها وتدبر ما فيها يظهر القارئ على ذلك الاتساق، فالتدبر إذا وقع صدّق القرآن بعضه بعضا في فهم القارئ كما هو مصدق بعضه بعضا في واقع الأمر. وإذا أعرض الإنسان عن التدبر ولم يأخذ بالقرآن كله وضرب الأدلة بعضها ببعض اختلفت عليه فكان ذلك سببا في انحرافه عن الحق.

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: لعلى قد أجبت على الإشكال ووضح الإستفصال وبان الإستفسار

kalemat elhaq: جزاك الله خيرا

algolayfe: وجزاك مثله

kalemat elhaq: كنت أريد أن أطلب منك طلب ولكنى لن أتحرج فانت أخى الكبير

kalemat elhaq: هناك بعض الكتب لا أستطيع شراؤها وكنت أريد من يساعدنى فى شراءها

algolayfe: تفضل لن نبخل بشىء نستطيعه
algolayfe: مثل ماذا
kalemat elhaq: أنا ينقصنى كتب السنن
kalemat elhaq: وشروحها
algolayfe: ماهى الكتب التى عندك
algolayfe: فى مكتبتك
kalemat elhaq: عندى مكتبة متواضعة
algolayfe: هل عندك الصحيحين
kalemat elhaq: عندى الصحيحين
algolayfe: بشروحهما
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: تنقصك السنن الأربعة !
kalemat elhaq: نعم تنقصنى
algolayfe: عندك الموطأ والمسند
kalemat elhaq: وينقصنى بعض كتب المصطلح الأساسية
kalemat elhaq: لا
kalemat elhaq: الموطأ والمسند ليسا عندى
algolayfe: هل إنتهيت من قراءة الصحيحين أو أحدهما
kalemat elhaq: لا لم اقرأهما قراءة تجريدية
kalemat elhaq: لكن اللؤلؤ والمرجان أقرأه قراءة تجريدية
algolayfe: طيب أوعدنى أن تبدأ بتجريد المطولات وابدأ بالبخارى ودون مايشكل عليك وعندما تنتهى منه سوف أرسل لك الموطأ وعندما تنتهى من مسلم سأرسل لك المسند وعندما تنتهى من الموطأ سوف أرسل لك سنن الترمذى وهكذا حتى تأتى على جميع المطولات وتكون قد قرأت وتعلمت ووضعت لنفسك منهج فى ذلك وتكون وقفت على كل مافى مكتبتك حتى لاتكون حجة عليك وتدون مايشكل عليك فى الكتب الثمانية هل توعدنى بذلك
kalemat elhaq: الله المستعان لكن أنا أحيانا أريد الرجوع إلى هذه الكتب
kalemat elhaq: لو أن الأمر سيكون ثقيلا لا بأس
algolayfe: ولاتقع فيماوقع فيه البعض من الإستكثار من جمع الكتب ولم يقرأ منها شيئ فالعلم ليس هكذا العلم العمل

algolayfe: اجتهد فى وضع منهج لك فى الجرد ولاتلتفت لغير ذلك
kalemat elhaq: الله المستعان
algolayfe: أما الرجوع لكتب أخرى عند الجرد فهذا خطأ وغير صحيح يقطعك ويملك ويصيبك بالتعالم فالجرد يكون أولا للتصحيح وتقويم اللسان والثانية للمعانى والثالثة للأحكام
algolayfe: وأخلص فى الطلب تصل للمنتهى
kalemat elhaq: الله المستعان
algolayfe: فمن صبر ظفر
algolayfe: والعلم الخشية
kalemat elhaq: نسأل الله العلم والخشية
algolayfe: فأعلمنى متى تبدأ حتى أتابعك فى الإنتهاء وستجد كل الخير إن شاء الله تعالى
kalemat elhaq: الله المستعان
algolayfe: توعدنى بذلك ولاتنشغل بغيره
kalemat elhaq: سأضع لنفسى وردا
kalemat elhaq: نعم ان شاء الله
kalemat elhaq: جزاك الله خيرا
algolayfe: هناك برنامج ومنهج عملى للجرد وضعه الشيخ عبد الكريم الخضير ابحث عنه واستفد منه والله يوفقك فممكن أن تقرأ الصحيحين فى قراءة واحدة بعد استبعاد المنفرد لكل منهما والإفراد عدد قليل حدا ابحث عن هذه الطريقة والله يوفقك ويسددك ولن أتأخر عنك فى شيئ أستطيعة بل أنت المحسن إلى عندما ارسل لك كتب السنة ودواوين الإسلام ولكن أعنى على ذلك بطلبك العلم والإنشغال به وجرد المطولات
algolayfe: استأذن لصلاة المغرب وتجهيز الإفطار
kalemat elhaq: تفضل

kalemat elhaq: السلام عليكم ورحمة الله

algolayfe: وعليكم السلام والرحمة

kalemat elhaq: كيف حالك شيخنا الفاضل

algolayfe: االحمد لله رب العالمين نسأل الله الستر والعافية وحسن الخاتمة

kalemat elhaq: الاتصال انقطع آخر مرة كنا نتحدث فيها ولم أكمل بقية الاستفسارات

algolayfe: معذرة الشبكة عندنا غير مستقرة ومتقطعة وتقطع فاجأة

algolayfe: تفضل

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: شيخنا هل يجوز القول على من تلبس بالشرك الأكبر ومات عليه أنه مات مشركا كافرا؟

kalemat elhaq: قبل الرسالة

kalemat elhaq: أو قيام الحجة

algolayfe: فى أحكام الدنيا نعم

kalemat elhaq: لقد وقفت على كلمة لكم فى كتاب العذر بالجهل أسماء وأحكام تفيد عدم الجواز

algolayfe: لأن أحكامها تجرى على الظاهر من إسلام وكفر

algolayfe: ذكرنى بها وبموضعها بارك الله فيك

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: للأسف الموضع ضاع منى الآن

kalemat elhaq: طيب يا شيخ كيف يفرق بين عدم اطلاق كلمة كافر التى تعنى كفر الجهل وبين نفى اثبات كلمة كافر فى مواضع أخرى

algolayfe: اى كان فكل من ظهر منه الإسلام حكمنا باسلامه وقلنا انه مسلم وكل من ظهر منه الكفر حكمنا بكفره وقلنا انه مشرك

kalemat elhaq: أحيان أجد نصوصا لأئمة الدعوة تنفى اسم الكافر

algolayfe: هذا فى أحكام الدنيا فى ظل غياب الشريعة

kalemat elhaq: ولماذا نصوص أئمة الدعوة تحتاج إلى جهد فى جمع أُواهلم فى هذه المسألة

kalemat elhaq: أقوالهم

algolayfe: أما فى ظل تحكيم الشريعة فيحكم عليه بما مات عليه دنيا وأخرة بعد قيام الحجة

algolayfe: لأنهم يقصدون بالكفر الخلود والقتل بعد قيام الحجة عليه هذا أحيانا

kalemat elhaq: طيب لماذا كلامهم لم يكن واضحا يعنى كثير من الناس التبس عليهم الأمر بسبب عدم تبيينهم

algolayfe: هى مجموعة فى كتاب البيان والإشهار واضحة متتالية وكذلك هى فى مؤلفات الشيخ على الخضير

kalemat elhaq: مرة يثبت الكفر ومرة ينفيه

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: هى غير واضحة لمن لم يتربى على أصولهم ولم يعرف منهجهم فى التأليف والتقرير

algolayfe: وإلا فهى واضحة غاية الوضوع وخصوصا فى مفيد المستفيد

kalemat elhaq: والله أنا أتمنى أن أقرأ الدرر السنية كلها

algolayfe: تجد فيها كل ذلك وهى ملخصة فى كتاب تاريخ نجد القسم الثانى

kalemat elhaq: طيب كيف نثبت لمخالف أنه فى موضع معين يثبتون اسم الكفر بمعنى وفى موطن آخر نفيه بمعنى آخر

algolayfe: الدرر طبعة بن قاسم الأخيرة فى ١٦ مجلد من أنفس كتبهم

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: اعلم رحمك الله أنهم لايذكرون الكفر والشرك إلا فى مناط الإلتباس وغلبة الجهل والتأويل فيقصدون بالشرك تلبسه بالعمل الشركى ويقصدون بالكفر القتل والعقوبة

algolayfe: وهذا واضح فى قسم الرسائل والمسائل من تاريخ نجد وكذلك الرسائل الشخصية من مؤلفات شيخ الإسلام

algolayfe: ومسألة عبدة الكواز من ذلك وراجعها ان شئت فى البيان والإشهار

kalemat elhaq: طيب من سار على طريقتهم هذه من قبل؟

kalemat elhaq: استخدام الكفر بمعنى القتل واستخدامه بمعنى الجحود؟

algolayfe: هم امتداد لشيخ الإسلام بن تيمية ومدرسته

kalemat elhaq: الآن لفظة الكفر هذه اذا وردت فى سياق كيف يفهم المقصود بها وهى لها معنيان الآن؟

kalemat elhaq: هناك من لا يقتنع بمذهبهم بسبب هذه الأمور

algolayfe: وقد نقلت كلام لإبن تيمية رحمه الله فى الأسماء والأحكام وهو مقتضى أدلة الكتاب والسنة

algolayfe: هى أصلا لاتذكر إلا فى المناط القطعى والأصول المتفق عليها عند أهل السنة

kalemat elhaq: يعنى كيف اقول مشرك كافر قبل قيام الحجة ولكن لا أكفره إلا بعد قيام الحجة الحدية ؟

algolayfe: ألا ترى فى كلام ربنا وسنة نبينا ﷺ مثل هذا من إطلاق الكفر والشرك

kalemat elhaq: هذا هو مقتضى الكلام؟

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: معنى لاأكفره هنا يقصدون بها القتل عند قيام الحجة الحدية

kalemat elhaq: هذه الصيغة لو قرأها أى أحد لن يفهم المقصود

kalemat elhaq: لماذا لا يوضحون هذا فى مكان واحد

kalemat elhaq: حتى الشيخ على الخضير لم يوضح هذه المواطن الا فى أماكن متفرقة

algolayfe: وقولهم مشرك كافر أى وقع فى الشرك المكفر ولايكفر يعنى لايقتل

kalemat elhaq: مما يشعر القارئ بالتناقض

algolayfe: هذا لغلبة الجهل فى زمانهم وكثرة المناوئين لهم من علماء زمانهم تفرقت أقوالهم ولكن جمعها بن سحمان فى مؤلفاته

algolayfe: وخصوصا كشف الشبهتين وكذلك اسحاق فى الفرق

kalemat elhaq: كلام الامام ابن القيم كان أوضح من هذا حيث قال فان لم يكن كافرا معاندا فهو كافر جاهل

kalemat elhaq: ففرق بين الكفرين

kalemat elhaq: ومعلوم كفر العناد يكفر المرء به أى يقتل

algolayfe: وقد جمعها الشيخ الخضير فى مذهب أئمة الدعوة فى العذر عندما سئل عن مذهبهم فيه وهل هو مضطرب أو مضطرد

kalemat elhaq: أما كفر الجاهل فلا عقوبة قبل قيام الحجة

kalemat elhaq: هذا الذى فهمته أن الكفر المعاقب عليه هو كفر العناد

algolayfe: نعم ولكن مع التفريق بين نوعى الجهل جهل الإعرض وجهل العجز

kalemat elhaq: أما الكافر الجاهل فتجرى أحكام الدنيا عليه دون العقوبة الا بعد قيام الحجة

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: أقصد أن أقول ان كلام الامام بن القيم كان أوضح مبكثير

algolayfe: وكذلك المعاند

kalemat elhaq: المعاند ماذا؟

algolayfe: لايعاقب إلا بعد قيام الحجة التى تظهر عناده وإلا من أين لنا معرفة عناده؟

kalemat elhaq: نعم بالتأكيد

kalemat elhaq: الله المستعان

kalemat elhaq: طيب شيخنا هناك سؤال آخر

algolayfe: فالمعاند يشترك مع الجاهل فى العقوبة بعد قيام الحجة

algolayfe: تفضل

kalemat elhaq: بالنسبة لعد اعمال الشروط والموانع فى الأمور الظاهرة

kalemat elhaq: لعدم

kalemat elhaq: هل هى مطلقة حتى عند الاستتابة؟

kalemat elhaq: أم انها تعمل قضائيا

kalemat elhaq: عند اقامة الحجة

algolayfe: الأصل أن الشروط والموانع لاتذكر إلا عند قيام الحجة الحدية والإستتابة وليس لها ذكر ولافائدة قبل ذلك وهذا اصل لابد ان تبنى عليه مسائل اتلشريعة

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فإذا رايت كلام العلماء فى الشروط والموانع فاعلم أنهم يقصدون عند الإستتابة والقتل

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: وفى المسائل الخفية

algolayfe: وهذه الأصول مما يجعلك تهضم مسائل الإيمان والكفر وتفهم مقصد العلماء فيها

kalemat elhaq: ثمرة اعمال الشروط والموانع فى المسائل الخفية لنفى الاسم والعقوبة ؟

algolayfe: هى أوكد فى المسائل الخفية

kalemat elhaq: وفى المسائل الظاهرة لنفى العقوبة فقط

algolayfe: ممكن يحمل ذلك فى الخفية لكن الإسم يثبت عند ارتكاب الفعل عموما ويزول عند الإستتابة أو يثبت

kalemat elhaq: يعنى لو ارتكب شركا خفيا فى الأسماء والصفات مثلا

algolayfe: وهذا ثابت فى السنة فى الظاهرة والخفية مثل حادثة قدامة وأصحابة وحادثة حاطب رضى الله عنهم ولم ينكر ذلك رسول الله

kalemat elhaq: يسمى مبتدعا أم مشركا؟

algolayfe: لايسمى مشركا ولايسمى مبتدعا لأنه وقع فى الشرك

kalemat elhaq: ماذا نطلق عليه؟

algolayfe: يسمى مشركا ولايسمى مبتدعا

kalemat elhaq: وتجرى عليه أحكام الدنيا؟؟
kalemat elhaq: هذا فى الأسماء والصفات؟؟
algolayfe: مشركا لأنه وقع فى الشرك ولايسمى مبتدعا إلا بعد قيام الحجة لأن هناك فرق بين من البدعة والمبتدع
algolayfe: هذا بالعموم كل من وقع فى الشرك يسمى مشركا
kalemat elhaq: شركا ظاهرا او خفيا؟
kalemat elhaq: وتجرى عليه أحكام الدنيا؟
kalemat elhaq: بالنسبة للخفى؟
algolayfe: أما الذى وقع فى البدعة نقول عنه أنه وقع فى البدعة لاكن لايكون مبتدعا إلا إذا دعى إلى بدعته ومات عليها هذا هو المبتدع
algolayfe: فتعريف المبتدع هو الذى وقع فى البدعة ودعا إليها ومات عليها
kalemat elhaq: نعم
kalemat elhaq: المشرك الذى وقع فى شرك خفى مثل الأسماء والصفات هل تجرى عليه أحكام المشركين فى الدنيا؟
algolayfe: هذا بحسب شركه فهناك فرق بين جهل بالصفة يؤدى إلى جهل بالموصوف سبحانه وهذا شرك سواء خفى أو جلى وفرق بين جهل بمفردات الصفة لايؤدى إلى جهل بالموصوف سبحانه وهذا ليش بشرك
algolayfe: ليس
algolayfe: مثال هذا الرجل الذى ذر نفسه هو جهل مفردات الصفة
kalemat elhaq: يعنى الذى جهل الصفة فجهل الموصوف تجرى عليه أحكام المشركين فى الدنيا؟
algolayfe: لذلك دخل الجنة لأنه كان موحدا ولو جهل الصفة لكفر نعم
kalemat elhaq: اذن ما الشروط والموانع التى اشترطها شيخ الاسلام ابن تيمية فى المقالات الخفية دون الظاهرة
algolayfe: الجهل بالموصوف سبحانه كفر وعقوبته متوقفة على قيام الحجة وفهمها
kalemat elhaq: هذا كأنه لا فرق؟
algolayfe: لاهناك فرق واضح وكبير
kalemat elhaq: اذا كان فى جميع ألأحوال ستعمل الشروط والموانع عند اقامة الحجة ظاهرة كانت المسألة أو خفية اذن لا فرق؟
algolayfe: وهو أن المسائل الظاهرة لايسوغ فيها التأويل ولاتحتاج لفهم الحجة

algolayfe: عكس الخفية ففيها التأويل ويشترط فهم الحجة

kalemat elhaq: اذن ما الذى يحدث قضائيا عند اقامة الحجة الحدية على المتلبس بالشرك الظاهر الجلى؟

algolayfe: وشرط الفهم للخفاء وعلم الخاصة ومظنة التأويل

kalemat elhaq: اذا كان لا تأويل ولا جهل ولا شىء

algolayfe: يحصل الإستتابة بعد البيان والعقوبة بعد الإصرار

algolayfe: وهذا فى الظاهر والخفى سواء عند القتل

kalemat elhaq: لماذا يبين وهو أمر جلى واضح لا دخل للجهل أو التأويل فيه؟

algolayfe: خلافا للسب فليس فيه استتابة

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: قواعد مهمة هى اساس الضبط

kalemat elhaq: المرجئة عليهم من الله ما يستحقون شوشوا عقل الشباب

kalemat elhaq: أنا أتحدث فى هذه المسائل مع الأخوة تتعجب غاية العجب

algolayfe: لان عدم عذره فى ارتكابه الفعل وعقوبة لرفع ذلك أو ثبوته

algolayfe: ولإعمال قاعدة التوبة تجب ماقبلها فمن تاب تاب الله عليه وهى مفتوحة لجميع الذنوب بالنص

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فلو عاملناه بمقتضى الفعل دون الإستتابة أهملنا قاعدة التوبة وهذا خطأ وغلو

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فنخلص من هذا أن اسم الشرك ثابت لكل من وقع فيه بالعموم والعقوبة لاتكون إلا بعد الإستتابة وفهم الحجة فى الخفية وأن الشروط والموانع لاتذكر إلا عند القاضى أو الحاكم عند القتل حال التمكن وتحكيم الشريعة

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: طيب شيخنا هل يجوز اطلاق كلمة حكم على الاسم

algolayfe: وخلاف ذلك فهى تجرى على الظاهر فى أحكام الدنيا

algolayfe: بمعنى !!

kalemat elhaq: مثل القول بدلا من اسمه كافر نقول حكمه كافر

kalemat elhaq: أو حكمه مشرك

kalemat elhaq: بدلا اسمه مشرك

algolayfe: هما متلازمان فالحكم ناتج عن الإسم والعقوبة ناتجة عن ثبوت الحكم وغير ذلك فلا مشاحة فى الإصطلاح

kalemat elhaq: طيب يقول أحدهم انتم تفرقون بن الأسماء والأحكام فلماذا لا يكون مقصود ابن تيمية أحكام الدنيا ومن أين لكم أنه يقصد أحكام الآخرة وكلها أحكام؟

kalemat elhaq: فرق الله بين أسماء وأحكام

algolayfe: ولكن ثبوت الحكم فى الدنيا وعقوبته يقررالحكم فى الدنيا والأخرة عكس الإسم والحكم فهو فى الدنيا فقط

algolayfe: هو يقصد الإسم فى الدنيا عند الوقوع فى الفعل ويقصد الدنيا والأخرة بعد الإستتابة والعقوبة فأين الإشكال فى ذلك

algolayfe: وهذا كثير فى القرآن والسنة وكلام أهل العلم

kalemat elhaq: يقولون ألستم تجرون عليه أحكام المشركين فى الدنيا ؟ وهذه أحكام فأين التفرقة

algolayfe: ولكن السؤال لهم الذى يحتاج إلى إجابة واضحة منهم هو

algolayfe: ماهو اسم مرتكب الشرك فى القرآن ؟

algolayfe: هل سماه الله إسما غير فعله ؟

algolayfe: لابد من تقرير ذلك هل يجدون للمشرك إسما غير هذا فى القرآن ؟فإن وجدوا للمشرك اسما غير هذا فى القرآن فلهم حق التفريع بعد ذلك

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فلابد من تقرير الأصول والإتفاق علىها

kalemat elhaq: اذا اقيمت الشريعة الان وتلبس من تلبس بالشرك الأكبر هل هل تقام عليه الحجة أيضا قبل العقوبة؟

algolayfe: فإن وافقك على الأصل فالكلام معه يفيد لأنه سيرجع لأصل

kalemat elhaq: أم أنه يستتاب فقط؟

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: الحجة أنواع وأقسام والخطأ والإضطراب عند من يجعلها نوعا وقسما واحدا

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فلذى يرتكب حدا من حدود الله له عقوبة مقدرة فى دين الله لابد من إقامة الحجة عليه وثبوت وقوعه فى الفعل حتى يعاقب

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: فإن ثبت الفعل وزال المانع من عقوبته عوقب وإن ثبت الفعل ووجد المانع رفعت العقوبة مع التوبة وعوقب عند الإصرار وعدم التوبة
kalemat elhaq: طيب شيخنا هل هناك نماذج للتفرقة بين الأسماء والأحكام غير الشرك
kalemat elhaq: نماذج تقريبية فقهية مثلا؟
algolayfe: لايوجد فرق فكل من تلبس بالفعل أخذ الإسم مثال
algolayfe: شرب الخمر يسمى شارب خمر والمتعامل بالربى يسمى مرابى والذى سرق يسمى سارق والذى يزنى يسمى زان ولايشترط العقوبة
algolayfe: ممكن أن يقع فى الزنى ويسمى زان ولا يعاقب
kalemat elhaq: نعم العقوبة بعد ثبوت التهمة
algolayfe: أحسنت بارك الله فيك لكن لو لم يعاقب ينفى الإسم عنه ؟؟وماهو اسمه عند ارتكاب الفعل ؟
algolayfe: المسميات لاتغير الحقائق
kalemat elhaq: لا ينفى
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: وفى الحديث يسمونها بغير اسمها اليس كذلك!
kalemat elhaq: أنا سألت لأنى أريد ان أتوجه بالاهتمام فى مسألة الأسماء وا لأحكام فى كل الشريعة
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: وهذا حق وقد قررناه فى أكثر من موضع لأن هذا عام فى الشرك وغيره
kalemat elhaq: نعم
kalemat elhaq: معذرة يا شيخ على الاثقال بالأسئلة
algolayfe: بارك الله فيك ونفع بك ورزقنا وإياك حسن القصد وحسن الفهم
kalemat elhaq: اللهم آمين
kalemat elhaq: شيخ هل قدم الشيخ ابن باز لكتاب سعة رحمة رب العالمين لسيد غباشى
algolayfe: لابد من تقرير هذه المسائل على أصول وقواعد أهل السنة حتى تضبط
kalemat elhaq: نعم
algolayfe: هذا الذى قرأناه ولكن لاندرى المناط والطريقة التى تمت به الله أعلم بها وأشعر أن هناك غلط وخلط ووقوع التباس الله أعلم
algolayfe: وعموما كلام العلماء المطلق العام لايعول عليه ولاسيما إن حمل على المقيد الخاص والمفصل

kalemat elhaq: مرجئة اسكندرية يستدلون بمقدمة ابن باز على مدح الكتاب

algolayfe: هذا من الضلال واتباع الهوى والتمسك بالمتشابه وطرح المحكم

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: والإحتجاج بالمطلق المجمل وترك المفصل المبين وهذه سمات أهل البدع هداهم الله

kalemat elhaq: يدعى بعضهم أيضا ان الشيخ ابن جبرين تراجع عن مقدمته لكتاب العذر بالجهل تحت المجهر الشرعى

algolayfe: اين نجد هذا التراجع مكتوبا أو مسموعا

algolayfe: والثابت التقديم فالذى ينفى عليه الدليل

kalemat elhaq: نعم

algolayfe: هذه بديهيات مسلم بها فإن جادلوا فى البديهيات فلا كلام معهم

kalemat elhaq: لا أدرى هل يستحلون الكذب

kalemat elhaq: ولكن يبدو لى ذلك انهم مرجئة

algolayfe: المرجئة يكذبون كذا قال عنهم السلف

algolayfe: وقد جمعت تحذير السلف منهم فى أكثر من كتاب وبينت أنهم يكذبون ويدلسون هداهم الله للحق

kalemat elhaq: الله المستعان

algolayfe: إذا سلم العبد من الهوى والتعصب وتجرد للحق وفقه الله إليه لامحالة وهذا اصل

kalemat elhaq: نعم

kalemat elhaq: جزاك الله خيرا شيخنا

kalemat elhaq: معذرة على الإطالة

algolayfe: فالحمد لله لانتعصب لشخص ولا لجماعة ولا لحزب ولكن نتعصب للحق الذى يؤيده الدليل وأهل السنة هم الذين ليس لهم اسم غير أهل السنة والجماعة لانهم تمسكوا بالسنة واجتمعوا عليها نسأل الله أن يجعلنا منهم

algolayfe: بارك الله فيك وأدعوا الله أن تكون هذه الأوقات فيها نفع وإفادة وعمل يقرب إلى رضوان الله ونيا محبته

algolayfe: السلام عليكم

kalemat elhaq: آمين

kalemat elhaq: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الإجابة عن أسئلة واستفسارات القراء الكرام

الأخ المصرى الأصيل الحديث يرد على الخوارج وأهل الغلو فى التكفير الذين يكفرون المسلمين بالمعاصى والكبائر التى هى دون الشرك والكفر الأكبر وأما القتال فهو قتال بغى وظلم لاقتال كفر وردة وهما فى الجنة وإن عذبا فى النار بقدر ذنوبهما فمآلهم إلى الجنة وهذا الذى فهمناه من قول الله تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا) فسماهم الله مؤمنين مع القتال وسماهم أخوة ووجب الإصلاح بينهم هذا مذهب أهل السنة خلافا لأهل البدع من الخوارج والمعتزلة والمرجئة ..والله أعلى وأعلم

الأخ إياد الأردنى "كاتب المقال قال كلاما عاما يتفق عليه كل طالب للحق ومريد لشرع الله والرئيس مرسى لاشك فى أنه يريد الإسلام ونصرته وتحكيم شريعته ولو جلست معه وناقشته لأعطاك درسا علميا فى أصول الإسلام ووجوب تحكيم شريعته ..لكن فات أخى كاتب المقال تعلم فقه مقاصد الشريعة ومآلات الأعمال وتحرير مناط الإختلاف فى التكليف والتكييف الشرعى للمسألة وهو ....هل مرسى عاجز ومحارب ومضطهد أم قادر ومتمكن ؟؟والإجابة على هذا السؤال له أصول وقواعد فى الإستدلال والإستنباط ومعرفة الحال فأرجوا من كاتب المقال الأخ الأردنى أن يبحث المسألة على وفق أصول وقواعد أهل السنة بعيدا عن غلو الخوارج وتفريط المرجئة والنظر إلى المقاصد وعتبار المآلات وأنصح الأخ الكاتب أن يراجع هذا العلم الدقيق فى عصر النبوة حتى لانقع فيما وقع فيه الآخرين ونضر بالإسلام والشريعة من حيث لاندرى ..مع حسن الظن بحسن القصد والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل

موضوع الدستور طاغوت العصر :- الأفضل أن يكتب فى الصورة الدستور العلمانى حتى نفرق بينه وبين الدستور الربانى ونعلم الذى يجهل ولايدرى أن قصدنا الدستور المخالف للشريعة الإسلامية والسنة النبوية أما إطلاق كلمة دستور عامة فهى حمالة أوجة وتفتح باب النقد الهدام فيجب تحرى الدقة فيما نكتب تقبل الله من الجميع فالمسلم الموحد لايكفر المسلم ولكن نكفر المشرك الذى كفره الله ورسوله الذى نقض الشهادة بناقض مكفر ظاهر جلى لاشبهة فيه ولاتأويل..ومعاذ الله أن نكفر مسلما الأصل فيه الإسلام من غير مكفر نعوذ بالله من ذلك ونستغفر الله العظيم ونتوب إليه ونسال الله السلامة والعافية وحسن الخاتمة .

الرد على مقال القائد سياف

نسأل الله الثبات وحسن الخاتمة ونعوذ بالله من التلون فى دين الله وياحبذا لو نشر الأخ صورة لسياف فى الزمن الأول زمن الجهاد ليرى العالم مدى التغير فى المظهر الذى أدى إلى التغير فى الجوهر ليقارن المسلم اللبيب بين سياف الأمس وسياف اليوم وهذا ليس بجديد على الحى والمتساقطون على طريق الدعوة والجهاد كثر (لاكثرهم الله)أمثال عبد القادر عبد العزيز سيد إمام !ناهيك عن إنتكاسة بعض المشايخ

ودعاة السلفية وتلونهم وهجومهم على المجاهدين وهم قلة والحمد لله والثابتون كثر منهم من قضى نحبه ثابتا صابرا ومنهم من ينتظر نسأل الله أن يجعلنا منهم

ونقول للمسلم ::-= لاتغتر بما أنت عليه من طاعة فلاتدرى بما يختم لك فإن الدنيا تتقلب بأهلها واسأل الله الثبات على الحق وحسن الخاتمة

...ونوصى الإخوة بالإهتمام بالعلم وتحقيق مسائل الإيمان والكفر والبصيرة فى سبيل المجرمين والركون إلى الركن المتين جناب رب العالمين والتمسك بما كان عليه رسول الله ﷺ وصحابته الكرام حتى ننجوا من الفتن ماظهر منها وما بطن ..وفق الله الجميع لما يحب ويرضى

قال عبد الله بن المعتز » : المتواضع في طلاب العلم أكثرهم علما ، كما أن المكان المنخفض أكثر البقاع ماء«

قال مُحَّد بن نصر –رحمه الله:–

أول العلم الاستماع والإنصات ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه

تسع وعشرون سورة تبدأ بالحروف المقطعة

خمس سور تبدأ بـ"الحمد لـ....." وهي الفاتحة والأنعام والكهف وسبأ وفاطر

سبع سور تبدأ بتسبيح الخالق جل وعلا "سبح – يسبح – سبحان" وهي الإسراء والأعلى والتغابن والجمعة والصف والحشر والحديد

ثلاث سور تبدأ بـ "يا أيّها النبي" وهي الأحزاب والطلاق والتحريم

سورتان تبدءان بـ"يا أيها المزمّل" و"يا أيها المدثّر" وهما المزمل والمدثر

ثلاث سور تبدأ بـ"يا أيها الذين آمنوا" وهي : المائدة ، والحجرات ، والممتحنة

خمس سور تبدأ بـ"قل" وهي الجن والكافرون والتوحيد والإخلاص والفلق ، والناس

سورتان تبدءان بـ"يا أيها الناس" وهما النساء ، والحج

أربع سور تبدأ بـ"إنّا" هي الفتح ونوح والقدر والكوثر

خمسة عشر سورة تبدأ بصيغة القسم وهي الذاريات والطور والنجم والمرسلات والنازعات والبروج والطارق والفجر والشمس والليل والضحى والتين والعاديات والعصر والصافات

قيل لأحد السلف:مانراك تعيب أحدا؟قال:لست عن نفسي راضياًلأتفرغ لذم الناس!

دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام بن تيمية –رحمه الله –

تبرئة شيخ الإسلام من ذم على الإمام ﷺ

الحمد لله مظهر الحق ومعليه، وقاطع الباطل وذويه، قال الله تعالى: {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} ، {وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} ، {قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيد} . أحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وأشهد أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله، أرسله بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ولو كره المشركون.

أما بعد: (فإن منهاج السنة النبوية في نقض دعاوي الرافضة والقدرية) من أعظم كتب الإمام المجاهد الصابر المصابر شيخ الإسلام أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بن تيمية، قد ناضل فيه عن الحق وأهله، ودحض الباطل وفضحه. وشباب الاسلام اليوم بأمس الحاجة إلى قراءة هذا الكتاب، ومعرفة محتواه حيث أطل الرفض على كل بلد من بلاد الاسلام، وغيرها بوجهه الكريه، وكشر عن أنيابه الكالحة، وألقى حبائله أمام من لا يعرف حقيقته، مظهرا غير مبطن ديدن كل منافق مفسد ختال، فاغتر به من يجهل حقيقته، ومن لم يقرأ مثل هذا الكتاب.

والغالب على مذاهب أهل البدع والأهواء، أنها تتراجع عن الشطح وعظيم الضلال ما عدا مذهب الرفض فإنه يزداد بمرور الأيام تطرفا وانحدارا، وتماديا في محاربة أولياء الله وأنصار دينه، وقد ملئت كتب الرافضة بالسباب والشتائم واللعنات لخير خلق الله بعد الأنبياء، أعني، أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، و﷡، وهم لا يتورعون عن تكفير الصحابة، ولا سيما كبارهم وسادتهم، مثل أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وإخوانهم ــ رضوان الله عليهم ــ الذين اطفؤوا نار المجوس، وهدموا معبوداتهم، وإكفار الصحابة ومن يتولاهم في كتبهم المعتمدة عندهم لا يحصره نقل، فهم يتعبدون بلعن صحابة رسول الله – ﷺ –، ويعتقدون أن الشيعة بأئمتهم هم الناس، وما عداهم همج للنار وإلى النار، والله لا يقبل من مسلم حسنة مهما بالغ في الإحسان ما لم يكن شيعيا كما في كتابهم (الوافي، الباب السابع والثامن بعد المائة) ، وفي (الكافي) أحد الكتب الموثوق بها – عندهم – ما يبين عن حقدهم الدفين على الاسلام ومن جاء به، ومن حمله واعتنقه، وهم يرون أن القرآن نزل لشيئين أحدهما: الثناء والمدح عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عنه – وإعلاء شأنه وذريته، والثاني: ثلب أصحاب رسول الله – ﷺ – وذكر معايبهم، ولهذا قالوا: إنه ضاع من القرآن ثلثاه أو ثلاثة أرباعه، وهم يعتمدون في دينهم على الكذب الذي يلصقونه بأئمتهم، والادعاءات الكاذبة فصاروا من أكذب الناس، وأكثرهم تصديقا للكذب، وتصديقا بالباطل، ومع ذلك يرمون الصحابة بالنفاق، ونبتهل إلى الله تعالى أن يزيدهم غيظا وأن يكبتهم بكمدهم وكل من غاظه الاسلام.

ولأن كلام الإمام ابن تيمية فيه من القوة والرصانة والمتانة ما يغني عن كل تعليق، وعليه من نور الحق ووضوح البيان وقوة الحجة ما لا يحتاج إلى غيره. فالله يجزيه على جهاده ومنافحته عن الاسلام وأهله خير الجزاء، ونسأله تعالى أن يشركنا معه في جهاده وجزائه إنه خير مسؤول، وأكرم مأمول، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وأزواجه وأصحابه.

وقد جمعنى مجلس ببعض المسلمين فقال أحدهم فى معرض حديثه إن شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله تعالى متحامل على الإمام على فهالنى ماسمعت عندما علمت أن المتكلم إمام وخطيب ومؤلف فقلت له مستفهماً أين وجدت ذلك قال لى فى كتاب منهاج السنة فقلت لعل أخى حديث عهد بالعلم الشرعى وأصول طلب العلم فتبسم وكأنه يقول أنا مؤلف كتاب كذا الذى أحدث ضجة وصجة فى كثير من البلاد فقلت له هل تعرف لماذا ألف شيخ الإسلام كتابه الماتع منهاج السنة النبوية في نقض دعاوي الرافضة والقدرية) ؟فسكت وزال عجبى فقلت له إنه رد على شيعى رافضى خبيث أسمه ا ابْنَ الْمُطَهَّرِ الْحِلِّيَّ.وشيخ الإسلام كان يسمية بن المنجس ألف كتابا سماه مِنْهَاجَ الْكَرَامَةِ فِي مَعْرِفَةِ الْإِمَامَةِوكان يكفيك فى رد تلك الشبهات الواهيات قراءتك للعقيدة الواسطية لتعرف حب شيخ الإسلام للإمام على وأهل البيت الكرام الأطهار

سبب تأليف ابن تيمية للكتاب

قال شيخ الإسلام (فإنه أَحْضَرَ إِلَيَّ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ كِتَابًا صَنَّفَهُ بَعْضُ شُيُوخِ الرَّافِضَةِ، فِي عَصْرِنَا مُنَفِّقًا لِهَذِهِ الْبِضَاعَةِ، يَدْعُو بِهِ إِلَى

مَذْهَبِ الرَّافِضَةِ الْإِمَامِيَّةِ، مَنْ أَمْكَنَهُ دَعْوَتُهُ مِنْ وُلَاةِ الْأُمُورِ وَغَيْرِهِمْ، أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، مِمَّنْ قَلَّتَ مَعْرِفَتُهُمْ بالعلم والدين، ولم يَعْرِفُوا أَصْلَ دِينِ الْمُسْلِمِينَ.

وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ مَنْ عَادَتُهُمْ إِعَانَةُ الرَّافِضَةِ، مِنَ الْمُتَظَاهِرِينَ بِالْإِسْلَامِ، من أصناف الباطنية الملحدين، الذي هُمْ فِي الْبَاطِنِ مِنَ الصَّابِئَةِ الْفَلَاسِفَةِ الْخَارِجِينَ عن حقيقة مُتَابَعَةِ الْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ لَا يُوجِبُونَ اتِّبَاعَ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَلَا يُحَرِّمُونَ اتِّبَاعَ مَا سِوَاهُ مِنَ الأديان، بل يجعلون الملل بمنزلة المذاهب السياسية التي يسوغ أتباعها، وأن النبوة مِنَ السِّيَاسَةِ الْعَادِلَةِ الَّتِي وُضِعَتْ لِمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ في الدنيا.

فَإِنَّ هَذَا الصِّنْفَ يَكْثُرُونَ وَيَظْهَرُونَ إِذَا كَثُرَتِ الْجَاهِلِيَّةُ وَأَهْلُهَا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالنُّبُوَّةِ وَالْمُتَابَعَةِ لَهَا مَنْ يُظْهِرُ أَنْوَارَهَا الْمَاحِيَةَ لِظُلْمَةِ الضَّلَالِ، وَيَكْشِفُ مَا فِي خِلَافِهَا مِنَ الْإِفْكِ وَالشِّرْكِ وَالْمِحَالِ.

وَهَؤُلَاءِ لَا يُكَذِّبُونَ بِالنُّبُوَّةِ تَكْذِيبًا مُطْلَقًا، بَلْ هُمْ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ أَحْوَالِهَا وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِ الْأَحْوَالِ، وَهُمْ مُتَفَاوِتُونَ فِيمَا يؤمنون به ويكفرون مِنْ تِلْكَ الْخِلَالِ، فَلِهَذَا يَلْتَبِسُ أَمْرُهُمْ بِسَبَبِ تَعْظِيمِهِمْ لِلنُّبُوَّاتِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْجَهَالَاتِ.

والرافضة والجهمية هم الباب لهؤلاء الملحدين، ومنهم يدخلون إلى أصناف الإلحاد في أسماء الله وفي آيات كتابه المبين، كما قرر ذلك رؤوس الْمُلْحِدَةِ مِنَ الْقَرَامِطَةِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ.

وَذَكَرَ مَنْ أَحْضَرَ هَذَا الْكِتَابَ أَنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ فِي تَقْرِيرِ مَذَاهِبِهِمْ عِنْدَ مَنْ مَالَ إِلَيْهِمْ، مِنَ الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ صَنَّفَهُ للملك المعروف الذي سماه: خَدَابَنْدَهْ، وَطَلَبُوا مِنِّي بَيَانَ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الضَّلَالِ وَبَاطِلِ الْخِطَابِ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ نَصْرِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَيَانِ بُطْلَانِ أَقْوَالِ الْمُفْتَرِينَ الْمُلْحِدِينَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَعْلَى مَا يَقُولُونَهُ فِي بَابِ الْحُجَّةِ وَالدَّلِيلِ، فَالْقَوْمُ مِنْ أَضَلِّ النَّاسِ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. فَإِنَّ الْأَدِلَّةَ إِمَّا نَقْلِيَّةٌ، وَإِمَّا عَقْلِيَّةٌ، وَالْقَوْمُ مِنْ أَضَلِّ النَّاسِ في المنقول والمعقول، في

المذهب التقرير، وَهُمْ مِنْ أَشْبَهِ النَّاسِ بِمَنْ قَالَ اللَّهُ تعالى فِيهِمْ: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ} .

وهم مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ فِي النَّقْلِيَّاتِ، وَمِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ فِي الْعَقْلِيَّاتِ، يُصَدِّقُونَ مِنَ الْمَنْقُولِ بِمَا يَعْلَمُ الْعُلَمَاءُ بِالِاضْطِرَارِ أَنَّهُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالْمَعْلُومِ مِنَ الِاضْطِرَارِ الْمُتَوَاتِرِ أَعْظَمَ تَوَاتُرٍ فِي الْأُمَّةِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

وَلَا يُمَيِّزُونَ فِي نقلة العلم ورواة الأخبار بين المعروف الكذب، أَوِ الْغَلَطِ، أَوِ الْجَهْلِ، بِمَا يُنْقَلُ، وَبَيْنَ العدل الحافظ الضابط المعروف بالعلم، وَالْآثَارِ، وَعُمْدَتُهُمْ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَلَى التَّقْلِيدِ، وَإِنْ ظَنُّوا إِقَامَتَهُ بِالْبُرْهَانِيَّاتِ. فَتَارَةً يَتَّبِعُونَ الْمُعْتَزِلَةَ والقدرية، وتارة يتبعون المجسمة والجبرية.

وَهُمْ مِنْ أَجْهَلِ هَذِهِ الطَّوَائِفِ بِالنَّظَرِيَّاتِ، وَلِهَذَا كَانُوا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ، مِنْ أجهل الطوائف الداخلين في المسلمين، وَمِنْهُمْ مَنْ أَدْخَلَ عَلَى الدِّينِ مِنَ الْفَسَادِ، مَا لَا يُحْصِيهِ إِلَّا رَبُّ الْعِبَادِ فَمَلَاحِدَةُ الاسماعيلية، والنصيرية، وغيرهم من الباطنية المنافقين، من بابهم دخلوا.

وأعداءالاسلام مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ بِطَرِيقِهِمْ وَصَلُوا، وَاسْتَوْلَوْا بِهِمْ عَلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَسَبَوُا الْحَرِيمَ، وَأَخَذُوا الْأَمْوَالَ، وَسَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَجَرَى عَلَى الْأُمَّةِ بمعاونتهم من فساد الدنيا والدين ما لا يعلمه إلا رب العالمين.

إذا كَانَ أَصْلُ الْمَذْهَبِ مِنْ إِحْدَاثِ الزَّنَادِقَةِ الْمُنَافِقِينَ، الَّذِينَ عَاقَبَهُمْ فِي حَيَاتِهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – فَحَرَّقَ مِنْهُمْ طَائِفَةً بِالنَّارِ، وَطَلَبَ قَتْلَ بَعْضِهِمْ فَفَرُّوا مِنْ سَيْفِهِ الْبَتَّارِ، وَتَوَعَّدَ بِالْجَلْدِ طَائِفَةً مُفْتَرِيَةً فِيمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنَ الْأَخْبَارِ، إِذْ قَدْ تَوَاتَرَ عَنْهُ مِنَ الْوُجُوهِ الْكَثِيرَةِ أَنَّهُ قَالَ. عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ، وقد أسمع من حضر: ((خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا، أَبُو بَكْرٍ ثم عمر))

وبذلك أجاب ابنه مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ، فِيمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، فِي صَحِيحِهِ وَغَيْرُهُ من علماء الملة الحنيفية.

وَلِهَذَا كَانَتِ الشِّيعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ الَّذِينَ صَحِبُوا عَلِيًّا، أَوْ كَانُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، لَمْ يَتَنَازَعُوا فِي تَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَإِنَّمَا كَانَ نِزَاعُهُمْ فِي تَفْضِيلِ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، وَهَذَا مِمَّا يَعْتَرِفُ بِهِ عُلَمَاءُ الشِّيعَةِ الْأَكَابِرُ مِنَ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ حَتَّى ذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ.

قَالَ: سَأَلَ سَائِلٌ شَرِيكَ بْنَ عَبْدِ الله، فَقَالَ لَهُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عَلِيٌّ؟ فَقَالَ لَهُ: أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ لَهُ السائل: تقول هذا وأنت شيعي؟ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ. مَنْ لَمْ يَقُلْ هَذَا فليس شيعيا، والله لقد رقى هذه الأعواد علي، فَقَالَ: أَلَا إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثم عمر فكيف نرد قوله؟ وكيف نكذبه؟ والله ما كان كذابا. نَقَلَ هَذَا عَبْدُ الْجَبَّارِ الْهَمْدَانِيُّ فِي كِتَابِ تَثْبِيتِ النُّبُوَّةِ .

قَالَ ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ في النقض على ابن الراوندي على اعتراضه على الجاحظ.

[تحريم كتمان العلم]

فَلَمَّا أَلَحُّوا فِي طَلَبِ الرَّدِّ لِهَذَا الضَّلَالِ الْمُبِينِ، ذَاكِرِينَ أَنَّ فِي الْإِعْرَاضِ عَنْ ذَلِكَ خِذْلَانًا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَظَنَّ أَهْلُ الطُّغْيَانِ نَوْعًا من العجز عن رد البهتان، فكتبت ما يسره الله تعالى مِنَ الْبَيَانِ، وَفَاءً بِمَا أَخَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْمِيثَاقِ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ، وَقِيَامًا بِالْقِسْطِ وشهادة لله، كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُم أَوِ الوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِين إِنْ يَكُنْ غَنِيًا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} واللي هو تغيير الشهادة، والإعراض هو كِتْمَانُهَا.

وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ بِالصِّدْقِ وَالْبَيَانِ، وَنَهَى عَنِ الْكَذِبِ وَالْكِتْمَانِ، فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَى معرفته وإظهاره، كما قال صلى الله تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ: ((الْبَيِّعَانِ بالخيار مالم يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَّبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا)) .

لَا سِيَّمَا الْكِتْمَانَ إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، كَمَا فِي الْأَثَرِ (إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ، فَإِنَّ كَاتِمَ الْعِلْمِ يَوْمَئِذٍ كَكَاتِمِ ما أنزل الله على مُحَمَّدٍ) .

وَذَلِكَ أَنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ هُمُ الَّذِينَ قَامُوا بِالدِّينِ، تَصْدِيقًا وَعِلْمًا وَعَمَلًا، وَتَبْلِيغًا، فَالطَّعْنُ فِيهِمْ طَعْنٌ فِي الدِّينِ، مُوجِبٌ لِلْإِعْرَاضِ عَمَّا بَعَثَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيِّينَ.

وَهَذَا كَانَ مَقْصُودَ أَوَّلِ مَنْ أَظْهَرَ بِدْعَةَ التَّشَيُّعِ، فَإِنَّمَا كَانَ قَصْدُهُ الصَّدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِبْطَالَ مَا جاءت به الرسل عن الله تعالى، وَلِهَذَا كَانُوا

يُظْهِرُونَ ذَلِكَ بِحَسَبِ ضَعْفِ الْمِلَّةِ، فظهر في الملاحدة حقيقة هذه البدعة الْمُضِلَّةِ.

لَكِنْ رَاجَ كَثِيرٌ مِنْهَا عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الْمُلْحِدِينَ، لِنَوْعٍ مِنَ الشُّبْهَةِ وَالْجَهَالَةِ الْمَخْلُوطَةِ بِهَوًى، فَقُبِلَ مَعَهُ الضَّلَالَةُ وَهَذَا أصل كل باطل، قال تعالى: {وَالنَّجْمِ إِذَاهَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى} فَنَزَّهَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَنِ الضَّلَالِ وَالْغَيِّ، وَالضَّلَالُ عدم العلم، والغي

اتباع الهوى كَمَا قَالَ تَعَالَى {وَحَمَلَهَا الإنْسَان إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً} فَالظَّلُومُ غَاوٍ، وَالْجَهُولُ ضَالٌّ، إِلَّا مَنْ تَابَ الله عليه.

وَهَذَا حَالُ أَهْلِ الْبِدَعِ الْمُخَالِفَةِ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ، فَفِيهِمْ جَهْلٌ وَظُلْمٌ، لَا سِيَّمَا الرَّافِضَةِ، فَإِنَّهُمْ أَعْظَمُ ذَوِي الْأَهْوَاءِ جَهْلًا وَظُلْمًا، يُعَادُونَ خِيَارَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى - مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ، مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بإحسان - ﷺ - م وَرَضُوا عَنْهُ، وَيُوَالُونَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ وَأَصْنَافِ الْمُلْحِدِينَ، كَالنُّصَيْرِيَّةِ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الضَّالِّينَ، فَتَجِدُهُمْ أَوْ كَثِيرًا مِنْهُمْ إِذَا اخْتَصَمَ خَصْمَانِ فِي رَبِّهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكُفَّارِ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ، سَوَاءٌ كَانَ الِاخْتِلَافُ بِقَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، كَالْحُرُوبِ الَّتِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ.

تَجِدُهُمْ يُعَاوِنُونَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَدْ جَرَّبَهُ النَّاسُ مِنْهُمْ غَيْرَ مَرَّةٍ، فِي مِثْلِ إِعَانَتِهِمْ لِلْمُشْرِكِينَ مِنَ التُّرْكِ وَغَيْرِهِمْ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، بِخُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَإِعَانَتِهِمْ لِلنَّصَارَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ، وَمِصْرَ وغير ذلك في وقائع متعددة.

من أعظم الْحَوَادِثُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ، فِي الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ وَالسَّابِعَةِ، فَإِنَّهُ لَمَّا قَدِمَ كُفَّارُ التُّرْكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ، وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَا يُحْصِي

عَدَدَهُ إِلَّا رَبُّ الْأَنَامِ، كَانُوا مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَمُعَاوَنَةً لِلْكَافِرِينَ، وَهَكَذَا مُعَاوَنَتُهُمْ لِلْيَهُودِ أَمْرٌ شَهِيرٌ، حَتَّى جَعَلَهُمُ الناس لهم كالحمير.

مشابهة الرافضة لليهود والنصارى من وجوه كثيرة

وَهَذَا الْمُصَنِّفُ سَمَّى كِتَابَهُ: مِنْهَاجَ الْكَرَامَةِ فِي مَعْرِفَةِ الْإِمَامَةِ، وَهُوَ خَلِيقٌ بِأَنْ يُسَمَّى: مِنْهَاجَ النَّدَامَةِ، كَمَا أَنَّ مَنِ ادَّعَى الطَّهَارَةَ، وَهُوَ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قلوبهم، بل من أَهْلِ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالنِّفَاقِ، كَانَ وَصْفُهُ بِالنَّجَاسَةِ والتكدير، أولى من وصفه بالتطهير.

وَمِنْ أَعْظَمِ خَبَثِ الْقُلُوبِ أَنْ يَكُونَ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ غِلٌّ لِخِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَاتِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ، وَلِهَذَا لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْفَيْءِ نَصِيبًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ، إِلَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ: {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيم} .

وَلِهَذَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْيَهُودِ مِنَ الْمُشَابَهَةِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ الْيَهُودِ.

وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّصَارَى مِنَ الْمُشَابَهَةِ فِي الْغُلُوِّ والجهل، واتباع الهوى وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّصَارَى، مَا أَشْبَهُوا بِهِ هَؤُلَاءِ مِنْ وَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ مِنْ وَجْهٍ، وَمَا زَالَ النَّاسُ يَصِفُونَهُمْ بِذَلِكَ.

وَمِنْ أَخْبَرِ النَّاسِ بِهِمُ الشَّعْبِيُّ، وَأَمْثَالُهُ مِنْ عُلَمَاءِ الْكُوفَةِ.

وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنَ الْخَشَبِيَّةِ، لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخَمًا، وَلَوْ كَانُوا مِنَ الْبَهَائِمِ لَكَانُوا حُمُرًا، وَاللَّهِ لَوْ طَلَبْتُ مِنْهُمْ أَنْ يملؤا هَذَا الْبَيْتَ ذَهَبًا عَلَى أَنْ أَكْذِبَ عَلَى علي لأعطوني، والله مَا أَكْذِبُ عَلَيْهِ أَبَدًا، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الكلام عنه مبسوطا لَكِنَّ، الْأَظْهَرُ أَنَّ الْمَبْسُوطَ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ.

كَمَا رَوَى أَبُو حَفْصِ بْنُ شَاهِينَ فِي كتاب اللطف فِي السُّنَّةِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ نُصَيْرٍ الطُّوسِيُّ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أبيه، قال. قال الشعبي: أحذركم أهل هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ، وَشَرُّهَا الرَّافِضَةُ، لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ رَغْبَةً وَلَا رَهْبَةً، وَلَكِنْ مَقْتًا لأهل الاسلام وبغيا عليهم، وقد حرقهم علي – ﷺ – ونفاهم إلى البلدان.

ومنهم عبد الله بن سبأ من يهود صنعاء، نفاه إلى سباباط، وعبد الله بن يسار نفاه إلى خاذر، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ مِحْنَةَ الرَّافِضَةِ، مِحْنَةُ الْيَهُودِ. قَالَتِ الْيَهُودُ: لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ إِلَّا فِي آلِ دَاوُدَ، وَقَالَتِ الرَّافِضَةُ لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا فِي وَلَدِ عَلِيٍّ، وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَا جهاد فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ، وَيَنْزِلَ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَتِ الرَّافِضَةُ: لَا جِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ، وَيُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.

وَالْيَهُودُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى اشْتِبَاكِ النُّجُومِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ يُؤَخِّرُونَ الْمَغْرِبَ إِلَى اشْتِبَاكِ النُّجُومِ، وَالْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((لَا تَزَالُ أُمَّتِي على الفطرة مالم يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى اشْتِبَاكِ النُّجُومِ)) .

وَالْيَهُودُ تَزُولُ عَنِ الْقِبْلَةِ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ تَنُودُ فِي الصَّلَاةِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ تُسْدِلُ أَثْوَابَهَا فِي الصَّلَاةِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

وَالْيَهُودُ لَا يَرَوْنَ عَلَى النِّسَاءِ عِدَّةً، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ حَرَّفُوا التَّوْرَاةَ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ حَرَّفُوا الْقُرْآنَ.

وَالْيَهُودُ قَالُوا: افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا خَمْسِينَ صَلَاةً، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

واليهود لا يخلصون السلام على الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ _ وَالسَّامُ الْمَوْتُ _ وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ لَا يَأْكُلُونَ الْجِرِّيَّ وَالْمَرْمَاهَى. وَالذِّنَابَ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

وَالْيَهُودُ لَا يَرَوْنَ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

وَالْيَهُودُ يَسْتَحِلُّونَ أَمْوَالَ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ عنهم فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُمْ: {قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ} وكذلك الرافضة.

واليهود تسجد على قُرُونِهَا فِي الصَّلَاةِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ لَا تسجد حتى تخفق برؤوسها مِرَارًا شِبْهَ الرُّكُوعِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

وَالْيَهُودُ تُبْغِضُ جِبْرِيلَ، وَيَقُولُونَ هُوَ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، يَقُولُونَ غَلِطَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى مُحَمَّدٍ.

وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ وافقُوا النَّصَارَى فِي خَصْلَةٍ: النَّصَارَى لَيْسَ لِنِسَائِهِمْ صَدَاقٌ إِنَّمَا يَتَمَتَّعُونَ بِهِنَّ تَمَتُّعًا، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ يَتَزَوَّجُونَ بِالْمُتْعَةِ، وَيَسْتَحِلُّونَ الْمُتْعَةَ، وَفُضِّلَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى عَلَى الرَّافِضَةِ بِخَصْلَتَيْنِ، سُئِلَتِ الْيَهُودُ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: أَصْحَابُ مُوسَى، وَسُئِلَتِ النَّصَارَى مَنْ خَيْرُ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: حَوَارِيُّ عِيسَى. وَسُئِلَتِ الرَّافِضَةُ مَنْ شَرُّ أَهْلِ ملتكم؟ قالوا أصحاب مُحَمَّد.

أمروا بالاستغفار لهم، فسبوهم والسيف عَلَيْهِمْ مَسْلُولٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تَقُومُ لَهُمْ رَايَةٌ، وَلَا يَثْبُتُ لَهُمْ قَدَمٌ وَلَا تَجْتَمِعُ لَهُمْ كَلِمَةٌ، وَلَا تُجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ، دَعْوَتُهُمْ مَدْحُوضَةٌ، وَكَلِمَتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ، وَجَمْعُهُمْ مُتَفَرِّقٌ، كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ.

وَرَوَى أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ فِي كتابه ورواه من طرقه أَبُو عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِيُّ، فِي كِتَابِهِ فِي الْأُصُولِ، قال. حدثنا ابن جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ قُلْتُ لِعَامِرٍ الشَّعْبِيِّ: مَا رَدُّكَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، وَقَدْ كُنْتَ فِيهِمْ رَأْسًا، قَالَ رَأَيْتُهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَعْجَازٍ لَا صُدُورَ لَهَا.

ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مَالِكُ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ يُعْطُونِي رِقَابَهُمْ عَبِيدًا، أو يملؤا لِي بَيْتِي ذَهَبًا، أَوْ يَحُجُّوا إِلَى بَيْتِي هَذَا، عَلَى أَنْ أَكْذِبَ عَلَى عَلِيٍّ – رَضِيَ الله عنه – لفعلوا، ولا. والله أَكْذِبُ عَلَيْهِ أَبَدًا، يَا مَالِكُ إِنِّي قَدْ درست أهل الأهواء فلم أر فيهم أَحْمَقَ مِنَ الْخَشَبِيَّةِ، فَلَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخَمًا، وَلَوْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ لَكَانُوا حُمُرًا، يَا مَالِكُ لَمْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ رَغْبَةً فِيهِ لِلَّهِ وَلَا رَهْبَةً مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَقْتًا مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَبَغْيًا مِنْهُمْ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ.

يُرِيدُونَ أَنْ يَغْمِصُوا دِينَ الْإِسْلَامِ، كَمَا غَمِصَ بُولِصُ بْنُ يُوشَعَ مَلِكُ اليهود دين النصرانية، ولا تتجاوز صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ.

قَدْ حَرَّقَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – بِالنَّارِ، وَنَفَاهُمْ مِنَ الْبِلَادِ.

مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَأٍ، يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ صَنْعَاءَ، نَفَاهُ إِلَى سَابَاطِ وَأَبُو بَكْرٍ الْكَرَوَّسُ، نَفَاهُ إِلَى الْجَابِيَةِ، وَحَرَّقَ مِنْهُمْ قَوْمًا، أَتَوْهُ فَقَالُوا: أَنْتَ هُوَ. فَقَالَ: مَنْ أَنَا. فَقَالُوا: أَنْتَ رَبُّنَا. فَأَمَرَ بِنَارٍ فَأُجِّجَتْ، فَأُلْقَوْا فِيهَا، وَفِيهِمْ قَالَ عَلِيٌّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –:

لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا ... أَجَّجْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قَنْبَرَا

يَا مَالِكُ إِنَّ مِحْنَتَهُمْ مِحْنَةُ الْيَهُودِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: لَا يَصْلُحُ الْمُلْكُ إِلَّا فِي آلِ دَاوُدَ، وَكَذَلِكَ قَالَتِ الرَّافِضَةُ: لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا فِي وَلَدِ عَلِيٍّ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَا جِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ وَيَنْزِلَ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ قَالُوا: لَا جِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَخْرُجَ الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ اتَّبِعُوهُ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ: فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كل يوم وليلة، وكذلك قالت الرَّافِضَةُ.

وَالْيَهُودُ لَا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ حَتَّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ، وَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْإِسْلَامِ مالم تؤخر الْمَغْرِبَ إِلَى اشْتِبَاكِ النُّجُومِ)) مُضَاهَاةً لِلْيَهُودِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ، وَالْيَهُودُ إِذَا صَلَّوْا زَالُوا عَنِ الْقِبْلَةِ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

وَالْيَهُودُ تَنُودُ فِي صَلَاتِهَا، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ. وَالْيَهُودُ يُسْدِلُونَ أَثْوَابَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، وقد بلغني أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ سَادِلٍ ثَوْبَهُ فَعَطَفَهُ عليه، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

وَالْيَهُودُ حَرَّفُوا التَّوْرَاةَ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ حرفوا القرآن. واليهود يسجدون في صلاة الفجر الْكُنْدُرَةَ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ. وَالْيَهُودُ لَا يُخْلِصُونَ بِالسَّلَامِ إِنَّمَا يَقُولُونَ: سَامٌ عَلَيْكُمْ. وَهُوَ الْمَوْتُ _ وَكَذَلِكَ الرافضة، وَالْيَهُودُ عَادَوْا جِبْرِيلَ فَقَالُوا: هُوَ عَدُوُّنَا. وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ قَالُوا: أَخْطَأَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ. وَالْيَهُودُ يَسْتَحِلُّونَ أَمْوَالَ النَّاسِ، وَقَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ قالوا {قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيل} ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ يَسْتَحِلُّونَ مَالَ كُلِّ مُسْلِمٍ.

وَالْيَهُودُ ليس لنسائهم صداق وإنما يتمتعون متعة، وكذلك الرافضة يستحلون المتعة، وَالْيَهُودُ يَسْتَحِلُّونَ دَمَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

واليهود يرون غش الناس، وكذلك الرافضة. وَالْيَهُودُ لَا يَعُدُّونَ الطَّلَاقَ شَيْئًا إِلَّا عِنْدَ كل حيضة، وكذلك الرافضة.

وَالْيَهُودُ لَا يَرَوْنَ الْعَزْلَ عَنِ السَّرَارِي، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ. وَالْيَهُودُ يُحَرِّمُونَ الْجِرِّيَّ وَالْمَرْمَاهَى، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

وَالْيَهُودُ حَرَّمُوا الْأَرْنَبَ وَالطِّحَالَ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ. وَالْيَهُودُ لَا يَرَوْنَ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ. وَالْيَهُودُ لَا يُلْحِدُونَ، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ. وَقَدْ أُلْحِدَ لنبينا صلى الله تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالْيَهُودُ يُدْخِلُونَ مَعَ مَوْتَاهُمْ فِي الْكَفَنِ سَعَفَةً رَطْبَةً، وَكَذَلِكَ الرَّافِضَةُ.

ثُمَّ قَالَ يا مالك: وفضلهم الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بِخَصْلَةٍ، قِيلَ لِلْيَهُودِ: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: أَصْحَابُ مُوسَى، وَقِيلَ لِلنَّصَارَى مَنْ خَيْرُ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: حَوَارِيُّ عِيسَى، وَقِيلَ لِلرَّافِضَةِ مَنْ شَرُّ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ قَالُوا: حواري مُحَمَّد _ يعنون بذلك طلحة والزبير _ أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم، والسيف مسلول عليهم إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَدَعْوَتُهُمْ مَدْحُوضَةٌ، وَرَايَتُهُمْ مَهْزُومَةٌ، وَأَمْرُهُمْ مُتَشَتِّتٌ، كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

فهذا كلام شيخ الإسلام فى مقدمة المنهاج بل فى كل كتبه لم يذكر على رضى الله عنه إلا وترضى عنه ويذكره بخير ويعتقد هذا الحب دينا يتقرب لله به ولكن ظن من لايعرف أصول العلم ولا منهج شيخ الإسلام فى الرد أنه يتنقص على ويتحامل عليه من مواضع فى المنهاج بأسلوب المخالفة ككذب الرافضى على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما واتهامهما بالجبن والهزيمة والفرار بالراية يوم خيبر وشجاعة على رضى الله عنه وثباته فيرد شيخ الإسلام هذا الكذب الصراح فيظن من ليس عنده علم أن شيخ الإسلام يطعن

فى شجاعة على ويتحامل عليه بأسلوب المخالفة (إن لم يكن شجاع فهو جبان) ولم يدر الأخ المسكين أنه دفاع عن الصحابة رضى الله عنهم وسأنقل أمثلة على ذلك من كتاب المنهاج وغيره تثبت لكل طالب حق أن شيخ الإسلام محب لعلى وآل البيت حبا سنياً يتقرب به إلى الله تعالى وقد ضاقت الرافضة وعجزت عن الرد على شيخ الإسلام الحجة بالحجة فكذبوا عليه واتهموه بإتهامات يعلم كل من له أدنى معرفة بالعلم والسنة كذبها وبطلانها

وإليك بعضاً من كلام شيخ الإسلام يوضح المقصود

١- وَكَذَلِكَ محبَّة صحابته وقرابته كَمَا فِي الصَّحِيح عَن النَّبِي (صلى الله عَلَيْهِ وَسلم) أَنه قَالَ آيَة الْإِيمَان حب الْأَنْصَار وَآيَة النِّفَاق بغض الْأَنْصَار وَقَالَ لَا يبغض الْأَنْصَار رجل يُؤمن بِاللَّه وَالْيَوْم الآخر وَقَالَ عَليّ رَضِي الله عَنهُ إِنَّه لعهد النَّبِي الْأُمِّي إِلَيّ أَنه لَا يحبني إِلَّا مُؤمن وَلَا يبغضني إِلَّا مُنَافِق وَفِي السّنَن أَنه قَالَ للْعَبَّاس وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ لَا يدْخلُونَ الْجنَّة حَتَّى يحبونكم لله ولقرابتي يَعْنِي بني هَاشم وَقد روى حَدِيث عَن ابْن عَبَّاس مَرْفُوعا أَنه قَالَ أَحبُّوا الله لما يغذوكم بِهِ من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بَيْتِي لأجلي (أمراض القلوب)

٢- وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي: «أنت مني وأنا منك»(الإقتضاء)

٣- ولهذا لما صلى علي ﷺ بالبصرة قال عمران " لقد أذكرني هذا صلاة رسول الله ﷺ "

٤- . ما جرى فيه حادثة كما كان يجري في غيره، من غير أن يوجب ذلك جعله موسمًا، ولا كان السلف يعظمونه: كثامن عشر ذي الحجة الذي خطب النبي ﷺ فيه بغدير خم مرجعه من حجة الوداع، فإنه ﷺ خطب فيه خطبة وصى فيها باتباع كتاب الله، ووصى فيها بأهل بيته كما روى ذلك مسلم في صحيحه (٣) عن زيد بن أرقم ﷺ . يفزاد بعض أهل الأهواء في ذلك حتى زعموا أنه عهد إلى علي ﷺ بالخلافة بالنص الجلي، بعد أن فرش له، وأقعده على فراش عالية، وذكروا كلامًا وعملًا قد علم بالاضطرار أنه لم يكن من ذلك شيء، وزعموا أن الصحابة تمالئوا على كتمان هذا النص، وغصبوا الوصي حقه، وفسقوا وكفروا، إلا نفرًا قليلًا.

٥- كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يَعْرِفُوا مِنْ أَخْبَارِهِ مَا يُبَيِّنُ لَهُمْ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الرَّافِضَةِ لَمْ يَعْرِفُوا مِنْ أَخْبَارِ الثَّلَاثَةِ مَا يُبَيِّنُ لَهُمْ فَضِيلَتَهُمْ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهَؤُلَاءِ فِي الْجَهْلِ، وَطَلَبُ الْعِلْمِ عَلَيْهِمْ فَرْضٌ، خُصُوصًا أَمْرُ النُّبُوَّةِ.الجواب الصحيح

٦- وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ «عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي. فَقَالَ: " اللَّهُمَّ اشْفِهِ، اللَّهُمَّ عَافِهِ " ثُمَّ قَالَ لِي: " قُمْ " فَقُمْتُ، فَمَا عَادَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْوَجَعُ بَعْدُ» .

٧- وعلم الفرائض نوعان: أحكام وحساب.

فالأحكام ثلاثة أنواع: أحدها: علم الأحكام على مذهب بعض الفقهاء وهذا أولها ويليه علم أقاويل الصحابة والعلماء فيما اختلف فيه منها ويليه علم أدلة ذلك من الكتاب والسنة.

وأما علم حساب الفرائض فمعرفة أصول المسائل وتصحيحها والمناسخات وقسمة التركات وللفرائض في ذلك طريق معلومة وكتب مصنفة وهذا الثاني كله علم معقول يعلم بالعقل كما يعلم بالعقل سائر حساب المعاملات وغير ذلك من الأنواع التي يحتاجها إليها الناس.

ثم قد ذكروا حساب المجهولات الملقب بحساب الجبر والمقابلة وهو علم قديم لكن إدخاله في الوصايا والدور ونحو ذلك أول من عرف أنه ادخله في ذلك مُحَمَّد بن موسى الخوارزمي وبعض الناس يذكر عن علي بن أبي طالب ﵁ أنه تكلم في ذلك وانه تعلم زيادة ذلك من يهودي وهذا كذب على علي ﵁ الصارم

٨- فهذا من أمير المؤمنين على ﵁ بيان أن كل زنديق كتم زندقته وجحدها حتى قامت عليه البينة قتل ولم يستتب وأن النبي ﷺ لم يقتل من جحد زندقته من المنافقين لعدم قيام البينة.الصارم

٩- ما روي عن علي ﵁ قال: "والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق" رواه مسلم.الصارم

١٠-ورواه أبو القاسم البغوي: حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مُحَمَّد بن حازم عن أبي جناب الكلبي عن أبي سليمان الهمداني عن علي ﵁ قال: "يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة يعرفون به وينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر أينما أدركتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون".

وقال سويد: حدثنا مروان بن معاوية عن حماد بن كيسان عن أبيه وكانت أخته سرية لعلي ﵁ قال: سمعت عليا يقول: "يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فاقتلوهم فإنهم مشركون" فهذا الموقوف على علي ﵁ شاهد في المعنى لذلك المرفوع.الصارم

١١-بلغ عليا أن ابن السوداء يبغض أبا بكر وعمر قال: فدعاه ودعا بالسيف أو قال: فهم بقتله فكلم فيه فقال: "لا يساكني ببلد أنا فيه" فنفاه إلى المدائن وهذا محفوظ عن أبي الأحوص وقد رواه النجاد وابن بطة واللالكائي وغيرهم ومراسيل إبراهيم جياد لا يظهر علي ﵁ أنه يريد قتل رجل إلا وقتله حلال عنده ويشبه والله أعلم أن يكون إنما تركه خوف الفتنه بقتله كما كان النبي ﷺ يمسك عن قتل بعض المنافقين فإن الناس تشتتت قلوبهم عقب فتنة عثمان ﵁ وصار في عسكره من أهل الفتنة أقوام لهم عشائر لو أراد الانتصار منهم لغضبت لهم عشائرهم وبسبب هذا وشبهه كانت فتنة الجمل.

١٢-وعن سلمه بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال: قلت لأبي: يا أبت لو كنت سمعت رجلا يسب عمر بن الخطاب ﷺ بالكفر أكنت تضرب عنقه؟ قال: نعم رواه الإمام أحمد وغيره ورواه ابن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزى قال: قلت لأبي: لو أتيت برجل يسب أبا بكر ما كنت صانعا؟ قال: أضرب عنقه قلت: فعمر؟ قال: أضرب عنقه وعبد الرحمن ابن أبزى من أصحاب النبي ﷺ ﷺ أدركه وصلى خلفه وأقره عمر ﷺ عاملا على مكة وقال: هو ممن رفعه الله بالقرآن بعد أن قيل له: أنه عالم بالفرائض قارئ لكتاب الله واستعمله على ﷺ على خراسان.

١٣-روى الحكم بن جحل قال: سمعت عليا يقول: "لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا جلدته جلد المفتري".

١٤-وعن علقمة بن قيس قال: خطبنا علي ﷺ فقال: "إنه بلغني أن قوما يفضلوني على أبي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في هذا لعاقبت فيه ولكني أكره العقوبة قبل التقدم ومن قال شيئا من ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري خير الناس كان بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر" رواهما عبد الله بن أحمد وروى ذلك ابن بطة اللالكائي من حديث سويد بن غفلة عن علي في خطبة طويلة خطبها.

١٥-وروى الإمام أحمد بإسناد صحيح عن ابن أبي ليلى قال: "تداروا في أبي بكر وعمر فقال رجل من عطارد: عمر أفضل من أبي بكر فقال الجارود: بل أبو بكر أفضل منه قال: فبلغ ذلك عمر قال: فجعل يضربه ضربا بالدرة حتى شغر برجله ثم أقبل إلى الجارود فقال: إليك عني ثم قال عمر: "أبو بكر كان خير الناس بعد رسول الله ﷺ في كذا وكذا" ثم قال عمر: "من قال غير هذا أقمنا عليه ما نقيم على المفتري".

١٦-فإذا كان الخليفتان الراشدان عمر وعلي رضي الله عنهما يجلدان حد المفتري من يفضل عليا على أبي بكر وعمر أو من يفضل عمر على أبي بكر مع أن مجرد التفضيل ليس فيه سب ولا عيب علم أن عقوبة السب عندهما فوق هذا بكثير.

أما من اقترن بسببه دعوى أن عليا إله أو أنه كان هو النبي وإنما غلط جبريل في الرسالة فهذا لاشك في كفره بل لاشك في كفر من توقف في تكفيره.

١٧-وكذلك من زعم منهم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة ونحو ذلك وهؤلاء يسمون القرامطة والباطنية ومنهم التناسخية وهؤلاء لا خلاف في كفرهم.

١٨-وأما من سبهم سبا لا يقدح في عدالتهم ولا في دينهم مثل وصف بعضهم بالبخل أو الجبن أو قلة العلم أو عدم الزهد ونحو ذلك فهذا هو الذي يستحق التأديب والتعزير ولا نحكم بكفره بمجرد ذلك وعلى هذا يحمل كلام من لم يكفرهم من أهل العلم.

١٩-وأما من لعن وقبح مطلقا فهذا محل الخلاف فيهم لتردد الأمر بين لعن الغيظ ولعن الاعتقاد.

٢٠-وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله ﷺ إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضا في كفره فإنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع: من الرضى عنهم

٢١-والثناء عليهم بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق وأن هذه الأمة التي هي: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفارا أو فساقا ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام ولهذا تجد عامة من ظهر عنه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق وعامة الزنادقة إنما يستترون بمذهبهم وقد ظهرت لله فيهم مثلات وتواتر النقل بأن وجوههم تمسخ خنازير في المحيا والممات وجمع العلماء ما بلغهم في ذلك وممن صنف فيه الحافظ الصالح أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد المقدسي كتابه في النهي عن سب إلا صحاب وما جاء فيه من الإثم والعقاب.

٢٢-وبالجملة فمن أصناف السابة من لا ريب في كفره ومنهم من لا يحكم بكفره ومنهم من تردد فيه وليس هذا موضع الاستقصاء في ذلك وإنما ذكرنا هذه المسائل لأنها في تمام الكلام في المسألة التي قصدنا لها.

٢٣-فهذا ما تيسر من الكلام في هذا الباب ذكرنا ما يسره الله واقتضاه الوقت والله سبحانه يجعله لوجهه خالصا وينفع به ويستعملنا فيما يرضاه منم القول والعمل.

٢٤-والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.الصارم

٢٥-خلاصة مذهب أهل السنة في أصحاب رسول الله ﷺ]

- وَمِنْ أُصُولِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ:

- سَلَامَةُ قُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

-كَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي قَوْلِهِ: {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ} [الحشر: ١٠] .

- وَطَاعَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا؛ مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» .

[فضائل الصحابة ومراتبهم وتفاضلهم وموقف أهل السنة والجماعة من ذلك] :

- وَيَقْبَلُونَ مَا جَاءَ بِهِ الْكِتَابُ أَوِ السُّنَّةُ أَوِ الْإِجْمَاعُ، مِنْ فَضَائِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ.

- فَيُفَضِّلُونَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ - وَهُوَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ - وَقَاتَلَ عَلَى مَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْدِهِ وَقَاتَلَ.

- وَيُقَدِّمُونَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى الْأَنْصَارِ.

- وَيُؤْمِنُونَ: بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ بَدْرٍ - وَكَانُوا ثَلَاثَمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ -: «اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْت لَكُمْ» .

- وَبِأَنَّهُ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» ؛ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَلْ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ، وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

- وَيَشْهَدُونَ بِالْجَنَّةِ لِمَنْ شَهِدَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ «كَالْعَشَرَةِ» .

- «وَكَثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ» ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ.

- وَيُقِرُّونَ بِمَا تَوَاتَرَ بِهِ النَّقْلُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ؛ مِنْ أَنَّ: خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَيُثَلِّثُونَ بِعُثْمَانَ، وَيُرَبِّعُونَ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْآثَارُ.

[حكم تقديم علي ﷺ على غيره من الخلفاء الأربعة في الخلافة] :

- وَكَمَا أَجْمَعَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى تَقْدِيمِ عُثْمَانَ فِي الْبَيْعَةِ، مَعَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ السُّنَّةِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؛ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟

- فَقَدَّمَ قَوْمٌ عُثْمَانَ، وَسَكَتُوا، أَوْ رَبَّعُوا بِعَلِيٍّ.

- وَقَدَّمَ قَوْمٌ عَلِيًّا.

- وَقَوْمٌ تَوَقَّفُوا.

٢٦-لَكِنِ اسْتَقَرَّ أَمْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَى: تَقْدِيمِ عُثْمَانَ، ثُمَّ عَلِيٍّ.

٢٧-- وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ - مَسْأَلَةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ - لَيْسَتْ مِنَ الْأُصُولِ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالِفُ فِيهَا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ السُّنَّة.

٢٨-٢٦٢- لَكِنَّ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي يُضَلَّلُ الْمُخَالِفُ فِيهَا: مَسْأَلَةُ الْخِلَافَةِ.

٢٩-٢٦٣- وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ: بِأَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٣٠-٢٦٤- وَمَنْ طَعَنَ فِي خِلَافَةِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ؛ فَهُوَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ.

٣١-[مكانة أهل بيت رسول الله ﷺ عند أهل السنة] :

٣٢-٢٦٥- وَيُحِبُّونَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَتَوَلَّوْنَهُمْ.

٣٣-٢٦٦- وَيَحْفَظُونَ فِيهِمْ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ حَيْثُ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» .

٣٤-٢٦٧- وَقَالَ أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ؛ وَقَدْ شَكَا إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ يَجْفُو بَنِي هَاشِمٍ؛ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي» .

٣٥-- وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» .

٣٦-[مكانة أزواج رسول الله ﷺ عند أهل السنة] :

٣٧-٢٦٩- وَيَتَوَلَّوْنَ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

٣٨-٢٧٠- وَيُقِرُّونَ: بِأَنَّهُنَّ أَزْوَاجُهُ فِي الْآخِرَةِ.

٣٩-٢٧١- خُصُوصًا «خَدِيجَةَ» أُمَّ أَكْثَرِ أَوْلَادِهِ، وَأَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَاضَدَهُ عَلَى أَمْرِهِ، وَكَانَ لَهَا مِنْهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَلِيَّةُ.

٤٠-٢٧٢- «وَالصِّدِّيقَةَ بِنْتَ الصِّدِّيقِ» الَّتِي قَالَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

[تبرؤ أهل السنة والجماعة مما يقوله المبتدعة في حق الصحابة وأهل البيت، والذب عنهم]

٤١-٢٧٣- وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ:

٤٢-- طَرِيقَةِ «الرَّوَافِضِ» الَّذِينَ يُبْغِضُونَ الصَّحَابَةَ وَيَسُبُّونَهُمْ.

٤٣-- وَطَرِيقَةِ «النَّوَاصِبِ» ، الَّذِينَ يُؤْذُونَ «أَهْلَ الْبَيْتِ» ، بِقَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.

٤٤-[منهج أهل السنة فيما شجر بين الصحابة] :

٤٥-٢٧٤- وَيُمْسِكُونَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ.

٤٦-٢٧٥- وَيَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الْآثَارَ الْمَرْوِيَّةَ فِي مَسَاوِيهِمْ:

٤٧-مِنْهَا: مَا هُوَ كَذِبٌ.

٤٨-وَمِنْهَا: مَا قَدْ زِيدَ فِيهِ وَنُقِصَ، وَغُيِّرَ عَنْ وَجْهِهِ.

٤٩-وَالصَّحِيحُ مِنْهُ: هُمْ فِيهِ مَعْذُورُونَ:

٥٠-- إِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُصِيبُونَ.

٥١-- وَإِمَّا مُجْتَهِدُونَ مُخْطِئُونَ.

٥٢-٢٧٦- وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعْصُومٌ عَنْ كَبَائِرِ الْإِثْمِ وَصَغَائِرِهِ.

٥٣-- بَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الذُّنُوبُ فِي الْجُمْلَةِ.

٥٤-[من مناقب أصحاب رسول الله ﷺ] :

٥٥-٢٧٧- وَلَهُمْ مِنَ السَّوَابِقِ وَالْفَضَائِلِ مَا يُوجِبُ مَغْفِرَةَ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ إِنْ صَدَرَ.

٥٦-٢٧٨- حَتَّى إِنَّهُ يُغْفَرُ لَهُمْ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا لَا يُغْفَرُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ، لِأَنَّ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ الَّتِي تَمْحُو السَّيِّئَاتِ مَا لَيْس لِمَنْ بَعْدَهُمْ.

٥٧-- وَقَدْ ثَبَتَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُمْ خَيْرُ الْقُرُونِ» .

٥٨-٢٨٠- وَأَنَّ «الْمُدَّ مِنْ أَحَدِهِمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِهِ؛ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا مِمَّنْ بَعْدَهُمْ» .

٥٩-٢٨١- ثُمَّ إِذَا كَانَ قَدْ صَدَرَ عَنْ أَحَدِهِمْ ذَنْبٌ؛ فَيَكُونُ قَدْ تَابَ مِنْهُ أَوْ أَتَى بِحَسَنَاتٍ تَمْحُوهُ، أَوْ غُفِرَ لَهُ بِفَضْلِ سَابِقَتِهِ، أَوْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ النَّاسِ بِشَفَاعَتِهِ. أَوْ ابْتُلِيَ بِبَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ بِهِ عَنْهُ.

٦٠-٢٨٢- فَإِذَا كَانَ هَذَا فِي الذُّنُوبِ الْمُحَقَّقَةِ؛ فَكَيْفَ بِالْأُمُورِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُجْتَهِدِينَ: إِنْ أَصَابُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرَانِ، وَإِنْ أَخْطَأُوا؛ فَلَهُمْ أَجْرٌ وَاحِدٌ، وَالْخَطَأُ مَغْفُورٌ.

٦١-٢٨٣- ثُمَّ الْقَدْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنْ فِعْلِ بَعْضِهِمْ قَلِيلٌ نَزْرٌ مَغْمُورٌ فِي جَنْبِ فَضَائِلِ الْقَوْمِ وَمَحَاسِنِهِمْ، مِنْ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالْجِهَادِ

٦٢-فِي سَبِيلِهِ، وَالْهِجْرَةِ، وَالنُّصْرَةِ، وَالْعِلْمِ النَّافِعِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

٦٣-٢٨٤- وَمَنْ نَظَرَ فِي سِيرَةِ الْقَوْمِ بِعِلْمٍ وَبَصِيرَةٍ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَضَائِلِ؛ عَلِمَ يَقِينًا أَنَّهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ.

٦٤-٢٨٥- لَا كَانَ وَلَا يَكُونُ مِثْلُهُمْ.

٦٥-٢٨٦- وَأَنَّهُمْ هُمْ صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ مِنْ قُرُونِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، الَّتِي هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ.العقيدة الواسطية

٦٦-وَلما بلغ عليا أَن أَقْوَامًا يفضلونه على أبي بكر وَعمر قَالَ لَا أُوتِيَ بِأحد يُفَضِّلُنِي على أبي بكر وَعمر إِلَّا جلدته حد المفتري تَحْقِيقا لما رَوَاهُ البُخَارِيّ فِي صَحِيحه عَن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة أَنه سَأَلَ أَبَاهُ من خير النَّاس بعد رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ أَبُو بكر قَالَ ثمَّ من قَالَ ثمَّ عمر وَقد روى ذَلِك عَن على من نَحْو ثَمَانِينَ طَرِيقا وَهُوَ متواتر عَنهُ (جامع الرسائل والمسائل)

٦٧-وَفِي الْمَسَانِيدِ وَالسُّنَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ – لَمَّا شَكَا إلَيْهِ جَفْوَةَ قَوْمٍ لَهُمْ قَالَ: {وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ مِنْ أَجْلِي} . وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: {إنَّ اللَّهَ اصْطَفَى بَنِي إسْمَاعِيلَ؛ وَاصْطَفَى بَنِي كِنَانَةَ مِنْ بَنِي

إِسْمَاعِيلَ؛ وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ؛ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ}
. وَقَدْ كَانَتْ الْفِتْنَةُ لَمَّا وَقَعَتْ بِقَتْلِ عُثْمَانَ وَافْتِرَاقِ الْأُمَّةِ بَعْدَهُ صَارَ قَوْمٌ مِمَّنْ يُحِبُّ عُثْمَانَ وَيَغْلُو فِيهِ يَنْحَرِفُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ؛ مِمَّنْ كَانَ إذْ ذَاكَ يَسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُبْغِضُهُ. وَقَوْمٌ مِمَّنْ يُحِبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَغْلُو فِيهِ يَنْحَرِفُ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ مِمَّنْ كَانَ يُبْغِضُ عُثْمَانَ وَيَسُبُّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ثُمَّ تغلظت بِدْعَتُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ؛ حَتَّى سَبُّوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَزَاد الْبَلَاءُ بِهِمْ حِينَئِذٍ.
وَالسُّنَّةُ مَحَبَّةُ عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ جَمِيعًا وَتَقْدِيمُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ عَلَيْهِمَا رَضِيَ اللَّهُ٣/٤٠٨

كلام شيخ الإسلام فى منهاج السنة فى الرد على ابن طاهر الشيعى الرافضى الخبيث

[كلام الرافضي عن علي ﷺ " وَظَهَرَتْ مِنْهُ مُعْجِزَاتٌ كَثِيرَةٌ " والرد عليه]

وَأَمَّا قَوْلُهُ: " وَظَهَرَتْ مِنْهُ مُعْجِزَاتٌ كَثِيرَةٌ " فَكَأَنَّهُ يُسَمِّي كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ مُعْجِزَاتٍ، وَهَذَا اصْطِلَاحٌ لِكَثِيرٍ (٢) مِنَ النَّاسِ. فَيُقَالُ: عَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ كَثِيرٍ مِمَّنْ لَهُ كَرَامَاتٌ (٣) ، وَالْكَرَامَاتُ مُتَوَاتِرَةٌ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ عَوَامِّ (٤) أَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ يُفَضِّلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ عَلَى عَلِيٍّ (٥) ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ الْكَرَامَاتُ ثَابِتَةً لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -؟ وَلَيْسَ فِي مُجَرَّدِ الْكَرَامَاتِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ.

٦٨-وَأَمَّا قَوْلُهُ: " حَتَّى ادَّعَى قَوْمٌ فِيهِ الرُّبُوبِيَّةَ وَقَتَلَهُمْ ".

٦٩-فَهَذِهِ مَقَالَةُ جَاهِلٍ فِي غَايَةِ الْجَهْلِ لِوُجُوهٍ: أَحَدُهَا: أَنَّ مُعْجِزَاتِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ، وَمَا ادَّعَى فِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (١) الْإِلَهِيَّةَ.

٧٠-وَالثَّانِي: أَنَّ مُعْجِزَاتِ الْخَلِيلِ وَمُوسَى أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ (٢) وَمَا ادَّعَى أَحَدٌ فِيهِمَا (٣) الْإِلَهِيَّةَ.

٧١-الثَّالِثُ: أَنَّ مُعْجِزَاتِ نَبِيِّنَا وَ [مُعْجِزَاتِ] مُوسَى (٤) أَعْظَمُ مِنْهُ مُعْجِزَاتُ الْمَسِيحِ، وَمَا ادُّعِيَتْ فِيهِمَا الْإِلَهِيَّةُ كَمَا ادُّعِيَتْ (٥) فِي الْمَسِيحِ.

٧٢-الرَّابِعُ: أَنَّ الْمَسِيحَ ادُّعِيَتْ فِيهِ الْإِلَهِيَّةُ أَعْظَمَ مِمَّا ادُّعِيَتْ فِي مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، وَلَمْ يَدُلَّ ذَلِكَ لَا عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُمْ (٦) وَلَا عَلَى أَنَّ مُعْجِزَاتِهِ أَبْهَرُ.

٧٣-الْخَامِسُ: أَنَّ دَعْوَى الْإِلَهِيَّةِ فِيهِمَا دَعْوَى بَاطِلَةٌ تُقَابِلُهَا (٧) دَعْوَى بَاطِلَةٌ، وَهِيَ دَعْوَى الْيَهُودِ فِي الْمَسِيحِ، وَ [دَعْوَى] الْخَوَارِجِ (٨) فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّ الْخَوَارِجَ كَفَّرُوا عَلِيًّا، فَإِنْ جَازَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا ادُّعِيَتْ فِيهِ الْإِلَهِيَّةُ لِقُوَّةِ الشُّبْهَةِ. جَازَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّمَا ادُّعِيَ فِيهِ الْكُفْرُ لِقُوَّةِ الشُّبْهَةِ. وَجَازَ أَنْ يُقَالَ: صَدَرَتْ مِنْهُ ذُنُوبٌ اقْتَضَتْ أَنْ يُكَفِّرَهُ بِهَا الْخَوَارِجُ.

٧٤-وَالْخَوَارِجُ أَكْثَرُ وَأَعْقَلُ وَأَدْيَنُ (١) مِنَ الَّذِينَ ادَّعَوْا فِيهِ الْإِلَهِيَّةَ، فَإِنْ جَازَ الِاحْتِجَاجُ بِمِثْلِ هَذَا، وَجُعِلَتْ (٢) هَذِهِ الدَّعْوَى مَنْقَبَةً، كَانَ دَعْوَى (٣) الْمُبْغِضِينَ لَهُ وَدَعْوَى الْخَوَارِجِ مَثْلَبَةً أَقْوَى وَأَقْوَى، وَأَيْنَ الْخَوَارِجُ مِنَ الرَّافِضَةِ الْغَالِيَةِ؟ ! .

فَالْخَوَارِجُ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ صَلَاةً وَصِيَامًا [وَقِرَاءَةً لِلْقِرَانِ] (٤) ، وَلَهُمْ جُيُوشٌ وَعَسَاكِرُ، وَهُمْ مُتَدَيِّنُونَ بِدِينِ الْإِسْلَامِ بَاطِنًا وَظَاهِرًا. وَالْغَالِيَةُ الْمُدَّعُونَ لِلْإِلَهِيَّةِ إِمَّا أَنْ يَكُونُوا مِنْ أَجْهَلِ النَّاسِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونُوا مِنْ أَكْفَرِ النَّاسِ (٥) ، وَالْغَالِيَةُ كُفَّارٌ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ، وَأَمَّا الْخَوَارِجُ فَلَا يُكَفِّرُهُمْ إِلَّا مَنْ يُكَفِّرُ الْإِمَامِيَّةَ، فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنِ الْإِمَامِيَّةِ، وَعَلِيٌّ رِضَى اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يُكَفِّرُهُمْ، وَلَا أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَاحِدِ الْمَقْدُورِ عَلَيْهِ مِنْهُمْ، كَمَا أَمَرَ بِتَحْرِيقِ الْغَالِيَةِ، بَلْ لَمْ يُقَاتِلْهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ (٦) وَأَغَارُوا عَلَى سَرْحِ النَّاسِ.

فَثَبَتَ بِالْإِجْمَاعِ مِنْ عَلِيٍّ وَمِنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالْعُلَمَاءِ أَنَّ الْخَوَارِجَ خَيْرٌ مِنَ الْغَالِيَةِ، فَإِنْ جَازَ لِشِيعَتِهِ (٧) أَنْ تَجْعَلَ (٨) دَعْوَى الْغَالِيَةِ الْإِلَهِيَّةَ فِيهِ حُجَّةً عَلَى (* فَضِيلَتِهِ (١) كَانَ لِشِيعَةِ عُثْمَانَ أَنْ يَجْعَلُوا (٢) دَعْوَى الْخَوَارِجِ لِكُفْرِهِ حُجَّةً *) (٣) عَلَى نَقِيضِهِ (٤) بِطَرِيقِ الْأَوْلَى، فَعُلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْحُجَّةَ إِنَّمَا يَحْتَجُّ بِهَا جَاهِلٌ، ثُمَّ إِنَّهَا تَعُودُ عَلَيْهِ لَا لَهُ. وَلِهَذَا كَانَ النَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّافِضَةَ أَجْهَلُ وَأَكْذَبُ مِنَ النَّاصِبَةِ.

٧٥-فَحُبُّ عَلِيٍّ وَاجِبٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ خَصَائِصِهِ، بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّهُ كَمَا عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّ عُثْمَانَ وَعُمَرَ وَأَبَا بَكْرٍ، وَأَنْ نُحِبَّ الْأَنْصَارَ.

٧٦-وَأَمَّا عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ يُحِبُّونَهُ وَيَتَوَلَّوْنَهُ، وَيَشْهَدُونَ بِأَنَّهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ

فَفِي الصَّحِيحِ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: " «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ» " (٤) وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: " «إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ» ".منهاج السنة

قَالَ الرَّافِضِيُّ: ((الثَّامِنُ: خَبَرُ الطَّائِرِ. رَوَى الْجُمْهُورُ كَافَّةً أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم - أُتِيَ بطائر، فقال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَدَقَّ الْبَابَ، فَقَالَ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى حَاجَةٍ، فَرَجَعَ. ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَمَا قَالَ أَوَّلًا، فَدَقَّ الْبَابَ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَاجَةٍ؟ فَانْصَرَفَ، فَعَادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَعَادَ عَلِيٌّ فَدَقَّ الْبَابَ أَشَدَّ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ، فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَأَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ، وَقَالَ: مَا أَبْطَأَكَ عني؟ قال: جئتك فَرَدَّنِي أَنَسٌ، ثُمَّ جِئْتُ فَرَدَّنِي أَنَسٌ، ثُمَّ جِئْتُ فَرَدَّنِي الثَّالِثَةَ،

فَقَالَ: يَا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟ فَقَالَ: رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ الدُّعَاءُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ أوفي الأنصار خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ؟ أَوَ فِي الْأَنْصَارِ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيٍّ؟ فَإِذَا كَانَ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْإِمَامَ)) .

وَالْجَوَابُ مِنْ وُجُوهٍ: أَحَدُهَا: الْمُطَالَبَةُ بِتَصْحِيحِ النَّقْلِ. وَقَوْلُهُ: ((رَوَى الْجُمْهُورُ كَافَّةً)) كَذِبٌ عَلَيْهِمْ؛ فَإِنَّ حَدِيثَ الطَّيْرِ لَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الصَّحِيحِ، وَلَا صَحَّحَهُ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ هُوَ مِمَّا رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ، كَمَا رَوَوْا أَمْثَالَهُ فِي فَضْلِ غَيْرِ عَلِيٍّ، بَلْ قَدْ رُوِيَ فِي فَضَائِلِ مُعَاوِيَةَ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ، وصُنِّف فِي ذَلِكَ مصنفات. وأهل العلم بالحديث لا يصححون هَذَا وَلَا هَذَا.

الثَّانِي: أَنَّ حَدِيثَ الطَّائِرِ مِنَ الْمَكْذُوبَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِحَقَائِقِ النَّقْلِ. قَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ: ((قَدْ جمع غير وَاحِدٍ مِنَ الْحُفَّاظِ طُرُقَ أَحَادِيثِ الطَّيْرِ لِلِاعْتِبَارِ وَالْمَعْرِفَةِ كَالْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ، وَسُئِلَ الْحَاكِمُ عَنْ حَدِيثِ الطَّيْرِ

فقال لا يصح، هَذَا مَعَ أَنَّ الْحَاكِمَ مَنْسُوبٌ إِلَى التَّشَيُّعِ.

الثَّالِثُ: أَنَّ أَكْلَ الطَّيْرِ لَيْسَ فِيهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ يُنَاسِبُ أَنْ يَجِيءَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ، فَإِنَّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ مَشْرُوعٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ زِيَادَةٌ وَقُرْبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لِهَذَا الْآكِلِ، وَلَا مَعُونَةٌ عَلَى مَصْلَحَةِ دِينٍ وَلَا دُنْيَا، فَأَيُّ أَمْرٍ عَظِيمٍ هُنَا يُنَاسِبُ جَعْلَ أَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ يَفْعَلُهُ؟!

الرَّابِعُ: أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يُنَاقِضُ مَذْهَبَ الرَّافِضَةِ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِهِ. وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ يَعْرِفُ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ.

الْخَامِسُ: أَنْ يُقال: إِمَّا أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يَعْرِفُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ، أَوْ مَا كَانَ يَعْرِفُ. فَإِنْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ، كَانَ يُمْكِنُهُ أن يرسل بطلبه، كَمَا كَانَ يَطْلُبُ الْوَاحِدَ مِنَ الصَّحَابَةِ، أَوْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِعَلِيٍّ فَإِنَّهُ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ. فَأَيُّ حَاجَةٍ إِلَى الدُّعَاءِ والإبهام فِي ذَلِكَ؟! وَلَوْ سَمَّى عَلِيًّا لَاسْتَرَاحَ أَنَسٌ مِنَ الرَّجَاءِ الْبَاطِلِ، وَلَمْ يُغْلِقِ الْبَابَ فِي وَجْهِ عليّ.

وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ، بَطَلَ مَا يدّعونه مِنْ كَوْنِهِ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ. ثُمَّ إِنَّ فِي لَفْظِهِ: ((أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ وَإِلَيَّ)) فَكَيْفَ لَا يَعْرِفُ أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ؟!

السَّادِسُ: أَنَّ الْأَحَادِيثَ الثَّابِتَةَ فِي الصِّحَاحِ، الَّتِي أَجْمَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَلَى صِحَّتِهَا وَتَلَقِّيهَا بِالْقَبُولِ، تُنَاقِضُ هَذَا، فَكَيْفَ تُعَارَضُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمَكْذُوبِ الْمَوْضُوعِ الَّذِي لَمْ يصححوه؟!

قول الرافضي إن أبا بكر لم يقدم في الصلاة وأن النبي ﷺ نحاه والرد عليه

قَالَ الرَّافِضِيُّ: ((وَأَمَّا تَقْدِيمُهُ فِي الصَّلَاةِ فَخَطَأٌ، لِأَنَّ بِلَالًا لَمَّا أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، أَمَرَتْ عائشة أَنْ يُقدِّم أَبَا بَكْرٍ، فَلَمَّا أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سَمِعَ التَّكْبِيرَ، فَقَالَ: مَنْ يصلّي بِالنَّاسِ، فَقَالُوا: أَبُو

بَكْرٍ. فقال: أخرجوني، فخرج بين علي والعباس، فنحاه عَنِ الْقِبْلَةِ، وَعَزَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَتَوَلَّى هُوَ الصَّلَاةَ)) .

وَالْجَوَابُ: أَنَّ هَذَا مِنَ الْكَذِبِ الْمَعْلُومِ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ.

وَيُقَالُ لَهُ: أولاً: من ذكر ما نقله بإسناد يوثق به وهل هذا إِلَّا فِي كُتُبِ مَنْ نَقَلَهُ مُرْسَلًا مِنَ الرَّافِضَةِ، الَّذِينَ هُمْ مَنْ أَكْذَبِ النَّاسِ وَأَجْهَلِهِمْ بِأَحْوَالِ الرَّسُولِ؟ مِثْلِ الْمُفِيدِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَالْكَرَاجِكِيِّ، وَأَمْثَالِهِمَا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَبْعَدِ النَّاسِ عَنْ مَعْرِفَةِ حَالِ الرَّسُولِ وَأَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ.

وَيُقَالُ: ثَانِيًا: هَذَا كَلَامُ جَاهِلٍ يَظُنُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يُصَلِّ بِهِمْ إِلَّا صَلَاةً وَاحِدَةً، وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي بِهِمْ حَتَّى مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِإِذْنِهِ وَاسْتِخْلَافِهِ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، بَعْدَ أَنْ رَاجَعَتْهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ فِي ذَلِكَ، وصلّى بهم أياماً متعددة.

وَفِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رُسُلًا فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ، وَلَمْ تَكُنْ عَائِشَةُ هِيَ الْمُبَلِّغَةَ لِأَمْرِهِ، وَلَا قَالَتْ لِأَبِيهَا: إِنَّهُ أَمَرَهُ، كَمَا زَعَمَ هَؤُلَاءِ الرَّافِضَةُ الْمُفْتَرُونَ.

فَقَوْلُ هَؤُلَاءِ الْكَذَّابِينَ: إِنَّ بِلَالًا لَمَّا أَذَّنَ أَمَرَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ يُقَدِّمَ أَبَا بَكْرٍ، كَذِبٌ وَاضِحٌ: لَمْ تَأْمُرْهُ عَائِشَةُ أَنْ يُقَدِّمَ أَبَا بَكْرٍ، وَلَمْ تَأْمُرْهُ بِشَيْءٍ وَلَا أَخَذَ بِلَالٌ ذَلِكَ عَنْهَا، بَلْ هُوَ الَّذِي آذَنَهُ بِالصَّلَاةِ. وَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لِكُلِّ مَنْ حَضَرَهُ: لِبِلَالٍ وَغَيْرِهِ: ((مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ)) فَلَمْ يَخُصَّ عَائِشَةَ بِالْخِطَابِ، وَلَا سَمِعَ ذَلِكَ بِلَالٌ مِنْهَا.

وَقَوْلُهُ: ((فَلَمَّا أَفَاقَ سَمِعَ التَّكْبِيرَ فَقَالَ: مَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ فَقَالُوا: أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ: أَخْرِجُونِي)) .

فَهُوَ كَذِبٌ ظَاهِرٌ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ بِالنُّصُوصِ الْمُسْتَفِيضَةِ الَّتِي اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ عَلَى صِحَّتِهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِهِمْ أَيَّامًا قَبْلَ خُرُوجِهِ، كَمَا صَلَّى بِهِمْ أَيَّامًا بَعْدَ خُرُوجِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ بِهِمْ فِي مَرَضِهِ غَيْرُهُ.

ثُمَّ يُقَالُ: مِنَ الْمَعْلُومِ الْمُتَوَاتِرِ أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَرِضَ أَيَّامًا مُتَعَدِّدَةً، عَجَزَ فِيهَا عَنِ الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ أَيَّامًا، فَمَنِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الْأَيَّامَ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ؟ وَلَمْ يَنْقُلْ أَحَدٌ قَطُّ: لَا صَادِقٌ وَلَا كَاذِبٌ: أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ، لَا عُمَرُ وَلَا عَلِيٌّ وَلَا غَيْرُهُمَا. وَقَدْ صَلُّوا جَمَاعَةً، فعُلم أَنَّ الْمُصَلِّيَ بِهِمْ كَانَ أَبَا بَكْرٍ.

وَمِنَ الْمُمْتَنِعِ أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ؛ فَإِنَّ مِثْلَ هَذَا مُمْتَنِعٌ عَادَةً وشرعاً، فعُلم أن ذلك كان بإذنه والله أعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله مُحَمَّد وآله وأزواجه ورضي الله عن أبي بكر وعمر وجميع أصحاب نبيه أتم تسليم وأزكى صلاة وحشرنا الله في زمرتهم

قول الإمام الذهبي فى شيخ الإسلام

قال الإمام الذهبي رحمه الله عنه: (كان يقضى منه العجب، إذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف، يستدل ويرجح، ويجتهد، وحق له ذلك، فإن شروط الاجتهاد كانت قد اجتمعت فيه، فإنني ما رأيت أسرع انتزاعاً للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه، ولا أشد استحضاراً لمتون الأحاديث، وعزوها

إلى الصحيح أو إلى المسند أو إلى السنن منه، كأن الكتاب والسنن نصب عينيه، وعلى طرف لسانه، بعبارة رشيقة، وعين مفتوحة، وإفحام للمخالف ... وكان قوالاً بالحق، نهاءً عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، ذا سطوة وإقدام، وعدم مداراة الأغيار، ومن خالطه وعرفه قد ينسبني إلى التقصير في وصفه، ومن نابذه وخالفه ينسبني إلى التغالي فيه ... وأنا أقل من أن ينبه على قدره كلمي، أو أن يوضح نبأه قلمي ...)

سبب الحملة على شيخ الإسلام وتشويه صورته والنيل من سمعته

وكان ابن تيمية رحمه الله يواجه التيارات البدعية في عصره، ويناقش ما تحمله من مخالفات عقدية، حريصاً على تصحيح العقيدة في نفوس الناس، وتنقيتها مما شابها من كثير من الانحرافات، إذ يرى رحمه الله أن الراد على أهل البدع مجاهد (٤) ، إلا أن من كان شيخ الإسلام يهدم بنيانهم من القواعد، لم يطب لهم صنيعه، فحاولوا بشتى الوسائل تشويه صورته عند كل أحد، وبكل الوسائل، فلم يكونوا يتورعون عن سبه وشتمه، ورموه بالجهل تارة، وبالزندقة أخرى، ونسبوه إلى البدعة، ولم يبق إلا ما هو أعظم منها، ألا وهو التكفير، وقد فعلوا، فكفروه رحمه الله ووجهوا إليه رحمه الله تُهماً في شخصه، ومنهجه، وعقيدته، وانتقدوه في مسائل علمية أخرى، فكانت بعض التُّهم والدعاوى قد وجهت إليه في حياته، فأسهم بنصيب وافر في بيان قوله، والاستدلال له وربطه بمنهج السلف ناقلاً عنهم، ومناقشاً شُبه الخصوم، ومبيناً ضعفها وعوارها، مع علمه رحمه الله بمناهج المخالفين، وأسباب تلك المخالفة؛ ولذا فقد نظر رحمه الله إلى هذه المخالفة من الجانب الإيجابي، مبيناً أن وجود المناوئين والمخالفين لعقيدة السلف، والرد عليهم، هو باب من أبواب ظهور الدين وانتشاره، قال رحمه الله: (من سنة الله: أنه إذا أراد إظهار دينه أقام من يعارضه، فيحق الحق بكلماته، ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق) (١) .

واستمرت الردود والدعاوى ضد ابن تيمية رحمه الله بعد وفاته إلى هذا العصر، وهذا من سنة الله عزّ وجل في الحياة أن يستمر الصراع بين الحق والباطل، ومن صور استمرار هذا الصراع: أن يشكك أهل الباطل بنقلة الحق وأعلامه وأئمته، ثم التشكيك والقدح بما يحملون وما يبلغون من عقائد وعلوم، حتى لا يبقى لأهل الباطل إلا باطلهم، ومن أبرز حملات أهل الباطل على عقيدة السلف: قدحهم في ابن تيمية رحمه الله والرد عليه فألفوا المؤلفات، وكتبوا الردود والرسائل، وملؤوا الكتب بالحواشي التي ملؤوا بها زيفهم وضلالهم تجاه هذا العَلَم، وتجاه عقيدة السلف الصالح، واستنفروا شعراءهم، فكان لسلف أهل الباطل تلامذة واصلوا بث الحقد على شيخ الإسلام، وعلى منهجه، وزادوا وأوغلوا في الضلالة، ونشروا بين الناس ما كان مغموراً من ردود ومناقشات بين شيخ الإسلام رحمه الله ومخالفيه، وقامت مؤسسات لأهل الباطل، ودور نشر همها الرد على عقيدة السلف، فكان لزاماً على أهل الحق أن يقوموا بواجبهم تجاه أهل الضلال ليردوا كيدهم في نحورهم، وليعيدوهم خائبين، ببيان الحجة، ونقد الشبهة بمنهج علمي معتدل،

دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام

يرى المناوئون لابن تيمية رحمه الله أنه يبغض آل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ولا يألوا جهداً في بث هذا البغض في كتبه عن طريق الغمز فيهم، وفي فضائلهم، وإن تستر بحبهم، والثناء عليهم.

فيقولون عنه: إنه ينفي كل فضيلة لعلي (ت – ٤٠هـ) ﵁، أو لأهل بيته.

وأنه من أعداء آل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

وأنه شبّه فاطمة (ت – ١١هـ) ﵂ بالمنافقين

ويرون أنه أظهر بغضه لرابع الخلفاء الراشدين أكثر من غيره من آل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وذلك يتضح بالآتي:

أ – إنكاره العلم الخاص بعلي (ت – ٤٠هـ) ﵁ وإنكار كونه أكثر علماً من أبي بكر (ت – ١٣هـ) ﵁ يقول أحدهم: (زاد ابن تيمية فأنكر اختصاص علي عليه السلام بعلم لا يكون عند الشيخين رضي الله عنهما) .

وقال آخر في مقام بيانه أن علياً (ت – ٤٠هـ) ﵁ أكثر علماً من الشيخين رضي الله عنهما: (وابن تيمية أعرف الناس بذلك، ولكنه يفتري الكذب، ويتجاهل لنصرة رأيه، وغمط حق المولى علي عليه السلام، بل كل من يصرح بأعلمية أبي بكر على علي رضي الله عنهما فإنما يباهت، وينكر ما يكاد يعلمه من نفسه بالضرورة، بل هو معلوم بالضرورة جزماً) .

وذكروا من علومه الخاصة به دون غيره: بسط اليد في العلم الظاهر والباطن، والإخبار عن الأحداث الماضية والآتية إلى قيام الساعة! .

ب – الحقد الدفين عليه، وإبطان بغضه، وإن تستر بحبه، وأنه لم يكف – أبداً – عن انتقاص علي (ت – ٤٠هـ) ﵁ وذكره بالقبيح

ج – أنه لا يرى أن خلافة علي (ت – ٤٠هـ) ﵁ خلافة نبوة .

د – أنه يرى أن الباغي والمعتدي هو علي (ت – ٤٠هـ) ﵁ على معاوية (ت – ٦٠هـ) ﵁ يقول أحدهم: (يشير بذلك إلى أن البغي وقع من علي عليه السلام) .

هـ – أنه ينتقص علياً (ت – ٤٠هـ) ﵁ في سائر صفات الفضل من العلم، والزهد، والصدق، والشجاعة وغيرها مناقشة الدعوى

الحديث في هذا المطلب سوف ينحصر – بإذن الله – في مسألتين:

المسألة الأولى: موقف ابن تيمية من آل البيت عموماً.

المسألة الثانية: بيان موقف ابن تيمية رحمه الله من علي (ت – ٤٠هـ) ﵁ خصوصاً، لإفراد خصوم ابن تيمية رحمه الله الحديث عنه كثيراً.

أما الأولى: فموقف ابن تيمية رحمه الله من آل البيت واضح جلي لمن استعرض كتبه: فهو يعتقد اعتقاد أهل السنة والجماعة فيهم وهو محبتهم والثناء عليهم، وقد قرر وجوبها وفرضيتها في مواضع متعددة من كتبه، يقول رحمه الله: (محبتهم عندنا فرض واجب يؤجر عليه..) ، وقال: (ولا ريب أن محبة أهل بيت النبي صلّى الله عليه وسلّم واجبة) ، وكلما زادت محبة الرسول صلّى الله عليه وسلّم في قلب امريء مسلم فإنه تزيد محبته لأهل بيت النبي صلّى الله عليه وسلّم، ولذلك فإن أكثر من عرف حق آل بيت النبي صلّى الله عليه وسلّم هو أبو بكر الصديق (ت – ١٣هـ) ﷺ، وذلك لمحبته رسول الله صلّى الله عليه وسلّم المحبة الكاملة، يقول ابن تيمية رحمه الله: (وكان ﷺ من أعظم المسلمين رعاية لحق قرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأهل بيته، فإن كمال محبته للنبي صلّى الله عليه وسلّم أوجب سراية الحب لأهل بيته، إذ كان رعاية أهل بيته مما أمر الله ورسوله به) ، وذكر قول الصديق: (ارقبوا مُحَمَّداً في آل بيته) ، وقال: (والله لقرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

وقد توقف رحمه الله في كلام نفيس له حول أفضلية أهل البيت على غيرهم ممن هو دونهم؛ بأنه ليس للنسب فقط – وإن كان النسب له اعتبار – وإنما لاجتماع النسب مع الإيمان والتقوى، كما قال الله عزّ وجل عن آل الأنبياء بعد ذكره جملة منهم: {وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} [الأنعام: ٨٧] ، فحصول الفضيلة لهم كان بمجموع الأمرين: هدايتهم إلى الصراط المستقيم، واجتباؤهم وتفضيلهم على غيرهم في النسب، وقد قال صلّى الله عليه وسلّم: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» (٢) ، وقال صلّى الله عليه وسلّم: «إن الله اصطفى بني إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة، واصطفى من كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» (٣) .

يقول رحمه الله: (لا ريب أن لآل مُحَّد صلّى الله عليه وسلّم حقاً على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش، كما أن قريشاً يستحقون من المحبة والموالاة ما لا يستحقه غير قريش من القبائل.. وأما نفس ترتيب الثواب والعقاب على القرابة، ومدح الله عزّ وجل للشخص المعين، وكرامته عند الله تعالى فهذا لا يؤثر فيه النسب، وإنما يؤثر فيه الإيمان والعمل الصالح، وهو التقوى، كما قال تعالى: {إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} [الحجرات: ١٣] .. وهذا لا ينافي ما ذكرناه من أن بعض الأجناس والقبائل أفضل من بعض، فإن هذا التفضيل معناه كما قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا» ، فالأرض إذا كان فيها معدن ذهب، ومعدن فضة؛ كان معدن الذهب خيراً؛ لأنه مظنة وجود أفضل الأمرين فيه، فإن قُدِّر أنه تعطل ولم يُخرج ذهباً، كان ما يخرج الفضة أفضل منه) (١) .

وبين أن الأمر وسط فلا تلغى فضيلة النسب جملة، ولا تجعل هي المعيار الوحيد لقرب العبد من ربه أو بعده منه فقال: (هذا هو الأصل المعتبر في هذا الباب دون من ألغى فضيلة الأنساب مطلقاً، دون من

ظن أن الله تعالى يفضل الإنسان بنسبه على من هو مثله في الإيمان والتقوى، فضلاً عمّن هو أعظم إيماناً وتقوى، فكلا القولين خطأ وهما متقابلان، بل الفضيلة بالنسب فضيلة جملة، وفضيلة لأجل المظنة والسبب، والفضيلة بالإيمان والتقوى فضيلة تعيين وتحقيق وغاية ...) (٢) .

وقد نبّه رحمه الله إلى منهج الوسطية عند أهل السنة والجماعة في محبة آل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فلا يجوز الغلو فيهم، وإعطاؤهم فوق منزلتهم؛ لأن هذا شرك بهم، كما أنه لا يجوز انتقاص قدرهم، وغمطهم حقهم، سواء كان ذلك تحقيراً لهم، وعدم اعتراف بحقهم، أو كان ذلك من باب مقابلة الغلو بالإجحاف والتقصير، يقول – قدس الله روحه –: (الغالية في الأنبياء وأهل البيت والمشايخ، تجدهم مشركين بهم، لا متبعين لهم في خبرهم وأمرهم، فخرجوا عن حقيقة شهادة أن لا إله إلا الله، وأن مُحَمَّداً رسول الله) (٣) ، ويقول رحمه الله في ضرب الأمثلة لمن قابل البدعة ببدعة مثلها: (كما قد يصير بعض الجهال المتسننة في إعراضه عن بعض فضائل علي وأهل البيت؛ إذا رأى أهل البدعة يغلون فيها) (٤) .

وأهل البيت عقيدتهم هي عقيدة الصحابة، أهل السنة والجماعة، ودينهم الصدق والتقوى، لا الكذب والتقية –كما تزعمه الرافضة –، وهذا ما يقرره شيخ الإسلام رحمه الله بقوله: (إن أئمة أهل البيت كعليّ وابن عباس ومن بعدهم، كلهم متفقون على ما اتفق عليه سائر الصحابة والتابعين لهم بإحسان من إثبات الصفات والقدر) (١) .

ويقول: (وأئمة المسلمين من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وغيرهم متفقون على القول الوسط، المغاير لقول أهل التمثيل، وقول أهل التعطيل) (٢) .

إن لأهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حقوقاً على المسلمين، وإن عليهم حقوقاً – أيضاً – فمنها: استحقاقهم الفيء (٣) ، وأن الصدقة لا تحل لهم (٤) ، ومما يتميزون به أن إجماع العترة حجة (٥) ، ومما يتميزون به – أيضاً – وجوب الصلاة عليهم، لقوله صلّى الله عليه وسلّم: «قولوا: اللهم صل على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» (٦) ، وفي حديث أبي حميد الساعدي (٧) «وعلى أزواجه وذريته» (٨) ، يقول رحمه الله: (الصلاة والسلام على آل مُحَمَّد، وأهل بيته تقتضي أن يكونوا أفضل من سائر أهل البيوت، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة الذين يقولون: بنو هاشم أفضل قريش، وقريش أفضل العرب، والعرب أفضل بني آدم) (١) .

وأزواج النبي صلّى الله عليه وسلّم من آل بيته – على الصحيح – كما يقول ابن تيمية رحمه الله: (هل أزواجه من أهل بيته؟ على قولين، هما روايتان عن أحمد:

أحدهما: أنهن لسن من أهل البيت، ويروى هذا عن زيد بن أرقم (٢) ، والثاني – وهو الصحيح – أن أزواجه من آله) (٣) .

وقال: (ودليل ذلك أن أزواجه هم ممن يصلى عليه كما ثبت ذلك في الصحيحين) (٤) .

ولذلك فإن محبتهن واجبة، وبغضهن وسبّهن محرم:

يقول رحمه الله: (ويتولون أزواج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمهات المؤمنين، ويؤمنون بأنهن أزواجه في الآخرة، خصوصاً خديجة (٥) ﵂ أم أكثر أولاده، وأول من آمن به، وعاضده على أمره، وكان لها منه المنزلة العالية.

والصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما التي قال فيها النبي صلّى الله عليه وسلّم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» وأما من قذف أمهات المؤمنين أزواج النبي صلّى الله عليه وسلّم: سواء كانت عائشة (ت – ٥٨هـ) ﵂ أو غيرها، فهو كافر؛ لأن هذا فيه عار وغضاضة على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأذى له أعظم من أذاه بنكاحهن بعده (١) .

ولا يزال ابن تيمية رحمه الله يثني على آل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فيعتقد أن أفضل أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هو الرسول عليه الصلاة والسلام (٢) .

وأما أفضل آل بيته من بعده فهو علي (ت – ٤٠هـ) ﵁ ثم حمزة (٣) ، وجعفر (٤) ، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب (٥) ؛ وهؤلاء هم السابقون للإسلام (٦) .

وأما أعلم آل بيت الرسول صلّى الله عليه وسلّم فهو علي (ت – ٤٠هـ) ﵁ ثم ابن عباس (ت – ٦٨هـ) رضي الله عنهما كما بين ذلك في منهاج السنة (٧) .

وأما موقف ابن تيمية رحمه الله من فاطمة (ت – ١١هـ) ﵂ بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فهو مثل موقف أهل السنة، والجماعة تجاهها، حيث هي من أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ومن السابقين إلى الإسلام، ويعتقد أنها سيدة نساء العالمين (١) .

وأن تزويجها لعلي (ت – ٤٠هـ) ﵁ فضل له، لا لها (٢) ، وقد بين الرسول صلّى الله عليه وسلّم محبته لها في أحاديث متعددة منها قوله: «إنما ابنتي بضعة مني يَريبني مارابها ويؤذيني ما آذاها» (٣) ، وفي مقام بيانه صلّى الله عليه وسلّم عدم قبوله الشفاعة في حدود الله حتى في أقرب قريب وحبيب ضرب لذلك مثلاً بأقرب الناس إليه وهي فاطمة حيث قال صلّى الله عليه وسلّم: «إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أن فاطمة بنت مُحَمَّد سرقت لقطعت يدها» (٤) ، وبين رحمه الله أن الرافضة يذمونها بما ظاهره المدح (٥) .

وأما موقفه من الحسن (٦) ، والحسين (٧) رضي الله عنهما فهو: –كمن سبقهما –، واحتج بالحديث الصحيح في فضل الحسن (ت – ٤٩هـ) ﵁ وهو قوله صلّى الله عليه وسلّم عنه: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه» (١) .

وقال عن الحسين (ت – ٦١هـ) ﵁: (والحسين ﵁ ولعن قاتله قُتل مظلوماً شهيداً في خلافته (٢) . (٣)

وقال عنهما في مقام الثناء عليهما، والاعتذار لهما: (الحسن تخلى عن الأمر وسلمه إلى معاوية، ومعه جيوش العراق، وما كان يختار قتال المسلمين قط، وهذا متواتر من سيرته ... والحسين ﷺ ما خرج يريد القتال، ولكن ظن أن الناس يطيعونه، فلما رأى انصرافهم عنه، طلب الرجوع إلى وطنه، أو الذهاب إلى الثغر..) (٤) .

وقال: (والحسن والحسين من أعظم أهل بيته اختصاصاً به) (٥) ، ثم ذكر الحديث الصحيح عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه أدار كساءه على علي، وفاطمة، والحسن والحسين ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» (٦) .

وقال رحمه الله عن علي بن الحسين (٧) : (من كبار التابعين، وساداتهم علماً وديناً) (٨ وقال: (وأما ثناء العلماء على علي بن الحسين ومناقبه فكثيرة ...) (١) .

وأما أبو جعفر الباقر (٢) ، فقد قال عنه ابن تيمية رحمه الله: (من خيار أهل العلم والدين، وقيل: إنما سمي الباقر، لأنه بقر العلم؛ لا لأجل بقر السجود جبهته) (٣) .

وقال رحمه الله عن جعفر الصادق (ت – ١٤٨هـ) : (من خيار أهل العلم والدين..) (٤) .

وقال عنه: (فإن جعفر بن مُحَمَّد من أئمة الدين باتفاق أهل السنة) (٥) .

وقال عن أبي جعفر الباقر (ت – ١١٤هـ) وجعفر الصادق (ت – ١٤٨هـ) – رحمهما الله –:

(ولا ريب أن هؤلاء من سادات المسلمين، وأئمة الدين، ولأقوالهم من الحرمة والقدر ما يستحقه أمثالهم)

ونقل في توثيق موسى بن جعفر (٧) ، قول أبي حاتم الرازي (ت – ٢٧٧هـ) رحمه الله عنه: (ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين) (٨) .

وأما من بعد هؤلاء من الأئمة الاثني عشر فلم يؤخذ عنهم من العلم ما يذكر به أخبارهم في كتب المشهورين بالعلم وتواريخهم (١) .

وفي الجملة: فمحبة ابن تيمية رحمه الله لآل البيت ظاهرة، وثناؤه عليهم متواصل، سواء كان ذلك في فضائلهم العامة التي يشتركون فيها جميعاً، أو كان ذلك في فضائل بعضهم على بعض، أو على سائر الأمة، يقول رحمه الله مقرراً حقوقهم بكلام عام: (ولا ريب أن لآلِ مُحَمَّد صلّى الله عليه وسلّم حقاً على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش، كما أن قريشاً يستحقون من المحبة والموالاة ما لا يستحقه غير قريش من القبائل، كما أن جنس العرب يستحق من المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر أجناس بني آدم.. ولا ريب أنه قد ثبت اختصاص قريش بحكم شرعي، وهو كون الإمامة فيهم دون غيرهم، وثبت اختصاص بني هاشم بتحريم الصدقة عليهم، وكذلك استحقاقهم من الفيء عند أكثر العلماء، وبنو المطلب معهم في ذلك.. فهم مخصوصون بأحكام لهم وعليهم، وهذه الأحكام تثبت للواحد منهم وإن لم يكن رجلاً صالحاً) (٢) .

وفي المقابل فإن الرافضة يلمزون أهل السنة والجماعة جميعهم بالوقيعة في أهل البيت، وبغضهم، كما فعلوا ذلك بابن كثير (ت - ٧٧٤هـ) رحمه الله وغيره (٣) .

المسألة الثانية: موقف ابن تيمية رحمه الله من علي بن أبي طالب ﷺ.

أثنى ابن تيمية رحمه الله على الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب (ت - ٤٠هـ) ﷺ وذكر فضائله، ومناقبه، وأنصفه من خصومه، ولكي أعطي صورة سريعة ومجملة حول موقفه منه يحسن بي أن أذكر النقاط التالية:

١ - علي بن أبي طالب (ت - ٤٠هـ) ﷺ أفضل الأمة بعد الخلفاء الأوائل الثلاثة، وذلك موافق للنصوص الشرعية (١) .

٢ - أنه آخر الخلفاء الراشدين، وأن ذلك مما اتفقت عليه الأمة، يقول ابن تيمية رحمه الله: (وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ آخر الخلفاء الراشدين المهديين، وقد اتفق عامة أهل السنة من العلماء والعباد والأمراء والأجناد على أن يقولوا: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ﷺ) (٢) .

وقد أثبت الرسول صلّى الله عليه وسلّم أن خلافته خلافة نبوة، كما ذكر ذلك ابن تيمية رحمه الله في مواضع متعددة (٣) ، من حديث سفينة (٤) المشهور قوله: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الله ملكه من يشاء» قال سفينة ﷺ: أمسك: مدة أبي بكر سنتان، وعمر عشر، وعثمان اثنتا عشرة، وعليّ كذا) (٥) ، أي ست سنوات.

قال ابن تيمية رحمه الله: (عليّ آخر الخلفاء الراشدين، الذين هم ولايتهم خلافة نبوة ورحمة، وكلٌ من الخلفاء الأربعة ﷺ يشهد له بأنه من أفضل أولياء الله المتقين) (٦) .

٣ - أن محبته من السنة ومن الإيمان، يقول ابن تيمية رحمه الله: (وأما علي ﷺ فإن أهل السنة يحبونه ويتولونه، ويشهدون بأنه من الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين) (١) .

٤ - أنه من أهل الجنة وأنه يموت شهيداً (٢) .

٥ - أن سيرته فيها العلم والعدل والبر والرشاد، كما يقول عنه شيخ الإسلام: (وأما عثمان وعلي رضي الله عنهما فهما من الخلفاء الراشدين، وسيرتهما سيرة العلم والعدل والهدى والرشاد والصدق والبر) (٣) ، ويقول - أيضاً -: (وكانت سيرة أبي بكر في قسم الأموال: التسوية، وكذلك سيرة علي ﷺ، فلو بايعوا علياً أعطاهم ما أعطاهم أبو بكر، مع كون قبيلته أشرف القبائل..) (٤) .

٦ - أثبت له ابن تيمية رحمه الله كثيراً من الصفات الحميدة، وقررها، فمنها:

أ - أنه يحب الله، ويحبه الله، كما يقول ابن تيمية رحمه الله: (وأما علي ﷺ فلا ريب أنه ممن يحب الله ويحبه الله ...) (٥) .

ب - أثبت له صفة الزهد بقوله: (وأما زهد علي ﷺ في المال فلا ريب فيه) (٦) .

ج - أثبت له صفة الصدق بقوله: (نحن نعلم أن علياً كان أتقى لله من أن يتعمد الكذب) (٧) .

٧ – جواز الدعاء له بالصلاة عليه؛ وذلك لدخوله في آل بيت النبي صلّى الله عليه وسلّم، بل هو أفضلهم، فدخوله من باب أولى حين الصلاة على مُحَمَّد وآله في قولنا: (اللهم صل على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ...) .

وأما الصلاة عليه منفرداً: فإن كان لا على سبيل الدوام والاستمرار فهذا جائز على الصحيح.

وأما إن كانت الصلاة عليه بحيث يجعل ذلك شعاراً مقروناً باسمه، مضاهاة للنبي صلّى الله عليه وسلّم، فهذا لا يجوز وهو بدعة، سواء كان المصلى عليه علي (ت – ٤٠هـ) ﷺ أو كان غيره من الصحابة أو القرابة (١) .

ونجد من دعاء ابن تيمية رحمه الله له، أنه يعقب اسمه بقوله: (عليه السلام) مراراً (٢) .

٨ – يدافع عنه ابن تيمية رحمه الله وينصفه من خصومه، ويعتقد أن سبه ولعنه من البغي الذي تستحق به الطائفة التي تلعنه، أو تسبه أن يقال لها: الطائفة الباغية (٣) ثم ذكر حديث أبي سعيد (ت – ٧٤هـ) ﷺ فقال حين ذكر بناء مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنتين لبنتين، فرآه النبي صلّى الله عليه وسلّم، فجعل ينفض التراب عنه ويقول: «ويح عمار! تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار» (٤) .

وفي حديث آخر أن عماراً حين جعل يحفر الخندق جعل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يمسح رأسه ويقول: «بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية» (٥) .

قال ابن تيمية رحمه الله: (وهذا أيضاً يدل على صحة إمامة علي، ووجوب طاعته، وأن الداعي إلى طاعته داع إلى الجنة، والداعي إلى مقاتلته داع إلى النار..) (١) .

٩ – أنه أفضل وأقرب إلى الحق من معاوية (ت – ٦٠هـ) رضي الله عنهما فيما حصل بينهما، مع أن كلا الطائفتين معها بعض الحق، فبعد ذكره حديث أبي سعيد الخدري (ت – ٧٤هـ) ﷺ قوله: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «تمرق مارقة عند فُرقةٍ من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق» (٢) .

قال: (وفي هذا الحديث دليل على أنه مع كل طائفة حق، وأن علياً ﷺ أقرب إلى الحق) (٣) .

وقال رحمه الله: (ولو قدح رجل في علي بن أبي طالب بأنه قاتل معاوية، وأصحابه، وقاتل طلحة والزبير، لقيل له: علي بن أبي طالب أفضل وأولى بالعلم والعدل من الذين قاتلوه، فلا يجوز أن يجعل الذين قاتلوه هم العادلين، وهو ظالم لهم) (٤) .

وقال – أيضاً –: (ولم يسترب أئمة السنة، وعلماء الحديث: أن علياً أولى بالحق، وأقرب إليه، كما دل عليه النص، وإن استرابوا في وصف الطائفة الأخرى بظلم أو بغي، ومن وصفها بالظلم والبغي لما جاء من حديث عمار، جعل المجتهد في ذلك من أهل التأويل) (٥) .

١٠ – وأما عن تخصيص علي (ت – ٤٠هـ) ﷺ بعلم من علم الغيب، فليس بصحيح، فكل ما ينقل عنه أن الرسول صلّى الله عليه وسلّم خصه بعلم الباطن فهذا كذب عليه، كيف وقد قال الله عزّ وجل:

{قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} [النمل: ٦٥] ، وقوله: {وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ} [الأنعام: ٥٩] .

يقول ابن تيمية رحمه الله بعد أن بين أن الرسول صلّى الله عليه وسلّم ليس له علم خاص باطن يخص به أحداً، بخلاف ما يظهره لعامة الناس: (وكل من كان عارفاً بسنته وسيرته علم أن ما يروى خلاف هذا فهو مختلق كذب، مثل ما يذكره بعض الرافضة عن علي أنه كان عنده علم خاص باطن يخالف هذا الظاهر) (١) .

ثم قال: (وقد أجمع أهل المعرفة بالمنقول على أن ما يروى عن علي وعن جعفر الصادق من هذه الأمور التي يدعيها الباطنية كذب مختلق) (٢) .

وقال رحمه الله: (وأما ما يرويه أهل الكذب والجهل من اختصاص علي بعلم انفرد به عن الصحابة فكله باطل ... ، وما يقوله بعض الجهال أنه شرب من غُسل النبي صلّى الله عليه وسلّم فأورثه علم الأولين والآخرين، من أقبح الكذب البارد، فإن شرب غُسل الميت ليس بمشروع، ولا شرب علي شيئاً، ولو كان هذا يوجب العلم لشركه في ذلك كل من حضر، ولم يرو هذا عن أحد من أهل العلم، وكذلك ما يذكر أنه كان عنده علم باطن امتاز به عن أبي بكر وعمر وغيرهما: فهذا من مقالات الملاحدة الباطنية) (٣)

وقد قال علي (ت – ٤٠هـ) ﷺ: (والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما عهد إليّ النبي صلّى الله عليه وسلّم شيئاً لم يعهده إلى الناس، إلا ما في هذه الصحيفة، – وكان فيها العقل (٤) ، وفكاك الأسرى، وأن لا يقتل مسلم بكافر –، إلا فهماً يؤتيه الله عبداً في الكتاب) (٥) .

وفي الجملة: فثناء ابن تيمية رحمه الله على الخليفة الراشد علي بن أبي طالب (ت – ٤٠هـ) ﷺ مبثوث في كتبه، قد أقره معترفاً به، مستدلاً على ذلك بنصوص الكتاب والسنة، يقول رحمه الله: (وعلي رضي الله عنه فضّله الله وشرّفه بسوابقه الحميدة، وفضائله العديدة) (١) .

وقال: (وكتب أهل السنة من جميع الطوائف مملوءة بذكر فضائله ومناقبة، وبذم الذين يظلمونه من جميع الفرق، وهم ينكرون على من سبه، وكارهون لذلك) (٢) .

ومع كل هذا الثناء، والاعتراف بقدره، وموافقة أهل السنة في عقيدتهم فيه، إلا أن المناوئين لابن تيمية رحمه الله يتهمونه بأنه يبغض علياً، وأنه ينتقص حقه، ويخفي فضائله، وحال المناوئين معه كما قال الشاعر:

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم (٣)

وابن تيمية رحمه الله وإن كان قد أثنى على علي (ت – ٤٠هـ) ﷺ إلا أنه لم يغل فيه، ولم يغمطه حقه، بل كان وسطاً، ففي مناقشاته للرافضة يحاول كثيراً إقناعهم بالمنهج الوسط ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وذلك ببيان فضائل الخلفاء الثلاثة الذين سبقوا علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ وخصائصهم، وأنهم أفضل منه، لأن الرافضة لا يثنون على علي (ت – ٤٠هـ) ﷺ إلا وينتقصون الخلفاء الثلاثة قبله، فكل فضيلة تثبت

له، يقابلها توهين وتحقير وتنقيص لفضائل الثلاثة قبله، ويظن الرافضة – أيضاً – أن علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ إذا كان أفضل آل البيت فمعناه أنه أفضل الأمة، وأنهم إذا سمعوا فضيلة له ظنوا أنها لا تكون إلا لأفضل الأمة، ثم يزيدون في فضائله آثاراً كاذبة، ونصوصاً مختلقة، يقول ابن تيمية رحمه الله: (وليس إذا كان علي أفضل أهل البيت بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يجب أن يكون أفضل الناس بعده) (١) .

ويقول: (والرافضة لفرط جهلهم، وبعدهم عن ولاية الله وتقواه ليس لهم نصيب كثير من كرامات الأولياء، فإذا سمعوا مثل هذا عن علي ظنوا أن هذا لا يكون إلا لأفضل الخلق) (٢) .

ثم إن الرافضة ومن وافقهم – أيضاً لفرط جهلهم – لا يفرقون بين الخصائص والمناقب، فهم يظنون أن كل منقبة وفضيلة لعلي (ت – ٤٠هـ) ﷺ إنما هي من خصائصه بالضرورة، وهذا خطأ ظاهر ينبه عليه ابن تيمية رحمه الله كثيراً بأن هذه الصفة ليست من خصائصه، من باب بيان الحق، وعدم تنقيص بقية الصحابة الذين يشركونه في هذه الصفة، فيظن المخالف أن شيخ الإسلام رحمه الله ينتقص من علي (ت – ٤٠هـ) ﷺ وابن تيمية رحمه الله لم ينتقص علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ ولا غيره من الصحابة، بل عمله هذا دليل على عدم انتقاص أحد من الصحابة في مقام الثناء على أحد غيره، ولعلّي أذكر بعض الأمثلة على هذه القاعدة – أي التفريق بين الخصائص والمناقب – حتى تتضح الرؤية أكثر:

أ – أن استخلافه على المدينة في غزوة تبوك ليس من خصائصه، بل هو من فضائله، ولم يكن استخلافه على المدينة في غزوة تبوك، لأجل أن المتخلف عن الغزوة أفضل من غيرهم، أو أكثر من غيرهم من المتخلفين في الغزوات الأخرى.

يقول ابن تيمية رحمه الله: (وأما استخلافه لعليّ على المدينة، فذلك ليس من خصائصه، فإن النبي صلّى الله عليه وسلّم كان إذا خرج في غزاة استخلف على المدينة رجلاً من أصحابه، كما استخلف ابن أم مكتوم (١)

تارة، وعثمان بن عفان تارة) (٢) وذكر أمثلة متعددة لاستخلاف النبي صلّى الله عليه وسلّم أفراداً من الصحابة على المدينة في أسفاره وغزواته ثم قال: (واستخلاف علي لم يكن على أكثر ولا أفضل ممن استخلف عليهم غيره، بل كان يكون في المدينة في كل غزوة من الغزوات من المهاجرين والأنصار أكثر وأفضل ممن تخلف في غزوة تبوك، فإن غزوة تبوك لم يأذن النبي صلّى الله عليه وسلّم لأحد بالتخلف فيها، فلم يتخلف فيها إلا منافق، أو معذور، أو الثلاثة الذين تاب الله عليهم ...) (٣) .

وقال: (وبالجملة فالاستخلاف على المدينة ليست من خصائصه، ولا تدل على الأفضلية، ولا على الإمامة، بل قد استخلف عدداً غيره، ولكن هؤلاء جهال ويجعلون الفضائل العامة المشتركة بين علي وغيره خاصة بعلي) (٤) .

فشيخ الإسلام رحمه الله لم ينكر كونها منقبة لعلي (ت – ٤٠هـ) ﷺ لكنه يرد غلو الرافضة في حبه في مقابل تنقص غيره من الصحابة، فهو يثبتها فضيلة، لكنه دفاعاً عن بقية الصحابة لا يجعلها خاصية له دون غيره.

ب – أن ربط الإيمان بحبه، وربط النفاق ببغضه ليس من خصائصه، بل هو من فضائله، فقد رُبطا بغيره – أيضاً –، ولهما – أي الإيمان والنفاق – علامات وأسباب أخرى.

يقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار» (٥) .

يقول ابن تيمية رحمه الله بعد ذكره بعض فضائل علي، ومنها هذه الفضيلة: (فهذه الأمور ليست من خصائص علي، لكنها من فضائله ومناقبه التي تعرف بها فضيلته، واشتهر رواية أهل السنة لها، ليدفعوا بها قدح من قدح في علي، وجعلوه كافراً أو ظالماً، من الخوارج وغيرهم) (١) .

ج – أن القول بأنه أشجع الناس، أو أن من خصائصه أنه لم ينهزم قط، فهذا ليس بصحيح، فإن أشجع الناس رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كما في الصحيحين عن أنس (ت – ٩٣هـ) ﷺ قال: (كان النبي صلّى الله عليه وسلّم أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فتلقاهم النبي صلّى الله عليه وسلّم راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت، وهو يقول: «لم تراعوا» (٢) .

وعن علي (ت – ٤٠هـ) ﷺ قال: (كنا إذا احمر البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله صلّى الله عليه وسلّم فما يكون منا أحد أدنى من القوم منه) (٣) ،

ثم استعرض شيخ الإسلام رحمه الله شجاعة الخلفاء الثلاثة قبله، وشجاعة غيره من الصحابة بعد أن بين أن الشجاعة تفسر بشيئين:

(أحدهما: قوة القلب وثباته عند المخاوف، والثاني: شدة القتال بالبدن ...) (٤) .

ويقول ابن تيمية رحمه الله عن تخصيصه بأنه لم يهزم: (هو في ذلك كأبي بكر وعمر وطلحة والزبير وغيرهم من الصحابة ﷺ فالقول في أنه ما انهزم، كالقول في أن هؤلاء ما انهزموا قط، ولم يعرف لأحد من هؤلاء هزيمة) (١) .

د – أن الصدق، والإيمان بالله ورسوله ليس من خصائصه، بل هو في عداد الصادقين، والمؤمنين بالله ورسوله، وإن كان من أفضلهم لكن ليس من خصائصه هاتان الصفتان (٢) .

هـ – أن محبته لله ورسوله صلّى الله عليه وسلّم، ومحبة الله ورسوله صلّى الله عليه وسلّم له ليس من خصائصه، بل من فضائله ومناقبه؛ لأنه يشركه فيها غيره من الصحابة، وقد يفوقه بعضهم بهذه الصفة، قال ابن تيمية رحمه الله في كلام عادل له، ومنصف للخلفاء الأربعة جميعاً عن هذه الصفة في مقام الرد على الرافضة: (وأما علي ﷺ فلا ريب أنه ممن يحب الله، ويحبه الله، لكن ليس بأحق بهذه الصفة من أبي بكر وعمر وعثمان، ولا كان جهاده للكفار والمرتدين أعظم من جهاد هؤلاء، ولا حصل به من المصلحة

للدين أعظم مما حصل بهؤلاء، بل كل منهم له سعي مشكور، وعمل مبرور، وآثار صالحة في الإسلام، والله يجزيهم عن الإسلام وأهله خير جزاء، فهم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون، الذين قضوا بالحق، وبه كانوا يعدلون) (٣) .

وفي الجملة فإن الشيعة يجعلون كل فضيلة لعلي خاصية له، وهذا معلوم بطلانه وخطؤه ببديهة العقل، ولذا يقول ابن تيمية رحمه الله: (وهكذا الأمر مع الشيعة: يجعلون الأمور المشتركة بين علي وغيره التي تعمه وغيره، مختصة به، حتى رتبوا عليه ما يختص به من العصمة والإمامة والأفضلية وهذا كله منتفٍ)

هذه نماذج مختصرة في بيان فضائل علي (ت – ٤٠هـ) ﷺ ومناقبه، التي يشترك معه فيها غيره من الصحابة ﷺ قد بينها ابن تيمية رحمه الله مثنياً بها على الجميع، ومحباً لجميع الصحابة في إثبات هذه الفضائل لهم، لكن الرافضة لما كان من منهجهم أنهم لا يثبتون منقبة لعلي (ت – ٤٠هـ) ﷺ إلا ويتبعونها بالغمز واللمز على غيره من الصحابة، سواء كانوا أفضل منه أو أقل منه في مرتبة الفضل، قابلهم ابن تيمية رحمه الله في مقام المناظرة لهم بأن لا يذكر فضيلة لعلي (ت – ٤٠هـ) ﷺ إلا ويذكر من شاركه من الصحابه فيها، ويركز على الخلفاء الراشدين الثلاثة قبله، مبيناً فضلهم، ومنزلتهم، وأنهم أحق بهذه الصفات والمناقب منه، فصفاتهم أكمل من صفاته، وإن كان هو أفضل من بقية الصحابة من غير الخلفاء الثلاثة قبله، فما من صفة ذم يذم بها الرافضة الخلفاء الراشدين الثلاثة، إلا ويلزمهم ابن تيمية رحمه الله بأن علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ أولى بالذم منهم، وما من صفة مدح من الرافضة له، إلا والثلاثة قبله أولى بالمدح منه، ويلاحظ أن ابن تيمية رحمه الله لم يذم علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ قط، لكن الرافضة يظنون أن بيان ابن تيمية رحمه الله مشاركة الصحابة علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ في بعض الصفات هو من باب الذم له، إلا أن ابن تيمية رحمه الله بين أن الرافضة هم الذين يذمون علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ في مواضع يظنون أنهم يمدحونه ويثنون عليه فيها، أو أنهم في المقابل يغلون في حبه، ويفرطون في ذلك (١) .

ومن الأمثلة على مقابلة ابن تيمية رحمه الله مدح الرافضة علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ بمدح الخلفاء الثلاثة، وذم الرافضة الخلفاء الثلاثة بأن علياً (ت – ٤٠هـ) ﷺ أولى بالذم – من باب الإلزام في المناظرة – ما يلي:

قال رحمه الله: (من العجب أن الرافضة تنكر سب علي، وهم يسبون أبا بكر وعمر وعثمان، ويكفرونهم ومن والاهم. ومعاوية ﷺ وأصحابه ما كانوا يكفرون علياً، وإنما يكفره الخوارج المارقون، والرافضة شر منهم، فلو أنكرت الخوارج السب لكان تناقضاً منها، فكيف إذا أنكرته الرافضة؟

ولا ريب أنه لا يجوز سب أحد من الصحابة: لا علي ولا عثمان ولا غيرهما، ومن سب أبا بكر وعمر وعثمان فهو أعظم إثماً ممن سب علياً ...) (١) .

وقال رحمه الله: (وإن قالوا بجهلهم: إن هذا الذنب (٢) كفر، ليكفروا بذلك أبا بكر، لزمهم تكفير علي، واللازم باطل فالملزوم مثله، وهم دائماً يعيبون أبا بكر وعمر وعثمان، بل ويكفرونهم بأمور قد صدر من علي ما هو مثلها، أو أبعد عن العذر منها، فإن كان مأجوراً أو معذوراً فهم أولى بالأجر والعذر) (٣) .

وبيّن رحمه الله وسطيته في موقفه من الصحابة بين الخوارج والرافضة فقال: (وإذا كنا ندفع من يقدح في علي من الخوارج، مع ظهور هذه الشبهة (٤) ، فلأن ندفع من يقدح في أبي بكر وعمر بطريق الأولى والأحرى.

وإن جاز أن يظن بأبي بكر أنه كان قاصداً للرئاسة بالباطل، مع أنه لم يعرف منه إلا ضد ذلك، فالظن بمن قاتل على الولاية – ولم يحصل مقصوده – أولى وأحرى ... فإذا كنا نظن بعلي أنه كان قاصداً للحق والدين، وغير مريد علواً في الأرض ولا فساداً، فظن ذلك بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما أولى وأحرى..

أما أن يقال: إن أبا بكر كان يريد العلو في الأرض والفساد، وعلي لم يكن يريد علواً في الأرض ولا فساداً، مع ظهور السيرتين، فهذا مكابرة، وليس فيما تواتر من السيرتين ما يدل على ذلك..) (٥) .

وفي الجملة فإن محبة ابن تيمية رحمه الله صحابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وآل بيته، وعلي بن أبي طالب (ت – ٤٠هـ) ﵁ ظاهرة معلومة، وواضحة لمن قرأ كتب شيخ الإسلام بإنصاف، وطلبٍ للحق، ولكنه الهوى يُعمي ويُصم {إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ} [النجم: ٢٣] .(دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام)

ولأريد أن أكثر من النصوص فما ذكرناه فيه الكفاية لطالب الحق ونصيحتى لأخى المحامى أن يصبر على طلب العلم بمنهجية أهل السنة ويتعلم صغار المسائل قبل أن يخوض فى كبارها فنصيحتى له أن يقرأ كتاب منهاج السنة كاملا من أوله إلى آخره حتى يقف على علم وفضل شيخ الإسلام وحقيقة حبه لعلى وآل البيت حتى يقف أمام الله يوم القيامة شاهد بما علم متخففا من ذنوب العباد والكتاب مطبوع بتحقيق الشيخ الدكتور مُحَمَّد رشاد سالم فإن لم يصبر أخى على قراءته فليقرأ مختصر المنهاج فقد إختصره الشيخ عبد الله بن مُحَمَّد الغنيمان وأنصحه وأتمنى أن يوفق إلى هذه النصيحة وهى أن يقرأ كتاب (دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام بن تيمية)للشيخ الدكتور عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن ليعلم كم ظُلم شيخ الإسلام وكم أُفترى عليه من أعداء السنة وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم (أبو سلمان عبد الله بن مُحَمَّد الغليفى – رحمه الله تعالى وغفر له)

هل يجوز أن نحتفل بعيد الميلاد؟

هل يصح أن أحتفل بعيد ميلادى؟

هل يصح أن أحتفل بمولد النبى ؟

هل يجوز فى الإسلام أن أقول لواحد صاحبي(اليوم عيد ميلادك كل سنة وأنت طيب وعقبال ميت سنة)

إذا كانت هذه بدعة فى الإسلام من أين جائت الينا ؟

كيف دخلت هذه البدعة ديار المسلمين ؟

وما هو حكم التشبه بالكافرين واليهود والنصارى والمشركين؟

ماهى الأعياد فى الإسلام وما عددها ؟

هل يجوز أن أحتفل بعيد رأس السنة وعيد الأم ؟

أسئلة كثيرة تدور فى أذهان الشباب ونرى تهانى بعيد الميلاد والمولد النبوى

بل وصل الأمر ببعض المتسبين للإسلام مشاركة الكفار في أعيادهم وتنصيب إماماً للكفر لهم في كنيستهم معقل الكفر والشرك باسم السياسة واللياقة وهذا حرام في الإسلام وإن اكره على الحضور فله ثلاث حالات

١= الإنكار إنكار الشرك والكفر ودعوتهم إلى الإسلام والتوحيد ٢=فإن لم يستطع الإنكار ورأى مفسدة فليقم وينصرف ويخرج من المكان ولايشاركهم في الكفر والشرك

٣=فإن لم ينكر ولم ينصرف وجلس معهم فهو مثلهم بنص كلام ربنا وسنة نبينا ﷺ

والمسلم قبل أن يعمل أي عمل لابد أن يسأل عن حكم الشرع فيه يعنى حكم ربنا فى هذا العمل هل هو من العمل المقبول الذى يحبه ربنا وشرعه لنا ؟أو هو من العمل المردود الذى يبغضه ربنا وحرمه علينا ؟لابد من معرفة حكم الإسلام فى أى عمل مهما كان علشان نؤجر على العمل يعنى ناخد حسنات بدل مناخد سيئات لأن الأعمال بالنيات والنية لابد أن تكون صالحة والعمل مشروع فلو النية صالحة والعمل غير مشروع لايقبل لأن النية لاتغنى عن العمل

وهنبدأ بحكم الإحتفال بمولد النبى ﷺ لأن لو كان لايجوز فى ديننا الإحتفال بمولد سيد الخلق ﷺ فمن باب أولى لايجوز الإحتفال بعيد ميلاد غيره من البشر ولا ننسى أن حقيقة الحب الإتباع يعنى لو بتحب ربنا وبتحب الرسول لازم تتبعه وتسمع كلامه لأن علامة المحبة صدق الإتباع بتحبه بجد من قلبك اتبع سنته وهو ده التوحيد الإنقياد والمحبة والإتباع فلا بد من شرط التوحيد وأن تكون مسلم أن تقبل شرع ربنا وتحبه وتعمل وتنقاد له لان التوحيد مش فى القلب بس لكن بالقلب واللسان القول والعمل ولابد من طلب العلم فالعلم هو النجاة وأعظم العلم وأشرف العلم هو العلم بالله (فاعلم أنه لاإله إلا الله)

[حكم الاحتفال بمولده ﷺ]

أول من أحدث هذه البدعة الملك المظفر صاحب إربل من بلاد الشام والموصل على الصحيح، وأول من ألف فيها مولدا أبو الخطاب بن دحية سماه: التنوير في مولد البشير النذير قدمه للملك المظفر الآنف الذكر فأجازه بألف دينار ذهبا.

ومن طريف ما يعلم في هذا الشأن أن السيوطي ذكر في كتابه الحاوي أن الملك المظفر مبتدع بدعة المولد قد أعد سماطا في أحد الموالد التي يقيمها وضع عليه خمسة آلاف رأس غنم مشوي، وعشرة آلاف دجاجة، ومائة فرس، ومائة ألف زبدية، وثلاثين ألف صحن حلوى. وأنه أقام سماعا للصوفية من الظهر إلى الفجر، وكان يرقص فيه بنفسه مع الراقصين. فكيف تحيا أمة ملوكها دراويش يرقصون في حفلات الباطل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وإن قيل: وإذا كان المولد بدعة أفلا يثاب فاعله على أفعال البر التي فيه من ذكر ودعاء وإطعام طعام؟ نقول: هل يثاب على صلاة في غير وقتها؟ هل يثاب على صدقة لم تقع في موقعها؟ هل يثاب على حج في غير وقته؟ هل يثاب على طواف حول غير الكعبة أو على سعي بين غير الصفا والمروة؟ فإن قيل في كل هذه لا، لا، قيل كذلك في أفعال البر المصاحبة للمولد لا، لا، لعلة الإحداث فيها والابتداع الذي صاحبها، إذ لو صح ذلك وقبل من فاعله لأمكن الإحداث في الدين، وهذا مردود بقول الرسول ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» . "

هل احتفلوا؟

سؤال يطرح نفسه كلَّما أقبل على المسلمين شهر ربيع الأول، وهو: هل احتفل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالمولد، وهل احتفل صحابته، وهل احتفل سلف هذه الأمة الصالح رحمهم الله تعالى؟

نترك للعلماء الجواب عن ذلك: قال العلامة عمر بن علي السكندري المالكي، المشهور بالفاكهاني، رحمه الله تعالى: لا أعلم لهذا المولد أصلًا في كتاب ولا سنة، ولا ينقل عمله عن أحد من علماء الأمة، الذين هم القدوة في الدين. . . بل هو بدعة أحدثها البطالون.

وأقره الشيخ العدوي المالكي في حاشيته على مختصر خليل، والشيخ مُحَمَّد عليش المالكي رحمهما الله في (فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب الإمام مالك) . وقال العلامة ابن الحاج المالكي، رحمه الله تعالى، في (المدخل) عن المولد إذا خلا من جميع المنكرات: فإن خلا من كل ما تقدم، فهو بدعة بنفس نيته فقط، إذ إن ذلك زيادة في الدين، وليس من عمل السلف الماضين. . . ولم يُنقل عن أحد منهم أنه نوى المولد، ونحن لهم تبع، فيسعنا ما وسعهم. وقال الحافظ ابن حجر الشافعي رحمه الله تعالى: أصل عمل المولد بدعة، لم تنقل عن أحد من السلف الصالح في القرون الثلاثة. وقال الحافظ السخاوي الشافعي، رحمه الله تعالى: عمل المولد الشريف لم ينقل عن أحد من السلف الصالح في القرون الثلاثة الفاضلة، وإنما حدث بعد. وقال الشيخ نصير الدين المبارك، الشهير بابن الطباح، رحمه الله تعالى: ليس

هذا من السنن. وقال الشيخ ظهير الدين جعفر التزمنتي، رحمه الله تعالى: هذا الفعل لم يقع في الصدر الأول من السلف الصالح مع تعظيمهم وحبهم له – ﷺ – إعظامًا ومحبةً لا يبلغ جمعنا الواحد منهم، ولا ذرة منه. وقال إمام دار الهجرة، مالك بن أنس رحمه الله تعالى: من أحدث في هذه الأمة شيئًا لم يكن عليه سلفها فقد زعم أن رسول الله – ﷺ – خان الرسالة، لأن الله يقول: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا} [المائدة: ٣] .

فما لم يكن يومئذ دينًا فلا يكون اليوم دينًا.

عن عِرْبَاضِ بنِ سارية ﷺ قال: «صلى لنا رسول الله – ﷺ – الفجر، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت لها الأعين، ووجلت منها القلوب، قلنا: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع فأوصنا! قال: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن كان عبدًا حبشيًّا، فإنه من يعيش منكم يرى بعدي اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وإن كل بدعة ضلالة) »

هل في الدين بدعة حسنة؟

من قسم البدعة إلى بدعة حسنة وبدعة سيئة فهو مخطىء ومخالف لقوله – ﷺ –: «كُلّ بِدْعَةٍ ضَلَالَة» لأن رسول الله – ﷺ – حكم على البدع كلها بأنها ضلالة، وهذا يقول ليس كل بدعة ضلالة، بل هناك بدعة حسنة .

وقال الإمام مالك – رحمه الله –: «من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدًا – صلى الله عليه وآله وسلم – خان الرسالة؛ لأن الله يقول: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} (المائدة:٣)، فما لم يكن يومئذ دينًا فلا يكون اليوم دينًا»

الخلاصة لايجوز التهنئة بعيد الميلاد ولا الإحتفال بعيد ميلاد فهذا من شعائر الكفار ونحن المسلمون لنا عيدان الاضحى والفطر وعيد اسبوعى وهو يوم الجمعة وكل يوم يمر عليك وانت فى طاعة الله فهو عيد هذا دين ربنا وسنة نبينا مُحَمَّد ﷺ .

والله الموفق وصلى الله على نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه وسلم.

هكذا أهل التجرد والإخلاص والتواضع

في كتابه: " أحكام القرآن "(١٨٢/١-١٨٣) ، قالَ:

أخبرني محمّد بن قاسم العثماني غير مرّة ، قال :

وصلتُ الفُسطاطَ مرةً ، فجئتُ مجلس الشيخ أبي الفضل الجوهريّ ،

وحضَرتُ كلامه على النّاس ، فكان ممّا قال في أول مجلس جلستُ إليه:

" إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وسلم- طلّق وظاهر وآلى!

فلما خرج تَبِعْتُه حتى بلغتُ معه إلى منزله في جماعة ،

فجلس معنا في الدِّهْلِيز وعرّفهم أمري ؛فإنه رأى إشارة الغُربة ،

ولم يَعرف الشخص قبل ذلك في الواردين عليه ، فلما انفضّ عنه أكثرهم ،

قال لي: أراك غريباً ، هل لك من كلام؟ قلت : نعم ، قال لجلسائه : أفرجوا له عن كلامه .

فقاموا وبقيت وحدي معه ، فقلت له: حضرتُ المجلس اليوم متبرّكاً بك ،

وسمعتك تقول : آلى رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- وصدقتَ ،

وطلّق رسول الله -ﷺ-وصدقتَ ،

وقلتَ: وظاهر رسول الله -ﷺ- وهذا لم يكن !

ولا يصح أن يكون ؛ لأنّ الظّهار منكر من القول وزور ،

وذلك لا يجوز أن يقع من النّبي -ﷺ-

فضمّني إلى نفسه وقَبَلَ رأسي وقال لي:

أنا تائبٌ من ذلك جزآك الله عني من معلمٍ خيراً .

ثم انقلبت عنه ، وبكَّرت إلى مجلسه في اليوم الثاني ، فألفيته قد سبقني إلى الجامع ،

وجلس على المنبر ، فلما دخلتُ من باب الجامع ورآني ؛ نادى بأعلى صوته:

مرحباً بمعلمي ؛ أفسحوا لمعلمي !!

فتطاولت الأعناق إليَّ ، وحدقت الأبصار نحوي ، وتبادر الناسُ إليَّ يرفعونني على الأيدي ، ويتدافعونني حتى بلغت المنبر ،

وأنا لعظيم الحياء لا أعرف في أي بقعة أنا من الأرض ، والجامع غاصٌ بأهله ، وأسال الحياء بدني عرقاً ،

وأقبل الشيخ على الخلق فقال لهم:

أنا معلمكم وهذا معلمي!

لما كان بالأمس قلت لكم: آلى رسول الله -ﷺ- وطلّق وظاهر ؛

فما أحدٌ منكم فَقُهَ عني ولا ردَّ عليَّ ، فاتبعني إلى منزلي وقال لي: كذا وكذا ،

-وأعاد ما جرى بيني وبينه-

وأنا تائب عن قولي بالأمس ، راجعٌ عنه إلى الحقّ ،

فمن سمعه ممن حضر فلا يعوِّل عليه ، ومن غاب فليبلغه من حضر ،

فجزاه الله خيراً ، وجعل يحفل في الدّعاء والخلق يؤَمّنون .

....

قال ابن العربي معلّقاً: ((فانظروا رحمكم الله إلى هذا الدّين المتين ، والاعتراف بالعلم لأهله على رؤوس الملأ ،من رجلٍ ظهرت رياسته ، واشتهرت نفاسته ، لغريبٍ مجهول العين لا يعرف مَنْ؟
ولا مِنْ أين؟ فاقتدوا به ترشدوا))

================================

هكذا أهل التجرد والإخلاص والتواضع لايجدون غضاضة فى الرجوع عن خطأ قولهم اينما ظهر لهم وقبول الحق ممن قاله وإن كان مجهولا لهم غير مزكى من فلان أو علان فالعبرة بالدليل لابقول العلماء ولاتزكيات المشايخ اللهم وفيه أيضا دليل على إقامة الحجة ممن يعلم الدليل وإن كان غير عالم ولامعتبر وهذا فيه رد على المرجئة الذين يشترطون فى إقامة الحجة عالم معتبر !!!!وهذا غير منضبط وفيه فوائد أخرى جليلة وعظيمة ارجوا من الإخوة التدبر فيها والوقوف عليها نشراً للخير وجزى الله كل خير من كتب(الغليفى)

(من كنت ظلمته في عرضه أو ماله فليستقد)

التحلل من المظالم في الدنيا

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلّله منها فإنّه ليس ثمّ دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيّئات أخيه فطرحت عليه» .رواه البخاري

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) متفق عليه

إن النبي ﷺ خطب الناس وقال:

(من كنت ظلمته في عرضه أو ماله فليستقد)،

[ابْنُ غَزِيّةَ وَضَرْبُ الرّسُولِ لَهُ فِي بَطْنِهِ بِالْقَدَحِ]

قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: وَحَدّثَنِي حِبّانُ بْنُ وَاسِعِ بْنِ حِبّانَ عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ قَوْمِهِ: أن رسول الله ﷺ عَدّلَ صُفُوفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قِدْحٌ يُعَدّلُ بِهِ الْقَوْمَ، فَمَرّ بِسَوَادِ بْنِ غزية، حليف بنى عدىّ ابن النّجّارِ– قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُقَالُ، سَوّادٌ؛ مُثَقّلَةٌ، وَسَوَادٌ فِي الْأَنْصَارِ غَيْرُ هَذَا، مُخَفّفٌ– وَهُوَ مُسْتَنْتِلٌ مِنْ الصّفّ– قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَيُقَالُ: مُسْتَنْصِلٌ مِنْ الصّفّ– فَطُعِنَ فِي بَطْنِهِ بِالْقِدْحِ، وقال: استو ياسوّاد، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْجَعْتنِي وَقَدْ بَعَثَك اللهُ بِالْحَقّ وَالْعَدْلِ، قَالَ: فَأَقِدْنِي. فَكَشَفَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَنْ بَطْنِهِ، وَقَالَ: اسْتَقِدْ، قَالَ: فَاعْتَنَقَهُ فَقَبّلَ بَطْنَهُ: فَقَالَ:

مَا حَمَلَك عَلَى هَذَا يَا سَوّادُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهَ، حَضَرَ مَا تَرَى، فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْعَهْدِ بِك أَنْ يَمَسّ جِلْدِي جِلْدَك. فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلّى الله عليه وسلم بخير رضي الله عن الأنصار وجعلنا الله منهم

إذا كان النبي ﷺ يقول هذا الشيء وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فغيره أولى أن يتحلل من الناس في شيء من عرض أو مال أو في الجسد أو غير ذلك، قبل أن يؤخذ منه حسنات يوم القيامة من المشاعر التي تدور في خلد المؤمن وهو يموت، التحلل ممن يعتقد أنه أخطأ عليه، أو ظلمه أو أساء إليه بقول أو بفعل.

وهذا حصل لكثير، منهم عبادة بن الصامت ﷺ وأرضاه لما نزل به الموت قال: [[أخرجوني إلى صحن الدار فأخرجوه، فقال: اجمعوا لي من هاهنا من أولادي وخدمي وجيراني وأهلي، فجمعوهم، فتحلل منهم، وقال: إنه قد يكون قد فرط مني إليكم إساءة بقول أو فعل، وهو والله الذي لا إله غيره يوم القيامة القصاص فمن كان له حق عليَّ فأقسمت بالله عليه إلا يأخذ حقه مني الآن قبل يوم القيامة فبكوا جميعاً وقالوا: بل والله كنت والداً، وكنت براً، وكنت مؤدباً فقال لهم: ألا تطالبوني بشيء؟ قالوا: نعم، قال: اللهم فاشهد اللهم فاشهد]] وفاضت روحه ﷺ وأرضاه وهو مطمئن إلى أنه لا أحد من الناس يطالبه بحق أمام الله تعالى يوم القيامة.

لا تنسوا التحلل من المظالم، فالمظالم لا يكفيها الاستغفار بل لابد وأن تؤدى إلى أهلها، (لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء)، ويقول عليه الصلاة والسلام: (من كانت له عند أخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم، إنما هي الحسنات والسيئات).

ويقول عليه الصلاة والسلام: (إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار، فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا).

ما أجمل العدل وإيتاء كل ذي حق حقه، وما أحسن الوئام يجمع شمل المسلمين، ويقوي رابطتهم ويشد أواصر وحدتهم، وما أجدرهم أن يصدروا في أعمالهم عن حب يتبادلونه، وإخلاص يفيض عليهم هناءة وسعادة، وما أشقاهم إذا لبسوا ثياب النمور، واضطغنوا بالإحن والبغضاء واستشعروا الغل والضغن كل يبغي الشر لأخيه ويود لو التهم ما في يده وأودى بطارفه وتالده واستأثر دون الآخر بالخير ومرافق الحياة.

ماذا يرجو الظالم من ظلمه؟ وماذا يرتجي لعاقبته؟ وما الذي أعدّه يوم يقتص منه ويؤخذ للمظلوم بحقه، لئن غره إقبال الأيام وابتسام الدهر له فليحذر تقلباته فإنها شديدة قاسية؟ ولئن اعتز بقوة جسمه، وامتداد سلطانه فسيذوق لطغيانه وتجبره مرارة الصبار والعلقم .

يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه، يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، هنالك تنجاب عن العيون الغشاوة ويتفرق عن العاصي الأصحاب والأنصار، ولا يبقى إلا ما أسلف من خير أو شر.ويؤخذ بيد العاصي فينصب على رؤوس الناس؛ وينادي مناد هذا فلان ابن فلان، فمن كان له حق فليأت، فيأتون.

فيقول الرب: آت هؤلاء حقوقهم، فيقول يا رب فنيت الدنيا فمن أين أوتيهم؟

فيقول للملائكة خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل إنسان بقدر طلبته، وقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من المفلس؟» ، قالوا: «المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع» ، فقال: «إن المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل ما لهذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا؛ فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار» . [رواه الإمام مسلم

فِي مُعْجَمِ الطَّبَرَانِيّ: عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةُ دَوَاوِينَ: دِيوَانٌ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَرَأَ: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ} وَدِيوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ مَظَالِمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا. وَدِيوَانٌ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ ظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ.

وأكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد فديوان العباد هو الديوان الذي لا يترك فأما بقية السيئات فيتسارع العفو والتكفير إليها ففي الأثر إن العبد ليوقف بين يدي الله تعالى وله من الحسنات أمثال الجبال لو سلمت له لكان من أهل الجنة فيقوم أصحاب المظالم فيكون قد سب عرض هذا وأخذ مال

هذا وضرب هذا فيقضى من حسناته حتى لا تبقى له حسنة فتقول الملائكة يا ربنا هذا قد فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول الله تعالى ألقوا من سيئاتهم على سيئاته وصكوا له صكاً إلى النار وكما يهلك هو بسيئة غيره بطريق القصاص فكذلك ينجو المظلوم بحسنة الظالم إذ ينقل إليه عوضاً عما ظلم به وقد حكي عن ابن الجلاء أن بعض إخوانه اغتابه ثم أرسل إليه يستحله فقال لا أفعل ليس في صحيفتي حسنة أفضل منها فكيف أمحوها وقال هو وغيره ذنوب إخواني من حسناتي أريد أن أزين بها صحيفتي

قال ابن مسعود قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكن سيرضى منكم بما هو دون ذلك بالمحقرات وهى الموبقات فاتقوا الظلم ما استطعتم فإن العبد ليجيء يوم القيامة بأمثال الجبال من الطاعات فيرى أنهن سينجينه فما يزال عبد يجيء فيقول رب إن فلانا ظلمنى بمظلمة فيقول امح من حسناته فما يزال كذلك حتى لا يبقى من حسناته شيء وإن مثل ذلك مثل سفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم فحطبوا فلم يلبثوا أن أعظموا نارهم وصنعوا ما أرادوا وكذلك الذنوب ولما نزل قوله تعالى {إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون} قال الزبير يا رسول الله أيكرر علينا ما كان بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم حتى تؤدوا إلى كل ذي حق حقه (٣) قال الزبير والله إن الأمر لشديد فأعظم بشدة يوم لا يسامح فيه بخطوة ولا يتجاوز فيه عن لطمة ولا عن كلمة حتى ينتقم للمظلوم من الظالم قال أنس سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول يحشر الله العباد عراة غبرا بهما قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء ثم يناديهم ربهم تعالى بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان لا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة حتى أقتصه منه ولا لأحد من أهل النار إن يدخل النار ولأحد من أهل الجنة عنده مظلمة حتى أقتصه منه حتى اللطمة قلنا وكيف وإنما نأتي الله عز وجل عراة غبرا بهما فقال بالحسنات والسيئات (٤) فاتقوا الله عباد الله ومظالم العباد بأخذ أموالهم والتعرض لأعراضهم وتضييق قلوبهم وإساءة الخلق فى معاشرتهم فإن ما بين العبد وبين الله خاصة فالمغفرة إليه أسرع ومن اجتمعت عليه مظالم وقد تاب عنها وعسر عليه استحلال أرباب المظالم فليكثر من حسناته ليوم القصاص ويسر ببعض الحسنات بينه وبين الله بكمال الإخلاص بحيث لا يطلع عليه إلا الله فعساه يقربه ذلك إلى الله تعالى فينال به لطفه الذى ادخره لأحبابه المؤمنين فى دفع مظالم العباد عنهم كما روى عن أنس عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال بينما رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه يضحك حتى بدت ثناياه فقال عمرا ما يضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمى قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما يا رب خذلى مظلمتى من أخى فقال الله تعالى أعط أخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناته شيء فقال الله تعالى للطالب كيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء قال يا رب يتحمل عنى من أوزارى قال وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ثم قال إن ذلك ليوم

عظيم يوم يحتاج الناس إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم قال فقال الله للطالب ارفع رأسك فانظر فى الجنان فرفع رأسه فقال يا رب أرى مدائن من فضة مرتفعة وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا أو لأى صديق هذا أو لأى شهيد هذا قال لمن أعطانى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال أنت تملكه قال وما هو قال عفوك عن أخيك قال يا رب إنى قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد أخيك فأدخله الجنة ثم قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين (١) وهذا تنبيه على أن ذلك إنما ينال بالتخلق بأخلاق الله وهو إصلاح ذات البين وسائر الأخلاق

فتفكر الآن فى نفسك إن خلت صحيفتك عن المظالم أو تلطف لك حتى عفا عنك وأيقنت بسعادة الأبد كيف يكون سرورك فى منصرفك من مفصل الفضاء وقد خلع عليك خلعة الرضا وعدت بسعادة ليس بعدها شقاء وبنعيم لا يدور بحواشيه الفناء وعند ذلك طار قلبك سرورا وفرحا وابيض وجهك واستنار وأشرق كما يشرق القمر ليلة البدر فتوهم تبخترك بين الخلائق رافعا رأسك خاليا عن الأوزار ظهرك ونضرة نسيم النعيم وبرد الرضا يتلألأ من جبينك وخلق الأولين والآخرين ينظرون إليك وإلى حالك ويغبطونك فى حسنك وجمالك والملائكة يمشون بين يديك ومن خلفك وينادون على رءوس الأشهاد هذا فلان بن فلان رضى الله عنه وأرضاه وقد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا أفترى أن هذا المنصب ليس بأعظم من المكانة التى تنالها فى قلوب الخلق فى الدنيا بريائك ومداهنتك وتصنعك وتزينك فإن كنت تعلم أنه خير منه بل لانسبة له إليه فتوسل إلى إدراك هذه الرتبة بالإخلاص الصافى والنية الصادقة فى معاملتك مع الله فلن تدرك ذلك إلا به

وإن تكن الأخرى والعياذ بالله بأن خرج من صحيفتك جريمة كنت تحسبها هينة وهى عند الله عظيمة فمقتك لأجلها فقال عليك لعنتى يا عبد السوء لا أتقبل منك عبادتك فلا تسمع هذا النداء إلا ويسود وجهك ثم تغضب الملائكة لغضب الله تعالى فيقولون وعليك لعنتنا ولعنة الخلائق أجمعين وعند ذلك تنثال إليك الزبانية وقد غضبت لغضب خالقها فأقدمت عليك بفظاظتها وزعارتها وصورها المنكرة فأخذوا بناصيتك يسحبونك على وجهك على ملأ الخلق وهم ينظرون إلى اسوداد وجهك وإلى ظهور خزيك وأنت تنادى بالويل والثبور وهم يقولون لك لا تدع اليوم ثبورا واحدا وادع ثبورا كثيرا وتنادى الملائكة ويقولون هذا فلان بن فلان كشف الله عن فضائحه ومخازيه ولعنه بقبائح مساويه فشقى شقاوة لا يسعد بعدها أبدا وربما يكون ذلك بذنب أذنبته خفية من عباد الله أو طلبا للمكانة فى قلوبهم أو خوفا من الافتضاح عندهم فما أعظم جهلك إذ تحترز عن الافتضاح عند طائفة يسيرة من عباد الله في الدنيا المنقرضة ثم لا تخشى من الافتضاح العظيم فى ذلك الملأ العظيم مع التعرض لسخط الله وعقابه الأليم والسياق بأيدى الزبانية إلى سواء الجحيم فهذه أحوالك وأنت لم تشعر بالخطر الأعظم وهو خطر الصراط

فانظر إلى مصيبتك في مثل هذا اليوم إذ ليس لك حسنة قد سلمت من آفات الرياء ومكائد الشيطان، فإن سلمت حسنة واحدة في مدة طويلة ابتدرها خصماؤك وأخذوها.

ويقال: لو أن رجلاً له ثواب سبعين نبياً وله خصم بنصف دانق لم يدخل الجنة حتى يرضي خصمه، ولعلك لو حاسبت نفسك وأنت مواظب على صيام النهار وقيام الليل، لعلمت أنه لا يمضي عليك يوم إلا ويجري على لسانك من غيبة المسلمين ما يستوفي جميع حسناتك، فكيف ببقية السيئات من أكل الحرام والشهوات والتقصير في الطاعات؟ وكيف ترجو الخلاص من المظالم في يوم يقتص فيه للجماء من القرناء؟ {ويقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا} فكيف بك يا مسكين في يوم ترى فيه صحيفتك خالية من حسنات طال فيها تعبك؟ فتقول: أين حسناتي؟ فيقال: نقلت إلى صحيفة خصمائك، وترى صحيفتك مشحونة بسيئات غيرك.

فتقول يا رب هذه سيئات ما قارفتها قط.

فيقال: هذه سيئات الذين اغتبتهم وشتمتهم وقصدتهم بالسوء وظلمتهم في المعاملة والمبايعة والمجاورة والمخاطبة والمناظرة والمذاكرة والمدارسة وسائر أصناف المعاملة، فاتق الله في مظالم العباد بأخذ أموالهم والتعرض لأعراضهم وأبشارهم وتضييق قلوبهم وإساءة الخلق في معاشرتهم، فإن ما بين العبد وبين الله خاصة المغفرة إليه أسرع، ومن اجتمعت عليه مظالم وقد تاب عنها وعسر عليه استحال أرباب المظالم من حيث لا يطلع عليه إلا الله فليكثر من الاستغفار لمن ظلمه، فعساه أن يقربه ذلك إلى الله فينال به لطفه الذي ادخره لأرباب المؤمنين في دفع مظالم العباد عنهم بإرضائه إياهم

وأنا العبد المذنب العاصى أعلنها وليحملها عنى كل من يعرفنى أنه

(من كنت ظلمته في عرضه أو ماله فليستقد)منى في الدنيا قبل الأخرة

فإنه قد ظلمنى فريقان فريق أحسن الظن بى خيرا وحسبنى شيئا فرفعنى فوق منزلتى التى أعرفها والله لولا الخوف من المدح في معرض الذم لبحت بالحقيقة عن نفسى أننى لست بشيئ ولا منى شيء وما زلت أجاهد نفسى على إصلاحها رغم فجراتى وغدراتى وذنوبى التى أستحى من الله من كثرتها ولكن ستر الله علينا يامن تظنون الخير بنا

والفريق الثانى ظلمنا لسماعه الشر فينا ونقله الشائعات عنا ونقول لهم ماستره الله عنكم من عيوبنا أكثر مما تشيعون وأكثر بكثير مما تروجون ووالله هذا بظلمنا لأنفسنا والحمد لله على ستره علينا فلولا ستر الله لانفضحنا ولكن أسأل الله أن يسترنا بستره الجميل في الدنيا والأخرة وأن يقينا شر أنفسنا ويعيننا عليها ويوفقنا إلى طاعته ويجعل عملنا في رضاه ويتوب علينا ويغفر لنا

وأقول لكل هؤلاء من ظلمنى في مال أو عرض من المسلمين فهو في حل من مظلمتى في الدنيا والأخرة وأسأل الله الكريم أن يعفو عنه وأن يبدل سيئاته حسنات وان يوفقه إلى الخير وحسن الخاتمة

وأما (من كنت ظلمته في عرضه أو ماله فليستقد)وإن لم يدركنى في الدنيا

فأرجوا أن يسامح ويعفوا ويغفر لعل الله أن يتجاوز عنه وهذا رقم هاتفى لمن أراد مظلمته{ ٠١١٢٦٠٢٥٥٥٨ }اللهم قد بلغت اللهم فاشهد

اللهم إنك تعلم بذنوبى وغدراتى وفجراتى وتعلم أنى أفقر العباد إليك وليس لى من عمل أرجى من حبك وحب نبيك ونصرة دينك وعبادك الموحدين المجاهدين والدعوة إلى توحيدك وربط قلوب العباد بك فاللهم كما سترتنى في الدنيا أسألك بإسمك الأعظم أن ترزقنى شهادة في سبيلك ترضى بها عنى تكون نصرة لأوليائك ونكاية في أعدائك وأن تحشرنى من حواصل الطير وبطون السباع وأن تخفى أثرى عن خلقك بلا رياء ولاسمعة فلا يعرفنى إلا أنت سبحانك تعرف مافى قلبى فوفقنى لما تعلمه من قلبى برحمتك ياأرحم الراحمين يارب العالمين وأجمعنى مع سيد المرسلين حبيبك مُحَّد وصحابته والمجاهدين والصالحين ٠

القزع

إحذر أن تكون أمريكياً أو أوروبياً وأنت لا تدري

احترس : من تشبه بقوم فهو منهم

انتبه: من أحب قوماً حشر معهم

عادة سيئة قبيحة مقززة " مقرفة " انتشرت بين شباب المسلمين مستوردة من بلاد الكفار واليهود والنصارى وأهل الصليب لما انتكست فطرة المسلم وأصبح عقله خاوياً فصار إمعة لا رأى له ولا إختيار وأصبح المنكر عنده معروفاً والبدعة عنده سنة وقلد الغرب وانبهر بكل ما عندهم فانهزم نفسياً وانهار أخلاقياً وانحرف تربوياً وترك تعاليم الإسلام وسنة رسول الله ﷺ وليس أدل على ذلك مما نراه من شباب الإسلام في شوارع المسلمين من مناظر وقصات شعر مختلفة تدل على التقليد الأعمى لكل ما هو جديد " الموضى " فترى من يحلق جوانب رأسه ويترك المقدمة أو يخفف الخلفية ويطول المقدمة تقليداً " للهييز " والجنود الأمريكان والممثلين واللاعبين وأهل الفسق والفجور والأصل أن المسلم يتبع الرسول ويحبه ويتشبه به حتى يحشر معه فكل مسلم يختار طريقه فمن تشبه بالكفار حشر معهم ومن أحب الغرب وتشبه بهم حشر معهم لأنه منهم والأصل أن حلق الرأس كما علمنا رسول الله ﷺ يكون متساوياً كله إما بالمقص أو بالماكينة مقاس واحد ميزان واحد الأمام والخلفي والجوانب سواء والقزع يدور بين الكراهة والتحريم والكفر بحسبه

والقزع: بفتح القاف والزاي من قَزَعِ السحاب، أي: قِطعُه، وهو حلق بعض الرأس وترك بعضه. والدليل على

كراهته: ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «نهى رسول الله ﷺ عن القَزَع». قيل لنافع: ما القَزَع؟ قال: يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعضه أخرجه البخاري (٥٩٢١)، ومسلم (٢١٢٠).

ويدخل في معنى القزع عدة صور :

١- حلق الرأس غير مرتب، بأن يحلق من مواضع، وهذا لا ريب في كراهته. وهو مشوه أيضاً.وتسمى (كابوريا)

٢- أن يحلق وسطه ويترك جوانبه.

٣- أن يحلق جوانبه ويترك وسطه.

أن يحلق الناصية فقط ويترك القفا . انظر: "تحفة المودود بأحكام المولود " ص(٥٩).

ويكره حلق القفا منفرداً عن الرأس إذا لم يحتج له لحجامة أو غيرها.

قال المروزي: "سألت أبا عبد الله عن حلق القفا، فقال: هو من فعل المجوس، ومن تشبه بقوم فهو منهم" . المغني" (١/١٢٥).

وحكم القَزَع: مكروه، إلا إذا كان على وجه التشبه بالكفار فهو محرّم، لقوله ﷺ : «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ

مِنْهُمْ» . أخرجه أبو داود (٤٠٣١)، وأحمد (٥٠/٢)، وقد صححه جملة من العلماء. قال العراقي في "تخريج الإحياء"(٦٣/٢): "هذا إسناد جيد". وقال الحافظ في "فتح الباري" (٢٢٢/١): "سنده حسن

القزع حيث وردت أحاديث عن النبي ﷺ بالنهي عنه

: عن أبي عمر قال) نهى رسول الله ﷺ عن القزع. (

وجاء في صحيح البخاري بيان معنى القزع : وهو حلق الصبي بعض شعر رأسه وترك ها هنا –شعر– وها هنا – شعر – وها هنا – شعر – وأشار عبيد الله بن حفص راوي الحديث إلى ناصيته وجانبي رأسه

رأى النبي صلى الله عليه وسلم صبياً قد حلق بعض شعر رأسه وترك بعضاً فقال: (احلقه كله أو دعه كله. (

الإجماع : حيث قال الإمام النووي –رحمه الله–:

أجمع العلماء على كراهية القزع إلا أن يكون لمداواة أو حجامة وبيّن أن الحكمة في كراهيته أنه تشويه للخلق.

وقد بيّن ابن القيم رحمه الله أن صور القزع أربع:

أ – أن يحلق من رأسه مواضع من ها هنا وها هنا.

ب – أن يحلق وسطه ويترك جوانبه؛ كما يفعله شماسة النصارى.

ج– أن يحلق جوانبه ويترك وسطه؛ كما يفعل كثيرٌ من الأوباش والسفل

د – أن يحلق مقدمه ويترك مؤخره

لذا علينا أن نعرف أن بعض القصات المنتشرة بين شبابنا وخصوصاً القصة المسماة بالكابوريا من صورة القزع ، بل قد تتعدى الكراهية إلى التحريم ، إذا كان هدف من فعلها وكانت نيته تقليد فلان وفلان من الكفرة وهذا الملاحظ مع الأسف .

ومن صور الحلق المكروه، حلق القفا لمن لم يحلق رأسه ولم يحتج إلى ذلك الحلق من أجل تداوٍ أو حجامة وعندما سئل الإمام أحمد– رحمه الله– عن حلق القفا قال: هو من فعل المجوس، ومن تشبه بقوم فهو منهم.

أمّا من حلقه من أجل الحجامة أو العلاج أو عند حلق الشعر أو تخفيفه ثم قام بالتحديد فلا بأس.

الحمدلله على نعمة العقل

فانتشار عادة في المجتمع ليست دليلا على إباحتها ، فالقزع المنتشر بين الشباب المسلم اليوم لا يبيحه ،بل نص الفقهاء على أنه مكروه ،كما أن أصله عند غير المسلمين ، والأولى أن يكون للمسلم شخصيته المميزة

لحديث نافع عن ابن عمر –رضي الله عنهما– قال:"نهى رسول الله –ﷺ –عن القزع"،فقيل لنافع: ما القزع؟ قال:أن يُحْلَق بعض رأس الصبي ويترك بعضه.متفق عليه، ولحديث ابن عمر– رضي الله عنهما– أن النبي ﷺ قال:" احلقوا كله أو ذروا كله" رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي . انتهى

إن الدين الإسلامي دين واقعي اجتماعي يَتماشَى مع الناس في كل زمان ومكان، ولا يمنع إنساناً من التصرف إلا إذا كان التصرف يتعارض مع نص من كتاب الله أو سنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والواجب على المسلم أن يتبع ولا يجوز له أن يبتدع، كما لا يجوز له أن يتشبه بالأوربيين في حلق شعر رؤوسهم .

وقد اتفق الفقهاء على كراهة القَزَع؛ وهو حلق شعر بعض الرأس دون بعض، لأن النبي ـ ﷺ ـ نهى عن القَزَع وقال: "احلِقُوه كلَّه أو اترُكوه كلَّه". وذكر الإمام ابن حجر في فتح الباري أن أبا داود روى أن رسول الله ﷺ: "القَزَعُ من زي اليهود"

وذلك النهي لما فيه من تشويه الخِلقة

ولما فيه من التشبه بالشيطان.

وقيل: هو زي أهل الشر والدِّعَارة.

وما دام الأمر كذلك فإن الواجب على شبابنا أن يتخلَّقوا بأخلاق الإسلام، وألاّ يقلدوا الأجانب إلا فيما يتعلق بالتقدم الصناعي ونحوه، وألاّ يكون التشبه بملابسهم ومظاهرهم التي لا تتفق مع تعاليم الإسلام .

والحرية الشخصية إنما تتعلق بكل ما يُفيد الإنسان علميًّا أو اقتصاديًّا وتنعكس آثاره على الفرد والمجتمع بما يجلب الخير والسعادة للمجتمع، أما ما يتعارض مع تعاليم الإسلام فهو مرفوض لما يجلبه من ضرر، والإنسان حر ما لم يَضر.

وفسر الإمام البخاري القزع بحلق الشعر من عند الناصية ، ومن جانبي الرأس، مع ترك الباقي .

وقد جاءت الأحاديث النبوية ناهية عن ذلك :

فقد أخرج الشيخان البخاري ومسلم عن نافع عن ابن عمر قال { : نهى رسول الله ﷺ عن القزع ، فقيل لنافع : ما القزع ؟ قال : أن يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض .{

وفي سنن أبي داود أن الحجاج بن حسان قال : (دخلنا على أنس بن مالك فحدثتني أختي المغيرة قالت : وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان فمسح رأسك وبرك عليك ، وقال احلقوا هذين أو قصوهما فإن هذا زي اليهود (

وعن ابن عمر { أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك ، وقال : احلقوا كله أو ذروا كله } رواه أحمد وأبو داود والنسائي بإسناد صحيح .(

واختلف العلماء في علة النهي عن القزع ، على النحو التالي :

-1قيل : لأنه يشوه الخلقة ، ويغير شكل الإنسان على نحو غيرمحمود .

-2وقيل : لأن القزع زي الشيطان .

-3وقيل :لأنه زي اليهود .

-4وقيل : زي أهل الشر والسوء.

٥- وانه تشبه بأهل الدعارة والسفلة

وقد حذر الشرع الحكيم أن يكون الإنسان المسلم تابعا للشر ، فعن حُذيفةَ قال :

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّم: (لا تَكونوا إمَّعَةً تقُولونَ إنْ أحسَنَ النَّاسُ أحسناً وإنْ ظَلَموا ظَلَمنا ولكنْ وطِّنُوا أنفُسكُم إنْ أحسَنَ النَّاسُ أن تُحسنُوا وإنْ أسَاءوا فلا تَظلِموا). رواه الترمذي

قال عبد الله بن مسعود – ﷺ – : لا يكون أحدكم إمعة قالوا وما الإمعة يا أبا عبد الرحمن قال يقول إنما أنا مع الناس إن اهتدوا اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطن أحدكم نفسه على أن كفر الناس أن لا يكفر. رواه الطبراني .

وقال ابن مسعود أيضا : لا يتبعن أحدكم دينه رجلا، إن آمن آمن ، وإن كفر كفر ، فإنه لا أسوة في الشر .

ثم إن الإسلام يدعو إلى أن يكون للمسلم شخصية متميزة ، لا أن يكون تابعا للغير ، بل يتخير من الغير ما ينفعه ، ولا يضره ، وأن يبتعد عن كل ما يجعله مسخا .

روى البخاري عن أبي سعيد ﷺ :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر، وذراعا بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه). قلنا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: (فمن .(

والمقصود من الحديث شدة الموافقة لهم في عاداتهم، رغم ما فيها من سوء وشر، ومعصية لله تعالى ومخالفة لشرعه .

والواقع الذي يعيشه الناس يصدق كلام النبي ﷺ ، فكثير من الشباب لا هم لهم إلا أن يقلدوا غير المسلمين في عاداتهم السيئة ، ومع كون غير المسلمين عندهم من الخير النافع ، ولكن كثير من الشباب لا ينظر إلى خيرهم ، ولكن يولي شطره تجاه شرهم ، في هيئة الملبس، وطريقة المأكل ، و تسريحة الشعر ، والحلق وغير ذلك، مما يوحي بالتبعية العمياء ،لا الاستفادة النافعة.

فليحذر كل مسلم من الوقوع في هذا وينصح كل مسلم كل حلاق وينبهه على هذا الحكم الشديد الوعيد الكبير فكثير من المسلمين لا يعرفون الحكم لبعدهم عن الدين وفيهم خير كثير وحب لرسول الله عظيم ولو علموا حكم الإسلام في القزع لانتهوا عنه لأنهم يريدون الجنة فهيا نتعاون جميعاً في القضاء على هذه الظاهرة المقززة والعادة المقرفة والبدعة الغريبة .....

والسؤال لك أيها المسلم الكريم الذي رضي بالله ربنا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً أتحب أن تتشبه بمن باللاعبين واللاعبات والفنانين والفنانات والكافرين والكافرات والفاسقين والفاسقات أم بمحمد ﷺ وصحبه الكرام والتابعين لهم والصالحين أهل الخير الأبرار ، ولا تبرر ولا تجادل ولا تعاند فالحق واضح ونوره ساطع ، هدانا الله وإياكم لكل خير وجنبنا وإياكم كل سوء وشر .

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

محبكم(أبو سلمان)

(الفرق بين جهادنا وجهادهم)

الفرق بين جهاد السلف وجهاد الخلف

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد فإن المتأمل في مجريات الأحداث والمتابع لها يجد هجمة شرسة على الإسلام كدين وعلى المسلمين كأتباع لهذا الدين بصفة عامة وعلى أهل الجهاد بصفة خاصة والمتجرد المخلص يرى أن من أقوى أسباب هذه الهجمة هو تصرف بعض المسلمين وسوء أخلاقهم وبذاءة ألسنتهم وجهلهم وضيق أفقهم بمسائل الخلاف وآداب الحوار وهذا لاشك يصيب الإسلام في مقتل ويحفز الأعداء ويجمعهم صفاً واحداً لمحاربة الإسلام وتشويه صورة المسلمين ولما كان النصيب الأكبر من ذلك ناتج عن المرجئة وسوء اعتقادهم والمنشغلون بالعمل الجهادي !! بجهلهم وسوء أخلاقهم رأيت أن أبين حقيقة هذا الدين بصورته الناصعة البيضاء حتى يفرق الناس بين الإسلام كدين من عند الله تعالى ارتضاه الله لعباده وأرسل به رسله ليعبدوا الله وحده لا يشركوا به شيئاً " إن الدين عند الله الإسلام " " ومن يبتغ يغير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين " ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت " هذا هو الإسلام الذي أرسل الله به رسله مبشرين ومنذرين حتى يقطع بهم الحجة على الناس فلا يبقى عذر لمعتذر بعد الحجة الرسالية

" رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل " وهو دين معصوم ورسول معصوم فيما يبلغ عن ربه " فلابد من التفريق بين هذا الدين المعصوم وبين المسلمين المنتسبين للإسلام وهم بشر يعتريهم ما يعتري البشر من خطأ وصواب وبما أننا قد سبق وتكلمنا عن المرجئة وبينا حقيقتهم وفساد مذهبهم وتكلمنا عنهم من حيث النشأة والتطور في كتابنا " الكفر بالطاغوت بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة " ولا داعي لتكرار ما ذكرناه هناك وغرضنا هنا هو ذكر إنحراف بعض المسلمين الذين ينتسبون إلى العمل الجهادي لأن إنحراف بعض هؤلاء الشباب أصبح انحرافاً ملحوظا حتى كاد أن يكون ظاهرة أو سمة لكل من يعمل بالجهاد ولا سيما في هذه الأيام التي تشهد تحولاً فقهياً لقادة الجهاد في زماننا حتى اختلط عند كثير من الناس مفهوم الجهاد وعجزوا عن التفريق بين الجهاد والإستشهاد وبين التطرف والإرهاب كل ذلك بسبب الجهل وسوء الأدب والأخلاق من بعض من ينتمون إلى هذا التيار وسنتكلم عن ثلاثة محاور باختصار حتى يتضح المقصود من انتشار العلم الصحيح والمنهج السديد ببيان جهاد السلف وأصولهم في العقيدة والفقه والأخلاق والآداب ونقارن من خلال ذلك بين السلف والخلف في باب العقيدة والفقه والآداب والأخلاق لنقول لهؤلاء هذا جهاد السلف فأين هو من جهادكم ؟ وهذا فقه السلف فأين هو من فقهكم وهذه أخلاق السلف فأين هي من أخلاقكم فلا عقيدتكم عقيدة السلف ولا فقهكم فقه السلف ولا أخلاقكم أخلاق السلف فجهادكم أبعد ما يكون

عن جهاد السلف فهذه أقوالهم واعتقادهم وهذه أخلاقهم فمن أنتم ؟ وأين أنتم من هؤلاء وقد ذكرت شيئاً من ذلك في كتابنا "خماسية الجهاد" الإرشاد إلى طريق الجهاد كيف تكون مجاهداً في سبيل الله الجزء الأول .

ولكن لما رأيت الأمر أكبر مما يتصور وأخطر مما يتوقع لأن الضرر متعدي وليس قاصر على أشخاص بل أصبح منهجاً يحمله هؤلاء الشباب ويدعون إليه ويدافعون عنه من باب نصرة دين الله !!!!! لكل ذلك كتبت هذه الوصية أسأل أن يتقبلها ويجعلها خالصة وينفع بها عباده ونسأله سبحانه أن يجعلنا من أنصار دينه وسنة نبيه وعباده الموحدين .

أولاً :عقيدة السلف	عقيدة الخلف
ثانياً :جهاد السلف	جهاد الخلف
ثالثاً :علم وفقه السلف	علم وفقه الخلف
رابعاً:أخلاق السلف	أخلاق الخلف

أيها الشباب انصرو الدين بحسن أخلاقكم

الفرق المبين بين خروج الخوارج وجهاد المجاهدين

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد فإن رمي خصوم التوحيد لأهله ودعاته، بهذا المسمى البغيض عند أهل الإسلام، أعني (الخوارج) أو ما استبدل به عصريا من لفظة (التكفيريين) هي عادة قديمة لأهل البدع توارثوها عن بعضهم البعض، فهذه سنة الله تعالى في خلقه أن جعل لكل قوم ورثة.

فكما أن للأنبياء ورثة يتتبعون آثارهم وينصرون توحيدهم –جعلنا الله تعالى منهم–، فكذلك لأعدائهم وخصومهم ورثة... وللمنافقين ورثة، وللمخذلين ورثة، وللمدلسين والملبسين ورثة؛ يتوارثون باطلهم وشبهاتهم، ويتناقلونها في كل زمان، يستعملونها في ترويج بدعهم وفي الطعن على أهل الحق وأصحاب الطائفة المنصورة.

فالبهت (عندهم) رخيص سعره　　　حثواً بلا كيل ولا ميزان

- فلقد روى الخلال في السنة عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: (بلغني أن أبا خالد وموسى بن منصور، وغيرهما يجلسون في ذلك الجانب، ويعيبون من يُكفّر، ويقولون: "إنّا نقول بقول الخوارج" ثم تبسم أبو عبد الله كالمغتاظ) أهـ[1].

- ومن ذلك ما نقله الشاطبي عن الحافظ عبد الرحمن بن بطة، بعدما شكا من بهتان أهل زمانه ومخالفيه له، ورميه بشتى التهم والألقاب، حيث قال: (فكنت على حالة تشبه حالة الإمام الشهير عبد الرحمن بن بطة الحافظ مع أهل زمانه، إذ حكى عن نفسه فقال: "عجبت من حالي في سفري وحضري مع الأقربين مني والأبعدين، والعارفين والمنكرين، فإني وجدت بمكة وخراسان وغيرهما من الأماكن، أكثر من لقيت بها موافقاً أو مخالفاً، دعاني إلى متابعته على ما يقوله، وتصديق قوله والشهادة له، فإن كنت صدقته فيما يقول وأجزت له ذلك سمّاني موافقاً، وإن وقفت في حرف من قوله، أو في شيء من فعله سماني مخالفاً، وإن ذكرت في واحد منها أن الكتاب والسنة بخلاف ذلك وارد، سماني خارجياً، وإن قرأت عليه حديثاً في التوحيد سماني مشبهاً، وإن كان في الرؤية سماني سالمياً، وإن كان في الإيمان سماني مرجئياً، وإن كان في الأعمال سماني قدرياً...".

إلى أن قال: "... ومهما وافقت بعضهم عاداني غيره، وإن داهنت جماعتهم أسخطت الله تبارك وتعالى، ولن يغنوا عني من الله شيئاً، وإني مستمسك بالكتاب والسنة، واستغفر الله الذي لا إله إلا هو وهو الغفور الرحيم ".

([1]) من مجموعة فتاوى ابن تيمية (٤٧٩/٦) ط دار الكتب العلمية.

قال الشاطبي: (هذا تمام الحكاية فكأنه رحمة الله تكلم على لسان الجميع، فقلما تجد عالماً مشهوراً أو فاضلاً مذكوراً، إلا وقد نبز بهذه الأمور أو بعضها، لأن الهوى قد يداخل المخالف، بل سبب الخروج عن السنة الجهل بها، والهوى المتّبع الغالب على أهل الخلاف، فإذا كان كذلك حمل على صاحب السنة أنه غير صاحبها، ورجع بالتشنيع عليه والتقبيح لقوله وفعله، حتى يُنسب هذه المناسب.

وقد نُقل عن سيد العباد بعد الصحابة (أويس القرني) أنه قال: "إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لم يدعا للمؤمن صديقاً، نأمرهم بالمعروف فيشتمون أعراضنا، ويجدون على ذلك أعواناً من الفاسقين، حتى –والله– لقد رموني بالعظائم، وأيم الله لا أدع أن أقوم فيهم بحقه")أهـ[٢].

وقد قال الإمام أَبو حاتم الرازي – رحمه الله : (علامة أَهل البدع الوقيعة في أَهل الأَثر)

---

(٢) الاعتصام (١/٣١-٣٣) مختصراً.

الفـــــــــــرق بـــــــــــــين الخـــــــــــــوارج والمجاهـــــــــــــدين

الحمد لله معز الإسلام بنصره ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرف الأمور بأمره ومستدرج الكافرين بمكره ،الـــــذي قـــــدر الأيام دولاً بعدلـــــه ، وجعــــــل العاقبــــــة للمتقــــــين بفضـــــله والصـــــلاة والســـــلام علـــى مـــن أعلـــى الله منـــار الإســـلام بســـيفه ،أمّـــا بعـــد:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْـــتُمْ بِـــهِ وَذَلِـــكَ هُـــوَ الْفَـــوْزُ الْعَظِـــيمُ﴾ (التوبـــة:١١١) .

فإن الطواغيت وأذنابهم يبثون هذه الأيام مصطلحات غريبة ليس لها أصل في الكتاب ولا في السنة من أمثال (أصحاب الفكر الضال) (التكفيريين)، واتهام المجاهدين الأبطال بمنهج كلاب أهل النار!! والله يعلم أنهم من هذا المنهج براء؛ لذا رأيت وعلى الله التكلان أنه لزام عليّ أن أبين في هذه الورقات وأكشف بعض المصطلحات الخبيثة، والرد عليها وبيان مذهب المجاهدين وأنهم لم يحيدوا عن مذهب أهل السنة والجماعة. وقد ذكرت أمثلة يحتذي بها المجاهدون من أئمة الهدى ومصابيح الدجى في إنكارهم على ائمة الجور، وعلى بعض من حاد عن طريق الخلفاء الراشدين الأربعة ﷺ، بالإضافة إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، والخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله

فها قد فتحت الجنّة بابها،و تزيّنت الحور لخُطّابها،و بدأت صروح الردة و العمالة تئنّ تحت وقع ضربات فرسان الشهادة،و عُشّاق الحور...و ها نحن نزفّ البشرى السّارة لأمّة الإسلام عامّة و لإخواننا المجاهدين خاصّة ونبين لهم الفرق بين الخوارج والمجاهدين حتى نبطل سحر عباد الصلبان وعملائهم حكام الردة ومنافقي البلاط من علماء السوء تجار الدين وأهل البدع والضلال حساد أهل التوحيد والجهاد ،بين الفينة والأخرى يطالعنا بعض الرويبضة الذين يغازلون الأنظمة الطاغوتية لنيل القربى والرضوان ويفتري على الله الكذب ويرمي القاعدة بما ليس فيها ويقول إنهم خوارج ولو أتعب نفسه قليلا وبحث في الكتب ليعرف صفات الخوارج لأراح نفسه وأراح العباد من شر تدليسه .فهيا بنا إخوتي الكرام نتعرف على صفات الخوارج لنرى الفرق الواضح بينها وبين فكر القاعدة المبارك ونلقم بالحجر سويا فم كل من اتبع سبيل العويل والنباح

مصطلحات انتشرت في هذا الزمان
الخوارج أو ما يسمى بالتكفيريين

من هم الخوارج؟ وما هي عقيدتهم؟ وكيف نشؤوا؟ وماذا ورد من أخبار عنهم في السنة النبوية الشريفة؟

الخوارج: هي فرقة خرجت في زمن الفتنة التي حدثت بين سيدنا علي ﷺ - وكرم الله وجهه في الجنة - وبين خال المؤمنين سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما؛ حيث أنه لما قُتل عثمان بن عفان ﷺ ذو النورين بويع علي بن أبي طالب ﷺ بالخلافة وكان آنذاك معاوية ﷺ أميراً على الشام. فطالب معاوية ﷺ بدم عثمان ﷺ من الطغام الذين قتلوه ظلماً وعدواناً بصفته ولي الدم كونه من بني أمية وأقرب الناس إلى عثمان، وكان طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة حبيبة رسول الله ﷺ قد طالبوا بتسليمهم قتلة عثمان أيضاً، ولكن علي ﷺ طلب منهم التأني حتى تستتب الأمور وتهدأ الفتنة كي يتسنى له القصاص منهم، ولكن قدّر الله وما شاء فعل، فحدثت المعركة الأولى وهي موقعة الجمل بين جيش علي ﷺ وبين الجيش الذي كانت فيه عائشة ﷺ والزبير وطلحة رضي الله عنهما وتوافق الجيشان على الصلح. إلا أن المنافقين غدروا بالجيشين في ظلام الليل وكان أمر الله قدراً مقدوراً، وعادت عائشة ﷺ بعدما قُتل طلحة والزبير .

ثم خرج معاوية بجيش من الشام والتقى مع علي ﷺ في موقعة صفين ولما دارت الدائرة على جيش الشام وكاد علي ﷺ أن ينهي المعركة وتنتهي هذه الفتنة، رفع أهل الشام المصاحف على الرماح، وقالوا: نحتكم إلى كتاب الله فقال سيدنا علي: (إن هذه كلمة حق يراد بها باطل) وطلب مواصلة القتال حتى ينتهي الأمر. وهنا طلب أناس من جيشه التوقّف عن القتال، ليحتكموا إلى كتاب الله مع جيش الشام؛ فوقف القتال وحدثت قصة التحاكم الشهيرة بين سيدنا عمرو بن العاص ﷺ - الذي قال فيه النبي ﷺ: (أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص)[٣] - وبين أبي موسى الأشعري ﷺ، والاثنان من خيار الصحابة ﷺ جميعاً. ولكن في الفتن يضيع الحق بين كثرة المطالبين به، وأما ما ورد من روايات عن هذا التحاكم فلم يصح منه شيء إلا القليل.

وعلى كل حال بعد هذا التحاكم قالت الخوارج - وهنا أول ظهور لهم - لعلي وهذا مصداق لحديث النبي ﷺ لذي الخويصرة الذي قال للنبي ﷺ: هذه قسمة ما أريد بها وجه الله؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)[٤] قالوا: كيف تُحكّم الرجال في كتاب الله؟؟ مع انهم هم الذين طلبوا ذلك في أول الأمر!! وكيف تقبل أن تمحو أمير المؤمنين فإن لم تكن أمير المؤمنين فأنت أمير الكافرين!! وكذبوا والله فهو أمير المؤمنين الحق، وقالوا له: لماذا لم تَسبِ وتَغنم ؟.

---

(٣) رواه الترمذي. وهو حديث حسن

(٤) صحيح البخاري

وهذه الشبه الثلاث رد عليها حبر الأمة فيما بعد عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، والشاهد أن هؤلاء خرجوا على علي ﷺ وكفّروا المسلمين بالكبيرة وقد ورد ذكرهم في عدة أحاديث.

فمذهب الخوارج هو تكفير المسلم العاصي بالكبيرة والحكم عليه بالخلود في النار. وقد أخبر النبي ﷺ: أن سيماهم التحليق وأنهم حدثاء الاسنان وسفهاء الأحلام يقاتلون أهل الإسلام ويدَعون أهل الأوثان. فهؤلاء هم الخوارج الذي أخبر عنهم النبي ﷺ. ونلخص عقيدتهم وصفاتهم في نقاط:

١. أنهم يكفّرون المسلم العاصي بالكبائر.
٢. أنهم يحكمون على صاحب الكبيرة بالخلود في النار.
٣. سيماهم التحليق أي حلق رؤوسهم.
٤. أنهم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام.
٥. أنهم يقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان.

أما الشُبه الثلاث فقد فنّدها ابن عباس رضي الله عنهما فرجع من جيش الخوارج ألفان وخلاصة هذه القصة أن ابن عباس رضي الله عنهما طلب من علي أن يناظرهم فأذن له فلما رآه الخوراج قالوا: لا تجادلوا ابن عباس فإن هذا من الذين قال الله فيهم: {بل هم قوم خصمون}[٥] – يعني قريش – وقال آخرون بل ناظروه فقال لهم ابن عباس ماذا تنقمون على علي ﷺ قالوا: ثلاث. قال: هاتوها. قالوا: أما الأولى فلقد حكّم الرجال في كتاب الله عز وجل والله يقول: {إن الحكم إلا لله}[٦]. قال ابن عباس: وإن اتيت لكم ان الله قد حكّم الرجال في الصيد وهم حرم {يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام}[٧] أيُحكّم الله الرجال في دم أرنب بدرهمين ويترك تحكيمهم في دماء المسلمين، أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم. قال: والثانية. قالوا: أنه محا كلمة أمير المؤمنين في حادثة التحكيم. فقال ابن عباس: إن النبي ﷺ في صلح الحديبية عندما قال له سهيل بن عمرو: اكتب مُحَّد بن عبد الله ولا تكتب رسول الله؛ ولو علمناك رسول الله ما قاتلناك. قال لعليّ: امحها وإني رسول الله وإن كذبتموني. أخرجت من هذه؟ قالوا اللهم نعم. أما الثالثة فإنه لم يسبِ ولم يغنم. أتريدون أن يسبي أمه فإن قلتم نعم فقد كفرتم، وإن قلتم ليست لنا بأم كفرتم؛ لأن الله عز وجل قال: {النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم}[٨] فأنتم بين ضلالتين. أخرجت من هذه؟ قالوا اللهم نعم.

---

(٥) الزخرف ٥٨

(٦) يوسف ٤٠

(٧) المائدة ٩٥

(٨) الاحزاب ٥

وهنا يجب أن نتساءل ما وجه الشبه بين الخوارج وبين ما يسميه عملاء أمريكا ورهبانهم بالتكفيريين، يقصدون بذلك كل من رفع راية الجهاد في كل مكان. وإن أنكروا ذلك في من يكفر الحكام لحكمهم في غير ما أنزل الله، وتوليهم الكافرين ظاهراً وباطناً، وتعطيلهم حدود الله، واستبدالها بقوانين الغرب. وهذا لعمْر الله حق ولست بصدد إثبات كفرهم فمن أراد المراجعة فليرجع إلى منبر التوحيد والجهاد(٩) فسيجد ضالته هناك ولكن ما أريده هنا هو إثبات براءة المجاهدين من منهج الخوارج الذي بيناه آنفا وما يسمى بالتكفيريين. وهنا يجب علينا أن نعرف من هم التكفيريون وما هذا المصطلح؟

التكفيريون: انتشر في هذا الوقت مصطلح التكفيريين ويقصد به كل من كفّر الذين حكموا بغير ما أنزل الله ووالوا الكافرين ورفض الطاعة لهم في عدم قتال الكافرين.

أما هذا المصطلح فليس له أصل في كتاب ولا سنة. ولكن أحبار السلاطين عندما وجدوا أنهم لا يستطيعون وصفهم بالخوارج لأنهم أبعد الناس عن تكفير المسلمين بالكبيرة ولا يحكمون على مسلم يقول لا إله إلا الله بشروطها بالخلود في النار، لم يجدوا إلا هذا المصطلح الغريب والمحدَث لينعتوا به من شرّفه الله بحمل راية الجهاد ليُنفّروا عوام المسلمين منهم والله يشهد إنهم لا يحكمون على مسلم بالكفر إلا إذا ثبت ذلك منه على وجه اليقين؛ لأنه من دخل الإسلام بيقين لا يخرج منه إلا بيقين. وأما الكفر فقد ورد في كتاب الله عز وجل في عدة مواضع منها {هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير}(١٠) وغيرها، ومن هنا نعلم أن وصفهم بهذا الكلام ظلم واضح وشر فاضح إلا إذا أرادوا أن يلغوا كلمة كفر من دين الإسلام ورحم الله من قال:

الكفـــــــر حـــــــق لله ورســـــــوله ... بالـــــنص يثبـــــت لا بقـــــول فـــــلان

مـــــن كـــــان رب العـــــالمين وعبـــــده ... قـــــد كفـــــراه فـــــذاك ذو كفـــــران

أصحاب الفكر الضال: وهذا المصطلح معروف فيما يسمى "السعودية" فقد ابتدعه أذناب الحكام لنفس السبب لأنهم يعلمون تماماً أن الناس هناك يعرفون عقيدة الخوارج فأرادوا أن يُضلّوا الناس بهذا المصطلح المبتدع الخبيث، ولكن الله يدافع عن الذين آمنوا فبحمد الله ما زال شباب الجزيرة هم أسود الجهاد وأكثر من دفع من أمواله ودماءه في سبيل الله، رغم أنف المشككين والمخذّلين وما هذا إلا مصداق حديث النبي ﷺ الذي معناه أن (الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة) .

---

(٩) www.tawheed.ws

(١٠) التغابن ٢

.الأصول العامة لمنهج الخوارج

-1:الخروج على الإمام الجائر ووجوب عزله وقتله .فالخوارج يخرجون على الإمام المسلم المستوفي لشروط الإمامة ويقيم حكم الله في الأرض ويوالي المسلمين و يعادي الكفار إذا ظهر منه بعض المعاصي على عكس القاعدة التي ترى الخروج على الحاكم المبدل لشرع الله الذي والى أعداء الدين واعطاهم الأرض لحصد رقاب أهل الملة ، أما الإمام المسلم فيطاع في المعروف فقط دون الخروج عليه، إمامهم في ذلك أبو بكر الصديق ﷺ عندما وقف خطيبا ووضع الأسس التي يجب أن تسير عليها الرعية (أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا سمع لي ولا طاعة (

-2يقاتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان.من الواضح لكل ذي عينين أن الذين يقاتلون أهل الإسلام هم الحكام الخونة وأتباعهم وأقرب مثال على ذلك ما حدث للموحدين في نهر البارد فالحكومات العميلة زودت الحكومة اللبنانية الصليبية بالطائرات والمعدات والأموال اللازمة للقضاء عليهم ناهيك عن مناصرة هؤلاء الخونة لأمريكا في حربها على أفغانستان وإعطائهم الأرض والقواعد في الخليج لضرب العراق بينما القاعدة خرج أبناؤها من ديارهم وتركوا الأهل والأحباب للدفاع عن المسلمين المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها

-3.تكفير المسلم بالمعصية إلا إذا تاب وأن كل الذنوب عندهم كبائر .وهذا عكس القاعدة التي يرى منظروها أن المسلم لا يكفر بالمعصية حتى لو كانت كبيرة إلا إذا استحله

ا .٤- خلود المسلم صاحب الكبيرة في النار .فالمسلم المرتكب للكبيرة مثل الزنا وشرب الخمر والسرقة عندهم خالد في النار أما القاعدة فمرتكب الكبيرة عندهم عاص لله حتى لو مات عليها فهو في ذمة الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

-5تكفيرهم لعلي ﷺ لرؤيتهم أنه أخطأ في التحكيم وأن عثمان كفر لبعض المآخذ عليه .فهل قام أحد من منظري القاعدة أو أفرادها بتكفير علي أو عثمان أو احد من الصحابة بل على العكس من ذلك فالقاعدة يبغضون من سب الصحابة أو نال منهم ويوالون من أحبهم

-6.جواز خلو العالم من إمام .وهذا نابع من عقيدة الخوارج في إصدار الأحكام فقط دون العمل على تنصيب إمام أما القاعدة فهي تعمل جاهدة بكل ما أوتيت من قوة لتنصيب إمام يقيم شرع الله وينادي بالجهاد لينتشر عدل الإسلام ويقضى على جور الأديان

-7.ينكرون الشفاعة لأهل الكبائر .وهذا نتيجة لاعتقادهم بكفر صاحب الكبيرة فكيف لكافر أن تكون له شفاعة ؟ والقاعدة في ذلك على منهج أهل السنة والجماعة بوجود الشفاعة لأهل الكبائر

-8.القياس في أصول الدين كقولهم أن إبليس كان عارفا بالله فلما عصاه صار كافرا فكذلك الإنسان إذا عرف الله وعصاه يصير كافرا .وهذه سفسطة في الدين وفلسفه لا يقول بها إلا من ترك الأمة في

مصابها واخذ يصدر الأحكام بعكس رجال القاعدة الذين انشغلوا بالعمل ونذروا دماءهم لإعلاء دين الله

-9.قولهم بالإمامة في غير قريش فهذا ليس بواجب بل يجوز أن يكون من قريش او من غيرها .ومما سبق يتضح لك أخي الموحد أن ما يشيعه أعداء الله من حكام خونه وعلما ء سوء وجماعات باعت مبادئها أن القاعدة خوارج ليس إلا هراء وأكثرهم لا يعرف صفات الخوارج اللهم إلا شرطا واحدا يدندنون عليه وهو الخروج على حكام المسلمين بحجة أن هؤلاء الحكام ينطقون الشهادة ويصلون ولو دقق هؤلاء النظر في كتاب الله وسنة رسوله لعلموا أنهم بهائهم في مسلاخ بشر وأن هؤلاء الحكام مرتدون لا يجب طاعتهم وأنهم هم الذين أخذوا صفات الخوارج لأنهم يقاتلون المسلمين ويوالون أهل الأوثان .قال تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) وقد شرط الرسول ﷺ شروطا للحاكم حتى يكون مسلما ولا يخرج عليه .أولا : (أ لا يرى منه الكفر البواح)ثانيا : (أن يكون مقيما للصلاة)ثالثا: (أن يكون ممن يحكم رعيته ويقودهم بكتاب الله)فإن خالف الحاكم شرطا من هذه الشروط يصير كافرا والأحاديث في ذلك صحيحة ومتواترة تفرق بين الخروج ومنهج الخوارج ولكن مرجئة العصر يكذبون

صور من إنكار فضلاء الصحابة والتابعين على أئمة الجور

وهنا سأذكر بعض الصور من انكار فضلاء الصحابة والتابعين على ائمة الجور وقتالهم اياهم فما بالك اذا كانوا ائمة كفر.

ويتبادر لنا سؤال هنا من بعد زمن الخلافة الراشدة الى بداية زمن يزيد بن معاوية هل كان الحسن بن علي ﵁ خارجيا على معاوية ﵁ عندما طالب بالخلافة في ذلك الوقت وهو القائل "لقد كانت رؤوس العرب بين يدي ولكني اترك هذا الامر حقنا لدماء المسلمين" – ولا يفهم من كلامي اني اقول للناس جرّدوا سيوفكم واخرجوا على الناس غداً– ولكني أبين حكماً شرعياً اذا توافرت ظروفه وعلم أن الوقت حان فيجب على كل مسلم موحّد يريد ان يقام شرع الله في الارض ان يبادر لنصرة هذا المشروع، وإلا كان راضيا بحكم غير حكم الله عز وجل إذا قدر على التغيير ولم يفعل. ام كان الحسين بن علي ﵁ خارجيا عندما قاتل عبيد الله بن زياد في كربلاء، وهنا نستطرد قليلا مع هذه الواقعة لنثبت لكل رعديد أن المواقف الايمانية تُسطّر بالدماء إذ ان الحسين قتل مظلوما فبقيت سيرته العطرة، اما قاتليه فلحقتهم اللعنات تترا الى يوم القيامة. ولا ادري ماذا سيقول اناس عند حوض النبي ﷺ وايديهم ملطخة بدماء ابنه والذي قال فيه: (الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة)[١١] فاذا خرج علينا قائل بان عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة قد أنكروا على الحسين ﵁ نقول لهم كما قال ابن عمر نفسه "ما ندمت على شيء إلا على صوم الهواجر وقيام الليل وعدم قتال الفئة الباغية" ويقول ايضا "كففت يدي فلم اندم والقتال على الحق أفضل" وهذا الكلام قاله عندما رأى ظلم الحجاج بعد مقتل ابن الزبير رضي الله عنهما .. ثم إن المتأمل لإنكار بعض الصحابة على الحسين ﵁، يجد أن إنكارهم منصب على اعتماده على أهل العراق لا على مسألة الخروج بعينها، وإن قيل أن شيخ الإسلام قد أنكر عليه نقول نعم، ولكن لم يقل إنه خارجي ومات وليس في عنقه بيعة، او أن الحسين مات ميتة جاهلية، يا من طمس الله على بصيرته. أم هل كان عبد الله بن الزبير والمسور بن مخرمة وعاصم بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم ﵃ جميعا خوارج عندما لم يبايعوا يزيدا وبايع الناس ابن الزبير في مكة مع ان مروان بن الحكم قد تغلب على الحكم في الشام. وهل انتم أتقى وأورع من عبد الله بن الزبير وهو الصوام القوام أم جدكم كجده أبي بكر الصديق ام ان امكم كأمه أسماء عندما قاتل في مكة وفي المسجد الحرام دفاعا عن حقه في الخلافة ولا يفوتني ان اسوق لكَ كلام امه اسماء قبل مقتله عندما دخل عليها فقال لها: "يا أماه إني ذاهب للشهادة" فتحسسته وكانت قد عميت فلمست عليه درعًا فقالت له: "يا بني ليس هذا لمن يطلب الشهادة ولكن اشدد عليك ثيابك حتى لا تنكشف عورتك واخرج". سبحان الله فلتتعلم النساء من اسماء، بل اقول الرجال أولى في هذا الزمان فيفارق عبد الله الدنيا شهيدا بإذن الله ويأتي ذلك الغشوم الحجاج بن يوسف ويقول لاسماء اتريدين شيئا يا أماه فتقول له لست لك بأم ولكني أم ذلك المقتول وتقول له أني سمعت النبي ﷺ يقول: (يخرج من ثقيف كذاب ومبير)[١٢] فأما الكذاب فقد عرفناه تقصد به المختار الثقفي، وأما المبير فما أظنه إلا أنت. أم كان سعيد بن جبير لا يعرف حكم قتال هؤلاء

---

[١١] سنن الترمذي

[١٢] صحيح مسلم

عندما قاتل الحجاج مع عبد الرحمن بن الاشعث، وسعيد هو تلميذ ابن عباس ﷺ. ام كان سعيد بن المسيب سيد التابعين غير مبالٍ بالأحكام الشرعية عندما رفض مبايعة ابن عبد الملك بن عبد الرحمن وابوه ما زال حياً لعلمه بعدم جواز البيعتين في وقتٍ واحد. وهل خفي عن ابي حنيفة النعمان رحمه الله وهو امام الفقه انه يأثم إذا دعم مُحَمَّد النفس الزكية وأخاه إبراهيم وهما من آل البيت في ثورتهما على ابي جعفر المنصور، ورفضه تولي القضاء ويصبر هذا العالم على الجلد من أجل ذلك وقيل أنه مات مسموماً في سجن المنصور. ام ان مالك واحمد كانوا لا يعلمون بوجوب طاعة الامراء عندما رفضوا ان يغيروا فتاوى كانت لا تعجب السلاطين في ذلك الوقت. ام ان الامام السرخسي كان على هوى سلطانه في ذلك الزمان ومن اجل ذلك زج به في السجن. ام ان شيخ الاسلام كان خارجيا عندما قاتل التتار وهم قد أعلنوا إسلامهم ظاهرياً. وهل كان شعب مصر المسلم من الغوغاء عندما قاتل نابليون مع أنه أظهر الإسلام. أم كان سليمان الحلبي مجرماً عندما قتل المندوب البريطاني كليبر بفتوى من عالمٍ رباني وما أحوجنا إليهم في هذه الأيام. ام كان الشيخ مُحَمَّد بن عبد الوهاب رحمه الله خافيا عليه حكم القتال عندما قاتل جيش الاتراك في جزيرة العرب..

وأخيراً بعد كل هذه الشواهد التاريخية نطلب ممن نعت المجاهدين أن يقول لنا ما حكم هؤلاء الذين ذكرناهم إن كانوا خوارج فنحن مثلهم وإن كانوا غير ذلك فلا أقل من أن يضع لسانه في فمه ويصمت، وإلا ألقمناه حجر فأخرسناه ونقول للذي لا يريد أن يفهم.

سمـــــــوك ســـــــديدا بجهلهـــــــم   والله مـــــا فيـــــك مـــــن الســـــداد

دع عنـــــك الكتابـــــة فلســـــت منهـــــا   وان لطخـــــت وجهـــــك بالمـــــداد

واما الراقصون على جراحنا والعابثون في آلامنا والمفتون بقتلنا وذبحنا وحصارنا والمحرّمون لبكاءنا وصراخنا، ماذا ستجيبون ربكم عندما يسألكم عن أهلنا في فلسطين والعراق وافغانستان أم أنكم ستقولون له أن هؤلاء قاتلوا من غير إذن إمامكم محمود عباس وأشباهه من خدم اليهود والنصارى والله حسبنا ونعم الوكيل.

طرق عملية لنصرة هذا الدين

ربما يسأل سائل ماذا بإمكاني ان أفعل وانا ليس عندي القدرة على نصرة المجاهدين؟ نقول اليك بعض الطرق العملية لنصرة هذا الدين ولن يكلفك الله اكثر مما تطيق.

اولا: الدعاء للمسلمين في كل صلاة وفي أوقات استجابة الدعاء. ولا تستهين بالدعاء فإن النبي ﷺ قال: (الدعاء هو العبادة) وقد كان يقول أحد قادة المسلمين "لاصبع مُحَّد بن واسع خير عندي من الف سيف شهير والف فارس طرير"

ثانيا: إن كنت من أصحاب العلم الشرعي فجرد حسام العلم وارد شبهات المخذّلين من خلال قال الله وقال رسوله، وهذا من جهاد الكلمة فاستعن بالله ولا تعجز.

ثالثا: إن كنت من أهل المال فلا تبخل ببعث زكاة اموالك للمجاهدين وهذا من الجهاد بالمال واعلم ان الله قرن الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال.

رابعاً: كفالة أسر الشهداء في بلادك فلا تدع كلاب الدنيا تنهشهم بعد ان ضحّى آبائهم بارواحهم من أجل هذا الدين.

خامسا: إجعل من نفسك وعائلتك ردءاً للمجاهدين فلا تسمح لاحدٍ في وجودك بالطعن فيهم والتشكيك في جهادهم فمن ذب عن عرض أخيه المسلم في الغيب ذب الله عن عرضه يوم القيامة.

واخيراً: فكل امرئ حسيب نفسه والله أعلم بما في القلوب والله تعالى يقول: {والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين }[١٣] قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (ولهذا كان الجهاد موجباً للهداية التي هي محيطة بأبواب العلم، كما دل عليه قوله تعالى {والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا } فجعل لمن جاهد فيه هداية جميع سبله تعالى، ولهذا قال الإمامان عبد الله بن المبارك وأحمد بن حنبل وغيرهما: إذا اختلف الناس في شيء، فانظروا ماذا عليه أهل الثغور، فإن الحق معهم، لأن الله يقول { والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا } الفتاوى (٤٤٢/٢٨) .

---

(١٣) العنكبوت ٦٩

الجهاد فى مصر ......ألآم وأمال

=====================

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ..أما بعد

فإن الجهاد ذرة سنام الإسلام وأقصر الطرق إلى الجنان وإن المتابع لأحوال الأمة يجد خيرا كثيرا والحمد لله فى كل بلاد الإسلام وغير الإسلام من نشر التوحيد والدعوة والسنة على كثرة الأعداء والمتربصين بالإسلام وأهله وعلى كثرة المخذلين من الفرق الضالة المبتدعة أعداء أهل السنة وأعداء الجهاد مهما كان رسمهم ومهما كان اسمهم فالعبرة بالحقائق لابالمسميات ولكن اللافت للنظر والإنتباه هو انتشار الجهاد فى كل البلاد إلا مصر أرض الكنانة مع أن هذه البلاد لايخلوا منها مصرى مجاهد ومشارك فى هذا الجهاد !!

================================

مصر والقاعدة ومأسدة الأنصار

=================================

مع أن أهل مصر ورجال مصر وشباب مصر هم من المؤسسين لقاعدة الجهاد بل ومن مؤسسى ماسدة الأنصار فى أول تكوينها فى أفغانستان !!وإذا كان الأمر كذلك فلماذا هكذا حال مصر ؟؟؟

أقول ذلك ويعلم الله أننى لست من المجاهدين ولا من المحسوبين عليهم بل أنا أقل من ذلك ولكن يعلم الله من قلبى أننى أحبهم وأنصرهم وأدعوا لهم وأدعوه سبحانه أن يمنحنى شرف خدمتهم وشرف الشهادة فى سبيله وعندما أتحدث فى هذا الموضوع أتحدث عن واقع عايشته ومكان جمعنى بهؤلاء الأبطال فى زمن من الأزمان التى أبكى عليها حتى الآن نسأل الله حسن الختام

أقول ربما هذا يرجع إلى الحقبة الزمنية المظلمة التى عاشتها مصر فى عصر الطواغيت فأثرت نوعا ما على التفرق وعدم وضوح المنهج والخوف من بعض أفكار الشباب الغير منضبطة والتى تجنح للغلو فى التكفير مما يرفضه شيوخ الجهاد وكذلك عدم التواصل مع جيل الشيوخ وجيل الشباب مما حدا ببعض الشباب إلى تكفير بعض الشيوخ وتبديعهم أو نقضهم مما سمعه من الإعلام والشائعات حول رموز الدعوة والجهاد مما حدا بالشيوخ بالتفرد والإعتزال لمثل هذه المهاترات التى تخدم أعداء الإسلام

وكذلك بعض التصرفات الغير منضبطة والغير مسؤلة من بعض الأفراد العاملة فى حقل الجهاد مما كان لها المردود السيئ على الجهاد والمجاهدين

كل هذه الأسباب وغيرها كثير كان سببا مباشرا وغير مباشر فى تأخر الجهاد فى مصر و عن قيادة المنطقة تنظيميا وعلميا ومنهجيا وإن كان هناك بعض التجمعات الجهادية فى سيناء وفى غيرها من أرض الكنانة لكنها فى معزل عن شيوخ الجهاد وقادته وبينها من التفرق والتشرذم وعدم الإلتقاء

لذلك نرجوا وندعوا كل مشايخ قاعدة الجهاد ومؤسسى ماسدة الأنصار أمثال الشيخ مُحَمَّد شرف والشيخ مُحَمَّد الشرقاوى والشيخ النجار والشيخ مرجان والشيخ مُحَمَّد الظواهرى وغيرهم من شيوخ الجهاد والرعيل الأول الذين لهم قدم صدق فى الجهاد فى العالم ندعوهم ونرجوهم أن يجلسوا سويا ويكونوا فيما بينهم منهج علمى تربوى إعدادى ويجمعوا الشباب تحت قيادتهم وإدارتهم تحت راية واحدة بمتحدث إعلامى باسمهم وبمنظر علمى وفقهى لهم حتى يدخل كل محب للجهاد والإستشهاد تحت رايتهم وبذلك يظهر كل من ليس منهم وتتوحد الجهود على عمل منظم تحت راية ظاهرة واضحة حتى لانرى مايجرح قلوبنا ويحرق أكبادنا ويستعلى به عدونا مثل ماحدث على قناة الرحمة مع الشيخ عشوش والأخ أبو الفتوح والمصيبة أن الشيخ عشوش كان يتكلم بإسم السلفية الجهادية بهذا التفكير وهذا العرض الذى يسيء له ولهم ويفرح المرجئة وأدعياء السلفية وحمنا الله أن الشيخ عشوش لم يكن المتحدث الرسمى للقاعدة

فحتى لاتظهر مثل هذه المهاترات وتوحد الجهود وتتضح الغايات وترفع الرايات لابد من قيادة شرعية ومرجعية علمية لقاعدة الجهاد فى مصر الخير أرض الكنانة ولو فعلوا ذلك لوجدوا فى كل محافظة وفى كل مدينة أنصار لهم ومحبين يقدمون الغالى والنفيس فى نصرة دين الله فالحمد لله الإخوة فيها خير كثير ولكن يريدون من يجمعهم ويوحد صفوفهم فهل يفعل ذلك شيوخ قاعدة الجهاد ومأسدة الأنصارويشاركوا فى مرحلة البناء ؟؟؟؟

أدعوا الله أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى ونسأله سبحانه أن يجعلنا من أنصار دينه وسنة نبيه وعباده الموحدين المجاهدين .

إحذروا القاعدة الجدد فإنهم يشوهون الإسلام

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أما بعد فمن يوم أن قامت دعوة الجهاد المباركة فى أرض أفغانستان الأبية ضد العدو المحتل الكافر الشيوعى وهاجر رجال الإسلام وأهل الإيمان لنصرة إخوانهم هناك وكان المؤسس الأول للمجاهدين العرب (أو كما يسمية البعض أول المجاهدين العرب الأفغان)هو فضيلة الشيخ الإمام عبد الله عزام – رحمه الله – ثم ظهرت قيادات الجهاد وأئمته ومؤسسيه فى العصر الحاضر فكان الشيخ الإمام أسامة بن لادن والشيخ القائد الجنرال يوسف العييرى والشيخ أبو حمزة والشيخ أبو يحيى والشيخ القائد خطاب وأبو الوليد والشيخ عمر السيف والشيخ أبو مُحَّد المقدسى والشيخ أبو مصعب الزرقاوى والشيخ أيمن الظواهرى والشيخ عبد الكريم حسان (مرجان سالم)والشيخ حامد العلى والشيخ أبو بصير الطرطوسى والشيخ سليمان بلغيث والشيخ أنور شعبان والشيخ أبو حفص رحم الله من مات منهم وحفظ وثبت على الحق من بقى – هؤلاء وغيرهم هم قادة وعلماء ومنظرى قاعدة الجهاد فى عصرنا الحاضر وهم رموز العزة وفخر الأمة أحيا الله بهم الجهاد فى نفوس الشباب وعلموا العالم معنى التضحية والفداء والبذل والعطاء وخرجوا مجاهدين فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم وأهليهم نصرة لهذا الدين تركوا الدنيا ومافيها وهم يملكون منها الكثير تركوا القصور والنعيم الدنيوى وطاروا شوقا للنعيم الأبدى حاربهم العالم أجمع ورموهم عن قوس واحدة إرضاء للشرق والغرب وتحصيلا للمصالح الشخصية ومحاربة لهذه الشعيرة الإسلامية فطردوا وعذبوا وهاجروا وسجنوا وذبحوا ولم يثنهم كل ذلك العداء عن طريق الجهاد لأنهم أيقنوا أنهم على طريق الأنبياء طريق التوحيد والجهاد وهو ليس طريقا سهلا فى زمن تغيرت الولاءات وتحكم الصبية فى رقاب المسلمين من الحكام فهم بين خائن وعميل أو ضعيف جبان اشترى الكرسى من الأمريكان بقهر الشعوب وبيع الأوطان ومحاربة الإسلام الحق الذى جاء به مُحَّد ﷺ ولكن الله خيب أمالهم وأذهب كيدهم وأبطل مكرهم وهزمهم شر هزيمة ونصر الله المجاهدين وأظهر دينهم وأقبل الشباب من حدب وصوب مهاجرا إليهم ولله الحمد والمنة حتى أصبح الجهاد وقاعدته وقادته وأمراؤه ومنظريه كالشمس ساطعة لايستطيع أحد مهما أوتى من قوة حجبها أو توجيه نورها فغمرت كل أرجاء المعمورة فى الشرق والغرب والشمال والجنوب فالبداية فى أفغانستان والشيشان وداغستان وعموم بلاد القوقاز وأمريكا وأوروبا والعراق واليمن وكل بلاد الدنيا ولله الحمد والمنة .

هذه كانت بداية قاعدة الجهاد ومأسدة الأنصار ومضى هؤلاء القادة على عقيدة ثابتة ومنهج واضح مستدلين على صحته بالكتاب والسنة وفهم الصحابة وشيوخ الإسلام ملتزمين بأصول وخصائص أهل السنة والجماعة ومفارقين أهل البدع من المرجئة والخوارج وأهل الغلو فى التكفير

هذه هى القاعدة وهؤلاء هم قادتها وعلماؤها لم نسمع يوما منهم أنهم كفروا بالشبهة أو بالظن أو بالإحتمال أو التأويل .

لم نسمع منهم يوما أنهم أساؤا الأدب أو التجاوز فى اللفظ مع مخالفيهم وما أكثرهم
لم نسمع يوما منهم أنهم كفروا المشايخ والعلماء والدعاة لمخالفتهم لهم .
لم نسمع منهم يوما أنهم كفروا الشيخ بن باز والشيخ بن عثيمين أو حتى من كان معهم وتغيرعليهم أمثال الشيخ سلمان وغيره
لم نسمع منهم يوما أنهم كفروا الشيخ على بلحاج لدخوله الإنتخابات فى الجزائر بل كانوا يدعمون جبهة الإنقاذ .
لم نسمع منهم يوما أنهم كفروا جماعة الإخوان قادة وأفرادا لدخولهم المجالس الإنتخابية مع تحذيرهم من طريقتهم ونقض منهجهم .
لم نسمع منهم يوما أن طردوا أو اغلقوا معسكراتهم أمام من لم يكفر الحكام أو من كان منتميا لجماعة الإخوان .
بل طردوا ووبخوا وعذروا من كفرهم وأخرجوهم من معسكراتهم ومن عايش هذه الأحداث ورأى مثل هذه المشاحنات يشهد بذلك وقد عانى فضيلة الشيخ أبو الفضل مُحَمَّد شرف الذى كان خامس خمسة في المأسدة عانى من هؤلاء الغلاة الكثير في عرضه ودينه وأمانته وهو من هو في الدين والعلم والورع
نعم كانوا يقولون بالعموم من فعل كذا فجزاؤه كذا ولايتعرضون للأعيان
كانوا يحذرون من القول ومن البدعة ومن الشرك بقطع النظر عن المعين لأنهم كانوا يدركون قيمة المنهج و تأصيله بعيدا عن الأشخاص
كانوا يركزون على التوحيد والعقيدة ولايهملون الأداب والعبادات وفقه المعاملات ومكارم الأخلاق والطاعة والخلوة بالله وسلامة الصدر وعفة اللسان والبعد عن فحش وبذاءة اللسان فكسبوا أحترام وتقدير العدو والمخالف قبل الصديق الموافق .
بهذه العقيدة وهذا المنهج الدينى الأخلاقى المتكامل سادت القاعدة وكتب الله لها القبول فى الأرض نسأل الله أن يعزها ويعز أهلها
هذه هى القاعدة التى عرفناها من خلال قادتها وعلمائها ودعمنها ودعونا لها ودافعنا عنها ونصرنا أهلها لأنها حقيقة نصرة لدين الله
أما القاعدة الجدد فهم ليسوا منها وليست منهم وإن تكلموا بإسمها وإنتسبوا إليها زوراً
من هم القاعدة الجدد؟؟
هم مجموعة من الشباب المسلم الذى يتأثر بما حوله من أحداث ويرون في الجهاد طريقا للخلاص والتكفير للمخالف طريقا للتميز والمفاصلة وهم أصناف ثلاثة :
١-منهم شباب متحمس لدينه ولعقيدته ويرى الهجوم الشرس على الإسلام وإهانة المسلمين فرأى في الشيخ أسامة وأئمة الجهاد قدوته فأحبهم وبدأ في الدفاع عنهم وتمنى أن يكون مثلهم وهؤلاء شباب في

مقتبل العمر تحت العشرين أو أكبر من ذلك بقليل تأثروا بما يكتب عن الجهاد ولقلة علمهم وحداثة سنهم لم يفرقوا بين منهج القاعدة ومنهج الخوارج وأهل الغلو في التكفير ففهموا أن كل من يتكلم عن الجهاد ويمدح الشيخ أسامة والمجاهدين فهو على الحق وهذا الصنف المغرر به باسم الجهاد سرعان مايفيق ويرجع للحق عندما يطلب العلم ويتعلم الفرق بين الخوارج والمجاهدين ويقف على منهج القاعدة الحق وما كان عليه الشيخ أسامة والشيخ عبد الله عزام رحمهما الله

٢ – ومنهم صنف أهل غلو في التكفير ويكفرون القاعدة وقادتها وينتحلون منهج الخوارج والتكفير والهجرة من الشكريين والشوقيون والتوقف والتبين أتباع شاكر نعمة الله وهم دخلوا معهم لموافقتهم في تكفير العلماء والدعاة والمخالف لهم وتبديعه وتفسيقه والتحذير منه وإشاعة الشائعات عنهم حتى ينفر الناس منه لذلك ترى في كلام هؤلاء تكفيرا لقادة القاعدة الأول وتبديعهم وتفسيقهم في حين يمدحهم آخرون فهذا الخلط والتناقض من هؤلاء يبين أنهم ليسوا على شيئ وإنما جمعتهم الفكرة والهدف تكفير وتبديع المخالف

٣–الصنف الثالث منهم من هو ضدهم وضد التوحيد والجهاد وأهل السنة عامة وهم كثر فمنهم الشيعة الذين يقتلون المسلمين ويفجرونهم ويكفرونهم تحت مسمى وغطاء القاعدة والتوحيد والجهاد والتحقيقات الأخيرة كشفت أنهم لهم دور بارز في قتل الجنود المصريين على الحدود في سيناء ومع نفى المجاهدين لهذه التهمة وأنها ليست من منهجهم ولا عقيدتهم إلا أنها لصقت بالمجاهدين وقامت الحكومة المصرية بتصديق هذه الشائعات وهاجمت المجاهدين وهدمت الأنفاق ولم تتفطن إلى هذا الطعم إلا بعد ضرب غزة ففهمت أنها قدمت هدية غالية لليهود بهدم الأنفاق وقتل المجاهدين حتى تزول العوائق والعقبات أمام الكفار لضرب المسلمين فهؤلاء الشيعة ، أما العلمانيون والليبراليون وأصحاب المصالح من المنتفعين من الفساد فهؤلاء يمولون السذج بالمال ويغذونهم بالأفكار ويحرشون بينهم بالأراء الشاذة حتى تستمر الحرب بينهم ولايستبعد أن يكون منهم ضباط أمن ومخابرات لتزكية هذه الفتنة ودفع الشباب لتشويه الإسلام وخصوصا أن هذه الأفكار منتشرة على الإنترنت بأسماء مستعارة مما يجعل التحريش مستمرا ولايعرفون حقيقة المتكلم ولا عقيدة الكاتب فالكل يكتب بإسم القاعدة والتوحيد والجهاد ولاحول ولا قوة إلا بالله

.

كيف تتعرف على أدعياء القاعدة الجدد

سبق وأن بينا منهج القاعدة الحق في التعامل مع المخالف من العلماء والدعاة وحتى تتعرف على أدعياء القاعدة وتعرفهم من طريقتهم ومنهجهم :

تجدهم يكفرون الشيخ بن باز وبن عثيمين والعلماء والدعاء ويشيعون الشائعات المنفرة عنهم

تجدهم يكفرون من يدخل في الإنتخابات بالعموم ومن يقول بها أو يفتي بجوازها ومن يوافقه في الفتوى فكفروا الشيخ الإمام عبد الله عزام لأنه قال بالإنتخابات وعدم كفر القضاة ووصل الحال بهم أنهم قالوا (لانعرف مامات عليه الرجل وهل تاب أم لا وإن كنا نرجوا له التوبة قبل موته)وهذا لاتقوله القاعدة الحقة عن إمامها ومؤسسها.

تجدهم لايفرقون بين العام والخاص بين المطلق والمقيد بين العموم والتعيين ولا يفرقون بين مناط الدعوة الذى فيه الحكمة واللين والصبر وبين مناط الحرب والنزال الذى فيه الشدة والغلظة وهذا خلل في منهج الإستدلال فعندما تسألهم لماذا تكفرون الشيخ بن باز والعلماء والمشايخ يقولون لأنه افتى بجواز الإنتخابات وبقتل الإخوة ولم يكفر الحكام الطواغيت ورضى بذلك فالرضا بالكفر كفر !!ولم يكفر الإخوان فإن قلت لهم الشيخ عزام قال بذلك والشيخ أسامة لم يكفر الإخوان والشيخ الظواهرى لم يكفر الإخوان ولا المخالف مع شدة إنكاره عليهم فهل هم كفار ؟قالوا الحق لايعرف بالرجال ولانبيع ديننا من أجل القادة والعلماء والشيوخ فإن قلت لهم من كفرهؤلاء غيركم ؟؟فيستدلون بنصوص عامة مطلقة لاتعيين فيها وهذا حق ؟لكن من وافقهم على تكفير هؤلاء بأعيانهم ؟لم يستطيعوا أن يذكروا عالما من علماء السنة وافقهم وقال بقولهم ؟لأن العموم خلاف التعيين !؟

وأوضح دليل على انحرافهم أن العلماء الذين يستدلون بأقوالهم المطلقة العامة لايقولون بقول هؤلاء ولا تنزيلها على الأعيان وأكثر مايستدلون بكلام أئمة الدعوة بالعموم وهؤلاء العلماء الأعلام كالشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه عبد اللطيف وإسحاق بن عبد الرحمن وابن سحمان ومُحَمَّد بن ابراهيم لم يكفروا الملك عبد العزيز ولا الإخوان وهم كانوا معاصرين لهم بل أنكروا على أهل الغلو في التكفير إنكارا شديدا وهذا مسطور في كتبهم بل الأدهى أن الشيخ الإمام اسامة بن لادن رحمه الله لم يكفر الإخوان ولم يكفر العلماء ولابن باز ولابن عثيمين وهو أعرف الناس بهم !!مما يدلك أن هؤلاء ليسوا من القاعدة بل يشوهون القاعدة ويسيئون للإسلام ودعوة التوحيد والجهاد ؟

فيكفرون العلماء والدعاة والمشايخ لأنهم لم يكفروا الحكام ويكفرون الإخوان لدخولهم الإنتخابات ويكفرون أئمة التوحيد والجهاد لأنهم لايوافقونهم في بعض المسائل والفتاوى واجتهادات في نوازل مستجدة مع أن من الذين شهروا بهم سافروا إلى أرض الجهاد في سوريا مثل الشيخ ابو بصير الطرطوسى حفظه الله عالم عامل بعلمه وهؤلاء يجلسون يشوهون صورته ويشيعون أنه من أعداء الجهاد وهو وإخوانه في أرض الجهاد حتى يظهر الله من يحرض ويجاهد ومن يجلس ينقض ويشوه فهلا فعلوا فعله

وذهبوا إلى أرض الجهاد مثله !! يقولون هم رضوا بالطاغوت ولم يكفروا به والرسول ﷺ يرد عليهم ويبين لهم أن إيمان القلب إيمان وسمى المنكر بقلبه مؤمن وهم يكفرونه بالظن والشك والإحتمال(فمن رأى منكم منكرا فليغيره بيده ...فإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان)فسماه مؤمنا

ونقول لهم :

=====

هل أنتم أعلم من الشيخ أسامة وأحرص على الدعوة والجهاد منه ؟؟

فإن قالوا لا بل هو أعلم وأتقى وأحرص وأفقه منا ،قلنا لهم ألا يسعكم ماوسعه وقد علم مالم تعلموه فهلا التزمت غرزه؟!!وإن قالوا هو رجل له قدرة ولانقلد ديننا الرجال ولا نتبعه فنقول لهم ظهر زيفكم وبان ضلالكم وانكشف تلبيسكم على الشباب أنكم قاعدة وأنصار الشريعة والجهاد ؟فأنتم تهدمون الشريعة وتشوهون الجهاد وتحاربون الإسلام ودعوة التوحيد وتظهرونها للعالم أنها دعوة تكفيريه دموية لارحمة فيها ولا عذر لمخطئ!!

سبب إنحراف هؤلاء وضلالهم

=================

إن سبب إنحراف هؤلاء الشباب هو الجهل والهوى وفى نظرى أنه لاثالث لهما فهما أصل كل شر الجهل بالدين وبأصوله وضوابطه فشيخهم النت وكفى به كذبا إن لم يأت على مايوافقه من علماء الأمة وقادة العلم والجهاد فيها

٢ –إعتمادهم على قراءة الكتب وفهمها على هواهم وبدون تحصيل ألة الفهم ودلالة اللفظ وعالم يبين ويعلم

٣–إعتمادهم على كتب محدودة ومعينة أخذوا منها نصوص عامة مطلقة ونزلوها على الأعيان فكفروا المخالف لهم وهذا هو منهج الخوارج الذين أخذوا نصوص عامة مطلقة في القران والسنة وكفروا به الصحابة رضى الله عنهم وهذا من جهلهم فلما جاء العلماء وناظروهم بينوا لهم خطا أستدلالهم وفرقوا لهم بين صحة الدليل وصحة الاستدلال به فلما قال الخوارج إن الحكم إلا لله فمن حكم الرجال في دين الله فهو كافر لأنه مشرع مع الله بين لهم العلماء أن الأية لاتدل على ذلك بإطلاق فقد حكم الله الرجال في أقل من ذلك فمن تجرد للحق وقبوله تاب ورجع

٤–عدم تفريقهم بين الدليل وفقه الدليل وبين الفتوى والحكم وبين المناطات المكفرة الظاهرة وبين المنماطات الخفية

٥–جهلهم بحال السلف وأصول أهل السنة من عدم تكفيرهم أصحاب المقالات من الخوارج والمرجئة والمعتزلة والأشاعرة والماتريدية مع أن أقوالهم مكفرة كفر ظاهر للعلماء وللعوام بعد البيان

٦-جهلهم لأبسط أصول أهل السنة من عدم تكفير الإمام أحمد للمأمون والمعتصم والواثق الذين جادلوه وعذبوه وفتنوا الأمة مع أن الإمام يقول بعموم كفر من قال بخلق القرأن ومع ذلك لم يكفر هؤلاء ولا العلماء الذين أجابوا في الفتنة !!

٧-وكذلك أن من أسباب انحراف الخوارج وأهل الغلو في التكفير أنهم :

لم يفرقوا بين أحكام الدنيا وأحكام الآخرة .

لم يفرقوا بين التكفير المطلق وتكفير المعين

لم يفرقوا بين أحكام الدار وحكم الأفراد والجماعات .

لم يفرقوا بين الإسلام الحكمي والإسلام علي الحقيقة .

جعلوا شيوع الشرك دليلا علي كفر المعين

جعلوا الأصل في الناس وأهل القبلة ا لكفر

لم يعتبروا بالدلالات الظاهرة على الحكم بالإسلام

لم يفرقوا بين المناطات والولاءات المكفرة والغير المكفرة

أساءوا الظن بالمسلمين والعلماء والدعاة وكفروهم بالشبهات والمعاصي الغير مكفرة .

٨-وحقيقة ومن الإنصاف أن من أسباب غلو هؤلاء الشباب تخازل الحكام عن نصرة دين الله ومحاربة الموحدين والمجاهدين والتضييق على نشر الإسلام ومحاربة المسلمين ارضاءا للكفارمن اليهود والنصارى والصليبين واالعملاء المرتدين انبطاح كثير من العلماء والدعاة في كثير من بلاد الاسلام خوفا وجبنا ومداهنة وعمالة مع انتشار فكر الإرجاء الخبيث في الأمة الذى يسوغ الكفر والشرك باسم العذر بالجهل وتخاذلهم عن نصرة الشريعة ودين الله مع تمكينهم من المنابر الدعوية وحرمان أهل السنة مما ساعد على تشوية دعوة التوحيد والجهاد المباركة وهذا ليس مبررا لإنحرافهم ولكنه سببا في ذلك

نصيحة ودعاء

==========

في الختام أرجوا الله الكريم رب العرش العظيم أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجه ولا يجعل لأحد فيه نصيب فهؤلاء الشباب هم أبناؤنا وإخواننا وهم منا ونحن نشفق عليهم من هذا الطريق الذى هلك فيه من هم أكثر منهم عبادة وجهادا وإخلاصا في نصرة الحق والدفاع ولكنهم ضلوا الطريق لما استقلوا بفهم النصوص على هواهم

ونقول لهم :

لماذا تكفرون إخوانكم وتبدعونهم وتقعون في أعراضهم وتشوهون صورتهم بإشاعة الشائعات عنهم وتفرحون العلمانيون والمرجئة وأعداء الجهاد وتساعدونهم عليهم وهم يؤمنون بالله ورسوله واليوم الأخر ويكفرون من كفره الله ورسوله ويحبون الجهاد وينصرون المجاهدين ويكفرون بكل دين يخالف دين الإسلام

ويتبرؤن من كل مذهب يخالف مذهب أهل السنة والجماعة بأصوله الثلاثة المعصومة الكتاب والسنة وفهم الصحابة رضى الله عنهم كما قرر ذلك شيخ الإسلام

ويكفرون بالمذاهب الأرضية من قومية واشتراكية وديمقراطية ويؤمنون بأن الدعوة والتوحيد والجهاد لن يعود الإسلام للحياة ويسود ويحكم إلا بذلك وهذا طريق واضح لمن شرح الله صدره للحق

فنصيحتى اليكم بالعلم والصبر والإخلاص في الطلب والتجرد لقبول الحق هذا أولا

ثانياً : تكفيركم للعلماء والدعاة خطأ شرعى وخطأ منهجى يقتل دعوتكم وتشوهون الإسلام فينفض الناس عن الحق ولكم في رسول الله ﷺ اسوة حسنة فالعمل بالمداراة وحسن الخلق والتغافل عن زلات الرجال مع التنبيه على الخطأ بحكمة منهج نبوى حكيم واصل الحكمة وضع الشيئ في موضعه

فأنصحكم بالبعد عن الأشخاص وعيبهم والنيل منهم ولايعنى هذا السكوت عن الخطأ بل يجب بيان الخطا للناس وهو الأصل

ثالثاً : تكفيركم وتبديعكم لمشايخ الدعوة والجهاد والتشهير بهم ولمزهم كالشيخ عبد الله عزام والشيخ الظواهرى والشيخ أبو بصير والشيخ مرجان والشيخ حامد العلى وكثير ممن خالفكم في رأى أو فتوى أو إجتهاد هو اثم كبير وذنب عظيم تتحملون تبعاته يوم القيامة فلابد من حسن الظن والتغافل عن الزلات من حسن الخلق وشيم الكرام

لابد ايها الإخوة الأحباب من العكوف على كتب السلف علما ودراسة وعملا والمواظبة على حلق العلم وشروح كتب السنة وتعلم أصول المسائل صغارها قبل كبارها ومراقبة الله في القول والعمل ف (مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)فما يخرج منك إما لك أو عليك ولايشك عاقل ولايختلف منصف أن البذاءة وسوء الخلق وفحش القول والسب واللعن والقذف ليست من الإسلام في شيئ وهى إساءة لدينك قبل نفسك فانصر دينك بحسن خلقك وطيب كلامك وأكثر مايعين على ذلك الذكر والدعاء والتسبيح وصلاة الليل والإنشغال بالطاعة وهذا يقودكم إلى أرض الجهاد فكثير من الشباب غافل عن حفظ القرأن والصلاة وقيام الليل والدعاء في السحر لأن الذنوب والوقوع في أعراض المسلمين وحقوق العباد أقعدتهم وكبلتهم عن الإلتحاق بأرض الجهاد ونصرة المجاهدين مع كثرة الطرق الموصلة وكثرة من وصل إلا أن الغفلة عن الذنوب قيدتهم ومن وصل منهم يمن الله عليه بالتوبة والتحلل من حقوق العباد ومن أصر على الباطل واتبع هواه يرجع وينتكس والعياذ بالله نسأل الله السلامة والعافية وحسن الخاتمة والموفق من وفقه الله للخير وأشغله بنفسه وعيوبها وإصلاحها عن الإنشغال بعيوب الناس وتتبع عوراتهم فكل نفس بما كسبت رهينة ولاتز وازرة وزر أخرى وكل أمريء حسيب نفسه ولن ينفعك إلا عملك الصالح فاحرص على ماينفعك ويبيض وجهك يوم القيامة فانج بنفسك وتدراك أمرك قبل الفوات والندم .فوالله إنى ناصح محب ولست بمعصوم فإن وفقت فبتوفيق الله وإن أخطأت وأسات فمن نفسى المقصرة

العاصية المذنبة وإني راجع عنه وأسأل الله العفو والمغفرة وحسبي أني بذلت جهدي في بيان قصدي وربي هو حسبي ونعم الوكيل .

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه وسلم .

عبد الله بن مُحَمَّد الغليفي

رحمه الله تعالى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ماهكذا الشريعة ياأنصار الشريعة

رحمك الله يا أبا عبد الله

والعبرة بالخواتيم

لا شك أن الجهاد ذروة سنام الإسلام وأنه أقصر الطرق إلى الجنة ومن المعلوم والمقرر في الأصول أنه ليس كل كافر يقتل وليس كل كافر محارب وقد بينت كل ذلك في كتابنا " خماسية الجهاد كيف تكون مجاهداً سنياً في في سبيل الله " وهو بحمد الله وتوفيقه مرجع في هذا الباب وموسوعه شاملة ولكن والحق أقول عندما تعرضت لمبحث العمليات الجهادية وعند مسألة جوازها في البلاد الإسلامية كنت أتمنى أن يصدر عن الشيخ أسامة –رحمه الله – أو عن أحد مساعديه الكبار من قيادات القاعدة ما يفصل في هذه المسألة ويقرر المناطات المتحققة الواضحة التي لا لبس فيها ولا شبهة وبين المناطات المحتملة المختلطة بشبهة وكنت أهمس في أهل العلم والحكمة أن الشيخ أسامة موفق ومؤيد ومخلص – لا نزكيه على الله – ولابد أن ينظر في القتال والعمليات في البلاد الإسلامية ما لها وما عليها من التأصيل الشرعي ومقاصد الشريعة وتمنيت أن وجه الشيخ القتال والعمليات إلى الكافر الأصلى المحتل والمغتصب للأرض والعرض بغض النظر عن كفر وردة الحكومات المعرضة عن دين الله التي تحكم بغير ما أنزل الله وتحارب الإسلام وتضيق على المسلمين وتحكمهم بالحديد والنار إرضائاً لليهود والنصارى كنت أهمس بذلك وأخشي من التصريح والإعلان لعدة أسباب منها

١– أنني لاأستطيع أن اتكلم بهذا للقادة وصانعي القرار وهي نصيحة والأصل فيها الإسرار فليس هناك مصلحة للإعلان عنها ،

٢– أن أكثر الشباب المتحمس لفكرة الجهاد المسلح قليلي العلم بالمسائل الشرعية فضلاً عن تحقيقها ناهيك عن الجهل بمسائل العقيدة وتفاصيل مسائلها

٣– سوء الأدب وسوء أخلاق كثير من الشباب وسوء الفهم مما قد يؤدي لمفاسد لا تحمد عقباها والإتهامات والشائعات وسوء الظن

٤– إستغلال الإعلام الفاجر لنقل الكلمات ووضعها في غير موضعها شماتة وتشويهاً لصور الجهاد والمجاهدين المشرقة

٥– إننا نريد جهاداً على منهاج النبوة أصله وأساسه الأصول الثلاثة المعصومة القرأن والسنة الصحيحة بفهم الصحابة ﷺ وجهاد السلف الصالح

٦- الحكومات العميلة التي تحارب الإسلام والمسلمين بالنيابة عن الأمريكان واليهود والنصارى ربماأخذت ذلك وأشاعته لكسب شرعية لحربها على الجهاد والمجاهدين وهي تملك الألة الإعلامية لتغيير الحقائق وقلبها

٧- عذر المجاهدين في أنهم لا يتقصدوا الشعوب أبتداءً لكن من باب رد المعتدي والدفاع عن النفس وما يشاهدونه من ظلم وانحراف

٨- كنت على يقين وما زلت بحمد الله أن المجاهد الصادق المخلص فى الوصول إلى الحق والصواب سيصل إن شاء الله ومأله إليه وأن إجتهاده مغفور له إن شاء الله تعالى ،وكنت على يقين أن الشيخ أسامة لا يرضى بالعمليات في بلاد المسلمين وأنه كان يحزن لإراقة دم مسلم بغير حق بل وأجزم أنه كان يتمنى أن لا تصير الأمور إلا ما صارت إليه حتى خرجت عن حد السيطرة مع الظروف الأخيرة التي كما يعيشها وليس أدل على ذلك من بيانات وتصريحات القادة من وجوب احترام المسلم وحقن دمه ، وأن ذهاب التنظيم كله لا يساوي قطرة دم من مسلم بغير حق كما قال ذلك عطية الله وأبو يحي ولكن هناك من لا يريد ان لا يسمع ولا يريد أن يفكر بهدوء وحكمه وروية ، وأجزم أنه قد انتمى مؤخراً للقاعدة من ليس منها من الشباب حدثاء الأسنان قليلوا الخبرة بفقه الجهاد والعلم الشرعي حركتهم العاطفة والحماس الأجوف الغير منضبط والأخبار وشائعات من هنا وهناك .بل لاأكون مبالغا إذا قلت أن القاعدة الأن مخترقة من مخابرات بعض الدول العربية التى بدورها تعمل لحساب المخابرات والإدارة الأمريكية وما كان يحدث هذا أيام المأسدة رحمهم الله ورضى عنهم .

هذا الشباب لا شك فيهم خير كثير وإخلاص وتجرد وصدق في حب الجهاد ونصرة دين الله لكن كل ذلك لا يكفي بل لابد من العلم الشرعي المحقق المنضبط على وفق قواعد وأصول أهل السنة والجماعة نريد جهاداً سنياً على منهاج النبوة وعمل الصحابة ﷺ وقد كان ذلك واضحاً في مأسدة الأنصار ضد الروس في أفغانستان والشيشان وضد الأمريكان في العراق وأفغانستان رحم الله المجاهدين الأبطال من قاعدةالجهاد الأول فقد كانوا رجالاً بحق ومجاهدين بصدق جاهدوا في المناط المتحقق التي لا شبهة فيه من قتال الكافر الأصلي المحتل في بلاد المسلمين أو في أرضه .

وتوقفوا وابتعدوا عن المناط المحتمل المشتبه في بلاد المسلمين فكسبوا تعاطف الشعوب المسلمة العوام قبل العلماء لأنهم علموا وفقهوا مقاصد الشريعة وأعلنوا أنه ليس كل كافر يقتل وأنه ليس كل كافر محارب مع مكارم أخلاقهم وحسن أدبهم رحمهم الله ورضي عنهم وألحقنا بهم.

أما مايقوم به إخواننا في أنصار الشريعة في اليمن (وأنا أعرف الكثيرين منهم)فليس من الشريعة في شيء بل هو ضد مقاصد الشريعة من كل وجه وأذكرهم بقول النبي ﷺ (مايزال المؤمن في فسحة من دينة مالم يصب دما حراما)

أتمنى أن يجتمع أهل الجهاد الحق من القاعدة وغيرها ويكونوا صفا واحدا ضد الكافر الأصلى المحتل للأرض والعرض في أفغانستان والشيشان وساعتها سيكون كل المخلصين معكم بكل مايستطيعون من المال الرجال والسلاح وقبل ذلك الدعاء ومايتخلف عنكم إلا منافق معلوم النفاق أو عاجز عجز مطلق – = وليس معنى ذلك أن نغض الطرف عن الكافر المرتد ولكن فقه الأولويات وترتيب الأعمال وتحقيق مقاصد الشريعة أتمنى من الله أن يلهمنا وإياكم الرشد والسداد والعمل لما فيه خير البلاد والعباد والله يتولانا ويتولاكم وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى اله على نبينا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه وسلم

فى اللقاء القادم سنتكلم عن

العودة إلى جهاد الأبطال

ومنهج مأسدة الأنصار

رسالة من زوجة مجاهد إلى شيخ قاعد

السلام عليكم يا شيخنا ورحمة الله وبركاته

زادكم الله علماً ونوراً وثباتاً ورفعةً وحباً في قلوب الموحدين آمين آمين

أسألك بالله يا شيخنا أن تدعوا لى بالذرية الصالحة

أسألك بالله يا شيخى أن تدعوا لى بأن يُخرج الله من نسلى من يكون مرابطاً في سبيل الله يجاهد في سبيل الله لكى تكون كلمة الله هى العليا ولا يخشى في الله لومة لائم

وأسألك بالله أن تدعوا لزوجى بأن يفتح الله له باب الجهاد وييسره له وأن يتقبله الله في الشهداء والصالحين وأن يصبرنى الله على فراقه

ذلك الزوج الصالح الذى أُشهد الله أنى ماعرفت معنى السعادة الحقيقية إلا معه وأنى ماتلذذت بقيام الليل إلا بجانبه فأسأل الله أن يُعفنى عن الزواج بعده إن أحيانى الله إلى حين هجرته فإنى لاأمل لى في هذه الدنيا الفانية إلا أن يرزقنى الله بطفل من هذا الزوج الصالح يكون رفيقى في حياتى إن أحيانى الله حتى إذا ما بلغ أشده لحق بأبيه إلى أرض العزة وأرض الكرامة لعلى أكون قد قدمت شيء ينجينى به الله من النار فنسألكم الدعاء يا شيخنا

{أم البراء }

إنها بيعة على الموت

لايبيتن مسلم إلا وفى عنقه بيعة شرعية للشيخ حازم على إقامة شرع الله والحكم بما أنزل الله

إنها لحظة فارقة فى تاريخ مصر أن يتقدم مسلم تقى نقى عالم مجاهد خبير بحقائق الأمور وخفايا وألاعيب الأعداء يحمل هم تطبيق شرع الله يريد العزة والكرامة للمسلمين إن ساعة الرخاء الكل كرام الكل مجاهد الكل يحمل هم الدين فى ساعة الرخاء الجميع يحسن الكلام وفى ساعة الشدة والعسرة لن يثبت إلا أهل الصدق والإخلاص ولن يعمل إلا المسلم الصادق الذى لايداهن ولا يدارى فى دين الله فلحظة إعلان التأييد والبيعة للشيخ حازم لحظة فارقة بين أهل النفاق وأهل الإيمان ليميز الله الخبيث من الطيب لحظة تتمخض فيها الولاءآت والمصالح ومن تأخر أخره الله وسيسقط حتما ويظهر عواره ويفضحه الله على رؤوس الأشهاد ولن تقوم له قائمة ولن يقبل عذر لمعتذر فإنما يعتذر عن العمل مع الله ولله ولإقامة شرع الله فهنا تجب المسارعة لنصرة دين الله فيجب على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر يحب الله ورسوله أن يسارع ويبايع الشيخ حازم ويدعوا الناس لهذه البيعة ويبين للناس الفرق بين انتخابات مجلس الشعب التى فيها مافيها وبين إختيار حاكم مسلم يكون ولى أمر للمسلمين بيعة شرعية لإقامة دين الله يحبها الله ورسوله .

فياأيها المسلم هذا يوم النصرة وهذا يوم البيعة فإياك أن تتأخر عن هذا الركب المبارك لنصرة دين الله فليس الأمر إختيار أو وجهة نظر أو إجتهاد فيمن تختاره كما يصوره بعض الذين لايعلمون بل هو واجب شرعى ستسأل عنه يوم القيامة أعيذك بالله أن تكون من الذين خلفوا وفضلوا الفانى على الباقى وهاأنا ذا أبايع الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل بيعة شرعية عامة على إقامة دين الله وتحكيم الشريعة والجهاد فى سبيل الله لإعلاء راية لاإله إلا الله حتى يعبد الله وحده لاشريك له والله أسأل أن يوفقنا لنصرة دينه ويلحقنا بالكرام الذين سبقونا بهذه البيعة وأحسب أنه لن يتخلف عن هذه البيعة أحد من الدعاة والمشايخ وهذا ظننا بهم – إلا من أخزاه الله وأخره – والمحروم من حرم الخير .

إنها لحظة فارقة لنحيا كراماً فى ظل الشريعة فلا تضيعوها مضى عصر الكلام والخوف وجاء وقت الجهاد والعمل نعم إنها حرب بين الإسلام والجاهلية فهيئ نفسك ياعبد الله وأعد للأمر عدته فإن الجاهلية لاتستحى من شيء فتوقع منها كل شيء واستعد فقد جاء يوم العطاء لنحيا كراما

نسأل الله أن يجعلنا من أنصار دينه وسنة نبيه وعباده الموحدين .

أبو سلمان عبد الله بن مُحَمَّد الغليفى

من فضائل سيادة الرئيس
الأستاذ الدكتور مُحَمَّد مرسي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد

فقد كان النبي ﷺ في مكة بين الكفار والمشركين محارباً في دينه ودعوته فجعل يدعوا سراً حتى أمره الله سبحانه وتعالى بالجهر بالدعوة فلاقى في سبيل ذلك المشقة والعنت وأصابه من الأذى ما الله به عليم صلوات ربي وسلامه عليه وهاجر أصحابه ﷺ إلى الحبشة فراراً بدينهم حتى مكن الله لهم بعد الهجرة إلى المدينة وأقاموا فيها القاعدة الصلبة التي انطلق منها المسلمون ينشرون الإسلام ودين الله في الأرض . وما أشبهه اليوم بالبارحة فبعد أن عاش المسلمون في مصر عقوداً من الظلم والقهر والإضطهاد من أجل دينهم ومن أجل التمسك بسنة نبيهم ﷺ فعذب منهم من عذب وهاجر منهم من هاجر ومات الكثيرون منهم من التعذيب خلف قضبان الطواغيت وعندما أذن الله لهذا الليل الأسود البهيم أن ينجلي قامت ثورة الشعب على الطغيان والذل والقهر ومهما كان السبب فالنتيجة زوال الطاغوت وزوال العقبات أمام الدعوة إلى الله وجاء من بعده رجل يحفظ كتاب الله ويقيم به الليل ويدعوا إلى تحكيم الشريعة وهذا فتح من الله لقوم يعقلون ولكن هناك عقول خربة وقلوب مريضة حاربت هذا النصر ونصبت له العداء بالحرب الإعلامية تارة والشائعات تارة آخري وهؤلاء قسمان :

من أهل الضلال والإنحراف ممن يحسبون على النظام ورجاله أمثال الجامية والمداخلة والخلفية والرسلانية والبيلية والرضوانية والقوصية وغيرهم ممن كان يدين بالولاء للنظام ويسبح بحمده ويكفر من ذمه .

قسم ينتمي إلى النظام القديم ممن كان ينتفع وينافق من أجل مصالحه الخاصة ومناصبه وكراسيه فهو يحارب من أجل ما فقد منه من متاع الدنيا الزائل الفاني ويدخل في ذلك أصحاب المناصب ورجال المال والأعمال ورجال الإعلام والفن الذين يضيقون ذرعاً بالدين ويظنون خطأً وسوء بأن الشريعة والإسلام ضد مصالحهم وهؤلاء لهم عذر لغياب وعيهم وجهلهم بحقيقة هذا الدين العظيم ولو علم هؤلاء حقيقة هذا الدين وأنه دين من عند الله الحكم العدل جاء لتحقيق مصالح العباد وسعادتهم في الدنيا والآخرة لأصبحوا من الدعاة إليه المدافعين عنه .

وهؤلاء يحتاجون من يرفق بهم ويرحمهم ويبين لهم عظمة هذا الدين ليهلك من هلك عن بينة ؟

والقسم الثاني الذي يعادي ويحارب النظام الجديد ويكفر الدكتور مرسي فئة قليلة من الشباب ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً خيم الجهل على عقولهم ففشلوا في كل شيء فلا ديناً نصروا ولا لساناً حفظوا تعرفهم بالفشل والجهل وسوء الخلق وقلة الأدب وطول اللسان وفحش القول ونقد العلماء والدعاة وتكفيرهم وتبديعهم منهم من لا يحسن قراءة القران نظراً ومنهم من لا يحفظ حديثاً صحيحاً بمتنه كاملاً ومنهم من لا يعرف كتب السنة ولا قرأ ولا أقول حفظ ودرس بل لم يقرأ

الصحيحين ولا السنن الأربعة ولا الموطأ ولا المسند ولا درس كتاب فقه ولا قرأ تفسيرا لكتاب الله ومع كل ذلك تجده يتكلم في المسائل الكبار التي لو عرضت على الصحابة لأمسكو عنها ، ولكن هؤلاء لفرط جهلهم وسفاهة عقولهم وبذاءة لسانهم وفحش قولهم وسوء ظنهم بالمسلمين تجدهم يقتحمون هذه الصعاب ويقعون في هذه الطامات وإن تعجب فالعجب أنهم ينتسبون إلى التوحيد والجهاد فلا هم فهموا التوحيد وحققوه ولا هم للدين نصروا ولا للكفار جاهدوا فهم كالمنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقي

هؤلاء تركوا جهاد الكفار في العراق وأفغانستان والشيشان وجاهدوا المسلمين وكفروهم وبدعوهم وفسقوهم واستحلوا إعراضهم وأموالهم فكما أكلوا أموال المسلمين بالباطل واستحلوها ، استحلوا غيبتهم وتقربوا إلى الله بسبهم وتكفيرهم فلا فرق بينهم وبين الخوارج الأول في الجهل وسفاهة العقول وبذاءة اللسان وسوء الظن بالمسلمين ونكران الجميل وجحد المعروف فحال هؤلاء كحال النساء الذين يكفرون العشير لو أحسنت إليها الدهر كله وقصرت يوماً بعذر ما أحسنت إليها قط فهؤلاء كالخوارج الذين عاشوا في بيوت الصحابة ﷺ وتعلموا شيئاً من علمهم و دخلوا في بيوتهم وأكلوا طعامهم وأنفقوا من أموالهم وعندما استحكمت منهم الأهواء كفروهم وقتلوهم فيا سنن الله إن لكل قوم وارث فإما يرث بحق وشرع أو يرث بباطل ولو صدق هؤلاء لتعلموا علم السلف وتخلقوا بأخلاق السلف ولجاهدوا جهاد السلف ولكنهم انقطعت بهم الأسباب وتشعبت الأهواء فضلوا وأضلوا فاللهم سلمنا وسلم منا .

لم نرى من هؤلاء ولم نسمع منهم غير الكلام والنقد الهدام والسباب واللعن والتكفير لعلماء ودعاة المسلمين فتحت لهم الطرق إلى الجهاد الحقيقى في العراق وأفغانستان والشيشان فجبنوا وذهبوا لقتال المسلمين وتكفيرهم سنحت لهم الفرص لطلب العلم الشرعى فضعفت همتهم وفشلوا حتى في تعلم القرآن والسنة وحفظهما وكأن الذى جاءبالجهاد والتوحيد لم يأتى بالفقه والمعاملات والأداب ومكارم الأخلاق ؟!!!مع أن شيوخ الجهاد في عصرنا ليسوا كذلك لافقها ولاأدبا ولا خلقا ولا يوافقون هؤلاء الشباب في اعتقاداتهم الباطلة المنحرفة ولاندرى من قدوة هؤلاء فليس لهم كبير

ولو صدق هؤلاء فيما يدعون من دعوى الجهاد والتوحيد لو صدقوا في ذلك لفعلوا مثل ما فعل النبي ﷺ وصحابته الكرام فقد نصروا الله بأعمالهم وحسن أخلاقهم وعفة لسانهم فمعلوم أن الإسلام لم ينتشر والبلاد لم تفتح بالسيف فقط بل انتشر الإسلام بالدعوة إلى الله وحسن الخلق ومعاملة التجار المسلمين للكفار ومنها من فتح صلحا وكان السيف لمن أبى كل ذلك بعد الدعوة والرفق والقدرة فيجب على هؤلاء أن يستغلوا هذا الواقع الذي زالت فيه الحواجز والعوائق التي كانت في طريق الدعوة ويتحركوا بدعوتهم بين الناس في المساجد والجوامع والمنتديات وملتقى الناس يدعون إلى إعتقادهم إن كانت عندهم مؤهلات الداعية من العلم والحكمة والصبر والرحمة والحلم إدعوا إلى دين الله حتى يصدكم صاد أو يمنعكم مانع فإن لم يكن من حسنات الدكتور مرسي غير أنه خل بينكم وبين دعوتكم بغض النظر

عن اعتقادكم فيه فهو خير يفرح به المسلم العامل لدينه إن لم يكن للدكتور مرسي غير أنه ترك لكم الأرض بل البلاد والعباد للزراع كل بحسب علمه وخبرته فهو خير فيا من كنتم تشتكون من القهر والتضييق ها قد فتح الله عليكم فماذا أنتم فاعلون وماذا تقدمون لدينكم وكيف تنصرون إخوانكم ولكن صدقاً أقول لكم كفو شركم عن المسلمين وتعلموا علم السلف وتخلقوا بأخلاق السلف وجاهدو جهاد السلف وتأدبوا بآداب السلف من عفة الكلام وصون اللسان حينها أيها الشباب ستنصرون الدين بحسن أخلاقكم وفقنا الله ووفقكم إلى الخير وأرشدنا وأرشدكم إلى حسن الفهم وحسن القصد والمطلوب هو العمل وان كان عند الدكتور مرسى أخطاء لانوافقه عليها وننتظر من العلماء واهل الشورى ان يكونوا عونا له على طاعة الله وتحكيم شرع الله بعيدا عن منهج الإخوان نريد أن نحكم بشرع الله وهذه فرصة ان لم نعمل فيها بمنهج النبوة فلن تقوم لكم في مصر بعد ذلك قائمة وستُحكمون بالحديد والنار علو وفق منهج التلقى (فقه الأولويات وترتيب الأعمال)مع منهجية الطلب هذا هو المطلوب من المسلم أولا فهل يفقه الأخوة ذلك وينشغلوا بما ينجيهم يوم القيامة ويحذروا من الغلو والتنطع !!!!!

ظلمتنى يا أخى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد :-
فقد فرحت عندما أخبرتنى أنت أن الأمور والحقائق قد ظهرت لك وعرفت ماأنا عليه عن قرب – وصدقتك وقلت فى نفسى الحمد لله آن الآوان لنعمل ونتعاون سوياً فى نشر دين الله ووضع منهج علمى تربوى ودورات علمية ليست للبلد فحسب بل للمنطقة بأكملها – وكنت فى غاية الفرح والسرور بزياراتك ،وصدقت كلامك وظننت أنها زيارات لله وفى الله من باب الإخوة الإيمانية والحب فى الله ! وشيئاً فشيئاً ومع مرور الوقت ظهرت الحقيقة وأنك لم تتغير تجاهى ومازلت تسمع من بعض صغار الإخوة التهم والغيبة والنميمة ولم تدافع ولم ترد أو تذب عن عرض أخيك الذى تزعم أنك تحبه فى الله ولله بل كنت تسمع منهم هذا التحريش وهذا الباطل وتصدقهم وتبنى أحكام ومواقف على ماتسمعه عنى من شائعات مغرضة وقد قلت لك مرارا (أن المسلم لايجوز له أن يحكم قبل أن يسمع ويفهم)ربما يسمع ولا يفهم والأصل فى المسلم السلامة وحسن القصد ،وهذا أصل الحب والإخوة الإيمانية ولكن خدعوك فقالوا لك أننى أنافسك وقرين لك وضد مأأنت عليه وأريد العمل وحدى وأشق الصف وأغروا صدرك أن كتبى ودروسى ومحاضراتى وندواتى ودوراتى العلمية ومؤلفاتى التى قرأها أكثر من ثلاثين ألف طالب علم فى أقل من شهر فتنة لى !!وأخبرتك أن كل هذا هراء لاأساس له ولم يخطر لى على بال وضد الشهامة والرجولة والمباديء التى تربيت عليها ،مع أن هذا يفرحك ويشرح صدرك أن أخ لك فى الله يعمل فى الدعوة ونفع الله به ولكن أخشى أن يكون حالك معى كحال الذهلى مع البخارى مع أنك لست الذهلى ولا أنا البخارى ولكن سمحت لنفسك أن تسمع فى أخيك مايكره ولو فعلت مافعل النبى صلى الله عليه وسلم لكان خيرا لك ولنا جميعا مع أنى عندما سُئلت عنك فى لقاء الشباب قلت هذه شائعات مغرضة من الصغار الذين لايعلمون وقلت بالحرف الواحد (أنك على خير عظيم وفيك خير كبير وأنت من أقرب وأحب الناس إلى قلبى)واللقاء عندك ممكن ترجع له ،وكنت أنتظر منك أن تقطع هذه الشائعات وتقضى على هذه الفتنة بأن تعلن للجميع على الملأ كما فعلت أنا أنه ليس هناك أى فرق بينى وبينك وتذكر لهم حقيقة مابيننا من حب ومودة – كما تدعى –ولكنك فعلت العكس وسمعت مايقال وصدقته وجرئت النمام ومن نقل الكلام على المزيد والله المستعان فقد ظلمتنى يأأخى وزاد ظلمك لى ولاأدرى لماذا تحاربنى وتشهر بى وتحذر منى كأننى عدولك مبتدع ضال مع أننى لم أقدم لك إلا كل خير ولم أتمنى لك إلا الخير ودافعت عنك ورددت غيبتك ،ماذا فعلت لك حتى تحاربنى هذه المحاربة أخطأت فى حقى وظلمتنى عندما ظننت أن ماقدمته لك من واجبات الأخوة وحقوق الإسلام يقدر بمال أو ثمن لذلك عرضت علىْ المال ولم أقبله هدية بل طلبته بعد ذلك لما احتجته قرضا لأن الذى

يكون لله لايقدر بثمن والمباديء لاتباع ولا تشترى فى نفسى الكثير منك ومواقفك الصادمة لى تؤلم قلبى ولكن مخالفة لنفسى والهوى أجعلها بين يدى الله يوم القيامة وستجد عاقبة ظلمك لى عند سكرات الموت وعند دخولك القبر وعند مرورك على الصراط ولست أدرى لماذا تصر على ظلمك لى ظلمتنى كثيرا ولكن حسبى الله ونعم الوكيل سأقتص منك يوم القيامة بين يدى الله تعالى ولن ينفعك من حولك فأنت تعرفهم أكثر منى والموت يأتى فجأة ولن يغنوا عنك من الله شيئا ،أشكوا إلى الله ظلمك لى فى السجدات والخلوات ولاأدرى ماذا تقول لربك غدا إذا وقفت بين يديه حسبى الله ونعم الوكيل ظلمتنى وآذيتنى وحاربتنى ولم أقدم لك إلا كل خير حسبى الله ونعم الوكيل والموعد يوم القيامة ؟

أيها الإخوان استقيموا رحمكم الله وانصروا شريعة ربكم

إن المتابع لمواقف جماعة الإخوان في الأيام الأخيرة ولا سيما في المواقف والأزمات التي تمر بها البلاد يرى غبش وعدم وضوح فيها ويتحركون فقط عندما يرون مكاسب سياسية للجماعة بغض النظر هل توافق هذه المصلحة مصلحة الإسلام والشريعة أم لا المهم مصلحة الجماعة ومكاسب الجماعة السياسية وهنا نؤكد على حرص الجماعة على مصالحها السياسية بعيداً كل البعد عن مصلحة الأمة ودينها وعقيدتها والمصلحة الأكبر في تحكيم شرع الله ووضع دستور لبلد إسلامي تكون الشريعة فيه هي المصدر الوحيد للحكم والتشريع وأي قانون أو حكم يخالف شرع الله فهو مردود وباطل لا يصح العمل به لا نتكلم عن عقيدة الإخوان فمن يطالع كتب الإخوان الدينية وفتاوى علمائهم يعلم يقيناً أنهم يجمعون بين عقيدة المرجئة والأشاعرة والماتريدية في مسائل الإيمان والكفر لكن حديثنا هنا عن المواقف السياسية للجماعة ونتحدث عن موقفهم من مليونية تطبيق الشريعة التي أعلنت عنها كافة القوى الإسلامية في البلاد للمطالبة بتطبيق شرع الله ووضع دستور للبلاد لا يخالف دين الله في مقابل قوى علمانية ولبرالية واشتراكية معادية لشريعة الإسلام ومحاربة للمسلمين وموقف الإخوان كالعادة الغموض وعدم الوضوح والإنتظار والترقب لتحديد الموقف حسب المكاسب . هذا هو ديدنهم وهذه هي عقيدتهم ونحن نقول لهم من باب النصح ومن باب التحذير من الخير لكم أن تكونوا صفاً واحداً مع المسلمين في نصرة الشريعة من الخير لكم أن تركنوا إلى الإسلام وتحشدوا المسلمين إلى نصرة الشريعة بدلاً من الإرتماء في أحضان الغرب والركون إلى أمريكا الكافرة وقد ظهر لكم ولكلكم استوعبتم الدرس أن من المتدثر بأمريكا عريا والمتقوي بها ضعيف والمستنصر بها مهزوم فالأولى لكم أن تكونوا مع شعبكم في نصرة دين ربكم " ونحذركم من السقوط والزوال فوقوفكم مع أعداء الشريعة وفي صفهم وتحت رايتهم ضد إخوانكم وشعبكم الذي يطالب بتحكيم الشريعة سبب واضح لزوالكم فإني مشفق عليكم من الزوال والخسران ولن تقوم لكم قائمة بعد اليوم إذا وقفتم ضد تحكيم الشريعة وعاونتم أعداء الدين تحت أي مسمى وأي مبرر فهذه لحظة فارقة في حياة الجماعة إما تكون أو لا تكون واعلموا أن الشعب قد ضاق ذرعاً بميوعتكم وتبريراتكم الوهمية وتأويلاتكم الفاسدة فإن كان يقبلها في الماضي وعلى مضض فاليوم انتم على المحك فإن لم تعلنوا بكل صدق وبكل وضوح وحزم وقوفكم مع تحكيم الشريعة سيلفظكم الشعب ولن تدوم لكم قائمة بعد اليوم فاصدقوا مع الله في نصرة دينه واتركوا هذه التبريرات السمجة التي ملها الناس وضاقوا بها ذرعاً واعلموا أن اليوم مفاصلة وراية الشريعة مرفوعة واضحة ظاهرة وراية أعداء الشريعة مرفوعة واضحة لا غبش فيها وموقفكم اليوم لا يقبل مسك العصا من المنتصف ولا التميع ولا التنصل من نصرة الشريعة تحت أي مبرر فأدعوا الله أن يوفقكم إلى نصرة الإسلام والمسلمين والوقوف مع إخوانكم تحت راية الشريعة ونصرتها واعلموا أن ما عند الله لن ينال إلا بطاعة ومصلحة دين الله وتحكيم شريعته أولى وأبقي من مصلحة جماعة الإخوان " فأدركوا اللحظة الفارقة "

أيها السادة العلماء هذا دين الله فأين أنتم منه؟؟

====================================

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد فمعلوم بالضرورة أن أى حكم يخالف حكم الله فهو حكم باطل ومردود وهو حكم جاهلى ولن أسرد لكم الأدلة فأنتم أقدر منى على حشدها وشرحها لكن سأسوق لكم أمرا تعلمون به أساليب الأعداء فى محاربة الإسلام وكيف تفطن له أهل الصدق والإيمان لتعلموا أن ماأنتم فيه ليس له علاقة بالإسلام وشريعة الإسلام ولكنه جس النبض وأسلوب إختبار من الكفار الفجار ليمتنحوا به حقيقة اسلامكم وتمسككم بشريعة ربكم

الموقف الأول

=======

لما قامت الدولة الإسلامية فى المدينة تربص بها الأعداء فى الداخل والخارج على ضعفها وقلة عدد أنصارها فعمد الأعداء إلى إختبار دين القوم ليعلموا مدى تمسكهم بدينهم بغض النظر عن القلة والكثرة والواقع والتحديات فعمدوا إلى الإستهزاء بمسلمة وراودوها على كشف وجهها فلما عجزوا تحيلوا لرفع ثيابها وتكشفت فغضبت فثار لغضبتها مسلم صحيح الإسلام فقتل المعتدى فثار الأعداء وقتلوا المسلم الغاضب لله

موقف الدولة والحكومة

==============

علم النبى ﷺ بالخبر وشاور أصحابه رضى الله عنهم أجمعين فأجمعوا على نصرة هذا الدين ولايطيب لهم عيش ولايقر لهم قرار إلا بتحكيم شرع الله وإن قتلهم جميعا وذهاب دولتهم لأهون من السكوت على ذلك ولم نسمع فيهم منهزم ولا جبان ولا متأسلم ولا منافق يقول

١- نحن فى بداية بناء الدولة ومرحلة جديدة وعهد جديد ولاقبل لنا بمواجهة الأعداء فى الداخل والخارج

٢- لم نسمع منهم من يقول نتدرج ونتفاوض ونتوافق على حل المشكلة حتى لانؤلب الأعداء علينا ونحن فى البداية

٣- لم نسمع منهم من يقول نأخذ الدية أو نرضى أهل القتيل أو نعوض المرأة ونسكتها لحساسية الموقف وخطورة المرحلة !!!

ولكنهم فهموا وأدركوا أن هذا الموقف هو اختبار من الأعداء لهم لينظروا ماذا يفعلون فكان الرد مزلزلا حاسما قاطعا إعلان الحرب على الأعداء وطردهم وإجلائهم من الدولة المسلمة التى يعلوها حكم الله وشريعة الله وجيش القائد كل مسلم قادر على حمل السلاح فوجد الخير والمنعة والنصرة من الكبير

والصغير الرجال والنساء يتسابقون لنصرة دين الله بعز وبحب وفخر ورضا فما خرجوا من ديارهم ولاسالت دماؤهم من الرضا بالزل والهوان والعيش فى ظل أحكام المرتدين والمنافقين والكفار !!

فهنا علم الأعداء قدرهم وفشلت خططهم وتيقن الجميع أن هؤلاء القوم ليس عندهم اغلى من دينهم وتحكيم شريعة ربهم دونه النفس والمال والولد !!

الموقف الثانى

=========

لم يهدأ الأعداء عن الكيد للإسلام وأهله وإنتهاز الفرص للقضاء عليه والمسلمون يعلمون صدق كلام ربهم (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)(ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا)(بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر

فبعد موت النبى ﷺ انقض الأعداء على دولة الإسلام ونصبوا لها العداء وأعلنوا عليها الحرب وارتدت قبائل من العرب عن الإسلام فاشار البعض على الخليفة والرئيس أن يؤجل بعث أسامة ليحفظ المدينة من المتربصين بها ومن الحكمة أن نؤمن الجبهة الداخلية فى هذه الفترة الإنتقالية الحرجة حتى تقف الدولة على قدميها وجميع المبررات التى تساق الأن من تقليل الشر وتلبيسات الأحبار والرهبان والمنتفعين

ماذا كان رد الخليفة والرئيس القائد

=====================

كان واضحا حاسما قاطعا متيقنا بما عند الله من الخير فقال والله لو تخطفت الكلام أقدام أمهات المؤمنين ماعدلت عن قتال الكفار والمرتدين وليكن مايكون ولن يكون إلا خيرا

وفشل مخططات الأعداء وانتصرت شريعة الله وفتح الله عليهم فتحا عظيما ولما تمسكوا بدين ربهم ولم يلتفتوا لدعاة الهزيمة والإنبطاح دانت لهم العرب والعجم وزالت دولة الفرس والروم (أمريكا وروسيا وأروبا)فى زماننا هذه هى عاقبة الثبات على الحق

السؤال للرئيس والعلماء ؟

=================

مالذى يمنعكم من تطبيق الشريعة والنص عليها صراحة فى الدستور ؟وما أختاركم الشعب إلا لهذا المطلب ؟؟ مما تخافون والشعب معكم فى نصرة الشريعة ؟

ماالذى يجعلكم ترضون الدنية فى دينكم ولاتطبقون شريعة ربكم وأنتم تتكلمون عن الإسلام وتترشحون باسم الاسلام وتتكلمون باسم الإسلام ؟؟

هل الإسلام يسوغ لكم الكفر والشرك من غير ضرورة ؟؟

هل أهل الإسلام يخزلونكم ولاينصرونكم فى تحكيم الشريعة ؟

الشعب ينتظر منكم أن تنصروه وتقفوا معه لتحقيق طلبه وأمكنيته فى أن يُحكم بشرع الله

أم أنها السياسة ومكاسبها ومصالحها فإن كانت كذلك – ولا أراها إلا ذلك – فأخرجوا الإسلام من لعبتكم القذرة واتركوا المسلمون يدافعون عن دينهم وشريعة ربهم ؟؟

أما أن ترضوا بدستور يخالف شرع الله فلا خير فيكم ولاخير فينا إن وافقناكم على هذا الضلال ولكن نوافقكم على وضع الشريعة بعبارة واضحة صريحة ولا تخافوا إلا الله

(الشريعة الإسلامية هى مصدر التشريع وأى نص فى الدستور يخالفها فهو باطل مرود)

حينها سيحترمكم الأعداء قبل الأصدقاء وسيكون الكل معكم وأنتم الأعلون فى كل معركة إن كنتم مؤمنين أما غير هذا فلن نطيعكم حتى لانخالف شرع الرحمن ونقع فى طاعة الأحبار والرهبان ونشترى الدنيا بالأخرة والنار بالجنان وفقنا الله وإياكم لنصرة الإسلام وتطبيق شريعة الرحمن فما زال الأمر متسع لوضع هذه المادة لتكسبوا تأييد المسلمين

أما غير هذا فلم ولن أصوت على هذا الدستور اللعين وسأبين حاله للمسلمين ليهلك من هلك عن بينة والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل

وصلى الله على نبينا مُحَّد وعلى آله وصحبه وسلم ..

أبو سلمان /عبد الله بن مُحَّد الغليفى – رحمه الله تعالى وغفر له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتماع طارئ لجميع الأخوة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :-فإنه لا يخفى على كل عاقل ما تمر به البلاد من تغيير ومستجدات ومرحلة بناء جديدة للفرد والأسرة والمجتمع، وما تتطلبه هذه المرحلة من تكاتف كل الجهود وتوحد جهود كل العاملين للإسلام فإن يد الله مع الجماعة والعشوائية داء قاتل قد أصاب الأمة في مقتل وجر عليها الويلات والخراب والدمار والتخلف والتشرذم والتفرق (واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا).،فكان لابد من هذا الاجتماع من عام مضى لبعث وإحياء همم هؤلاء الأخوة الأطهار الذين هم أفضل شرائح المجتمع مع أنهم بشر يعتريهم ما يعترى البشر (والمرء ضعيف بنفسه قوى بإخوانه)فهذا الاجتماع لطرح الأفكار وتكوين اللجان وتنظيم وتحديد أعمال ومسؤولية كل لجنة ليشارك كل أخ بما يستطيع في مرحلة البناء ويساهم في منهج الإحياء.

جدول أعمال الاجتماع.

١- كلمة افتتاحية تدور حول الإخلاص والشورى والعمل الخيرى الجماعى والأحداث الجارية وكيفية المشاركة في نصرة هذا الدين

٢- اختيار رئيس ونائبين ووكيلين لتخفيف الأعباء وتوزيع الأعمال حتى نقضى على مركزية الإدارة ويستطيع الأخ أن يقوم بعمله المحدد المكلف به ،مع اختيار أمين سر وأمين صندوق يقوم على الأمور المالية

٣- عرض متطلبات المرحلة القادمة وضرورة تواجد الأخوة بقوة في المجتمع حتى يكون لهم أثر ملموس في حياة الناس على جميع الأنشطة (العلمية الشرعية- الاجتماعية - الصحية — الإعلامية ....)من خلال لجان عمل متخصصة مع تحديد مهام كل لجنة وتقديم دراسة وخطة عمل للمرحلة وتنفيذها بعد موافقة المجلس عليها

٤- عرض هذه اللجان على الإخوة الحضور ليختار كل أخ منها ما يناسب قدراته وإمكانياته وتخصصه

٥- الأخ الذى يعجز عن المشاركة في اللجان يشارك في اللجنة المالية بمبلغ شهرى محدد وثابت دعما للعمل الخيرى حتى تتواصل المسيرة

٦- اجتماع أسبوعي في بداية العمل حتى يعرف كل أخ دوره وما هو مطلوب منه مع مراجعة لجنة المتابعة والعلاقات العامة ثم بعد ذلك يكون الاجتماع شهريا أو نصف شهرى وليكن في مقر الجمعية الخيرية أو حسب مايراه المجلس

هذا جهد المقل حتى نعذر إلى الله في نصرة شريعته عسى أن نجد على الخير أعوانا ولن نعدم خيرا إن شاء الله تعالى نسأل الله أن يجعلنا من أنصار دينه وسنة نبيه وعباده الموحدين

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

مجرد رأي

إن العمل الخيري من أعظم القربات إلى الله تعالى إذ أن نفعه متعدي للفرد وللجماعة في الحياة وبعد الممات ، وأصله وأساسه الذي يقوم عليه بعد الإخلاص لله عز وجل والعطاء .

التنظيم وتحديد المسئولية والبعد عن العشوائية واختيار أهل التخصص وإن كنا نريد بناء هيكل دعوي خيري من خلال الجمعية الخيرية يستمر ويتعاقب عليه الأجيال لابد من وضع أصل ينطلق منه ، مع إمكانية تغيير الوسائل حسب المناط والواقع ، ومن خلال إطلاعي ومشاركتي في بعض الأعمال الدعوية أحب أن أشارك إخواني برؤية للعمل عسى الله أن ينفع بها ويسخر لها من أهل الصدق والإخلاص من يطبقها وينميها وهي

أولاً : يجب أن نفرق بين إدارة الجمعية وإدارة العمل الدعوي فالجمعية لها مجلس إدارة قائم على الحضانة ودار التحفيظ نسأل الله لهم العون والتوفيق والسداد

ثانياً : تقسيم الهيكل الدعوي إلى مجلسين كل مجلس له إختصاصه وإدارته وفروعه

الأول : المجلس العلمي يتكون من رئيس ونائب وأعضاء وليس لهم أي نشاط إلا المجلس العلمي فقط حتى يتفرغوا ويتخصصوا

مهمته : تولي الخطابة وإقامة الدروس العلمية والندوات في المساجد والمنتديات والقيام على ترتيب صلاة التراويح فى المساجد وتوزيع القراء ومتابعة البرنامج الرمضانى.

وبحث المسائل العلمية وتحقيقها كل في تخصصه الذي يجيده ويتقنه

وأقترح أن يبدأ بالقراءات الشيخ مصطفى ٠٠٠٠٠ وباللغه العربية الأخ فريد٠٠٠٠ أو ٠٠٠خالد٠ بشرح الأجرومية أو ملحة الإعراب أو ألفية ابن مالك والعقيدة ٠٠٠٠٠ بشرح كتاب الإيمان والإيمان الأوسط والفقه والتفسيريختار الأخ ٠٠٠٠٠ من يراه مناسبا لإلقاء المواعظ والكلمات القصيرة فى المساجد.

تأهيل أعضاء المجلس العلمي :

ربما لا يوجد لدينا طالب علم متخصص في شرح كتب السنة نثق في علمه وشرحه وطريقة عرضه ولحل هذه المشكلة نكون لجنة علمية على رأسها الأخ٠٠٠٠ومن يختاره معه لإختيار الإخوة الذين يقومون بشرح الكتب مثل الأصول الثلاثة - القواعد الأربعة –كشف الشبهات –كتاب التوحيد – أصول السنة للإمام أحمد والإيمان لأبي عبيد –الواسطية هذه في العقيدة والفقه عمدة الفقه أو عمدةالأحكام والتفسير الميسر أو القرطبي أو ابن كثير وهذه الكتب قد شرحها كبار العلماء فيختارمن الشروحات المناسب ويلزم من عضو المجلس العلمي قرائتها والإطلاع عليها ويختبر فيها فإن أجاز الإختبار بإمتياز

قام بشرحها في المساجد والدورات العلمية ونركز على شروح كتب السنة لأنها الأصل الذي تربى عليه السلف وهو منهج متوارث منقول ثبت قوته وفاعليته وإنتاجه العلمي والتربوي وهذا المنهج تربى عليه كبار العلماء واللجنة الدائمة وأئمة الدعوة .

نقترح أن يقوم الأخ أبو زيد بشرح كتاب الإيمان والإيمان الأوسط لشيخ الإسلام وهذا انجاز عظيم أن يتم الإخوة شرح كتاب كامل يستطيعوا أن يشرحوه للمسلمين

الثاني : المجلس الإداري وله رئيس ونائب وأعضاء ولجان وإدارات وهو كما سبق غير مجلس إدارة الجمعية وينقسم إلى :

أ- إدارة الدعوة والإعلام وهى مسئولة عن تحديد المحاضرات والدروس والندوات والخطب وتوزيعها على الأماكن التي تختارها بالتنسيق مع المجلس العلمي مع توحيد الخطاب الدعوي من خلال توحيد خطبة الأسبوع حسب الخطة المقترحة

ب- إدارة المطبوعات والمنشورات وهى مسئولة عن طبع الدعاية والمنشورات وتوزيعها في الأماكن المناسبة لها

ت – إدارة الندوات والمعسكرات واللقاءات- مسؤليتها القيام على إعداد وإدارة اللقاءات والمعسكرات وما يلزم ذلك من أغراض الرحلات

كل إدارة تحدد مهامها وما تقوم به ويراعي حسن التنظيم وتوزيع الأدوار في تحديد المسؤليات حتى يستطيع أن يقوم كل عضو بعمله المكلف به بيسر وسهولة

بما أننا حديث عهد بالعمل الدعوي الخيري المنظم ، نحتاج إلى جهد وإخلاص وتناصح وسلامة صدر وحسن ظن وإنكار للذات وزوبانها في روح الجماعة من الود والألفة والمحبة فى الله والأصل أن لا يبخل أحد بشيئ يستطيعه ،

أتمنى أن أرى المساجد مليئة بالدروس والندوات والدورات العلمية التي يشرح فيها كتب السلف حتى تخرج لنا الجمعية الخيرية طلاب علم في جميع التخصصات تحل بركاتهم على البلاد والعباد ، أسأل الله أن يبارك في الجهد ويصلح النيات ويتقبل منا الأعمال الصالحات ،

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه وسلم

مشاركة مقدمة من عضوالجمعية الخيرية

أبو سلمان

الهيكل الدعوى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذا الكيان يتكون من الرئيس وهو بمثابة رئيس مجلس الإدارة وله نائبان وثلاث مجالس كل مجلس له إدارات وأفرع متخصصة فى متابعة الكيان والهيكل العام وكتابة التقارير والملاحظات ورصد السلبيات ودراستها والإيجابيات وتنميتها مع القدرة على التطوير وفقه الواقع وهى كالتالى:

الرئيس

النائب الأول ← النائب الثانى ←

المجلس العلمى	المجلس الحركى	المجلس الإدارى
١- خطب ودروس	التدريب والياقة	١- إدارة الدعوة
-	الإعداد	أ- فرع الإعلام والمطبوعات
٢- محاضرات	قيادة المركبات	ب- فرع الإشراف على الفروع
٣- بحث علمى	الرصد والمتابعه	ج- فرع المكتبة
		٢- إدارة المالية
		٣- الإدارة الإجتماعية

هذا رسم توضيحى يبين الهيكل العام للبناء الدعوى وإدارة الدعوة

يتوقف على إختيار الأشخاص على حسب التخصصات وتوزيع المهام على حسب مقياس الكفاءة وتطوير الأفكار والقدرة على الإبتكار

وهى خطوة على الطريق الصحيح تحتاج إلى تطبيقها فى الواقع العملى على أسس علمية صحيحة

وإن شاء الله لا نعدم أجر المحاولة والمشاركة

والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

قال الله تعالى:

(وَقالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قالَ سَنُقَتِّلُ أَبْناءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قاهِرُونَ (١٢٧) قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا وَمِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا قالَ عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٢٩)الأعراف.

وقال سبحانه :

(وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (١٣) ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٤)يونس.

رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي نَضْرة، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَة خَضِرَة وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفكم فِيهَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا،))

قال عمر بن الخطاب ﷺ: صدق ربُّنا، ما جعلنا خُلفاء إلا لينظر كيف أعمالُنا، فأرُوا الله من أعمالكم خيرًا بالليل والنهار، والسر والعلانية.

وكان أيضا يقول: قد استخلفت يا ابن الخطاب فانظر كيف تعمل؟

وهو والله امتحان واختبار لنا نحن الذين نتكلم عن الدين ونصرة الدين وهم الإسلام والمسلمين فقد زال بحمد الله الإكراه وارتفع السيف عن رقاب المسلمين وانطلق الدعاة وأهل الصدق والإخلاص يدعون لدين رب العالمين وانقطع العذر فماذا نحن عاملون؟

فلابد من العمل للدين وترتيب الصفوف وتنظيم الدروس العلمية والدورات المنهجية لبناء قاعدة علمية متينة أصلها وأساسها توحيد الله وتحقيق العلم وتحرير مسائله حتى نتدارك أخطاء الماضى ونقف معها وقفة إصلاحية جادة عملية ملموسة على أرض الواقع وهذا يتطلب منا جميعاً الإسراع والتكاتف والتضامن والمشاركة فى البناء كالتالى:-

١-جمع الإخوة وأهل التخصصات لوضع المنهج العلمى فى كل فن الذى سيقوم المتخصص بتدريسه للمسلمين فى المسجد أو البيوت حسب الوضع المناسب فأهل القرآن والقراءات مثل الأخ مصطفى تراب ورجب تراب يدرسون التجويد والجزرية والشاطبية لأهل القرآن

٢- تكليف حفظة القرآن بإمامة الناس فى الصلاة وترتيب الأمر بينهم بحيث لايؤم الناس إلا حافظ فقيه وتوزيعهم على المساجد بحسب سكن الأخ حتى نقضى على العشوائية فى ذلك والإختلاف مع

العوام والمثقفين بحيث لايتقدم للإمامة إلا حافظ متقن وهذا سيقضى على أزمة رمضان فى التراويح والقيام وبذلك تختفى ظاهرة القراءة من المصحف فى الصلاة وفيه تشجيع للحافظ أن يتقن وللمتكاسل أن يحفظ وعندنا ولله الحمد من الحفظة الكثير أمثال الأخ رجب و أخيه مصطفى وأحمد وعماد وأخيه علاء وأحمد وعرفة وبسيونى وطلبة وخالد ومُحَمَّد وعبد الله وسلمان وأخيه سفيان أمثال هؤلاء يوزعوا على المساجد .

٣- عقد الدروس العلمية وشروح كتب السُنة أمثال كتاب الإيمان لأبى عبيد ،والسُنة للإمام أحمد ،والواسطية والحموية والتدمرية وكتاب الإيمان والإيمان الأوسط لشيخ الإسلام ولمعة الإعتقاد للمقدسى ،والإعتصام للشاطبى ،والتعليق والتنبيهات على الطحاوية ويقوم بشرح هذه الكتب كل من شُرحت له أوقام بتدريسها علاوة على فقه الطهارة والصلاة والعبادات والمعاملات ،علاوة على دروس أصول الفقه فى الورقات والسيرة فى الروض الأنف وزاد المعاد والتفسيركمقدمة فى أصول التفسير لشيخ الإسلام وعلوم القرآن والحديث لإبن قتيبة وبن كثير والطحان والقطان ثم شرح الأجرومية وقطر الندى والأخ فريد متخصص لغة عربية يساعدك فى ذلك.

٤- عقد دورة مكثفة فى أحكام القضاء والحدود والتعزيرات والفرائض ويختار لها من الوجهاء ممن يقوم بحل المشاكل والصلح بين الناس أمثال الشيخ وحيد وأحمد ومعهم الحاج صبحى تمهيداً وتقدمةً لتحكيم شرع الله وبيان حكمه وفضله للناس ،وتحقيقاً عملياً لشعار {بلدة طيبة ورب غفور}،ولامانع من أن يتخلل ذلك دروساً ومواعظ فى الرقائق والسلوك والتزكية يقوم بها الأخ فريد وطلبه ولو قراءة من كتاب صيد الخاطر أو منهاج القاصدين أو تزكية النفوس أو كتاب أين نحن من هؤلاء أو غير ذلك من كتب الرقاق ’على أن يعقد امتحان واختبار فى نهاية كل دورة أو شرح كتاب.

٥- لابد من جلسات ودورات فى المساجد و بيوت الوجهاء تدور حول السياسة الشرعية وفقه الواقع وأحداث الساعة تبين وتشرح للناس حكم الشرع وفقه المرحلة وما هو دورهم وماهو المطلوب منهم فعله لنصرة الإسلام والمسلمين وأرى أن لايقوم بهذا غيرك ياأبا خالد لما حباك الله به من خصائص ولقدرتك على البيان وحسن العرض وجاذبية الناس لك فهذا يومك وهذا دورك وفقك الله لما يحب ويرضى ورزقنا وإياك حسن الخاتمة.

٦- لامانع من التعاون مع الوجهاء والأعيان ورجال الأعمال فى التفكير فى مشاريع انتاجية لتشغيل الشباب واحتوائهم والقضاء على البطالة وهذا فيه مكاسب دعوية وخير كثير للبلاد والعباد .

فعلينا بالعمل والأخذ بالأسباب الشرعية لعل الله أن يطلع على قلوبنا فيرى فيها الصدق والإخلاص والتجرد لنصرة دينه وإعلاء كلمته فينصرنا ويرحمنا ويغفر لنا .

فابدأ رحمك الله بالعمل والإجتماع بالإخوة وترتيب الصفوف وفقه الأولويات واعلم سددك الله أنك قادم من عمرة وطاعة ودليل القبول أن يوفقك الله إلى طاعة ويستعملك فى طاعة بعد الطاعة

هذا مجرد رأى أحببت أن أعرضه عليك من باب المشاركة فى الخير والبناء قد جربته فى محافظات شتى وأماكن أخرى ونفع الله به نفعاً عظيما وأحيا الله به قلوب العباد وعم الخير على البلاد والكل أعاد اكتشاف نفسه ومعرفة قدراته والكل سعيد لأنه شعر أن له قيمة وأنه مفيد وبناء ومسؤل تجاه ربه ودينه وأهله وعشيرته ووطنه فالأمر إليك فانظر ماذا ترى نفع الله بك وجعلك مباركاً أينما كنت وجعلك هادياً مهديا راشداً مسدداً

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أنصار دينه وسنة نبيه وعباده الموحدين .

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم .

أخيكم ومحب الخير لكم

أبو سلمان

خاصية الإسناد بين المسلمين وأهل الكتاب

مقدمة في علم الإسناد

الحمد لله الذي خص هذه الأمة بالإسناد، ومنَّ علينا بالهداية والرشاد وجعل العلماء ورثة الأنبياء، وسراجاً منيراً لدى الحوالك يُقتبس من نورهم الضياء، وزين أفئدة المخلصين منهم، ووصل من سعى إليه وإلى بابه وصل، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد سند المكارم وأصل كل منقبة شذية وطريقة مرضية، وعلى آله وأصحابه وأعلام أمته الأبرار، الذين جعلوا طرق الهدى مشرقة كالشمس في رابعة النهار وبعد: فإنه لا يخفى على أهل العنايات والكمالات أن الإسناد مطلوب في الدين قد رغَّبت إليه أئمة الشرع وخاصة المحَدِّثين، بل جعلوه من خصائص أمة سيدنا مُحَمَّد ﷺ، وحكموا عليه أنه أصل من سنن الدين، إذ فيه حفظ نسب الأرواح، المقدم بالشرف على نسب الأشباح، وكانت عناية الأمم قديماً وحديثا بالأنساب، فكان الدعي غير منسوب، والمنسوب مطلقا محسوب ، وكان أشد عناية بهذا الأمر من صَدَقَ وصَدّقَ فأدركته العناية.

والسند :هو إخبار عن طريق المتن وطريقةُ الرواة ، وأما المتن فهو ما انتهى إليه السند من الحديث، ويطلق السند على رجال الحديث فيقال: مُسنِد العصر والإسناد يطلق بمعنى السند وبمعنى رفع الحديث إلى قائله ،وهو بهذا المعنى من خصائص هذه الأمة واختص هذا العلم بالحديث دون القرآن لأن القرآن الكريم محقق مقطوع به لا يمكن أن يزاد فيه أو ينقص منه، فالاحتجاج به غني عن الطرق الموصلة إلى التحقق منه وأما الحديث النبوي فإنه لما لم يكن معجزاً بلفظهِ مبايناً لكلام المخلوقين، ولم يكن جميعه متواتراً مقطوع به كالقرآن، أمكن أن يدخل فيه ما ليس منه من افتراء الكذابين ووضع الوَضَّاعين ،بل وَوَهْمِ غيرهم من العدول الصادقين فقيض الله عز وجل للدفاع عن سنة رسوله صلى الله عليه وآله والذود عن شريعته أهل الحديث زادهم الله تعالى شرفاً وفضلاً ونضارة كيف لا وقد خصهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالدعاء فقال:" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأدها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع"، قال شيخ شيوخنا سيدي أبو اليسر عبد العزيز الغماري رحمه الله :" ذكر هذا الحديث السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة من رواية ستة عشر صحابياً وزاد عليه الكتاني بالنظم المتناثر عائشة وأبا هريرة وشيبة بن عثمان واقتصر الزبيدي في اللآلئ المتناثرة على ما في الأزهار " قال: وزاد شقيقنا – أحمد بن الصديق – في المسلك التبتي بتواتر حديث نضر الله امرءاً سمع مقالتي حديث ابن عباس أسنده الذهبي في ترجمة ابن رميح من التذكرة فوصل عدد رواة هذا الحديث إلى عشرين صحابيا " ا.هـ.

ومدح النبي ﷺ أهل الحديث فقال:" لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس"[1]

وأخرج الحاكم بسند صحيح عن الإمام أحمد أنه قال إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم؟" ومن طريق يزيد بن هارون مثله فقال الترمذي سمعت مُحَمَّد بن إسماعيل هو البخاري يقول : سمعت علي بن

المديني يقول: هم أهل الحديث.

وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي ﷺ قال" :يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين <"2]" وفي هذا الحديث بيان عدالة أهل الحديث.

أهل الحديث طويلة أعمارهم	ووجوههم بِدُعا النبي منضرة
وسمعت من بعض المشايخ أنهم	أرزاقهم أيضا به متكثرة

[تعريف علم الإسناد] :

إذْ علمُ الإسنادِ يُبحث فيهِ عن صِحَّةِ الحديثِ أَوْ ضعفه؛ لِيُعْمَلَ به أَو يُتْرَكَ مِن حيثُ: صفاتُ الرِّجالِ وصِيَغُ الأداءِ١، والمتواتر لا يُبْحَث عن رجاله،بل يجِبُ العملُ بِهِ مِن غيرِ بَحْثٍ

١وقوله: صفات الرجال، أَيْ: أحوال الرواة من حيث الثقة وعدمها، ودرجات كلٍّ منهما. وصِيغ الأداء هذه للتعرف على طرق التحمل، وتَبَيُّنِ الاتصال مِن عدمه، ويُنْظر تفصيل هذا الموضوع عند ابن الأثير في جامع الأصول.. ١/ ٧٨-٩٠. وقوله: من غير بحث، أقول: لكن، يُبْحث عنه مِن حيث تحديد شروط التواتر وصفاته، وإنما يوردونه في مصطلح الحديث لهذا الغرض.

الإسناد من خصائص الأُمة الإسلامية

أكرم الله عز وجل الأُمَّة الإسلامية بخصائص كثيرة (١) ، فضلها بها على غيرها من الأمم، قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران:١١٠] .

وقال رسول الله ﷺ: "أنتم توفون سبعين أمة، أنتم خيرها وأكرمها على الله". رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه وإسناده حسن (٢) .

ومما خص الله عز وجل به هذه الأمة: الإسناد، نقل الثقة، عن الثقة حتى يبلغ به النبي ﷺ. هذه الخَصِيْصة انفردت بها هذه الأمة، وامتازت بها عن غيرها من الأمم. روى الخطيب البغدادي، عن مُحَّد بن حاتم بن المظفر أنه قال: "إن الله أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد، وإنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والإنجيل مما جاءهم به أنبياؤهم وبين ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات ... " (٣) .

(١) انظر: (كتاب كشف الغمة ببيان خصائص رسول الله ﷺ والأُمة) لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل: (ص٤٢١-٥٦٤) .

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند: (٢١٩/٣٣ رقم ٢٠٠١٥) ، والترمذي: (٢٢٦/٥ رقم ٣٠٠١) ، وابن ماجه: (١٤٣٣/٢ رقم ٤٢٨٨) ، وحسنه الترمذي والألباني في صحيح الترمذي (رقم ٢٣٩٩) وصحيح ابن ماجه: (رقم ٣٤٦١) .

(٣) شرف أصحاب الحديث: (ص٤٠) ، وفتح المغيث للسخاوي: (٣٣١/٣) .

وقد صرح بذلك أيضاً: أبو مُحَّد أحمد بن علي بن حزم، وأبو بكر بن العربي وغيرهما (١) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "علم الإسناد والرواية مما خص الله به أمة مُحَّد ﷺ، وجعله سُلَّماً إلى الدراية، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يأثرون به المنقولات، وهكذا المبتدعون من هذه الأُمَّة أهل الضلالات، وإنما الإسناد لِمَنْ أعظم الله عليه المِنَّة، أهل الإسلام والسُّنَّة، يُفرقون به بين الصحيح والسقيم، والمِعْوَجِّ والقويم ... " (٢) .

ومما يوضح ذلك ما قام به العلاَّمة رحمت الله الهندي في كتابه الماتع: "إظهار الحق" حيث عقد فصلاً في بيان أن أهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد العتيق والجديد.

وقد استعرض جملة من كتبهم بدءاً بالتوراة ومروراً بالأناجيل المشهورة عندهم، في دراسة نقدية دقيقة تقع في (٥٩) صفحة، ختمها بقوله: "فظهر مما ذكرت للناظر اللبيب أنه لا يوجد سند متصل عندهم لا لكتب العهد العتيق، ولا لكتب العهد الجديد ... " (٣) .

وقد أدرك المسلمون ولله الحمد – منذ الصدر الأول أهمية الإسناد، وقَدَّروا هذه النعمة حق قدرها فعملوا على العناية بالأسانيد، والتزام الرواية بها، وذم من يتساهل بها أو يفرِّط فيها، فعظم النفع بها، وأثمرت تلك العناية ثماراً يانعة،

(١) انظر: الفِصَل في الملل والأهواء والنِّحل لأبي مُحَّد بن حزم: (٨٢/٢-٨٣) ، وفهرس الفهارس والأثبات للكَتاني: (٨٠/١) .

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: (٩/١) ، وانظر أيضاً: منهاج السنة النبوية له: (٣٧/٧) .

(٣) انظر: إظهار الحق: (١٠٩/١-١٦٧) .

أهمية الإسناد وعناية العلماء به

تقدم في المبحث السابق أن الإسناد خَصِيْصَة من خصائص هذه الأمة، وأن الأُمم السابقة لم يعتنوا بالأسانيد، ولم يعتمدوا في أخذ دينهم على نقل الثقة، عن الثقة، لذلك وقع التحريف في كتبهم، وأُدخل عليهم في دينهم ما ليس منه (١) .

وقد أرشدنا الله عز وجل في كتابه الكريم، وعلى لسان رسوله الأمين ﷺ إلى تحري الصدق والحذر من الكذب، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} [التوبة: ١١٩] .

وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات:٦] .

وقال رسول الله ﷺ: "من كذب عليّ متعمداً فَلْيتبوَّأْ مقعده من النار". رواه البخاري ومسلم (٢) .
وقال رسول الله ﷺ: "من حدث عنّي بحديث يُرَى أنه كذبٌ فهو أحد الكاذِبِين" رواه مسلم في مقدمة صحيحه (٣) .

(١) انظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لشيخ الإسلام ابن تيمية: (١/٣٥٦-٣٨١) ، وإظهار الحق لرحمت الله الهندي: (٢/٤٢٥-٦٢٥) .
(٢) صحيح البخاري: كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي ﷺ (١/٣٣ رقم ١٠٧-١١٠) ، وصحيح مسلم: المقدمة: باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ ١/٩-١٠، وفي كتاب الزهد: باب التثبت في الحديث ٤/٢٢٩٨ رقم ٣٠٠٤) .
(٣) صحيح مسلم: المقدمة باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين (١/٩) .

ولا سبيل إلى تحري الصدق في نقل الأخبار والابتعاد عن الكذب إلا بالاعتماد على رواية الثقات، وطرح رواية غيرهم.
وقد حرص سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم على التحري في نقل الأخبار، ومواقفهم وكلامهم في هذا المعنى كثير.
فمن ذلك: أن بُشَير بن كعب العدوي جاء إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فجعل يحدث ويقول: قال رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ. فجعل ابن عباس رضي الله عنه لا يأذَنُ لحديثه (١) ، ولا ينظر إليه، فقال: يا بن عباس، مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أُحدِّثك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع؟! فقال ابن عباس رضي الله عنه: إنَّا كُنَّا مَرَّةً إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله ﷺ، ابتدَرَتْه أبصارُنا، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما رَكِبَ الناس الصعبَ والذلول (٢) ، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف. رواه مسلم في مقدمة صحيحه (٣) .
ويوضح قول ابن عباس هذا ما قاله محمد بن سيرين رحمه الله: "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سَمُّوا لنا رجالكم، فَيُنْظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، ويُنظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم" (٤) .
وهذا يبين أن الحديث لما كان يدور بين الصحابة رضي الله عنهم، ويُحدِّث بعضهم بعضاً لم يكونوا يحتاجون أن يسألوا عن الإسناد؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول (٥) .

(١) "لا يأذن لحديثه": لا يستمع إليه. كما في النهاية لابن الأثير: (١/٣٣) .
(٢) يعني: سلكوا كل مسلك مما يُحمد ويُذم. قاله النووي في شرح صحيح مسلم: (١/٨٠) .
(٣) صحيح مسلم: (المقدمة، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ١/١٣) .
(٤) صحيح مسلم: (المقدمة، باب إن الإسناد من الدين ١/١٥) .

(٥) انظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي: (ص٩٣) ، وعلوم الحديث لابن الصلاح: (ص٤٢٧) .

فلما فتحت الفتوحات وانتشر الإسلام بعد وفاة الرسول ﷺ، ودخل الناس في دين الله أفواجاً، منهم من دخل فيه رغبة، ومنهم من دخل فيه رهبة، ومنهم من أظهر الإسلام لكيد المسلمين وبث الفرقة والشقاق بينهم كعبد الله ابن سبأ اليهودي، الذي أظهر الإسلام في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ، وكان له دور كبير في إشعال الفتن في آخر خلافته، مما أدى إلى استشهاده ﷺ، وما أعقب ذلك من فتن (١) .

لذلك احتاط الصحابة والتابعون في قبول الأخبار فلم يقبلوها إلاّ ممن عرفوا صدقه وعدالته، كما تقدم في قول ابن عباس رضي الله عنهما، وقول ابن سيرين رحمه الله.

وقد سلك مسلكهم في الاحتياط في قبول الأخبار من جاء بعدهم من علماء أهل السنة من أتباع التابعين ومن بعدهم، واعتنوا بالأسانيد أيَّما عناية: فرحلوا في طلبها، وحفظوها، وحدثوا بها كما سمعوها، وحثوا تلاميذهم على العناية بها، وحذروهم من التساهل فيها، وتكلموا فيمن أخلَّ بها، وأقوالهم وتصرفاتهم ناطقة بذلك.

قال أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري رحمه الله: "فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له – يعني أهل الحديث – وكثرة مواظبتهم على حفظه؛ لدَرَسَ منارُ الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع منه بوضع الأحاديث، وقلب الأسانيد، فإن الأخبار إذا تَعرَّت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتْراً" (٢) .

(١) انظر: كتاب: ابن سبأ حقيقة لا خيال للدكتور سعدي الهاشمي، وكتاب: عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام للدكتور سليمان بن حمد العودة.

(٢) معرفة علوم الحديث: (ص٦) .

ثم روى بإسناده: "عن عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة، وعنده الزهري (١) ، قال: فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ. فقال له الزهري: قاتلك الله يا بن أبي فروة، ما أجرأك على الله! لا تُسْندُ حديثك؟! تحدثنا بأحاديث ليس لها خُطُم ولا أَزِمَّة" (٢) .

شبَّه الأسانيد بالخُطُم والأزمة للدواب، فالدابة التي ليس لها خطام تُمْسَك به تتفلت من صاحبها، ولا تنقاد له.

وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء". رواه مسلم في مقدمة صحيحه (٣) ، وروى عنه أيضاً أنه قال: "بيننا وبين القوم القوائم" يعني الإسناد (٤) .

قال النووي رحمه الله: "ومعنى هذا الكلام: إن جاء بإسناد صحيح قبلنا حديثه، وإلا تركناه، فجعل الحديث كالحيوان، لا يقوم بغير إسناد، كما لا يقوم الحيوان بغير قوائم" (٥) يعني: بغير أرجل.

وكلامهم في هذا المعنى كثير (٦) ، وهو يدل على أهمية الإسناد، ويدل أيضاً

(١) مُحَمَّد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر القرشي الزهري الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة. (تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر رقم ٦٢٩٦) .

(٢) معرفة علوم الحديث للحاكم: (ص٦) .

(٣) صحيح مسلم: (المقدمة ص١٥) .

(٤) المصدر السابق.

(٥) شرح صحيح مسلم: (١/٨٨) .

(٦) انظر: الإسناد من الدين ومن خصائص أمة سيد المرسلين ﷺ للدكتور عاصم القريوتي، والإسناد من الدين لأبي غدة.

على عنايتهم به، لأن عليه مدار معرفة صحة الحديث وضعفه، قال أبو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) : "وألفاظ رسول الله ﷺ لا بد لها من النقل، ولا تعرف صحتها إلا بالإسناد الصحيح، والصحة في الإسناد لا تعرف إلا برواية الثقة، عن الثقة، والعدل، عن العدل" (١) . أدب الإملاء والاستملاء: (١/١٠٤) .

جهود علماء الحديث في حفظ السنة

إن الله امتن على هذه الأمة بأن خلق جهابذة يعيشون لهذه السنة ويحفظونها، قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر:٩]، فكانوا يعتنون بالرجال الذين يروون حديث النبي ﷺ، فمنهم من أنفق كل ماله، ومنهم من أنفق عمره وجهده، وأسهر ليله، وأتعب نفسه من أجل هذا الإسناد.

فمثلاً يحيى بن معين كان رجلاً فاضلاً فحلاً في علم الأسانيد وعلم النقد والرجال، كان يمتلك ألف ألف درهم أو ألف ألف دينار فأنفقها عن بكرة أبيها في علم الإسناد، وكان يجوب مشارق البلاد ومغاربها حتى ينقي حديث النبي ﷺ، ويعلم من الثقة الذي يأخذ منه الحديث ومن الضعيف الذي لا يأخذ منه الحديث.

ومن ذلك القصة المشهورة عن البخاري عندما دخل بغداد، وهذه القصة قال الحافظ ابن حجر: إسنادها فيه كلام، لكن هذه القصة تبين لك أن المحدثين كانوا يعتنون جداً بضبط المحدث وعدالة المحدث.

لما دخل البخاري عليهم قلبوا له الأسانيد والمتون في مائة حديث؛ يأخذون إسناد الحديث الأول ويجعلونه لمتن الثاني، ومتن الثاني يجعلونه في إسناد الأول إلى آخر المائة حديث، والتف الناس حول البخاري يسمعون عنه، فصيته قد وصل إليهم، فوقف أمامهم وكل منهم يسرد عليه عشرة أحاديث، والبخاري في كل حديث يقول: هذا الحديث لا أعرفه، فقال الأغرار الأغمار الذين لا يعرفون عن العلم شيئاً: هذا البخاري من أجهل الناس، ما من حديث يمر عليه إلا ويقول: لا أعرفه! ثم بعدما انتهت المائة

قال البخاري: انتهيتم؟ قالوا: نعم، فقال للأول: أما أحاديثك فالأسانيد كذا والمتون كذا، فأخذ متون هذه الأسانيد فركبها تركيباً صحيحاً، ثم أخذ العشرة الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة، إلى تمام المائة.

قال الحافظ ابن حجر: ليس العجب من أن البخاري يعلم بأن الأحاديث مركبة في غير أسانيدها؛ لأن له حافظة قوية، وإنما العجب كل العجب أن يحفظ العشرة الأولى والعشرة الثانية والثالثة إلى تمام المائة، ثم يأتي بالمتون الصحيحة فيركبها على الأسانيد الصحيحة!! وقد كان دأب المحدثين اختبار المحدث في ضبطه وإتقانه، من ذلك أن يحيى بن معين عندما دخل على الفضل بن دكين وهو ثقة ثبت حافظ، فسأله يحيى عن بعض الأحاديث، فكان يسرد الأحاديث فانتبه وقال: أدخل علي في حديث، ثم وقف فنظر إلى أحمد بن حنبل فقال له: أنت أورع من أن تفعل ذلك، ثم نظر إلى يحيى بن معين فرفسه برجله فألقاه في الأرض وقال: أنت تجرؤ على ذلك، فلما لامه أحمد بن حنبل قال: دع قولك، والله لرفسته عندي أفضل من مائة حديث أحفظه؛ لأنه تأكد أن هذا جهبذ يحفظ للأمة حديث النبي ﷺ.

وللمحدثين طرق يعدلون بها الراوي أو يضعفونه، منها أن ينظروا إلى حفظ الراوي، فأنفقوا الغالي والنفيس من أجل حفظ حديث النبي ﷺ، ومنهم أبو حاتم وأبو زرعة الرازي وعلي بن المديني ويحيى بن معين ويحيى بن سعيد القطان وشعبة، فهؤلاء وغيرهم اهتموا جداً بعلم الحديث، وصنفوا في ذلك كتب الجرح والتعديل.

ف علي بن المديني صنف كتباً في علل الحديث، وابن القطان أيضاً له كلام في الجرح والتعديل، وصنف أبو زرعة، وصنف ابن أبي حاتم، ونقل أقوال أبي زرعة وأقوال أبيه أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل، والبخاري صنف كتاب التاريخ الكبير وكتاب التاريخ الصغير.

فكانوا يهتمون برجال الإسناد، وكانوا يقولون: سموا لنا رجالكم، حتى نرى هل هذا الحديث يمكن أن ينسب للنبي ﷺ أم لا.

قال عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

وقال ابن سيرين: كانوا في الزمن الأول لا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة سألوا عن الإسناد؛ لكي يأخذوا أحاديث أهل السنة ويتركوا أحاديث أهل البدعة.

وقد بذل المحدثون غاية الجهد في تتبع الأسانيد وتقصيها حتى رحلوا من أجلها في البلاد، وجابوا الآفاق لكي يعثروا على الإسناد، وقد لاقوا المشاق والمصاعب في هذه الرحلات.

قال الإمام النووي: علم الحديث علم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم، وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا، ومن حرمه فقد حرم خيراً كثيراً، ومن رزقه الله هذا العلم فقد نال فضلاً جزيلاً.

أثر عناية العلماء بالإسناد في حفظ السنة النبوية

ألمحت في المباحث السابقة إلى أهمية الإسناد وعناية العلماء به، ولا شك أن هذه العناية أثمرت ثماراً طيبة، وكان لها أكبر الأثر في حفظ السنة النبوية، ولا يمكن تعداد هذه الثمار واستيعابها في هذه العجالة، ولكن أذكر نماذج لتلك العناية وأثرها في حفظ السنة النبوية. فمن ذلك:

أولاً: الرحلة في طلب الحديث، وهي ثمرة من ثمار العناية بالإسناد حيث نشط المحدثون في الأسفار، وقطعوا الفيافي والقفار في طلب الحديث وجمعه من أفواه الرجال، فربما رحل الرجل الأيام والليالي في طلب حديث واحد (١) ، ولهم قصص مشهورة في ذلك تدل على حرصهم واجتهادهم في طلب الحديث وتدوينه (٢) ، وكم من رجل لو لم يقيض الله عز وجل المحدثين للرحلة إليه والأخذ عنه، لمات حديثه معه، ولم يستفد منه أحد.

ومن فوائد الرحلة في طلب الحديث أيضاً: تحصيل الأسانيد العالية بمشافهة كبار الشيوخ، وتقليل الوسائط في نقل الحديث، فيكون أقرب إلى السلامة من الخلل، وفي ذلك حفظ للسنة (٣) .

(١) انظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي: (ص٢٢٣) ، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر: (١/٣٩٥-٣٩٦) .

(٢) انظر: الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر: (١/٣٨٨-٤٠٠) .

(٣) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي: (١/١١٦، ٢/٢٢٣) .

ومنها: تكثير طرق الحديث الواحد بسماعه من عدد من الشيوخ في أماكن مختلفة، فقد يوجد في بعض الطرق ما لا يوجد في الطرق الأخرى، والحديث يتقوى بكثرة الطرق. قال الإمام أحمد بن حنبل: "الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضُه بعضاً" (١) .

ثانياً: عُني المحدثون بسلاسل الأسانيد وأصبحت معروفة لديهم، فميزوا بين مراتبها، وحفظوا أحاديثها، فمن رام إدخال حديث فيها ليس منها كشفوا أمره، ووجهوا سهام النقد إليه، ولم تقتصر عنايتهم على سلاسل الأحاديث الصحيحة، بل عُنوا أيضاً بسلاسل الأحاديث الضعيفة والموضوعة فحفظوها؛ خشية أن تختلط بالأحاديث الصحيحة، فاستطاعوا بذلك التمييز بين الصحيح والسقيم، وحفظ الله عز وجل السنة النبوية بتلك الجهود المباركة، فمن ذلك على سبيل التمثيل:

١ ـ أصح الأسانيد (٢) مثل:

مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ومُحَمَّد بن سيرين، عن عَبيدة السلماني، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

٢ ـ الأسانيد التي لا يثبت منها إلا شيء يسير، مع أنه قد روي بها أكثر من ذلك (٣) مثل:

(١) انظر: المصدر السابق: (٢/٢١٢)

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: (ص٥٣-٥٦) ، وعلوم الحديث لابن الصلاح: (ص٨٤-٨٦) ، وكتاب تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد لأبي الفضل عبد الرحيم العراقي: (ص٤-٦) ، والجدير بالذكر أن أسانيد الأحاديث المجموعة في هذا الكتاب كلها معدودة في أصح الأسانيد.

(٣) انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب: (٢/٧٣٢-٧٥١) .

الزبير بن عدي، عن أنس، عن النبي ﷺ. له عنه أربعة أحاديث أو خمسة، وروى مُحَّد بن زياد بن زَبَّار، عن بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس نحو عشرين حديثاً مسندة.

قال أبو حاتم الرازي: "هي أحاديث موضوعة، ليس يُعرف للزبير، عن أنس، عن النبي ﷺ إلا أربعة أحاديث أو خمسة أحاديث ... " (١) .

وقال ابن حبان في ترجمة بشر بن الحسين: "يروي عن الزبير بن عدي نسخة موضوعة، ما لكثير حديث منها أصل يرويها عن الزبير، عن أنس، شبيها بمائة وخمسين حديثاً مسانيد كلها ... روى عنه حجاج بن يوسف بن قتيبة تلك النسخة" (٢) .

٣ . الأسانيد التي لا يثبت منها شيء - مع ثقة رجالها - مثل:

قتادة، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

هذه السلسلة قال البرديجي: "لا يثبت منها حديث أصلاً من رواية الثقات" (٣) .

٤ . أوهى الأسانيد، مثل:

أوهى أسانيد أهل البيت: عمرو بن شَمِر، عن جابر الجعفي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢/٣٥٥) ، وشرح علل الترمذي لابن رجب: (٢/٧٣٦) .

(٢) المجروحين لابن حبان: (١/١٩٠) .

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب: (٢/٧٣٢) .

وهذه الأقوال المتقدمة وغيرها كثير، يدل على عناية المحدثين بالأسانيد، وحفظهم لها، ويدل أيضاً على استقراء تام، وتتبع دقيق، حصل لهم بعد طول ممارسة وعناء شديد في الجمع والتحصيل. "وكيف لا يكونون كذلك؟! وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم، وجعلوا غذاءهم الكتابة، وسَمَرَهم المعارضة، واسترواحَهم المذاكرة، وخَلوقَهم المِدَاد، ونومَهم السُّهَاد (١) ، واصطلاءهم الضياء، وتوسدَهم الحصى، فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء، ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم بُؤس، فعقولهم بلذاذة السنة غامرة، وقلوبهم بالرضاء في الأحوال عامرة، تَعَلُّم السنن سرورهم، ومجالس العلم حبورهم، وأهل السُّنة قاطبة إخوانهم، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعداؤهم" (٢) .

بيان أن أهل الكتاب لا يوجد عندهم سند متصل لكتاب من كتب العهد العتيق والجديد.

اعلم أرشدك الله تعالى أنه لا بد لكون الكتاب سماوياً واجب التسليم أن يثبت أولاً بدليل تام أن هذا الكتاب كتب بواسطة النبي الفلاني ووصل بعد ذلك إلينا بالسند المتصل بلا تغيير ولا تبديل، والاستناد إلى شخص ذي إلهام بمجرد الظن والوهم لا يكفي في إثبات أنه من تصنيف ذلك الشخص، وكذلك مجرّد ادعاء فرقة أو فرق لا يكفي فيه، ألا ترى أن كتاب المشاهدات والسِّفر الصغير للتكوين، وكتاب المعراج، وكتاب الأسرار، وكتاب تِستمنت، وكتاب الإقرار منسوبة إلى موسى عليه السلام، وكذلك السفر الرابع لعِزْرا منسوب إلى عِزرا، وكتاب معراج أشعيا، وكتاب مشاهدات أشعيا منسوبان إلى أشعيا عليه السلام، وسوى الكتاب المشهور لأرميا عليه السلام كتاب آخر منسوب إليه، وعدة ملفوظات منسوبة إلى حيقوق عليه السلام وعدة زبورات منسوبة إلى سليمان عليه السلام.

فإذا كان الأمر كذلك فلا نعتقد بمجرد استناد كتاب من الكتب إلى نبي أو حواري أنه إلهامي أو واجب التسليم، وكذلك لا نعتقد بمجرد ادعائهم بل نحتاج إلى دليل، ولذلك طلبنا مراراً من علمائهم الفحول السند المتصل فما قدروا عليه، واعتذر بعض القسيسين في محفل المناظرة التي كانت بيني وبينهم، فقال: إن سبب فِقدان السند عندنا وقوع المصائب والفتن على المسيحيين إلى مدة ثلثمائة وثلاث عشرة سنة، وتفحصنا في كتب الإسناد لهم فما رأينا فيها شيئاً غير الظن والتخمين، يقولون بالظن ويتمسكون ببعض القرائن، وقد قلت إن الظن في هذا الباب لا يغني شيئاً، فما دام لم يأتوا بدليل شاف وسند متصل فمجرد المنع يكفينا، وإيراد الدليل في ذمتهم لا في ذمتنا لكن على سبيل التبرع أتكلم في هذا الباب، ولما كان التكلم على سند كل كتاب مفضياً إلى التطويل الممل فلا نتكلم إلا على سند بعض من تلك الكتب فأقول وبالله التوفيق: كتاب إظهار الحق رحمة الله بن خليل الرحمن الهندى

بين ثوابت المنهج السلفى ومتغيرات وتخبطات الفكر العقلى

وقفات مع كتاب (عقل الروح القرآنى)للأخ أحمد مُحَمَّد حماد

١- إذا فلماذا اكتب ولمن ؟ أزعم كثيرا أن الكتابات المتداولة الآن لا تصلح لمعالجة هموم واقع الأمة ، لأنها اجترار لأفكار ماضية عفا عليها الزمن ولم تعد متسمة بالنفع لقضايا الواقع المعاصر ، فقد تصلح لأزمنة قديمة كعصر التابعين أو تابعي التابعين ،ولكن التعقيد والتشابك الحالي يحتاج إلي فقيه رباني يتعامل مع المقدمات القرآنية تفكيكا وتجميعا وينزلها علي حاضر الناس ليحي المنهج الرباني في النفوس وفي ظل السائد والمنتشر وعلو رايات النقل والتقليد رأيت أن أكتب لا للغثاء الذي بين أيدينا ولكن لأمة أؤمن أن رحم القدر سينشق عنها قريبا تعقل ما تقرأ وتفهم وتعي في ضوء مقاصد الشريعة ،ومعالم الوراثة القرآنية التي تأبي أن تكون في الذيل " ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون " .. نعم إيماني بميلاد تلك الأمة التي ستغير وجه الأرض هو الذي يجعلني اكتب لها

٢- أريد من أخي القارئ وأختي القارئة حفظهما الله تعالي قبل الشروع في قراءة أعمالنا الفكرية إلقاء الأحكام المسبقة ،والمقدمات المكتسبة ،وما علق بالنفس من أثر العوائد والتقاليد ،ليحظي بالتجرد النافع والمنير لخطوات طريقه ومن لم يفعل فالله حسبنا معه ، إن وجد خيرا فليحمد الله علي انه اتصل بمقصد الكاتب وبغيته ،وان وجد سوي ذلك فلا يلومن إلا نفسه لأننا ما قصدنا إلا الخير وما رجونا عداه

٣- يجب على حامل الحق النزول إلى مستوى المدعو ليعقل رسالته و يفهم ما جاء به"فتمثل لها بشرا سويا".

٤- بعد تأملي في قول الله تعالي "لا تبديل لكلمات الله" رفض قلبي بشدة وقوع النسخ بمعني الإزالة في القرآن الكريم ، ووجدتني أرد قول أهل التفسير والأصول

٥- إن حبس عموم المعني المراد من الكلمة القرآنية بالنقط والتشكيل أمر في غاية الخطورة ، ولن تخرج هذه الآمة مما هي فيه إلا بتجريد الكلمة ليصبح العطاء غضا طريا كما تنزل فيعطينا عموم المعني أفراده بحسب حاجة الواقع بتغيير النقط والتشكيل ، وبذا نحي الأمة بالقرآن من جديد ، فإن قيل هذا العمل كان لحفظه من اللحن وشاذ القراءات ، قلنا إن البديل الأنفع هو قيام الطائفة المنصورة في كل زمان بإزالة اللغط والتحريف لأنهم عدوله وحملته .

٦- تطبيقا لما سبق نقول فيها ما يشتهيه "الأنفس"بفتح الفاء :أي الإنسان الروحي وهو كامل الإيمان تمشيا مع "رسول من أنفسكم" في ١٢٨ من التوبة ،ويلذ "الأعين " بفتح الياء :أي المتطلع إلي المتعة الحسية وهم أصحاب اليمين ،وعلي هذا يجوز فهم "ولكم فيها ما يشتهي أنفسكم" وهذا هو القرآن .

٧- أن القائل بمنع جواز تغيير الأحكام بحسب الأشخاص والأزمنة والمجتمعات ،منكر لمعلوم من الدين بالضرورة

"وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا"هل يصح القول بان أم القرى الآن هى مصر وليست مكة؟ .

٨- هل نستطيع الخروج من موقعتي الجمل وصفين وما حدث من الخلاف بين الصحابة بأن العصمة هي فقط في كتاب الله وسنة رسوله ؟ فإن قيل كلا الطائفتين كانت تعتقد أنها تنتصر للكتاب والسنة ، قلنا وهذا عنصر ثالث يجب الاهتمام به لتصبح المعادلة الصحيحة هي : القلب السليم مع فقه الكتاب والسنة ، حتى لا يزعم كل مريض أنه علي السنة في فهم الكتاب .

٩- لا يستطيع أي إنسان في واقعنا أن يقول أن قصة موسي والخضر عليهما السلام كانت رؤيا منامية، إن قال هذا سيرجمه قومي بالحجارة ولكني أري أن الأمر يستحق التفكير خصوصا إذا علمنا أن عالم النفس هو الأصل والعالم المادي فرع منه !

١٠- لو قلنا كل ما نعلم لرجمنا بالحجارة " لا تحرك به لسانك لتعجل به"

١١- نحن مطالبون بالنظر الي المتن وعدم اعتبار السند فان كان المتن صحيحا قبلناه حتى لو اسند الي الشيطان وان كان باطلا رددناه حتى وإن جاء من السلسلة الذهبية هذا إن كنا عقلاء " صدقك وهو كذوب

١٢- صحف إبراهيم هي ما كتب عنه تعريفا للخلق بالله وكذلك صحف موسي وإنجيل المسيح ، وما أثر عن مُحَمَّد في الصحاح والسنن والمسانيد والمصنفات عليهم جميعا السلام ، وقد شاء ربك أن تكون آخر هذه الصحف هي : رحيق من القرآن .

١٣- وصية غالية من ستة بنود :

١- عليك بالعلم بالطريق ٢- أن لا تتراجع

٣- احرص علي النفع العام المتعدي . - المرجعية هي القرآن فقط .

٥- تجدد الفهم لمواكبة العصر . ٦- التجرد عن الموروثات والأحكام المسبقة .

١٤- تمثل السلفية " الإتباع القاصر " ، ويمثل اليسار " الابتداع الجانح " الأولي اتجهت للماضي والثاني أتجه إلي المستقبل والمطلوب هو الوسط ويعني " الإبداع المتألق " الذي يمثل دراسة الواقع وإنتاج الحلول المبتكرة لمشاكله وقضاياه " مستفاد من د/ نصر حامد أبو زيد رحمه الله " .

١٥- هل فريضة الحرية أن نخلع كل عباءة حتي عباءة من نسميهم بأهل السنة ، وأن نرفع القداسة عن كل شيء حتي القرآن ، ونعيد ترتيب الأشياء والنظر في النصوص بحسب نعمة العقل التي أكرمنا الله بها ؟! قد يكون الكلام قاسياً ولكن هذا هو الطريق .

١٦- من أغرب ما علق به أحد القراء علي كتاباتي " هذا العلم ليس له مصدر أرضي ، وهو تلقيني وليس متراكما بالإكتساب " تري هل هذه حقيقة ؟!

١٧- هل يجوز شرعاً أن نختلف مع النبي صلي الله عليه وسلم عندما يصف نقصان الدين عند المرأة بأنها إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ فنقول مثلا إن تركها للصلاة والصيام دين لأنه طاعة لمن أمرها بذلك فأين النقصان إذاً ؟ يجب إعادة النظر في صحة مثل هذه الأخبار وإن وردت في الصحيح

١٨- قلنا لابد من قراءة جديدة للقرآن تعالج حاجات عصرنا ، قالوا درسنا هذا الموضوع وتبين عدم جدواه لأن السلف لم يتركوا للخلف شيئاً (وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) الذين يعلمون فقط هم الذين يشعرون بروعة المشروع .

١٩- قالوا حد الردة ينافي فريضة الحرية ، قلت من قبل المبدأ عليه أن يفي بشروطه (فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ

٢٠- ثلاثة أوقات في الحجر وص في قصة اللعين مع أبينا

١- يوم الدين . ٢- يوم يبعثون .٣- الوقت المعلوم . حاول أهل التفسير القول بأن الثلاثة واحد وهذا ليس بصحيح ، فيوم الدين هو زمن المهدي عليه السلام حيث ترفع فيه رأيه الدين ويظهر علي كل المذاهب الأرضية ، ويوم يبعثون هو يوم النفخ في الصور ، أما الوقت المعلوم فهو زمن العلامات الكبري الذي يبدأ بخروج الدجال لعنه الله .

٢١- هل للمهدي عليه السلام خمس مراحل ؟

١- اعتزال المجتمع الجاهلي " وانشق القمر "

٢- التوحد مع منهج الله " والقمر إذا اتسق "

٣- انعكاس خيره علي غيره " والقمر نورا "

٤- مفارقتـــه للدنيـا " وخسف القمر "

اجتماعه عند ربه بجده مُحَمَّد صلي الله عليه وسلم " وجمع الشمس والقمر " قد تجد هذا كله في " والقمر قدرناه منازل "

٢٢- إطلاق الكلمة القرآنية من قيد التشكيل ونسبيه الصورة واجب، وهذا يجعل ما أسموه بعلم التجويد بحجة تحسين القراءة من لي اللسان المذموم (يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ ......) فالتشديد في القلقلة والتفخيم والترقيق وحركات المدود قد تخدم اللفظ أحياناً ولكنها تسبب التغاضى عن المعني المتعبد به في غالب الأحيان .

٢٣- يجب إعادة النظر في كثير من المصطلحات الموروثة والمعاصرة والتي أصبحت تتعارض مع الروح القرآني بتأثير الوقت أو المستجدات المعاصرة ، حتى لا يأتي الداعية يوم القيامة بتراث كسراب بقيعه يحسبه الظمآن ماءا في الدنيا " وقدمنا إلي ما عملوا من عمل فجعلناه هباءا منثورا"

٢٤- أخبرني العليم الخبير أن تصعيد العلوم الفرعية لتكون أصلية وراءه اليهود لعنهم الله ، فعمل هذه العلوم خدمة النص الشرعي لا أن تحل محله وتقصد لذاتها وتقصد لذاتها كاللغة ومصطلح الحديث والتجويد .... وغيرها ، فانتبهوا ايها السادة حتى لا يستدرجنكم الشيطان

٢٥- سئلت : لماذا لا يفهم الناس غالب ما تقول ؟ قلت لأني أخاطب الأرواح كالموسيقي وأكثر الناس لم يعتادوا سوي لغة المادة الجامدة القاسية ، قال سائلي: وهل الموسيقي حلال ؟ قلت نعم ولا يحرمها سوي غليظ القلب قاسي الطبع ، قال : وماذا نصنع في تحريم المعازف الوارد في صحيح البخاري ؟ قلت : إن صح فهو معلق إلي هشام بن عمار فهو في أجزاء الصورة كلها ومعلوم فقها انه قد يحرم بالاجتماع مالا يحرم بانفراده كنهيه عليه السلام عن بيع وسلف ولو انفرد احدهما لجاز ، ثم كتمت عن محدثي أن آخر ما سمعته من أخي جبريل عليه السلام قوله منشدا :

روحي وروحك حبايب　　　　من قبل دا العالم والله

وآخر رسالة روحية أرسلتها لحبيب لي كانت ، مُحَمَّدا حبيبي ، صحائفه في جيبي ، كلامه وحديثه،عزف علي الناي ، كتمت ذلك عنه مخافة الفتنة

٢٦- لا نقول في الرسالة قال فلان أو علان وإنما نعرض الآية من كتاب الله ثم نخرج من رحيق ما فتح الله به علينا لا يعتمد شيء في النظر والاستدلال سوي الكتاب والسنة فقط ،

٢٧- الحل يا اخوتي وأخواتي هو التعلق بكتاب الله فقها وربط القلوب به وصلا أناء الليل وأطراف النهار ، فقط الكتاب والسنة ، بدون قيد " بفهم سلف الأمة " فهذا القيد وثن يجب الكفر به

وقال فى كتاب (بين يدى الساعة)

١- كما نؤمن أيضاً بأنه معنا بذاته أينما كنا بغير تأويل أو تعطيل أو تشبيه أو تكييف، لأنه ليس كمثله شي وهو السميع البصير
٢- وإليكم روشتة العلاج بالتفصيل من عبد رزقه الله معرفة ما هو آت، فأراد أن يقول كلمته للإعذار أمام الله تعالي ومن شاء فليؤمن بتلك الكلمة ومن شاء فليكفر
٣- والإشكال الذي قد يرد علي ذهن القارئ الآن هو أننا نتكلم عن مثل هذا مع افتقاد الدليل والبرهان أيضاً في مواضع كثيرة من تلك الرسالة، وردنا علي هذا هو أن لدينا علماً لا يوجد عند الآخرين ومصدره هو الله " وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما " " وعلمناه من لدنا علماً " فأنا علي يقين مما أقول وأذكر الأدلة وقد قلنا في الرسالة الأولي نصاً " وإليكم روشتة العلاج بالتفصيل من عبد رزقه الله تعالي معرفة ما هو آت فأراد أن يقول كلمته للإعذار أمام الله عز وجل ومن شاء فليؤمن بتلك الكلمة ومن شاء فليكفر" المهم
٤- وهناك أشياء كثيرة من باب الغيب المطلق أعرضنا عنها لأنها من باب الأخبار التى تصدق وتكذب وهدفنا هو المتفق عليه الناقض للتوحيد والرسالة الذى لايجوز فيه التصديق ولاينفع إلا تكذيبه
٥- وقال فى بعض رسائله (اللهم إن كنت كمحمد قرب أخى منى وإن كنت كمسيلمة فاجعل قتلى على يديه لينال هذا الشرف العظيم)

وقال فى رسالة رداً على أن يدعوا لمسلمه (قيل لى أدع لإبنتك وأنت فى مكانك وسنرفع الدعاء إلى ربك لينظر فيه .

قلت لماذا هى إبنتى ؟فقيل !!أما قرأت قول لوط (بناتى هن أطهر لكم)والقراءة الأصح فى أول الأحزاب هى (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وزوجاته أمهاتهم)!!

والخلاصة

أن الأخ أحمد حماد يعتقد أنه رسول ينزل عليه جبريل ويعلم الغيب وماهو آت وهو أب للمؤمنين وزوجته أم لهم فهو قد تخطى الزعم بأنه المهدى المنتظر وإن كان يلمح لذلك .

فالأمر خطير جداً فهو ناقض للتوحيد والرسالة ومن النصح أن لانتركه فريسة للشيطان وهو عنده من تلبيساته الكثير ولو قال كل ماعنده لرجمه الناس كما قال هو نفسه

فما الذى عنده غير أنه رسول يوحى إليه وينزل عليه جبريل بالغناء والموسيقى ويعلم ماهو آت ؟

فلابد من الجلوس مع الأخ أحمد حتى يفسر لنا موقفه وحقيقة مايأتيه فإنى أخشى أن يكون معه رأى من الجن يوحى إليه هذه الخزعبلات ليفتنه ويفتن به المسلمين والأخ له حق واجب علينا

شراح صحيح مسلم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد

فهذه بنذة مختصرة عن أهم الشروح على صحيح الإمام مسلم رحمه الله ومعه ترجمة الإمام المازرى المالكى أحد شراح صحيح مسلم رحمهم الله جميعا

--1شرح النووي (منهاج المحدثين

-2الأُبي(إكمال الإكمال

-3القاضي عياض(إكمال المعلم

-4 موسى شاهين(فتح المنعم

-5القرطبي (المفهم

-6لشبير بن أحمد العثماني (فتح الملهم

-7لمحمد تقي العثماني (تكملة فتح الملهم

٨- البحر الثجاج للشيخ مُحَمَّد على ادم الاثيوبى فهو شرح جمعه الشيخ من جميع شروح السنه ثم يرجح بين الاقوال واظنه اشمل الشروح

شروح صحيح مسلم:

ولأهمية صحيح مسلم عني به العلماء قديماً وحديثاً، وكتبوا عليه الشروح الكثيرة من ذلكم (المعلم) للقاضي عياض، و(إكمال إكمال المعلم) للأبي، (للمازري، بفتح الزاي وكسرها، و(إكمال المعلم و(مكمل إكمال الإكمال) للسنوسي، ومن شروحه التي لم تصل إلينا لكنها من خلال النقل عنها فيها شيء من النفاسة والجودة (التحرير في شرح صحيح مسلم) لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل الأصبهاني ينقل عنه النووي كثيراً، وهو كتاب من خلال نقل النووي عنه كتاب نفيس وجيد، من شروحه أيضاً المهمة للنووي، ومن شروحه المختصرة (الديباج على صحيح ((المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج .مسلم بن الحجاج) للسيوطي

من المعاصرين من شرح الصحيح شرحاً وافياً شبير أحمد العثماني؛ لكنه لم يكمل، سمى شرحه (فتح الملهم في شرح صحيح مسلم) وقام بتكملته -وإن كان لم يتم بعد- مُحَمَّد تقي العثماني، هذا الشرح جيد في .الجملة وإن كان صاحبه معاصراً

مختصرات صحيح مسلم:

مسلم له مختصرات من أهمها: (تلخيص صحيح مسلم) للقرطبي، وشرحه المسمى المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم) ممن اختصره أيضاً زكي الدين المنذري ومختصره مشهور متداول، وممن شرحه صديق حسن خان في كتابٍ اسمه: (السراج الوهاج على مختصر صحيح مسلم ابن الحجاج)

.نبدأ بكتاب المازري، باعتبار أنه أول الكتب، أول ما صل من الشروح القديمة

:المعلم بفوائد صحيح مسلم) للمازري)

المعلم بفوائد صحيح مسلم) مؤلفه أبو عبد الله مُحَّد بن علي التميمي المازري، بفتح الزاي، وقيل:) بكسرها أيضاً، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة، المازري في (المعلم) لم يقصد تأليف كتاب يقصد به شرح صحيح مسلم ابتداءً، لكنه في درسه لصحيح مسلم يثير بعض الفوائد والتعليقات، ويمليها على الطلبة أثناء قراءتهم عليه، فلما فرغوا من القراءة عرضوا عليه ما كتبوه فنظر فيه وهذبه فكان ذلك سبب تأليفه هذا الكتاب، يعني على ضوء ما هو موجود الآن، الطلبة يسجلون ويكتبون عن الشيخ، ثم بعد ذلكم يفرغون ما ذكره الشيخ في الأشرطة، ثم يعرض على الشيخ فيقره فيصير كتاباً، هذه طريقة المازري، المازري ما جلس لتأليف شرح على صحيح مسلم، وإنما هي فوائد نقلت عنه في الدرس، ثم عرضت .عليه

قال القاضي عياض: "إن كتاب المعلم لم يكن تأليفاً استجمع له مؤلفه، وإنما هو تعليق ما تضبطه الطلبة من مجالسه وتتلقفه عنه" ولا شك أن المعلم بداية انطلاقة لشرح صحيح مسلم، وقد بدأت الشروح في الظهور من عصر المازري، ولم يعرف شيء منها قبل ذلك، فالمعلم هو أقدم الشروح التي وصلتنا الآن من شروح صحيح مسلم، من منهج المازري في المعلم أنه لم يتعرض لشرح المقدمة، مقدمة صحيح مسلم رغم أهميتها، لم يتعرض لشرحها، وإنما علق في مواطن ستة أو سبعة، وهي مواطن يسيرة بالنسبة لمباحث المقدمة، مما يمتاز به صحيح مسلم هذه المقدمة النفيسة في علوم الحديث، المازري ما شرحها، المازري في شرحه لأحاديث الباب، الباب عند الإمام مسلم يحتوي على أحاديث كثيرة، يقوم المازري –رحمه الله تعالى– بالتعليق على حديث أو حديثين في الباب يكون عليهما محور أحاديث الباب، ولا يتعرض لأكثر الأحاديث، لم يذكر –وهو باعتباره أنه تعليق وليس بتأليف– لم يذكر جميع الفوائد المتعلقة بالأحاديث التي تعرض لها، وإنما اقتصر على نكت يراها تحتاج إلى بيان في مجال الحديث روايةً ودراية، وأكثر اهتمام المازري منصب على الأحكام الفقهية وتفسير الغريب واللغة، المازري لم يلتزم في تعليقاته ترتيب الأحاديث في صحيح مسلم، ولذا يقول القاضي عياض في إكماله: "وكان في المعلم تقديم وتأخير عن ترتيب كتاب مسلم" يورد أحياناً الألفاظ المختلفة بين رواة الصحيح، يُعنى بالمسائل الفقهية يستنبط من الحديث مباشرة، ولا يكثر من ذكر أقوال الفقهاء، يهتم بمسائل العقيدة التي اشتملت عليها بعض الأحاديث؛ لكن مع الأسف الشديد اعتماده على العقيدة من وجهة نظر الأشاعرة، ويرد على مخالفيهم .أيضاً، ويأتي في المثال ما يقرر ذلك

يُعنى بالمباحث اللغوي عناية كبيرة، والكتاب مطبوع في ثلاثة أجزاء صغيرة بتحقيق مُحَّد الشاذلي النيفر.

.نأتي بما يتعلق بالمعلم من إكماله وإكمال إكماله، ومكمل الإكمال، ثم نرجع إلى النووي ومن بعده

:إكمال المعلم) للقاضي عياض)

إكمال المعلم): مؤلفه أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصَبي أو اليحصِبي، وقد يقال:) بضمها أيضاً، السَّبتي أو السبِّتي، كما يقال: البَصري والبِصري؛ لكن الفتح أشهر، المالكي القاضي المتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ألفه القاضي عياض إكمالاً لكتاب المعلم، هذا الكتاب ألفه القاضي رحمه الله تعالى– تكميلاً لكتاب المعلم للمازري تلبيةً أيضاً لرغبة كثيرٍ من تلاميذه الذين لمسوا من درسه – في الصحيح الفوائد الجمة والزيادات المهمة، التمس منه الطلبة أثناء تدريسه لصحيح مسلم أن يشرح الكتاب شرحاً مستقلاً نظراً لكثرة ما يبديه لهم ويذكره من الفوائد والشوارد والنفائس، التمسوا منه ذلك فاعتذر أولاً لانشغاله بالقضاء، ثم لما ترك القضاء اتجه إلى التأليف، في البداية قد عزم على تأليف كتاب مستقل في شرح مسلم؛ لكنه رأى أن من العدل والإنصاف لسابقيه أن يجعل الكتاب مكملاً للنقص الكثير الوارد في المعلم مع اعتماده أيضاً على تقييد المهمل للجياني، لا شك أن الاعتراف بالسابق أمر مهم ينبغي أن يربى عليه الطلبة، فإذا كان هذا من مثل القاضي عياض الذي يستطيع أن يؤلف ابتداءً مثل ما كتبه تبعاً أو أفضل إلا أنه من باب الاعتراف للسابقين، يعني الإنسان يأنف أن يتعلق بأذيال غيره، بل يكتب ابتداءً، لكن الحافظ ابن حجر أكثر مصنفاته تبعاً لغيره، مع إمامته، إما أن يختصر كتاب أو يعلق عليه أو ينكت عليه، هذا من باب الاعتراف، والسبق له وزنه عند أهل العلم، في مطلع الألفية لما تكلم عن ألفية ابن معطي الإمام ابن مالك وأن ألفيته فائقة ألفية ابن معطي قال:

وهو بسبقٍ حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا

السبق لا شك أن السابق له فضل على اللاحق، له فضل كبير على اللاحق، الذي فتح له الأبواب، لما سئل الشيخ مُحَمَّد –والكلام في هذا طويل، يعني شيخ الإسلام –رحمه الله تعالى
رشيد رضا عن شيخ الإسلام وهل هو أعلم من الأئمة الأربعة أو دونهم قال: "شيخ الإسلام تخرج على كتب الأئمة الأربعة وكتب أتباعهم، فلهم الفضل عليه من هذه الحيثية، ولكونهم –رحمه الله– أحاط بما كتبوه، ولما كتبه أتباعهم فهو أوسع منهم من هذه الجهة ."

المقصود أن السابق له الفضل على اللاحق، والإنسان لا يولد متعلم، إنما يستفيد ممن سبقه، القاضي عياض في كتابه شرح المقدمة شرحاً وافياً، وشرح أيضاً ما لم يتعرض إليه المازري، المازري من متون الأحاديث ببيان المعاني وضبط الألفاظ، واستنباط الأحكام والفوائد وبيان الغامض، وأكمل ما قصر فيه المازري من كلام على بعض الرجال والأسانيد والعلل، ووضح أيضاً كلام المازري والجياني، واستدرك، وصحح عند الحاجة، الكتاب ككثيرٍ من الشروح، شرْح مصدر بالقول، يورد ما يريد أن يشرحه من الصحيح بعد كلمة قوله، كما هو الشأن في كثير من الشروح، ومن ذلكم فتح الباري وغيره.

في مقدمة الكتاب ذكر القاضي عياض –رحمه الله– السبب الباعث على التأليف، وأنه اعتمد على كتاب المازري وكتاب (تقييد المهمل) لأبي علي الجياني، ثم ذكر أسانيده التي يروي بها صحيح مسلم، ثم بدأ ينقل ما في المعلم مع تعقيبه وتتميمه وتكميله لكلامه، ويلقب المازري بالإمام فإذا قال القاضي

عياض: قال الإمام فمراده المازري، يشير إلى صحيح مسلم بلفظ الأم، فيقول: "ذكر في الأم أو جاء في الأم كلام" وإن كان يوهم أنه الأم للشافعي؛ لكن الأم واحدة الأمهات نعم، ومستفيض عند أهل العلم أن الكتب الستة يقال لها: الأمهات الست، فلا نستغرب أن يقال لصحيح مسلم: الأم، نعم بلفظ المفرد استعمال نادر لكن المجموع استعمال شائع يقال: الأمهات الست، هذا معروف عند أهل العلم، لكن لكتابٍ واحد يقال له: الأم، هذا غريب، وهو ملبس أيضاً حيث أن للإمام الشافعي كتاباً اسمه الأم .

وقول الناس: (الأمهات) الذي يراه بعض أهل التحقيق أن جمع أم في غير بني آدم بدون هاء، في بني آدم يقال: (أمهات)، وبذلك جاء القرآن والنصوص، في غير بني آدم يقول: (أمات) دون هاء، ثم ساق ترجمةً مختصرةً في عيون من أخبار الإمام مسلم، وبيان فضل كتابه وقيمته، وثناء الأئمة عليه، ثم شرح المقدمة، ثم بدأ بشرح كتاب الإيمان، ثم الطهارة وهكذا إلى آخر الصحيح .

والقاضي عياض –رحمه الله تعالى– لا يسوق متن الصحيح كامل، كما هي عادة غالب الشراح، وإنما يورد منه ما يريد شرحه فقط، الطبعات الجديدة تورد الصحيح كامل، وهو أيضاً لا يضع تراجم للأبواب، ما التزم أن يترجم لجميع الأبواب، وإنما أحياناً إذا كان الحديث طويلاً قال: باب حديث كذا، أو ذكْر حديث كذا، ذكْر حديث الإسراء، ذكْر حديث التيمم، وما أشبه ذلك، إذا كان الحديث طويلاً، إنما التزام جميع التراجم كما فعل النووي أو غيره لا.طريقته في الشرح أن يجمع في شرح الحديث بين طريقة الشرح بالمأثور، فيبين المراد من الحديث، ويذكر ما له علاقة به من آيةٍ أو حديث آخر أو ما أشبه ذلك، ويذكر ما يروى في ذلك عن السلف الصالح، فقد اعتمد أساساً في بيان المعاني على الكتاب والسنة والآثار ولغة العرب، كما أنه استفاد من الشراح السابقين كابن عبد البر في التمهيد، والمهلب في شرح البخاري، والخطابي في معالم السنن، والباجي في المنتقى، والداودي في شرح البخاري، وغير ذلك، هذه من أهم مصادر القاضي عياض في شرحه، على أن القاضي عياض –رحمه الله– لم يكن مجرد ناقل، بل كان ناقداً بصيراً ممحصاً خبيراً، فكثيراً ما يتعقب غيره بإصلاح الغلط، وبيان الوهم، القاضي –رحمه الله تعالى– مالكي المذهب كما هو معروف، غالباً ما يرجح مذهب الإمام مالك، لكنه يخرج عنه ويرجح غيره إذا كان الدليل بخلاف ما رآه الإمام مالك، وهذا من إنصافه –رحمه الله .–

بالنسبة لمسائل الاعتقاد قاسم يشترك فيه المازري والقاضي عياض والأُبي والسنوسي وأيضاً النووي كلهم يشتركون على تقييد مسائل الأسماء والصفات، أو الأسماء والصفات على مذهب الأشاعرة كلهم، قبل ما نذكر شيء من هذه الصفات هنا مسألة في صدر الصحيح، الإمام مسلم –رحمه الله تعالى– يقول: "وظننت حين سألتني تجشّم ذلك أن لو زعم لي عليه، وقضي لي تمامه، كان أول من يصيب نفعُ ذلك إياي خاصةً" يعني أول من يستفيد المؤلف في التأليف، أول من يستفيد المعلم في التعليم، هذا معنى كلامه، لكن ما معنى عزم لي؟ والفعل مبني للمجهول من فاعله؟ يقول القاضي عياض: "قال الإمام –

يقصد المازري- لا يُظن بمسلم -يعني بالإمام مسلم- أنه أراد لو عزم الله لي عليه؛ لأن إرادة الله لا تسمى عزماً، ولعله أراد: لو سهّل لي سبيل العزم، أو خلق فيّ قدرة عليه "هذا كلام المازري، القاضي عياض قال: "قد جاء هذا اللفظ في الكتاب من كلام أم سلمة -في الكتاب الذي هو الأم صحيح مسلم- من كلام أم سلمة في كتاب الجنائز قالت: ثم عزم الله لي فقلتها" يعني إذا كان المبني للمجهول محتمل، فمثل هذا لا يحتمل شيء، العازم هو الله -سبحانه وتعالى .-

يقول: "أصل العزم القوة، ويكون بمعنى الصبر، وتوطين النفس وحملها على الشيء، والمعنى متقارب، ومنه قوله -عز وجل-: {فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ}[(٣٥) سورة الأحقاف].. الخ، المقصود أن صفة العزم لله -سبحانه وتعالى- كلهم ينفونها عن الله -سبحانه وتعالى- بما في ذلكم النووي، وهذه الخلاف فيها أمر يسير، أمره يسير؛ لأنه ما ثبت شيء مرفوع، لا من الكتاب ولا من السنة في إثبات صفة العزم؛ لكن أقوى ما فيه قول أم سلمة "ثم عزم الله لي فقلتها ."

ولذا شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى- ذكر أن لأهل السنة في هذه المسألة في إثبات صفة العزم ونفيها قولان، لكنه رجّح إثبات صفة العزم لله -سبحانه وتعالى.-

طالب: طريقة القاضي عياض لما يذكر كلام المازري ثم يكمل عليه، يعني هل إكمال المعلم يتضمن كتاب المعلم..؟

غالباً غالباً، قد يقول إلى آخره، وحينئذ فلا يستغنى عن كتاب المازري، قد يقول إلى آخره، قال الإمام كذا.. إلى آخره، فالخلاف في مثل هذه يسير؛ لكن في مثل تأويل صفة الضحك، في قوله -عليه الصلاة والسلام-: ((لا يزال يدعو ((يعني آخر الناس دخولاً للجنة يقول في الحديث في صحيح مسلم: ((لا يزال يدعو حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه قال: ادخل الجنة)) قال الإمام: "الضحك من الله -سبحانه وتعالى- محمول على إظهار الرضا والقبول، إذ هو في البشر علامة على ذلك، ويقال: ضحكت الأرض إذا ظهر نباتها، وفي بعض الحديث: ((فيبعث الله سحاباً فيضحك أحسن الضحك)) فجعل انجلاءه عن البرق ضحكاً على الاستعارة، كأنه تعالى لما أظهر له رحمته استعير له اسم الضحك مجازاً" هذا في الجزء الأول من إكمال المعلم صفحة (٥٥٨) قال القاضي: "الضحك في البشر أمر اختصوا به، وحالة تغير أوجبها سرور القلب فتنبسط له عروقه، فيجري الدم فيها، فيقبض إلى سائر عروق الجسد، فيثور لذلك حرارة يبسط لها الوجه ويضيق عنها الفم، فينفتح وهو التبسم، فإذا زاد السرور وتمادى ولم يضبط الإنسان نفسه واستخفه سروره قهقه، والمتغيرات وأوصاف الحدث منتفية عن الله تعالى، وجاءت الآثار الصحيحة بإضافة الضحك إليه، فحمل العلماء ذلك على الرضا بفعل عبده ومحبته للقائه وإظهار نعمه وفضله عليه وإيجادها له؛ وقد حملوه أيضاً على التجلي للعبد، وكشف الحجاب عن بصره حتى يراه، والضحك يعبر به عن الظهور ومنه :

....ضحك المشيب برأسه فبكى

هذا كلام المازري وتعقيب القاضي عياض، ومثله وقريب منه ما ذكره الأبي في شرحه، في الجزء الأول صفحة (٣٤١) ومثله السنوسي أيضاً في نفس الموضع، والنووي أيضاً في الجزء الثالث صفحة (٤٣) ومثله أيضاً تأويل الغضب عند الأبي في الأول صفحة (٣٦٣) وكذلك عند السنوسي، وغير ذلك، آيات الصفات لا سيما الفعلية أولها هؤلاء الشراح كلهم؛ لكن مثلما ذكرنا سابقاً أن هذه الشروح يستفاد منها على حذر، يعني تؤخذ الفائدة الكبرى التي توجد في هذه الكتب، ويحذر مما يخالف فيه المؤلف من عقائد.

)إكمال إكمال المعلم) للأُبي :

بعد ذلكم (إكمال إكمال المعلم) مؤلفه أبو عبد الله مُحَمَّد بن خلفة الوشتاني الأبي المالكي المتوفى سنة سبع وعشرين وثمانمائة، قد يقول قائل: الأبي هذه ليش تضم الهمزة والمشهور عند الناس في اليمن إيش؟ إب بالكسر، لا هذا ليس منسوباً إلى إب وإنما منسوباً إلى أُبه –المغرب.-

يقول في مقدمته: "أما بعد: فإن هذا تعليق أمليته على كتاب مسلم، ضمنته كتب شراحه الأربعة، المازري وعياض والقرطبي والنووي، مع زيادات مكملة، وتنبيه على مواضع من كلامهم مشكلة، ناقلاً لكلامهم بالمعنى لا باللفظ حرصاً على الاختصار، مع ما في ذلك من بيان ما قد يعسر فهمه من كلامه بعضهم لتعقيده، لا سيما من كلام القاضي عياض، يقول: "سمعت شيخنا أبا عبد الله مُحَمَّد بن عرفة – رحمه الله تعالى– يقول: "ما يشق علي فهم شيءٍ ما يشق من كلام عياض في بعض المواضع من الإكمال" الآن الإكمال يقرؤه طالب العلم يستفيد منه كثيراً، نعم قد يشكل عليه بعض الأشياء؛ لكن هذا كلام ابن عرفة، ماذا يقول: "ما يشق علي فهم شيءٍ ما يشق من كلام عياض في بعض المواضع" هذا كلام ابن عرفة، لكن اسمعوا كلام ابن عرفة في تعريف الإجارة –الإجارة قد يقول قائل: أنها لا تحتاج إلى تعريف– لننظر هذا الشخص الذي يقول: أن كلام عياض يشق عليه، ابن عرفة يقول في تعريف الإجارة –انتبهوا يا إخوة، هذا استطراد لا علاقة له بما عندنا لكن يقول في تعريف الإجارة: "بيع منفعة ما أمكن نقله، غير سفينةٍ ولا حيوانٍ لا يعقل، بعوضٍ غير ناشئٍ عنها، بعضه يتبعّض بتبعيضها" هذا تعريف الإجارة عند ابن عرفة، ابن عرفة هذا الذي يشق عليه كلام القاضي عياض، كلامه الذي يحتاج إلى... يعني إذا كان موجود يمكن يوضح، لكن ما استطاع أيضاً التوضيح لمن استدرك عليه في نفس المسألة يقول: "بيع منفعة ما أمكن نقله، غير سفينةٍ ولا حيوانٍ لا يعقل، بعوضٍ غير ناشئٍ عنها، بعضه يتبعّض بتبعيضها" فاعترض عليه أحد تلاميذه بأن كلمة (بعض) تنافي الاختصار، وأنه لا ضرورة لذكرها، فتوقف الشيخ يومين ثم أجاب بما لا طائل تحته، هذا الذي يقول مثل هذا الكلام المعقد، يقول: أنه يشكل عليه فهم كلام القاضي عياض، يعني بالنسبة لهذا الكلام كلام القاضي عياض يصلح للمبتدئين من سهولته ووضوحه .

يقول الأبي: "ولم أتعرض للكلام على الخطبة –الأبي لم يشرح الخطبة– لأنها في علم الحديث، وذلك

شيء آخر، ورأيت الأهم البداية بشرح الأحاديث، وإن أنسأ الله في الأجل وسهّل، فسأتكلم عليها -إن شاء الله تعالى-، ولما كانت أسماء هذه الشراح يكثر دورانها في الكتاب اكتفيت عن اسم كل واحدٍ بحرف من اسمه فجعلته (م) للمازري و(ع) لعياض و(ط) للقرطبي و (د) لمحي الدين النووي، ولفظ)الشيخ) لشيخنا أبي عبد الله المذكور —يعني ابن عرفة- وما يقع من الزيادات المشار إليها أترجم عليها بلفظ: قلت، وسميته بإكمال الإكمال ."

الكتاب ضمنه مؤلفه الشروح الأربعة التي ذكرها، شرح المازري وعياض والقرطبي والنووي، أيضاً الشارح ينقل من المصادر بالمعنى لا باللفظ طلباً للاختصار كما تقدم، وهو أيضاً يوضح ما يشكل من هذه النقول، ولم يشرح المقدمة؛ لأنها في علوم الحديث، واهتمامه بالأحاديث نفسها، استعمل الرموز في الشروح التي اعتمد عليها، وعرفنا أن طريقة الأبي كسابقيه في تقرير مسائل الاعتقاد فلا نحتاج إلى إعادة، هنا إحالات كثيرة على تأويل الصفات موجودة.

)مكمل إكمال الإكمال) للسنوسي :

رابعاً: (مكمل إكمال الإكمال) مؤلفه أبو عبد الله مُحَّد بن مُحَّد بن يوسف السنوسي الحسيني المتوفى سنة خمس وتسعين وثمانمائة، جاء في مقدمته يقول" :كان من أحسن شروح صحيح مسلم وأجمعها شرح الشيخ العلامة أبي عبد الله الأُبي -رحمه الله تعالى- أردت أن أتعلق بأذيال القوم، وإن كنت في غاية البعد منهم إلا أن يمنّ الوهاب تعالى باللحاق بعد اليوم" يقول: "فاختصرت في هذا التقييد المبارك -إن شاء الله تعالى- معظم ما في هذا الشرح الجامع من الفوائد، وضممت إليه كثيراً مما أغفله مما هو كالضروري لا كالزوائد، وأكملته أيضاً بشرح الخطبة، فتمّ النفع -والحمد لله تعالى- بشرح جميع ما في الكتاب، وجاء بفضل الله تعالى مختصراً يقنع أو يغني عن جميع الشروح، وما فيها من تطويل أو مزيد إطناب، فهو جدير -إن شاء الله تعالى- أن يسمى لذلك بمكمل إكمال الإكمال ."

استعمل الرموز أيضاً فـ(ب) للأبي و(ع) لعياض و(ط) للقرطبي و(ح) للنووي —يعني محي الدين- و(ص) للأصل، يعني صحيح مسلم و(ش) للشرح، شرحٌ هو شرح أيضاً بالقول كسوابقه، المقصود أن هذا الشرح لا شك أن فيه شيء من التكميل لمن تقدمه، كما أن إكمال الإكمال مكمل لما قبله، وإن كانت الزوائد في هذين الكتابين يسيرة جداً، الزوائد عند الأبي والسنوسي يسيرة جداً بالنسبة لما ذكره القاضي عياض، ثم ما في شرح النووي على ما سيأتي .

يعني لو قيل: على ما نقتصر بالنسبة للبخاري؟ نقول: الذي لا يريد أن يقتني إلا شرح واحد فعليه بفتح الباري، وإن كان قد يحتاج في غالب الأحوال أو يحتاج في كثير من الحالات إلى القسطلاني لضبط الألفاظ. فإذا جمع بين إرشاد الساري وفتح الباري اكتفى بهما عن غيرهما، بالنسبة لصحيح مسلم يعني لو اقتصر على شرح القاضي عياض مع شرح النووي كفاه ذلك؛ لأن زيادات الأبي والسنوسي قليلة نادرة، لا تستحق أن يفرد لها شرح، نعم لو علقت على شرح النووي أو شرح القاضي عياض كان جيد.

المفهم فيه زيادات، وفيه بسط لكثير من المسائل الفقهية والأصولية، وما يتعلق باللغة العربية؛ لكنه ليس بشرح للصحيح، إنما هو شرح للمختصر، لكن يستفاد منه في فهم الصحيح بلا شك.

)المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج) للنووي :

بعد ذلكم (المنهاج في شرح صحيح مسلم ابن الحجاج) لمؤلفه محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ستٍ وسبعين وستمائة، عن كم؟ ستٍ وسبعين وستمائة، مولده متى؟ واحد وثلاثين، عمره كم؟ خمس وأربعين سنة.

نعم خمس وأربعين سنة، يكون مولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة، خمس وأربعين سنة قد خلف هذا العلم العظيم الذي يستفاد منه منذ تأليف هذه الكتب إلى يومنا هذا في مشارق الأرض ومغاربها، لا سيما الأذكار، ورياض الصالحين، شرح مسلم، شرح المذهب كتاب عظيم، لو قدر تمامه لأغنى عن كثير من كتب الفقه، هذه بركة من الله -سبحانه وتعالى- هذا القدر اليسير من العمر ينتج فيه هذا الإنتاج العظيم مع أنه لم يكن يشغل عمره أو جلّ وقته في التصنيف، لا، عنده في اليوم اثنا عشر درس، في اليوم الواحد اثنا عشر درس، والعبادة تأخذ من وقته الشيء الكثير، فهو معدود من العباد -رحمه الله-، ما يعتذر الشخص بأنه مشغول أو إذا قيل له: ما تحضر الدرس الفلاني؟ قال: أنا مرتبط، أنا مشغول، أشغالي كثيرة، أو طلب منه تأليف تعلل بأعذار واهية، لا، الوقت فيه بركة لمن استغله وصدق النية، يعينه الله -سبحانه وتعالى-، يعني إذا كان يعرف أناس يداومون الدوام الكامل في هذه الأيام يدرسون لهم حلقات، وعندهم أعمال أخرى، ويوجد وإن كان نادر ممن يختم القرآن ممن هذه صفاته كل يوم، ويزور المقابر في كل أسبوع، يزور المستشفيات، يصل الأرحام، ودوامه كامل، يعني من ثمان إلى ثنتين، إعانة من الله -سبحانه وتعالى-، وإلا أكثر الناس يضيع عمره سدى، فالنووي من هذه الشاكلة، مؤلفات، قصر عمر، عبادة تذكر، كثرة دروس، شفاعات كثيرة جداً لذوي الحاجات عند الولاة، حتى أنه أمر بالكف عن هذه الشفاعات فما امتثل -رحمه الله -.

الإمام النووي -رحمه الله تعالى- افتتح كتابه بمقدمةٍ أوضح فيها منهجه في شرحه، وأنه شرح متوسط بين المختصرات والمبسوطات، لا من المختصرات المخلات، ولا من المطولات المملات، يقول: "ولولا ضعف الهمم -يعني كما قال في شرح البخاري- وقلة الراغبين، وخوف من عدم انتشار الكتاب لقلة الطالبين للمطولات لبسطته فبلغت به ما يزيد على مائة من المجلدات، من غير تكرار ولا زيادات عاطلات، بل لكثرة فوائده، وعظم عوائده الخفيات والبارزات... إلى أن قال" :فأذكر فيه -إن شاء الله تعالى- جملاً من علومه الزاهرات من أحكام الأصول والفروع والآداب والإشارات الزهديات، وبيان نفائس من أصول القواعد الشرعيات"، يقول: "وإيضاح معاني الألفاظ اللغوية وأسماء الرجال، وضبط المشكلات، وبيان أسماء ذوي الكنى وأسماء آباء الأبناء والمبهمات، والتنبيه على لطيفة من حال بعض الرواة وغيرهم، واستخراج لطائف من خفيات علم الحديث من المتون والمسانيد المستفادات، وضبط جملٍ من الأسماء

المؤتلفات والمختلفات، والجمع بين الأحاديث التي تختلف ظاهراً ويظن بعض من لا يحقق صناعتي الحديث والفقه وأصوله كونها متعارضات، وأنبه على ما يحضرني في الحال في الحديث من المسائل العمليات، وأشير إلى الأدلة في كل ذلك إشارات إلا في مواطن الحاجة إلى البسطة للضرورات" يقول: "وحيث أنقل –نبهنا عليه قريباً –يقول: وحيث أنقل شيئاً من أسماء الرجال واللغة وضبط المشكل والأحكام والمعاني وغيرها من المنقولات فإن كان مشهوراً لا أضيفه إلى قائله؛ لكثرتهم إلا نادراً لبعض المقاصد الصالحات" يعني إذا أردت أن تشير إلى من قال بالكلام المشهور يحتاج أن تعدد جميع أهل العلم أو جلّ أهل العلم إلا من خالف في هذه المسائل، أما المسائل غير المشهورة النادرة يقول: "وإن كان غريباً أضفته إلى قائليه إلا أن أذهل عنه في بعض المواطن لطول الكلام أو كونه مما تقدم بيانه في الأبواب الماضيات" وإذا تكرر الحديث أو الاسم أو اللفظة من اللغة ونحوها بسطت المقصود منه في أول مواضعه، وإذا مررت على الموضع الآخر ذكرت أنه تقدم شرحه وبيانه في الباب الفلاني من الأبواب السابقات ."

ثم قدم بين يدي الشرح أصولاً مهمة جداً، ينبغي لطالب العلم أن يعتني بها، وأن يقرأها ويفهمها، بدأ بإسناده في الكتاب إلى الإمام مسلم، ترجم لرواته من شيوخه إلى مسلم تراجم مختصرة، تحدث عن صحيح مسلم وشهرته وتواتر نسبته إلى مصنفه، وبيّن منزلته بين كتب السنة، ثم ذكر الخلاف فيما يفيد الخبر الواحد إذا صح، المسألة فيما يفيده الخبر الواحد إذا صح مسألة طويلة الذيول، لكن الجمهور على أن خبر الواحد إذا صح إنما يفيد الظن؛ لاحتمال الخطأ والوهم والنسيان على الراوي، وإن كان حافظاً ضابطاً ثقة، ومعنى إفادة الظن أنه لا يقطع به، يعني لا يعني أن الحديث صح وتوافرت فيه شروط القبول أنه يحلف عليه، وأن نسبته ثابتة إلى قائله مائة في المائة، هذا ما قرره النووي في صدر كتابه، وإن قال بعضهم أنه يفيد القطع، يعني إذا جاءنا حديث من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر نحلف أن النبي –ﷺ– قال هذا الحديث؟ يفيد القطع؟ نسبته إلى النبي –عليه الصلاة والسلام– مائة بالمائة، ألا يحتمل أن نافعاً وهم؟! مالك ضبطت عليه أوهام وإن كان نجم السنن؛ لكن بعض أهل العلم يرى أن خبر الواحد إذا صح يفيد القطع بثبوته ويحلف عليه، وإن كان هناك قول ثالث وهو الراجح –إن شاء الله تعالى– أنه يفيد القطع إذا احتفت به قرينة، أما إذا خلى عن القرائن فهو على أصله لا يفيد إلا الظن، إذا احتفت به قرينة أفاد القطع؛ لأن احتمال الخطأ والوهم ضعيف، المسألة مفترضة في الراوي الثقة، احتمال الخطأ والوهم عليه، يعني نسبته مرجوحة، وإلا لو كانت نسبة راجحة ما احتمل ولا الظن، هذه النسبة الضعيفة يقدر أن نسبة الخطأ ١٠% تقابل هذه الـ١٠% القرينة، وحينئذٍ يرتفع احتمال الخطأ، احتمال النقيض، فيرتقي إلى القطع، والمسألة مهمة ومبحوثة في كثيرٍ من الكتب، ولا محظور في كون الخبر الواحد إذا صح يفيد الظن؛ لأنه وإن كان يفيد الظن فيجب العمل به وإن كان لا يفيد إلا الظن، وكونه يفيد القطع إذا احتفت به قرينة هو قول شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن حجر وغيرهم خلافاً لمن يقول: أنه يفيد القطع مطلقاً؛ لكن هذا القول مرجوح بلا شك، أو كونه يفيد الظن مطلقاً كذلك .

ثم ذكر مراد الإمام مسلم في تقسيمه للأحاديث إلى ثلاثة أقسام أحاديث صحيحة، وبيان مراتب الرواة عنده، ثم ذكر بعض المسائل الاصطلاحية كالصحيح والحسن والضعيف والمرفوع والموقوف وزيادات الثقاة والتدليس والاعتبار والمتابعات والشواهد والاختلاط والناسخ والمنسوخ ومعرفة الصحابة والتابعين ورواية الحديث بالمعنى وغير ذلك .

وهذا الشرح على اختصاره لا شك أنه عظيم النفع، جمّ الفوائد، لا يستغني عنه طالب علم؛ لإمامة مؤلفه وحسن انتقائه وجمعه وتنبيهاته العجيبة ولطائفه النفيسة، الحافظ ابن حجر له نكت على هذا الشرح، والشرح لا شك أنه قابل للتنكيت، قابل للحاشية، يعني تبسط مسائله وتوضح، والمؤلف -رحمه الله تعالى -شافعي المذهب، يرجح مذهب الشافعي غالباً، وينتصر له، وقد يرجح غيره لا سيما إذا قوي دليل المخالف، وهذا من إنصافه، أما في مسائل الاعتقاد فهو على ما تقدم في سوابقه أنه يقرر مذهب الأشاعرة في الصفات، ولا يسلك مسلك السلف في إمرارها كما جاءت، وهذا لا شك أنه قدح في الكتاب لكنه يستفاد من الكتاب بقدر ما فيه من فوائد، ويعرض عما فيه أو يعلق لو تيسر من يعلق على جميع الكتاب فيما يخالف فيه المنهج الصالح، وأما الإعراض بالكلية عن الكتاب هذا ليس بمنهجٍ سليم، شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى- اعتذر عمن هذا مسلكه في مجموع الفتاوى بأعذار كثيرة، حتى أنه اعتذر عمن يظن كثير من طلبة العلم أنه يحرف النصوص، يعني مثلاً فرق بين النووي في تأويله مسائل الصفات مع ما نعرفه عنه من حسن القصد، وبين ما يسلكه الرازي في تفسيره من تأصيله وتقريره وتقعيده، فهو مجتهد مذهب، مجتهد عند الأشاعرة، يقرر هذا المذهب بقوة، ويدافع عنه ويناضل، ويرمي من يخالفه بالعظائم، يعني في تفسير الرازي، في تفسير قوله تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}[(١١) سورة الشورى] يقول" :وصنف محمد بن إسحاق -بعد أن رماه بأبشع الألفاظ يعني ابن خزيمة- كتاباً سماه كتاب التوحيد، والأولى أن يسمى كتاب الشرك ."

يقول شيخ الإسلام -رحمه الله تعالى-: "أن الناس يشكون في صدق نيته، والذي يغلب على الظن أنه يعمل بما بلغه، وفهمه من النصوص" كلام شيخ الإسلام يعني إذا كان يقال مثل هذا الكلام في الرازي وصنيعه مثلما سمعتم؟ فكيف بمثل ابن حجر والنووي وغيرهم ممن عرف حسن مقصده، وسلامة منهجه في اتباعه للسنة، وعنايته بها؟ .

ولا شك أن الكلام على صحيح مسلم وشروحه يحتاج إلى شيءٍ من البسط، وشيء من الزيادة؛ لكن الوقت لا يحتمل أكثر من ذلك، وغداً -إن شاء الله تعالى- نعرض باختصار لشروح سنن أبي داود والنسائي، وبعده لشروح الترمذي وابن ماجه، والله أعلم .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ترجمة إمام المالكية الإمام أبي عبد الله المازري

شارح صحيح مسلم والمدونة والتلقين والبرهان المتوفى ٥٣٦ هـ

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢٠ ص ١٠٤مانصه

الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن أبوعبد الله مُحَمَّد بن علي بن عمر بن مُحَمَّد التميمي المازري المالكي مصنف كتاب المعلم بفوائد شرح مسلم ومصنف كتاب إيضاح المحصول في الأصول وله تواليف في الأدب وكان أحد الأذكياء الموصوفين والأيمة المتبحرين وله شرح كتاب التلقين لعبد الوهاب المالكي في عشرة أسفار هو من أنفس الكتب وكان بصيرا بعلم الحديث حدث عنه القاضي عياض وأبوجعفر بن يحي القرطبي الوزعي مولده بمدينة المهدية من إفريقية وبها مات في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمسمائة وله ثلاث وثمانون سنة ومازر بليدة من جزيرة صقلية بفتح الزاي وقد تكسر قيده ابن خلكان قيل إنه مرض مرضة فلم يجد من يعالجه إلا يهودي فلما عوفي على يده قال لولا التزامي بحفظ صناعتي لأعدمتك المسلمين فأثر هذا عند المازري فأقبل على تعلم الطب حتى فاق فيه وكان ممن يفتي فيه كما يفتي في الفقه وقال القاضي عياض في المدارك المازري يعرف بالإمام نزيل المهدية قيل إنه رأى رؤيا فقال يارسول الله أحق مايدعونني به إنهم يدعونني بالإمام فقال وسع الله صدرك للفتيا ثم قال هو ءاخر المتكلمين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه ورتبة

الإجتهاد ودقة النظر أخذ عن اللخمي وأبي مُحَمَّد عبد الحميد السوسي وغيرهما بإفريقية ودرس أصول الفقه والدين وتقدم في ذلك فجاء سابقا لم يكن في عصره للمالكية في أقطار الأرض أفقه منه ولا أقوم بمذهبهم سمع الحديث وطالع معانيه واطلع على علوم كثيرة من الطب والحساب والآداب وغير ذلك فكان أحد رجال الكمال وإليه كان يفزع في الفتيا في الفقه وكان حسن الخلق مليح المجالسة كثير الحكاية والإنشاد – إلى أن يقول – ألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم وكتاب التلقين وشرح البرهان لأبي المعالي الجويني

وقال الإمام الهلالي في نور البصر في ترجمته

هو الإمام المحقق المجتهد أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن عمر التميمي المازري نسبة إلى مازر بفتح الزاي وكسرها بلدة بجزيرة صقلية على ساحل البحر ثم المهدوي نسبة إلى المهدية من بلاد إفريقية كان إمام المغرب وصار الإمام لقبا له فلا يعرف إلا بالإمام المازري يحكى أنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال يارسول الله أحق مايدعونني به فإنهم يدعونني بالإمام فقال النبي ﷺ وسع الله صدرك للفتيا كان ءاخر المشتغلين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه المعروفين بدقة النظر ورتبة الإجتهاد أخذ عن اللخمي وعبد الحميد الصائغ وغيرها من شيوخ إفريقية وظهرت براعته وتصدره وسعة اطلاعه في صغره حتى كان القاضي يقرأ عليه ويعتمد على فتواه في أحكامه وهو ابن عشرين سنة –إلى أقال – وقد صار الإمام المازري إلى درجة من العلم لم يصل إليها غيره في زمنه ودرس أصول الدين وأصول الفقه وفروعه ولم يكن للمالكية في وقته

في أقطار الأرض أفقه منه وسمع الحديث وطلب معانيه واطلع على علوم كثيرة كالطب والحساب والأدب وكان يفزع إليه في الطب كما يفزع إليه في الفقه ويحكى أن سبب اشتغاله به أنه مرض فكان يطبه يهودي فقال له اليهودي يوما ياسيدي مثلي يطب مثلكم وأي قربة أجدها أتقرب بها في ديني مثل أن أفقدكم للمسلمين فمن حينئذ اشتغل بالطب وكان رحمه الله حسن الخلق مليح المجلس أنيسه كثير الحكايات وإنشاد قطع الشعر –إلى أن قال – وألف في الفقه والأصول وشرح صحيح مسلم وسمى شرحه بالمعلم وشرح التلقين شرحا ليس للمالكية مثله وشرح البرهان لإمام الحرمين وسمى شرحه إيضاح المحصول من برهان الأصول وهو شاهد له بغاية الذكاء والتضلع من علم الأصول لأن البرهان من أصعب كتب الأصول وألف عقيدة سماها نظم الفوائد في علم العقائد وألف غير ذلك وممن أخذ عنه بالإجازة أبو الفضل عياض كتب له من المهدية أجاز له كتابه المعلم وغيره من تآليفه وعلى المعلم أسس عياض شرحه لمسلم المسمى بإكمال المعلم ينقل فيه أولا كلام المازري ثم يتبعه بكلامه هو فجاء الكتاب عظيم الجدوى كثير الفوائد اعتنى به الأيمة – ثم قال ما اختصاره – فألف بعد ذلك في إكمال الإكمال ثلاثة

1– أولهم أبوعبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم البقوري نسبة إلى بقور بلد بالأندلس توفي سنة ٧٠٧ هـ

2 – ثانيهم أبو الروح عيسى بن مسعود المنكلاتي الزواوي له شرح صحيح مسلم في اثني عشر مجلدا وسماه إكمال الإكمال جمع فيه كلام المازري وعياض والنووي وتوفي سنة ٧٤٣ هـ

3 – وثالثهم العلامة الأبي ألف كتاب إكمال الإكمال على مسلم في ثلاثة أسفار كبار جمع فيه ما انتخبه من كلام المازري وعياض والقرطبي والنووي وزاد زيادات نافعة وملأه بتحقيقات بارعة توفي سنة ٨٢٨ هـ

وقال الإمام الهلالي أيضا في نور البصر عند قول الشيخ خليل وبالقول للمازري كذلك مانصه خص المازري بالقول لأنه قويت ملكته في المعقول والمنقول وبرز على غيره من الفحول فصار القول ما قال حسبما أشار له من أجاد في المقال

إذا قالت حذام فصدقوها ** فإن القول ما قالت حذام

وقال الإمام جمال الدين بن أبي المحاسن ٨١٣ – ٨٧٤ هـ في كتابه النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة في أحداث سنة خمسمائة وستة وثلاثين مانصه

وفيها توفي الحافظ أبوعبد الله مُحَمَّد بن علي المازري المالكي الحافظ المحدث المشهور مات في شهر ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة وكان إماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير

وقال الإمام شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد المقري التلمساني في كتابه أزهار الرياض في أخبار عياض في ترجمته مانصه

الشيخ الإمام المجتهد أبو عبد الله المازري مُحَمَّد بن علي بن عمر بن مُحَمَّد التميمي المازري بفتح الزاي عند

الأكثر وجوز كسرها جماعة نسبة إلى مازر بليدة بجزيرة صقلية أعادها الله أخذ عن الشيخين أبي الحسن اللخمي وأبي مُحَمَّد بن عبد الحميد القروي المعروف بالصائغ وكان إماما محدثا وهو أحد الأيمة الأعلام المشار إليهم في حفظ الحديث والكلام عليه عمدة النظار وتحفة الأمصار المشهور في الآفاق والأقطار – إلى أن يقول – وله تآليف مفيدة عظيمة النفع منها كتاب المعلم بفوائد مسلم وكتاب التعليقة على المدونة وكتاب شرح التلقين وكتاب الرد على الإحياء للغزالي المسمى بكتاب الكشف والإنباء عن المترجم بالإحياء وكشف الغطا عن لمس الخطا وكتاب إيضاح المحصول من برهان الأصول وتعليقة على أحاديث الجوزقي –إلى أن يقول – وكتاب النكت القطعية في الرد على الحشوية الذين يقولون بقدم الأصوات والحروف وفتاوي توفي ثامن عشر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقيل يوم الاثنين ثامن الشهر المذكور بالمهدية وعمره ثلاث وثمانون سنة رحمه الله ورضي عنه

الحسد في القرآن والسنة

تعريف الحسد

الحسد: هو تمني زوال نعمة الغير (نعمة المحسود) وإن لم يصر للحاسد مثلها ويعرف الحسد باسم العين أي الإصابة بالعين ويقال : رجل عائن أو معيان أو عيون أى شديد الإصابة بالعين

أسباب الحسد

ا لتعزز وهو أن يثقل عليه أن يترفع عليه غيره . فإذا أصاب بعض أمثاله ولاية . أو علما،أو مالأ، خاف أن يتكبر عليه ، وهو لا يطيق تكبره ، ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه وتفافخره عليه . وليس من غرضه أن يتكبر، بل غرضه أن يدفع كبره وحتى إذا قد رضي بمساواته مثلا، ولكن لا يرضى بالترفع عليه

الكبر

وهو أن يكون في طبعه أن يتكبر عليه ، ويستصغره ويستخدمه ، ويتوقع منه الانقياد له ، والمتابعة في أغراضه ، فإذا نال نعمة خاف أن لا يحتمل تكبره ، ويترفع عن متابعته ، أو ربما يتشوف إلى مساواته ، أو إلى أن يرتفع عليه ، فيعود متكبرا عليه بعد أن كان متكبرا . ومن التكبر والتعزز كان حسد أكثر الكفار لرسول الله ﷺ سما إذ قالوا كيف يتقدم علينا غلام يتيم وكيف نطأطئ رؤوسنا فقالوا قولهم الذي ذكر في قوله تعالى : ملأ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على ر جل من القريتين عظيم أي كان لا يثقل علينا أن نتواضع له ، ونتبعه إذ كان عظيما . وقال تعالى يصف قول قريش : أهؤلاء من الله عليهم من بيننا

العجب

كما أخبر الله تعالى عن الأمم السالفة، إذ قالوا ، ذكر ذلك في قوله تعالى : قالوا ما أنتم إلا بشرمثلنا* وقالوا: نجد ذلك في قوله تعالى : فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون فتعجبوا من أن يفوز برتبة الرسالة، والوحي ، والقرب من الله تعالى ، بشر مثلهم فحسدوهم ، وأحبوا زوال النبوة عنهم ، جزعا أن يفضل عليهم من هو مثلهم في الخلقة . لا عن قصد تكبر، وطلب رياسة وتقدم ، أو سبب اخر من سائر الأسباب . وقالوا متعجبين – ذكر ذلك في قوله تعالى : أبعث الله بشررسولا وقالوا لولا أنزل علينا الملائكة وقال تعالأو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم.

من فوت المقاصد وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد ، فإن كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عونا له في الانفراد بمقصوده . ومن هذا الجنس تحاسد الضرات في التزاحم على مقاصد الزوجية . وتحاسد الإخوة على نيل المنزلة في قلب الأبوين ، للتوصل به إلى مقاصد الكرامة والمال . وكذلك تحاسد التلميذين بالنسبة للأستاذ الواحد على نيل المرتبة من قلب الأستاذ . وتحاسد ندماء الحاكم وخواصه في نيل المنزلة من قلبه ، للتوصل به إلى المال وا لجاه. وكذلك تحاسد الواعظين على أهل بلدة واحدة، إذا كان غرضهما نيل المال بالقبول عندهم . وكذلك تحاسد العالمين المتزاحمين على طائفة من المتفقهة محصورين ، إذ يطلب كل واحد منزلة في قلوبهم للتوصل بهم إلى أغراض له .

حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه

من غير توصل به إلى مقصود. وذلك كالرجل الذي يريد أن يكون عديم النظير في فن من الفنون ، واذا غلب عليه حب الثناء، واستفزه الفرح بما يمدح به من أنه واحد دهره وفريد عصره في فنه ، وأنه لا نظير له ، فإنه لو سمع بنظير له في أقصى العالم لساءه ذلك ، وأحب موته ، أو زوال النعمة عنه ، التي بها يشاركه في المنزلة ،من شجاعةأو علم ، أو عبادة، أو صناعة ، أو جمال ، أو ثروة أوغير ذلك مما يتفرد هو به ، ويفرح بسبب تفرده . وليس السبب في هذا عداوة ، ولا تعززا ، ولا تكبرا على المحسود ، ولا خوفا من فوات مقصود؟ سوى محض الرياسة بدعوى الانفراد . وهذا وراء ما بين آحاد العلماء من طلب الجاه والمنزلة في قلوب الناس ، للتوصل إلى مقاصد سوى الرياسة وقد كان علماء اليهود ينكرون معرفة رسول الله ﷺ ولا يؤمنون به ، خيفة من أن تبطل رياستهم واستتباعهم مهما نسخ علمهم .

خبث النفس وشحها بالخير لعباد الله تعالى

، فإنك تجد من لا يششغل برياسة، وتكبر، ولا طلب مال ، إذا وصف عنده حسن حال عبد من عباد الله تعالى، فيما أنعم الله به عليه ، يشق ذلك عليه ، وإذا وصف له اضطراب أمور الناس ، وإدبارهم ، وفوات مقاصدهم ، وتنغص عيشهم ، فرح به . فهو أبدا يحب الإدبار لغيره ، ويبخل بنعمة الله على عباده ، كأنهم يأخذون ذلك من ملكه وخزانته. ويقال : البخيل من يبخل بمال نفسه ، والشحيح هو الذي يبخل بمال غيره ، فهذا يبخل بنعمة الله تعالى على عباده الذين ليس بينه وبينهم عداوة ولا رابطة . وهذا ليس له سبب ظاهر إلا خبث في النفس ، ورذالة في الطبع . ومعالجة مثل هذا شديدةلأن الحسد الثابت بسائر الأسباب أسبابه عارضة يتصور زوالها فيطمع في إزالتها، وهذا أخبث في الجبلة، لا عن سبب عارض فتعسر إزالته ، إذ يستحيل في العادة إزالته . فهذه هي أسباب الحسد، وقد يجتمع بعض

هذه الأسباب أو أكثرها أو جميعها في شخص واحد فيعظم فيه الحسد بذلك ، ويقوى قوة لا يقدر معها على الإخفاء والمجاملة، بل ينهتك حجاب المجاملة، وتظهر العداوة بالمكاشفة . وأكثر المحاسدات تجتمع فيها جملة من هذه الأسباب وقلما يتجرد سبب واحد منها .

دليل الحسد من القرآن والسنة

ولايمكن أن ننكر الحسد فقد ذكره الله تبارك وتعالي في خمسه مواضع من القرآن الكريم كما صحت الأحاديث فيه عن المعصوم صلي الله علية وسلم ومنها

قال رسول الله صلي الله علية وسلم " العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين "
وعن سهل بن حنيف أن رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج وساروا معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخوار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعه وهو يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولاجلد مخياة !! فلبط سهل فأتي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقيل له : يا رسول الله هل لك ما يرفع رأسه وما يفيق قال:" هل تتهمون فيه أحد؟" قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعه فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال:" عدام يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت(ثم قال له " أغتسل له" فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخله ثم يكفي القدح وراءه ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس

وروى البزار عن جابر بن عبد الله أن رسول اله صلي الله عليه وسلم قال:"أكثر من يموت من آمتي بعد كتاب وقضائه وقدره بالأنفس "قال البزار يعني بالعين وقالت أسماء بنت عميس للنبي صلي اله عليه وسلم يا رسول الله إن بني جعفر تصيبهم العين أفاسترقي لهم؟ قال:" نعم فلو كان في يسبق القدر لسبقته العين"

العلم الحديث يثبت الحسد

لقد تكلم العلماء في عصرنا عن أشعة غير مرئية تخرج من عين الحاسد فتصيب من يحسدهوآخر ما أمكن للعلم أن يصل إليه في هذا الشأن ما أعلنته الجامعات ومعاهد العلم من أن العين تخرج منها أشعة تستطيع التأثير عن بعد في الماديات ،وعقلاء الأمم علي اختلاف مذلهم ونحلهم لا تدفع أمر العين ولاتنكره فقالت طائفة إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة انبعثت من عينه قوه سمية تتصل بالمعين(المحسود) فيتضرر

وقد ذكرنا في موضع سابق كيف أصيب الشيخ أحمد القطان بالحسد حتى فقد صوته تماما فتأمل

حسد الجن للأنس

صح عن أم سلمة أن النبي صلي الله عليه وسلم رأى بيتها جارية في وجهها سفعة فقال: " استرقوا لها فإن بها النظرة"

قال الحسين بن مسعود (البغوي) : وقوله: سفعة أي نظرة يعني من الجن يقول بها عين أصابتها من نظر الجن أنفذ من أسته الرماح

قال ابن القيم: العين عينان : عين إنسية وعين جنية

قلت: ويؤيده حديث أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم قال:"العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن أدم"

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: كان رسول الله صلي الله علية وسلم يتعوذ من اعين الجن وأعين الإنس ولولا ظان الجن تصيب الإنسان بالعين لما تعود النبي صلي الله علية وسلم منها... والجن تنظر إلي عورة وجسم الإنسان إذا دخل الحمام (المرحاض- الكنيف) أو عندما يبدل ثيابه فتصيبه بالعين كما جاء في الحديث

الوقاية من حسد الجن

في حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلي الله علية وسلم " ستر مابين أعين الجن وعورات بني أدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا: بسم لله "

وفي رواية عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلي الله علية وسلم : "ستر ما بين الجن وعورات بني آدم دخل الكنيفأن يقول : بسم الله "

الوقاية من الحسد عموما وذلك بمايلي

١- التحصن والتعوذ بالتحصينات والأدعية القرآنية والنبوية الدعاء بالبركة إذا رأى المرء ما يعجبه:

عن سعيد بن حكيم ﷺ قال : كان النبي صلي الله علية وسلم إذا خاف أن يصيب شيئا بعينه قال:" اللهم بارك فيه ولا تضره" وقد قدمنا قول النبي صلي الله علية وسلم لعامر بن ربيعة:" هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت؟" وفي رواية" إذا رأى أحدكم مايعجبة في نفسه أو ماله فليبرك عليه

نقول للنساء: ستر المحاسن بارتداء اللباس الشرعي الذي يستر الجسد يدفع نظرات الذئاب الآدمية وسمومها .

علاج المحسود

١- يرقي المحسود نفسه صباحا ومساءا لمدة ثلاثة أيام بالتعوذات القرآنية التالية:

الفاتحة- أية الكرسي- أخر سورة البقرة- الإخلاص- المعوذتين بالإضافة التحصينات النبوية المذكورة اغتسال المحسود بماء غسل الحاسد وتستخدم هذه الطريقة إذا عرف الحاسد علي وجه التعيين .

وقد قدمنا حديث سهل حنيف ﷺ وكيف النبي صلي الله علية وسلم أمر الحاسد بالاغتسال فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وأطراف رجليه وداخله إزاره ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل علي رأسه وظهره من خلفه ثم يكفا القدح وراءه

وأحسن شئ في تفسير الاغتسال ما وصفه الزهري قال: يؤتي بقدح من ماء ثم يصب الحاسد بيده اليسرى علي كفه اليمني ثم يكفه اليمني علي كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها علي مرفق يده اليمني ثم بيده اليمني علي مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمني ثم يدخل يده اليمني فيغسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمني فيغسل الركبتين ثم يأخذ داخله إزاره فيصب علي رأسه صبة واحدة ولا يضع القدح حتى يفرغ وان يصب من خلفه صبة واحدة يجرى علي جسده ولا يوضع القدح في الأرض أثناء الاغتسال ويغسل أطرافه وركبتيه وداخلة إزاره في القدح

رقية عجيبة في علاج الحسد

ومن الرقي التي ترد العين ماذكر عن أبي عبد الله الساجي وكان مجاب الدعوة وله آيات وكرامات بينما كان في بعض أسفاره للحج أو الغزو علي ناقة فارهة وكان في الرفقة رجل عائن فما نظر إلي شئ الإأتلفه وأسقطه!! فقيل لأبي عبد الله : أحفظ ناقتك من العائن فقالك ليس له إلي ناقتي سبيل فأخبر العائن بقوله فتحين غيبة أبي عبد الله فجاء إلي رجله فنظر إلي الناقة فاضطربت وسقطت أبو عبد اله فقيل له: إن هذا العائن قد عان ناقتك وهي كما تراها تضطرب فقال: دلوني عليه فدل عليه فوقف عليه وقال بسم الله حبس حابس وحجر يابس وشهاب قابس رددت عين العائن عليه وعلي أحب الناس إليه في كلوتيه رشيق وفي ماله بليق (فارجع البصر هل تري من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقة لابأس بها

ثلاثة أمور تتعلق بعلاج المحسود

أولا: مشروعية رقية المحسود

عن عائشة ﵂ قالت: أمرني رسول الله صلي الله علية وسلم — أو أمر–أن يسترقي من العين

وعن جابر ﵁ أن النبي صلي الله علية وسلم قال لأسماء بنت عميس: "مالي أري أجسام بني أخي ضارعة؟– أى نحيفة– تصيبهم الحاجة؟! " قالت:لا ولكن العين تسرع إليهم قال:"ارقيهم

لايجوز شرعا تعليق التمائم والاحجبة للوقاية من الحسد

اعتاد الكثيرون والكثيرات من الجهلة تعليق خرزة زرقاء أو حدوة حصان أو فردة حذاء أو أجراس أو قرون وعظام الحيوانات .... إلخ

ويتم تعليق هذه الأشياء علي الآدميين او المنازل أو السيارات والممتلكات للوقاية من الحسد

(العين) وهذا لا يجوز شرعا لأنها من التمائم المنهي عنها ففي الصحيح عن أبي بشير الأنصاري ﵁ انه كان رسول الله في بعض أسفاره فأرسل لرسوله أن لايبقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة إلا قطعت فقد كان أهل الجاهلية يعلقون أوتارا علي الدواب اعتقادا منهم أنها تدفع العين عن الدابة

ثالثا : لا يجوز التبخر بالشب والأعشاب والأوراق للوقاية أو العلاج من الحسد :

في الفتوي رقم (٤٣٩٣) بتاريخ ١٤٠٢/٢/٢٥ هـ سئل الشيخ ابن باز: هل يجوز التبخر بالشب أو الأعشاب او الأوراق وذلك لمن أصيب بالعين؟فأجاب: لا يجوز علاج الإصابة بالعين بما ذكر لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء شياطين الجن والاستعانة بهم علي الشفاء وأنما يعالج ذلك بالرقي الشرعية ونحوها مما ثبت في الأحاديث الصحيحة أ هـ

السحر في االقرآن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السحر حقيقة ثابتةوقد اعترفت بها كل الأديان السماوية وقد مارس السحرالأقدمون من مصريين وهنود وبابليين وغيرهم كما أشارت اليه الكتب السماوية مما يؤكد وجود السحر وجودا فعليا وكانت علوم السحر شائعة فى أهل بابل من السريانيين والكلدانيين وفى مصر من الأقباط وغيرهم قبل بعث موسى عليه السلام ولهذا كانت معجزته من جنس مايدعونه ويفتخرون به وفى عهدسليمان عليه السلام نبذ اليهود التوراة وأقبلوا على كتب السحرة من أهل بابل وزعموا أنها علم سليمان وأنه كان ساحرا فكذبهم الله سبحانه وتعالى فى الآية ١٠٢ من سورة البقرة

التعريف الاصطلاحي.

قبل الشروع بسرد تعريفات اصطلاحية للسحر؛ لابد من تبيان الخلاف الحاصل في أمر السحر؛ وجوده وماهيته وأثره، وهل له حقيقة كغيره من الأشياء، أو هو مجرد تخييل وتمويه،]ومذهب أهل السنة وجمهور العلماء من الأمة على إثبات السحر، وأن له حقيقةً كحقائق غيره من الأشياء الثابتة، لأن الله تعالى قد ذكره في كتابه، وذكر أنه مما يُتعلم، وذكر إشارةً إلى أنه مما يُكفَّر بتعليمه والعمل به، وأنه يفرّق به بين المرء وزوجه، وهذا كله مما لا يمكن أن يكون فيما لا حقيقة له، وكيف يُتعلّم ما لا حقيقة له، وفي «حديث السحر» تصريح بإثباته، وأنه أشياء دُفِنت وأُخْرِجت، والذي يُعرَف بالعقل من هذا: أن إحالة كونه من الحقائق مُحالٌ، وغير مستنكر في العقل أن يكون الباري سبحانه يخرق العادات عند النطق بكلام مُلفّقٍ أو تركيبِ أجسامٍ؛ منها قتّالة كالسموم، ومنها مُسقِمة كالأدوية الحادّة، ومنها مُصِحّة كالأدوية المضادّة للمرض، فلم يبعد في العقل عندها أن ينفرد الساحر بعلمِ قوىً قتّالة أو كلامٍ مهلك، أو مؤدٍ إلى التفرقة] (١. (

]وقيل: هو تخييل فقط ولا حقيقة له، وهذا اختيار أبي جعفر الأستراباذي من الشافعية، وأبي بكر الرازي من الحنفية، وابن حزم الظاهري وطائفة (٢) ؛ قال النووي: والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامّة العلماء، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة. انتهى . (3) [تأسيسًا على ما ذكر آنفًا فإنك ستلحظ تباينًا فيما يأتي من عبارات العلماء في تعريفهم للسحر؛ وذلك تبعًا لما تقرر عند صاحب التعريف من كون السحر له حقيقة مؤثرة أم أنه مجرد خُدَع وتخييلات لا أثر لها (١) . وسأشرع بذكر تلك التعريفات، مستعينًا بالله تعالى:

] ... –1السحر: عبارة عن عُقَد ورقًى وكلامٍ يتكلّم به الساحر، أو يكتبه، أو يعمل شيئًا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له (٢) ، وله حقيقة، فمنه ما يقتل، وما يُمرِض، وما يأخذ

الرجلَ عن امرأته فيمنعه وَطْأَها، ومنه ما يفرّق بين المرء وزوجه، وما يُبغِّض أحدهما إلى الآخر، أو يحبّب بين اثنين] (٣.)

[... -2السحر: نوعٌ يستفاد من العلم بخواصّ الجواهر (٤) ، وبأمور حسابية في مطالع النجوم (٥ (، فيُتخَذ من تلك الجواهر هيكل مخصوص على صورة الشخص المسحور، ويُترصَّد له وقت مخصوص في المطالع، وتُقرَن به كلمات يُتلفَّظ بها من الكفر والفحش المخالف للشرع، ويُتوصَّل في تسميتها إلى الاستعانة بالشياطين، وتَحصُل من مجموع ذلك – بحُكْم إجراء الله العادة – أحوال غريبة في الشخص المسحور] (١.)

[... -3السحر: خارق للعادة يظهر من نفس شريرة بمباشرة أعمال مخصوصة] (٢.)

[... -4السحر: أصله طِلَّسْمٌ يُبنى على تأثير خصائص الكواكب، كتأثير الشمس في زئبق عصيّ فرعون، أو تعظيم الشياطين ليسهّلوا للساحر ما عَسُر عليه] (٣.)

[... -5السحر: هو خُدَعٌ ومخاريقُ ومعانٍ يفعلها الساحر، حتى يُخيّل إلى المسحور الشيءُ أنه بخلاف ما هو به، نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء، ويرى الشيء من بعيد فيُثبته بخلاف ما هو على حقيقته] (٤.)

... -6السحر: أصله التمويه بالحيل والتخاييل، وهو أن يفعل الساحر أشياء ومعاني، فيُخيّل للمسحور أنها بخلاف ما هي به] (٥.)

[... -7السحر: هو ما يفعله الساحر من الحيل والتخييلات التي يحصل بسببها للمسحور ما يحصل من الخواطر الفاسدة الشبيهة بما يقع لمن يرى السراب فيظنه ماءً، وما يظنه راكب السفينة أو الدابة من أن الجبال تسير] (٦.)

[... -8السحر: كل أمر خَفِيَ سببُه وتُخُيِّل على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه والخداع] (١.)

[... -9السحر: علم يستفاد منه حصول مَلَكةٍ نفسانية، يُقتدر بها على أفعال غريبة، لأسباب خفيّة] (٢.)

[... -10السحر والطلّسمات: علوم بكيفية استعدادات تقتدر النفوس البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر (٣) ، إما بغير مُعين (٤) أو بمعين من الأمور السماوية، والأول – أي الذي هو بغير معين – هو: السحر، والثاني: هو :الطلسمات] (٥.)

نظرة تدبّر في هذه التعريفات العشرة:

لو تأملت أخي القارئ فيما سبق من تعريفات متعلقة بالسحر – والحال أن ثنايا كتب التوحيد والتفسير والفروع حافلة بأكثر من ذلك –، أقول: لو تدبّرت هذه التعريفات لظهر لديك جليًا أنها – على كثرتها – لم تفِ بمعنى جامع مانع للسحر، حيث إن بعضها أثبت حقيقة أثر السحر، ونفى بعضها ذلك،

وفرق أحدها بين السحر والطلسم بينا سوّى آخرُ بينهما، وطابق البعض تعريفَ السحر لغةً، ومايَزَ آخرُ بينهما، واقتصر أحدها على بيان نوعٍ من أنواعه كالتنجيم، واختصر آخر أعماله المخصوصة فلم يُمَثِّل لها، كما لم يُبيِّن أثرها.

التعريف المختار:

إن هذا التباين بين هذه التعريفات هو ما حدا بالعلاّمة التهانوي في كشّافه – على كثرة بحثه وسعة اطلاعه – إلى القول: [لم يصل إليّ تعريف يعوّل عليه في كتب الفقه] ، ثم إنه عرّف السحر بما يجمع غالبًا بين جميع ما سبق من تعريفات، فقال: [والأقرب أنه الإتيان بخارق عند مزاولةِ قولٍ أو فعل محرّمٍ في الشرع، أجرى الله سبحانه سنته عنده ابتلاءً] (١) . ولو جاز لنا – توضيحًا – تعديل طفيف على تعريفه هذا، لقلنا إن التعريف المختار للسحر هو: **إتيان نفس شريرة أمرًا خارقًا – ضارًا غير نافع – عند مزاولتها قولاً أو فعلاً محرّمًا في الشرع، أجرى الله سبحانه سُنّته – الكونية – عنده ابتلاءً.**

شرح وجيز للتعريف، مع بيان محترزاته:

)إتيان) : دلت على مباشرة الساحر السحرَ، لا مجرّد تعلّمه، أو تعليمه.

)نفس شريرة) : دلت على أن من شرط إعمال السحر أن يقوم بمزاولته [نفس خبيثة، ينفصل عنها نَفَس ممازج للشر والأذى مقترن بالريق الممازج لذلك، والحال أن تلك النّفْس قد تساعدت والروح الشيطانية على أذى المسحور. قال تعالى] :الفَلَق: ٤] {وَمِنْ شَرِّ النَفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ *} ، فإن النفاثات هنا: هن الأرواح والأنفس الخبيثة، لا النساء النفاثات وحسب، لأن تأثير السحر إنما هو من جهة تلك الأنفس الخبيثة والأرواح الشريرة، وسلطانه إنما يظهر منها، فلهذا ذكرت النفاثات هنا بلفظ التأنيث دون التذكير، والله أعلم

) أمرًا : (المقصود شأن ذو بال، فإن من السحر ما يؤثر في القلوب والعقول والأبدان؛ فيُمرِض ويقتل ويُذهِل فيُذهِب باللبّ، ويفرّق بين المرء وزوجه، ويحبّب بين اثنين أو يأخذ أحدهما عن الآخر.

)خارقًا) : المعنى حصول أمر بخلاف ما عُهِد حصولُه، وفيه إثبات حقيقة تأثير السحر، لا أنه مجرد تمويه وتخييلات،]ولا يُستنكر في العقل أن الله سبحانه وتعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفّق، أو تركيب أجسام، أو المزج بين قوى على ترتيبٍ لا يعرفه إلا الساحر، وإذا شاهد الإنسان بعض الأجسام منها قاتلة كالسُّموم، ومنا مُسقِمة كالأدوية الحادّة، ومنها مُضِرّة كالأدوية المضادّة للمرض، لم يستبعد عقله عندئذٍ أن ينفرد الساحر بتعلّم قُوىً قتالةٍ أو كلام مُهلِك أو مؤدٍ إلى التفرقة] (٢. (

وهنا مسألتان:

الأولى: إذا جاز خرق العادة على يدي الساحر، فبمَ يقع الفرق بينه وبين النبيّ الصادق؟ والجواب: أن العادة تنخرق على يد النبيِّ والساحر، والفرق أن النبيَّ عليه السلام يتحدى بها ويُعجز بها الخلقَ فتدلّ

على صدقه؛ والساحر لا يتحدى بها ولا يستعجز بها الخلق، ولو تحدى بها لم تنخرق له] (٣. (
والثانية: هل إن خرق العادة بإتيان الساحر سحره، لازم الحصول؟
]الحق أن السحر مع كونه أمرًا خارقًا للعادة إلا أنه مسبَّبٌ عن سبب معتادٍ كونُه عنه] (٤) ، والمعنى: أن السحر هو علم بأمر عادي يتوصل إليه بطلبه في الغالب، أي أنه لا يؤثر ضرًا إلا إذا خلّى الله تعالى بين الساحر وبين ما أراد، وقد لا يكون ذلك، قال تعالى: [البَقَرَة: ١٠٢] {وَمَا هُمْ بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ} . إذًا فالسحر يؤثر بعلة عادية، وليس سببًا مولِّدًا مُوجبًا للحدوث، لذا فإنه يمكن إبطال وصوله ابتداءً بوجود مانع من تحصّنٍ بذكر الله، كما يمكن إبطال أثره بعد وقوعه برقية شرعية، أو دعاء مشروع، ونحوه، والله أعلم.
)ضارًّا غير نافع) : قال تعالى: [البَقَرَة: ١٠٢] {وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنْفَعُهُمْ} ، [أي: يضرهم في دينهم، وليس له نفع يوازي ضرره] (١ (، لكنْ، هل للسحر نفع؟ الواقع أن السحر شر محض وضر خالص على الساحر في دينه وعاقبة أمره، حيث إنه تعمُّدٌ لإيقاع أذى بالمسحور، وهو ضرّ عظيم له – عياذًا بالله – لكن مع ذلك كله فإن الساحر يُفتَن بتعلم السحر، ليجني بعمله متاعًا من الدنيا قليل من تحصيل مال، أو كسب جاه، ولو كان ذلك مقابل خسرانه نصيبه من نعيم الآخرة! بالمقابل فإن المسحور مع عظم ما نزل به من ضرّ، فإنه يبتلى بذلك، وهو يجني نفعًا عظيمًا بصبره على ذلك وتعلقه بقدرة الله في كشف الضر عنه.
أما تقييد الأمر الخارق بكونه ضارًا غير نافع، فذلك ليخرج به نحو معجزةٍ لنبيٍّ أو كرامةٍ لوليّ، فإن في المعجزة إظهار الحق بالتدليل على صدق دعوى النبوة، وإثبات وجوب الإيمان بمن أتى بها، مع لزوم اتباعه، وفي ذلك ما لا يخفى من عظيم النفع في الدارين، كما أن في الكرامة للولي تصديق النبيّ الذي سار الوليُّ بحسن اتباعه والتأسي به، وفي ذلك من النفع باستمرار اتباع الخلق للرسالة ما فيه، فضلاً عما تتضمنه الكرامة من بشرى للوليّ ودلالةٍ على محبة الله له، ومزيد عنايته به.

) عند مزاولتها قولاً أو فعلاً محرّمًا في الشرع) : أي أن من شرط تأثير السحر حصول استرضاء من الساحر لشيطانه، فإذا استرضاه بما يكون كفرًا بواحًا بنفسه كعبادة كوكب مثلاً، أو النطق بالاستعانة بغير الله، أو أطاعه باقتراف الكبائر محادّة لله ولرسوله، عندها فقط تقع معونة الشيطان لتلك النفس الشريرة فيمكنها بعدها أن تنفث شرها، محاولة إيقاع ضرّها بالمسحور. [فالسحر لا يظهر إلا على كافر أو فاسق، فهو توصل بمحظور إلى محظور. ويخرج باشتراط مزاولة قول أو فعل محرم: ما يفعله أصحاب الحِيَل بمعونة الآلات والأدوية أو ما يُريه صاحب خفة اليد، فإن ذلك – وإن سمي سحرًا – فإنه على المجاز لا على الحقيقة، لما فيه من مشابهة السحر في الدقة، لأن السحر في الأصل موضوع لما خفي سببه] (١. (

)أجرى الله سبحانه سنته الكونية عنده) : [المعنى أن السحر ليس بمؤثر بذاته نفعًا ولا ضرًا، وإنما يؤثر بقضاء الله تعالى وقدره، وخلقه وتكوينه، عند مزاولة الساحر سحره، لأنه تعالى خالق الخير والشر، والسحر من الشر، ولهذا قال تعالى: [البَقَرَة: ١٠٢] {وَمَا هُمْ بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ} ، فيكون التأثير بقضاء الله الكونيّ القدريّ، لا الشرعيّ، فإن الله لم يأذن بذلك شرعًا] (٢. (

ويخرج بذلك –كما لا يخفى – المعجزة والكرامة، فإنهما تقعان بإذن الله الشرعي، فهما مما يختص بمرضاة الله سبحانه ومحابّه.

)ابتلاءً : (أي: امتحانًا وفتنة للساحر، قال تعالى: [البَقَرَة: ١٠٢] {وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ} ، فالساحر مع علمه القاطع بشدة النهي عن تعلم السحر فإنه يتعلمه، ثم يعمل به، فيفتن بذلك عن دينه،ويمتحن في إيمانه، فيستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير، ويشتري الحياة الدنيا بالآخرة، [فتحق الفتنة على المفتونين، فما أسوأ ما باعوا به أنفسهم لو كانوا يعلمون حقيقة الصَّفْقة] (١) ، ولعل في قول صاحب التعريف: ابتلاءً، ما يشير أيضًا إلى أن المسحور يبتلى – أي يمتحن في تمسّكه بدينه، ويقينه بقدرة الله وحكمته – بإجراء الإذن الكوني بإيقاع تأثير السحر به؛ ليؤجر بعدها فيكون ذلك تثبيتًا له ورفعًا لمنزلته وسببًا في شفائه، والله أعلم.

:بيان مصطلحات متعلقة بالسحر.

إن المصنفات التي تناولت أمر السحر – بيانًا وتحذيرًا – قد حفَلت بكمٍّ لا بأس به من ألفاظٍ نُثرت في ثناياها، قد ذكرها المصنفون عَرَضًا عند تعريفهم بالسحر، أو عند التنفير من تعلمه أو تعاطيه، لكن هذه المصطلحات بقيت مرتبطة بالسحر دون أن يُكشف اللِّثامُ عن وجه معانيها، فقد يقع المرء في تعلمها أو يُلبّس ساحر ماكر بأمثالها على كثير من الناس دون أن يُتفطّن إليها؛ لذا فقد أردت بيانها بما يناسب المقام؛ ليعلم القارئ وجهَ تعلُّقِها بالسحر ونسبتِها إليه فيحذرها كما يحذّر منها، وهي عشرة مصطلحات:

–1الطِّلِسْم، أو الطِّلَّسْم، والشائع في نطقه طَلْسَم، بوزن جعفر، والمقصود به: [الخطوط المجهولة المعاني، وكذلك كل كلام أعجمي جُهِل معناه] (١. (

]ويزعم السحرة أن بهذه الطلسمات تقتدر النفوس البشرية على التأثيرات في عالم العناصر، بشرط استعانة تلك النفوس بالأمور السماوية] (٢) ، [فهذه الطلسمات مُحدِثة – عندهم – لأمر خارق يكون مبدؤه القوى السماوية الفعّالة، فإذا مُزجت بالقوى الأرضية المنفعلة، حدثت عندئذٍ أمور غريبة وآثار مخصوصة] (٣ (، والحاصل أن الطلسمات هي: ما يكتبه الساحر بإيحاء من شيطانه، ويكون محتويًا – غالبًا – على حروف وأعداد يستعين عند كتابتها بما يدعيه من تأثير روحانية الكواكب على ما يقابلها من أسرار الحروف وخفايا ترتيب الأعداد، مع مناسبة ذلك لخواص العناصر والموجودات، بما يُحدِث

تأثيرًا عجيبًا بها؛ من تآلف وتنافر، وغضب ورضى، وتيسير أمر أو توقيف حال، ونحوه .وهو أمر يتكلف الساحر لعمله الجهد الجهيد، ويبذل في إتقانه العمر المديد، حيث إن نفسه لم تبلغ أن تؤثر بهمتها فقط في الموجودات، لذا فهو مضطر للجوء إلى حِمى الكواكب السبع السيارة، ليستنزل روحانيتها، ويستعلم أمزجتها، لتقوم هي بدورها بالتأثير في قوى أرضية، وذلك عند قيام المطلسِم بكتابة أعداد وحروف تناسب أمزجة تلك الكواكب!! فاعجب – أخي القارئ – لتلك الاستعانة الظاهرة بتلك الأجرام السماوية، وذلك التزلّف لجنابها المعظّم، لذا [فإن الشريعة لم تفرّق بين السحر والطلسمات، وجعلته كلَّه بابًا واحدًا محظورًا] (١.)

وهاك مصوّرًا (٢) لنماذج من طلاسم وجدت في أحجبة يعلّقها أهلُها، ولا علم لهم بما حوته من طلسمات شركية وأعمال سحرية !!فالحذر كل الحذر من التسهّل في تعليق الأحجبة.

وهو [الاستدلال على الحوادث الأرضية بالأحوال الفلكية، والتمزيجُ بين القوى الفلكية والقوابل الأرضية كما يزعمون] (٢) ، وهذا العلم قد يوهم ظاهرُ اسمه أنه لا تعلُّق له بالسحر، وأنه داخل في الكهانة أو العرافة، فالمنجِّم يستدل بالتشكُّلات الفلكية وأوضاع الكواكب على ما يكون – بزعمه – من حوادث في الكون، لكن الناظر في حال كثير من المنجّمين يدرك أنهم لم يقتصروا على إخبار الناس بما يكون من حوادث أرضية عامة؛ من نحو خسف، أو قحط، أو فيضان، أو هلاك بحرب، بل تعدَّوا ذلك إلى ما يختص الآدميين، فزعموا أن لحركة الكواكب في أبراج السماء تأثيرًا بذواتها على إحداث حسن طالع المرء أو شؤمه، ولهم في ذلك جداول مقررة بالغة في الدقة يحكمون بها – بزعمهم – من خلال حساب حروف الاسم، واسم الأم، وزمن الولادة، ومكانها؛ وذلك بإعمال ما يُعرف بحساب الجُمّل الكبير، مع إسقاط عددٍ بعينه من الجمع، ثم بحساب ما يفضُل ينسبون صاحب الاسم إلى برج من الإثني عشرَ برجًا المعروفة – من الحَمَل إلى الحوت – ليحكم بعدها المنجّم تبعًا للبرج، بطالع المرء من الكواكب السبعة السيارة، وبها يعرف سعوده أو نحوسه، وطبعه – مزاجه – وغير ذلك، والواقع أن حكمه إنما يكون بما يوحيه إليه شيطانه، فترى كثيرًا من الناس يسارعون إليهم، وقد يغيّر أحدهم اسمه، أو يفترق عن زوجه بسبب أنهما من طبائع كواكب مختلفة؛ فهذا ناريٌ وتلك مائية، وذاك هوائيٌ وزوجُه ترابية، أو أن فلانًا يولد له لكن امرأته عاقِرٌ – بحكم الكواكب عياذًا بالله – فيفارقها، وغير ذلك مما يدّعونه من تحكم بمصائر الناس، وكأن ذلك الساحر المنجّم قد سبق بتخرُّصه علمَ المَلَك الموكّل بكتابة الرزق والأجل والعمل والشقاوة أو السعادة للجنين، ونحن نعلم –كما في الحديث – أن ذلك المَلَك يسأل ربّه إعلامَه بحال الجنين، حتى يأمره ربُّه بما شاء سبحانه، فمالِ هؤلاء الدجاجلة قد اختلقت لهم

شياطينهم أكذوبةً صناعةً، فأيقنوا بصدقها ثم زعموا علمًا بغيب استأثر الله بعلمه؟ !وما بال أقوام هرعوا إلى أبوابهم يصدِّقونهم فيما يقولون، فيبغضون فلانًا لأجلهم ويحبون آخر بحكمهم، ولا يفعلون أشياء في أيامٍ بعينها مخافة نحوسهم، ولا يتزاوجون إلا بليلة سعد يزعمونها، وفي ساعة سعيدة يدّعون علمها، يكون كوكب فيها في ساعة سعيدة!! أو يكون القمر مقترنًا فيها بمنزلة تكون الزهرة فيها في شَرَفها ناظرة إلى القمر ما يوجب التآلف والتوادّ!! إن مثل هذا التصديق والاعتقاد بقدرة المنجّم الساحر على التحكم بذلك كلِّه، هو – ولا ريب – كفر، والعياذ بالله.وها هم أولاء أهل التنجيم، بل أهل الشعوذة، يتسللون لِواذًا، مبتغين دخول بيوت المسلمين على حين غفلة من أهلها؛ فبينا تجتمع الأسرة المسلمة تنقِّل نواظرها لمتابعة ما قد ينفع من برامج متلفزة، وقليلٌ ما هي! إذ يطلع عليها دون استئذان من تزيّا بزيِّ السَّحَرة، وادعى زورًا معرفةً بالتنجيم، وأعظم على الله الفِرْية بزعمه أنه من أهل الولاية الصالحين، فبات يلقي على مسامعنا ما ينفر منه من له أدنى مُسْكة من عقل، أو أثارة من علم، ثم إن هذا المشعوذ مع كونه لم يحصِّل معرفةً بالتنجيم تُذكر، ولم يدرك من صنوف السحر ما يُعتبر، إلا أنه – وبكل صفاقة – لا يَدَع علمًا من علوم الدين أو الدنيا إلا ويدلي فيه بدلوه، حتى باتت سورة (الزُّمَر) عنده سورة الرَّمْز، وصار نبيُّ الله إبراهيم عليه السلام عنده منجمًا يستغيث بالكواكب يرتجي منها التلطف لتَدارُكه بالشفاء!! مستدلاً في ذلك بقول الله تعالى] :الصَّافات: ٨٨–٨٩] {فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ *فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ *} ، ويحَ هؤلاء ما أعظم جرأتهم على دين الله؛ إن أحدهم لم يكلِّف نفسه النظرَ في كتاب تفسير معتبرٍ قبل أن يفسر معنى نظر أبي الأنبياء إلى النجوم، ولو أن مدّعٍ منهم نظر إلى أشهر التفاسير (تفسير ابن كثير مثلاً (لوجد حلاًّ للمعضلة التي حار في فهمها، لكنّ الظن بأمثاله هو تعمُّد تشويه جلالة قَدْر أنبياء الله تعالى. يقول الإمام ابن كثير في تفسيره (١) : (إنما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام ذلك، ليقيم في البلد إذا ذهبوا إلى عيدهم، فإنه كان قد أَزِف خروجُهم إلى عيدٍ لهم، فأحبّ أن يختليَ بآلهتهم فيكسرها، فقال لهم كلامًا هو حقٌّ في نفس الأمر، فهِموا منه أنه سقيم على مقتضى ما يعتقدونه) . اهـ.

وهكذا يهرف هؤلاء السحرة بما لا يعرفون، فهم كَذَبة حتى في ادعائهم معرفةً بالتنجيم؛ فالتنجيم – على ما تقرر عند أهله – يستحيل أن يدرك المتمرّسُ فيه معرفةَ تفاصيل حياة الإنسان التي قد تخفى حتى على أقرب الناس إليه، فما بال أحدهم حال سماعه اسم المتصل وزمن ولادته، وبلمسة من أنامله الآثمة على جهاز حاسوب، يُبدي للمتصل دقائقَ متعلقةً بصحته، فهو يُنْبئه بنوع الألم، وبدرجة التألّم، بل بوقت حدوث ذلك الألم واشتداد وطأته، وكأن أحدهم قد بات ابن سينا عصرِه أو بقراط دهرِه، كلُّ ذلك يتم بتقنية الاستشعار عن بُعد، وحال معرفة اسم المريض وزمن ولادته فقط !!تَطْلع علينا هذه الأقنية متبعةً سَنن أقنية غربية ما فتئت منذ زمن بعيد تمارس الدجل والشعوذة؛ تارة بورق اللعب (الكوتشينة) ، وأخرى بكُرة بِلَّوْرية، وثالثة بشاشات فلكية، فأبى دجاجلة العرب إلا اتباع دجاجلة الغرب حَذْو القُذَّة بالقُذَّة ودخلوا جُحر الضبِّ الذي دخلوه، بل إن بعضهم قد سبق أولئك في جُحْر الشعوذة، فبعد أن

عَلِم أحدهم ما عَلِمَ من أمر الإسلام وأيقن تنفيرَه الشديد من ولوج دهاليز السحر والكهانة والتنجيم لم يُثْنِه ذلك كلِّه عن محادَّة الله ورسوله، فأوغل في ذكر وَصْفات للشفاء ابتدعها وجانَبَ بها جادَّة السُّنَّة، فهو يأمر مثلاً بتلاوة آيات سبعين مرة، بينا هو بالكاد يستطيع تلاوتها مُنزَّهة عن اللَّحْنين الخفيِّ والجليِّ في التلاوة، فتراه يرفع مخفوضًا أو يؤنِّث مذكرًا أو يُحِيل المفعول به فاعلاً!! فاعجب - أخي القارئ - لأمثال هؤلاء حين تنهال عليهم الاتصالات من كل حَدَب وصوب، وما أحسب أكثر المتواصلين معهم إلا متواطئين على نشر تلك الشعوذات بغية عَرَض من الدنيا قليل، فالحذر الحذر من تصديق أولئك السَّحَرة المنَجِّمين سواء أتيناهم في دُورهم أم تسوَّروا علينا بيوتنا فدخلوها، بل إن خطر هؤلاء المتسوِّرين قد يكون أشد فتكًا من خطر ساحر التزم داره أو تنقّل بشخصه بين دُور مَنْ يطلبه ويُغدِق عليه من عطاءاته، فالساحر المنجِّم على شاشة التلفاز يبلغ تأثيره عمومَ الناس، الناشئة فَمَن فوقَهم، وهو يشوِّه صورة الدِّين الحنيف عند من اعتنقه ومن لم يعتنقه، وقد أحسنَتْ إحدى دول الخليج العربي صنعًا بحظر دخول أمثال هؤلاء أراضيها، لكن مدعي السحر والتنجيم - للأسف، وبالتقدم التقني الحاصل - ما زالوا يتواصلون بمشاهديهم، فالحذر الحذر من جميع هؤلاء الذين لم يَدَعوا أكاذيب إلا اختلقوها، ولا علمًا بغيب إلا ادّعوا تملّك مفاتحه، بصناعة اخترعتها لهم شياطينهم، ثم ألقتها في رُوْعهم، فصاروا عبّادًا للنجوم من دون الله، وتكلّفوا ما لا علم لهم به، فضلّوا وأضلّوا وأضاعوا نصيبهم من الآخرة، والعياذ بالله تعالى.

وهاك أخي القارئ – نصَّ فتوى صدرت عن أكابر علمائنا، تبين حقيقة هؤلاء، وتصف سبيلهم، وتُحذِّر منهم، وتشدِّد النكيرَ عليهم:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد: فإن ما تبثُّه هذه القنوات من علم السِّحر والشعوذة والكهانة من أعظم المنكرات ومن أعظم الفساد، وإضلال الناس، وهي علوم تقوم على الكذب والدجل ودعوى علم الغيب بما يدَّعونه من النظر في النجوم والطوالع كما يقولون، أو مما يتلقَّوْنه من أصحابهم من شياطين الجن، وقد لا تكون لهم خبرة في هذه العلوم الشيطانية ولكنهم يدَّعونها كذبًا وزورًا لكسب المال، وهذه العلوم لا تَرُوج إلا على الجُهَّال والمغفَّلين وضعفاء الدين، وقد ذمَّ الله السِّحر والسَّحَرة والكُهَّان، كما قال الله تعالى: [طه: ٦٩] {وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى} ، وقال: [البَقَرَة: ١٠٢] {وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ أشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ} ، وقال تعالى في سحرة فرعون: [يُونس: ٨١] {قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ {، وثبت في صحيح مسلم أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى كاهنًا فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاةٌ أربعين يومًا» (٢) ، وجاء في السُّنن: «من أتى كاهنًا أو عرَّافًا فسأله عن شيء فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمَّد» (٣) ، وسواء ذهب السائل إليهم ببدنه أو اتصل عليهم بواسطة الهاتف: الحكم واحد. وعلى هذا، فيجب الحذر من مشاهدة هذه البرامج فمشاهدتها ولو لمجرد الفرجة حرام، وأما الاتصال على أصحاب هذه البرامج لسؤالهم ففيه الوعيد المتقدم. ويجب على أولياء أمور الأُسَر منعُهم من مشاهدتها أو الاتصال على هؤلاء السَّحَرة والمشعوذين؛ فقد قال ﷺ» :كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيته» (٤) ، وقال صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكَرًا فليغيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه ... » (٥. (

ويجب على المسلمين التناصحُ والحذر والتحذير من التواصل مع هذه القنوات التي هَمُّ أصحابِها كسبُ المال ولو من الحرام، بل وأكثرهم يقصد الفساد والإفساد، فنقول: حسبنا الله ونعم الوكيل.

الموقعون:

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

========================

–3النَّفْث في العُقد: وهو نفخ مع ريق خفيف، أو دونه، يقوم به من له نفس ساحرة مؤثرة، من رجال أو نساء، ينفثون في عقدة أو أكثر من عُقَد الخيوط حين يسحرون بها وأكثر من يقوم بذلك السواحر،

وهن النساء اللواتي يتعاطين السحر، ويقمن بذلك خاصة في حال طمثهن (المحيض) ، فيعقدن في سحرهن، ثم ينفثن في عقدهن (١) . قال تعالى: [الفَلَق: ٤] {وَمِنْ شَرِّ النَفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ *} ، [فالنفاثات هنا: هن الأرواح والأنفس النفاثات، لأن تأثير السحر إنما هو من جهة الأنفس الخبيثة، والأرواح الشريرة، وسلطانه إنما يظهر منها، فلهذا ذكرت النفاثات هنا بلفظ التأنيث دون التذكير، والله أعلم] (٢ . (وفي الأثر: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ

وهذا النفث من السحرة وأهل الباطل هو المذموم، ولا يلزم منه ذمّ النفث مطلقًا، ولا سيما بعد ثبوته في الرقية المشروعة – بأحاديث صحيحة

أو وَدَعَة، بقوله: «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلاَ أَتَمَّ اللهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً (١) ، فَلاَ وَدَعَ اللهُ لَهُ» (٢. (والنوع الثاني من التمائم: هو ما يعلّق من الآيات القرآنية والتعوّذات والأدعية النبوية، وتعليق ذلك اختلف في جوازه العلماء، فأجازه البعض، مُلحِقًا له بجنس الرقية الجائزة، ومنعه آخرون، [ومن حجة المانعين: أن الرقى قد جاء ما يقيد مطلق جوازها، في قوله ﷺ: «لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ» (٣) ، بينا لم يُسْتَثْنَ من تحريم التمائم شيء، وكذلك احتج المانعون بالقول بسد الذرائع المفضية إلى الشرك، وقالوا: [لو أنا جوّزنا التمائم المحتوية على دعوات مباحة، لانفتح باب عظيم أدخل فيه من شاء ما شاء، ولاشتبهت عندها التميمة الجائزة بالممنوعة، وتعذّر التمييز بينهما إلا بمشقة عظيمة، لذا فقد وجب سد ذلك الباب وقفل هذا الطريق حماية لجانب التوحيد مما قد يشوبه من دَخَل وشبهات. هذا، فضلاً عن احتمال امتهان تلك التمائم من القرآن أو السنة، بحملها في حال لا تليق كدخول خلاء بها، أو حصول جماع ونحو ذلك] (٤. (

5–الاستحضار، وهو من أنواع الاستعانة الشركية من قِبَل الساحر أو العرّاف، وهو استنزال الأرواح في قوالب الأشباح – الأجساد –، أي: ادعاء حلول روح ما في جسم مادي، وهو نوعان: وسيلة الأول منهما ادعاء طلب استنزال روح من أرواح الملائكة عليهم السلام!! والآخر طلب تلبُّس جني بجسد إنسي؛ وذلك لتدل الملائكة أو الجِنّة – بزعمهم – على أمر مغيّب كاسم سارق ما، أو تعيين مكان لمسروق، وذلك محرّم لاشتماله على اعتقاد ما لا يصح في حق الملائكة عليهم السلام من معصية الله تعالى، ولتضمنه استعانة صريحة بهم أو بالجن، وهم يسمون الملائكة هنا (الموكّلون) ، والجن المتعاون معهم خُدّام العزائم، والعزائم: علم يُتعرّف منه كيفية تسخير الأرواح واستخدامها كتسخير المِلَك والجن، فالعزيمة كلام – يكون غالبًا غير مفهوم – يتوافق عليه الساحر وشيطانه، بحيث يلتزم الشيطان معونة الساحر كلما نطق بالعزيمة، فيكون مسخرًا لذلك، ويكون الساحر قد تقرّب مسبقًا من شيطانه بأنواع القُرَب

المحرمة، وكلما بالغ الساحر في طاعة شيطانِه، فلم يتورع عن ارتكاب الشركيات والمحرمات القبيحة، كلما تعهد شيطانه بمزيد معونته له.

-11الشعوذة، أو الشعبذة: [وهي معرب شعباذة، وهو اسم رجل ينسب إليه هذا العلم، وهو علم مبني على خفة اليد، بأن يُري الناسَ الأمر المكرر واحدًا لسرعة تحريكه، والواحد مكررًا، ويري الجماد حيًا، ويخفي المحسوس عن أعين الناس، بلا أخذٍ من عندهم باليد، إلى غير ذلك من الأحوال، وهذا –كما يظهر – ليس من السحر في شيء، وإنما هو من قبيل تعلّم الأسباب اليقينية الموصلة إلى ذلك، وأن كل من اطّلع عليها قدر على مثلها، وإن كان لعدّه من السحر نوع سبيل] (١ . (والشعوذة هي أكثر ما يفعله من يسمّون سحرة في عصرنا في السيرك وغيره، إلا أن بعضهم قد يتفق مع شيطانه أن يعاونه في التخييل في قدرة الرائين لا في حقيقة المرئي، فإن كان كذلك فهو – بلا ريب – نوع من سحر الأعين، والله أعلم

أعراض المس لوجود شيطان السحر في غالبية أنواع السحر

تغير مفاجئ في طباع المسحور من الحب إلى الكراهية ومن الصحة إلى المرض ومن العبادة إلى المعصية ومن الفرح والسرور إلى الحزن والضيق ومن الحلم إلى الغضب

المسحور يكون في الغالب سريع الغضب والانفعال

تزداد الحالة أو يتنقل المرض عند القراءة أو بعدها

يتصرف المسحور تصرفات لاإرادية، وغالباً ما يندم على ما فعل

النساء تشعر حال السحر بألام فى الأرحام

يشعر المسحور دائمابآلام في أسفل الظهر

يؤثر السحر المشروب او المأكول على رائحة البدن فيكون لها رائحة كريهة

العلامات التى تظهر على المسحور وقت التلاوة

البكاء عند سماعه تلاوة القرآن وخاصة آيات السحر

الاستسلام اللا إرادى للنوم

يشعر المسحور وكأن شيئا يتحرك بداخله

غالبا لا يظهر الجني بسرعة كما هو عليه الحال في المس.

قد تظهر تشنجات ولاسيما في الأطراف وعلى العينين.

غثيان وشعور بالقىء وآلام شديدة بالبطن.

أعراض السحر

إذا كان السحر المأكول أو المشروب جديداً فإنه غالباً ما يشتكي المسحور من آلام في البطن

الشعور بألم دائم في المعدة مع غثيان وتقيؤ مستمر في بداية الحالة

غثيان يزداد وقت التلاوة

كثرة الغازات في البطن .

يشعر بأصوات في البطن وقت التلاوة

يشعر بألم وتقطيع في بطنه وقت الرقية

عدم الرغبة في الأكل أو الأكل بشراهة

آلاما شديدة فترة الدورة عند النساء

قد يرى أمام عينيه شعراً أو حبالاً معقدة أو ملفوفة ولو كان مغمض العينين ، هذا غالبا مايكون في السحر المأكول والمشروب

المسحور بهذا النوع من السحر ينزعج عندما يلمسه أحد خصوصا في المواضع التي يكثر فيه السحر في جسده .

ومن علامات السحر المأكول والمشروب الشعور بالضيق عند التنفس ، ويسمع له أحيانا فحيح عند الشهيق والزفير وهو أشبه ما يكون بالشخص المصاب بالربو

ومن علامات السحر المأكول والمشروب سواد الوجه خصوصاً وقت الرقية فإذا ما استفرغ السحر عاد لونه لطبيعته

يشتكى المسحور دائما من آلام أسفل الظهر عند منطقة الحزام

في حالة السحر المأكول أو المشروب ، عند انتفاخ اليد أو الرجل أو ظهور البقع الزرقاء ووجود الألم فيها ، فيه إشارة على هيجان السحر في ذلك العضو

من علامات السحر المأكول الخمول والثقل في البدن خصوصاً على الأكتاف والخفة بعد الإستفراغ

الموضع الذي يشعر به المسحور بألم غالبا ما يكون مكان عقد السحر في الجسد

علاج السحر

قال قتاده قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب أى سحر أيحل عنه أو ينشرقال لا بأس به انما يريدون الأصلاح فأما ما ينفع قلم ينه عنه

والنشرة ضرب من الرقيه يعالج بها من كان به شئ من السحر أو الجن وسميت كذلك لأنه ينشر بها عنه

قال بن القيم النشرة هى حل السحر عن المسحور وهو نوعان

حل السحر بمثله وهذا غير جائز

حل السحر بالرقى والادعية والتعوذات فهذا جائز

وطريقة العلاج تترتب على عدة أشياء أولها العمل على معرفة مكان السحر واخراجه واتلافه فيبطل السحر

والتحصن بالرقى والادعية وقال القيم استخراج السحر هو افضل علاج

الرقية الخاصة بعلاج المسحور

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (٣ مرات).

نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (٣ مرات).

حسبنا الله لا اله إلا هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم(٧ مرات).

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (بِسْمِ اللهِ الرّحْمنِ الرّحِيم)

(الْحَمْدُ للهِ رَبّ الْعَالَمِينَ * الرّحْمنِ الرّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدّينِ * إِيّاكَ نَعْبُدُ وإِيّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلاَ الضّآلّينَ)

(الَمَ * ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لّلْمُتّقِين * الّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصّلاةَ وَممّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * والّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالاَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَىَ هُدًى مّن رّبّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

(اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ الْحَيّ الْقَيّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لّهُ مَا فِي السّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ مَن ذَا الّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مّنْ عِلْمِهِ إِلاّ بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيّهُ السّمَاوَاتِ وَالأرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيّ الْعَظِيمُ * لاَ إِكْرَاهَ فِي الدّينِ قَد تّبَيّنَ الرّشْدُ مِنَ الْغَيّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيْؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * اللهُ وَلِيّ الّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُمْ مّنَ الظّلُمَاتِ إِلَى النّوُرِ وَالّذِينَ كَفَرُوَاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مّنَ النّورِ إِلَى الظّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)(البقرة ٢٥٥– ٢٥٨)

(آمَنَ الرّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رّبّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مّن رّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرِ * لاَ يُكَلّفُ اللهُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبّنَا وَلاَ تُحَمّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

(وَاتّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشّيَاطِينُ عَلَىَ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنّ الشّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلّمُونَ النّاسَ السّحْرَ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتّىَ يَقُولاَ إِنّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاّ بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلّمُونَ مَا يَضُرّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ) (البقرة :١٠٢)

(وَأَوْحَيْنَآ إِلَىَ مُوسَىَ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوَاْ آمَنّا بِرَبّ الْعَالَمِينَ * رَبّ مُوسَىَ وَهَارُونَ) (الأعراف: ١١٧ —١٢٢)

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ * فَلَمّا جَآءَ السّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مّوسَىَ أَلْقُواْ مَآ أَنتُمْ مّلْقُونَ * فَلَمّآ أَلْقَواْ قَالَ مُوسَىَ مَا جِئْتُمْ بِهِ السّحْرُ إِنّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنّ اللهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقّ اللهُ الْحَقّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ) (يونس: ٧٩– ٨١)

(قَالُواْ يَمُوسَىَ إِمّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمّآ أَن نّكُونَ أَوّلَ مَنْ أَلْقَىَ * قَالَ بَلْ أَلْقُواْ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيّهُمْ يُخَيّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنّهَا تَسْعَىَ * فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مّوسَىَ* قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنّكَ أَنتَ الأعْلَىَ * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوَاْ إِنّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَاحِرٍ وَلاَ يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتَىَ) (طه ٦٥–٦٩)

(وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطّائِفَتِيْنِ أَنّهَا لَكُمْ وَتَوَدّونَ أَنّ غَيْرَ ذَاتِ الشّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللهُ أَن يُحِقّ

الحَقّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقّ الحَقّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ)(الأنفال: ٧ – ٨)

(وَقَدِمْنَآ إِلَىَ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مّنثُوراً) (الفرقان: ٢٣)

(قُلْ إِنّ رَبّي يَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلاّمُ الْغُيُوبِ * قُلْ جَآءَ الْحَقّ وَمَا يُبْدِىءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ)(سبأ:٤٨–٤٩)

(وَقُلْ جَآءَ الْحَقّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً)(الأسراء:٨١)

(بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ)(الأنبياء :١٨)

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مّؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللّهُ عَلَىَ مَن يَشَآءُ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)(التوبة:١٤–١٥)

(يَأَيّهَا النّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مّوْعِظَةٌ مّن رّبّكُمْ وَشِفَآءٌ لّمَا فِي الصّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ)(يونس: ٥٧)

(وَأَوْحَىَ رَبّكَ إِلَىَ النّحْلِ أَنِ اتّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشّجَرِ وَمِمّا يَعْرِشُونَ * ثُمّ كُلِي مِن كُلّ الثّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَآءٌ لِلنّاسِ إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لّقَوْمٍ يَتَفَكّرُونَ)(النحل: ٦٨–٦٩)

(وَنُنَزّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظّالِمِينَ إَلاّ خَسَاراً)(الإسراء :٨٢)

(وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)(الشعراء: ٨٠)

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لّقَالُواْ لَوْلاَ فُصّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيّ وَعَرَبِيّ قُلْ هُوَ لِلّذِينَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِيَ آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مّكَانٍ بَعِيدٍ)(فصلت: ٤٤)

(قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ * اللّهُ الصّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لّهُ كُفُواً أَحَدٌ)

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ * مِن شَرّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ النّاسِ * مَلِكِ النّاسِ * إِلَهِ النّاسِ * مِن شَرّ الْوَسْوَاسِ الْخَنّاسِ * الّذِى يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ* مِنَ الْجِنّةِ وَالنّاسِ)

اللهم رب الناس أذهب البأس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد أو سحر ساحر الله يشفيك، بسم الله أرقيك .

بسم الله الرحمن الرحيم

لقط المرجان من اخبار الجان

العلاج بالقرآن من المس والسحر والحسد والعين

برنامج متكامل عن المس العاشق واحواله وطرق علاجه ومحاربته:

تعريف المس العاشق

المس العاشق مسمى يعتبر حديثاً لفظاً وقديماً معنى فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى عن الجن : فما كان من صرعهم للإنس بسبب الشهوة والهوى والعشق فهو من الفواحش التي حرمها الله تعالى ، كما حرم ذلك على الإنس وإن كان برضى الآخر ، فكيف إذا كان مع كراهته فأنه فاحشة وظلم! فيخاطب الجن بذلك ويعرفون أن هذا فاحشة محرمة ، أو فاحشة وعدوان ، لتقوم الحجة عليهم بذلك ، ويعلمون أنه يحكم بحكم الله ورسوله الذي أرسل إلى جميع الثقلين الإنس والجن. ويقول شيخ الإسلام ابن تيميه : الاستمتاع بالشيء هو أن يتمتع به . ينال به ما يطلبه ويريده ويهواه ، ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالنساء بعضهم لبعض ... فالجن تأتيه بما يريد من صورة أو مال أو قتل عدوه ، والإنس تطيع الجن ، فتارة يسجد له ، وتارة يسجد لما يأمره بالسجود له وتارة يمكنه من نفسه فيفعل الفاحشة، وكذلك الجنيات منهن من يريد من الإنس الذي يخدمنه ما يريد نساء الإنس من الرجال .
وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم ، فكثير من رجالهم ينال من نساء الإنس ما يناله الإنس ، وقد يفعل ذلك بالذكران.

حقيقة المس العاشق

الصحيح في المسألة أن هذه التسمية ليست خاصة بصنف واحد من الجن بل بأصناف كثيرة إذ أن المقصود بالعشق الذي يتأذى منه أكثر المرضى ويبحثون عن علاج قاطع له هو نوع الأذى نفسه ألا وهو المس الشيطاني الذي يكون سبباً في تعاسة المريض والتعدي عليه جنسياً أو أذيته في جميع أموره فكثير من المرضى يشتكي من أعراض تمر به في حياته ولايجد لها تفسيراً أو حلاً ثم بعد تلقيه العلاج تكون نتيجة التشخيص وجود مس عاشق معتدي وقد لايظهر منه الإعتداء جنسياً إلا بعد بدء العلاج والإستمرار فيه فكل مس غالباً يكون منه العشق والزنا.

السحاق واللواط:

أيضاً نساء الجن يعشقن نساء الإنس ويقمن بالإعتداء عليهن بالسحاق وتظهر لها في نومها كأختها أو صديقتها أو أنها تشعر برغبة وميل لجنس النساء حتى تجد المراة تعشق النساء

وأيضاً رجال الجن يعشقون الرجال والفتيان من الإنس ويكون منهم الإعتداء باللواط حتى أن بعض الإنس ينحرف بسبب إثارتهم له حتى يقع في الرذيلة

اسباب تسلط المس العاشق

هناك أسباب عدة لتسلط الشيطان على الإنسان والتعدي عليه بالفاحشة منها:

1-الإعجاب : فإعجاب الجني بالإنسي قد يدفعه على الحرص والإصرار على متابعة الإنسي ومحاولة الدخول فيه سواء كان في أماكن اللهو والزواجات التي يكثر فيها التبرج وتظهر المفاتن ويقل أو ينعدم فيها التحصين

2-العين والحسد : إصابات العين بين الإنس ثغرات عظيمة لتسلط الجن على الأجساد.

3-السحر الإنسي : يحدث في حالات السحر تسلط شيطاني على المسحور من خدام السحر ومع طول مدة السحر يأنس خادم السحر بالجسد الذي يعيش فيه حتى يعشق صاحب الجسد وخاصة إذا كان في المرأة المسحورة جني ذكر وكان في الرجل الإنسي جنية وهذا هو الغالب.

4-سحر الفاحشة :هناك نوع من السحر للفاحشة وهو على أنواع منها:

أ-سحر المحبة: وهو أنواع منه ماهو لتهييج شهوة المسحور.

ج-تسليط أعداء الله من اليهود والنصارى الجن بالسحر على المسلمين وهذا واضح.

5-سحر الجان : قد يلجأ الجن العاشق لسحر الإنسي حتى يتمكن من معاشرته وجماعه.

6-البعد عن الله وترك الصلوات والإنغماس في المحرمات يجعل المصاب فريسة سهلة لهذا النوع من المس.

7-يتسلط بسبب طلب الإنسي التعامل مع الجن أو ندائه لجن أو كلامه عن الجنيات وتمنيه جنية مثلاً.

8-الإطلاع على كتب السحر والتعامل بها .

ماذا يفعل المس العاشق:

المس العاشق يفعل كل شئ ولا أريد أن أكتب نقاطاً كثيرة لما يفعله فهي كثيرة وأشد مايقع منه ايقاد نار الشهوة العارمة وتزيين الفاحشة والزنا والنظر إلى النساء من الرجال والعكس يقع كل ذلك فجأة وأيضاً لا كما يظن الناس أن المس العاشق لايؤذي ولا يقتل بل قد يقع منه كل شئ إيجابي أو سلبي حسب نوع الجني وديانته فمثلاً قد يكون مسلماً فتجد المريض يحب الطاعة ويتلذذ بالعبادة ويساعده الجن بقدر معين ومع ذلك ينال منه مراده وقد يكون كافراً فيكيده في عبادته حتى لايتأذى ولينال مراده

المس العاشق يفعل كل شئ مما يشعر به المريض من الأعراض .

علامات يعرف بها المس العاشق:

هناك بعض العلامات التي يشخص بها المعالج حالة المريض بأن فيه مس عاشق سواء كان بسؤال المريض أو القراءة عليه وأذكر بعضها

1-كثرة الإحتلام دليل على وجود المس العاشق ولكن مع وجود بعض الأعراض الأخرى كرؤية النساء العاريات أو جماع المحارم ونحوه

2-الشهوة المتوقدة بدون سبب أو على المحارم وقد لايكون مع الزوجة مثله.
3-الوقوع في العادة السرية بكثرة.
4-كره الزواج وعدم الرغبة فيه وقد تكره الفتاة جنس الرجال.
5-الشعور بحركات في العورات وخاصة في القبل سواء كان مثيراً للشهوة أو هرش وحكة أو حركة جماع.
6-شعور الشخص كأن أحداً يرافقه وينام بجانبه ويشعر مثل جسم خفي بجانبه على السرير أو ثقل أو هواء أو نَفَس (كأن أحداً يتنفس.(
7-بعض الرجال يجد شعرة امرأة على جسمه وبعضهم يجدها داخل سرواله أو ملفوفة على عورته.
8-بعض النساء ترى من يظهر لها عارياً بأشكال مختلفة وقد ينال منها سواء يقظة أو في النوم.
9-نفور الزوج من زوجته ونومه بعيداً وينزعج جداً إذا اقتربت منه زوجته ومحبتة للوحدة وتمر عليه الشهور الطويلة ولم يجامع زوجته
10-نفور الزوجة من الزوج مع وجود الإفرازات والعصبية الزائدة وإثارة المشاكل وسخونة الجسم ولاتحب أن يلمسها زوجها بل حتى أبناؤها ومحبة الوحدة والنوم شبه عارية وثقل النوم لساعات طويلة .
11-عدم أو ضعف الإنتصاب أو سرعة القذف وآلام تحت السرة بإصبعين كأنها طعنة وآلام بين الخصية وفتحة الدبر ووخز فيها.
12-عدم النوم ليلاً والمكوث ساعات في الحمام والسرحان وشرود الذهن.
13-شم بعض الروائح العطرية في الغرفة بدون معرفة مصدرها.
14-شعور الزوجة حال الجماع أن الذي يجامعها غير زوجها أو تشعر بعد الجماع أنها تجامع من غير أن ترى أحداً.
15-بعض الأطفال يتعرضون للمس العاشق فيستيقظ وملابسه منزوعة ويحكي مايبين تعرضه لجماع وهو لايعلم معناه.
16-الشعور بالرغبة الشديدة والشهوة العارمة في الإنحراف للواط أو السحاق أو ممارستها.
17-بكاء الفتاة إذا تقدم أحد لخطبتها أو رفضها بعد موافقتها بأعذار غير مقبولة أو أن الخطاب لايعودون مرة أخرى مع توفر الجمال والحسب وكل شئ فيها.
18-عدم توفق الرجل للزواج فيطرق كل الأبواب ويرد مع توفر أكثر الأوصاف المطلوبة حتى أنه قد يعقد ثم يفسخ عقده أو يتزوج ويطلق.
19-تجد الرجل لايستطيع أن ينظر في النساء وقد يتصبب عرقاً إذا تكلمت معه امرأة وقد يرتجف إذا تغزلت فيه إمرأة وبعضهم يظن أنه من الحياء وقد يكون من الحياء وقد يكون بسبب المس والفرق أنه يشعر بحركات في جسده
وألم في عورته وظهره ووخز في مختلف أنحاء جسده وهذا متواتر.

-20الشعور بآلام في العورات في الخصية والقضيب أو الرحم والمبايض.
ومن الأمور التي يعرف بها المس العاشق قراءة آيات ذم الفاحشة خاصة فعند رقية المريض والمريضة يتأثر المس العاشق بهذه الآيات حتى لو كان من النوع الطيار فإنه يفضح ويحضر....

علاج المس العاشق:

قبل أن نتكلم عن علاج المس العاشق لابد أن نعرف حقيقة هذا الزاني وسبب دخوله فإن كان بسبب عين ركزنا على آيات العين مع العلاج وإذا كان دخوله بسحر ركزنا على آيات السحر مع العلاج وإذا كان من المسلمين ركزنا على الوعظ والتذكير بعقاب الله وحرمة الزنا وإن كان من اليهود والنصارى ركزنا على آيات أهل الكتاب مع العلاج

وعلاج المس العاشق من أصعب الأمور إذا لم يساعد المريض نفسه في التخلص من المس العاشق بل قد يكون مستحيلاً إذا أهمل المريض نفسه وأهمل أمر العلاج،وعلاج المس العاشق يحتاج إلى عمل دؤوب وصبر أكبر من صبر المعتدي والله مع الصابرين.

أقسام العلاج:

-1بالقرآن وهو أعظم وأقوى سبب في قهر ودحر وحرق بل وقتل المس العاشق

-2بالدعاء على المس العاشق وله تأثير قوى عليه وخاصة في مواطن واوقات إجابة الدعاء

-3الصدقة والتوسل إلى الله بالأعمال الصالحة

-4الأدوية الحسية ومنها ماجاء ذكره في الكتاب والسنة ومنها ماقامت به التجربة في الأمور الحسية في العلاج من المس العاشق وغيره وثبت نفعه استناداً لقول المصطفى عليه الصلاة والسلام (تداووا عباد الله ولاتداووا

بمحرم) ولفتاوى أهل العلم في هذا الشأن ومنها فتوى فضيلة الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين – حفظه الله – حيث قال: (إن الدواء سبب للشفاء ، والأسباب إما أن تكون شرعية كالقرآن الكريم والدعاء ، وإما أن تكون

حسية كالأدوية المادية المعلومة عن طريق الشرع كالعسل أو عن طريق التجارب مثل كثير من الأدوية وهذا النوع لا بد أن يكون تأثيره عن طريق المباشرة لا عن طريق الوهم والخيال فإذا ثبت تأثيره بطريق مباشر محسوس صح

أن يتخذ دواء يحصل به الشفاء بإذن الله تعالى ، أما إذا كان مجرد أوهام وخيالات يتوهمها المريض فتحصل له الراحة النفسية بناء على ذلك الوهم والخيال ويهون عليه المرض وربما ينبسط السرور النفسي على المرض فيزول

فهذا لا يجوز الاعتماد عليه ولا إثبات كونه دواء لا ينساب الإنسان وراء الأوهام والخيالات ولهذا نهى عن لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع المرض أو دفعه لأن ذلك ليس سببا صريحا حسيا وما لم يثبت كونه

سببا شرعيا ولا

حسيا لم يجز أن يجعل سببا ، فإن جعله سببا نوع من منازعة الله تعالى في ملكه وإشراك حيث شارك الله تعالى في وضع الأسباب لمسبباتها) (فتاوى الشيخ مُحَّد بن صالح العثيمين – ١ / ١٤٣ ، ١٤٤) .

أولاً :العلاج بالقرآن:

١- آيات ذم الفاحشة تقرأ بتركيز وتردد الآيات التي يكون التأثر فيها شديداً ،

٢- قراءة سورتي يوسف والنور

٣- . قراءة وسماع آيات الحرق قدر الإمكان وكذلك آيات الخروج.

٤- -كثرة قراءة آية الكرسي ولو طول اليوم من أشد الآيات على المس العاشق.

٥- قراءة سورة يس والصافات والدخان والرحمن والجن والمعارج والبروج والقارعة.

ثانياً:الدعاء:

-1سماع شريط نصيحة للجن مراراً.

-2أذكار الصباح والمساء والدخول والخروج ونزع الثياب وكل دعاء يحتاج إليه في موطنه كدعاء الجماع والأكل والشرب ونزول منزل وعند النوم ونحوه.

-3الدعاء بالأدعية المأثورة على الظلمة والمعتدين

-4الدعاء على المس العاشق بهذا الدعاء]] اللهم اصعق كل عاشق من الجان في الجسد اللهم اقتل كل عاشق وعاشقة وزان وزانية ومتمسك وساكن بالعورات اللهم اجعل جسدي عليه ناراً اللهم لاتجعل له في جسدي مكاناً ولا قراراً اللهم احرق وجهه وعورته اللهم اعمه وخذ بصره فلا يراني وخذ سمعه فلا يسمع صوتي اللهم خذ عقله وشل تفكيره فيما أراد وقرر وفكر اللهم إنك حرمت الزنا وتوعدت الزناة في الدنيا والآخرة اللهم فاحفظني من هذا الزاني (الزانية) بما حفظت به سارة من الجبار واحفظني بما حفظت به أمهات المؤمنين بليل أونهار اللهم اصرعه كلما دنا واقترب اللهم اصعق واصرع من جاءني في غفلة أو نوم أو دورة اللهم اجعل لي حافظاً من عندك من أذى العاشق الزاني اللهم اقطع شهوته وأذهب عقله اللهم ابتله بالآفات والعاهات والأمراض المستعصيه اللهم شل حركته كلها واقطع أنفاسه اللهم إنك إن أقدرته فلا تمكنه مني اللهم اسلبه قوته كلها اللهم اربطه عني وعن كل مسلمة اللهم سلط عليه من ملائكتك وجندك من يقيم عليه حد الجلد أو الرجم وأنت القائل سبحانك ({الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ } اللهم سلط عليه من يجلدوه اللهم سلط عليه من يقتلوه ويذبحوه اللهم سلط عليه من يسومه سوء العذاب والجلد ليلاً ونهاراً حتى يخرج من جسدي اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى كلها وإسمك الأعظم وبكل اسم هو لك وبكل اسم استأثرت به في علم الغيب عندك أن تأخذ هذا الخبيث أخذ عزيز مقتدر اللهم ياقهار ياجبار يامنتقم إنتقم لي منه اللهم ابطل عني سحره الذي يتمكن به من الزنا ويقدر به على الأذى اللهم دمر حصنه الذي يتحصن به في

جسدي اللهم احرقه أينما تنقل واختبأ وتركز اللهم احرق من تركز في الأرحام اللهم احرق من تركز في العورات والأرحام والمبايض اللهم احرق من تركز في الرأس والوجه والعيون والصدور والظهور والأعصاب والعظام والعروق والشرايين والأوردة اللهم دافع عني فنعم المولى أنت ونعم النصير أنت الذي قلت إن الله يدافع عن الذين آمنوا اللهم سلسله عني واحرقه بشهاب كلما دنا واقترب مني إنك سميع الدعاء اللهم كرهه في كما كرهتني فيه اللهم اقطع شهوته ولاتتم له عمله اللهم اقذف في قلبه الرعب كلما نوى اللهم اهلك كل جبار عنيد ربنا وتقبل دعاء رب إني مغلوب فانتصر اللهم حل بينه وبين ماااشتهى واجعل بيني وبينه حاجزاً وحجاباً وسوراً من نار اللهم إني أسألك بالذكر الذي أذكرك به وبكل عمل صالح قبلته مني أن تمدني بمسلحة (شرطة) من ملائكتك يذبون ويدافعون عني فلا يستطيع إلى سبيلاً اللهم لاراد لقضائك ولاراد لفضلك فأسألك من فضلك ياذا الفضل والمن والعطاء أن تحفظني بما حفظت به السماوات والأرض من شركل طارق اللهم احفظني بما حفظت به الأنبياء والأولياء وأمهات المؤمنين اللهم إنك قلت وقولك الحق {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ } اللهم فاكفنيه بما شئت وكيف شئت اللهم إنك قلت وقولك الحق {أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ } اللهم فإني مضطرة إليك ولاملجأ لي ولارب سواك يحميني وينجيني اللهم ياقريب يامجيب ياناصر الظلوم وإن كان كافراً إنصرني فإني أوحدك وأمجدك وأركع وأسجد لك وقائمة بأمرك مااستطعت فلا تردني بعد هذا الدعاء خائبة ولاتشمت بي الأعداء فما خاب من دعاك وأنت القائل {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } وأنت القائل {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } دعوتك كما أمرتني فاستجب مني كما وعدتني أسألك أن تحفظني في ليلتي هذه وفي كل ليلة من هذا الخبيث مسلماً كان أو كافراً فإنك على كل شئ حفيظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم]]أو نحو هذا الدعاء ويكرر حسب التأثير.

-5الإلحاح في الدعاء ولو كان لساعات وخاصة في السجود وفي صلاة القيام وفي ساعات الإجابة حين التنزل الإلهي وتحري أوقات الإجابة عموماً ومواطن الدعاء.

ثالثاً:الصدقة والتوسل إلى الله بالأعمال الصالحة:

-1الصدقة لها أمر عجيب في دفع البلآء فهي تطفئ غضب الرب وهي جند يدافع عن صاحبه

-2التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة مشروع فالتوسل إلى الله بالأعمال الصالحة لدفع اذى المس العاشق فيه نفع عظيم

رابعاً: الأدوية الحسية:

الأدوية الحسية كثيرة جداً فمنها ماجاء ذكره في الكتاب والسنة ليس من أجل المس العاشق فقط بل أن فيه شفاء أو ذكر له فضل ونفع ومنها ماقامت عليه التجارب قديماً وحديثاً مع مراعاة ألا نذكر إلا ماهو مباح شرعاً وليس فيه شرك أوكفر أو محرم شرعاً

-1الماء المقروء وخاصة إذا كان ماء زمزم

2-العسل فيه شفاء للناس وهو من اقوى العلاجات في حالات المس عموماً وله استخدامات عدة سنذكرها.

3-الحبة السوداء شفاء من كل داء وزيتها قوي دهاناً وله استخدامات أخرى.

4-زيت الزيتون وخاصة المقروء شرباً ودهاناً.

5-السدر شرباً واستحماماً.

6-الشذاب وله اسماء أخرى (السذاب -فيجن - حزاء - فيجل) شرباً واستحماماً وله استخدامات اخرى .

7-المسك الأسود وهو أنواع منه الأصلي وهو غالي الثمن ويأتي بعده المصنّع وهو أنواع أيضاً وأفضله المركّز ويأتي بعده المسك الأبيض في التاثير ويستخدم دهاناً في أماكن معينة أو يخلط مع الزيت المقروء بنسب معينة ويدهن كامل الجسم وهو الأفضل ويشم كذلك مفرداً ومركباً مع كافور وغيره.

8-العنبر الأصلي أو الصناعي المركز يستخدم مثل المسك في حال عدم وجوده.

9-الحلتيت وهو من أقوى وأخطر العلاجات للمس العاشق وطرق استخدامه متعددة.

10-المسهلات والملينات فغالباً مايؤثر المس العاشق على القولون فيصاب المريض بالإمساك ومن أفضل المسهلات [السنا فقد وردت أحاديث أنها شفاء من كل داء]

11-التبخير بالماء أو بالجمر أي النار ويكون غالباً ببعض أنواع الأعشاب له تأثير قد يصل إلى قتل أو خروج المس العاشق وتعذيبه.

12-الحقن الشرجية والمهبلية والمكونة من بعض العلاجات الشعبية لها تأثير على بعض الحالات.

13-بعض الدهانات المستخلصة من الأعشاب والنباتات - أو بعض الدهانات الخاصة لآلام العضلات والمفاصل (من الصيدليات)وخاصة الدهانات الحارة يقرأ فيها ولها تأثير عظيم واستخدامات في علاج المس أو العين أو السحرلشدة نفوذها في الجسم(استخدم أحد المصابين بالسحر والمس العاشق هذا المرهم الأحمر بعد أن قرأت زوجته سورة البقرة كاملة في المرهم فما أن دهنت له ظهره حتى سقط على الأرض مصروعاً واستمر يدهن منه وكان يشعر بأشياء تخرج منه حتى تحسنت حالته وانقطعت أخباره أسأل الله أن يكون قد شفي وغيره أيضاً من استخدم مثل هذه المراهم ووجد فوائد فيها خاصة بعد قراءة الرقية فيها(

14-الخلطة الرومية (المكونة من السدر والشب والملح) لها تأثير على نسبة كبيرة من الحالات سواء كان التأثير قوياً أو ضعيفاً.

15-بعض الأعشاب والنباتات سنذكرها في البرامج العلاجية.

وكذلك:

-1اللجوء إلى استخدام الضرب في بعض الحالات (من معالج متمرس) كالضرب على الأرداف والأكتاف.

-2استخدام الكهرباء قد يهلك المس وقد يعذبه وهذا ملاحظ في الحالات التي تتلقى صعقات كهربائية في المستشفيات ويمكن للمعالج أو المريض أن يستخدم نوعاً من أجهزة إصدار لذبذبات كهربائية تستخدم بأمان في المساج أو تنشيط الخلايا أو علاج العضلات فهذه الأجهزة لها تأثير أيضاً حال تركز المس في مكان في الجسد

-3المساج أو تمريخ الجسم بالزيت المقروء وخاصة ممن هم من أهل الإختصاص ومعرفة الأعصاب والعضلات فإن له تأثير عظيم وعجيب (المرأة تعالجها إمرأة والرجل يعالجه رجل.(

-4الزواج مهم لإهلاك المس العاشق وتودد الأزواج وإظهار المحبة الزائدة مهلكة للمس العاشق.

برامج العلاج

أمور لابد منها:

١- لابد قبل البدء في العلاج من التهيؤ للعلاج

-2أهمية تصحيح عقيدة المريض إن كان واقعاً في شرك أو بدع.

-3تهيئته نفسياً للصبر على العلاج لأنه قد يطول.

-4تحذير المريض وتنبيهه مما قد يحدث فترة العلاج من أذى وشدة وتعليمه معالجة نفسه بنفسه

-5أهل المريض عامل مهم في التحسن والشفاء بإذن الله.

٦- البعد عن المعاصي والذنوب والرجوع إلى الله قلباً وقالباً (الإستقامة. (

-7تعلق القلب بالله وحده وأنه هو النافع الضار وأن الشفاء بيده سبحانه وأنه قادر على كل شئ وأنه لابد من التوكل عليه بيقين كامل ليس فيه شك.

بعض البرامج العلاجية:

البرنامج الأول:

-1قراءة سورة البقرة يومياً والنفث في الماء والزيت (في كل أنواع الزيوت المستخدمة) والنفث والمسح على كامل الجسد.

-2قراءة سورة يوسف والنور ويس والصافات يومياً.

-3قراءة آيات ذم الفاحشة وترديد الآيات التي يزداد التأثر بها.

-4دهان كامل الجسم بزيت الزيتون المقروءمن ٣مرات - ٥ مرات يومياً وفي الحالات الصعبة قد يكون على مدار الساعة.

5-المحافظة على الأذكار النبوية (الصباح والمساء وغيرها من الأذكار(
6-المحافظة على قول لآإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ١٠٠ مرة صباحاً ومساءً
7-الإستغفار ١٠٠ مرة أو أكثر.
8-قول لاحول ولاقوة إلا بالله أكثر من ١٠٠ مرة.
9-الدعاء على المس العاشق بالدعاء المكتوب أعلاه أو نحوه (حسب مايفتح الله لك من دعاء.(
10-الإجتهاد أن يكون كل المأكل والمشرب مقروءاً عليه ولو يقرأ عليه المعوذات 11- العسل من أقوى الأمور في العلاج وأشدها على الشياطين وخاصة إذا شرب ممزوجاً ملعقتين كبيرة في كأس ماء حار مقروء يشرب مثل الشاي ٣-٥ مرات يومياً بالنسبة للمريض السليم من مرض السكر .

البرنامج الثاني:

1-قراءة القرآن كاملاً حدراً (ليس بطيئاً) في ٣-٥ أيام ومحاولة تدبره وقراءته بنية الشفاء وإهلاك المس العاشق والتوسل إلى الله بهذا العمل الصالح لدفع العدو الظالم.
2-سماع آيات ذم الفاحشة بسماعة الأذن وكذلك آيات الحرق ويضاف إليها رقية السحر أو العين حسب نوع تسلط المس العاشق.
3-استخدام المسك شماً أو دهناً سواء الأصلي غالي الثمن قرابة ٣٠٠-٤٠٠ ريال التولة) أو المصنّع وخاصة الأسود وهو أنواع ويأتي بعده في القوة المسك الأبيض، وطريقة شم المسك معروفة إما يشم مفرداً أو يقطر منه قطرات داخل إصبع الفيكس VICKS ليصبح أكثر فعالية وليس منه ضرر بل يستخدم لمسّ سكن الرأس خاصة سواء كان عاشقاً أو غير عاشق أي لعموم المس وله تأثير في السحر المشموم وقد أبطل سحر مشموم لواحدة من الأخوات بعد أن استمرت على شم المسك داخل الفيكس ويمكن أن يكون مع الكافور ونحوه وبالنسبة لدهن المسك فبعض المعالجين ينصح بدهنه على العورات والصدر على الأثداء والأصابع للرجلين واليدين والرقبة والإبطين والسرة والأذنين والأنف والمفاصل ولكن وجدنا بعض الشكاوى بسبب أن المسك حار وخاصة على المناطق الحساسة فيمكن وضع بعض من المسك على الزيت المقروء ومزجه جيداً ويدهن كل الجسم منه.
4-استخدام الخلطة الرومية وهي كيلو سدر مطحون وكيلو شب مطحون وكيلو ملح مطحون = ٣كيلو تخلط جيداً ثم تقسم لسبعة أقسام متساوية تقريباً ٤٣٠جم ×٧ ثم يغتسل كل يوم بقسم يمزجه في ٥لتر ماء عادي (غير مقروء) بين العصر والمغرب أو بعد العشاء كما ذكر الشيخ ويستحم ويصفي جسمه مباشرة بعد الإغتسال بالخلطة ويتصدق عن كل يوم ولو بشئ يسير.
5-استخدام الشذاب الطازج شماً باستنشاق قوي وكتم النفس قليلاً ويشم كثيراً خاصة إذا كان هناك تأثر منه وممكن أن يفرك به الجسم أو يدهن بزيت الشذاب كامل الجسم ، وكذلك يستخدم شرباً مقدار

غصن (عود واحد) على كاس ماء مقروء فهو قوي وفعال ويستخدم أيضاً استحماماً وكذلك يجلس المصاب في ماء الشذاب (للتشطيف)٢-٣ مرات يومياً.

-6المحافظة على الأذكار النبوية (الصباح والمساء وغيرها من الأذكار(

-7المحافظة على قول لآإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ١٠٠ مرة صباحاً ومساءً

-8الإستغفار ١٠٠ مرة أو أكثر.

-9قول لاحول ولاقوة إلا بالله أكثر من ١٠٠ مرة.

-10الدعاء على المس العاشق بالدعاء المكتوب أعلاه أو نحوه (حسب مايفتح الله لك من دعاء.(

-11الإجتهاد أن يكون كل المأكل والمشرب مقروءاً عليه ولو يقرأ عليه المعوذات

-12العسل من أقوى الأمور في العلاج وأشدها على الشياطين وخاصة إذا شرب ممزوجاً ملعقتين كبيرة في كأس ماء حار مقروء يشرب مثل الشاي ٣-٥ مرات يومياً بالنسبة للمريض السليم من مرض السكر

البرنامج الثالث:

-1إلتزام آية الكرسي والمعوذات قراءة ونفثاً لساعات طويلة بنية قتل العارض أينما كان حتى لوكان طيلة اليوم تقرأ بدون عدد معين.

-2سماع آيات القتل والتدمير وقراءتها وآيات الحرق كذلك.

-3الصيام قدر الإستطاعة والإفطار على العجوة أو أي تمر من تمر المدينة.

-4قيام الليل وإطالة السجود والقنوت الشديد على المس الخبيث (اللهم اقتله اللهم إنا نجعلك في نحره اللهم أمته واكفناه بما شئت وكيف شئت ..الخ(

-5استخدام المسك والشذاب كما ذكرنا مع إضافة الحلتيت يبلع منه حبتين يومياً ١ صباحاً ١ مساءً وطريقته موجودة في موضوع الحلتيت.

-6المحافظة على الأذكار النبوية (الصباح والمساء وغيرها من الأذكار(

-7المحافظة على قول لآإله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ١٠٠ مرة صباحاً ومساءً

-8الإستغفار ١٠٠ مرة أو أكثر.

-9قول لاحول ولاقوة إلا بالله أكثر من ١٠٠ مرة.

-10الدعاء على المس العاشق بالدعاء المكتوب أعلاه أو نحوه (حسب مايفتح الله لك من دعاء.(

-11الإجتهاد أن يكون كل المأكل والمشرب مقروءاً عليه ولو يقرأ عليه المعوذات

-12العسل من أقوى الأمور في العلاج وأشدها على الشياطين وخاصة إذا شرب ممزوجاً ملعقتين كبيرة في كأس ماء حار مقروء يشرب مثل الشاي ٣-٥ مرات يومياً بالنسبة للمريض السليم من مرض السكر

البرنامج الرابع:

محاصرة المس العاشق سواء بالمكان أو الزمان بالتفرغ للعلاج والإنقطاع بالكلية لبرامج العلاج ليل نهار بلا هوادة (إعتكاف) حتى النهاية بإذن الله وقد يقول قائل فعلت مثل هذا فأقول كرره مرة أخرى فتعب شهورويكون الشفاء أهون من تعب سنين لاينتهي معها الداء

1- التفرغ للعلاج والبعد عن كل صارف حتى لو كان قريباً (مثل مريض المستشفى المنوم ولايسمح له بالخروج أو العمل.(

2- كثرة الإستغفار والتوبة إلى الله وكثرة التضرع إلى الله بالدعاء وخاصة أدعية القرآن كدعاء يونس عليه السلام (لآإله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)مادعا به مكروب إلا فرج الله عنه وكدعاء نوح عليه السلام(فدعا ربه أي مغلوب فانتصر) وكذلك الأدعية النبوية (اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب هازم الأحزاب إهزم من تلبس جسدي ....الخ) (اللهم من إنا نعوذ بك من شرورهم ونجعلك في نحورهم) وايضاً بعض الأدعية التي يفتح الله عليه.

3- إخراج الصدقة يومياً ولو (تمرة) فإن الصدقة تدفع البلآء.

4- الصيام حسب الإستطاعة.

5- دهان الجسم على مدار الساعة (وجربناه مع حالات ١٥مرة دهان في اليوم حتى تم الشفاء) يدهن بأنواع الزيوت سواء زيت الزيتون أو الشذاب أو الحبة السوداء أو الحرمل أو المسك .

6- شرب الماء المقروء والعسل وشرب زيت الزيتون أو وضعه على الطعام.

7- كثرة قراءة القرآن وكثرة سماع آيات العذاب والحرق.

8- سماع أشرطة عن الجنة والنار واليوم الاخر والمواعظ بسماعة الأذن وشريط نصيحة للجن.

ملاحظة:هذه البرامج ماهي إلا تسهيل للمرضى حتى لايتشتت ذهنهم في أنواع العلاجات وحتى يسهل الإلتزام بأمر العلاج مرتباً فكثير من المرضى تجده يعمل هذا تارة ويتركه تارة ويلجأ إلى علاج آخر ولايستمر على علاج واحد فتمر الشهور والسنين وهو في دوامة لاتنتهي حتى يصل إلى ساحل اليأس والقنوط.

نصائح وإرشادات

كثير ممن أصيب بالمس العاشق قد اصيب باليأس والإحباط خاصة لأنه اتبع برامج علاجية كثيرة حتى يئس من الشفاء ونسي أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن بعد العسر يسراً.

1- العودة إلى الله عزوجل فما نزل بلآء إلا بذنب ولايرفع إلا بتوبة.

2- ترك التبرج والسفور وماهو أكبر من ذلك فإنه مرتع العاشق والشياطين ولا يترك المس العاشق أمثال هؤلآء.

3- الإستماع للغناء والنظر في القنوات الفاسدة ركائز المس العاشق.

-4عدم الذهاب للسحرة ومن يتعاملون بالجن فكم سلطوا شياطينهم بسحر الفاحشة والمحبة والجلب.

-5عدم النوم منفردا لنهي النبي ﷺ ،وعدم التعري في النوم(خلع كل الملابس.(

-6المحافظة على كل الأذكار النبوية قدر الإستطاعة.

-7عدم الركون إلى المس العاشق(بعض النساء يحدث عندها استمتاع فتجدها تطلب العلاج ولكن في قرارة نفسها تحب ماتشعر به وخاصة الأحلام الجنسية)فهذا يجعله يتمسك بقوة.

-8نبذ وترك تمني التزاوج مع الجن فهذا قد يجلب على المرء مالايحمد عقباه.

-9المحافظة على الرقية الشرعية كل فترة وسماع آيات ذم الفاحشة للتأكد فبعضهم لايعلم أنه مصاب.

-10عدم الإستسلام للوساوس ومخالفة مايرد على النفس والتمسك بالكتاب والسنة .

قصة مس عاشق في رجل

رجل من بلد عربي جاء يشكو حاله وأنه ذهب إلى كل مكان بحثاً عن العلاج دون جدوى فقال ذهبت إلى من يعالج بالقرآن فقط وذهبت إلى من يعالج بالقرآن وعنده استعانة بالجن المسلم وإلى من يعالج بالسحر وإلى من يقرأ الكف والحظ فلم أجد فائدة وكان منهم من يقول إذهب إلى غيري وبعضهم يقول لاأستطيع أن أخبرك عن شئ (خوفاً) وقالت له عرافة الله يعينك وسكتت وهي خائفة وبعد أن قرأت عليه وسألته عن حاله وجدت أنه يتأثر بآيات السحر وآيات ذم الفاحشة فركزت على آيات ذكر الزنا وبدأت أتكلم وكأني أخاطب من فيه وأسألها هل تحبيه ؟فلا ترد. فأقول ولكن هو لايحبك ويكرهك وجاء بك ليحرقك بالقرآن ، فصرخت وظهرت تبكي وتقول أحبه فسألتها كيف ومنذ متى قالت منذ كان عمره أربع سنوات وأخبرت أنها جاءت سائحة وهي بوذية ملكة ورأته وأحبته وسكنته وكانت تساعده في كثير من الأمور ولم تظهر أذيتها واضحة إلا حين أراد الزواج بإنسية فبدات حربها عليه وأذيتها وسحرها وبالفعل كان لها قوة ونفوذ مما رأيت ومما قصه على من قصص والحمدلله أبطل الله سحرها عنه وعن زوجته فقد ظهرت لزوجته مرة فجأة وهي في السوق على شكل إمرأة محجبة وقالت لها أنت زوجة فلان قالت لها نعم فمسكت أساورها وكسرتها ودارت حولها دورة سريعة واختفت فرجعت تلك المسكينة وهي تطلب فسخ عقد النكاح ولكن قرئ عليها وشفيت واستمر الأخ في العلاج إلى أن شفي وتزوج ورزق بمولود والحمدلله وهذا آخر عهدنا به.

قصة مس عاشق في فتاة

إنها صاحبة صورة السحر بأسلاك ومسامير فقد أصيبت بسحر شديد بل أسحار وكان الموكل بسحرها جن نصراني خبيث وكانت تشعر بجن آخر في جسدها يهودي فبعد أن استمرت في البرنامج العلاجي الشديد فقد كانت تقرأ سورة البقرة سبع مرات يومياً إلى أن أهلكت خادم السحر النصراني والذي أسلم بدوره ودلنا على أماكن سحرها ووجدناها وأخبر عن المس العاشق الذي فيها وأنه يهودي وأنه دخل فيها وهي في التاسعة وأنه دخلها بعين أصابتها وبعد سؤال الفتاة وأهلها أكدوا وجود المس فيها من

الصغر وبدأ العاشق يبكي ويقول أحبها ولم أؤذيها ولكن السحر فضحني بعد أن لجأت للرقية وأصبح يحاول بشتى الطرق حتى عرض أنه يتزوجها فأمرناه بالخروج أو أنه سيحرق بسورة البقرة التي تداوم عليها فخرج منها والحمدلله ومنّ الله عليها بالشفاء والزواج ولكنها عانت وصبرت.

فتاوى:

قال فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين – رحمه الله – : (إن بعض الجن يتصور للإنسي في صورة امرأة ثم يجامعها الإنسي ، وكذا يتصور الجني بصورة رجل ويجامع المرأة من الإنس كجماع الرجل للمرأة وعلاج ذلك التحفظ منهم ذكورا وإناثا بالأدعية والأوراد المأثورة وقراءة الآيات التي تشتمل على الحفظ والحراسة منهم بإذن الله) (الفتاوى الذهبية – جزء من فتوى – ص ١٩٦) .

هل التناكح بين الإنس والجن يوجب الغسل أم لا ؟

قال الهيثمي) : فقد قال بعض الحنابلة والحنفية : لا غسل بوطء الجني ، والحق خلافه إن تحقق الإيلاج) (الفتاوى الحديثية – ص ٦٩) .

وذهب البعض الآخر إلى أن الوطء والإيلاج لا يوجب الغسل إلا في حالة حصول الإنزال :

قال مُحَمَّد بن مفلح) : لو قالت امرأة : لي جني يجامعني كالرجل ، فلا غسل عليها لعدم الإيلاج والاحتلام ، ذكره أبو المعالي ، وفيه نظر) (المبدع شرح المقنع – ص ٢٣٤) .

قال زين العابدين بن نجيم : (قال قاضي خان في فتاواه : امرأة قالت : معي جني يأتيني في النوم مرارا وأجد في نفسي ما أجد لو جامعني زوجي ، لا غسل عليها ، وقيده الكمال بما إذا لم تنزل ، أما إذا أنزلت وجب كأنه احتلام) (الأشباه والنظائر - ٣٢٨) .

قال مصطفى عاشور) : قال بعض الحنفية : لا غسل .. ذلك أن أبا المعالي بن منجي الحنبلي في كتاب " شرح الهداية " لابن الخطاب الحنبلي – ذكر في امرأة قالت : إن جنيا يأتيني كما يأتي الرجل المرأة ، فهل يجب عليها غسل ؟ قال بعض الحنفية : لا غسل عليها .

قال أبو المعالي : لو قالت امرأة : (جامعني جني كالرجل) لا غسل عليها ؛ لانعدام سببه ، وهو الإيلاج والاحتلام ، فهو كالمنام بغير إنزال) (عالم الجن أسراره وخفاياه – ص ٤٤) .

سئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين السؤال التالي:

التناكح بين الإنس والجن أمر واقع فعلا ، ولكنه نادر الوقوع ، والسؤال هل حصول ذلك الأمر بين الجن والإنس يوجب الغسل أم لا ؟

فأجاب – رحمه الله):معلوم أن الجن أرواح مستغنية عن أجساد تقوم بها ولكن الله أقدرهم على الكلام المسموع وعلى التشكل بصور ومظاهر متنوعة كما أقدرهم على الدخول في أجساد الإنس بحيث تغلب روح الجني على روح الإنسي والغالب أن الذكر منهم لا يلابس إلا الأنثى من البشر والأنثى تلابس الذكر من البشر ، ويجدون لذة وشهوة وقد ذكر التناكح بين الإنس والجن بحيث أن الجن يظهرون

بصورة بشر ويكلمون الإنسي الذي يعشقونه ثم يعقدون له عقدا شرعيا على امرأة منهم ، ويدلونه على كيفية الحصول عليها بندائها أو ضرب موضع معين بيده أو بعصا ونحوها ، فتخرج له متمثلة في صورة امرأة من الإنس فيباشرها كما يباشر زوجته من البشر ، ويجد لذلك لذة محسوسة ، ويحصل منه الإنزال المعروف ، ولا أدري هل يحصل التوالد أم لا ، وهذا ما حكاه لنا من نثق به ، ولكن ذلك نادر ، وهكذا قد يخطفون الأنثى من البشر وتغيب عندهم ويفتقدها أهلها وتتزوج منهم ويباشرها كما يباشر الرجل امرأته وهكذا ، وقد حكى بعض النساء أنها تبتلى بشخص من الجن يكلمها ويخلو بها ويجامعها قهرا كزوجها ولا يراه غيرها بحيث يختفي متى كان هناك أحد من أهل البيت ، ولا شك أنه متى حصل الوطء المعروف من الرجل لامرأة من الجن أو وطئ رجل منهم المرأة من الإنس حصلت الجنابة ووجب الغسل لوجود سببين وهو الإيلاج الحقيقي والإنزال والله أعلم

الجني العاشق أو خادم سحر عاشق

هو عبارة عن سحر مشروب والعياذ بالله ولعن الله السحره والدجالين

لى قصة كبيرة فى علاج شخص عزيز عندي وكان كلما ذهبنا لشيخ به خرج ن وللاسف يعود ثانى يوم ارهقنا واتعبنا وبرغم اننا حرقناه بالقرآن الله عزوجل ويخرج ويعود اكتشفنا انه ينبع من بطن الشخص نتيجه لشربه شئ مسحورولذلك العلاج يتلخص في أن تقوم باعطاء المريض على الريق صباحاً وقبل ان ياكل او يشرب شئ ترياق ويشرب خلفه كيلو لبن فقط ولا ياكل لمدة ساعه حتى يتقيئ او يستفرغ ما بجوفه لكى يفرغ ما ببطنه كاملاً وستجد ان شاء الله حينما يستفرغ الحليب الذى شربه وبه السحر المشروب أو المأكول ان شاء الله

وادعو الله ان ينجينا وينجي المسلمين من كيد السحره والدجالين

عالم الجن:

الجن كافرهم ومسلمهم يعيشون معنا في أسواقنا في محلاتنا في مدارسنا معنا في بيوتنا في الغرف والمطابخ والحمامات يقول النَّبِيَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ رواه مسلم

والجن يروننا ولا نراهم ، يقول الله سبحانه وتعالى يَابَنِيَ آدَمَ لاَيَفْتِنَنّكُمُ الشّيْطَانُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مّنَ الْجَنّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ إِنّهُ يَرَاكُمْ هُوَ

وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنّا جَعَلْنَا الشّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ الأعراف ٢٧ ولقد من الله سبحانه وتعالى على بني آدم بحسن الخِلقة يقول الله تعالى في سورة التين فالَقَدْ خَلَقْنَا لإِنسَانَ فِيَ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ فسبحان من أبدعه وجمله لجن يعجبون بحسن خلقتنا وجمالنا وقد يعجبون بأشخاص لا لجمالهم ولكن لخفة دمهم وحسن دعابتهم أو غير ذلك فيعشق الجني الإنسية أو تعشق الجنية الإنسي كما هو

حاصل بين بني آدم من العشق والإعجاب ويقول قائلهم :

ان العيون التي في طرفها حور .... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذي اللب حتى لا حراك به .... وهن اضعف خلق الله انسانا

فإذا كان الإنسي يعشق الإنسية لجمال عينيها فما بالك بمن تتجرد من ثيابها أمام شيطان يغلب على عالمه دمامة الخلقة عَنْ عَلِيّ ابن أَبِي طَالِبٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه قَالَ سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ الله ٠ رواه الترمذي وفي رواية يقول ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه بسم الله الذي لا إله الا هو

يقول ابن تيمية:

صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع

الإنس وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف ا هـ

ومن المعلوم أن الذي يُعشق في عالم الإنس صاحب الوجه الحسن رقيق البشرة أبيض الجلد وقد قيل البَيَاضُ نِصْفُ الحُسْنِ ولكن هذا الذوق لا تجده في عالم الجن ولوكان الجمال هو الغاية عند الجن لما بقي الجان العاشق في جسد الممسوس بعدما أن يكبرسنه ويشيب رأسه ويتجعد وجهه وتتساقط أسنانه

وقد يؤلَف الشيء الذي ليس بالحسن بـلادٌ ألفناها على كل حالة

ولا مـاؤها عذب ولكنها وطن ونستعذب الأرض التي لا هواء بها

والذي يحصل أن يحضر الجان على الإنسان الكبير والرجل الدميم أو على المرأة السوداء

وحالات العشق:

هي في الحقيقة من أصعب حالات الاقتران وهي حالات مستعصية للغاية

يصعب معها اقناع الجن بالخروج وترك المصروع وذلك بسبب تشبث الجني بجسد من يعشق من الإنس خصوصا إذا كان المصاب في بعد عن ذكر الله

وكثير من الشياطين لا تعشق الإنسان الممسوس ولكنها تعشق الجسد فقط فهي تأكل وتشرب وتستمتع به ولا تبالي بالإنسان إذا ما كان سعيدا أو حزينا بل قد تتسلط عليه

بالأذى والسهر والتعب لخدمة السحر أو العين أو لمجرد أن يخالف المصروع هوى الجان فعليهم من الله ما يستحقون من العذاب واللعنات المتتالية إلى يوم يلقونه

اعراض مس العشق:

وهذا النوع من الاقتران تكون له أحيانا بعض الأعراض :

فمن أعراضه أن يتدرج الشيطان في التشكل للمعشوق في بداية الأمر في المنام كأن يرى المعشوق في منامه صورة امرأة جميلة أو رجل وسيم وأنها معه في زواج ومعاشرة وتتكرر هذه المنامات حتى يصبح الشكل مألوفا للإنسي أحيانا يكون التشكل في صورة رجل أوامرأة يعرفها الإنسي يرى في المنام شخصا

على أحسن صورة يقترب منه ويداعبه ويعاشره وربما يكثر مع المعشوق الاحتلام في اليقظة والمنام وقد يشعر المعشوق بمن يتابعه ويحتضنه أحيانا دون أن يراه ويشعر بأن شيئا ما يثير شهوته حتى يقذف وهو مستيقظ وفي كامل وعيه وتجد بعض الإنس يتلذوذن بتلك المداعبة ويهيمون بذلك

الخيال وتجدهم يأنسون بالعزلة ويسارعون الى النوم لعلهم يرون ذلك الطيف الجميل فإذا تبين للجن العاشق أن الشاب أو الشابة راغب في هذه الخيالات العارية والدعابات الجنسية في اليقظة والمنام قد يتشكل له في اليقظة عن طريق التخيل بالعين ويتحدث مع عشيقه أو عشيقته عن طريق الوسوسه حتى يتعلق الإنسي في هذه الصورة الجميلة المزيفة

قصة قصيرة:

يذكر لي أحد الشباب وقد ابتلي بشيطانة خبيثة فيقول أنه بلغ بي الحال

أن أخاطب قرينتي قبل النوم فأقول لها أريد منك أن تأتيني في المنام على صورة اعراض تمكن عاشق الجن من الإنسي:

يجعله يحب الوحدة والانطواء والعزلة وتجده شارد الذهن وإذا كان الرجل خاطبا أو المرأة مخطوبة ترفض الزواج وأعرف امرأة كلما تقدم أحد ليخطبها تتعب جسديا ونفسيا وربما تصرفت كالمجانين حتى يتراجع الخاطب عن خطبتها ويتحدث الخبيث على لسانها ويقول لن أتركها تتزوج لأنها زوجتي وقد يصاب الإنسي ببعض الأمراض مثل الخفقان والآلام في القلب لأن الشيطان العاشق في

الغالب يسكن قريبا من القلب أو العينين وقد يصاب المعشوق بالكسل والخمول وكثرة النوم أحيانا إذا كان المصاب رجلا فلانه يقول فأنام وتأتيني تلك الشيطانة الخبيثة بصورة من طلبت

شاب آخر يقول كانت تشترط علي الشيطانة بأن لا أذهب إلى المسجد مقابل أن تتجسد لي في اليقظة فإذا وافق الإنسي عشيقه من الجن بفعل الفاحشة معه أو حتى لو تركه ولم يدفعه بالذكر والدعاء ، فإن الشيطان يتمكن منه ويستحوذ عليه لأنه لم يحفظ حدود الله ويخشى عليه أن يتركه الله سبحانه وتعالى ولا يبالي به بأي واد هلك فتتفرد به الشياطين وتتلاعب به كيفما شاءت ،

يقول الله تعالى في سورة الأنعام

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَامَعْشَرَ الْجِنّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مّنَ الإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مّنَ الإِنْسِ رَبّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا الّذِيَ أَجّلْتَ لَنَا قَالَ النّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَآ

إِلاّ مَا شَآءَ اللّهُ إِنّ رَبّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه:

الاستمتاع بالشيء هو أن يتمتع به ينال به ما يطلبه ويريده ويهواه ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالنساء بعضهم لبعض فالجن تأتيه بما يريد من صورة أو مال أو قتل عدوه والإنس تطيع الجن ، فتارة يسجد له وتارة يسجد لما يأمره بالسجود له وتارة يمكنه من نفسه فيفعل الفاحشة وكذلك الجنيات منهن

من يريد من الإنس الذي يخدمنه ما يريد نساء الإنس من الرجال وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم فكثير من رجالهم ينال من نساء الإنس ما يناله الإنس وقد يفعل ذلك بالذكران

فتجده يكره النساء عموما والعكس إذا كانت المصابة امرأة وإذا كان الإنسان متزوجا قد يربطه الشيطان فيجعله يكره معاشرة زوجه وإذا عاشر لا يجد لذة في الجماع ويتسبب في كثير من المشاكل بين الزوجين لأن الشيطان يرى أن الإنسان المعشوق ملك له وحده وكثيراً ما يُصرع أو يتعب المعشوق في حالة الغضب الشديد وفي بعض الحالات يمر الإنسي بمرحلة من العذاب بسبب عشق الجن له، ولا يعلم مدى هذه المعاناة إلا من جربها ومن لا يزال يعانيها وللعشق أسباب كثيرة وأعراض كثيرة كمثل:

الإعتداء في المنام وإحتلام المريض أوالإعتداء في اليقظة بأن تحدث للمريض غيبوبه يرى أهل المريض علي المريض أعراض جماعولكنهم لا يرون من هذا الذي يعاشر إبنتهم والأرق وألم الرأس والنزيف عند النساء وصغر العضو التناسلي عند الرجال أو الإمتناع عن الطعام والشراب أو قلتهما أن العاشق الذكر الجني الذي يعشق المرأة وكذلك العاشقة الأنثي التي تعشق الرجل لا تجد العاشق يتمسك بالبدن إلا لأنه مازال يمارس الإعتداء علي البدن ولذلك فهو يقول تعليقا علي الأذي الذي يحدث له في الجلسات العلاجيه إنها ساعتين أحتمل فيهما أو أهرب حتي يعود المعشوق أوتعود المعشوقه إلي المنزل مره أخري ويعتدي علي العورات بإعتداءاته المختلفه بإختلاف نوع العشق وهكذا .

ربط العاشق:

رقية ربط هذا العاشق ربطآ لا يجد معه شهوة ولا رغبه في المعشوق أو المعشوقة فيكون بقاؤه في البدن مؤقتأ وإذا قرأت عليه رقية التخريج أو سحبته خارج البدن فإنه ينصاع بإذن الله كيف لا وقد خاب أملة في الإعتداء وخاب أمله في عشق معشوقه فالقلب وحده لا يكفي لأن يمكث في البدن ويحتمل عذاب القرآن يوميأ .

رقية ربط الجن العاشق :

أولأ:

يتم القراءة علي المريض أو يستمع المريض إلي شريط مسجل عليه الرقية الشرعية
البرنامج العام وآية أو آيتين من آيات السحر والحسد فهي هامة لأن هذا العاشق
لربما دخل الجسد عن طريق السحر أو عن طريق الحسد فلابد وأن يرقي المريض من السبب الاساسي
لوجود هذا الجني أولا ولو أن هناك ملحوظه هامه جدآ أنه نادرآ ما تجد جنيآ بمفرده داخل الأبدان
فالشائع جدآ أن تجد البدن به إثنان أو ثلاثة من الجن ولا حول ولا قوه إلا بالله العلي القدير .

ثانيأ:

قراءة رقيه الربط اللهم صلي علي سيدنا مُحَمَّد صلاة تكشف بها عنا هذا الكرب
والحمد لله العلي القدير بسم الله وبالله وعلي بركة الله وعلي ملة رسول الله مُحَمَّد

صلي الله عليه وسلم أدعوك ربي فأجبر دعوتي اللهم يا خالق الشهوات إنزع شهوة كل عاشق في هذا البدن بسم الله الأعظم ربطت شهوتك عنك بسم الله الأعظم ربطت ذكرك عنكااللهم سوه بهذه العقدة بالنساء فلايجد في نفسه شهوة ولا رغبة لصاحبة هذا البدن ولا لأي مسلمة أخري بسم الله الأعظم تربط بسم الله الأعظم تعقد بسم الله الأعظم بردت الشهوات في بدنك أيها العاشق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وربطنا علي قلوبهم إذ قاموا تكرر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل

بأشياعهم من قبل تكرر

اللهم حل بينه وبينها وحل بين شهوته وبين عوراتها بحق قولك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فضرب بينهم بسور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال ما مكني فية ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم

وبينهم ردما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لامساس و تكرر

اللهم إجعله لا يمس عورتها ولا يمس بدنها وشهوتها إنك على كل شئ قدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو

رب العرش العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ فإن آمنو بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما

هم في شقاق فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ و قيل يا أرض إبلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء

واستوت علي الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين

ثالثا:

شرب مغلى الينسون والحرمل محلى بالعسل النحل المقروء عليه نفس القراءة السابقه مفيد جدآ في مثلى حالات الإعتداء من العاشق وإذا قرأت آيات الحرق والقتل والموت علي العسل وتم تحليه مغلي الينسون والحرمل وشربه المعشوق فإنه يؤثر في الجني العاشق أثرآ بالغآ بالموت أو ينصاع ويطيع ويخرج بإذن الله

رابعا:

المرأة المعشوقه كثيرآ ما تجد ما يسمي بالإلتهابات ولعلاج

ذلك يؤتي بلتر ماء و ١٠٠ جرام بذر بقدونس ويغلي البذر جيدآ في الماء

ثم يصفى ويتم التشطيف به مدة إسبوع أو أسبوعين تشفي بإذن الله

خامسأ:

المرأة المعشوقه التي يعيش العاشق في رحمها .

يتم الآتي :

(١) حزمه بقدونس أخضر وحزمه شبت أخضر وتقطع جيداً وتغلي

في مقداركوب ماء مدة خمس دقائق ثم ترفع من علي النار وتصفي

جيدآ بشاشة ثم تعصر وتحلي بالعسل النحل المقروء عليه آيات العشق

والرقيه وآيات الخروج والطرد وتشرب المعشوقة كوبين صغيرين كل يوم من أيام العذر الشهري .

(٢) إذا كان الحيض محتقن يؤتي من عند العطار حنتيت وهو صمغ مستخرج من لحاء شجر وأجوده

المائل الي الحمرة ويقرص أقراصآ صغيرة كمثل نواة

البلح الصغير و يقرأ عليه

* (أ ول سورة الانشقاق حتى وألقت ما فيها وتخلت)

(د) مهم الإلتزام بأذكار التحصن من الجن صباحاً وبعد العصر وقبل النوم

وقد ذكرناها في آخر هذا الكتاب لتكون سهلة ميسرة ومن لا يعرف القراءة والكتابة تسجل له هذة

الأذكار بصوت أي قارئ يصلي و لا يدخن و يقرأ القرآن بأحكام تلاوته علي شريط ويستمع المريض

لهذا الشريط في وقته ثلاثه مرات يومياً

(م) تكتب (آيات السحر) في طبق كبير ليس فيه زخارف أو نقوش وتكتب بزعفران طاهروتمحى

بزيت زيتون عليه زيت بركه ثم يؤخذ هذا الزيت و يوضع في زجاجة ويقرأ عليه بتقريب النفس بالقرأة في

فوهة الزجاجة

الآتي :

١- الفاتحة بنية الشفاء من كل وجع

٢- آية الكرسي ٧ مرات بنية تجميع الجن المتلبس بالبدن كلهم

* سورة الرحمن مرة واحدة بنية دفع السحر و العشق

* أول تبارك حتي حسير بنية دفع الحسد من الإنس و الجن

* البروج ٧ مرات بنية القتل بالنار

الزلزله ٧ مرات بنية الطرد من الجسد

* الكافرون ١١ مرة بنية تسكين هياج القرين و دفع الوسوسه

الإخلاص ٧ مرات بنية التوحيد الخالص الذي لا يقدر الكفر والشرك

أن يختلط به التوحيد الذي يطرد الكفر و الشرك

الفلق ٧ مرات بنية فك عقد السحر و الرقيه من الحسد

الناس ٧ مرات بنية فك عقد السحر والرقية من وساوس الشيطان المتلبس ومن شر وساوس القرين.

ويتم دهان الجسم كله بهذا الزيت يوميا مرة ليلا قبل سماع سورة البقرة أو قبل سماعها بعد صلاة العصر

ودهان مرة أخري قبل النوم

(و شرب عسل نحل وذلك حسب الحالة إما ملعقه مع كل آذان أو ملعقه علي الريق و قبل النوم ولابد و أن يكون عسل من مكان موثوق به كي يكون نقيآ بإذن الله شرب مغلي البرداقوش يجعل الجن العاشق ساكن الرحم يترك مكانه وينتقل الي مكان آخر.

يصاب الإنسي ببعض الأمراض مثل الخفقان والآلام في القلب لأن الشيطان العاشق في الغالب يسكن قريبا من القلب أو العينين وقد يصاب المعشوق بالكسل والخمول وكثرة النوم أحيانا إذا كان المصاب رجلا فتجده يكره النساء عموما والعكس إذا كانت المصابة امرأة وإذا كان الإنسان متزوجا قد يربطه الشيطان فيجعله يكره معاشرة زوجه وإذا عاشر لا يجد لذة في الجماع ويتسبب في كثير من المشاكل بين الزوجين لأن الشيطان يرى أن الإنسان المعشوق ملك له وحده وكثيراً ما يُصرع أو يتعب المعشوق في حالة الغضب الشديد وفي بعض الحالات يمر الإنسي بمرحلة من العذاب بسبب عشق الجن له ، ولا يعلم مدى هذه المعاناة إلا من جربها ومن لا يزال يعانيها

آيات ذم الفاحشة –

والدعاء مهم لمن يعاني من المس العاشق

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد جمعت هذه الايات المؤثرة في الجن العاشق للانسان سواءا كان {ذكرا او انثى{ووجدنا لها تاثيرا قويا بفضل الله على طرد الجن من الجسم او حرقه بقدرة الله تعالى فندعو الله ان يحفظنا واياكم من مكر الشياطين وهمزاتهم.

.1وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ [البقرة : ٣٠]

.2يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ [١٦٨] إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ(١٦٩)البقرة

.3وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ [البقرة [205 :

.4وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأعْنَتَكُمْ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢٢٠ [وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلاَ تُنكِحُواْ الْمُشِرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُواْ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللّهُ يَدْعُوَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ [٢٢١]

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُواْ النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىَ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ [البقرة[222 :

.5الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ(٢٦٨ (البقرة

.6الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقرة : ٢٧٥[

.7زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ [آل عمران : ١٤ [

.8هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [آل عمران : ١١٩[

.9وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ(١٣٥)آل عمران

.10مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ [آل عمران : ١٩٧[

.11وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىَ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً [١٥]وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ تَوَّاباً رَّحِيماً [النساء : ١٦[

.12وَلاَ تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَسَبِيلاً(٢٢)النساء

.13أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً [النساء : ٧٧[

.14إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ [المائدة : ٣٣[

.15يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَو عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللّهُ عَمَّا سَلَف وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللّهُ مِنْهُ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ [المائدة : ٩٥[

.16يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هِادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ

إنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُواْ وَمَن يُرِدِ اللّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ [المائدة : ٤١]

.17وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَىالْمُحْصَنَاتِ مِنْ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٢٥)النساء

.18قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ مِنْ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(١٥١)الأنعام

.19يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ [٢٧]وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَ نَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ(٢الأعراف

.20قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ(٣٣)الاعراف

.21وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ [الأعراف : ٤٦]

.22وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ [الأعراف[102 :

.23مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ [يونس : ٧٠]

.24قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ [هود : ٤٣]

.25وَيَا قَوْمِ هَـذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ [هود : ٦٤]

.26وَجَاءهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ [هود : ٧٨]

.27وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ [٢٣]وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلاَ أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ(٢٤) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا

لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاء مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوَءاً إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢٥] قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ [٢٦] وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصَّادِقِينَ [٢٧] فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ [يوسف : ٢٨] يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ [٢٩] وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ [٣٠] فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ [يوسف : ٣١] قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسَتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ [يوسف 32 : قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ [٣٣] فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [٣٤]يوسف

28.وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ [50] قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ [٥١] ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ [٥٢] وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ [يوسف : ٥٣]

29.وَجَعَلُواْ لِلّهِ أَندَاداً لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ [إبراهيم[30 :

30.وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ [الحجر : ١٧]

31.إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ(٩٠)النحل

32.وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً [الإسراء : ١٦]

33.وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً(٣٢)الإسراء وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً] الإسراء : ٤٥]

34.قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً [الكهف[95 :

35.فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً [١٧]قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً [مريم : ١٨]

36.قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا(٢٠)مريم

37.يَاأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا(٢مريم

.38وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى
[طه [131 :
.39وَلُوطاً آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ
[الأنبياء : ٧٤]
.40وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ(٩١)الأنبياء
.41وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ(٥ (إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ
[المؤمنون : ٦]
.42الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ [٢] الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [النور ٣]
.43إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ(١٩)النور
.44يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٢١)النور
.45الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [النور : ٢٦]
.46فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ [النور[28 :
.47قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ(٣٠ (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(٣١)النور
.48وَلْيَسْتَعْفِفْ الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ(٣٣)النور
.49وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً

[الفرقان : ٥٣]]
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً [الفرقان [68 :
51. وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ [الشعراء : ١٦٦]
52. أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ [٢٠٥] ثُمَّ جَاءهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ [٢٠٦] مَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ [الشعراء : ٢٠٧]
53. وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ [الشعراء : ٢١١]
54. وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ [النمل : ٤٨]
55. وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ(٥٤)النمل
56. وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ [العنكبوت : ٢٨]
57. اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ الْكِتَابِ وَأَقِمْ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ(٤٥)العنكبوت
58. نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ [لقمان : ٢٤]
59. وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ] السجدة : ٢٠]
60. يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً [الأحزاب : ٣٠]
61. إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(٣٥)الاحزاب
62. لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاء مِن بَعْدُ وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً [٥٢] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيماً [الأحزاب53 :
63. يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا(٥٩)الاحزاب

.64وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ [سبأ : ٥٤]
.65أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ [فاطر : ٨]
.66أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ [ص : ٢٨]
.67وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَاداً لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ] الزمر : ٨[
.68فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ [الزمر : ٤٩]
.69وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ فصلت[5 :]
.70وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ(٣٧)الشورى
.71وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ] الأحقاف : ٢٠[
.72إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ [محمد : ١٢]
.73وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً [الفتح.74 وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ [القمر : ٣٧]
.75بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ] الرحمن : ٢٠[
.76الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلاَ تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى(٣٢)النجم
.77فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ] الرحمن : ٥٦[
.78لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ [الرحمن[74 :
.79إِنَّا لَمُغْرَمُونَ [٦٦] بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ [الواقعة[67 :
.80يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ [الحديد : ١٣]
.81يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً [الطلاق : .82وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ

مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنْ الْقَانِتِينَ(١٢)التحريم

83.فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ [26] بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ [القلم : ٢٧]

84.وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ(٢٩) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ [المعارج : ٣٠]

85.كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ [المرسلات : ٤٦]

86.أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ [البلد : ٥٠}

دعاء على العاشق

ليس شرطاً أن يكون نفس الدعاء بل ممكن أن يقتبس منه أويزيد عليه ويراعي الرجل أن يكون دعاءه على العاشقة(اللهم احرقها) والمرأة على العاشق) اللهم احرقه(

أولاً: حمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله

اللهم اصعق كل عاشق من الجان في الجسد اللهم اقتل كل عاشق وعاشقة وزان وزانية ومتمسك وساكن بالعورات اللهم اجعل جسدي عليه ناراً اللهم لاتجعل له في جسدي مكاناً ولا قراراً اللهم احرق وجهه وعورته اللهم اعمه وخذ بصره فلا يراني وخذ سمعه فلا يسمع صوتي اللهم خذ عقله وشل تفكيره فيما أراد وقرر وفكر اللهم إنك حرمت الزنا وتوعدت الزناة في الدنيا والآخرة اللهم فاحفظني من هذا الزاني (الزانية) بما حفظت به سارة من الجبار واحفظني بما حفظت به أمهات المؤمنين بليل أونهار اللهم اصرعه كلما دنا واقترب اللهم اصعق واصرع من جاءني في غفلة أو نوم أو دورة اللهم اجعل لي حافظاً من عندك من أذى العاشق الزاني اللهم اقطع شهوته وأذهب عقله اللهم ابتله بالآفات والعاهات والأمراض المستعصيه اللهم شل حركته كلها واقطع أنفاسه اللهم إنك إن أقدرته فلا تمكنه مني اللهم اسلبه قوته كلها اللهم اربطه عني وعن كل مسلمة اللهم سلط عليه من ملائكتك وجندك من يقيم عليه حد الجلد أو الرجم وأنت القائل سبحانك}) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ } اللهم سلط عليه من يجلدوه اللهم سلط عليه من يقتلوه ويذبحوه اللهم سلط عليه من يسومه سوء العذاب والجلد ليلاً ونهاراً حتى يخرج من جسدي اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى كلها وإسمك الأعظم وبكل اسم هو لك وبكل اسم استأثرت به في علم الغيب عندك أن تأخذ هذا الخبيث أخذ عزيز مقتدر اللهم ياقهار ياجبار يامنتقم إنتقم لي منه اللهم ابطل عني سحره الذي يتمكن به من الزنا ويقدر به على الأذى اللهم دمر حصنه الذي يتحصن به في جسدي اللهم احرقه أينما تنقل واختبأ وتركز اللهم احرق من تركز في الأرحام اللهم احرق من تركز في العورات والأرحام والمبايض اللهم احرق من تركز في الرأس والوجه والعيون والصدور والظهور والأعصاب والعظام والعروق والشرايين والأوردة اللهم دافع عني فنعم المولى أنت ونعم النصير أنت الذي قلت إن الله يدافع عن الذين آمنوا اللهم سلسله عني واحرقه بشهاب كلما دنا واقترب مني إنك سميع الدعاء اللهم كرهه في كما كرهتني فيه اللهم اقطع شهوته

ولاتتم له عمله اللهم اقذف في قلبه الرعب كلما نوى اللهم اهلك كل جبار عنيد ربنا وتقبل دعاء رب إني مغلوب فانتصر اللهم حل بينه وبين مااشتهى واجعل بيني وبينه حاجزاً وحجاباً وسوراً من نار اللهم إني أسألك بالذكر الذي أذكرك به وبكل عمل صالح قبلته مني أن تمدني بمسلحة (شرطة) من ملائكتك يذبون ويدافعون عني فلا يستطيع إلى سبيلاً اللهم لاراد لقضائك ولاراد لفضلك فأسألك من فضلك ياذا الفضل والمن والعطاء أن تحفظني بما حفظت به السماوات والأرض من شركل طارق الهم احفظني بما حفظت به الأنبياء والأولياء وأمهات المؤمنين اللهم إنك قلت وقولك الحق {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ } اللهم فاكفنيه بما شئت وكيف شئت اللهم إنك قلت وقولك الحق} أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ } اللهم فإني مضطرة إليك ولاملجأ لي ولارب سواك يحميني وينجيني اللهم ياقريب يامجيب ياناصر الظلوم وإن كان كافراً إنصرني فإني أوحدك وأمجدك وأركع وأسجد لك وقائمة بأمرك ماستطعت فلا تردني بعد هذا الدعاء خائبة ولاتشمت بي الأعداء فما خاب من دعاك وأنت القائل {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } وأنت القائل {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } دعوتك كما أمرتني فاستجب مني كما وعدتني أسألك أن تحفظني في ليلتي هذه وفي كل ليلة من هذا الخبيث مسلماً كان أو كافراً فإنك على كل شئ حفيظ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

عمران الشرباتي

الشارقة الامارات :٠٠٩٧١٥٥١٨٤٦٧٧٩

الاردن :٠٠٩٦٢٧٩٦٨٥٦٢٩٨

السعودية :٠٥٠٥٢٢٧١٧٥

٠٥٩٥٣٤٨٨٤٣

(حكم طلاق المسحور والممسوس)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد

فإن موضوع السحر والمس والعين والحسد وغيرها من الأمراض القلببية نسأل الله العفو والعافية – قد انتشرت بين المسلمين واقتربت من حد الظاهرة فقلما يخلوا منها بيت من بيوت المسلمين وأصل هذا المرض وأساسه البعد عن الله والغفلة عن سنة رسول الله ﷺ قولا وعملا وتطبيقا حتى وقع الشقاق والإختلاف بين الزوجين بل ويقع الطلاق لآتفه الأسباب وكل ذلك بسبب المس والسحر ولخطورة المسألة وكثرة ماورد إلى من أسئلة حول طلاق المسحور أو طلاق الرجل زوجته المسحورة سحر تفريق وغالبا مايأتى السؤال بعد وقوع الطلاق وهنا المشكلة والمعضلة فأحببت أن أذكر المسلمين بحكم هذه المسألة حتى يلتفتوا إليها وينتبهوا إلى مايترتب عليها فيكون العلاج ثم النظر فى التصرفات

وليس ذلك مخرجا لآهل التساهل والتسرع بل هو صيحة تحذير وصرخة نذير لكل مسلم أن يتقى الله ويحافظ على أهله بالطاعة والذكر والدعاء وحسن الخلق وإذا رأى من أهله مايكره على غير العادة فليراجع نفسه ويرقى أهله ويضبط قوله وعمله فالمسحور فى حكم المريض وإذا كان السحر للتفريق وحصل الطلاق بسببه فالفتوى على أن الطلاق لايقع أفتى بذلك الأئمة الأربعة وشيخ الإسلام بن تيمية وعلى ذلك أفتى الشيخ بن جبرين – رحمه الله تعالى – والمسألة قد فصلها الشيخ عبد الله السيف فى بحث نافع ومفيد وإليك ملخص المسألة

التكييف الفقهي :

عند تأمل المسائل المشابهة لطلاق المسحور من التي فيها قصور في الأهلية لسبب ، أو لآخر نجد أن طلاق المسحور مستقل بنفسه على وجه فريد ، لكن يشترك مع عدد من المسائل المشابهة في بعض الصور ، وأقرب المسائل شبهاً به : طلاق المكره ؛ لأنه مُكْرَهٌ من قبل الروح الماسَّة ، كما أنه مغلق على عقله فهو شبيه بالغضبان والمدهوش والسكران من وجه آخر ، وقد يشبه المجنون والمعتوه في بعض

حالات السحر الشديدة التي تسبب خللاً في العقل ، وبناء عليه فيمكن تلخيص حالات المسحور وتكييفها في المطلب التالي

وهى الحالة التي يكون السحر فيها سحر تفريق ، أو وصلت الروحة الماسَّة (وخاصة إن كانت أنثى) إلى درجة عشق الممسوس والغيرة من زوجته ، وصدرت منه تصرفات تجاه أهله تدل على بغض شديد وكراهية ، ثم صدر منه الطلاق بغير اختياره ففي هذا الحال تكون من نوع طلاق الإكراه وتأخذ حكمه ، لأنه لا يعقل ما يقول ، لكن في الحالة الثانية (حالة العشق) يسمى طلاق الممسوس ، وليس المسحور ، وحكمهما واحد هنا.

وقد نص الحنابلة على المسألة صراحة بأنها من نوع الإكراه .وهو المذهب المشهور.(٢٠)

وقد نص عليها ابن تيمية رحمه الله وتتابع الحنابلة على نقلها عنه وإقرارها .

قال ابن مفلح : وإن سحره ليطلق فإكراه.قاله شيخنا.أ.هـ. (٢١)

وقال المرداوي : الثالثة لو سحر ليطلق كان إكراها. قاله الشيخ تقي الدين رحمه الله .قلت : بل هو منه أعظم الإكراهات .ذكره ابن القيم والشيخ تقي الدين ... وغيرهم ، وهو واضح ، وهو المذهب الصحيح.أ.هـ.(٢٢)

وتابعهم بقية علماء الحنابلة على نقل ذلك(٢٣).

وممن نص عليها من الحنفية : إبراهيم بن أبي اليمن الحنفي (٢٤) حيث قال : المصروع إذا طلق امرأته في حالة الصرع لا يقع طلاقه .كذا أجاب صاحب المحيط رحمه الله.أ.هـ(٢٥)

مع أن مذهبهم عدم وقوع طلاق المكره ، فلعلهم جعلوه من قبيل الملجأ ، وهو الذي لا اختيار له ، أما غير الملجأ فقد ذهب الحنفية إلى وقوع طلاقه مطلقا (٢٦).

أما المالكية والشافعية فلايرون وقوع طلاق المكره كما سبق، وبناء عليه يشبه أن يكون الحكم هنا محل اتفاق بين الأئمة الأربعة بعدم وقوع طلاق المسحور في هذه الحال .

تقرير الإكراه في هذه الحالة :

ويدل عليه أن الجان يتكلم على لسان الجان كما قد تقرر ، قال ابن تيمية رحمه الله :وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قلت لأبي : إن قوما يزعمون أن الجني لا يدخل في بدن الإنسي . فقال : يا بني ، يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه . أ.هـ. (٢٧)

وقال : وهذا الذي قاله أمر مشهور ، فإنه يصرع الرجل ، فيتكلم بلسان لا يعرف معناه ، ويضرب على بدنه ضربا عظيما لو ضرب به جمل لأثر به أثرا عظيما . والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب ولا بالكلام الذي يقوله ، وقد يجر المصروع وغير المصروع ، ويجر البساط الذي يجلس عليه ، ويحول آلات ، وينقل من مكان إلى مكان ، ويجري غير ذلك من الأمور من شاهدها أفادته علما ضروريا بأن الناطق على لسان الإنسي ، والمحرك لهذه الأجسام جنس آخر غير الإنسان ...أ.هـ (٢٨) .

وقال : فتنزل عليه الشياطين وتتكلم على لسانه كلاما لا يعلمه ، وربما لا يفقهه ، وربما كاشف بعض الحاضرين بما في قلبه ، وربما تكلم بألسنة مختلفة ، كما يتكلم الجني على لسان المصروع ، والإنسان الذي حصل له الحال لا يدري بذلك ، بمنزلة المصروع الذي يتخبطه الشيطان من المس ولبسه وتكلم على لسانه ، فإذا أفاق لم يشعر بشيء مما قال ؛ ولهذا قد يضرب المصروع ، وذلك الضرب لا يؤثر في الإنسي ، ويخبر إذا أفاق أنه لم يشعر بشيء ؛ لأن الضرب كان على الجني الذي لبسه أ.هـ. (٢٩)

وإذا كان الجان يتكلم على لسانه فهو غير مكلف ولاينفذ طلاقه ، قياساً على ما لو طلق أخوه ، أو صديقه بغير إذنه فلا يقع بلا ريب ؛ لأنه في الحقيقة كأن الجان هو المطَلِّق وليس الإنسي المسحور ، أو الممسوس.

وهذا قياس قول المالكية ، فقد ورد في المدونة ما نصه :قلت : أرأيت طلاق المكره ومخالعته قال : مالك : لا يجوز طلاق المكره فمخالعته مثل ذلك عندي قلت : وكذلك نكاح المكره ، وعتق المكره لا يجوز في قول مالك قال : نعم ، كذلك قال مالك. أ.هـ. (٣٠) ، فقد نصوا على عدم وقوع طلاق المكره ، والمسحور هنا مكره. (٣١)

وهو قياس قول الشافعية في عدم وقوع طلاق المكره مطلقاً . (٣٢).

وقد تفرد الحنابلة وبعض الحنفية بالنص على هذه الصورة بخصوصها ، أما غيرهم فهو مقتضى التخريج على قواعدهم.

وبناء على هذا فيظهر اتفاق المذاهب الأربعة على هذا بلاخلاف ، وهو مقتضى قاعدة من لم ينص على عين المسألة

هل يقع طلاق المسحور أم لا ؟

الإجابة : إذا غلب السحر على العقل وألحق المسحور بالمجانين لم يقع طلاقه ؛ لأن الطلاق يشترط له العزم ؛ لقوله تعالى: (وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ).وفاقد العقل ليس له عزم ، ولا نية . فأما إن [كان] الطلاق مع الفهم والعلم بآثار الطلاق ، وما يسببه من الفرقة ، فإنه يقع لكن إن عمل السحر في صرفه عن زوجته وإيقاع الكراهة بينهما ولم يجد الراحة إلا في الطلاق على حد قوله تعالى: (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ) ؛ فالظاهر أنه لا يقع ؛ لأنه مغلوب على أمره.والله أعلم .

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

(٢٠) انظر : المغني : (٣٥٧/١٠) ، الفروع : (٣٦٦/٥) ، الإنصاف : (٤٤٤/٨) ، كشاف القناع : (٢٤٦/٥) ، مطالب أولي النهى : (٣٤٠/٥).

(٢١) الفروع : (٥/٢٨٥).

(٢٢) الإنصاف للمرداوي : (٨/٤٤١).

(٢٣) انظر : كشاف القناع : (٥/ ، ٢٣٦) ، دقائق أولي النهى: (٣/٧٦) ، كشف المخدرات : (٢/٦٣٧) ، مطالب أولي النهى : (٥/٣٢٥).

(٢٤) إبراهيم بن أبي اليمن بن عبد الرحمن البتروني الأصل، الحلبي المولد ، الحنفي ، الفاضل الأديب المشهور ، شيخ حلب بعد أبيه ، اشتغل في عنفوان عمره ، وسلك طريق القضاء ، وتولى مناصب عديدة منها حماة ، ثم ترك وعكف على دفاتره ،وكان حسن المحاضرة ، شاعراً مطبوعاً ، وشعره كثير الملح والنكت حسن الديباجة ، وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين وألف عن نحو أربع وسبعين سنة.خلاصة الأثر : (١/١٠).

(٢٥) لسان الحكام : (١/٣٢٥).

(٢٦) انظر : المبسوط : (٢٤/٤٠) ، بدائع الصنائع : (٣/١٠٠) ، تبيين الحقائق : (٢/١٩٥) ، فتح القدير : (٣/٤٨٩) ، العناية : (٣/٤٨٩) ، حاشية ابن عابدين : (٣/٢٣٦) ، البحر الرائق : (٣/٢٦٥) ، درر الحكام : (١/٣٦١) .

(٢٧) مجموع الفتاوى : (١٩/٩-١٢).

(٢٨) مجموع الفتاوى : (٢٤/٢٧٦) ، وانظر : مختصر الفتاوى المصرية : (١/٥٨٤).

(٢٩) مجموع الفتاوى : (١١/٢٨٦).

(٣٠) انظر : المدونة : (٢/٧٩).

(٣١) انظر : المدونة : (٧٩/٢) ، المنتقى : (١٢٣/٤) ، التاج والإكليل : (٣١٠/٥) ، مواهب الجليل : (٤٩/٤) ، حاشية الخرشي : (٣٥/٤) ، حاشية الدسوقي : (٣٦٧/٢) ، حاشية الدسوقي : (٣٦٧/٢) ، حاشية الصاوي : (٥٤٢/٢) ، .

(٣٢) انظر : الأم : (٢٩٨/٨) ، تحفة المحتاج : (٣٣/٨) ،مغني المحتاج : (٤٧٠/٤) ، أسنى المطالب : (٢٨١/٣) ، شرح البهجة : (٢٤٩/٤) ، حاشية قليوبي وعميرة : (٣٣٤/٣)

كيف ومتى يدخل الجن فى الأنس

كيف تقى نفسك وولدك وأهل بيتك من المس والسحر والحسد

إن عالم الجن مثلنا تمامامكلف ومخاطب برسالة الإسلام التى جاء به مُحَّد ﷺ فهو مرسل إلى الثقلين الإنس والجن

عالم الجن وخصائصة

الجن يمتاز ويختلف عن الإنس بأمور

١- أن الجن يمتاز بطول العمرأعمارهم طويلة وهذا يساعدهم على معرفة الأخبار القديمة التى لايعلمها الإنسان والتى لم يعاصراحداثها

٢- الجن يمتاز ويختلف عن الإنس بسرعة الحركة والتنقل من دولة إلى أخرى ومكان إلى مكان فى لمح البصر

٣- القدرة على التشكل والتخفى والتلون فى صور شتى كثيرة ومختلفة

والجن فيهم المسلم والكافر والطائع والعاصى والعالم والجاهل

وفيهم الغافل ولذلك يجب على كل مسلم أن يدعوهم ويذكرهم بالله تعالى ويخوفهم بالله وعقابه وينصحهم و يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر

متى يدخل الجن فى الجسد

الجن له حالتان على العموم فى جسد الإنس

الأولى عن طريق السحر بفعل فاعل شر من الساحر وغيره وهذا النوع معرض له كل بشر بإذن الله

والثانى المس ويكون فى حالات ثلاث

الأولى : - الغفلة الشديدة والبعد عن الله والذكر والدعاء

الثانية : الفرح الشديد الذى ينسى ذكر الله

الثالثة : الحزن الشديد والعزلة والإنطوائية والخلوة فى الظلام مع البكاء

والغالب بين المسلمين هو المس الذى يصيب النفوس الغافلة وخاصة فى مرحلة الطيش والشباب وغالبا مايكون غفلة عن الأذكار خاصة عند النوم وتبديل وخلع الملابس فمن يخلع ملابسه

ويتعرى دون ذكر الله غالباً ما يتعرض لمس العشق وذكر الله يحجبك عن أعين الجن ويسترك من الشيطان

الجن ضعيف جدا وجبان فلا تقوه بمعاصيك

قال الله تعالى (إن كيد الشيطان كان ضعيفا ")ولكن الغفلة والمعاصى تقويه والغناء والموسيقى والأفلام والمسلسلات والرقص والدخان والإسراف فى الشهوات تجعله يتمكن من الجسد ولا حول ولاقوة إلا بالله

كيف تنجوا وتتحصن من الجن

الذين يعانون من المس والسحر لهم طريق واحد لاثالث له

وهو:- صدق اللجوء إلى الله وحسن التوكل عليه وذلك يكون بأمور

١- تعلم التوحيد والعقيدة الصحيحة الصافية

٢- المحافظة على الصلوات الخمس فى جماعة وصلة الرحم والصدقة

٣- المحافظة على الوضوء والأذكار فى الصباح والمساء وعند النوم وذكر الله فى كل وقت وعلى كل حال بالقلب واللسان والتفكر فى معنى الذكر

٤- صلاة ركعتين فى جوف الليل وتطويل السجود مع الدعاء والتضرع إلى الله والإلحاح عليه بطلب الشفاء والعافية

٥- قراءة ورد يومى من القرآن الكريم لايقل عن جزئين فى اليوم بتدبر وفهم

مع المداومة على ثلاثة ملاعق عسل نحل وسبع ورقات من سدر مع سبع تمرات ويفضل من تمر المدينة ،وكوب لبن كل يوم ثلاث مرات قبل الفطار على الريق وقبل الغداء وقبل النوم ويقرأ عليهم الرقية النبوية وهى:-

الفاتحة وعشر أيات من أول البقرة وأتبعوا ماتتلوا الشياطين ،وآية الكرسى ،وآخر البقرة أمن الرسول ،والقلاقل الأربعة الكافرون والإخلاص والمعوذتين مع الدعاء والصلاة على النبى ﷺ وتكرر هذه الرقية على العسل والتمر والسدر واللبن الحليب ثلاث مرات ولايشرب إلا ماء مقروء عليه هذه الرقية مع التسمية على الأكل فإن حافظ المريض على هذا البرنامج مع حسن التوكل والظن بالله والذكر والدعاء فلن يتحمل أى مارد لاأقول جن عادى لا بل لا يتحملأى شيطان مارد أكثر من سبعة أيام إما يخرج هاربا فاراً . وإما يضعف ويصغر

ولايستطيع أن يخرج فيطلب منك أن تساعده على الخروج وإما يحرق هذا وعلى المريض أن يحتسب كل مايعانيه فى سبيل الله ويحتسبالأجر من الله فهو بين أمرين كلاهما خير له إما تكفير ذنوب وسيئات وإما رفع درجات ولكن الإنسان خلق عجولا جزوعا ٠

الوقاية بعد الشفاء

على المسلم أن يداوم على الطاعة وهذا البرنامج من الطاعات التى أوجبها الله على المسلم واستحبها له وندبه إلى فعلها فعليه المداومة بعد الشفاء على أمور لن يضره شيطان بل يفرق ويهرب منه وهو:-

أن يحافظ على صلاة الجماعة ،وقيام الليل ، وقراءة القرآن ، والأذكار وقراءة الفاتحة وآية الكرسى والإخلاص والمعوذتين بعد كل صلاة وعند السير فى الطريق والسوق وقبل النوم يداوم ويكثر من ذلك فلن يضره أذى بفضل الله وحده

نصيحة وتحذير

أنصح كل مسلم بتعلم التوحيد والعقيدة والعمل بها وحسن التوكل والظن بالله وأن الأمور بيد الله ونحن عبيد لله يفعل بنا مايشاء ولن يختار لنا ربنا إلا الخير فنرضى بإختيار الله لنا فهو مولانا واعلم بنا من أنفسنا

وأحذر كل مسلم من التعلق بالمخلوق وأن لايتعدى الأخذ بالسبب مع عدم إلتفات القلب إلى الأسباب ولكن علق قلبك بربك مسبب الأسباب ولا تكثر التنقل من راق إلى راق إلى آخر وقم بما أوجبه الله عليك يكفيك الله ماأهمك ويفرج كربك ويكشف همك وغمك

شفاك الله وعفاك وجعل الجنة مثوانا ومثواك

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم

محبكم

أبو سلمان

بر الوالدين

قال تعالى: ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً﴾.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: يريد البر بهما مع اللطف ولين الجانب، فلا يغلظ لهما في الجواب، لا يحد النظر إليهما، ولا يرفع صوته عليهما، بل يكون بين يديهما مثل العبد بين يدي السيد تذللاً لهما.

﴿وقضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً. ﴾ الآية.

قال الهيثمي عند قوله تعالى: ﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾ أي اللين اللطيف المشتمل على العطف والاستمالة وموافقة مرادهما وميلهما ومطلوبهما ما أمكن لا سيما عند الكبر، ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ ثم أمر تعالى بعد القول الكريم بأن يخفض لهما جناح الذل من القول، بأن لا يُكلما إلا مع الاستكانة والذل والخضوع، وإظهار ذلك لهما، واحتمال ما يصدر منهما، ويريهما أنه في غاية التقصير في حقهما وبرهما.

ولا يزال على نحو ذلك حتى ينثلج خاطرهما، ويبرد قلبهما عليه، فينعطفا عليه بالرضا والدعاء، ومن ثم طلب منه بعد ذلك أن يدعو لهما، ﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾

وكان أبو هريرة إذا أراد أن يخرج من دار أمه وقف على بابها فقال: السلام عليك يا أمتاه ورحمة الله وبركاته، فتقول: وعليك يا بني ورحمة الله وبركاته، فيقول: رحمك الله كما ربيتني صغيراً، فتقول: ورحمك الله كما سررتني كبيراً، ثم إذا أراد أن يدخل صنع مثل ذلك.

تعريف البر

البر كلمة جامعة لخيري الدنيا والآخرة، وبر الوالدين يعني الإحسان إليهما وتوفية حقوقهما، وطاعتهما في أغراضهما في الأمور المندوبة والمباحة، لا في الواجبات والمعاصي، والبر ضد العقوق، وهو الإساءة إليهما وتضييع حقوقهما.

ويكون البر بحسن المعاملة والمعاشرة، وبالصلة والإنفاق، بغير عوض مطلوب.

تعريف الوالدين

الوالدان هما الأب والأم، سواء كانا من نسب أورضاع، مسلمين كانا أم كافرين، وإن عليا، فالأجداد والجدات، آباء وأمهات، سواء كانوا من قبل الأب أوالأم، والخالة بمنزلة الأم كما صح بذلك الخبر.٥

حكم بر الوالدين

بر الوالدين فرض واجب، وعقوقهما حرام ومن الكبائر.

دليل الحكم

الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب قوله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً".٦

وقوله: "ووصينا الإنسان بوالديه حسنا".٧

ومن السنة قوله ﷺ وقد سأله رجل قائلاً: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: "أمك"، قال: ثم من؟ قال: "أمك"، قال: ثم من؟ قال: "أمك"، قال: ثم من؟ قال: "أبوك"٨، وفي رواية: "ثم أدناك أدناك."

وقوله ﷺ: "رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنف، من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أوكليهما، فلم يدخل الجنة". ٩

وقد أجمعت الأمة على وجوب بر الوالدين وأن عقوقهما من أكبر الكبائر.

فضل بر الوالدين

بر الوالدين والإحسان إليهما من أقوى الأسباب لدخول الجنة، ولنيل رضا الله عز وجل، وقد ورد في ذلك العديد من الآيات والأحاديث والآثار، نشير إلى طرف منها:

1. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "سألتُ النبي ﷺ: أيُّ العمل أحبُّ إلى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها؛ قلت: ثم أيٌّ؟ قال: بر الوالدين؛ قلت: ثم أيٌّ؟ قال: الجهاد في سبيل الله".١٠

2. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يجزئ ولد والداً إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقه". ١١

3. وصح عنه ﷺ أنه قال: "الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أواحفظه". ١٢

الأم مقدمة في البر على الأب

ذهب أهل العلم في هذه المسألة مذهبين، هما:

1. الأب والأم يستويان في البر، وهذا مذهب مالك.

2. للأم ثلاثة أضعاف البر، وللأب ضعف، وهذا مذهب الليث بن سعد.

استدل من قدَّم الأم على الأب في البر بحديث: "من أحق الناس بحسن صحابتي"، حيث قال له: "أمُّك" ثلاثاً، وفي الرابعة قال: "أبوك"، وبغيره.

ورد عليهم القائلون بتسوية الوالدين في البر أن المراد بذلك التأكيد على بر الأم، لتهاون الأبناء في بر أمهاتهم أكثر من تهاونهم في بر آبائهم.

وحق الوالدين باقٍ، ومصاحبتهما بالمعروف واجبة، حتى وإن كانا كافرين.

فلا يختص برهما بكونهما مسلمين، بل تبرهما وإن كانا كافرين، فعن أسماء ﷺ قالت: قَدِمت عليّ أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدهم، فاستفتيت النبي ﷺفقلت: يا رسول الله إن أمي قدمت عليّ وهي راغبة أفأصلها؟ قال: ((نعم، صلي أمك)).

ولم يقف حق الوالدين عند هذا الحد، بل تبرهما وتحسن إليهما حتى ولو أمراك بالكفر بالله، وألزماك بالشرك بالله، قال تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير ۞وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعلمون﴾.

فإذا أمر الله تعالى بمصاحبة هذين الوالدين بالمعروف مع هذا القبح العظيم الذي يأمران ولدهما به، وهو الإشراك بالله، فما الظن بالوالدين المسلمين سيما إن كانا صالحين، تالله إن حقهما لمن أشد الحقوق وآكدها، وإن القيام به على وجهه أصعب الأمور وأعظمها، فالموفق من هدي إليه، والمحروم كل المحروم من صُرف عنه.

وهاهو رسول الله ﷺيجعل حق الوالدين مقدماً على الجهاد في سبيل الله.

ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود ﵁قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: ((الصلاة على وقتها، قلت: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله)).

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله قال لرجل استأذنه في الجهاد: ((أحي والداك؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهد)) [رواه البخاري].

وعنه أيضاً أن النبي ﷺقال: ((رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد)) [رواه الترمذي وصححه ابن حبان].

وعن معاوية بن جاهمة ﵁قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺفقال لرسول الله: أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك، فقال: ((هل لك أم؟ قال: نعم، قال: فالزمها فإن الجنة تحت رجليها)) [رواه النسائي وابن ماجه بإسناد لا بأس به].

وها هو رسول الله ﷺيدعو على من أدرك أبويه أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة، فيقول كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة: ((رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه، قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة)).

وبر الوالدين من أعظم القربات وأجل الطاعات، وببرهما تتنزل الرحمات وتكشف الكربات.

وما قصة الثلاثة الذين أطبق عليهم الغار فلم يستطيعوا الخروج منه، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحة، فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم: ((اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار، كنت أرعى عليهم، فإذا رجعت إليهم، فحلبت، بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي، وإنه قد نأى بي الشجر (أي بعد علي المرعى) فما أتيت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجئت بالحلاب، فقمت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصبية يتضاغَون عند قدمي (أي يبكون)، فلم يزل ذلك دَأْبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ففرّج الله لهم حتى يرون السماء)).

وهل أتاك نبأ أويس بن عامر القرني؟ ذاك رجل أنبأ النبي ﷺبظهوره، وكشف عن سناء منزلته عند الله ورسوله، وأمر البررة الأخيار من آله وصحابته بالتماس دعوته وابتغاء القربى إلى الله بها، وما كانت آيته إلا بره بأمه، وذلك الحديث الذي أخرجه مسلم: كان عمر رضي الله عنه إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم، أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس بن عامر فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد؟ قال: نعم، قال: كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله يقول: ((يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن، كان به أثر برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدةٌ هو بارٌ بها، لو أقسم على الله لأبرّه، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل)). فاستغفر لي، فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة، قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء الناس أحب إلي.

وعن أصبغ بن زيد، قال: إنما منع أويساً أن يَقدم على النبي ﷺبرّه بأمه.

بر الوالدين قصص وعبر

لقد أمر الله جل وعلا ببر الوالدين وكذلك أمر به نبيه ﷺ ، قال تعالى : { وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً] {الإسراء] ، وقال ﷺ: ((رضى الله في رضى الوالد، وسخط الله في سخط الوالد)) [رواه البخاري في صحيح الأدب المفرد.]

وهاك أخي القارئ الكريم وأختي القارئة الكريمة هذه النماذج والقصص الواقعية الدالة على أهمية بر

الوالدين في حياة الأبناء والبنات ، وما ينتج عن ذلك من حسن خاتمة ، وفضل مآل ومصير:

.1عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبدالله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه، قال بن دينار ، فقلنا له : أصلحك الله إنهم الأعراب وهم يرضون باليسير، فقال عبدالله بن عمر : إن أبا هذا كان وُدّاً لعمر بن الخطاب t ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول)) : إن أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه (([مسلم.]

.2وفي حديث الثلاثة الذين أغلقت عليهم الصخرة باب الغار ذكر أحدهم فقال) : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالا، فنأى بي طلب الشجر يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فأنفرجت شيئاً [(.....البخاري ومسلم.]

.3وروى وهب بن منبه في حديث طويل أن فتى كان براً بوالديه وكان يحتطب على ظهره فإذا باعه تصدق بثلثه وأعطى أمه ثلثه، وأبقى لنفسه ثلثه، فقالت له أمه يوماً إني ورثت من أبيك بقرة فتركتها في البقر على اسم الله، فإذا أتيت البقر فادعها باسم إله إبراهيم .

فذهب فصاح بها ، فأقبلت فانطقها الله ، فقالت : اركبني يافتى ، فقال الفتى : إن أمي لم تأمرني بهذا ، فقالت : أيها البر بأمه لو ركبتني لم تقدر علي ، فانطلق فلو أمرت الجبل أن ينقلع من أصله معك لانقلع لبرك بأمك.

.4كان عمر رضى الله عنه إذا أتى عليه أفراد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى عليه ، فقال : أنت أويس بن عامر ؟ قال : نعم ، قال ، من مراد ثم من قرن ؟ قال : نعم ، قال : فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم ، قال : لك والدة ؟ قال : نعم ، قال : سمعت رسول الله rيقول : يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرئ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفرلك فافعل ، فاستغفرلي ،، فقال له عمر : أين تريد ؟ قال : الكوفه ، قال : ألا أكتب لك إلى عاملها ؟ قال : أكون في غبراء الناس أحب إلي . فلا إله إلا الله . انظر إلى هذه المنزلة التي بلغها وحظي بها هذا البار بأمه حتى أن النبي r أخبر عنه وعن بره بأمه ، وقال لعمر فاروق الأمة أحد المبشرين بالجنة :إن استطعت أن يستغفر لك فافعل .

.5وروي أن رجلاً لا يصعد على الطابق العلوي وأمه في الطابق السفلي ، فسئل عن ذلك ، فقال : لا أصعد على طابق وأمي تحتي مخافة أن أكون قد عققتها .

وقد قيل : لا تسكن طابق ووالداك في الطابق الذي تحته براً بهما.

6.وروي أن رجلاً طاف بأمه حول الكعبة سبعة أشواط وهو يحملها على ظهره ، وعندما انتهى سأل بن عمر رضي الله عنهما ، فقال : يابن عمر أتراني قد جزيتها قال : لا ، ولا بزفرة من زفراتها . هكذا فليكن البر .

7.وهذا أحد العلماء المحدثين يجلس حوله مئات التلاميذ ليدرسهم ويحدثهم وإذا بأمه تدخل عليه أثناء درسه وتقول له : يافلان فيقول : لبيك يا أماه فتقول : اذهب وأطعم الدجاج ، فيقول : لبيك يا أماه ، انظر أخي الكريم ؟ عمل حقير صدر من قلب كبير ، صدر من الأم الحنون ، من الأم التي تحت قدميها الجنة ، فلم يرد عليها بقوله انتظري حتى ينتهي الدرس ، ولم يقل لها بعد قليل ، بل أغلق كتابه وذهب وأطعم الدجاج ، ثم رجع إلى درسه وأكمل حديثه ،))أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون)) [الأحقاف١٦ .]

8.ولما ماتت أم إياس القاضي المشهور بكى عليها فقيل له في ذلك فقال : كان لي بابان مفتوحان إلى الجنة فغلق أحدهما.

9.وكان رجل من المتعبدين يقبل كل يوم قدم أمه فأبطأ يوماً على أصحابه فسألوه فقال : كنت أتمرغ في رياض الجنة ، فقد بلغنا أن الجنة تحت أقدام الأمهات.

وإنني أتسائل أين نحن من بر أولئك السابقين ؟ لا شك أننا في تقصير وتفريط ، نشكوا إلى الله سوء الحال ، ونعوذ بالله من شر المآل.

ولما علم سلفنا الصالح بعظم حق الوالدين، قاموا به حق قيام.

فهذا محمد بن سيرين إذا كلم أمه كأنه يتضرع. وقال ابن عوف: دخل رجل على محمد بن سيرين وهو عند أمه، فقال: ما شأن محمد أيشتكي شيئاً؟ قالوا: لا، ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه.

وهذا أبو الحسن علي بن الحسين زين العابدين ﷺ كان من سادات التابعين، وكان كثير البر بأمه حتى قيل له: إنك من أبر الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل معها في صحفة، فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها، فأكون قد عققتها.

وهذا حيوة بن شريح، وهو أحد أئمة المسلمين والعلماء المشهورين، يقعد في حلقته يعلم الناس ويأتيه الطلاب من كل مكان ليسمعوا عنه، فتقول له أمه وهو بين طلابه: قم يا حيوة فاعلف الدجاج، فيقوم ويترك التعليم.

هذه بعض نماذج بر السلف لآبائهم وأمهاتهم، فما بال شبابنا اليوم يقصرون في بر آبائهم وأمهاتهم، وربما عق أحدهم والديه من أجل إرضاء صديق له، أو أبكى والديه وأغضبهما (وهذا من أشد العقوق) من أجل سفر هنا أو هناك أو متعة هنا أو هناك.

وقد روى 'المأمون' أنه لم يرى أحد أبر من 'الفضل بن يحي' بأبيه،

<فقد كان أبوه لا يتوضأ إلا بماء ساخن، فلما دخلا السجن منعهما السجان من إدخال الحطب في ليلة باردة فلما نام أبوه قام الفضل وأخذ إناء الماء وأدناه من المصباح فلم يزل قائماً به حتى طلع الفجر، فقام أبوه فصب عليه الماء الدافئ، فلما كانت الليلة الأخرى أخفى السجان المصباح فقام الفضل فأخذ الإناء فأدخله تحت ثيابه ووضعه على بطنه حتى يدفأ بحرارة بطنه متحملاً بذلك برودة الماء والجو).

وإليك أخي الحبيب هذه القصة التي أبكت' عمر بن الخطاب' وأبكت كل من كان حوله!.....

<أمية الكناني كان رجلاً من سادات قومه وكان له ابناً يسمى كلاباً,هاجر كلاب إلى المدينة في خلافة عمر ﷺ، فأقام بها مدة ثم لقي ذات يوم بعض الصحابة فسألهم أي الأعمال أفضل في الإسلام، فقالوا : 'الجهاد'،فذهب كلاب إلى عمر يريد الغزو، فأرسله عمر ﷺ إلى جيش مع بلاد الفرس فلما علم أبوه بذلك تعلق به وقال له: 'لا تدع أباك وأمك الشيخين الضعيفين، ربياك صغيراً، حتى إذا احتاجا إليك تركتهما؟'

فقال: 'أترككما لما هو خير لي'

ثم خرج غازياً بعد أن أرضى أباه، فأبطأ في الغزو وتأخر.

وكان أبوه وأمه يجلسان يوماً ما في ظل نخل لهم وإذا حمامة تدعوا فرخها الصغير وتلهو معه وتروح وتجئ، فرآها الشيخ فبكى فرأته العجوز يبكي فبكت ثم أصاب الشيخ ضعف في بصره، فلما تأخر ولده كثيراً ذهب إلى عمر ﷺ ودخل عليه المسجد

وقال: 'والله يا ابن الخطاب لئن لم ترد علي ولدي لأدعون عليك في عرفات'،

فكتب عمر ﷺ برد ولده إليه، فلما قدم ودخل عليه

قال له عمر: 'ما بلغ برك بأبيك؟'

قال كلاب: 'كنت أُفضله وأكفيه أمره، وكنت إن أردت أن أحلب له لبناً أجيء إلى أغزر ناقة في أبله فأريحها وأتركها حتى تستقر ثم أغسل أخلافها -أي ضروعها- حتى تبرد ثم أحلب له فأسقيه'

فبعث عمر إلى أبيه فجاء الرجل فدخل على عمر ﷺ وهو يتهاوى وقد ضعف بصره وانحنى ظهره وقال له 'عمر' ﷺ: 'كيف أنت يا أبا كلاب؟'

قال: 'كما ترى يا أمير المؤمنين'

فقال: 'ما أحب الأشياء إليك اليوم'

قال: 'ما أحب اليوم شيئاً، ما أفرح بخير ولا يسوءني شر'

فقال عمر: 'فلا شيء آخر'

قال: 'بلى، أحب أن كلاباً ولدي عندي فأشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت'

فبكى ﷺ وقال: 'ستبلغ ما تحب إن شاء الله.'

ثم أمر كلاباً أن يخرج ويحلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها إليه فقام ففعل ذلك ثم جاء وناول الإناء إلى عمر فأخذه ﷺ وقال أشرب يا أبا كلاب فلما تناول الإناء ليشرب وقربه من فمه

قال: 'والله يا أمير المؤمنين إني لأشم رائحة يدي كلاب'

فبكى عمر ﷺ

وقال: 'هذا كلاب عندك وقد جئناك به' فوثب إلى ابنه وهو يضمه ويعانقه وهو يبكي فجعل عمر ﷺ والحاضرون يبكون

ثم قال عمر: ' يا بني الزم أبويك فجاهد فيهما ما بقيا ثم اعتنى بشأن نفسك بعدهما)

قصّة نُقلت على لسان إحدى الطبيبات تقول:

دخلت علي في العيادة امرأة في الستينات بصحبة ابنها الثلاثيني!

..لاحظت حرصه الزائد عليها ، يمسك يدها ويصلح لها عباءتها ويمد لها الأكل والماء

بعد سؤالي عن المشكلة الصحية وطلب الفحوصات، سألته عن حالتها العقلية لأنّ تصرفاتها لم تكن موزونة ولا ردودها على أسئلتي ، ف قال : إنها متخلفة عقليا منذ الولادة

تملكني الفضول ف سألته ف من يرعاها ؟ قال : أنا ، قلت : والنعم ! ،

ولكن من يهتم بنظافة ملابسها وبدنها ؟

قال : أناأدخلها الحمّام -أكرمكم الله- وأحضر ملابسها وانتظرها إلى أن تنتهي وأصف ملابسها في الدولاب و أضع المتسخ في الغسيل واشتري لها الناقص من الملابس!

قلت : ولم لا تحضر لها خادمة ؟!

قال : [لأن أمي مسكينة مثل الطفل لا تشتكي وأخاف أن تؤذيها الشغالة

اندهشت من كلامه ومقدار برّه بامه وقلت : وهل أنت متزوج ؟

قال : نعم الحمد لله ولدي أطفال

قلت : إذن زوجتك ترعى أمك ؟

قال : هي ما تقصر وهي تطهو الطعام وتقدمه لها ، وقد أحضرت لزوجتي خادمه حتى تعينها ، ولكن أنا أحرص أن آكل معها حتى أطمئن عشان السكر!

زاد إعجابي ومسكت دمعتي!

اختلست نظرة إلى أظافرها فرأيتها قصيرة ونظيفة ، قلت : ومن يقص لها أظافرها ؟

قال : أنا ، وقال يا دكتورة هي مسكينة!

نظرت الأم ل ولدها وقالت :متى تشتري لي الشيبس ؟!

قال : تؤمري .. الان بنروح على البقاله نشتري الشيبس

طارت الأم من الفرح وقالت : ألان .. ألان!

التفت الابن وقال : والله إني أفرح لفرحتها أكثر من فرحة عيالي الصغار" ..

سويت نفسي أكتب في الملف حتى ما يبين أنّي متأثرة! "

وسألت : ما عندها غيرك ؟

قال : أنا وحيدها لأن الوالد طلقها بعد شهر..

قلت : اذا والدك هو من رباك ؟

قال : لا جدتي كانت ترعاني وترعاها وتوفيت الله يرحمها وعمري عشر سنوات!

قلت : هل رعتك أمك في مرضك أو تذكر أنها اهتمت فيك ؟ أو فرحت لفرحك أو حزنت لحزنك ؟

قال : يادكتورة ، أمي مسكينة من عمري عشر سنين وأنا شايل همها وأخاف عليها وأرعاها..

كتبت الوصفة وشرحت له الدواء..

مسك يد أمّه ، وقال : يللا ألان نروح عالبقالة ... قالت : لا وديني مكّة!

..استغربت ! ، قلت : لها ليه بدك تروحي مكة ؟

قالت : مشان اركب الطيارة!

قلت له : معقول رح توديها ل مكّة ؟

قال : طبعا..

قلت : هي ما عليها حرج لو لم تعتمر لانها مريضه والمريض ما عليه حرج ، ليه توديها وتضيّق على نفسك ؟ ، قال : يمكن الفرحة اللي تفرحها اذا وديتها أكثر أجرا عند رب العالمين من عمرتي بدونها..

خرجوا من العيادة وأقفلت بابها وقلت للرضة :أحتاج للرّاحة ، بكيت من كل قلبي وقلت في نفسي هذا وهي لم تكن له أماً..

فقط حملت ولدت لم تربي... لم تسهر الليالي... ولم تُدرسه.. ولم تتألم لألمه.. لم تبكي لبكائه... لم يجافيها النوم خوفا عليه ، لم.. ولم! ..

ومع كل ذلك كل هذا البر!

ف " هل سنفعل بأمهاتنا الأصحاء .. مثلما فعل بأمه المتخلفة عقليًّا " ؟!

الأم التي تحمل في جنباتها قلباً يشع بالرحمة والشفقة على أبنائها، وقد صدق الشاعر حين وصف حنان قلب الأم بمقطوعة شعرية فقال:

أغرى أمرؤ يوماً غلاماً جاهلاً بنقوده كي ما يحيق به الضرر

قال ائتني بفؤاد أمك يا فتى ولك الجواهر والدراهم والدرر

فأتى فأغرز خنجراً في قلبها والقلب أخرجه وعاد على الأثر

ولكنه من فرط سرعة هوى فتدحرج القلب المعفر بالأثر

ناداه قلب الأم وهو معفر ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر

يقول أحد الدعاة: كان هناك رجل عليه دين، وفي يوم من الأيام جاءه صاحب الدين وطرق عليه الباب ففتح له أحد الأبناء فاندفع الرجل بدون سلام ولا احترام وأمسك بتلابيب صاحب الدار وقال له: اتق الله وسدد ما عليك من الديون فقد صبرت عليك أكثر من اللازم ونفذ صبري ماذا تراني فاعل بك يا رجل؟.!

وهنا تدخل الابن ودمعة في عينيه وهو يرى والده في هذا الموقف وقال للرجل كم على والدي لك من الديون، قال أكثر من تسعين ألف ريال.

فقال الابن: اترك والدي واسترح وأبشر بالخير، ودخل الشاب إلى غرفته حيث كان قد جمع مبلغا من المال قدره سبعة وعشرون ألف ريال من راتبه ليوم زواجه الذي ينتظره ولكنه آثر أن يفك به ضائقة والده ودينه على أن يبقيه في دولاب ملابسه.

دخل إلى المجلس وقال للرجل: هذه دفعة من دين الوالد قدرها سبعة وعشرون ألف ريال وسوف يأتي الخير ونسدد لك الباقي في القريب العاجل إن شاء الله.

هنا بكى الأب وطلب من الرجل أن يعيد المبلغ إلى ابنه فهو محتاج له ولا ذنب له في ذلك فأصرّ الشاب على أن يأخذ الرجل المبلغ.

وودعه عند الباب طالباً منه عدم التعرض لوالده و أن يطالبه هو شخصياً ببقية المبلغ

ثم تقدم الشاب إلى والده وقبل جبينه وقال يا والدي قدرك أكبر من ذلك المبلغ وكل شيء يعوض إذا أمد الله عمرنا ومتعنا بالصحة والعافية فأنا لم أستطع أن أتحمل ذلك الموقف، ولو كنت أملك كل ما عليك من دين لدفعته له ولا أرى دمعة تسقط من عينيك على لحيتك الطاهرة.

وهنا احتضن الشيخ ابنه و أجهش بالبكاء و أخذ يقبله ويقول الله يرضى عليك يا ابني ويوفقك ويحقق لك كل طموحاتك.

وفي اليوم التالي وبينما كان الابن منهمكاً في أداء عمله الوظيفي زاره أحد الأصدقاء الذين لم يرهم منذ مدة وبعد سلام وسؤال عن الحال والأحوال قال له ذلك الصديق: يا أخي أمس كنت مع أحد كبار رجال الأعمال وطلب مني أن أبحث له عن رجل مخلص وأمين وذو أخلاق عالية ولديه طموح وقدرة على إدارة العمل وأنا لم أجد شخصاً أعرفه تنطبق عليه هذه الصفات إلا أنت فما رأيك أن نذهب سوياً لتقابله هذا المساء.

فتهلل وجه الابن بالبشرى وقال: لعلها دعوة والدي وقد أجابها الله فحمد الله كثيراً، وفي المساء كان الموعد فما أن شاهده رجل الأعمال حتى شعر بارتياح شديد تجاهه وقال: هذا الرجل الذي أبحث عنه وسأله كم راتبك؟ فقال: ما يقارب الخمسة ألاف ريال. فقال له: اذهب غداً وقدم استقالتك وراتبك خمسة عشر ألف ريال، وعمولة من الأرباح ١٠% وراتبين بدل سكن وسيارة، وراتب ستة أشهر تصرف لك لتحسين أوضاعك.

وما أن سمع الشاب ذلك حتى بكى وهو يقول ابشر بالخير يا والدي. فسأله رجل الأعمال عن سبب بكائه فحدثه بما حصل له قبل يومين، فأمر رجل الأعمال فوراً بتسديد ديون والده، وكانت محصلة أرباحه من العام الأول لا تقل عن نصف مليون ريال.

وقفة:

بر الوالدين من أعظم الطاعات وأجل القربات وببرهما تتنزل الرحمات وتنكشف الكربات، فقد قرن الله برهما بالتوحيد فقال تعالى: { وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما } الإسراء .

وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (الصلاة على وقتها، قلت: ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين، قلت: ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله .(

وعن عمر ﷺ قال سمعت رسول الله يقول: يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن، كان به أثر برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدةٌ هو بارٌ بها، لو أقسم على الله لأبرّه، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل) صحيح مسلم.

واعلم أخي الحبيب أن من أبواب الجنة الثمانية (باب الوالد) فلا يفوتك هذا الباب واجتهد في طاعة والديك فو الله برك بهما من أعظم أسباب سعادتك في الدنيا والآخرة.

أسال الله جلا وعلا أن يوفقني وجميع المسلمين لبر الوالدين والإحسان إليهما...

كان هناك أب في ال ٨٥ من عمره وابنه في ال ٤٥ وكانا في غرفة المعيشة وإذ بغراب يطير من القرب من النافذة ويصيح

فسأل الأب أبنه

الأب: ما هذا ؟

الابن: غراب

وبعد دقائق عاد الأب وسأل للمرة الثانية

الأب: ما هذا؟

الابن بإستغراب : انه غراب !!

ودقائق أخرى عاد الأب وسأل للمرة الثالثة

الأب: ما هذا؟

الابن وقد ارتفع صوته: انه غراب غراب يا أبي !!!

ودقائق أخرى عاد الأب وسأل للمرة الرابعة

الأب: ما هذا؟

فلم يحتمل الابن هذا و أشتاط غضبا وارتفع صوته أكثر وقال: افففففففف تعيد علي نفس السؤال فقد قلت لك انه غراب هل هذا صعب عليك فهمه؟

عندئذ قام الأب وذهب لغرفته ثم عاد بعد دقائق ومعه بعض أوراق شبه ممزقة وقديمة من مذكراته اليومية ثم أعطاه لإبنه وقال له أقرأها

بدأ الابن يقرأ : اليوم أكمل ابني ٣ سنوات وها هو يمرح ويركض من هنا وهناك وإذ بغراب يصيح في الحديقة فسألني ابني ما هذا فقلت له انه غراب وعاد وسألني نفس السؤال ل ٢٣ مرة وأنا أجبته ل ٢٣ مرة فحضنته وقبلته وضحكنا معا حتى تعب فحملته وذهبنا فجلسنا

سبحان الله ...

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

)وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَن عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (

السلف وبر الوالدين

لقد طبق السلف ﷺ أعظم صور البر والإحسان

أبو هريرة رضي الله تعالى عنه

كان إذا دخلت البيت قال لأمه : رحمك الله كما ربيتني صغيرا ، فتقول أمه : وأنت رحمك الله كما برتني كبيرا

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أحضر ماء لوالدته فجاء وقد نامت فبقي واقف بجانبها حتى استيقظت ثم أعطاها الماء . خاف أن يذهب وتستيقظ ولا تجد الماء , وخاف أن ينام فتستيقظ ولا تجد الماء فبقي قائما حتى استيقظت

وهذا ابن عون أحد التابعين نادته أمه فرفع صوته فندم على هذا الفعل وأعتق رقبتين

كان ابن سيرين إذا كلم أمه كأنه يتضرع وإذا دخلت أمه يتغير وجهه

كان لحسن البصري لا يأكل من الصحن الواحد مع أمه يخاف أن تسبق يده إلى شيء وأمه تتمنى هذا الشيء

:أفيكم أويس ابن عامر فجاء أويس رجل متواضع من عامة الناس قال أنت أويس ابن عامر قال : نعم . قال : كان بك برص فدعوت الله فأذهبه ؟ قال : نعم . قال : إستغفر لي !

قال

:يا عمر أنت خليفة المسلمين !! قال : إن النبي ﷺ قال وذكر قصته .. فأويس استغفر له فلما انتشر الخبر أمام الناس اختفى عنهم وذهب حتى لا يصيبه العجب أو الثناء فيحبط عمله عند الله عزوجل

ما نال هذه المنزله أويس ابن عامر أنه لو أقسم على الله لأبره إلا ببره بوالدته رحمه الله

قال البخاري رحمه الله في كتابه الأدب باب من بر والديه أجاب الله دعاءه

,وذكر البخاري رحمه الله وروى حديث الثلاثة أصحاب الغار الذين دخلوا في الغار من بني إسرائيل

فانطبقت عليهم الصخرة فكل واحد منهم دعا الله بعمل فواحد منهم قال اللهم إني

كان لي أبوان شيخان كبيران

كان هذا الرجل له والدين كبيرين وكان يذهب يأتي

بلبن لهم فيوم من الأيام

,جاء بلبن وقد نام والداه

فلما وصل إليهما فإذا بهم نائمين انتظر قائماً حتى استيقظا وشربا من اللبن وكره أن يشرب أبناءه من اللبن قبل والديه

فدعا الله وقال

:اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك يعني هذا العمل هذا البر بوالدتي ووالدي ابتغاء وجهك ففرج عنا

ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا يمشون

أخي

..كم دعاء دعوت الله فلم يستجب لك ؟ لماذا لم يستجب لك ؟

لعلك عاقٌ لوالديك

من أروعِ و أجمل ماقرأت

رجل توفيت والدته قبل ان يتوظف (معلم) .. وكانت أمه تعمل بالخياطة وتعطيه النقود وتمنعه من العمل وتحثه على اكمال الدراسة ففعل ما أرادت ووفقه الله وتوظف..

وكانت نيته أن يعطي من راتبه لأمه ليسد بعض من جمائلها عليه..

لكن شاءالله وتوفيت رحمها الله فحزن قلبه وبكى عليها كثيراً..

ونذر لله تعالىٰ أن يدفع ربع راتبه للفقراء ناوياً الأجر لأمه ويحلف بأنه من ثلاثين سنه من وفاة أمه لم تفته سجدة إلا وقد دعا لها

ويتصدق بالماء ويحفر الآبار لها

ووضع في عدد من المساجد برادات للماء وقفا لها..

وفي يوم خرج للصلاة فرأى مجموعة من الرجال يضعون برادة ماء في مسجد حيهم!

فضاق صدره وقال وضعت في الشرق والغرب ونسيت ان أضع برادة في مسجد حينا!

وبينما هو يفكر وإذا بإمام المسجد يلحق به ويقول: يا أبومُحَّد جزاك الله خيراً على برادة الماء!..

استغرب وقال: لا والله إنها ليست مني!!

فقال الامام: بلى إنها منك!..

اليوم أحضرها ابنك وقال انها منك!

فإذا بابنه مُحَّد يقبل ويقبل يده ويقول: يا أبي انها مني ونويت أجرها لك.. فتقبلها سقاك الله من أجرها بسلسبيل الجنة..

فسأله أبومُحَّد: وكيف احضرت ثمنها ياولدي وأنت في الأول الثانوي ولاتعمل ؟!!

فقال له : من خمس سنوات أجمع مصروفي وعيدياتي وجميع ما أملك من نقود لأبرّ بك كما بررت بجدتي رحمها الله وأضع لك وقفا

سبحان الله!..

صدق من قال قديما:

««البِرُّ دَيْن»»

وسيعود لك في أولادك..

والعقوق كذلك سيرجع لك يوما.. ربي أرزقني بر والدتي ووالدي..

علاقة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بوالديهم ؟

هذا نوح عليه السلام يدعو للوالدين ويقول }ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا { إن نوح عليه السلام نبي داعية ورجل صالح ومع ذالك كان من أدعيته (الدعاء للوالدين .(

إذاً الأنبياء أيضاً جاءوا ببر الوالدين وهذا من أعظم ما جاءوا به عليهم الصلاة والسلام

....

إبراهيم عليه السلام ... والده مشرك ... فماذا كان يستخدم إبراهيم عليه السلام ؟ ما هي الألفاظ التي كان يستخدمها مع والده وهو مشرك ؟ تأمل في سورة مريم .. تأمل يا أخي يا من يعاني من والديه من بعض المشاكل أو بعض الخلافات بينه وبين والده

وأصبح هذا الشاب يريد أن يخرج من البيت وقد يكون بدأ يتكلم على والديه

.......واسمع ما يقوله إبراهيم عليه السلام . { يا أبت لا تعبد الشيطان .. {

يا أبت

!!هل هناك نداء ألطف من هذا النداء ومن هذه العبارة ؟ { يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن } والده مشرك !! مشرك ويعبد الأصنام ومع ذلك يقول له إبراهيم يا أبت

....

إسماعيل عليه السلام .. يفاجئ يوم من الأيام إذا بوالده إبراهيم عليه السلام يقول له { يابني إني أرى في المنام أني أذبحك {

مفاجئة عجيبة لإبراهيم ولابنه إسماعيل

إن إبراهيم عليه السلام ما جاءه ولد إلا بعد فتره طويلة من عمره

...بعد ما بلغ من العمر عتيا ... ويأتيه النداء والبشارة من الله أنه سيرزق بمولود ... وتمر الأيام ويرزقه الله بذلك المولود ويأتي إسماعيل عليه السلام ولداً لإبراهيم ، ثم يأمر الله عز وجل إبراهيم بذبح ابنه

فماذا قال ذلك الابن البار: { قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين } عجباً لهذا البر

عجبا لهذه الطاعة

...لقد استجاب إبراهيم لأمر الله

عز وجل ولكن الله أكرم الأكرمين عوضه بذبح عظيم {وفديناه بذبح عظيم } انظر إلى نتيجة البر ونتيجة الطاعة للوالدين يأتي الفرج من الله سبحانه

......

وتأمل حال يحي وعيسى عليهما السلام ماذا ذكر الله عنهما ؟

أما عن يحي عليه السلام فقال تعالى

{ :وبرا بوالديه ولم يكن جباراً عصيا} وقال عن عيسى عليه السلام {وبراً بوالدتي} انظر إلى هذا الخلق .. خلق البر والإحسان إلى الوالدين

,لعلك بخلت على والديك ب١٠٠ريال أو ٥٠٠ريال ، لعلك رفعت صوتك يوم من الأيام

فاالله عزوجل لم يجب لك ولن يستجب لك

بر الوالدين في حديث النبي ﷺ

عن عبد الله ابن مسعود ﵁ قال : سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله

فقال ﷺ (الصلاة على وقتها . قلت ثم أي قال بر الوالدين . قلت ثم أي . قال الجهاد في سبيل الله (

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ

,قال لرجل استأذنه في الجهاد أحي والداك ؟ قال : نعم . قال ففيهما فجاهد . رواه البخاري

بعض الشباب يسمعون مثل هذه الأحاديث ولا يستجيبون لها

)ففيهما فجاهد) ماذا تفهم أخي الشاب أختي المرأة المؤمنة عندما نسمع مثل هذا الحديث ففيهما فجاهد ؟

يعني توقع منهما بعض التصرفات التي تحتاج منك أن تجاهد نفسك على قبول هذه الأخلاق من والديك وأنت في جهاد في الحقيقة

وعنه ﵁ أن النبي ﷺ قال

(:رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد (

إن بر الوالدين طريق مختصر إلى رضى الله عز وجل

إذا أرضيت والديك سيرضى الله عنك وإذا سخط والديك فلو تقدم أعمال صالحه كبيره

,فأبشر بسخط الله عز وجل عليك

وفي الحديث الآخر

رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه ، يعني يلصق بتراب أنفه ، قيل من يا رسول الله : قال من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة) يعني وجود والديك طريق إلى الجنة

معنى كلامه ﷺ إذا أدركت والديك أو أحدهما ولم تدخل الجنة بسبب برك بوالديك فيرغم أنفك يعني تستحق أن يلصق بالتراب لأنك لم تستغل هذا العمل الصالح الذي يوصلك إلى الجن

أفكار سريعة توصلك إلى البر

1 – تعود أن تذكر والديك عند المخاطبة بألفاظ الاحترام أيها الأخوة عندما نجلس مع الوالدين ما هي

الألفاظ التي نستخدمها ؟؟

2-

لاتحد النظر لوالديك خاصة عند الغضب

وما أجمل النضرة الحنونة الطيبة .. إن بعض الأخوة قد لا يتلفظ على والديه قد لا يضرب والديه ولكنه ينظر إلى والديه بنظرات حادة ، وكأنه ينظر إلى رجل مجرم .

- 3لا تمشي أمام احد والديك بل بجواره أو خلفه وهذا أدب وحبا لهما

4 -

كلمة (أف) معصية للرب وللوالدين فحذرهما ولا تنطق بها أبدا أبدا

-5إذا رأيت أحد والديك يحمل شيء فسارع بالحمل عنه إن كان في مقدورك ذلك وقدم لهم العون دائماً

6-

إذا خاطبت أحد والديك فاخفض صوتك ولا تقاطع واستمع جيداً حتى ينتهي الكلام وإذا احتجت إلى نداء أحد والديك فلا ترفع صوتك أكثر مما يسمع بل ناده بنداء تعتقد أنه يصل إليه ... لا ترفع صوتك بقوة حتى لا يحصل لهم إزعاج وتكون ممن لم يمتثل أمر الله عز وجل لما قال (وقل لهما قولاً كريما) إن الله نهاك عن اللفظ السيئ وأرشدك إلى اللفظ الواجب وهو أن يكون كلامك كريم مع والديك

-7إلقاء السلام إذا دخلت على والديك أو الطرفة على أحد والديك وقبلهما على رأسيهما ويديهما وإذا ألقى أحدهما السلام عليك فرد ورحب بهما

-8عند الأكل مع والديك لا تبدأ الطعام قبلهما ، إلا إذا أذنا لك بذالك

-9إذا خرج أحد والديك من البيت ولعلها الأم فقل في حفظ الله يا أمي ... ولأبيك أعادك الله سالماً لنا يا أبي إن بعض الأخوة يظن أن هذه مبالغات وهذه ألفاظ ليست بلازمة

أيها الأخوة هذا باب موجود عندك في البيت الوالد أوسط أبواب الجنة هو باب عندك فاستخدم معه ما تريد

أحد السلف لما ماتت أمه بكى قالوا : ما يبكيك؟ قال باب من أبواب الجنة أغلق عني

-10أدعو الله لوالديك خاصة في الصلاة

-11أظهر التودد لوالديك ... وحاول إدخال السرور إليهما بكل ما يحبانه منك

-12لا تكثر الطلبات منهما كما هو حال بعض الناس

13-وأكثر من شكرهما على ما قاما به ويقومون به لأجلك ولأخوتك

14-احفظ أسرار والديك ولا تنقلها لأحد وإذا سمعت عنهم كلاما فرده ولا تخبرهم حتى لا تتغير نفوسهما أو تتكدر عليك وننتقل معكم مع بعض القصص الواقعية في عالم العقوق

إذا كان هناك أناس يحبون الله ويحبهم الله ، فهناك أناس قد ابتعدوا عن الله عز وجل ، وهؤلاء سيجدون جزائهم في الدنيا قبل الآخرة

هذا رجل عنده عما أصابه الكبر الشديد وتجاوز التسعين من العمر فأصبح في بعض الأحيان يفقد وعيه ويفقد الذاكرة حتى يصبح كالمجنون تذهب الذاكرة وتعود

..لقد قام بتزويج أبنائه الثلاثة وأسكنهم في نفس البيت ولكن كانت زوجات أبناءه قد تضايقوا من وجود هذا الأب .. فوضع البنات خطة لطرد هذا الأب وأقنعا الأزواج بالذهاب به إلى دار العجزة وفعلاً استجاب هؤلاء الأبناء ,عليهم من الله ما يستحقون وذهبوا بوالدهم إلى دار العجزة

وقالوا للمسؤلين

:إن هذا الرجل وجدناه في الطريق ونريد أن نكسب الأجر فوضعناه عندكم دار العجزة .

رحبت دار العجزة بهذا الأمر على أنه فعلا رجلا في الطريق ليس له أحد إلا هؤلاء جائوا به إلى هذا المكان

قالوا للبواب المسئول

:إذا مات هذا الرجل فهذا رقم البيت ورقم الجوال فاتصل علينا

ما هي إلا لحظات وتعود الذاكرة إلى هذا الأب وينادي أبناه يا فلان يا فلانة احظروا لي ماء أريد أن أتوضأ

جاء المسئول والممرضين عند هذا الأب الكبير قالوا

:أنت في دار العجزة

قال

:متى أتيت إلى هنا ؟

قالوا

:أتيت في يوم كذا وكذا وذكروا أوصاف الأبناء الذين جاءوا به

قال : هؤلاء أبنائي ورفع يديه ودعا عليهم

..اللهم

كما فعلوا بي هذا الفعل اللهم فأرني وجوههم تلتهب ناراً يوم القيامة

اللهم أحرمهم من الجنة يارب العالمين وينادي المدير المسئول ويكتب جميع عقاراته وأملاكه وقفاً لهذه الدار ولم يتحمل هذه الصدمة وتوفي مباشره

.فرح الأبناء بعدما أتصل عليهم هذا البواب وأعطوه مبلغ من المال فجاءوا فرحين ولكن تفاجئوا إذا برجال الأمن يوقفونهم عند المحكمة ليخبروهم أن هذه الأملاك كلها أصبحت ملك لدار العجزة ويجب عليهم أن يخرجوا من هذه الشقق التي كانوا يسكنون فيها هذا في الدنيا قبل الآخرة

امرأة عجوز ذهب بها ابنها إلى الوادي عند الذئاب يريد الانتقام منها , وتسمع المرأة أصوات الذئاب ، فلما رجع الابن ندم على فعلته فرجع وتنكر في هيئه أخرى حتى لا تعرفه أمه .. فغير صوته وغير هيئته ... فاقترب منها

قالت له

:يا أخ لو سمحت هناك ولدي ذهب من هذا الطريق انتبه عليه لا تأكله الذئاب

يا سبحان الله

...يريد أن يقتلها وهي ترحمه

اللهم اغفر لنا زلاتنا

اللهم بلغهم برنا.واجعلهم راضين عنا

قال سبحانه وتعالى : (وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْساناً إِمَّا يبلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أحَدُهُما أو كِلاهُما فلا تَقُلْ لهُما أُفٍّ ولا تَنْهَرهُما وقُلْ لهُما قولاً كريماً * واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً) . يسعدني ويشرفني أن أنقل لكم بعضاً من القصص الرائعه التي تدور حول البر بالوالدين والرأفه بهما والشفقه عليهما وغض الجناح لهما ، وذلك نظراً للمكانه العظيمه والجليله التي يحضى بها الوالدين في ديننا الإسلامي الحنيف ، فوجب علينا ككل أن نبرز هذا التوجه الإسلامي العظيم ، ونذكر أنفسنا أولاً ومن نحب ثانياً بحقوق الوالدين العظيمه والجليله . إن حكم بر الوالدين فرض واجب على كل مسلم ومسلمه ، وأن الأمة قد أجمعت على وجوب بر الوالدين وطاعتهما ، وأن عقوقهما حرام ومن أكبر الكبائر؟؟ عن عائشة أم المؤمنين ﵄ قالت: قال رسول الله ﷺ: (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة قلت من هذا ؟ فقالوا : حارثة بن النعمان) فقال رسول الله ﷺ: (كذلكم البر كذلكم البر وكان أبر الناس بأمه) . إذا كنا جميعاً نعلم علم اليقين بأن الوالدان الكريمين ، هما السبب في وجود الإنسان ولهما عليه غاية الإحسان . فالوالد بالإنفاق .. والوالدة بالولادة والإشفاق . فللّه سبحانه نعمة الخلق والإيجاد .. ومن بعد ذلك للوالدين نعمة التربية والإيلاد . أفلا يجب علينا إذاً أن نبر بهما ونحسن إليهما في حياتهما وبعد مماتهما ، ألا يجب أن نتأمل ونفكر ونتمعن في هذا الحديث النبوي الشريف قال رسول الله ﷺ (رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة) وبما أن القصه هي من أفضل الوسائل السريعه للوصول الى القلوب فرأيت أن أخصص هذا الموضوع لبعض القصص القصيره والرائعه ، التي تضرب أروع الأمثله في البر بالوالدين والإحسان إليهما . [قصة سيدنا موسى مع القصاب] طلب سيدنا موسى "عليه

السلام" يوما من المولى تعالى أثناء مناجاته ، أن يريه جليسه بالجنة في هذه الدنيا فأتاه جبرائيل على الحال وقال: يا موسى جليسك هوالقصاب الفلاني الساكن في المحلة الفلانيه . فذهب موسى "عليه السلام" إلى دكان القصاب فرآه شاباً يشبه الحارس الليلي وهو مشغولا ببيع اللحم ، فبقي موسى "عليه السلام "مراقبا لأعماله من قريب ليرى عمله ، لعله يشخص ما يفعله ذلك القصاب ، لكنه لم يشاهد شئ غريب. فلما جن الليل اخذ القصاب مقدار من اللحم وذهب إلى منزله ، فذهب سيدنا موسى "عليه السلام" خلفه وطلب موسى عليه السلام ضيافته الليلة بدون أن يعرّف بنفسه ، فأستقبله الرجل بصدر رحب وأدخله البيت بأدب كامل . وبقى سيدنا موسى يراقبه فرأى عليه السلام أن هذا الشاب قام بتهيئة الطعام وأنزل زنبيلا كان معلقا في السقف وأخرج منه عجوز كهله وقام بغسلها وأبدل ملابسها وأطعمها بيديه وبعد أن أكمل إطعامها أعادها إلى مكانها الأول .فشاهد موسى أن الأم تلفظ كلمات غير مفهومه ، ثم أدى الشاب أصول الضيافة وحضر الطعام وبدأوا بتناول الطعام سويه ، سأل سيدنا موسى عليه السلام من هذه العجوز ؟ أجاب : هي أمي .. أنا أقوم بخدمتها سأل عليه السلام : وماذا قالت أمك بلغتها ؟؟ أجاب : كل وقت أخدمها تقول : (غفر الله لك وجعلك جليس موسى يوم القيامة في قبته ودرجته) . فقال عليه السلام : يا شاب أبشرك أن الله تعالى قد استجاب دعوة أمك رجوته أن يريني جليسي في الجنه فكنت أنت المعرف وراقبت أعمالك ولم أرى منك سوى تجليلك لأمك واحترامك وإحسانك إليها] . قصة سيدنا أبو هريره مع والدته] قال سعيد بن المسيب : بلغنا أن أبا هريرة ﷺ لم يكن يحج حتى ماتت أمه لصحبتها . ومن بره بأمه أيضاً ما أخرجه ابن سعد بسند صحيح عنه أن النبي ﷺ أعطاه تمرتين .قال أبو هريرة : فأكلت تمرة وجعلت تمرة في حِجري فقال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة لم رفعت هذا التمرة ؟ فقلت : لأمي ، فقال : كلها فإنا سنعطيك لها تمرتين ، فأكلتها وأعطاني لها تمرتين . وعن أبي مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب: " أنه ركب مع أبي هريرة إلى أرضه بـ (العقيق (فإذا دخل أرضه صاح بأعلى صوته : عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أماه . تقول: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . يقول: رحمك الله كما ربيتني صغيرا . فتقول: يا بني ! وأنت فجزاك الله خيرا ورضي عنك كما بررتني كبيرا] . القصة التي أبكت سيدنا عمر الفاروق] كان أمية الكناني رجلاً من سادات قومه بني كنان ، وكان له ابناً يسمى كلاباً ، فهاجر كلاب إلى المدينة في خلافة سيدنا عمر ﷺ ، فأقام بها مدة ثم لقي ذات يوم بعض الصحابة فسألهم أي الأعمال أفضل في الإسلام ؟؟ فقالوا: الجهاد في سبيل الله . فذهب كلاب إلى سيدنا عمر ﷺ ، يريد الغزو في سبيل الله ، فأرسله سيدنا عمر ﷺ ، إلى الجيش المتوجه الى بلاد الفرس ، فلما علم أبوه بذلك تعلق به . وقال له: لاتدع أباك وأمك الشيخين الضعيفين ربياك صغيراً حتى إذا احتاجا إليك تركتهما؟ فقال: أترككما لما هو خير لي في آخرتي .ثم خرج غازياً في سبيل الله بعد أن أرضى أباه ، فأبطأ كلاب في الغزو وتأخر على والديه . وكان أبوه وأمه يجلسان يوماً ما في ظل نخل لهم وإذا حمامة تدعو افرخها الصغير وتلهو معها وتروح وتجئ ، فرآها

الشيخ فبكى فرأته العجوز يبكي فبكت ، ثم أصاب الشيخ ضعف في بصره ، فلما تأخر ولده كثيراً ذهب إلى عمر ﷺ ودخل عليه المسجد . وقال: والله يا ابن الخطاب لئن لم ترد علي ولدي لأدعون عليك في عرفات ، فكتب عمر ﷺ برد ولده إليه . فلما قدم كلاب ودخل على سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ ، قال له سيدنا عمر : ما بلغ قدر برك بأبيك يا كلاب ؟ قال كلاب: كنت أُفضله وأكفيه أمره ، وكنت إن أردت أن أحلب له لبناً أجيء إلى أغزر ناقة في أبله فأريحها وأتركها حتى تستقر ، ثم أغسل أخلافها (أي ضروعها) حتى تبرد ثم أحلب له فأسقيه . فبعث عمر إلى أبيه فجاء الرجل فدخل على عمر ﷺ وهو يتهاوى وقد ضعف بصره وانحنى ظهره وقال له سيدنا عمر ﷺ: كيف أنت يا أبا كلاب؟ قال: كما ترى يا أمير المؤمنين . فقال سيدنا عمر : ما أحب الأشياء إليك اليوم . قال : ما أحب اليوم شيئاً ، ما أفرح بخير ولا يسوءني شر . فقال سيدنا عمر ﷺ : فلا شيءآخر . قال: بلى ، أحب أن كلاباً ولدي عندي فأشمه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت . فبكى ﷺ وقال :ستبلغ ما تحب إن شاء الله تعالى. ثم أمر كلاباً أن يخرج ويحلب لأبيه ناقة كما كان يفعل ويبعث بلبنها إليه فقام ففعل ذلك ثم جاء وناول الإناء إلى عمرفأخذه ﷺ وقال أشرب يا أبا كلاب فلما تناول الإناء ليشرب وقربه من فمه . قال: والله يا أمير المؤمنين إني لأشم رائحة يدي كلاب . فبكى عمر ﷺ وقال: هذاكلاب عندك وقد جئناك به فوثب إلى ابنه وهو يضمه ويعانقه وهو يبكي فجعل عمر رضيالله عنه والحاضرون يبكون . ثم قال سيدنا عمر: يا بني الزم أبويك فجاهد فيهما ما بقيا ثم اعتنى بشأن نفسك بعدهما . [قصة أسامه بن زيد ووالدته] وعن مُحَمَّد بن سيرين قال : بلغت النخلة في عهد عثمان بن عفان ألف درهم . قال : فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فعقرها فأخرج جُمّارها (قبها وشحمتها التي في قمة رأس النخلة) فأطعمه أمه . فقالوا له : ما يحملك على هذا و أنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم؟ قال : إن أمي سألتنيه ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها إياه] . قصة إبن المكندر ووالدته] ولقد كان للسلف الصالح رحمهم الله مواقف و آثار عجيبة في البر بالأمهات فعن عبد الله ابن المبارك قال : قال مُحَمَّد بن المنكدر : بات عمر يعني أخاه يصلي وبت أغمز رجل أمي (أي يجسها ويكبسها بيده ليذهب ما بها من ألم) وما أحب أن ليلتي بليلته . [قصة الفضل بن يحيي وأبوه] وقد روى الخليفة العباسي (المأمون) أنه لم يرى أحد أبر بأبيه من الفضل بن يحى البرمكي . فقد كان أبوه لا يتوضأ إلا بماء ساخن ، فلما دخلا السجن منعهما السجان من إدخال الحطب في ليلة باردة ، فلما نام أبوه قام الفضل وأخذ إناء الماء وأدناه من المصباح فلم يزل قائماً به حتى طلع الفجر، فقام أبوه فصب عليه الماء الدافئ . فلما كانت الليلة الأخرى أخفى السجان المصباح ، فقام الفضل فأخذ الإناء فأدخله تحت ثيابه ووضعه على بطنه حتى يدفأ بحرارة بطنه متحملاً بذلك برودة الماء والجو من أجل البر بوالده. [قصة الولد البار ووالده الكبير] طرق الباب طارق ورجل مسكين يجلس متصدراً المجلس و نادى من يفتح الباب وحضر ابنه الشاب الذي لم يتجاوز السابعة و العشرين من عمره ، وعندما فتح الباب اندفع رجل بدون سلام

ولا كلام و لا احترام ، وتوجه نحو الرجل العجوز (الشايب) و أمسك بتلابيبه وقال له : اتق الله وسدد ما عليك من الديون فقد صبرت عليك أكثرمن اللازم ونفد صبري . ماذا تراني فاعل بك يا رجل ؟ وهنا تدخل الشاب ودمعة في عينيه وهو يرى والده في هذا الموقف وقال للرجل :كم على والدي لك من الديون ؟ فقال الرجل : أكثر من تسعين ألف ريال .فقال للرجل : اترك والدي واسترح وأبشر بالخير . ودخل الشاب إلى المنزل وتوجه إلى غرفته حيث كان قد جمع مبلغا من المال قدره سبعة وعشرون ألف ريال من رواتبه التي يستلمها من وظيفته والذي جمعه ليوم زواجه الذي ينتظره بفارغ الصبر ، ولكنه آثر أن يفك به ضائقة والده ودينه على أن يبقيه في دولاب ملابسه. فدخل الشاب إلى المجلس وقال للرجل : هذه دفعة من دين الوالد قدرها 27ألف ريال ، وسوف يأتي الخير ونسدد لك الباقي في القريب العاجل بإذن الله .هنا بكى الشيخ بكاءً شديداً وطلب من الرجل أن يعيد المبلغ إلى ابنه فهو محتاج له ولا ذنب له في ذلك .ورفض صاحب الدين إعادة المبلغ مع إصرار الشاب على أن يأخذ الرجل المبلغ ، وودعه عند الباب طالباً منه عدم التعرض لوالده و أن يطالبه هو شخصياً بما على والده و أغلق الباب وراءه . وتقدم الشاب إلى والده وقبل جبينه وقال: يا والدي قدرك أكبر من ذلك المبلغ وكل شيء ملحوق عليه إذا أمد الله عمرنا ومتعنا بالصحة والعافية . فانا لم أستطع أن أتحمل ذلك الموقف ولو كنت أملك كل ما عليك من دينل دفعته له ولا أرى دمعة تسقط من عينيك على لحيتك الطاهرة وهنا احتضن الشيخ ابنه و أجهش بالبكاء وأخذ يقبله ويقول الله يرضى عليك يا ابني ويوفقك ويحقق لك طموحاتك. في اليوم التالي وبينما كان الابن منهمكاً في أداء عمله الوظيفي إذ زاره أحد الأصدقاء الذين لم يرهم منذ مدة ، وبعد سلام وعتاب وسؤال عن الحال و الأحوال قال له ذلك الصديق الزائر : يا أخي أمس كنت مع أحد كبار الأعمال وطلب مني أن أبحث له عن رجل مخلص و أمين وذوي أخلاق عالية ولديه طموح وقدرة على إدارة العمل بنجاح و أنا لم أجد شخصاً أعرفه تنطبق عليه هذه الصفات إلا أنت فما رأيك في استلام العمل وتقديم استقالتك فوراً ونذهب لمقابلة الرجل هذا المساء؟؟! فتهلل وجه الابن بالبشرى وقال إنها دعوة والدي وقد أجابها الله فحمدالله كثيراً على أفضاله وفي المساء كان الموعد المرتقب بين رجل الأعمال والابن . فما أن شاهده الرجل حتى شعر بارتياح شديد تجاهه وقال : هذا الرجل الذي أبحث عنه . فسأله :كم راتبك ؟ فقال : ٤٩٧٠ ريال . وهناك قال رجل الأعمال : اذهب صباح غد وقدم استقالتك وراتبك ١٥٠٠٠ ريال ، وعمولة من الأرباح ١٠% وبدل سكن ثلاثة رواتب ، وسيارة أحدث طراز وراتب ستة أشهر تصرف لك لتحسين أوضاعك . وما أن سمع الابن ذلك حتى بكى بكاءاً شديداً وهو يقول : ابشر بالخير يا والدي . وهنا سأله رجل الأعمال عن سبب بكائه فحدثه بما حصل له قبل يومين ، فأمر رجل الأعمال فوراً بتسديد ديون والده .وكانت محصلة أرباحه من العام الأول لا تقل عن نصف مليون ريال ، إن ذلك هو ثمرة طيبة لبر الوالدين وفك ضائقة المسلمين وسداد ديونهم. [قصة الداعية مع العجوز الأجنبية] أحد الدعاة كان في زيارة لإحدى

الدول الأوروبية ، وبينما هو جالس في محطة القطارشاهد إمرأة عجوزا شارفت على السبعين من العمر تمسك تفاحة بيدها وتحاول أكلها بما بقي لديها من أسنان . فجلس الرجل بجانبها وأخذ التفاحة وقطعها الى قطع صغيره ، وأعطاها للعجوز وذلك ليسهل عليها أكلها . فإذا بالعجوز تنفجر باكية !!! فسألها لماذا تبكين ؟؟ قالت :منذ عشر سنوات لم يكلمني أحد ، ولم يزرني أولادي فلماذا فعلت أنت معي ما فعلت ؟؟!! قال لها الداعية : إنه الدين الذي أتبعهيأمرني بذلك ويأمرني بطاعة وبر الوالدين ، والإحسان بهما . وقال لها في بلدي تعيش أمي معي في منزلي وهي بمثل عمرك وتعيش كالملكة !! فلا نخرج إلا بإذنها ولا نأكل قبل أن تأكل ،ونعمل على خدمتها أنا وأبنائي وزوجتي ، وكل من بالبيت يقوم بذلك . وهذا ما أمرنا به ديننا الإسلامي . فسألته ومادينك ؟؟ قال: الإسلام وكانت حسن المعامله هوسبباً في إسلام هذه العجوز ، وبعدها برحمة الله من النار والعياذ بالله ...!! قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمرالنعم) . تأملوا إخوتي مقدار وعظم الأجر الذي أعده الله تعالى لمن يبر بوالديه ، فعاقبت ذلك تكون ملموسه في الدنيا بتوفيق الله تعالى لك في كل شيء ، وفي الآخرة رضا الله والفوز بالجنان برحمته تعالى . ووصيتي لكل قارئ ممن لازال والداه على قيد الحياة أن يغتنم برهما و لا يؤجل بره فإنه لا يعلم متى الأجل له ولوالديه . أسأل الله أن يرزقنا البر بوالدينا وأن يثبتنا على ذلك وأن نكون قرة عين لهم اللهم ارحمهما كما ربياني صغير

تل بنى تميم

)تل بنى تميم هى من القرى القديمه وردت فى قوانين بن مماتى وفى تحفة الارشاد من أعمال الشرقيه وفى التحفه من أعمال القليوبيه ووردت فى كتاب وقف السلطان الغورى فى عام ٩١١ هجريه باسم بنى تميم ولعل كلمة تل سقطت من الكاتب .

وفى عام ١٢٦١ هجريه فصل عن هذه الناحيه كفر سليمان الور فصار قرية قائمه بذاتها وفى عام ١٩٠٣ صدر قراربالغائه وضمه إلى تل بنى تميم ولاشتراكه معه فى الزمام والاداره ولايزال يذكر أسمه مع تل بنى تميم فى جداول أسماء البلاد .(

تل بنى تميم سكانها مائه بالمائه مسلمين نشاط البلده الاساسى الزراعه و الزراعه بها عباره عن محاصيل تقليديه عدد سكانها حوالى ٣٦ الف نسمه نسبة التعليم بها حوالى٧٦ فى المائه مستوى دخل الافراد بها متدنى

بها عدد ٣مدارس إبتدائيه ومدرسه إعداديه ومعهد ازهرى وجمعيه زراعيه وأخرى أستهلاكيه ووحده صحيه ونادى للشباب وفرع للجمعيه الشرعيه كما أن يوجد بالقريه ما يسمى بيت مال المسلمين للانفاق على فقراء القريه وجمعية تنمية المجتمع المحلى

أشهر العائلات بها (دياب--- البرناوى ---- النفاض --- فول أو الفولى ---الوكيل --- شوك ---زهره==الشعراوى --- الجليل وغيرها من العائلات الكبيرة العريقة) (

القياده فى القريه لعائلة دياب حيث بها العموديه ومشيخة البلد

يوجد بالبلده مناطق منها جورة عمرو حيث يقال أنها ترجع لعمرو بن العاص عند فتحه لمصر ومسجد يسمى مسجد بنى تميم

هجرات بنى تميم إلى مصر:

وهذه الفروع الكثيره لم تفد إلى مصر دفعه واحده بل على مراحل في ازمان مختلفه اولها عند الفتح الاسلامي واحدثها ايام الحروب الصليبيه التي كانت في بلاد الشام وفلسطين جزء من مملكه صلاح الدين وبعضهم جاء اليها فراراً من التتر في دوله المماليك

وكانت جمهره الوافدين منهم ايام الفتح تخيم في مديريه الشرقيه وما جاورها في (تل بني تميم) وفي مديريه القليوبيه الان ثم انتقل بنو سعد بن زيد مناه إلى السعديين وسعد هذا كان في الجاهليه الاب الماباشر لمزروع الأكبر

ومن بني سعد كان المزارعه الذين ارادو ان يستقلوا بأمورهم فاختاروا سنهوا فاستقروا إلى اليوم في قريه السعديين وقريه سنهوا وفي مركز منيا القمح مديريه الشرقيه وهما متجاورتان وبينهما امتار وكانت تل بنى تميم قريبه من طريق الحج وكان طريق الحج هذا طريق الهجره حيث كانوا ياتنسون بالحجيج

كما نعرف أن شعب مصر قبل الأسلام كان مجموعه عن خليط من الأقباط وهم سكان مصر الأصليين بالأضافه لعناصر متجانسه من روم وأغريق ومهجنين وبعض اليهود وبعض من الحبش والنوبه وغيرهم من الشعوب التي ساكنت الأقباط فتره من الفترات.

وهنالك معلومات مغلوطه عن أعتقاد البعض أن شعب مصر لا يزال منه من ينتمي وينتسب لشعب الفراعنه وهي معلومه لا أساس لها من الصحه لكوننا نعرف أن الفراعنه شعب عربي قديم تمتد أصوله لعرب "الهكسوس" الذين هم فرع من العرب العماليق الذين أتوا من الجزيره العربيه ومنبعهم اليمن .

وتشير الدراسات أنهم ملكوا مصراً بعد توحيدها على يد الملك الفرعوني (مينا) سنه ٣١٠٠ قبل الميلاد وقامت على يده أول مملكه مصريه حكمت مصر لمده قرون عديده وبلغت من جبروتها أن تسلطت على الشعوب التي كانت تتبعها مثل الأقباط والنوبه والحبش وبني أسرائيل قال الله تعالى في محكم التنزيل قال الله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ }طسم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ { الآيات . ومن خلال هذه الآيات يبين لنا أن طغيان الفراعنه وتجبرهم كان كبيراً وعلى ذلك كان هلاكهم وأبادتهم . وهؤولاء لا وجود لهم الآن فقد بادوا وأهلكهم الله عن بكره أبيهم بالأنقراض كما هي سنه الله بالحياه وهذا يفند ما يزعمه بعض الجهلاء من أنتسابه لحضاره بائده لم يبقى منها إلا آثارهم فقط.

وفي عصر الفتح الأسلامي . دخلت مصر الطلائع الأسلاميه سنه عشرين للهجره بقياده القائدين عمرو أبن العاص والزبير أبن العوام رضي الله عنهما ومن معهما من مجاهدين ليفتحوا مصراً ويحرروها من الروم وبدؤا بحصار عين شمس وتصالحوا مع أهلها وبدأت الفتوحات وهزم المقوقس ملك مصر وفتح الله على المسلمين هناك . وكانت التوصيه من الرسول ﷺ قبل ذلك قد سبقت بسنين عديده هذا الفتح فكانت في حديثه الشريف) : أستوصوا بأهل مصر خيراً فأن لكم فيها رحماً وصهراً (الحديث . وكان الرحم فيها أن هاجر عليها السلام أمرأه جدنا ونبينا أبراهيم عليه السلام كانت قبطيه من أقباط مصر ولذلك أستوصانا الرسول ﷺ بهم خيرا.

وكانت للقبائل العربيه دور كبير في فتح مصر وأستقرار الأمر فيها وخصوصا طيء وكنده وخولان وحمير فلها الفضل بعد الله في أتمام ذلك وأكتماله.

وأنتشرت القبائل العربيه في مصر بعد الفتح الأسلامي وسكنت الأرياف ولم تساكن الشعوب المصريه في المدن لعدم تجانسهم مع بعض في بدايه الأمر بأستثناء مدينه الفسطاط التي بناها الصحابي عمرو أبن

العاص ﷺ لتكون قاعده العرب هناك ومنطلقاً للفتوح الأسلاميه وكانت الأرياف بعد مضي فتره عربيه بالغالب والمدن مختلطه من هؤولاء وهؤولاء وسكنت من جميع القبائل هناك جموع غفيره.
وكان للقبائل العربيه دور كبير في تاريخ مصر فهي كانت الدرع الحصين لأهل السنه والجماعه ضد الدوله العبيديه التي تسمت كذباً وزورا بـ"الفاطميه" وكانت الأختلاط بينهم مقصورا بالأحتكاك اليومي فقط .
فقد كان المصريين في الفسطاط بالغالبيه الساحقه أهل سنه وجماعه والعبيديون بنوا ذلك الوقت القاهره لتكون معقلهم فكانوا أشبه بالمنعزلين بخرافاتهم وانحرافهم العقدي عن غيرهم . ويشهد التاريخ لعرب مصر أنهم ظلوا متمسكين بمنهج السنه ضد هؤولاء ولم يعتنقوا المذهب الأسماعيلي ورفضوه جمله وتفصيلاً.
كما يذكر التاريخ وقفه مشرفه منهم مع القائد صلاح الدين الأيوبي ضد الدوله العبيديه وأسقاطها وتوليتهم للناصر صلاح الدين الحكم بأقرار وتوليه وكذلك في حربهم الثابته ضد الصليبيين في الشام وتحرير الديار الأسلاميه من أيديهم.
كذلك لهم دور كبير في نصره القائد المملوكي سيف الدين قطز وحربه ضد المغول في معركه عين جالوت وهزيمه المغول هناك شر هزيمه والفضل لله يرجع ثم لهم.
كذلك في ثباتهم مع مماليك في حربهم ضد الصليبين حتى أخرجهم المماليك من الشام وأنتهي حكمهم هناك وأنتهت الحروب الصيلبيه.
كذلك لهم دور مشرف أيضا في ردع المستعمر الفرنسي الذي غزا مصر بقياده المعتوه نابليون بونابرت سنه ١٧٩٨ م وهزيمه الجيش الفرنسي هناك في معركه المنصوره بعد مقاومه شرشه وطاحنه تمكن العرب المصريون والمماليك من هزيمه الجيش الفرنسي وقتل القائد الفرنسي المشهور كليبر على يد أحد المجاهدين هناك "سليمان الحلبي" وعدم تمكن الفرنسيين من التوغل بالصعيد ومناطق جنوب القاهره خير شاهد تاريخي على ذلك.
وأنا هنا أتذكر فقط ولا أحصي أحصاء شامل فالشواهد التاريخيه كثيره وكبيره ولا سبيل لحصرها إلا في بحث مستقل.
هنا أحصائيه مبسطه للقبائل العربية (البدويه) قي مصر منقوله من بحث للشيخ مُحَمَّد عبد المجيد هندى شعير احد احفاد الشيخ شعير كبير مشايخ القبائل العربية قي محافظه القليوبية قي مصرجنوب شرق الدلتا والتي عاصمتها بنها . هذه الأحصائيه عملت على تنقيحها والتعديل بها على حسب ما أراه مناسبا واتمنى أن تفيد الجميع أن شاء الله.
أقدم اليكم خريطة انتشار القبائل العربية باقاليم ومحافظات الديار المصرية في مطلع الالف الثالثه 2000)م) الميلادية مستقاة من المصادر والبحوث الميدانية ومفهرسة ابجديا للافادة. وأن أردنا توزيع قبائل البدو في العصر الحديث فعلينا أن نرجع إلى الإحصاء الرسمي لسنة ١٨٨٣م عن توزيع القبائل على التقسيمات الإدارية وكذلك نشرة قانون العربان الرسمية المؤرخة في ١٩٠٧/١/٧ الميلادية



1- محافظة الإسكندرية : السناقرة، وأولاد خروف بطن العقاري، الحوته، وأولاد علي الاحمر، السننة، الحرابي، قبيلة الجوابيص، السمالوس (السملوسي. (

2- محافظة الاسماعلية : الحويطات، جهينة، الهنادي، العليقات، بلي، العيايدة، الاشراف، مطير، البراعصة، الطميلات، المعازة، العقايلة، السماعنة، الاخارسة، البياضية، السواركة.

3- محافظة اسوان : عرب المشارقة، الجعافرة من نسل الامام الحسين، العقيلات، جهينة، الانصار.

4- محافظة اسيوط : السادة أبو خشبة البازات، عرب المشارقة، جهينة، الجهمة، مطير، الجليلات، الهداهيد، الطرشان، انداره، الجلاس، وهيثم، العمايم، الجوازي، الربايع، ترهونة، العطيات، الهنادي.

5- محافظة البحر الاحمر : العبابدة، جهينة، الرشايدة، الحويطات، المعازة، مزينة، العريمات.

6- محافظة البحيرة : السادة العزازية، أولاد علي، بريدان من قبيلة الفواخر، قبيلة الجوابيص، السمالوس(السملوسي) ، السناقرة..

7- محافظة بني سويف : البراعصة، الفوايد ،العييايدة. الرماح، الحليقات، خويلد، الصعيطي، الخرافي(بني خروف)، الموالك، المشارقة، الحويطات، الضعفا(الضعيف)، المعازة.

8- محافظة جنوب سيناء : العليقات أو العقيلات ،المزينة، الصوالحة، القرارشة، الجبالية، أولاد سعيد من الفوايدة من جهينة، الحماضة، بني واصل، الجرارة، البدارة.

9- محافظة الجيزة : السادة العزازية، السمالوس ،أولاد علي، الربايع، أولاد سليمان، المحافيظ ،العواقير، الحسون، العواقير، الحرابي، المجابرة، البراعصة، العمايم، العبيدات، النجمة، أولاد علي الاحمر، الحويطات،

الجوابيص.

10- محافظة الدقهلية : السادة العزازية، السادة البازات ،جهينة، كلب، الزهايرة، السعديون، جذام، عقبة، حسن طوبار، بنو عبيد.

11- محافظة سوهاج : بلي، جهينة، بني واصل، الكلاحين، الصهب، العوازم، الاطاولة، العمايم، العطيات، أولاد علي، الهوارة، الاشراف.

12- محافظة السويس : الحويطات، جهينة، الهنادي، العليقات، بلي، العيايدة، الاشراف، مطير، البراعصة، والصوالحة.

13- محافظة الشرقية : السادة العزازية، السادة المسلمية، السادة البازات، السادة الفواخر، السادة المحمودية، السادة الثقايلة البلاسيون، الطحاوية، الهنادي، أولاد علي، السماعنة، السعديون، جذام، لخم، هلبا سويد، العبابدة، الكرايرة، الحوتة، الترابين، العقايلة، البياضية، الاخارسة، النفيعات، الشرافدة، المساعيد، السواركة، الحويطات، جهينة، العليقات، بلي، العيايدة، الاشراف، مطير، البراعصة، الرشايدة، بنو واصل، عقبة، المعازة، اللبايدة، الصوالحة، البهجة، الفرجان، أولاد احمد.

14- محافظة شمال سيناء : السواركة، الرميلات، البياضية، بلي، الاخارسة، العقايلة، الدواغرة، العيايدة، التياهة، الترابين، الحوات، النجمات، المساعيد، الصفايحة، الاحيوات، الحويطات، العزازمة، بني فخر، أولاد سليمان، الاغوات، حجاب، أبوشيته، عروج، السلايمة، الشوربجي، الشريف.

16- محافظة الغربية : السادة الرفاعية، جهينة وسنبس الطائية غيرهم.

17- محافظة الفيوم : البراعصة، الفوايد، الرماح ،أولاد فايد، العبيدات، الحرابي، القذاذفة، القطان، الحاسة، الصبيحات، السمالوس، ترهونة، العوامي، الحبون، جهينة، الاشراف.

18- محافظة القاهرة : الحويطات، البراعصة، جهينة، الترابين، العايد، الحبايبة.

19- محافظة قنا: هوارة، الاشراف الجمامزة، والسمهودية، العزازية، الانصار وجهينة.

20- محافظة القليوبية : المعازه ، الصوالحة، الحويطات، جهينة، الاشراف، جذام ، الحبايبة.

21- محافظة كفر الشيخ : السادة ال طلحة، الاشراف الادارسة، الجوابيص، الجميعات، الحرابي، التميمي، بريدان.

22- محافظة المنيا : محارب، ترهونة، أبوكريم، الفوايد، الجوازي، العواقير، أولاد علي، الفرجان، القذاذفة.

23- محافظة مرسى مطروح : القطعان، الحبون، السننة من أولاد علي، العشيبات، العوارة، القطيفة، الشراصات، الحوتة، السناقرة، الجميعات، قبيلة أولاد علي الاحمر منهم أولاد خروف ومنهم قبيلة جبر وعائلة علوش المنفعة، القناشات، وأولاد علي الأبيض منهم قبيلة العوامة وقبيلة الافراد وبطن العقاري، الزعيرات، الجبيهات، المغاورة من قبيلة لام، الاخوان، قبيلة القنيشات.

– : ملاحظه مهمه للقارئ الكريم

حاولت بقدر الأمكان أن أصحح أسماء القبائل والعشائر وقد تصرفت بالوثيقه بتعديلات أملائيه كلمات) لتكون أوضح وأتمنى ممن عنده أضافه فليتفضل بها لدي وليكن في ذهن القارئ أن)وأضافات . هذه القبائل هي القبائل البدويه فقط وليست القبائل الريفيه والقبائل المتحضره وعلى ذلك تم التنبيه

ولكن هل سكان هذه المنطقة من أحفاد قبيلة بني تميم

اتوقع لو كانوا من احفاد قبيلة بني تميم أكيد سوف يكونون احفاد فرسان قبيلة بني تميم ايام الأمبراطورية العباسية

ف في (مصر (ايام الأمبراطورية العباسية كثر عدد ولاة مصر التميميون الذين حكموها تحت راية العباسيين

ومن حكام بني تميم الذين حكموا مصر تحت راية الخلافة العباسية:

حاكم)مصر) سنة ١٤١ هـ الأمير موسى بن كعب التميمي

وحاكم (مصر) سنة ١٧٦ هـ الأمير عبدالله بن المسيب التميمي

وحاكم (مصر) سنة ٧٨٠ هـ الأمير سالم بن سوادة التميمي ابن عم ملوك افريقيا التميميون الأغالبة

وحاكم (مصر (سنة ٢١٤ هـ الأمير عمير بن الوليد الباذغيسي التميمي

قد يكونون من أحفاد قبيلة بني تميم وقد تكون المنطقة سميت من ذلك العصر باسم قبيلة بني تميم لتاريخ بني تميم الكبير في مصر

ف حتى مؤسس مملكة الأغالبة الملك ابراهيم بن الأغلب التميمي

الذي حكمة مملكته شمال قارة افريقيا وجنوب ايطاليا وجزيرة صقلية وكادت مملكته أن تدك حصون روما لولا ان الحاكم الأغلبي التميمي مات بالحمى

كان قبل تأسيس مملكة الأغالبة من قادة جيوش العباسيين في مصر

وعلى هذا ف لبني تميم تاريخ كبير في مصر

ربما بسبب تاريخ قبيلة بني تميم الكبير في مصر سمت هذه المنطقة باسم بني تميم

وفي الأخير هذا مجرد تحليل وتوقعات تحتمل الصواب وتحتمل الخطأ

بني تميم

القضاة والعلماء – الشعراء – نساء تميم – صفات بني تميم – فرسانهم –النسب

ملوك وامراء – قيل فيهم – مساكنهم واماكن تواجدهم – اسر وعوائل تميميه

مفاخرات– مواقف تاريخيه – كتب ومراجع

––– النسب

هو تميم بن مر بن اد بن عمرو (طابخه) بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وطابخه هو لقب واسمه الحقيقي عمرو وسبب هذه التسميه انه واخوه عامر جد قريش سرحا في ابل والدهما وفي اثناء ذلك اصطادا صيدا بريا وقدحا نارا لطبخ صيدهما فاشغلهما ذلك عن الإبل فتفرقت فقال عمرو لإخيه عامر ادرك الابل وانا اطبخ الصيد ولما عادا لوالدهما واخبراه القصه قال لعمرو انت طابخه وانت ياعامر مدركه فغلبت الكنيتين على اسميهما ولهما اخو كنيته قمعه واسمه عمير

وقال الشاعر في تقسيمه لبني تميم

يعد الناسبون الى تميم بيوت المجد اربعة كبارا

يعدون الرباب وال سعد وال عمرو وحنظلة الخيارا

وقيل ان تميم هذا في زمن الاسكندر وانه يلي شرطته وقيل انه في الفتره بين سليمان وعيسى ابن مريم وذكر انه ادرك عيسى و رحل تميم الى اليمن ومعه اخيه المعافر بن يعفر ولم يزالا بها حتى توفي تميم وعمره ستمائة سنه والله اعلم

--------العلماء والقضاة

من قضاتهم القاضي سوار وابن سماعه واكثم صيفي وحاجب بن زراره ومن زهادهم الفضيل بن عياض وابراهيم بن الادهم

وقصة توبة الفضيل انه كان في ريعان الشباب من قطاع الطرق وكان يعشق جارية فبينما هو يتسلق الجدار اليها سمع رجلا في جوف الليل يقرأ القرآن فلما مر على قوله تعالى

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) الحديد: من الآية١٦

قال ياربي قد آن فرجع فدخل في خربة وفيها رفقة من الماره قال بعضهم نرحل وقال آخرون نصبر .. حتى نصبح فان فضيلا على الطريق

أما قصة توبة ابراهيم بن الادهم فقد كان ثريا وكان خارجا للصيد على فرس ومعه كلبه فبينما هو كذلك ثار ارنب او ثعلب فحرك فرسه خلفه فسمع صوت من وراءه يقول ليس لهذا خلقت ولالهذا امرت تكرر ثلاثا فيقول انه قال لنفسه ان هذا نذير من رب العالمين والله لأعصى الله ماعصمني ربي

ومن العلماء صاحب الدعوه وناصر الامه الشيخ الجليل محمد بن عبد الوهاب الوهيبي التميمي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته .فقد كان لدعوته ولتوحيده الجزيره اكبر التأثير في نفوسنا ف ال سعود حينما ناصرو دعوه الشيخ محمد وذالك لغلبه اتباعه من ابناء قبيلته وسرعه انتشار نفوذه رحمه الله وكان همه الوحيد نشر الاسلام وتوحيد البلاد تحت رايته لا اله الا الله محمد رسول الله .

وكما هو معروف فقد ساد الجزيره العربيه وقت عادو به الى عالم الجهل والظلال وهو بين القرن ٥ و العاشر وعادو لعباده غير الله من اصنام و قبور وجهل وضياع في كافه الامور حتى قيام الدعوه الاصلاحيه بقياده الشيخ محمدالوهيبي التميمي لتعم ارجاء البلاد و ازروة ابناء ال سعود الى ان حصل ماحصل

وذريته الذين منهم الشيخ مُحَمَّد بن ابراهيم والشيخ عمر ال شيخ والشيخ عبدالعزيز ال شيخ رئيس هيئات الامر بالمعروف ومن مشايخ تميم الشيخ السعدي والشيخ ابن عثيمين وابن جبرين ومن القضاة المشهورين الشيخ عبدالله العنقري قاضي المجمعه والكثير لذا تكفي الاشاده بهم ولمن اراد التوسع الذهاب للكتب والمراجع

------شعراء بني تميم

منهم الكثير الكثير من الشعر المشهورين مثل :

اوس بن حجر كان يعتبر شاعر مضر عامه

حتى ظهر النابغه الذبياني وزهير فاخملاه

الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة التميمي ، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس. يشبه بزهير بن أبي سلمى. وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين. وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر.

وقال الفرزدق:

لنا العزة القعساء والعدد الذي عليه إذا عُدّ الحصى يتخلف

ومنا الذي لا ينطق الناس عنده ولكنْ هو المستأذَن المتصرف.

كان يكنى في شبابه بابي مكية، وهي ابنة له. ولقب بالقرزدق، لجهامة وجهه وغلظه. وتوفي في بادية البصرة، وقد قارب المائة. وأخباره كثيرة

وجرير جرير بن عطية بن حذيفة الخَطفي بن بدر الكلبي اليربوعي التميمي ، من بني تميم: أشعر أهل عصره. ولد ومات في اليمامة. وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم –وكان هجاءاً مرّاً– فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل. وكان عفيفاً، وهو من أغزل الناس شعراً. وقد جمعت (نقائضه مع الفرزدق) في ثلاثة أجزاء، و(ديوان شعره) في جزأين. وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثيرة جداً.

وهما اشهر من أن يعرفا

والمستوغر وعلقمه العبد الملقب بعلقمه الفحل لان زوجة امروء القيس حكمت له بان شعره افضل من شعر زوجها والبعيث وسوار بن الضرب الذي قال: ايرجو بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائيا

ذو الرمه الذي قيل ان ثلث لغة العرب في شعره بل واكثر من ذالك

المرار بن منقذ

المرّار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن التميمي.

شاعر إسلامي مشهور، من بني العدوية، نسبوا إلى أمهم الحرام بنت خزيمة، وله شعر في المفضليات

مالك بن الريب اول شاعر رثى نفسه

وأبو حزابة التميمي

سحيم بن وثيل الذ ي قال البيت المشهور

انا ابن جلاء وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

---------نساء بني تميم

حرص الكثير من مشاهير العرب على مصاهرة بني تميم وعلى سبيل المثال

تزوج علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من ليلى بنت مسعود الدارميه من بني حنظله

تزوج ابنه الحسن من ام حبيب بنت عمرو بن الاهتم

تزوج شريح القاضي زينب بنت حدير التميميه واوصى بمصاهرتهم الشعبي وغيره

تزوج معاويه بن هشام بن عبد الملك ابنة الهذلي بن نعيم

وقد رفضوا مصاهرة الكثير من المشاهير مثل

المنذر بن ماء السماء ملك الحيره و الزبير بن العوام ﵁

صحابيات

اسما بنت سلامه–اسماء بنت عمر–جمرة بنت عبدالله–خليده بنت قعنب–خوله بنت القعقاع–ربطة بنت الحارث–زينب بنت خباب–زينب بنت الحارث–سلمى بنت صخر والدة ابو بكر الصديق–صفيه بنت بشامه وهي ممن خطبها رسول الله (ص) ولم يدخل بها وقد اصابها سبيا فخيرها بين ان يتزوجها او يردها لزوجها فاثرت العوده لزوجها وفاءا له فسبها قومها لذلك– ضميا بنت اشرس –قيله بنت مخرمه–ليلى بنت عطارد–هنيده بنت صعصعه وتكنى بذات الخمار لانها فاخرت بان من جاءت باربعة مثل اربعتي يحق لها ان تضع خمارها ابي صعصعه واخي غالب وزوجي الزبرقان وخالي الاقرع بن حابس–ام زينب العنبريه وغيرهن الكثير

تميميات صرن امهات لقبائل

جدليه ام عدوان راس القبيله التي منها عامر بن الضرب وذا الاصبع واختها بره ام اسد راس القبيله المشهورة واختهما تكمه تزوجت سعد بن قيس فانجبت لة غطفان واختهن عاتكه تزوجت سعد بن هذيم فانجبت لة عذره

وهناك هند بنت تميم التي تلقب بام القبائل لانها تزوجت ثلاثة منهم اثنين اخوه فولدت لعمرو بن قاسط تيم الله ووراس الله وعائذ الله وولدت لوائل بن قاسط بكر بن وائل وتغلب وعنز وولدت لعبد قيس بن قصي اللبوك

تميميات مشهورات

العالمه رقيه السعديه وام هيثم السعديه التي كانت مرجعا لعلماء السنه والحمراء عقيلة زرارة بن عدس التي

كان لها مناضره مع ملك المناذره وهو يهم بقتلها وقال لو لا خشيتي ان تلدي مثلك لعفوت عنك
والبلجاء وكانت مع الخوارج
سجاح التي ادعت النبوه وتزوجت مسيلمه وبعد ان قتل عادت الى الاسلام فاسلمت وعاشت الى خلافة معاويه
ومعاذه بنت مقاتل ورقطاء الحبطيه وظمياء بنت اشرس
ومن صفات نساء تميم قوة الشخصيه والشجاعه والادب والبلاغه وبعضهن كن مضرب المثل في الحشمه والعفاف والقدوه الحسنه واشتهرن بانهن يلدن النجباء ولهذا اوصى شريح القاضي الشعبي بهن وقال عليكم بنساء تميم

صفات بني تميم

من صفات التميمي الشدة في الحق والصدع به حتى لو جاء من وراء ذلك اشد العواقب من غير عناد ولجاجه فهو سريع الإعتراف بالحق على نفسه اذا ثبت له ان الحق مع الطرف الاخر وابلغ مثال على ذلك عندما وفدوا على رسول الله ﷺ قالوا له هذا خطيبنا وهذا شاعرنا فتعال نفاخرك ورد عليهم الرسول وطلب من حسان الرد عليهم بالشعر فاعترفوا له ان خطيبه افضل من خطيبهم وشاعره افضل من شاعرهم بدون مكابره وبايعوه
ومن صفاتهم الاعتداد بأنفسهم ونسبهم وعدم الخضوع او التزلف الى احد ويرون ذلك عيبا ومنقصه
ومن صفات التميمي الوفاء وضرب بهم المثل في الوفاء في الجاهلية فاذا عاهدك التميمي فلاتخشى غدره
ومن صفات التميمي انه ياتي بالرفق واللين اما اذا حاولت ان تجبره على مالايقتنع به فقد اتعبت نفسك فيما لا طائل منه فهم يأبون الضيم والخضوع لمن يحاول ان يستهين بهم ومثال ذلك مناظره الاحنف مع معاويه وهو من المكرمين عنده فعندما قام يلومه في نصرة علي رد عليه برد قاس بدأه بمنادته يامعاويه مثل ما ناداه معاويه يااحنف فلما ترفق معه معاويه وقال له عهدتك حليما ياابا صخر اجابه ليس على الند ياامير المؤمنين وكانت ابنته تسمع وتستغرب هذا الرجل الذي يرد على الخليفه بهذا الاسلوب فقال معاويه هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف فارس من بني تميم لا يسالونه فيما غضب
ومن صفات التميمي الحلم حتى ضرب المثل بالاحنف وقيس بن عاصم وشهد لهم ابن رشيد بحلمهم وانهم بطيئين الغضب
دخل دغفل النسابه على معاويه فقال له اخبرني عن تميم وتاريخها قال: كانوا اعز العرب قديما واكثرها عظيما وامنعها حريما واحلمها حليما وقد اشتهروا في الجاهليه بعزة نفوسهم وجعلت اكثر القبائل تخشى بأسهم وتحسب لهم الف حساب حتى ان ملوك الغساسنه تخشى سطوتهم وقد حدثت بينهم وبين ملوك الغساسنه والمناذره والفرس عدة حروب سجلها لهم التاريخ

قاده وفرسان

قيس بن عاصم وكنيته ابو علي وهو اول من وأد ابنته في الجاهليه ومن الذين حرموا على انفسهم الخمر قبل الاسلام قال عنه الاحنف كنا نتعلم الحلم من قيس بن عاصم

القعقاع بن عمرو من الابطال النوادر في الاسلام الذي ابلى بلاء حسن في القادسيه وارسله سيدنا عمر الى سعد عندما طلب المدد وقال لايهزم جيش فيه مثل هذا او كما قال وكتب سعد عنه لعمر فقال لم ارى مثل القعقاع حمل يوما ثلا ثين غاره يقتل في كل غاره فارسا من فرسان الفرس المشهورين ..وكان يتقلد وقت الزينه سيف هرقل ملك الروم ويلبس درع بهرام ملك الفرس وهما مما اصابهما من الغنائم في حروب فارس وشهد فتح دمشق واكثر فتوحات العراق ويقال أن له تمثال في احد المتاحف في ايران كتب تحته : اشد العرب شراسة في حرب الفرس . ويوجد رمح في نفس المتحف ينسب له

عاصم بن عمرو اخو القعقاع له مواقف بطوليه كثيره وبرز في القادسيه

زهرة بن ا لحويه كان يقود ثلاثة الاف من بني تميم في موقعة القادسيه وهو الذي قتل الجالنوس القائد الفارسي الذي تولى القياده بعد قتل رستم الذي كتب عمر لسعد فضل زهره عن اصحابه بخمسمائه انا اعلم بزهره منك ..ﷺ

الزبرقان بن بدر

عمرو بن الاهتم

شأس بن دثار

الحجاج بن ناشب

بجير بن ورقاء

ورد بن القلق

عقبه بن شهاب

قطري بن الفجاءه

عمرو بن بجير

عباد بن الحصين

عتاب بن ورقاء والي اصفهان

المغيره بن حبناء

السليك بن السلكه

هلال بن الاسعر

ضمره بن ضمره

حاجب بن زراره

عطارد بن حاجب

لقيط بن زراره

مُحَمَّد ال حسين (ابوشيبه) فيصل ال مزيد الملقب بوجعان الراس

بداح العنقري

رميزان بن غشام

ومن الصعب جداً ذكر جميع الفرسان والقاده في تميم لكثرتهم ولكن هؤلاء عينه منهم واتمنى ان تعذروني

---------قيل في بني تميم

قال ابو هريره ﵁ احببت بني تميم لثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ : هم اشد امتي على الدجال- ولما جاءت صدقاتهم قال:هذة صدقات قومي-وقوله في الجارية التميمية التي اسرت في حرب اعتقيها فانها من ولد اسماعيل

لا يدخلن الجنة بشفاعتي احد من امتي اكثر من بني تميم...حديث شريف

دخل صعصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله (ص) فساله كيف علمك بمضر قال انا اعلم الناس بهم تميم هامتها وكاهلها السديد الذي يوثق به ويحمل عليه وكنانه وجهها الذي فيه السمع والبصر وقيس فرسانها ونجومها واسد لسانها فقال الرسول(ص) صدقت

ذكر بني دارم يوما بحضرة عبد الملك بن مروان فقالوا اولئك قوم لهم حظ فقال عبد الملك اتقولون ذلك وقد مضى منهم لقيط بن زرارة ولاعقب له اي لم يات بعده من يشبهه ومضى القعقاع بن سعيد ولاعقب له ومضى مُحَمَّد بن عمير بن عطارد والله لاتنسى العرب هؤلاء الثلاثه

بني تميم حجر الخشن ان صادمته اذاك وان تركته تركك... وصف النسابه

فتنة التميمي تبدأ من قديمه وترتفع شيئا فشيئا حتى تصل رأسه فاذا وصلت راسه وغضب لا يقف في وجهه شئ... مُحَمَّد العبد الله ال رشيد

وقيل اذا كنت من تميم ففاخر بحنظله وكاثر بسعد وحارب بعمرو

قال شريح القاضي وقد كان تزوج من تميم عليكم بنساء تميم فانهن النساء

اوتيت تميم الحكمه مع دقة حواش الكلم

معاوية بن سفيان.

.هذا الذي اذا غضب غضب لغضبته مائة الف فارس من تميم لا يسالونه فيما غضب

معاويه في الاحنف .

الفيت الناس كلهم غضابا - -اذا غضبت عليك بني تميم

كناية عن كثرتهم...

ما وقعت في امر ضيق في الحرب الا رأيت امامي رجالا من بني الهجيم بن عمرو بن تميم وكأن لحاهم اذناب العقاعق.....المهلب بن ابي صفره

اعجزتم ان تكونوا مثل هذا السيد هذا هو والله السيد اخذ يكررها ...عمر بن الخطاب في الاحنف بن قيس

----منازلهم

ليس لأية قبيلة من قبائل العرب وطن ثابتة حدوده، واضحة معالمه وانما ينتشرون وينكمشون حسب الظروف الطبيعيه والقبليه والاجتماعيه وحسب حالة الربيع والغيث وعادة العرب في شد الرحال الى حيث الربيع وما يصاحب ذلك من حروب على الماء والكلأ وقد استوطن بنو تميم في نجد في مناطق مثل والصمان والدهناء (الوشم والسر والتسرير ووادي سدير(الفقي) وحوطة بني تميم والساحل الشرقي (يبرين وحايل وفي دول الخليج مثل قطر وعمان والامارات والبحرين والكويت وايران والعراق ومصر ويوجد في منطقة عسير قبائل من تميم في بلاد رفيده وغيرها ويوجد في اليمن قبائل يعفر المعروفه وهي من سلالة المعافر بن يعفر بن مر بن اد وهو ابن اخ لتميم حيث أن تميم هاجر في اخر حياته الى اليمن والله اعلم ولان بني تميم من القبائل التي تحضرت منذ زمن طويل ولم يبقى لها باديه ولكون هناك اناس يعشقون حياه الباديه والحريه والانطلاق فقد دخل الكثير من افراد هذه القبيله مع قبائل اخرى مثل عتيبه وسبيع وشمر وحرب وغيرهم

استوطن بني تميم بعد الفتوحات الاسلاميه في مصر وانتشر اغلبهم في صعيد مصر وهناك قرى مشهوره لبني تميم مثل تل بني تميم مركز شبين القناطر التابع لمديرية القليوبيه في مصر السفلى وقرية بني مر في مصر العليا

في فلسطين هناك بعض العوائل التي يعود اصلها لبني تميم وخصوص في مدينة الخليل

-------------ملوك وامراء وبلدان

دولة الاغالبه

اسس ابراهيم بن غالب هذة الدوله في شمال افريقيا في العصر الاموي واستمرت خلافته مايقارب خمسه وعشرون سنه

قطر

لا يستطيع احد ان يتحدث عن بني تميم دون التطرق الى ال ثاني حكام دوله قطر الفتيه وهم من المعاضيد من الوهبه من تميم انتقل جدهم من اشيقر في النصف الاول من القرن الثاني عشر الهجري الى احد بلدان سدير ثم الى يبرين ثم منها انتقل مُحَّد بن ثاني الى قطر وتوفي فيها عام ١٢٦٤ وابرز رجالهم قاسم بن مُحَّد المتوفي عام ١٣٣١هـ وهم ملوكا حالياً

عمان

انتقل ال بوسعيد من بني عمرو بن تميم من روضه سدير الى عمان وحكموها وامتد سلطانهم الى زنجبار في سواحل افريقيا الجنوبيه وكانت لهم عمله باسمهم ومن احفادهم السلطان قابوس بن سعيد الذي نجح

في تطوير عمان في سنوات قليله مما جعلها تنافس جاراتها الخليجيه الاخرى مع ضعف الموارد الماليه للسلطنه ويبقا كل تميمي سلطاً وقابوساً

العيينه

اشترى حسن بن طوق موقع بلدة العينه عام ٨٥٠ هـ بعد ان انتقل اليها من ملهم وهو جد ال معمر امراء نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وهم من العناقر من بني تميم

روضة سدير

اشترى مزروع بن رفيع موقع روضة سدير في عام ٦٣٠ هـ من النواصر امراء الداخله بعد ان انتقل من قفاروهو جد ال ماضي امراء الروضه والبوسعيد الذين في عمان والكليبي والبوحيمد والبكر والمطلق والمجمجاج والموسى والمديميغ والدامغ وغيرهم

حوطة بني تميم

حوطة بني تميم : الاماره فيها بين ال حسين وال مرشد وهم ابناء مُحَمَّد بن سعود التميمي وهو الذي اسس الحوطه وهم من بني العنبر من بني تميم ومنهم فيصل ال مزيد الملقب بوجعان الرا س و مُحَمَّد ال حسين وكان لهم دور كبير في توحيد المملكه العربيه وهم واحفادهم فرسان شجعان ((ابو شيبه

الفرعاء

الفرعه في الوشم امارتها في الفايز من ال رحمه الناصري الحارثي العمري التميمي

ثرمداء

ثرمداء وامارتها في ال عنقري من بني سعد من بني تميم ومنهم الشيخ عبدالله العنقري قاضي المجمعه وسدير عامه في وقت الملك عبد العزيز

عشيرة سدير

يسكنها المنيعات من بني تميم وهي من البلدان النادره التي مدحها حميدان الشويعرحيث قال عنهم سيف ومنسف يا وي رجال بذيك الظهره وهي من القرى القليله التي ليس لها سور لثقة اهلها بقدرتهم على حمايتها

حائل

يسكن في حائل وحولها الكثير من الاسر التميميه وقد سجل لهم التاريخ حضور مميز في هذه المنطقه وقد الف ابن صقيه كتاب عنهم سماه بني تميم بين الجبلين

قفار

قريه قرب حائل هاجر منها الكثير من بني تميم في زمن سابق وانتشروا في منطقة سدير والوشم والقصيم

الخطامه

من قرى سدير احياها وملكها ال مغامس من الوهبه من بني تميم

حوطة سدير يسكنها بني العنبر من تميم وتداولت الاماره فيها بين الكثير من الاسر التميميه مثل ال حسين والمهيدب والمنقور

اشيقر

ليس هناك بلد ترتبط بهجرة التميميين منها تنافس قفار الا اشيقر في الوشم فكثير من بني تميم وخصوصا الوهبه يعود اصلهم الى هذه البلده ولها تاريخ مجيد وقد كان البو رباع من عنزه يسكنونها مع بني تميم ولكن التميميين طلبوا منهم الرحيل عنها خشية وقوع بعض الفتن فهاجر البورباع وانتشروا في نجد والطريف ان اغلب الذين هاجروا منها من عنزه اصبحوا امراء مثل المبارك في حريملاء والهزازنه في الحريق والعبيد في التويم وغيرهم

-----------مفاخرات

: من مفاخر تميم

انه كانت لهم سدانة الكعبه قبل قريش

أن بني يربوع من تميم كانوا أجرأ الناس على غزو ملوك الحيره فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الردافه ويكفوا عن أهل العراق الغارات وهي أن يجلس الملك ويجلس الردف إلى يمينه، فإذا شرب الردف قبل الناس واذا غزا الملك جلس الردف في موضعه لأنه كان خليفته على الناس حتى يحضر واذا أغارت كتيبة الملك أخذ . الردف المرباع وهو ربع الغنيمه

هم أعز القبائل جوار، فقد كان ملوك الحيره عندما يريدون غزو الغساسنه يجعلون أولادهم في جوار أعز . العرب حتى إذا انهزمو كان أولادهم في مأمن وكان ذلك بيت زراره بن عدس

. عندما دخل قيس بن عاصم على رسول الله فرش له رداءه وقال : هذا سيد أهل الوبر٠

. عندما فرضت الزكاة كانت أول زكاة تصل إلى رسول الله هي زكاة قبيله بني تميم

أرسل له رجل واحد , عندما طلب سعد بن أبي وقاص المدد من عمر رضي الله عنهما في القادسيه ٠ . من تميم هو القعقاع بن عمرو ، وقال لا يهزم جيش فيه هذا

في القادسيه عندما أستخدم الفرس الفيله وكانت العرب لا تعرفها ولا تعرف كيف تتعامل معها ، ٠ استنجد بهم سعد وقال : يابني تميم ، أنتم أهل الخيل و الأبل ، فاتفق إثنان من فرسانها أن يقطع أحدهما خرطوم قائد الفيله و الآخر يطعنه بالرمح في عينه ، ونجحت الخطه وعادت الفيله إلى معسكر الفرس .ليدب فيها الرعب

أنهم من جمرات العرب وهي القبائل التي لا تحتاج إلى التحالف مع أحد للدخول في حرب. ومن واجههم يعرف هذا االشي

فتقدم الأحيمر ووضع ,الأحيمر بن خلف الذي أعطاه المنذر البردتين التي قال سأعطيها لأعز العرب٠ قدمه في الأرض وقال من يحركها له مائة من الأبل ولم يتجرأ أحد عليه من رؤساء القبائل فسمي ذو

.البردتين

منهم الفرزدق الذي دخل على سليمان بن عبد الملك فقال له من انت ؟ قال : أنا من قوم منهم أوفى العرب و أسود العرب وأحلم العرب و أفرس العرب و أشعر العرب، فغضب سليمان وقال له والله لتثبتن أو لأوجعن ظهرك ولأهدمن دارك فقال

, أما أوفى العرب فحاجب بن زراره، رهن قوسه عن جميع العرب فوفى بها

, وأما أسود العرب فقيس بن عاصم الذي فرش له رسول الله رداءه وقال هذا سيد الوبر

,أما أحلم العرب فعتاب بن ورقاء أما أفرسهم فالحريش بن ورقاء السعدي

أما أشعرهم فهاأنذا بين يديك، فاغتم سليمان مما سمعه من فخره ولم ينكر وقال له: إرجع فليس لك عندنا شئ

.منهم الأقرع بن حابس٠

أخوال الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود هم آل الشيخ من بني تميم ٠

. جمال عبدالناصر التميمي من قبيلة بني مر .. مركز أبنوب التابعه لمديرية أسيوط في مصر العليا ٠

. منهم أحمد بن ماجد البحار الذي كان دليلآ لفاسكو دي جاما في إكتشافه لرأس الرجاء الصالح ٠

-------مواقف تاريخيه

لبني تميم الكثير من المواقف التاريخيه المهمة منها

انهم اعتزلوا في الفتنه التي حدثت بين علي ومعاويه ولم يقاتلوا حتى قتل انصار معاويه خبابا فقال الأحنف انه سمع حديث عن رسول الله ﷺ بانه تقتله الفئة الباغيه وعند ذلك دخلت تميم الحرب مع علي

عندما اراد معاوية اخذ البيعه لابنه يزيد لولاية العهد اقعده في قبة حمراء فجعل الناس يسلمون على معاويه ثم يميلون الى ولده يزيد حتى جاء رجل من ذوي الوجهين ففعل ذلك ثم رجع الى معاويه وقال له ياامير المؤمنين اعلم انك لو لم تول هذا امور المسلمين لاضعتها والاحنف جالس بقرب معاويه فقال معاويه فمابالك لاتقول ياابا صخر فقال الاحنف اخاف الله ان كذبت واخافك ان صدقت فقال معاويه جزاك الله عن الطاعه خيرا وامر له بعطاء فلما خرج لقيه ذلك الرجل بالباب فقال يا ابا صخر اني لاعلم ان شر ما خلق الله هذا وابنه ولكنهم استوثقوا من هذه الاموال بالاقفال فليس نطمع في استخراجها الابما سمعت فقال الاحنف امسك عليك فان ذا الوجهين عند المخلوق لايكون عند الله وجيها

عندما اراد هشام بن عبد الملك الطواف زاحمه الناس ثم جاء زين العابدين فتفرق الناس عنه وتركوه لوحده فحسده الامير وقال من هذا؟ بقصد التحقير فقال الفرزدق قصيدته المشهوره في مدح زين

العابدين والتي حبسه هشام من اجلها

كان لبني تميم مواقف تاريخية مشهوره مع الدوله السعوديه في جميع مراحلها وقبل تكونها ففي الدور السعودي الاول كانت المعاهده بين الشيخ مُحَّد بن عبد الوهاب التميمي والامام مُحَّد بن سعود اكبر دعم للحكم السعودي وفي الدور السعودي الثاني ذكر التاريخ انه عندما حاصر ابراهيم باشا الدرعيه قتل في المعارك سبعين رجلا من اهالي سدير والعارض والوشم والمحمل واغلب اهالي سدير والوشم من قبيله بني تميم كما ان الرقم كبير جدا بمقياس ذلك الوقت كما انهم ساعدوا الامام تركي في حروبه ضد الاتراك كثيراً وهزموهم اشد الهزائم

في العصر الحديث عندما فتح الملك عبد العزيز رحمه الله الرياض لم يقدره عبد العزيزالمتعب الرشيد حق قدره فلم يقاتله بنفسه بل ارسل لة حملات وكان عبد العزيز يهزمها فتقوى واجتمع الناس عليه وعندما شعر عبد العزيز المتعب بالخطر قاد حملة بنفسه ولما انتشر الخبر ولسمعة ابن الرشيد في الفروسيه والبطش حتى انه كانت تروى عنه الاساطير مثل انه اذا ركب فرس وصرخ اجفل خيل من يلاقيه ومثل حكاية العقرب التي كانت تلسع في ظهره ولم يشعر بها فقد انفض الكثيرون عن عبد العزيز ولم يبقى معه غير القليل من المخلصين فترك الرياض

متجها جنوبا وطلب النصره من اهل حوطة من قبيله تميم فوضعوا يدهم في يده على ان يحاربوا كل من حاربه الا جيرانهم وكان من نتيجة هذا الحلف ان تمت هزيمة ابن رشيد لاول مره في الدلم تخيلو اول مره و تحطمت الاسطوره التي تقول انه لايقهر والتمت القبائل على عبد العزيز مرة اخرى وحارب معه اهالي الحوطة خاصه وعلى راسهم مُحَّد ابو شيبه(وجعان الراس) وبني تميم في نجد عامه حتى تم توحيد المملكه ولن يهداء بل تميمي الا بنيل الاعالي

---------- كتب ومراجع

بني تميم من القبائل المهمه والكبيره في شأنها في تاريخ الجزيره والعالم العربي وقلما تجد كتاب في الدين او الانساب او الادب او التاريخ لم ياتي على ذكرهم وهذة قائمه ببعض الكتب والمراجع التي تفيد الباحث في هذا الشأن

سبائك الذهب في معرفة انساب العرب لشهاب الدين ابي العباس

جمهرة النسب للكلبي

نهاية الارب في معرفة انساب العرب لابي العباس القلقشندي

معجم اسر بني تميم لحمد بن ناصر بن وهيب

كنز الانساب للشيخ حمد الحقيل

الاسر المتحضره في نجد لعلامة الجزيره حمد الجاسر

بني تميم بين الجبلين لشاعر بني تميم عبد الله بن صقيه التميمي

تاريخ آل ماضي للامير تركي بن ماضي

الشعر والشعراء لابن قتيبه

اعلام تميم لحسين حسن

بنو تميم ومكانتهم في الادب والتاريخ لعبد العزيز مزروع الازهري

الطريق الى المدائن احمد عادل كمال

القادسيه احمد عادل كمال

البواصر في التعريف بأسر النواصر لشيخ عبدالله الفايز

الشعر وايام العرب الدكتور عفيف عبد الرحمن

والكتب والمراجع عن بني تميم كثيره وقد تكون متوفره اكثر في قطر وعمان
هذه قصيده لشاعر من كبار الشعراء في هذه القبيله وهو

:الزبرقان الذي انشد فقال أنشد مفاخراً فقال

نحـن الكـرام فـلا حي يعادلنا منـا الملوك وفينا تنصب البيع

وكم قسـرنا مـن الأحـياء كلهم عنـد النـهاب وفضـل العز يُتّبع

ونحـن نطعم عند القحط مطعمنا من الشـواء إذا لم يـؤنس القزع

بما ترى النـاس تأتينا سـراتهم مـن كل أرض هـوياً ثم نصطنع

فننحر الكوم عبطاً فـي أرومتنا للنـازلين إذا ما أنـزلوا شـبعوا

فـلا تـرانـا إلـى حي نفاخرهم إلا استقادوا وكـاد الرأس يقتطع

فمـن يفـاخـرنا في ذاك يعرفنا فيرجع القـول والأخـبـار تستمع

إنا أبيـنا ولـم يـأب لنـا أحد إنّـا كـذلـك عند الفخر نرتفع

{التغآفل عن الزلآت من أرقى شيم الكرآم}

يقول إبن الجوزي:

ما يزال [التغآفل] عن الزلآت من أرقى شيم الكرآم؛

النآس مجبولون علي الزلات والأخطآء !

فإن أهتم المرء بكل (زلة و خطيئة)

[تعب وأتعب] ...

والعآقل الذكي:

من لآ يدقق في كل صغيره، وكبيره مع

[أهله، أقاربه، أحبابه، وأصحابه، وجيرانه، وزملائه]

كي تحلوا مجالسته و تصفو عشرته.

اللسان ليس له عظام.

فعجبا!

كيف يكسر بعض القلوب

..

وعجبا!

كيف يجبر بعض القلوب

..

وعجبا!

كيف يقتل بعض القلوب

..

وعجبا!

كيف ينير الله به

الدروب!

فبلسانك ترتقي

<<

بلسانك تزف للجنة}

وبلسانك تحترم

بلسانك ترتفع عند الله بحسن خلقك

وبلسانك تكون محبوبا لدى الناس

وبلسانك تنجرح وتجرح غيرك

أجعل من لسانك بلسما وروحا حسنه!

(فلا تقلق من تدابير البشر فإرادة الله فوق إرادة الكل}

أراد إخوة--

سيدنا يوسف أن يقتلوه (فلم يمت) !!

ثم أرادوا أن يمحى أثره (فارتفع شأنه) !!

ثم بيع ليكون مملوكا (فأصبح ملكا) !!

ثم أرادوا أن يمحو محبته من قلب أبيه (فازدادت) !!

(فلا تقلق من تدابير البشر فإرادة الله فوق إرادة الكل)

عندما كان يُوسف في السجن ،

كان يوسف الأحسن بشهادتهم

" إنا نراك مِن المحسنين " ..

لكن الله أخرجَهم قبله !!

وظلّ هو – رغم كل مميزاته –

بعدهم في السجن بضعَ سنين !!

(الأول خرج ليُصبح خادماً) ،

(والثاني خرج ليقتل) ،

(ويوسف انتظر كثيراً) !!

لكنه .. خرج ليصبح " عزيز مصر " ،

ليلاقي والديه ، وليفرح حد الاكتفاء ..

إلى كل أحلامنا المتأخرة :

" تزيني أكثر ، فإن لكِ فأل يوسف "

إلى كل الرائعين الذين تتأخر أمانيهم

عن كل من يحيط بهم بضع سنين ،

لا بأس ..

دائماً ما يبقى إعلان المركز الأول ..

لأخر الحفل !!

إذا سبقك من هم معك ،

فأعرف أن ما ستحصل عليه ..

أكبر مما تتصور ؟ !!

تأكد أن الله لا ينسى ..

وأن الله لا يضيع أجر المحسنين

("(فكن منهم)")

وقالت قُريش ---١

شائعات وشبهات وشهوات

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد

فسنتكلم فى هذا الموضوع عن مرض من أمراض المجتمع المنتشرة ولا يكاد يخلوا منها مكان ولا زمان فهى فى كل عصر ومصر وتختلف باختلاف إيمان أفراد المجتمع وجودا وعدما قوة وضعفا ولا يخفى خطر الشائعات وتأثيرها المدمر على الفرد والجماعة بل على الأمة بأسرها وقد كانت سبباً فى هزيمة وزوال فرقة كاملة بجيشها فقد ذكرنا فى كتابنا (خُماسية الجهاد- كيف تكون مجاهدا سنيا فى سبيل الله)وهو سفر كبير ومرجع فى هذا الباب – يعرف هذا من قرأه- ،ذكرنا هناك تحت عنوان { السهام المسمومة يروى أن أصحاب الملهب صاحوا عليه وقالوا لا طاقة لنا بسهام مسمومة يرمينا بها الخوارج يصنعها رجل منهم يقال له: أبزى فقال كفيتم الصبر إن شاء الله ثم كتب إليه من المهلب إلي أبزى أما بعد: فقد وصلت هديتك وحسن موقعها وقد أنفذت لك مع كتابي ألف درهم فاقبضها ولا تقطع مواصلتي ومهاداتي أعظم رفدك وتجدني حيث شئت وقال للرسول تعرض لجماعة من الخوارج حتى يأخذوا الكتاب منك ويدفعوه إلي رئيسهم قطري ففعل ما أمره به فأوصل الكتاب إلي قطري فعجل علي أبزى بالقتل قبل أن يعرف صحة الخبر وقال ما أصنع ممن يهادي المهلب؟ فافترقوا لذلك وكان هذا سبب اختلافهم فقال المهلب لأصحابه لا تشغلوهم عن المنازعة بالقتال +فإنهم إذ افترقوا الآن لم يجتمعوا أبداً فكان كما قال

}ونقصد بقريش هنا أهل الجهل والتعالم والعناد والمكابرة الذين لايحسنون إلا المكايد ونشر الشائعات وتفريق الصف المسلم والتحريش بين المسلمين مستغلين غفلة الصالحين وصمت العاملين وحياء المحسنين ،نقصد بقريش كل جاهلية تحارب الإسلام وتؤذى المسلمين وتصد عن دين رب العالمين نقصد بقريش كل من سمع خبر شر يؤذى المسلم فى دينه وعرضه فنشره ولاكته الألسن الآثمة لنشر الفاحشة فى الذين آمنوا ولم يتثبت ولم يتحقق بل نشره وزاد عليه بشهوة وهوى فى نفسه وهو يعلم حكم الله فى أمثاله ولكنه الانفصام النكد بين العلم والعمل ،بل هو يعلم أنه فاسق ونمام ينقل الكلام على وجه الإفساد بين المسلمين ،نقصد بقريش من يتصدر للدعوة وهو لم يتأهل لها وأعرض عن العلم مع تمكنه من تحصيله ورضى أن يقلد غيره بل قدس غيره وتبعه على ضلالة وعمى نقصد بقريش كل هؤلاء وأكثر- لاكثرهم الله – وسنتكلم بعون الله عن الموقف من الشائعات وكيفية التعامل معها والعلاج النبوى لها لتطهير المجتمع المسلم من هذه الأمراض ،نسأل الله التوفيق والسداد والعون والرشاد.

ونبدأ بتعريف قريش من هو أهو شخص أم مكان أم قبيلة ولماذا سميت قريش قريشا والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبنا ونعم الوكيل

وصلى الله على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم. {أبو سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم

وقالت قريش ٢ الأخ الديكتاتور

ربما يستغرب الإخوة من العنوان هل يمكن أن يكون الأخ المسلم الموحد الداعية ديكتاتوراً مستبد برأيه لا يرى إلا ما يقول ولا يسمع إلا صوته ؟

هل يمكن أن يكون الأخ المسلم كفرعون " لا أريكم إلا ما أرى ولا أهديكم إلا سبيل الرشاد " ولسان حاله يقول لهم : "أنتم تنابلة لا يصلح إلا أن تكونوا كالأغنام أعداد كثيرة لا وزن لها تساق وتنقاد دون اعتراض (ومن اعترض أنطرد)

– لسان حاله يقول لهم " نعم الشورى من السنة ويد الله مع الجماعة ولا بد من الحوار والمناقشة " لكن أنتم ليس لكم رأي لا تصلحون للشورى ولا المشاورة فلستم أهلاً لذلك ،ولا أرى فيكم ذو الرأي الرشيد والعقل السديد

– ولسان مقاله هذا هو الصحيح ومن يخالف متمرد شارد مفرق للصف مفارق للجماعة لا يدرك الواقع ولا حقائق الأمور ، يريد أن يتصدر قبل أن يتمكن ، له أهداف سرية إلى أخر هذه الشائعات والإفتراءات التي تشوه صورة من يخالفه الرأي،وهذا الديكتاتور تراه فى العمل فى المدرسة فى المصنع فى السوق فى الشارع فى البيت نماذج تراها ولا تراك تشعر بها ولاتشعر هى بنفسها

هل يمكن أن يكون الأخ ديكتاتوراً دون أن يشعر.

نعم وأضرب لك مثال يوضح هذا المقال والسؤال .

أخ تعلم شيئاً وبدأ يعلم من حوله – ثم بعد مده طويلة أدرك أن دعوته ليس لها ثمرة في الواقع وأنه أخطأ طريقة التربية . ولم يربي طالب علم جيد قادر على تحقيق مسائل العلم وأثناء تربيته لهم كان لا يسمح لأحد بالكلام هو فقط الذي يتكلم وإن تكلم أحد غيره خطأه وسفه رأيه بطريقة جدلية ولإنبهار التلاميذ به لأنهم لم يرون غيره ولا سمعوا من أحد سواه أصبح يستخف بعقولهم وينسج لهم الحكايات حكاوي من هنا وهناك حتى سيطر عليهم بهذا الأسلوب وهم أصبحوا لا يرون غيره " يفهم في كل شيء " ويجيد كل شيء " فهموا هم ذلك أنه المخلص لهم " حلال المشاكل " سوبرمان " فغيب عقولهم بعد أن أجروها له يضع فيها ما يشاء ثم بعد ذلك أدرك الأخ خطأ طريقته ، ويأس منهم ومن بلادة عقولهم وسطحية تفكيرهم وبدأ يشكوا منهم ويشك في تصرفاتهم ولا يثق في أعمالهم ،لأنه رأى في نفسه بعد فوات الأوان أنه ليس سوبرمان ويضيق صدره بما يصدر من بعضهم أنهم يريدون أن يجعلوه صنماً يعبد ولو سألت أحدهم "أهو معصوم" لسارع وقال لك ليس معصوم يخطئ ويصيب فهو بشر يعتريه ما يعتري البشر" ولو قلت له " ما هي أخطاءه لقال لك .

ليس له أخطاء ، لا أرى له خطأ معين !!!

والعاقل منهم ، يرى الخطأ لكنه يؤثر الصمت والسلامة حتى لا يتهم ويشنع عليه .؟
فجعلهم بسوء إدارته نعاج تساق راضية حتى وإن سيقت إلى هلاكها وحتفها .
هذه هي الدكتاتُورية التي حرمها الإسلام ، واستبدلها بالشورى ، الرسول صلي الله عليه وسلم وهو معصوم أمره الله أن يشاور أصحابه ،بل ويتخذ منهم وزيرين من أهل الأرض كما له وزيرين من أهل السماء " فشاورهم في الأمر " ومدحهم الله بقوله " وأمرهم شورى بينهم " مع انه الرسول ومعصوم لكن لم يمنع ذلك أحد أصحابه من أن يسأله ويعترض على الأمر ويرى أن الأمرخطأ لا يصح ويقبله الرسول بل يأخذ برأيه إنه المنهج النبوي في التربية ومع أن الأخ الديكتاتور يعترف بهذا ويردده في كلماته فإذا سأله سائل لماذا لا تشاور إخوانك فيما تعمل لماذا لا يكون لك مجلس شورى من أهل العلم والحكمة والتخصص قال لك الأخ الديكتاتور (أتمنى ذلك لكن كما ترى أغبياء تنابلة لا أرى فيهم صاحب رأي يصلح لذلك " فهم يعتمدون عليّ في كل شيء مع أني لست "سوبرمان" ولكنهم يعتقدون فيّ ذلك .
فإن قلت له لاحرج علمهم وتدرج معهم وشاورهم واسمع منهم واطلب رأيهم مع مرور الوقت لن تعدم خيرا وسينفع الله بهم ٠قال لك جربنا ولم ينفع !!!!!!!!!
العلاج النبوي فى القضاء على هذا المرض

مقتطفات من كتاب

فضل العلم وأهميته وشرف أهله

خطوات لطلب العلم الشرعي

إنَّ الحمدَ لله، نحمَدُهُ ونستعينُهُ ونستغْفِرُهُ، ونعوذُ بالله من شُرورِ أنفُسنا ومن سيّئاتِ أعمالِنا، مَن يَهدِهِ الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضْلِل فلا هادِيَ له؛ وأَشْهد أن لا إلهَ إلَّا الله وحده لا شريك له، وأَشْهد أنَّ مُحَمَّدا عبدُهُ ورسولُه.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران: ١٠٢].

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [النساء: ١].

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

أمّا بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي مُحَمَّد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فقد تكاثرتِ النصوصُ من الكتابِ والسُنَّةِ وتضافرت بالتَّنْويه بمكانةِ العِلمِ الشَّرْعيّ وأَهْلِه، فبالعلم يَعْرِفُ الإنسانُ ربَّهُ تبارك وتعالى فَيُوَحِّده ويَعْبُده ويَتَّبع صِراطَهُ المستقيم الذي هو دين الإسلام القويم، وما أهل العلم إلَّا أدِلاءٌ عليه دُعاةٌ إليه؛ بالعِلْم يَعْملون ومِن مَعِينِه الصَّافي يَنْهَلون فيرتوي من رَوائِهم سائر النَّاس مُنْتَفِعين بهم مُسْتَرشِدين بما مَعَهم من العلم بالكتاب والسُنَّةِ بِفَهْم سَلَفِ هَذه الأُمَّة؛ فَمِن آي القُرآن الكَريم الشَّاهِدة لأَهْل العلم بالفَضْل والنَّفْع وَسُموّ المكانَة عِند الله وعِند جَميع المؤْمنين قَول ربِّنا تبارك وتعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ [المجادلة: ١١]، وقَوْله تبارك وتعالى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [البقرة: ٢٦٩]، وقَوْله عزوجل أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآَخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ [الزمر: ٩]، ومِن السُنَّةِ قَوْل النبي صلّى الله عليه وسلَّم :" وَلَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَى سَائِرِ

الكَوَاكِبِ؛ فَإِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا ولَا دِرْهَمًا وإِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ". رواه أحمد وأبو داود، وابن ماجه وغيرهم، وقوله عليه الصلاة والسلام :" إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ للعَالِمِ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الحِيتَانُ فِي جَوْفِ البَحْرِ". أخرجه ابن ماجه.

فَأَهْلُ العِلمِ مِنْ صَفْوَةِ اللهِ مِنَ الخَلقِ وأَعْرَفُ النَّاسِ بالحَقِّ، اصْطَفَاهُم الله تعالى من سائر أَهْلِ القِبْلَة:" فَتَفَضَّلَ عَلَيهم فَعَلَّمَهُم الكِتَابَ والحِكْمَة، وفَقَّهَهُم فِي الدِّين، وعَلَّمَهُم التَّأْويل وفَضَّلَهُم عَلى سائرِ المؤْمِنين وذلك في كُلِّ زَمان وَأَوان، ورَفَعَهم بالعلم، وزَيَّنَهم بِالحِلْم، بِهِم يُعْرَف الحلالُ مِنَ الحَرام، والحَقُّ من الباطِل، والضَّارُ من النَّافِع، والحَسَنُ مِن القَبِيح، فَضْلهم عَظِيم وخَطَرهُم جَزِيل، وَرَثَة الأنْبياء، وَقُرَّة أَعْيُن الأَوْلِياء... ". (قاله الإمام الآجُرِّي في مُقَدِّمة كتابه "أَخْلاقُ العُلَماء")، يُوقِظون النَّاسَ مِن سُبَاتهم ويُنَبِّهونهم مِن غَفْلَتِهم ويَبْعَثونهم من خُمُولهم بَلْ خُمودِهِم فَيُوَجِّهُونهم إلى فَلاحِهِم بِسُلوكِ سُبُل الجِدِّ والاجْتِهاد، ويُحْيون من قَتَلَهم الجَهلُ والانْحِرافُ فَيُثَبِّتونَهم على سَبيلِ الرَّشادِ والسَّداد الذي هو سَبِيل الرَّسول صلّى الله عليه وآله وسلَّم الذي فيه الحياة الحقيقيَّة، الحياة الطَّيِّبة التي وعَدَها الله تعالى من اتَّبَعَ دينَه وشَرْعَه من عِبادِهِ ذُكْرانًا وإِناثًا :" فَالحَياةُ الحَقيقيَّةُ الطَّيِّبَةُ هِيَ حَياةُ مَنْ اسْتَجابَ للهِ والرَّسول ظاهِرًا وباطِنًا؛ فَهؤُلاءِ هُم الأَحياءُ وإن ماتوا، وغَيرُهم أَمواتٌ وإنْ كانوا أَحياءَ الأَبْدان، ولِهَذا كان أَكْمَل النَّاسِ حَياةً أَكْملهم استِجابَةً لِدَعوة الرَّسول صلّى الله عليه وسلَّم؛ فإنَّ كُلَّ ما دَعا إِلَيْه؛ فَفِيهِ الحَياة؛ فَمَن فاتَهُ جُزْءٌ مِنْه فاتَه جُزْءٌ من الحَياة، وفيه مِن الحَياة بِحَسَب ما استَجاب للرسول صلّى الله عليه وسلَّم ".
(كتاب "الفوائد" لابن القيم ص١٠٣)، فلا شَكَّ إذاً أنَّ أَهلَ العِلْم الدُّعاة إلى الله على وَفْقِ هَدْيِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلَّم هم الدُّعاةُ إلى الحياةِ الحَقِيقِيَّة الطَّيِّبة السَّعيدة، واللهُ تَعالى هُوَ الموفِّق.

فَما على المسلمين عَامةً والشَّبابِ مِنْهم خاصَّةً إلاَّ اتِّباع سَبِيل عُلمائهم، عُلماء أَهْل السُّنَّة والجماعة؛ أَتْباع السَّلَف الصَّالح: فَبِهِم يَسْتَرشِدون وَعَلى خُطاهُم يَسِيرُون وبِعُلومِهم ونُصْحِهم وتَوْجيهَاتهم يَسْتَنيرون ويَهْتَدون في زَمَنٍ أَظْلَمَت فِيه المسالِك إلّا ما رَحِمَ الله، وارْتَفَعَت فيه أَلْوِيَةُ الفَساد بِشَتَّى أَوْصافِه وَصِفاتِه؛ فَإِنَّما النَّجاة بِالاسْتِمْساك بِهِم والاعْتِصامِ بالسُنَّة الَّتي هُم الأدِلَّاءُ عليها الحَفَظَةُ لها، فَلِيَجْعَلَ كُلُّ مُسْلمٍ بالقرآن مهتدٍ وبالسُنَّة مقتدٍ نَصْب عَيْنَيه قَوْلَ الإمامِ الأَوْزاعي رحمه الله تعالى :" اصْبِرْ نَفْسَكَ عَلى السُنَّة، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ القَوْمُ، وَقُل بِمَا قَالوا، وَكُفَّ بِما كَفُّوا عَنه، واسْلُك سَبِيل سَلَفِكَ الصَّالح؛ فَإِنَّه يَسَعْك مَا وَسِعَهُم". (أخرجه الّالَكائي في "شرح أصول الاعتقاد"،

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما أنه قال :قال رسول الله ﷺ » :إن فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع «، وعنه ﷺ » أنه دعا لابن عباس رضي الله عنهما، فقال: اللهم فقّهُ في الدين وعلمه التأويل «وصحَّ عنه ﷺ أنه قال » :من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله له به

طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم، وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحيتان في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر «.

وعن أنس بن مالك ﷺ وأرضاه، أنه قال: قال رسول الله ﷺ » :طلب العلم فريضة على كل مسلم «، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ » :العلم عِلْمان، علم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم .«

»وعن أبي هريرة ﷺ وأرضاه، وعن ابن عمر أيضاً قالا: قال رسول الله ﷺ » :يحمل من هذا العلم من كل خلف عُدُولُه ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين «حديث حسن لغيره.

وعن حميد بن عبد الرحمن قال: سمعت معاوية ﷺ وأرضاه خطيباً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول » : من يرد الله به خيراً يفقه في الدين «مفهوم المخالفة أن من لم يرد الله به خيراً لا يفقه في الدين.

وقال عمر بن الخطاب ﷺ وأرضاه: "تعلّموا العلم وعلّموه الناس، وتعلّموا له الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علمتموه."

وعن علي بن أبي طالب ﷺ وأرضاه في وصيته للكميل قال: "العلم خير من المال؛ العلم يحرسك و أنت تحرس المال، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، المال تنقصه النفقة والعلم يزكوا بالإنفاق. العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد سلم في الإسلام سلمة لا يسد."

وقال عبد الله بن مسعود ﷺ وأرضاه: "أُغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تغدوا بين ذلك" أو قال "كن عالماً أو متعلماً ولا تكن الثالثة فتهلك."

وعن معاذ بن جبل ﷺ وأرضاه: "تعلموا العلم فإن تعلّمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، والأنيس في الوحشة، والصاحب في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والدين عند الأخلاق، والقرب عند الغرباء، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخلق قادة يقتدى بهم، وأئمة في الخلق يقتفي آثارهم، و ينتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة في حبّهم بأجنحتها تمسحهم، حتى كل رطب ويابس لهم مستغفِر، حتى الحيتان في البحر وهوام وسباع البر وأنعامه، والسماء ونجومها.

ولأن العلم حياة القلوب من العمى، ونور الأبصار من الظلم، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ به العبد منازل الأحرار، ومجالسة الملوك، والدرجات العلا في الدنيا والآخرة، والفكر به يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام به يطاع الله عز وجل، ويعبد به الله جل وعلا، وبه توصل الأرحام وبه يعرف الحلال من الحرام، إمام العمل؛ والعمل تابع له، يُلْهَمُه السعداء ويُحْرَمُهُ الأشقياء."

و قال أيضاً ﷺ وأرضاه: "العالم والمتعلم في الأجر سواء، وسائر الناس همج لا خير فيهم"، فأربأ بنفسك

-أخي- وكن عالماً أو متعلماً.

قال أبو الدرداء ﷺ وأرضاه: "مثل العلماء في الناس كمثل النجوم في السماء يهتدى بها."

قال فضيل بن غزوان رحمه الله: "كنا نجلس أنا وابن شبرمة وأناس نتذاكر الفقه، ربما لم نقم حتى نسمع النداء" أي نداء صلاة الفجر.

قال الإمام أحمد: "الناس إلى العلم أحوج منهم إلى الطعام و الشراب؛ لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين في حاجته إلى العلم بعدد أنفاسه."

العلماء هم السادة وهم القادة الأخلاء وهم منارات الأرض، العلماء ورثة الأنبياء وهم خيار الناس

عن النبي ﷺ أنه قال » :إنما العلماء هم ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، و إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر .«

وعن أبي هريرة ﷺ وأرضاه أنه مرّ بأناس يتشاغلون بالتجارة فقال: "أنتم هنا، وميراث رسول الله ﷺ يُقسم في المساجد؟!" ذهبوا فوجدوا حلق العلم وحلق الذكر.

وعن أبي أمامة ﷺ وأرضاه أنه قال: قال رسول الله ﷺ » :فضل العالم علي العابد كفضلي أنا على أدناكم «، ويا لها من مكانة!!

العالم يأخذ مكانة الرسول ﷺ، ولا يفرق بين النبي وبين العالم إلا درجة النبوة.

وروى أحمد بإسناد صحيح عن جابر بن عبد الله ﷺ وأرضاه عن النبي ﷺ أنه قال » :الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا مناط الخيرية «بالتفقه في الدين.

و قال ﷺ » :إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض، حتى النملة في حجرها وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير .«

والعلماء هم أخشى الناس لله، وهم أعبد الناس لله تعالى؛ قال تعالى مادحاً إياهم } إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ {أي الخشية كل الخشية في قلوب العلماء الذين تعلّموا العلم وصدَقوه عملاً لله جل وعلا. قال ابن مسعود: "كفى بخشية الله علماً، وكفى بالأغترار لله جهلاً". وقيل للشعبي: "يا عالم"، قال: "أنظروا ما تقولون؛ إنما العالم من يخشى الله."

وقال أبو هريرة ﷺ وأرضاه: "لكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه، وما عُبِدَ الله بشيء أفضل من فقه في الدين، ولفقيه واحد أشدُّ على الشيطان من ألف عابد". وقال علي بن أبي طالب: :"العلم يُكسِب العالم طاعة في حياته، وجميل الثناء بعد وفاته، وهل بعد هذا من خَلَف."!!

وقال المزني: روي عن ابن عباس ﷺ وأرضاه أنه قال: "إن الشياطين قالوا لإبليس: يا سيدنا ما لنا نراك تفرح بموت العالم ولا تفرح بموت العابد، والعالم لا نصيب منه والعابد نصيب منه؟ قال :أنطلقوا، فأنطلقوا

إلى عابد فأتوه فقالوا: نريد أن نسألك، فقال إبليس :هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة؟ فقال هذا الجاهل الذي تعبَّد لله بالجهل فقال: لا أدري، فقالوا: أترونه كفر في ساعة؟ ثم جاوزوه إلى عالم في حلقته يُضحك أصحابه ويحدّثهم، فقالوا: نريد أن نسألك، فقال :سلوا، فقالوا: هل يقدر ربك أن يجعل الدنيا في جوف بيضة؟ فقالوا: نعم !قالوا: كيف؟ فقال: يقول كن، فيكون! فقال إبليس: أترون هذا أم العابد؟؟ العابد لا يعدوا نفسه، وهذا –أي العالم– يفسد على عالمَ كثيرة –أي بتعليمه للناس."

والعلماء أخي الكريم، هم الأعلام على طريق الهدى، وهم كالنجوم يُهتدى بهم؛ وقد قال تعالى }
وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ .{

قال رسول الله ﷺ في فضل العلماء » :فضل العالم على العابد كفضل القمر في ليلة البدر على سائر الكواكب «، وشتان، شتان بين القمر وسائر الكواكب.

قال أبو الدرداء: "مثل العالم في الناس كمثل النجوم في السماء يهتدى بها"، والجهّال في ظلمة لم يستضيئوا بنور العلم ولا بنور العلماء. قال علي بن أبي طالب ﷺ و أرضاه عنهم –الجهّال–: "يميلون مع كل راع لم يتضيئوا بنور العلم" أي لم يحصل لهم من العلم نور يفرّقون به بين الحق والباطل لعدم متابعتهم للعلماء، وعدم تعلمهم منهم العلم.

والعلماء –أخي الكريم– هم أحق الناس بالمحبة والتعظيم والتوقير بعد الله وبعد رسوله ﷺ، كما قال علي بن أبي طالب: "محبة العالم دين يُدان به"؛ وذلك لأن العلم ميراث الأنبياء والعلماء ورثته .وأيضاً، فإن محبة العالم تحمل على تعلّم علمه واتّباعه، والعمل بذلك دين يدان به؛ وذلك لأن العلم ميراث الأنبياء والعلماء ورثته.

والعلماء هم أرقى الناس منزلة في الدنيا قبل الآخرة، أحق الناس أن تشرأبَّ لهم الأعناق وتتطلع لما عندهم، بل الغبطة تكون على هؤلاء كما قال النبي ﷺ » :لا حسد إلا في أثنتين رجل أتاه الله مالا فسلطه علي هلكته في الحق و رجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها و يعلمها «، فيحد المرء بإحسانه إلى الناس بالعلم والمال. رواه البخاري ومسلم عن ابن مسعود ﷺ وأرضاه.

وروى أحمد و الترمذي عن أبي كبشة الناري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال » :إنما الدنيا لأربعة نفر، عبد رزقه الله مالاً و علماً فهو يتّقي في ماله ربه ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقه، فهذا بأحسن المنازل عند الله جل وعلا، ورجل آتاه الله علمه ولم يؤته مالاً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو بنيّته، وهما في الأجر سواء .«

قال إبراهيم بن أدهم: "لو علِم الملوك ما نحن فيه من لذيذ العيش لجالدونا عليه بالسيوف."

وقال ابن الجوزي: "والله ما أعرف من عاش رفيع الصدر بالغ من اللذات ما لم يبلغ غيره إلا العلماء، فإن لذة العلم تزيد على كل لذة."

روى مسلم أن نافع بن الحارث أتى عمر بن الخطاب ﷺ وأرضاه وهو بعفسان، وكان قد أستعمله على

أهل مكة فقال له: "من أستخلفت على أهل الوادي؟" فقال: "أستخلفت عليه بن أبجه" فقال: "من ابن ابجه؟" قال" :رجل من موالينا"، فقال عمر: "أستخلفت عليهم مولى؟" فقال: "إنه قارئ لكتاب الله، عالم بالفرائض" فقال عمر: "ألا إن نبيكم ﷺ قال » :إن الله يرفع بهذا العلم أقواماً ويضع به آخرين ."«

وقال سفيان بن عيينة: "أرفع الناس منزلة عند الله من كان بين الله وبين عباده، وهم الأنبياء والعلماء."

وقف الزهري على عبد الملك بن مروان فقال له: "من أين قدمت؟" قال" :قدمت من مكة"، قال: "ومن خلفت يسودها؟" قال: "عطاء بن أبي رباح "فقال: "أمن العرب هو أم من الموالي؟" قال: "من الموالي" قال: "فبمَ سادهم؟" قال: "بالديانة والرواية"، ثم سأله عن اليمن ومصر والشام وأهل الجزيرة والبصرة، وهو يذكر له السادة، ويسأله من العرب هم أم من الموالي، فيقول "من الموالي"، فذكر طاووس بن كيسان ويزيد بن أبي حبيب والحسن البصري، ثم ساله عن الكوفة فقال "إبراهيم النخي، أمن العرب هو؟" قال "نعم من العرب" فقال عبد الملك: "ويلك! فرذجت عني، والله ليسودن الموالي على العرب في هذا البلد"، فقال له: "يا أمير المؤمنين، إنما هو دين من حفظه ساد."

حقاً!! "إنما هو دين من حفظه ساد.."

و يا له من دين لو أن له رجال..

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم .... على الهدى لمن استهدى أدلاّء

وقدر كلّ امرئ ما كان يحسنه .... والجاهلون لأهل العلم أعداء

ففز بعلم تعش حياً به أبداً .... الناس موتى وأهل العلم أحياء

فضل العلم والعلماء

دلت الأدلة كلها من الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة على فضل العلم والعلماء، فمن ذلك قوله عز وجل: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[آل عمران:١٨]، فدلت هذه الآية على فضل العلم والعلماء من أوجه:

الوجه الأول: أن الله عز وجل استشهد العلماء دون سائر الخلق.

والوجه الثاني: أن الله عز وجل قرن شهادة العلماء بشهادته عز وجل وشهادة ملائكته.

الوجه الثالث: أن هذا تضمن تعديل العلماء كما ورد في الأثر، وروي موصولاً إلى النبي ﷺ: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين)، فتضمن استشهاد الله عز وجل بالعلماء تعديلهم.

الوجه الرابع: أن الله عز وجل استشهدهم على أجل مشهود عليه، وأعظم مشهود عليه، وهو شهادة أن لا إله إلا الله.

ومما يدل على فضل العلم كذلك: أن الله عز وجل أمر نبيه بأن يطلب مزيداً من العلم فقال عز وجل: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه:١١٤].

من الأدلة كذلك: قوله عزوجل: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة:١١]، فالله عز وجل يرفع أهل الإيمان وأهل العلم درجات، وهذه الدرجات ليست في الآخرة وحدها، بل هي درجات في الدنيا والآخرة، كما أرسل وهب إلى مكحول يقول له: أما بعد: فقد بلغت بظاهر علمك عند الناس منزلة وشرفاً فابتغ بباطن علمك عند الله منزلة وزلفاً.

أي: أن العبد بظاهر العلم من المحاضرات والدروس والخطب والكتب وغير ذلك يرتفع في قلوب الناس؛ لمحبة الناس لدين الله عز وجل، ولمحبتهم لله عز وجل، ولكن المنزلة عند الله عز وجل لا تكون إلا بالخشية والإخلاص ومحبته عز وجل.

قال سفيان الثوري : إن هذا الحديث عز، فمن أراد به الدنيا وجدها، ومن أراد به الآخرة وجدها. فطالب علم الحديث لابد أن يرتفع، فمن أراد بذلك الدنيا وجد الرفعة في الدنيا، ومن أراد الآخرة وجد الرفعة في الدنيا والآخرة.

وقال سفيان بن عيينة : أرفع الناس منزلة من كان بين الله وبين عباده، وهم الأنبياء والعلماء. فأشرف الناس وأرفع الناس منزلة من كان بين الله وبين عباده، الذين يعرفون الناس بربهم عز وجل وبدين الله عز وجل، ويحببون الناس في الله عز وجل وفي دين الله، فهؤلاء أرفع الناس منزلة، وهم الأنبياء والعلماء.

وقال الله عز وجل: ﴿ فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة:١٢٢]، فما كان الناس لينفروا كافة -أي: يخرج الناس كلهم للجهاد بالسيف والسنان، بل تخرج طائفة تقاتل بالسيف والسنان، وطائفة تتعلم العلم حتى تقيم الحجة بالقلم واللسان، فإذا عادت الطائفة التي نفرت للجهاد علمتها الطائفة القاعدة التي تفقهت وعلمت دين الله عز وجل.

كذلك مما يدل على فضل العلم: أن الله عز وجل أحل صيد الكلب المدرب أو المعلم، ولم يحل صيد الكلب الجاهل؛ وذلك لشرف العلم: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [المائدة:٤].

فلشرف العلم جعل الله عز وجل صيد الكلب المعلم والمدرب حلالاً؛ لأنه يمسك لصاحبه، أما الكلب الجاهل فصيده لا يجوز أكله؛ لأنه ميتة؛ ولأنه يمسك لنفسه لا لصاحبه.

هناك عوائق، ونعرف أن كثيرا من الصحابة أسلموا وهم كبار السن، منهم ابن الستين وابن السبعين سنة ومع ذلك تعلموا، وكذلك التابعون الذين دخلوا في الإسلام وقد أسنوا ، تعلموا وأصبحوا حفظة وعلماء ورواة .. لا شك أن هذا ليس عذرا أن يكون الإنسان قد تجاوز السن الذي يتعلم فيه فيترك التعلم.

فللعلم آداب، ونذكر بعض تلك الآداب التي تكون وسيلة لذلك:

أولا :إحضار القلب عند التعلم، فإن الكثير الذين يحضرون مجالس العلم والقلب غافل يجول في الشهوات، أو كذلك يحضرون خطب الجمع وأحدهم ناعس أو يوسوس في أمور بعيدة، فإنه لا يستفيد من الخطب، ولا يستفيد من التعلم ولا من الحلقات العلمية، فلا يكون بذلك مستفيدا، فلا بد أن تحضر قلبك ولبك .

ثانيا :الحرص، فلا بد أن يكون طالب العلم حريصا على التعلم، فإن الذي يقول إن وجدت وسيلة تعلمت وإلا فلست بحاجة إلى العلم، ولست مُكَلِّفًا نفسي ..! ليس هذا وصفُ طالب العلم، لا بد أن يحرص على التعلم، ويكون في قلبه همة واندفاع إلى التعلم.

ثالثا :تفريغ وقت لطلب العلم، فإن الكثير الذين جعلوا أوقاتهم إما في مجالس عادية : زيارات ومجالسات مع أصدقاء أو مع زملاء أو مع أهل أو نحو ذلك، يفوتهم التعلم .كذلك أيضا إذا جعلوا أوقاتهم كلها في طلب الدنيا : في حرفة ، في تجارة ، في مصنع ؛ وكذلك إذا جعلوا أوقاتهم في أسفار لنزهة أو زيارة عادية ، أو أسفار لا أهمية لها ، لا شك أنه يضيع عليهم الأوقات، فلا بد أن يخصص طالب العلم وقتا، كما إذا خصص كل يوم ساعة أو ساعتين ، فإنه مع المواصلة يحصل على علم، بخلاف من شغل وقته بالقيل والقال، أو شغله بالزيارات، أو شغله بالخرافات، أو بالسماعات، أو بالعكوف على الملاهي، أو ما أشبه ذلك، فإنه قل أن يستفيد.

وكثير قد تعلموا علما، ثم انشغلوا عن العلم به وانشغلوا عن ترداده، فكان ذلك سببا لنسيانه ولغفلتهم عنه.

ومعلوم أن الإنسان في هذه الدنيا لا بد أن يكون له رزق يقتات به، فإذا يسر الله تعالى له من القوت ما يكتفي به فعليه أن يجعل بقية الوقت في طلب العلم، وإذا ضاقت به الحالة فإنه مرخص له أن يطلب الرزق، وأن يبتغى من فضل الله، لقوله تعالى : {فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله] {الجمعة : ١٠] ، ولقوله : {وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله} [المزمل :20]، يبتغون الرزق، فإذا يسر الله للإنسان رزقا هنيئا حلالا يتقوت به، ويقوت به من تحت يده ومن يعول، فإن عليه أن يجعل وقته أو بقية وقته للاستفادة ولطلب العلم.

رابعا :الصبر والتحمل، فإنه قد يلقى مشقة، لكن عليه أن يتحمل، فإذا عرض له من يعوقه قطع تلك العوائق، وإذا نازعته نفسه وشعر بالملل والتعب والسآمة عصى تلك الدوافع ، فإن النفس قد تميل إلى الراحة، وقد تميل إلى النوم وإلى الكسل وإلى الخمول، ولكن إذا عزم الإنسان ودفع نفسه، فإنها تطاوعه.

وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى ****** فإن أطمعت تاقت وإلا تسلتِ

والنفس كالطفل إن تهمله شب على ***** حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فهكذا النفس إذا أطيعت فإنها تندفع إلى الشهوة، وإلى اللذة، وإلى النوم، وإلى الراحة .

نجد أن كثيرا أضاعوا أوقاتهم، فإذا دخلت إلى الحدائق وجدتها مليئة ، وإذا دخلت إلى المقاهي وجدتها مليئة، وليس لهم حاجة إلا مجرد التسلي والترفيه بزعمهم يرفهون عن أنفسهم . فإذا تركت النفس على ما هي عليه اندفعت إلى ذلك اللهو، وإذا فطمت وترك ما تميل إليه انتفع الإنسان بالوقت ولم يضع عليه وقته.

خامسا :الاستمرار وعدم الانقطاع، فهكذا طالب العلم لا ينقطع عن التعلم ولا عن العلم في وقت من الأوقات، بل يستمر عليه إلى الممات .. يقول بعض السلف : اطلب العلم من المهد إلى اللحد، أي منذ أن تكون صغيرا إلى الموت، وكان كثير من السلف يطلبون العلم ويكتبونه، فيدخل أحدهم إلى الأسواق ومعه المحبرة – الدواة التي فيها الحبر – ، وسنه كبير، فيُقال : لا تزال تحمل المحبرة ؟ فيقول : من المحبرة إلى المقبرة، أي لا نزال نواصل العلم.

ونسمع عن كثير من طلبة العلم أنهم يواصلون طلب العلم ليلا ونهارا ولا يملون ولا يتكاسلون، ويذكر أن أحد مشايخ مشايخنا كان طوال ليله وهو يقرأ للتحفظ أو يكتب العلم، فيجيئه بعض المحسنين بعشاء بعد صلاة العشاء ويوضع إلى جنبه ولا يتفرغ لأكله إلا بعد الأذان الأول في آخر الليل، ويجعله سحوره، يجعل عشاءه سحورا انشغالا بطلب العلم، انشغالا بالقراءة والكتابة وما أشبه ذلك.

ونسمع عن الأولين أن أحدهم يسافر مسيرة شهر وشهرين في طلب حديث أو أحاديث ويغيب عن أهله سنة أو سنتين أو سنوات كل ذلك لطلب العلم ولا يملون، ولا يقولون أضعنا أهلنا، أو هجرنا بلادنا .. لأن الدافع قوي وهو تحصيل العلم النافع، فهكذا يكون طالب العلم.

سادسا :التكرار، أي تكرار ما علمه وذلك لأنه إذا تعلم فائدة ثم تغافل عنها ذهبت من ذاكرته ونسيها بسرعة، وأما إذا تذكرها مرة بعد مرة، قرأ الحديث وبعد حفظه راجعه بعد شهر وبعد أشهر حتى يرسخ ويثبت في ذاكرته فإنه يكون من حملة العلم وحفظته .

لذلك كان السلف يوصون بمذاكرة العلم ، يقول بعضهم: مذاكرة ليلة أحب إلي من إحيائها. يعني كوني أجلس في هذه الليلة أتذكر العلم وأتذكر ما حفظته أحب إلي من أن أقومها قراءة وتهجدا وصلاة وركوعا وسجودا ، وذلك لأن هذا – أي مذاكرة العلم – نفع متعد.

سابعا :كتابة ما استفاده ، فكلما استفاد فائدة أثبتها معه في دفتر أو ورقة وكررها إلى أن يحفظها . يقول العلماء : " إن ما حفظ فر وما كتب قر " ، أي أن ما كتبته ستجده فيما بعد .. ويشبهون العلم بالصيد، فيقول بعضهم :

العلم صيد والكتابة قيده ******** قيد صيودك بالحبال الواثقة

فمن الحماقة أن تصيد غزالة ****** وتتركها بين الخلائق طالقة

إذا صاد الإنسان غزالة ثم أطلقها فإنها تهرب، بخلاف ما إذا قيدها بحبل وثيق، فهكذا الكتابة تثبت هذه العلوم بحيث أنك تجدها فيما بعد ويصل عليها .

وقد يسر الله أيضا في هذه الأزمنة التسجيلات التي تحفظ الكلام الذي أنت تريد حفظه لتراجعه فيما بعد وتستفيد منه بعد يوم أو بعد أيام أو ما أشبه ذلك.

ثامنا :الواضع، لا سيما في مجالس العلماء، وذلك أن العالم هو الذي يتواضع لمن يعلمه، وقد ورد في الأثر : " لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر . (5) " فالذي يتكبر ولا يتواضع لمن هو أصغر منه لا يوفق للعلم كما إذا رأى عالما أصغر منه سنا يقول كيف أتعلم من هذا الطفل ؟ أو من هذا الصغير الذي أنا أكبر منه ؟

نقول : إن الله تعالى شرفه وفضله بالعلم فعليك أن تصغر نفسك وتتواضع وتأخذ العلم ممن هو معه ، ولو كنت أشرف وأغنى وأكبر وأرقى فإن العلم يؤخذ من منابعه ومن أهله.

تاسعا :الجرأة وعدم الاستحياء، يعني أنك إذا صرت تستحي من أن تسأل بقيت على جهلك ؛ ولذلك قال بعض السلف : " لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر " ، يحمله تكبره على أن يعجب بنفسه ويبقى على جهله، وكذلك أيضا يحمله استحياؤه عن أن لا يطلب أو يستفيد ممن معه علم فيبقى على جهله.

نقول إن الإنسان إذا تأدب بهذه الآداب الشرعية فإن الله تعالى يوفقه ويفتح عليه ويرزقه العلم النافع والعمل الصالح، ونذكر الخصال الستة التي أشرنا إليها حيث نظمها بعضهم:

أخي لن تنال العلم إلا بستة ****** سأنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة **** وصحبة أستاذ وطول زمان

هذه هي الوسائل التي يمكن أن ينال طالب العلمِ العلمَ بها ، ولا شك أن العلم موهبة وفضل من الله تعالى ، فإن الكثير من العلماء المشاهير لهم أولاد انحرفوا عن العلم وصاروا دنيويين، وكثير من الجهلة يسر الله لأولادهم فتعلموا وصاروا قادة وسادة، فهو فضل من الله تعالى، متى كان عند الإنسان نية صادقة وأحب مواصلة التعلم يسر الله تعالى له العلم.

ومن أهم فضائل العلم:-

(١) أنه إرث الأنبياء، فالأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثوا العلم فمن أخذ بالعلم فقد أخذ بحظ وافر من إرث الأنبياء، فأنت الآن في القرن الخامس عشر إذا كنت من أهل العلم ترث مُحَمَّداً – ﷺ وهذا من أكبر الفضائل .

(٢) أنه يبقى والمال يفنى، فهذا أبو هريرة ﷺ من فقراء الصحابة حتى إنه يسقط من الجوع كالمغمي عليه وأسألكم بالله هل يجري لأبي هريرة ذكر بين الناس في عصرنا أم لا ؟ نعم يجري كثيراً فيكون لأبي

هريرة أجر من أنتفع بأحاديثه، إذ العلم يبقى والمال يفنى فعليك يا طالب العلم أن تستمسك بالعلم فقد ثبت في الحديث أن النبي – ﷺ قال: " إذا مات الإنسان، انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له .

(٣) أنه لا يتعب صاحبه في الحراسة، لأنه إذا رزقك الله علماً فمحله القلب لا يحتاج إلي صناديق أو مفاتيح أو غيرها هو في القلب محروس وفي النفس محروس وفي الوقت نفسه هو حارس لك لأنه يحميك من الخطر بإذن الله – عز وجل – فالعلم يحرسك ولكن المال أنت تحرسه تجعله في صناديق وراء الإغلاق ومع ذلك تكون غير مطمئن عليه .

(٤) أن الإنسان يتوصل به إلى أن يكون من الشهداء على الحق والدليل قوله تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط) (آل عمران، الآية: ١٨)، فهل قال: " أولو المال ؟ لا بل قال " وأولو العلم قائماً بالقسط " فيكفيك فخراً يا طالب العلم أن تكون ممن شهد لله أنه لا إله إلا هو مع الملائكة الذين يشهدون بوحدانية الله عز وجل .

(٥) أن أهل العلم هم أحد صنفي ولاة الأمر الذين أمر الله بطاعتهم في قوله): يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (النساء، الآية: ٥٩) فإن ولاة الأمور هنا تشمل ولاة الأمور من الأمراء والحكام، والعلماء وطلبة العلم، فولاية أهل العلم في بيان شريعة الله ودعوة الناس إليها وولاية الأمراء في تنفيذ شريعة الله وإلزام الناس بها .

(٦) أن أهل العلم هم القائمون على أمر الله تعالى حتى تقوم الساعة، ويستدل لذلك بحديث معاوية – رضي الله عنه – يقول سمعت النبي – ﷺ يقول:" من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله معطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي الله بأمره " رواه البخاري . وقد قال الإمام أحمد عن هذه الطائفة:" إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم " وقال القاضي عياض – رحمه الله –: " أراد أحمد أهل السنة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث

(٧) أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يرغب أحداً أن يغبط أحداً على شيء من النعم التي أنعم الله بها إلا على نعمتين هما:

١- طلب العلم والعمل به.

٢- التاجر الذي جعل ماله خدمة للإسلام فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمةً فهو يقضي بها ويعلمها "

(٨) ما جاء في الحديث الذي أخرجه البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكان منها طائفة طيبة ، قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا

وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقه في الدين ونفعهُ ما بعثني اللهُ به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هُدى الله الذي أرسلتُ به "

(٩) أنه طريق الجنة كما دل على ذلك حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله – ﷺ قال :" ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله به طريقاً إلي الجنة " رواه مسلم .

قال عليه الصلاة والسلام :[من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة[

سلوك الطريق الحقيقي : هو المشي بالاقدام الى مجالس العلم .والسلوك المعنوي مثل حفظه ومدارسته وكتابته ومطالعته والتفهم له [سهل الله به طريقا إلى الجنة] قد يراد به : ان الله ييسر لطالب العلم إذا قصد بطلبه وجه الله الانتفاع به والعمل بمقتضاه فيكون سببا لهدايته ولدخول الجنة بعد ذللك

وقال عليه الصلاة والسلام :[وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم [ووضع الملائكة اجنحتها له : تواضعا له وتوقيرا له واكراما لما يحمله من ميراث النبوة ويطلبه وهو يدل على المحبة والتعظيم . قال مالك في قوله [تضع اجنحتها] يعني : تبسطها بالدعاء لطالب العلم بدلا من الايدي.

وقوله عليه الصلاة والسلام : وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء] قيل سبب الاستغفار : أن العالم يعلم الخلق مراعاة هذه الحيوانات وكيفية الانتفاع بها وكيفية ذبحها على احسن الوجوه وارفقها فاستحق ان تستغفر له البهائم

وقوله عليه الصلاة والسلام]:فضل العلم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب[

وفي الحديث تشبيه : القمر يضئ الافاق ويمتد نوره في اقطار العالم وهذه حال العالم . واما الكوكب فنوره لا يجاوز نفسه أو ماقرب منه وهذه حال العابد الذي يضئ نور عبادته عليه دون غيره وإن جاوز نور عبادته غيره فانما يجاوزه غير بعيد والدين قوامه وزينتهوإضاءته بعلمائه وعباده فاذا ذهب علماؤه وعباده ذهب الدين كما أن السماء إضاءتها وزينتها بقمرها وكواكبها فاذا خسف قمرها وانتثرتكواكبها أتاها ماتوعد. قال عليه الصلاة والسلام :[من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين[

من أقوال السلف:

قال ابن عباس ﷺ : تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها.

وقال معاذ ﷺ : تعلموا العلم فان تعامه لله خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه امن لا يعامه صدقة وبذلهلاهله قربه وهو الانيس في الوحدة والصاحب في الخلوة .

وقال الزهري :لاعلم شيئا بعد النبوة افضل من العلم

وقال بعض العلماء : طلب العلم أفضل من قيام الليل وصيام النهار ومن التصدق بالذهب والفضة.

من آداب طالب العلم :

الاخلاص لله تعالى في طلب العلم فينوي بطلبه وجه الله والدار الاخرة قال عليه الصلاة والسلام [ان الله

تعالى لا يقبل من العمل الا ماكان خالصا وابتغي به وجهه] قال ابن عثيمين :ان نوى بطلب العلم رفع الجهل عن نفسه فهو ماجور وان نوى رفع الجهل عن نفسه وعن الاخرين فالاجر أكثر

الصبر : قال بعض السلف [طلب العلم أوله احراق وآخره اشراق[

العمل بالعلم : العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل .

قال الحسن مبينا اثر العلم على من حمله : وقد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث ان يرى ذلك في تخشعه وهديه ولسانه وبصره ويده.

الدعاء : ان يرزقك الله العلم النافع والعمل الصالح . وكان دعائه ﷺ اذا اصبح :[اللهم اني أسألك علما نافعا وررزقا طيبا وعملا متقبلا [

الاسباب المعينة على طلب العلم :

1: تقوى الله عزوجل قال تعالى {واتقوا الله ويعلمكم الله{

2: ترك الذنوب ... قال ابن تيمية : والله جعل مما يعاقب به النلس على ذنوبهم سلب الهدى والعلم النافع { فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم }الصف [٥[

3: ترك فضول الطعام والكلام والسماع والنظر والخلطة والنوم

4: الابتعاد عن الفوضوية في طلب العلم :يقرأ كتابا ثم لايكمله ثم يأخذ اخر .... وهكذا

الترغيب في نشر العلم :

قال تعالى :{ ومما رزقناهم ينفقون } البقرة [٣] بالزكاة والصدقة وقيل : رزقهم الله علما ينفقونه بالدعوة اليه وقال عليه الصلاة والسلام : [إن الله وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير] قال ابن القيم : لما كان تعليمه للناس الخير سببا لنجاتهم وسعادتهم وزكاة نفوسهم جازاه الله من جنس عمله بان جعل عليه من صلاته وصلاة ملائكته وأهل الارض ما يكون سببا لنجاته وسعادته وفلاحه

3: قال عليه الصلاة والسلام :[ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته و حياته تلحقه بعد موته[

4: قال عليه الصلاة والسلام :[من علم علما فله اجر من عمل به لاينقص من اجر العامل شئ [فهي اجور تأتيك باذن الله وأنت لاتعلم

(١٠) ما جاء في حديث معاوية ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ:" من يرد الله به خيراً يُفقهه في الدين " أي يجعله فقيهاً في دين الله عز وجل والفقه في الدين ليس المقصود به فقه الأحكام العملية المخصوصة عند أهل العلم بعلم الفقه فقط ولكن المقصود به هو: علم التوحيد وأصول الدين وما يتعلق بشريعة الله عز وجل ولو لم يكن من نصوص الكتاب والسنة إلا هذا الحديث في فضل العلم لكان كاملاً في الحثِّ

على طلب علم الشريعة والفقه فيها.

(١١) أن العلم نور يستضيء به العبد فيعرف كيف يعبد ربه ، وكيف يعامل عباده ، فتكون مسيرته في ذلك على علم وبصيرة .

(١٢) أن العالم نور يهتدي به الناس في أمور دينهم ودنياهم ، ولا يخفى على كثير من قصة الرجل الذي من بني إسرائيل قتل تسعاً وتسعين نفساً فسأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على رجلٍ عابد فسأله هل له من توبة ؟ فكأن العابد إستعظم الأمر فقال: لا فقتله فأتم به المئة، ثم ذهب إلي عالم فسأله فأخبره أن له توبة وأنه لا شيء يحول بينه وبين التوبة، ثم دلّه على بلد أهله صالحون ليخرج إليها فخرج فأتاه الموت في أثناء الطريق .....والقصة مشهورة فأنظر الفرق بين العالم والجاهل .

(١٣) أن الله يرفع أهل العلم في الآخرة وفي الدنيا، أما في الآخرة فإن الله يرفعهم درجات بحسب ما قاموا به من الدعوة إلي الله عزَّ وجلّ والعمل بما عملوا وفي الدنيا يرفعهم الله بين عباده بحسب ما قاموا به قال الله تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) (سورة المجادلة، الآية: ١١).

وليس هذا فقط فللعلم فضائل غيرها ومناقب وآيات وأخبار صحيحة مشهورة مبسوطة في طلب العلم .

عقد ابن القيم – رحمه الله تعالى – مقارنة بين العلم والمال يحسن إيرادها في هذا المقام فقد فضل العلم على المال من عدة وجوه أهمها:

أن العلم ميراث الأنبياء والمال ميراث الملوك والأغنياء ٠

أن العلم يحرس صاحبه وصاحب المال يحرس ماله.

أن العلم يزداد بالبذل والعطاء والمال تذهبه النفقات – عدا الصدقة.

أن العلم يرافق صاحبه حتى في قبره والمال يفارقه بعد موته إلا ما كان من صدقة جارية ٠

أن العلم يحكم على المال فالعلم حاكم والمال محكوم عليه.

أن المال يحصل للبر والفاجر والمسلم والكافر أما العلم النافع فلا يحصل إلا للمؤمن.

أن العالم يحتاج إليه الملوك ومن دونهم وصاحب المال يحتاج إليه أهل العدم والفاقة والحاجة.

أن صاحب المال قد يصبح معدماً فقيراً بين عشية أو ضحاها والعلم لا يخشى عليه الفناء إلا بتفريط صاحبه.

أن المال يدعو الإنسان للدنيا والعلم يدعوه لعبادة ربه.

أن المال قد يكون سبباً في هلاك صاحبه فكم أختطف من الأغنياء بسبب مالهم !! أما العلم ففيه حياةٌ لصاحبه حتى بعد موته.

سعادة العلم دائمة وسعادة المال زائلة.

أن العالم قدره وقيمته في ذاته أما الغني فقيمته في ماله.

أن الغني يدعو الناس بماله إلي الدنيا والعالم يدعو الناس بعلمه إلي الآخرة.

وهاك مثالاً يبين فضل العلم على الإنسان إنه يدور في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد إنها قصة تلميذ الإمام أبي حنيفة (أبو يوسف) التي يرويها علي بن الجعد فيقول: " أخبرني أبو يوسف قال توفي أبي إبراهيم بن حبيب وخلفني صغيراً في حجر أمي فأسلمتني إلي قصار أخدمه فكنت أدع القصار وأمر إلي حلقة أبي حنيفة فأجلس أسمع فكانت أمي تجيء خلفي إلي الحلقة فتأخذ بيدي وتذهب بي إلي القصار وكان أبو حنيفة يعني بي لما يرى من حضوري وحرصي على التعلم فلما كثر ذلك على أمي وطال عليها هربي قالت لأبي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي يتيم لا شيء له وإنما أطعمه من مغزلي وآمل أن يكسب دانقاً يعود به على نفسه فقال لها أبو حنيفة: قري يا رعناء ها هو ذا يتعلم أكل الفالوذج بدهن الفستق – فانصرفت عنه وقالت له: أنت يا شيخ قد خرفت وذهب عقلك !! ....

فأكمل أبو يوسف فقال: ثم لزمت أبا حنيفة وكان يتعهدني بماله فما ترك لي خلة فنفعني الله بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضاء وكنت أجالس هارون الرشيد وآكل معه على مائدته فلما كان في بعض الأيام قدم إلي هارون الرشيد فالوذجاً بدهن الفستق فضحكت فقال لي مم ضحكت ؟ فقلت: خيراً أبقى الله أمير المؤمنين قال: لتخبرني – وألح علي – فأخبرته بالقصة من أولها إلي آخرها فعجب من ذلك وقال لعمري: إنه العلم ليرفع وينفع ديناً ودنيا وترحم على أبي حنيفة وقال: كان ينظر بعين عقله ما لا يراه بعين رأسه.

وهذا عبيد الله بن كثير يروي عن أبيه أنه قال: " ميراث العلم خير من ميراث الذهب والفضة والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ ولا يستطاع العلم براحة الجسم ".

وأما معاذ بن جبل ﷺ فقال: (تعلموا العلم . دققوا في هذا الحديث الطويل . تعلموا العلم فإن تعلُّمه لله . أي مخلصاً به . خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه صدقة، وبذله لأهله قربة . أثمن هدية . وهو الأنيس في الوحدة، والصاحب في الخلوة، والدليل على الدين، والنصير في السرَّاء والضراء، والوزير عند الإخلاء، والقريب عند القرباء، هو منار سبيل الجنة، يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير قادة وسادة، يُقتدى بهم، يدل على الخير، وتقتفى به آثاره، يجعلك مع الملائكة والمقَرَّبين، يسبِّح لك كل رَطْبٍ ويابس، تستغفر لك حتى الحيتان في البحر، وهوامُّ السِباع في البَر، به يطاع الله عزَّ وجل . بالعلم يطاع الله عز وجل، كيف تطيعه إن لم تعلم ما أمره وما نهيه ؟ . وبه يُعْبَد الله عزَّ وجل، وبه يوحَّد الله عزَّ وجل، وبه يُمَجَّد الله عزَّ وجل، وبه يتورَّع الإنسان . يكون ورعاً . وبه توصل الأرحام، وبه يُعرف الحلال والحرام. هو إمام العمل يلهمه السُعداء ويحرم منه الأشقياء).

الإمام الحسن ﷺ يقول: " لولا العلم لصار الناس مثل البهائم "، كلكم يعلم أن كل شيءٍ ماديٍ يشغل حيزاً في الفراغ، له وزن، له طول، له عرض، له ارتفاع، لكن النبات هو شيءٌ ماديٌ يشغل حيِّزاً وينمو، والحيوان شيءٌ ماديٌ يشغل حيزاً وينمو ويتحرك، ولكن الإنسان شيءٌ ماديٌ يشغل حيزاً ويتحرَّك ويدرك، ويفكر، ويعقل، فحينما يُعَطِّل الإنسان عقله، حينما يُلْغي عقله، حينما يحتقر عقله، حينما

يستخدم عقله في غير ما خُلِق له هبط إلى مستوى البهائم؛ كتلةٌ من لحمٍ ودم، تبحث عن طعامٍ وشراب، تقتنص اللّذات، تريد أن تأخذ كل شيء بجهلٍ كبير، فالإمام الحسن يقول: " لولا العلم لصار الناس مثل البهائم "، أي أن طلاب العلم يخرجون الناس من حد البهيمية إلى حد الإنسانية.

يقول يحي بن معاذ ـ أحد العارفين بالله ـ: " العلماء أرحم بأمة محمدٍ من آبائهم وأمهاتهم، قالوا: كيف ذلك ؟ العالم أرحم بتلميذه من الأب والأم بابنيهما ؟! قال : إليكم الجواب ، الآباء والأمهات يحفظون أولادهم من نار الدنيا ـ يخافون عليهم المرض ، يخافون عليهم الحريق، يخافون عليهم الفقر ـ ولكن العلماء يحفظون أتباعهم من نار الآخرة . تنتهي فضائل الأبوة في الدنيا، لكن فضائل طلب العلم تستمر إلى أبد الآبدين ".

العلم عبادة

قال رسول الله ﷺ : ((من طلب العلم ليباهي به العلماء ، ويماري به السفهاء ، أو ليصرف وجوه الناس إليه ، فهو في النار)) حسنه الشيخ الألباني

قال الإمام أبو يوسف رحمه الله (تذكرة السامع والمتكلم ص ٦٨(

إن العلم عبادة من العبادات ، وقربة من القرب ، فإن صحح فيه النية ، قبل وزكي ، ونمت بركته ، وإن قصد به غير وجه الله تعالى حبط وضاع ، وخسرت صفقته ، وربما تفوته تلك المقاصد ولا ينالها ، فيخيب قصده ، ويضيع سعيه.

مراتب العلم

قال الإمام ابن القيم رحمه الله (مفتاح دار السعادة ١ / ١٠٨(

للعلم ست مراتب-:

أولها : حسن السؤال

والثانية : حسن الإنصات

والثالثة : حسن الفهم

والرابعة : الحفظ

والخامسة : التعليم

والسادسة : وهي ثمرته العمل به ومراعاة حدوده

التدرج في طلب العلم

قال الإمام الزهري – رحمه الله – ليونس بن يزيد : (جامع بيان العلم (1 / 138

يا يونس لا تكابر العلم ، فإن العلم أودية ، فأيها أخذت فيه قطع بك قبل أن تبلغه ، ولكن خذه مع الأيام والليالي ، ولا تأخذ العلم جملة ، فإن من رام العلم جملة ذهب عنه جملة ، ولكن الشيء بعد

الشيء مع الأيام والليالي.

أقسام العلم

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (الفتاوى ١٠ / ١٤٥(

العلوم خمسة-:

فعلم هو حياة الدين : وهو علم التوحيد

وعلم هو غذاء الدين : وهو علم التذكير بمعاني القرآن الكريم والحديث

وعلم هو دواء الدين وهو علم الفتاوى إذا نزل بالعبد نازلة احتاج إلى من يشفيه منها كما قال ابن مسعود

وعلم هو داء الدين : وهو كلام المحدث

وعلم هو هلاك الدين : وهو علم السحر ونحوه.

العلم ثلاث

قال ابن عمر ﷺ

العلم ثلاثة : كتاب ناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدري (عيون الأخبار ٥ / ١٣٠(

قال ابن جماعة رحمه الله (تذكرة السامع ٦٥(

العلم ثلاثة أشبار-:

من دخل الشبر الأول تكبر

من دخل الشبر الثاني تواضع

من دخل الشبر الثالث علم أنه لا يعلم

نصائح علي طريق الطلب

هذه توجيهات وإرشادات جُمعت من تجارب وأقوال السلف رضوان الله عليهم ، فاستمسك بها ، وعض عليها بالنواجذ.

احرص على -:

1-الإخلاص لله تعالى في طلب العلم

2-معرفة معنى العلم ، ولماذا تطلب العلم

3-ينبغي لطالب العلم أن يكون:

في مظهره سُنيًّا ، وفي باطنه تقيًّا ، وفي عقيدته سلفيًّا

وفي حركاته متبعًا ، وفي أفعاله مقتفياً ، وللبدع مجتنبًا ، وللمخالفات منكرًا.

4-الحرص علي أكل الحلال

5-مجانبة الشبع

6-الاهتمام بالحفظ في بداية الطريق ، فهو الأساس
7-الحرص غبى اختيار الشيخ ، وتلقي العلم من الأشياخ الذين تلقوا العلم على أيدي العلماء
8-تلقى العلم مشافهة
9-حفظ الوقت
10-الثناء على الله تعالى عند ذكره
11-الصلاة والسلام على النبي ﷺ عند ذكره
12-الترضي عن الصحابة ﭫ عند ذكرهم
13-كن على ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه ، فهم خير القرون
14-الدفاع عن الشريعة
15-الترحم على العلماء رحمهم الله عند ذكرهم
16-التثبت في النقل
17-عَزْوُ الفائدة إلى صاحبها
18-حمل مذكرة صغيرة لتقييد الفوائد والمسائل
19-زيارة المكتبات ، والإطلاع على ما جدَّ من الكتب
20-تفقد مكتبتك الخاصة
21-التثبت في الفتيا
22-تقبل النصيحة بصدر رحب
23-قبول الحق
24-القناعة والزهد
25-التحلي بالرفق
26-العمل بالعلم
27-المداومة على طلب العلم
28-رحابة الصدر في مسائل الخلاف
29-الصبر على الطلب والتحصيل
30-الصدق
31-حسن السؤال
32-المناظرة بلا مُمَارَاة
33-مذاكرة العلم ، والمطالعة والبحث
34-اللجوء إلى الله تعالي في الطلب والتحصيل

35-التدريج داخل العلم الواحد : فتبدأ بالأسهل ، فالمتوسط ، فالعالي

36-البدء بالأهم ، ثم الأهم

37-علو الهمة

احذر-:

1-طلب العلم لغير الله

2-عدم معرفة قيمة العلم وأهميته

3-تحميل النفس ما لا تحتمل ، فتتكاسل وتتراخى

4-الانشغال عن القرآن في بداية الطريق

5-الانشغال باللهو والشهوات

6-الاهتمام بالتفصيلات ودقائق المسائل في بداية الطلب

7-الاستدلال بالأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة

8-الاعتقاد في مسألة تم البحث عن دليل لها

9-الإفتاء بغير علم

10-الاعتماد على الكتب

11-التشتت في القراءة

12-أخذ العلم عن الأصاغر

13-عدم الاتصال بأهل العلم

14-التفرع من البداية فإنه عطب

15-اليأس والفتور

16-استعجال الثمر

17-الغرور والعجب والكبر

18-التصدر قبل التأهل

19-إفشاء السر

20-نقل الكلام من قوم إلى آخرين

21-كثرة المزاح

22-التدخل في الحديث بين اثنين

23-الحقد

24-الحسد

25-تتبع رخص العلماء

26-الاستكبار عن سؤال أهل العلم

27-الخصومة والجدل بالباطل

28-سوء الظن

29-مجالسة المبتدعة

30-نقل الخطى إلى المحارم

31-التعصب لآراء المشايخ وتقديس الرجال

32-اتباع الشيخ في خطئه

33-الحزبية والتعصب لجماعة ، أو لشخصٍ بعينه

34-احتقار الفائدة وإن قلت

35-إضاعة الوقت

36-القول بغير علم

37-كثرة الاشتغال بالمباحات

38-الاشتغال بالمفضول وترك الفاضل

39-جمع الكتب دون قراءة واستفادة

40-كتم الفائدة ومحاولة الاستئثار

41-التأثر بالإهانة الشخصية إذا سلم دينك

42-أن تقول : حدثني الثقة ، أو من لا أتهم ، وخاصة فيما لا يتعلق بأعراض الناس

43-أن تقودك رغبتك في العلو أن تقول بهوى حتى تحقق ما تصبو إليه نفسك

44-العلم بلا عمل يحرق صاحبه

أقوال السلف في فضل العلم

جاء عن الصحابة ومن بعدهم من السلف أقوال كثيرة في فضل العلم فمن ذلك مايلي:.

1. قال علي رضي الله تعالى عنه:"كفى بالعلم شرفاً أن يدعيه من لايحسنه ،ويفرح به إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل ذمّاً أن يتبرأ منه من هو فيه "

2. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: " تذاكر العلم بعض ليلة أحب إليّ من إحيائها "

3. وقال الزهري رحمه الله تعالى:" ماعُبد الله بمثل العلم ."
4. وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى:" مامن عمل أفضل من طلب العلم إذا صحّت النية "
5. وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى:" طلب العلم أفضل من الصلاة النافلة "

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:" أفضل ماكتسبته النفوس وحصلته القلوب ونال به العبد الرفعة في الدنيا والآخرة هو العلم والإيمان ، ولهذا قرن بينهما سبحانه في قوله:{وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ﴿ {الروم . ٥٦ . ﴾

وقوله:{يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴿ {المجادلة . ١١ . ﴾

وهؤلاء خلاصة الوجود ولُبّه والمؤهلون للمراتب العالية .

ولكن أكثر الناس غالطون في حقيقة مسمى العلم والإيمان اللذين بهما السعادة والرفعة وفي حقيقتهما ، حتى أن كل طائفة تظن أن مامعها من العلم والإيمان هوهذا الذي تنال به السعادة وليس كذلك بل أكثرهم ليس معهم إيمان ينجي ولا علم يرفع ، بل قد سدوا على نفوسهم طرق العلم والإيمان اللذين جاء بهما الرسول ﷺ ودعا إليهما الأمة وكان عليهما هو وأصحابه من بعده وتابعوهم على مناهجهم وآثارهم "

رحم الله سلفنا الصالح إذ كانوا يقولون :

كان الحسن البصري كثيرًا ما يعاتب نفسه ويوبخها فيقول : تتكلمين بكلام الصالحين القانتين العابدين ، وتفعلين فعل الفاسقين المنافقين المرائين ، والله ما هذه صفات المخلصين .

كان سفيان الثوري يقول : كل شئ أظهرته من عملي فلا أعده شيئاً ؛ لعجز أمثالنا عن الإخلاص إذا رآه الناس .

قال بعض السلف : أعز شيئ في الدنيا الإخلاص ، وكم أجتهد في إسقاط الرياء عن قلبي ، وكأنه ينبت فيه على لون آخر.

وكان من دعائهم : اللهم إني أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، واستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم أف لك به ، واستغفرك مما زعمت أنى أردت به وجهك فخالط قلبي منه ما قد علمت .

وكان الفضيل بن عياض يقول : إذا كان الله يسأل الصادقين عن صدقهم ، مثل إسماعيل وعيسى عليهما السلام ، فكيف بالكاذبين أمثالنا ؟!!

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : من أراد أن يأكل الخبز بالعلم فلتبك عليه البواكي .

وقال الذهبي ـ رحمه الله ـ : ينبغي للعالم أن يتكلم بنية وحسن قصد ، فإن أعجبه كلامه فليصمت ، وإن أعجبه الصمت فلينطق ، ولا يفتر عن محاسبة نفسه فإنها تحب الظهور والثناء .

وفي ترجمة هشام الدستوائي في كتاب (سير أعلام النبلاء) قال عون بن عمارة : سمعت هشاما

الدستوائي يقول : والله ما أستطيع أن أقول أِنّي ذهبت يومًا قط أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل

وعلق الإمام الذهبي على كلام الدستوائي فقال : والله ولا أنا ، فقد كان السلف يطلبون العلم لله فنبلوا ، وصاروا أئمة يقتدى بهم ، وطلبه قوم منهم أولا لا لله ، وحصلوه ثم استفاقوا ، وحاسبوا أنفسهم ، فجرهم العلم إلى الإخلاص في أثناء الطريق .

كما قال مجاهد وغيره : طلبنا هذا العلم ، وما لنا فيه كبير نية ، ثم رزقنا الله النية بعدُ .

وبعضهم يقول : طلبنا هذا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله .

فهذا أيضًا حسن ، ثم نشروه بنية صالحة .

وقوم طلبوه بنية فاسدة لأجل الدنيا ، وليثنى عليهم ، فلهم ما نووا .

قال ﷺ : من غزا ينوي عقالاً فله ما نوى .[أخرجه الإمام أحمد (٣١٥/٥) والنسائي (٢٤/٦) والحاكم في المستدرك (١٠٩/٢)،وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٠١)] .

وترى هذا الضرب لم يستضيئوا بنور العلم ، ولا لهم وقع في النفوس ، ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل ، وإنما العالم من يخشى الله تعالى .

وقوم نالوا العلم ، وولوا به المناصب فظلموا ، وتركوا التقيد بالعلم ، وركبوا الكبائر والفواحش فتبًا لهم ، فما هؤلاء بعلماء !!

وبعضهم لم يتق الله في علمه ، بل ركب الحيل ، وأفتى بالرخص ، وروى الشاذ من الأخبار.

وبعضهم اجترأ على الله ، ووضع الأحاديث فهتكه الله ، وذهب علمه ، وصار زاده إلى النار. وهؤلاء الأقسام كلهم رووا من العلم شيئًا كبيرًا ، وتضلعوا منه في الجملة ، فخلف من بعدهم خلف بان نقصهم في العلم والعمل ، وتلاهم قوم انتموا إلى العلم في الظاهر ، ولم يتقنوا منه سوى نزر يسير ، أوهموا به أنهم علماء فضلاء ، ولم يدر في أذهانهم قط أنهم يتقربون به إلى الله ؛ لأنهم ما رأوا شيخًا يقتدى به في العلم ، فصاروا همجًا رعاعًا ، غاية المدرس منهم أنْ يحصل كتبا مثمنة يخزنها ، وينظر فيها يوما ما ، فيصحف ما يورده ، ولا يقرره ، فنسأل الله النجاة والعفو ، كما قال بعضهم : ما أنا عالم ، ولا رأيت عالمًا .[سير أعلام النبلاء (١٥٢/٧-١٥٣)] .

قال كثير من السلف : طلبنا العلم لغير الله فأبى إلا أن يكون لله .

وقال غيره : طلبنا العلم وما لنا فيه كبير نية ، ثم رزقنا الله النية بعد .أي فكان عاقبته أن صار لله. .

قيل للإمام أحمد بن حنبل : إن قوماً يكتبون الحديث ، ولا يُرى أثره عليهم ، وليس لهم وقار .

فقال : يؤولون في الحديث إلى خير .

وقال حبيب بن أبي ثابت : طلبنا هذا العلم ، وما لنا فيه نية ، ثم جاءت النيةُ والعملُ بعد .

فالعبد ينبغي عليه ألا يستسلم ، بل يحاول معالجة نيته ، وإن كانت المعالجة شديدة في أول الأمر.

يقول سفيان الثورى : ما عالجت شيئاً أشد عليَّ من نيتي

وفي ترجمة ابن جريج في كتاب (سير أعلام النبلاء): قال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جريج : لمن طلبتم العلم ؟!! كلهم يقول : لنفسي . غير أنَّ ابن جريج فإنَّه قال : طلبته للناس .

قال الذهبي ـ رحمه الله ـ تعليقًا على هذا الخبر : " قلت : ما أحسن الصدق ، واليوم تسأل الفقيه الغبي لمن طلبت العلم ؟!! " .

فيبادر ويقول : طلبته لله ، ويكذب إنَّما طلبه للدنيا ، ويا قلة ما عرف منه " أهـ[سير أعلام النبلاء (٦ / ٣٢٨)] .

رحمك الله أيها الذهبي ، فماذا كنت تقول لو أدركت بعض ما نحن فيه الآن ؟!! وكأني به قد أبصر عيوبنا في هذا الزمان ، من قلة العلماء ، وعدم وجود المربي الأسوة ، فصار فينا هؤلاء الهمج الرعاع ، دينهم الكذب ، فرحماك ربنا ، وعافيتك أوسع لنا.

فضيلة التعلم

أما الآيات فقوله تعالى: ؟فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ ?سورة التوبة: الآية ١٢٢ ﴾وقوله عز وجل ؟فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ ?سورة النحل: الآية ٤٣، وسورة الأنبياء: الآية ٧ . ﴾

وأما الآثار؛

فقال ابن عباس رضي الله عنهما :ذللت طالبا فعززت مطلوبا.

وكذلك قال ابن أبي مليكة رحمه الله: ما رأيت مثل ابن عباس، إذا رأيته رأيت أحسن الناس وجها، وإذا تكلم فأعرب الناس لساناً، وإذا أفتى فأكثر الناس علماً.

وقال ابن المبارك رحمه الله :عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة؟

وقال بعض الحكماء :إني لا أرحم رجالا كرحمتي لأحد رجلين: رجل يطلب العلم ولا يفهم، ورجل يفهم العلم ولا يطلبه.

وقال أبو الدرداء ﷺ :لأن أتعلم مسألة أحب إلي من قيام ليلة. وقال أيضاً:كن عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك.

وقال عطاء :مجلس علم يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو. وقال عمر ﷺ: موت ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت عالم بصير بحلال الله وحرامه .

وقال الشافعي ﷺ :طلب العلم أفضل من النافلة. وقال ابن عبد الحكم رحمه الله:كنت عند مالك أقرأ عليه العلم فدخل الظهر فجمعت الكتب لأصلي، فقال: يا هذا ما الذي قمت إليه بأفضل مما كنت فيه

إذا صحت النية .

وقال أبو الدرداء ﷺ :من رأى أن الغدو إلى طلب العلم ليس بجهاد فقد نقص في رأيه وعقله.

{لا يزال المرء عالما ما طلب العلم، فإن ظن أنه عالم فقد جهل}

أهمية العلم وطلبه

قال الماوردي:"العلم أشرف مارغب فيه الراغب وأفضل ماطلب وجد فيه الطالب ، وأنفع ماكسبه واقتناه الكاسب ؛ لأن شرفه يثمر على صاحبه ، وفضله يَنْمي عند طالبه ، قال الله تعالى))قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ((الزمر:٩) فمنع سبحانه المساواة بين العالم والجاهل لما قد خص به العالم من فضيلة العلم وقال الله تعالى))وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ) ((العنكبوت:٤٣) فنفى أن يكون غير العالم يعقل عنه أمراً أويفهم عنه زجراً.

والآيات في الدلالة على فضل العلم وطلبه كثيرة منها:

أ- قال الله تعالى))شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ((آل عمران:١٨) فأشهد الله العلماء دون غيرهم من البشر وقرن شهادتهم بشهادته سبحانه وشهادة الملائكة ولايستشهد الله إلا العدول.

ب- يدل على فضل العلم أن الله أمر نبيه ﷺ أن يسأله مزيداً من العلم فقال)) :وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً (( )طه :١١٤.)

ج- ومن أدلة فضله أن الله أخبر عن رفعه لدرجات أهل العلم والإيمان)) : يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) ((المجادلة:١١. (

د- ومن أدلة فضله أن الله أخبر أن أهل العلم هم أهل خشيته سبحانه))إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء) ((فاطر:٢٨. (

هـ. ومن أدلة فضله أن الله شهد أن من أوتي علماً فقد أوتي خيراً كثيرا))يُؤتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً) ((البقرة:٢٦٩(

.والأحاديث جاءت بمدح العلم وأهله من ذلك:

أ)) _من يرد الله به خيراً يفقه في الدين ((الصحيحين.

ب)) _لاحسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق .ورجل اتاه الله الحكمه فهو يقضي بها ويعلمها.[1]((

ج) _حديث صفوان بن عسال قال أتيت النبي صلى اله عليه وسلم وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر فقلت يا رسول الله إني جئت اطلب العلم :فقال))مرحباً طالب العلم إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب ((أحمد والطبراني بإسناد جيد واللفظ له وحسنه الألباني في صحيح الترغيب ٣٤/١ .

د)) ــمن سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنه و إن الملائكه لتضع اجنحتها رضاً لطالب العلم وإن العالم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض والحيتان في الماء وإن فضل العالم على فضل العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الانبياء وإن الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظٍ وافر . [2]))

قال العلامة الأصوليُّ عبد الرحمن السعدي في منظومه:

"واعلم هُديت أن أفضل المنن **** علمٌ يزيل الشكَ عنك والدرن"

"ويكشف الحق لذي القلوب **** ويُوصل العبد إلى المطلوب"

"فاحرص على فهمك للقواعد **** جامعة المسائل الشوارد"

"فترتقى في العلم خير مرتقى **** وتقتفي سبل الي قد وُفِق "

فالعلم من أعظم منن الله تعالى على عبده ،ومن أعظم العبادات التي يتعبد العبدُ بها ربَّه تبارك وتعالى ، وهو من أعظم ما ينفق العبد فيها وقته.

والعلم عزيز لا يعرف إلاّ أهله ، وليس لكل واحد ،وإنما يحتاج إلى قوة.

قال تعالى : " وَإِنَّهُ لكتاب عزيز " (فصلت ٤١,)

وقال تعالى : "يَا يَحْيَى خُذِ الكتاب بقوة " (مريم ١٢,)

فالعلم جهاد ,

ففي الحديث : " من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع, "

وحسنه الألباني رحمه الله تعالى ، وغيره.

وكان الواحد من السلف يرحل الشهور لطلب الحديث الواحد ،وهذه سنة المحدثين,

فجابر بن عبد الله رحل شهرًا طلبًا لحديث,

وكان السلف يتحمل من أجله المشاق,

فابن عباس كان ينام أمام بيت من يريد أن يتعلم منه حتى يستيقظ ، وكان يتوسد يديه وردائه في الليل البهيم البارد ، وكانت الريح تسفي عليه التراب.

وقد با ع الإمام أحمد سقف بيته طلبًا للعلم ، وان جلُ طعامه المخللات,

وكان من التلاميذ من لا يشرب أمام شيخه خشية إصدار صوت ،ومنهم من كان لا يقلب

أوراقه ،ومنهم من كان لا يبتسم خشية أن يري الشيخ ما يغضبه.
ومن الشيوخ من كان يطرد تلاميذه من الحلقة ،وكان التلميذ يصر على الحضور ،ولو لم يعلم به الشيخ,
فهذا النسائي صاحب السنن طرده شيخه ، فكان يختبيء خلف سارية ،ويسمع الشيخ ويدون علمه.
وبالعلم يزول الجهل ، وتندفع الشهوة والشبهة ؛إذْ ينور الله تعالى به القلب والبصيرة,
ومن ثم تسلم الجوارح من المعاصي ، فالعلم مغسلة للقلب والقالب من العصيان,
فكل شك دار في قلب العبد من صدق الله وصدق رسوله والإيمان بما شرعه ،وشرعه رسوله ، فالعلم يقتله ، وكذا معصية وشهوة بطن وفج راح إليه العبد طرحها العلم أرضًا.
وبسلامة القلب والقالب بالعلم يصل العبد إلى جنة الله تعالى ،ويبعد عن ناره , فيحوز المرغوب ، ويهرب من المرهوب ، وهذا غاية المسلم في حياته.

والعلم من موجبات المُلِك,

قال نبي بني إسرائيل لهم في طالوت بياناً لملكه عليهم:
َ"إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بسطة في العلم والجسم " (البقرة ٢٤٧(
وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يؤمر على السرية الأعلم ,

ورفع العلم من علامات الساعة,

ففي غير حديث ثبت قوله عليه الصلاة والسلام:
"لا تقوم الساعة حتى (بين يدي الساعة أيام – من أشراط الساعة أن) يقل العلم ويكثر الجهل , "
ورفع العلم إضلال للناس عفا الله عنا:
قال عليه الصلاة والسلام : " حتي إذا لم يبق عالِما– عالمٌ – اتخذ الناس رءوسًا جهالا ، فأفتوا فضلوا وأضلوا. "

وبالعلم نعرف الله تعالى ،وما يحبه ويرضاه ويأمربه ،وما يكره وينهى عنه ، وبه نحكم على صحة الأقوال والأفعال ,
فلا يمكن الحكم على صحة عبادة قولية أو فعلية إلا بالعلم ، وبذلك تبرأ الذمة,
قال تعالى : " ولا تقف ما ليس لك به علم. "

﴿كيف تحقق مسألة:

تحقيق المسائل يتم بأمور:

1.جمع النصوص في المسألة إن كانت شرعية فتؤخذ من الكتاب والسنة.
2.النظر في الحديث صحةً وضعفاً.
3.التأكد من النسخ في الآية أو الحديث.
4.حصر أقوال أهل العلم في المسألة.
5.النظر في الأقوال والترجيح وذلك بمسكة من أصول الفقه.
6.ذكر القول الراجح وسبب ترجيحه ولماذا أهملت الأقوال الأخرى.

كيف تُخرّج حديثاً:

تخريج الحديث يتم بأمور:

1/البحث عن مظانه ومن رواه وهذا يكون بأمور.

أ ـ إن عرفت مظانه بالاستقراء والنقل فحسن.

ب ـ وإن لم يحصل ذلك بمعرفة أول الحديث وينظر في الفهارس والمعاجم.

جـ ـ وإن لم يحصل ذلك فأخذ مادة من الحديث والعودة إلى المعجم المفهرس إن كان عند التسعة.

2/ينظر في سند الحديث رجلاً رجلاً بواسطة علم الرجال.

3/تجميع أقوال العلماء في الحديث لتخرج بحكم متأن للحديث.

كتاب إحياء علوم الدين:

احذر من كتاب إحياء علوم الدين في ثلاث مسائل واستفد منه:

المسألة الأولى: الرجل ليس مُحدثاً وقد جمع الموضوعات في كتابه فأوعى.

المسألة الثانية: عقيدة الرجل أشعرية على منهج أهل الكلام ومناهج الفلسفة.

المسألة الثالثة: الغزالي مُعجب بالصوفية أيما عجب ، وقد ساق لهم خزعبلات ومدلهمات فانتبه له واجعل المعيار الكتاب والسنة.

كيف تعد خطبة جمعة:

1.اختيار موضوع الخطبة من أول الأسبوع.
2.جمع النصوص من الكتاب والسنة وأقوال السلف وأهل الأدب.
3.الصياغة صياغة أدبية راقية بأسلوب سهل.
4.إما حفظ الخطبة بعد كتابتها وارتجالها وإما قراءتها قراءة حية مؤثرة.
5.وقت الخطبة الأولى والثانية لا يزيد على نصف ساعة.
6.يحرص على سماع الأشرطة التي تحمل خطب الجمعة فإنها مُفيدة.
7.يُكثر قبل وبعد الخطبة من الدعاء والاستغفار والتهليل.

من أمراض طلبة العلم:

ثلاثة أمراض تكثر في طلبة العلم ومن أصابه منها مرض فقد هوى على وجهه نسأل الله العافية والسلامة.

المرض الأول: الرياء في طلب العلم والوعظ والدعوة والتصدر ، وعلاجه الصدق والإخلاص.

المرض الثاني: الحسد وما أكثره في طلبة العلم وهو من كبائر الذنوب ، وعلاجه الإيمان بالقضاء والقدر والاستعاذة وتذكر فضل الله تعالى.

المرض الثالث: الكبر وهو طاغوت القلوب وفرعون الأرواح ونمرود المتعلمين جزاء صاحبه الحقارة والصغارة والخزي في الدنيا والآخرة التواضع ومعرفة النفس.

التواضعُ سبَب العدلِ والأُلفة والمحبّة في المجتمع :

أخرج الإمام مسلم في صحيحه برقم (٢٨٦٥) فقال : قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا فَقَالَ : ((وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَبْغِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ))

المتواضعُ منكسِر القلب لله، خافضٌ جناحَ الذلّ والرحمة لعباده، لا يرى له عند أحدٍ حقًّا، بل يرى الفضلَ للناس عليه، وهذا خلقٌ إنما يعطيه الله من يحبّه ويقرّبه ويكرمه.

ثالثاً ـ تواضعه ﷺ :

((لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً))

[الأحزاب:٢١]. فكيف كان تواضع رسول الله ﷺ :

١ ـ تواضعه ﷺ في نفسه :

أخرج الحاكم في المستدرك برقم : [٤٣٦٦] فقال : حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن صاعد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي مسعود أن رجلا كلم النبي ﷺ يوم الفتح فأخذته الرعدة فقال النبي ﷺ هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢. أخذه ﷺ بمشورة أصحابه :

ففي غزوة الخندق أخذ النبي ﷺ برأي سلمان وحفر الخندق وفي بدر أخذ برأي الحباب بن المنذر في أن يجعل مياه بدر خلفه لئلا يستفيد منها المشركون.

وكان يقول ﷺ غالباً وفي مواقف كثيرة لأصحابه: ((أشيروا علي – أشيروا علي)).

٣ : نقله ﷺ للتراب يوم الخندق :

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ ينقل التراب يوم الخندق حتى أغبر بطنه يقول:

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا إن أرادوا فتنة أبينا
ويرفع بها صوته: أبينا، أبينا)).

٤ ـ رعيه الغنم وتحدثه بذلك ﷺ :

وأخرج ابن ماجه برقم (٢١٤٩) فقال : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَاعِيَ غَنَمٍ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَنَا كُنْتُ أَرْعَاهَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْقَرَارِيطِ قَالَ سُوَيْدٌ يَعْنِي كُلَّ شَاةٍ بِقِيرَاطٍ

قال أهل العلم: رعى الغنم وظيفة ارتضاها الله لأنبيائه.

فما السر في ممارسة الأنبياء لها؟

قالوا: إن من أسرارها أنها تربي النفوس على التواضع وتزيد الخضوع لله تعالى. ومن أسرارها أنها تربي على الصبر وتحمل المشاق إلى حكم كثيرة وهو الحكيم العليم.

٥ ـ تواضعه ﷺ مع الضعفاء والأرامل والمساكين والصبيان :

وأخرج الحاكم في المستدرك برقم : [٣٧٣٥] فقال : عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله ﷺ يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

فلم تشغله النبوة عن ذلك. ولم تمنعه مسؤولية أمته، ولا كثرة الارتباطات والأعمال: أن يجعل للضعفاء والمرضى نصيباً من الزيارة والعبادة واللقاء.

فأين أنتم يا أصحاب الجاه والسلطان من هذا الخلق العظيم ؟

أين أنتم أيها الأغنياء من هدي نبيكم ﷺ ؟

إذا أردتم حلاوة الإيمان أن تطعموها. فهذا هو السبيل إليها فلا تخطؤوه.

٦ ـ تسليمه ﷺ على الصبيان :

أخرج ابن حبان في صحيحه برقم [٤٥٩] فقال : أخبرنا مُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس : ((أن النبي ﷺ كان يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم)) .

إنك ترى – في عصرنا هذا – من يترفع عن المتقين من الرجال فكيف يكون شأنه مع الصبيان والصغار؟

إنك لتجد بعض ضعفاء الإيمان يأنف أن يسلم على من يرى أنه أقل منه درجة أو منصباً، ولعل ما بينهما عند الله كما بين السماء والأرض!

ألا فليعلم أولئك أنهم على غير هدي رسول الله ﷺ.

٧ ـ خصفه ﷺ لنعله وخيطه لثوبه :

وأخرج أحمد في مسنده برقم (٢٤٨١٣) فقال : عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا قَالَتْ : (نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ) .

٨ ـ عمله في مهنة أهله ﷺ :

وأخرج الإمام أحمد في مسنده فقال : حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يحي عن شعبة قال حدثني الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة ما كان رسول الله ﷺ يصنع في أهله قالت : كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة .

ولم يكن رسول الله ﷺ يفعل هذا من فراغ في وقته ولكنه كان يحقق العبودية لله سبحانه بجميع أنواعها وأشكالها وصورها.

رابعاً ـ أحوال وأقوال السلف الصالح :

فمن أحوالهم وأقوالهم نقتطف ما يلي :

١ ـ عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

هذه امرأة ترد على عمر .. فيصوب قولها ويعلن تراجعه عن رأيه رضي الله عنه كما جاء في السير في القصة المعروفة والمشهورة عن تحديد المهور.

بل إنه يُروى أن رجلاً قال له: لو زللت لقومناك بسيوفنا، فقال عمر رضي الله عنه: الحمد لله الذي جعل من يقوم عمر بسيفه.

قال عروة بن الزبير رضي الله عنهما: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على عاتقه قربة ماء، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا ينبغي لك هذا. فقال: (لما أتاني الوفود سامعين مطيعين – القبائل بأمرائها وعظمائها – دخلت نفسي نخوة، فأردت أن أكسرها).

٢ ـ علي بن الحسن رضي الله عنه :

كان علي بن الحسن يقول: عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثم هو غدا جيفة، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه، وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الأولى، وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء .

٣ ـ الحسن البصري رضي الله عنه :

قال الحسن رحمه الله: هل تدرون ما التواضع؟ التواضع: أن تخرج من منزلك فلا تلقى مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً .

٤ ـ أبو علي الجوزجاني رحمه الله تعالى :

وقال أبو علي الجوزجاني: النفس معجونة بالكبر والحرص على الحسد، فمن أراد الله هلاكه منع منه التواضع والنصيحة والقناعة، وإذا أراد الله تعالى به خيراً لطف به في ذلك. فإذا هاجت في نفسه نار الكبر أدركها التواضع من نصرة الله تعالى .

٥ ـ مالك بن دينار رحمه الله تعالى :

مر بعض المتكبرين على مالك بن دينار، وكان هذا المتكبر يتبختر في مشيته فقال له مالك: أما علمت أنها مشية يكرها الله إلا بين الصفين؟ فقال المتكبر: أما تعرفني؟ قال مالك: بلى، أوّلك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة، فانكسر وقال: الآن عرفتني حق المعرفة.

٦ ـ أبو موسى المديني رحمه الله تعالى :

لقد كان شيخ المحدّثين أبو موسى المدينيّ يقرِئ الصبيانَ الصغار القرآن في الألواح مع جلالةِ قدرِه وعلوِّ منزلته.

٧ ـ بشر بن الحارث رحمه الله تعالى :

يقول بشر بن الحارث: "ما رأيتُ أحسنَ من غنيّ جالسٍ بين يدَي فقير".

٨ ـ الإمام الشافعي رحمه الله تعالى :

يقول الشافعي رحمه الله: "أرفعُ الناس قدرًا من لا يرى قدرَه، وأكبر النّاس فضلاً من لا يرى فضلَه"[أخرجه البيهقي في الشعب (٦/٣٠٤)].

٩ ـ عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى :

قال عبد الله بن المبارك: "رأسُ التواضعِ أن تضَع نفسَك عند من هو دونك في نعمةِ الله حتى تعلِمَه أن ليس لك بدنياك عليه فضل [أخرجه البيهقي في الشعب (٦/٢٩٨)].

١٠ ـ سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى :

قال سفيان بن عيينة: من كانت معصيته في شهوة فارج له التوبة فإن آدم عليه السلام عصى مشتهياً فاستغفر فغفر له، فإذا كانت معصيته من كبر فاخش عليه اللعنة. فإن إبليس عصى مستكبراً فلعن.

ولذلك يا أخي اعلم :

أن من اتقى الله تعالى تواضع له. ومن تكبر كان فاقداً لتقواه. ركيكاً في دينه مشتغلاً بدنياه.

فالمتكبر وضيع وإن رأى نفسه مرتفعاً على الخلق، والمتواضع وإن رؤي وضيعاً فهو رفيع القدر.

ورحم الله الناظم إذ يقول :

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر **** على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كالدخان يعلو بنفسه **** إلى طبقات الجو وهو وضيع

ومن استشعر التواضع وعاشه. وذاق حلاوته كره الكبر وبواعثه ورحم أهله ورأف لحالهم نعوذ بالله من

حالهم.

❮كيف ترد الخطأ على صاحبه:

إذا سمعت أن أحداً أخطأ في مسألة فلا تعجل بالرد حتى تسأله إن أمكن ماذا قصد وماذا أراد هل صحيح ما نُسب إليه ، وذكر الصحيح له ، هل يعود عن الخطأ أم لا ، هذا إذا كانت المسألة مما أجمع عليها أو فيها نص صحيح صريح وإن كانت من مسائل النزاع فلا يُعنّف ولا يُثرّب عليه فالمسألة فيها سعة وقد سبق فيها الخلاف عند السلف.

❮يا طالب العلم تثبت في الفُتيا:

الفتوى خطيرة ومُحرجة وهي توقيع عن رب العالمين ، فحذاري من التسرع والتهالك فيها ، وعليك بكلمة لا أدري فهي عند أهل التقوى والورع كالماء البارد.

❮قراءة تراجم الصالحين تربية:

ما أحسن مطالعة تراجم الصالحين من علماء السلف وعُبّادهم وزُهادهم . إنها تربية إنها أُنس إنها تشحذ الهمم ، خيرهم وسيدهم وإمامهم مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام ثم الخلفاء ثم الصحابة ثم علماء أهل السنة ، مثل الحسن البصري وابن المسيب والزهري ومالك والشافعي وأبي حنفية وأحمد وأصحاب الحديث والأئمة المتأخرين وهلم جرا .

❮أحسن كتاب في السيرة:

ما رأيت أحسن ولا أروع من كتاب زاد المعاد لابن القيم فما أفيَدَه وما أعذبه وما ألذه خاصة المحقق المنتشر ولو طالع معه دلائل النبوة للبيهقي لكان حسناً.

❮لا يخلو كتاب من فائدة:

هذه الجملة لابن الجوزي في صيد الخاطر وهي من أحسن الجُمل فلا تحتقر أي كتاب لمسلم ، فإنك قد تجد الدر بين القش ، وكم من مسألة محققة منقحة قي كُتيّب لا تظفر بها في مجلدات.

❮أصول كتب الأحكام:

ذكر الذهبي في ترجمة ابن حزم أربعة كتب هي بحق أصول كتب الأحكام وهي :

المغني لابن قدامة ، وسنن البيهقي ، والتمهيد لابن عبدالبر ، والمحلّى لابن حزم . قلت: وخامسها فتاوى ابن تيمية رحمه الله تعالى .وسادسها المجموع للنووى

فعليك بمراجعتها يا طالب العلم دائماً وليت عندك صبر وجلد لتقرأها جميعاً ولو مرةً واحدة.

❮كيف تحفظ القرآن الكريم:

1. أخلص قصدك في حفظه لوجه ربك تبارك وتعالى.

2. قلل المحفوظ يومياً.

3.راجع في آخر النهار كل يوم.
4.ليكن لك زميل يسمّع لك وتُسمّع له.
5.استمع لشريط القرآن المسجل كثيراً.
6.صلِّ بما تحفظ من الفرائض والنوافل وتهجد به من الليل.
7.إقرأ تفسير الآيات المحفوظة ليساعدك على الحفظ.

فِرَّ من الحزبية فِرارك من الأسد:

طالب العلم سليم الصدر طاهر الظاهر والباطن وما أتت أمراض النفوس والأحقاد والضغائن والطعن والغيبة إلا من آثار الحزبية المنبوذة البغيضة وهي التي تفرق بين المرء وزوجه وما يُعلّمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر.

فإياك يا طالب العلم أن تكون حزبياً فتمقتك القلوب وتفقد كثيراً من إخوانك المسلمين ، صاف جميع المسلمين ، وتعاون مع جميع المسلمين ، فلكل مسلم منك حظ و نصيب.

بالشام أهلي وببغداد الهوى وأنا بالرقمتين وبالفسطاط جيراني

بعض الناس مثل الذباب لا يقع إلا على الجرح:

هذه الجملة من أحسن كلام شيخ الإسلام ابن تيمية نقلها ابن سعدي في كتابه طريق الوصول وهي أن بعض الناس لا تراه إلا منتقداً دائماً ينسى حسنات الطوائف والأجناس والأشخاص ويذكر مثالبهم فهو مثل الذباب يترك موضع البرء والسلامة ويقع على الجرح والأذى وهذا من رداءة النفوس وفساد المزاج وأحسن علاجه الكي أو الخنق ليذهب ما به من مس.

عبادة طالب العلم الذكر:

من أعظم النوافل لطالب العلم ذكر الله عز وجل دائماً قائماً وقاعداً وعلى جنبه لأن طالب العلم كثير التنقل ربما شُغل عن نوافل الصلاة والصيام فالله الله في الذكر في كل طرفة ولمحة فإنه أعظم لك على طاعة الله تعالى وكاف لك عن المعاصي.

الحكمة ضالة المؤمن:

ينبغي لطالب العلم أن يَقبل الحكمة ممن قالها مهما كان فإن الشيطان علّم أبا هريرة آية الكرسي فقبلها وقال له الرسول ﷺ: (صدقك وهو كذوب.(

لباس طالب العلم:

الأبيض النظيف أجمل لباس وإياك ولباس الميوعة والأنوثة أو لباس الشحاذين والسوقة وليكن لباسك وسطاً معتدلاً متأنقاً وعليك بالطيب والسواك وخصال الفطرة كإعفاء اللحية وقص الشارب وغيرها.

احذر ذكر أسماء الناس في معرض الكلام والنقد:

من الحكمة إبهام أسماء العلماء في معرض الرد أو الانتقاد إطفاءً للفتنة ، وإنهاءً للتشويش وسداً لباب

التطفل على جلالة العلماء.

❖لا تفضح عصاة المسلمين بذكر أسمائهم:

كان الرسول ﷺ إذا أراد أن يُنبه على خطأ قال: (ما بال أقوام يصنعون كذا و كذا.(
فعلى الداعية وطالب العلم ألا يذكر أسماء عصاة المسلمين أمام الناس كأسماء المغنين والممثلين والرياضيين ، فلعل الله أن يتوب عليهم والستر الستر بلا توبيخ.

❖دفتر الجيب لجمع الفوائد:

من طلبة العلم من يحمل بجيبه دفتراً للفوائد كلما سمع فائدة أو حكمة أو حديثاً أو بيتاً أو لطيفة سجلها واحتفظ بها وهذا سوف يكون ثري المعلومات واسع الإطلاع.

❖الكامل من العلماء:

من فهم نصوص الشريعة كتاباً وسنة وأقوال سلف وعرف مع ذلك الواقع الذي يعيش فيه فأنزل النصوص منازلهم من الواقع فهو الكامل ومن عرف الواقع بلا علم كان كمن عرف المرض ولا علاج لديه ومن فهم النصوص ولم يعلم الواقع كان كمن عنده علاج وهو لا يعرف المرض.

فكن رجلاً رجله في الثرى وهامة همته في الثريا

❖لا تتقمص شخصية غيرك:

بعض الناس سريع الذوبان في غيره مغرم بالتقليد ينصهر بالحرارة وينكمش بالبرودة إذا أعجبه شخص قلده في كل شيء حتى في سعاله وعطاسه وتثاؤبه وضحكه وبكائه وهذا يدل على انهزام الإرادة وهزال الشخصية والرجل كل الرجل هو العصامي في شخصية يأخذ من الصالحين معاني الفضل التي فيهم كالكرم والصبر والحلم والشجاعة ويدع هذه الأمور الجبلية التي لا طائل لمحاكاتهم فيها.

❖نظرة في كتاب المحلى لابن حزم:

سمعت من يُحذّر طلبة العلم من القراءة في المحلى لابن حزم فحملت هذا التحذير على أحد سببين:
الأول:أن هذا المحذِّر مُقلّد تشبع بالتقليد لا يرى الخروج على المذهب طرفة عين وابن حزم في نظره عدو لهذا النهج أو لأن هذا المحذر ما قرأ المحلى وما مرَّ عليه.

صحيح أن المحلى فيه أمور لا يُوافق عليها كنفيه القياس والتأويل في الصفات والنقد المرير للعلماء وبعض المسائل لكن أين الكنوز التي فيه من علم أصيل وتأصيل ودليل ونقل عجيب فاستفد يا طالب العلم منه ولا تسمع للمثبط.

❖في ظلال القرآن لسيد قطب:

فيه مواضع كتأويل في بعض آيات الصفات وبعض الملاحظات ولكنه من أجمل ما كتب في موضوعه وهو يدل على صدق صاحبه وإخلاصه فطالعه يا طالب العلم وما أروع عباراته خاصة للخطيب والداعية.

⟨وسط بين طرفين:
لا أريدك أن تكون يا طالب العلم مُقلداً جامداً فالمقلد أعمى ولا أريدك أن تُهاجم العلماء وتستقل برأيك ، لا هذا ولا هذا والوسط الاعتصام بالدليل والاستفادة من كلام العلماء.

⟨قيد لا بُدَّ منه:
دعوى التمسك بالكتاب والسنة تدعيها كل طائفة حتى المبتدعة ولكن الفارق بينهم وبين أهل السنة في هذه الدعوى أن أهل السنة يدعون للتمسك بالكتاب والسنة على نهج الصحابة والسلف الصالح بمعنى أن نفهم الكتاب والسنة كما فهمها أولئك تماماً وهذا قيد لا بد منه.

⟨من أحسن كتب التفسير:
طفت في كثير من كتب التفسير فما رأيت مثل تفسيرين: تفسير ابن كثير وتفسير القرطبي وثالثها تفسير الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي ، أما تفسير ابن جرير الطبري فطويل ولُبّه عند ابن كثير وأما فتح القدير فغالبه نحو وصرف وفيه فوائد وأما الخازن ففيه بدع ومخالفات وأما الرازي فطويل يسرح في أودية ويأتي بأوابد وزاد المسير من أجمع الكتب لأقوال المفسرين ولكن أين الأحاديث النبوية في التفسير.

⟨إذا سألك عامّي:
إن سألك عامي عن مسألة فاذكر الجواب الراجح الذي تطمئن إليه النفس ولا يلزمك أن تذكر له أقوال العلماء في المسألة فيقع في حيص بيص.

⟨الردود قسمان:
رد على كافر فهذا واجب ومن أحسن ما يكون [فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان] . ورد على مخالف في مسألة سبق فيها الخلاف عند السلف ولم يُجْمَع عليها فلا تُشغل نفسك بهذا الرد ، والله الموفق.

⟨إعارة الكتب:
لا تمنع مُسلماً من كتاب يُريد الاستفادة منه ولكن سجّل اسم المستعير والكتاب ومُدّة الإعارة لتكون لك بينة فالبينة على المدعي واليمين على من أنكر.

⟨ترتيب المكتبة:
إما على الفنون أو على حروف المعجم أو على المؤلفين وليكن لك فهرس إذا كثرت الكتب ودرج للمجلات الإسلامية والنشرات ليسهل مُراجعتها عند الحاجة.

⟨حبذا:
حبذا المغني ولو خُرّجت أحاديثه ، وحبذا المجموع لو ترك وجوه الأصحاب من خرسانيين وعراقيين ، وحبذا المحلى لو أثبت القياس وترك تجريح الناس ، وحبذا ابن كثير في التفسير لو أعرض عن بعض الإسرائيليات ، وحبذا التمهيد لو كان مُرتباً ، وحبذا زاد المعاد لو ترك الاستطراد ، وما سلم من النقص

إلا كتاب الله عز وجل [ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيرا .]

عِلمان وإمامان:

إذا رأيت الرجل يضع من شأن أحمد بن حنبل فهو عدو للسنة وإذا رأيت الرجل يحط من قدر ابن تيمية فهو مخالف لمعتقد السلف الصالح في الغالب.

دعوة موفقة:

إنما نجحت دعوة الإمام مُحَمَّد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى بعد توفيق الله لثلاثة أسباب:

1. إخلاص صاحبها.
2. لاعتصامه بالكتاب والسنة.
3. لمعرفته لواقعه ولانضمام من نصره بالسيف.

الدعوة عند أهل السنة:

الدعوة عند أهل السنة على قسمين: دعوة العامة وهؤلاء يعلمون ما ينفعهم ولا يُشوّش أذهانهم.

دعوة الخاصة وهؤلاء يُناصحون سراً كولاة الأمر ولا تُذكر نصيحتهم على رؤوس العامة إذ لا مصلحة في ذلك.

خير الخيرين وشر الشرين:

الفطن اللبق من يعرف خير الخيرين وشر الشرين ، أما معرفة الخير من الشر فكل الناس يعرفه ، وعلى طالب العلم عند دعوته وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر أن ينظر في المصلحة وتحقيقها ويبدأ بالكبار قبل الصغار من الأمور أي الأولويات. هل يصح أن تنكر تعليق صورة في مكان لا يُصلي أصحابه ، أو تُطالب قوماً يشربون الخمر بترك الإسبال.

ووضع الندى في موضع السيف في العُلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

*لماذا تطلب المرأة العلم الشرعي (3)؟

قال الله عز وجل :{{ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات] }} المجادلة الآية:١١.]

قال الله تعالى :{{ قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين] }} يوسف الآية: ١٠٨.]

قال الله تعالى :{{هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب]}}الزمرالآية:٩.]

قال النبي ﷺ: ((من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.(1)))

قال النبي ﷺ : ((إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر(2).))

قال فضيلة الشيخ مُحَمَّد العثيمين رحمه الله تعالى –في كتاب العلم .. " : – إن العلم الذي هو محل الثناء

هو العلم الشرعي الذي هو فقه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وما عدا ذلك فإما أن يكون وسيلة إلى خير أو وسيلة إلى شر؛ فيكون حكمه بحسب ما يكون وسيله إليه."

وقال أيضا رحمه الله تعالى :" ولا شك أن طلب العلم من أفضل الأعمال ، بل هو من الجهاد في سبيل الله تعالى ، ولا سيما في وقتنا هذا حين بدأت البدع تظهر في المجتمع الإسلامي وتنتشر وتكثر ، وبدأ الجهل الكثير ممن يتطلع إلى الإفتاء بغير علم ، وبدأ الجدل من كثير من الناس." ..

*لماذا تطلب المرأة العلم الشرعي (3)؟

-1رفع الجهل عن النفس...

-2ما يلحظ في هذه الآونة من الحملات المستعرة ضد المرأة المسلمة من خلال تلك الهجمات على المسلمات ، والثوابت الشرعية من خلال إثارة الشهوات ، والشبهات في طريق المرأة المسلمة...

-3إصلاح الخلل من الفتن والمنكرات التي تعج بها أوساط النساء...

-4لتكون تربيتها لأولادها مستقاة من هذه الشريعة المباركة وهذا لا يتأتى إلا بالعلم الشرعي ... -5 مجابهة تلك الدعوات الآثمة من خلال تلك التجمعات النسائية المشبوهة من ثلة تحللن من ربقة الحياء والشرف ... وهذا إنما يكون عن طريق طلب العلم الشرعي قبل التصدر لذلك.

-6إدراك فضيلة العلم الشرعي ، والنساء إنما هن شقائق الرجال وذلك أن النبي ﷺ قال: ((... إنما النساء شقائق الرجال(4)((، فإدراك فضيلة العلم والحث على ذلك إنما هو للمرأة كما هو للرجال...

-7تنوع المصادر العلمية الخسيسة الرخيصة التي توجه من خلالها السهام إلى المرأة المسلمة من خلال المجلة الهابطة ، والقصص الغرامية الداعرة ، ومجلات الأزياء التي تورث التبعية والتشبه بالكافرات، فما لم يكن للمرأة المسلمة حظا من الانكباب على قراءة الكتب النافعة ... فعلى الفتاة المسلمة أن تنكب على طلب العلم من مصادره الشرعية السليمة الموثوقة ؛ لتسلم حينها من الانزلاق في مستنقعات الفكر والثقافة الغربية أو المستغربة الحاقدة

خطوات لطلب العلم الشرعي

السؤال

أريد أن أطلب العلم الشرعي، فما هي الخطوات ؟

الإجابة

إن العقبة الكؤود، ليست ما هي الخطوات، بقدر الجدية في اتباع الخطوات والعمل بها، وعليك الآتي:

١- إخلاص القصد، فيكون تعلمك للعلم لوجه الله _تعالى_، فتدعو إلى دينه على بصيرة، وترفع الجهل عن نفسك وغيرك، واحذر كل الحذر أن تقصد بتعلمك الشهرة بين الناس أنك عالم أو مفتي، أو التصدر في جميع المجالات بحجة أنك إمام أو مربي أو تجعله وسيلة لنيل الرئاسة أو الشرف.

٢- الهمة العالية فتحرص على القراءة والفهم والحفظ كلما استطعت، وتبذل مالك ونفسك في سبيل العلم، ولا تتردّد في التضحية بأوقاتك، واقرأ في سير العلماء، واعرف كيف كانت همتهم، ولا ترضى بالدون.

٣- العزيمة الجادة، فيكون هو شغلك الشاغل، والعلم لن تناله براحة الجسم، وعليك بالمثابرة والجدية والاستمرار، واطرد عنك اليأس، واعلم أنك إذا أعطيت العلم كلك أعطاك بعضه، وإذا أعطيته بعضك لم يعطك شيئاً.

٤- يجب أن تحبِّب إلى نفسك العلم كأن تقرأ في الحث على طلب العلم وفضله، وفيه منتخب مجموع (الجامع في الحث على حفظ العلم) من البغدادي والعسكري وابن عساكر وابن الجوزي، جمع وتحقيق الحداد، ثم احرص على تتبع أحوال بعض العلماء، واقرأ في سيرهم كالطبري وابن الجوزي وابن قدامة والنووي وابن تيمية وابن كثير وابن حجر وغيرهم، فسوف تتشجّع.

٥- اقرأ في الكتب المتعلقة بطلب العلم وأدبه، قبل أن تلج الباب، وكن على نصيب منها كبير، وإياك أن تبتدئ في العلم قبل أن تتم قراءتها، مثل: (جامع بيان العلم وفضله) لابن عبد البر، (تذكرة السامع والمتكلم) لابن جماعة، (حلية طالب العلم) لبكر أبو زيد، (كتاب العلم) لابن عثيمين.

٦- اتخذ لك صديقاً يعينك على طلب العلم، وتأنس إليه ويأنس إليك، ويكون ذا همة عالية يشجع أحدكم الآخر، ويعين أحدكم الآخر على متابعة القراءة والبحث والحفظ وحضور الحلقات العلمية والمؤتمرات الدعوية.

٧- عليك أن تتحلى بالأخلاق الحسنة من القناعة والمروءة وطلاقة الوجه وتحمّل الناس، وأن تحافظ على شعائر الإسلام، وأن تُظهر السنة وتنشرها بالعمل بها والدعوة إليها، ويكون لك سمت حسن من الوقار والتواضع، قال ابن سيرين: "كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم".

٨- احرص على أن تتلقّى كل علم من أهله، فإن لم تجد فاظفر بعالم من الأكابر تتلقى عليه سائر العلوم، فإن لم تجد فعالم في فنٍّ أو أكثر، وليكن من الأكابر دون الأصاغر، والأكابر هم العلماء الذين أفنوا جل عمرهم في العلم، فتمرسوا بمسائله، وعركتهم التجارب، ولو كانت أعمارهم صغيرة، والأصاغر هم المبتدئون في العلم، وغالباً لم يختمر علمهم، ولم تكتمل تجربتهم، ولم تنضج عقولهم، يغلب عليهم الاستعجال والتسرع في الأحكام، والشطط في الفهم، ولو كانت أعمارهم كبيرة.

واعلم أنه أحياناً ينبغ الصغير، فينافس الشيوخ الكبار، ويكاد يفوقهم، مثل: الشافعي، شاب صغير أُذِنَ له في الإفتاء وهو ابن خمس عشرة سنة أو عشرين سنة، وجلس عليه الأكابر يتلقون العلم، وابن تيمية جلس للتدريس وبين يديه الآلاف ومعهم دفاترهم ومحابرهم، وهو ابن عشرين سنة، وفي عصرنا هذا قريب من هذا، ليس لأحد أن ينكره، ولا ينكر هذا إلا حاسد أو جاهل.

٩- اختر من الأكابر أكثرهم علماً، وأحسنهم ورعاً، وأجملهم خلقاً، وأطولهم نَفَساً، وخذ منه العلم مع الأدب، فالأدب بلا علم لا يصلح، والعلم بلا أدب يجني عليك ويهلكك، فتحتاج إلى من يعلمك، ويؤدبك في نفس الوقت، ويربّي قلبك وعقلك.

١٠- احذر أن تتلقى علمك عن (الصحفيين) أي: الذين تلقوا العلم من الكتب، ولم يجلسوا بين يدي الشيوخ، ولم يجثوا على الركب في الحلقات، فغالباً يشتط بهم الفهم، ويقعون في المزالق.

والعلم عند السلف: علم وتربية، والذي يجمع بينهما هو شيخك، وإلا فكيف تربي نفسك بنفسك، واعلم أن التعلم في الإسلام، ليس مجرد جمع للمعلومات في الصدور، بل علم وعمل، علم وتربية.

١١- يستحيل أن يخلوا الزمان من الأكابر من الشيوخ في كل علم، وإلا لا تقوم الحجة، فاحرص على طلب العلم، ولا تقل: ليس في مدينتي عالم أو شيخ.

ومتى كنتَ جاداً، فالعلماء متوافرون في عصرك، فابحث عنهم، تجدهم، ولو أن ترحل بالطائرة، وفي عصرنا توافرت وسائل الاتصال، فهناك شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، جهاز الهاتف، أشرطة التسجيل، ولا عُذر لأحد.

١٢- اعرض نفسك على شيخك، وأخبره بأنك مبتدئ أو قطعت مرحلة في الطلب، واطلب منه التوجيه والإرشاد إلى ما يصلح نفسك وما تبتدئ به، واعرض عليه أن تقرأ عليه بعض المتون العلمية الأولية في كل فن أو أكثر الفنون أو بعضها.

١٣- اطلب من شيخك الاهتمام بك، والأخذ على يديك، وفوّضه في السؤال عنك أو توبيخك، فهو خير معينٍ لك بعد الله ــعز وجلــ في استمرارك وعدم انقطاعك.

١٤- اهتم دائماً بالأمور العملية الواضحة، ولا تُضيّع وقتك في مدارسة الأمور النظرية الجدلية، ولا طائل من ورائها، واترك السؤال والاشتغال بمسائل لم تقع ولن تقع.

١٥- إياك والتنمّر بالعلم، كأن تحفظ مسألة، أو تفهم مُشْكلاً، فتأتي إلى أحد المشائخ في حلقته أو منزله أو أمام الناس، وتناقشه فيها، ليس إلا لتظهر نفسك ويعلم الناس بك، ويتحدثون عن ضبطك، لا تفعل هذا، إنه لا يفعله إلا المفلس من العلم.

١٦- اعمل بعلمك، لا يكن همك إلا الحفظ والجمع، قال فلان،ونقل فلان، واعترض فلان، هذا منكر، هذا ليس لكل أحد، كل ما عرفتَ سُنّة، أو حفظتَ ذِكراً، أو تعلمتَ مسألة اعمل بها، فهذا يعينك على تثبيت العلم، بل وسبيل إلى أن تعلم ما لم تعلم، وعدم عملك بعلمك سبب لمحق بركة العلم وضياعه، واستكثار منك لحجج الله عليك.

١٧- عليك بالدعاء، فهو سلوتك، ويحصل به كل خير لك، وصحّ عنه ـ ﷺ ـ أنه كان يدعو بـ"اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علماً"، "اللهم إني أسألك علماً نافعاً"، "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع" ودعا لابن عباس فيما صحَّ عنه "اللهم فقّهه في الدين" فادع أنت "اللهم فقهني في ديني وعلمني التأويل".

١٨- احرص على سلم التعلم، وعلى أن تتدرج في ذلك السلم، فتبدأ بتلقي الأوليات في كل علم، تبدأ صحيحاً، فتضبط صحيحاً، وتكون عالماً صحيحاً.

١٩- اعلم أنّ غاية كل متعلم — وأنت أولهم — أن يُصحِّح إيمانه ويصحح عمله، بل هو أول ما يجب تعلمه، فقه الإيمان وفقه الأحكام، وهي علوم الغاية.

٢٠- يجب أن تتعلم فقه الإيمان (التوحيد) على منهج السلف، وهم: الصحابة والتابعون وتابعوهم، ومن بعدهم من الأئمة المرضيين كالأئمة الأربعة وأصحاب الكتب الستة.

٢١- أقرب وسيلة، وأحكم طريقة لتعلم فقه الأحكام (الفقه) هي التمذهب بأحد المذاهب الأربعة المعتبرة: الأحناف، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، وهي وسيلتك إلى التفقه في أحكام الشريعة، وتحوز بذلك فضيلتان:

أ- مَلَكَة الاستنباط. ب- لغة الفقه، ولن تحوزها بغير ذلك، وهي مطلب أساس.

٢٢- أثبتت التجربة أن طلب الفقه للمبتدئين بواسطة كتب المحدثين، تجعل أغلبهم في شتات وضياع وعدم ضبط، بخلاف دراستها في مرحلة متأخرة، فهذا شيء آخر.

٢٣- اعلم أن المتقدمين من المحدّثين الذين برزوا وألفوا، وخاصة أحاديث كتب الأحكام، كلهم إما إمام مجتهد، أو تابع لأحد المذاهب الأربعة، فالتمذهب لازم لك.

٢٤- أنت مبتدئ، وليس أمامك إلا التقليد، والمفترض أن يكون شيخك فقيهاً مربياً بصيراً، ينظر المصلحة لطلابه، ويهتم بهم كأنهم أولاده وقرة عينه، فيعرض المسائل المهمة بأدلتها، ووجه رجحانها، ويتعود الطلاب حينها على معرفة الأدلة، ويترقون سلم التعلم شيئاً فشيئاً، فيتعلمون القول الآخر في

المسألة، وحينها يمكن مخالفة المذهب عن بصيرة وفقه، وتعلم أنّ المذهب فيه ضعيف أو مرجوح.

٢٥- إذا أردت أن تبتدئ في التفقه، فعليك أن تختار من كل علم كتاباً ثم تتقنه، ثم كتاباً آخر فتتقنه، وهكذا، وفق الآتي:

٢٦- في التوحيد، تبدأ بكتاب الأصول الثلاثة، ثم التوحيد، لمحمد بن عبد الوهاب، ثم الواسطية، لابن تيمية، ثم الطحاوية، للطحاوي.

٢٧- في الفقه، تختار متناً ميسراً خالياً من التعقيدات اللفظية والأساليب المحيّرة، واختر لك على حسب مذهبك السائد في بلدك.

الأحناف (الهداية) للمرغيناني، المالكية (الرسالة) لابن أبي زيد القيرواني.

الشافعية (المنهاج) للنووي، أو (المهذب) للشيرازي.

الحنابلة (العمدة) لابن قدامة، أو (زاد المستقنع) للحجاوي، أو (دليل الطالب) للكرمي.

فإذا أتقنت واحداً منها، انتقل إلى (الكافي) لابن قدامة، فإذا أتقنته انتقل إلى (المغني) لابن قدامة.

٢٨- في التفسير (تفسير الجلالين) لجلال الدين المحلي، وجلال الدين السيوطي، وهو من أَجَلّ التفاسير وأكثرها فائدة للمتعلم، وفيه عناية باللغة والإعراب وأسباب النزول ومعاني الآيات، فضلاً عن متانة أسلوبه ودقة عبارته، وهو مختصر جميل، غير أنّ فيه أغلاطاً في العقيدة فصاحباه أشعريان، والواجب أن يتولى تنبيهك عليها شيخك، ثم تنتقل إلى تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) فهو من أجل التفاسير وأكثرها فائدة للمتعلم، وفيه عناية بالمأثور والاعتماد عليه، ويمتاز بسلامة العقيدة وصحة تفسير المعنى.

٢٩- في الحديث، تبدأ بمتون أدلة الأحكام، أولها: (عمدة الأحكام) للمقدسي، فإذا أتقنته، تنتقل إلى (بلوغ المرام) لابن حجر، فإذا أتقنته تنتقل إلى (المنتقى) للمجد أبي البركات ابن تيمية، فالأول للمبتدئين، والثاني للمتوسطين، والثالث للمنتهين.

٣٠- في السيرة، تبدأ بـ(مختصر سيرة النبي ـ ﷺ ـ وسيرة أصحابه العشرة) للمقدسي، فإذا أتقنته، تنتقل إلى (الفصول في سيرة الرسول ـ ﷺ ـ) لابن كثير.

٣١- في المصطلح، تبدأ بـ"البيقونية" للبيقوني، فإذا أتقنتها، تنتقل إلى (نخبة الفِكَر) لابن حجر، فإذا أتقنتها، تنتقل إلى (علوم الحديث) لابن كثير.

٣٢- في أصول الفقه، تختار متناً ميسراً خالياً من التعقيدات اللفظية والأساليب المحيّرة، واختر لك على حسب مذهبك السائد في بلدك:

الأحناف (المنار) للنسفي.

المالكية والشافعية (الورقات) لإمام الحرمين الجويني.

الحنابلة (روضة الناظر) لابن قدامة.

٣٣- في القواعد الفقهية، تبدأ بـ(منظومة القواعد الفقهية) لابن سعدي.

٣٤- في التجويد، العمدة فيه على التلقي مباشرة من فم المقرئ، وهي وسيلة رئيسة، ويستحسن أن تتعلم التجويد من خلال كتاب مختصر، يلخّص لك أبواب التجويد المتعلقة بتصحيح النطق، مثل: (التجويد الميسر) لعبد العزيز القارئ، وأحسن ما تستعين به على معرفة هذا العلم ومسائله منظومة (تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن) للجمزوري.

٣٥- في النحو والصرف، تبدأ بدراسة (الآجرومية) للآجرومي، فإذا أتقنتها، تنتقل إلى (ملحة الإعراب) للحريري.

٣٦- هذا سُلّم لا بد أن تحافظ عليه، لا تقفز على جدران العلم، وأتِ العلم من بابه، وإلا فيخاف عليك إن خالفتَ السلم أن تقع في البدع، بسبب الشطط في الفهم، فإذا أحكمتَ هذا التأسيس العلمي عندئذ تصل إلى علوم الاجتهاد، وهناك تبدأ مرحلة جديدة في دراسة علوم الاجتهاد، وليس هذا موضعها، ولا أظنك في تلك المرحلة سوف تسأل عن المهمات والخطوات فقد تجاوزتها.

٣٧- أسأل الله ــتبارك وتعالىــ أن يوفقك لما يحب ويرضى، وأن يزودك علماً وهدىً وتوفيقاً وصلاحاً، وأن يعيذك من شر نفسك وسيئات أعمالك.

وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على نبينا مُحَمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

خاتمة (النصيحة) :

وفي الختام لا يفوتنا هنا التنبيه على أنه لا ينبغي لطالب العلم أن ينقطع عن الطلب لعدم خلوص نيته ، فإن حسن النية مرجو له ببركة العلم .

قال كثير من السلف : طلبنا العلم لغير الله فأبى إلا أن يكون لله .

وقال غيره : طلبنا العلم وما لنا فيه كبير نية ، ثم رزقنا الله النية بعد .أي فكان عاقبته أن صار لله. .

قيل للإمام أحمد بن حنبل : إن قوماً يكتبون الحديث ، ولا يُرى أثره عليهم ، وليس لهم وقار .

فقال : يؤولون في الحديث إلى خير .

وقال حبيب بن أبي ثابت : طلبنا هذا العلم ، وما لنا فيه نية ، ثم جاءت النيةُ والعملُ بعد .

فالعبد ينبغي عليه ألا يستسلم ، بل يحاول معالجة نيته ، وإن كانت المعالجة شديدة في أول الأمر.

يقول سفيان الثورى : ما عالجت شيئاً أشد عليَّ من نيتي

فعلى طالب العلم أن يحسِّن نيته ، ويحرر الإخلاص ، ويجرد التوحيد .

فمن أخلص في طلب العلم نيته ، وجدد للصبر عليه عزيمته ، كان جديراً أن ينال منه بُغيتَه .

هذه بعض النصائح ألقيت بها بينكم لعلها تجد من يصغي إليها، و أنا أشد الناس حاجة إليها، فأسأل الله تعالى أن يعيننا على القيام بها، وأن ينفعنا بما علمنا، ويجعله حجة لنا لا علينا. فهذا جهد المقل ، أحسب أني بذلت طاقتي ، ولا أدعي العصمة ، وإنما كتبتها نصيحة، فإن وجد أحد فيها خيرا فليدعو الله لي بالهداية، ومن وجد غير ذلك فليعذرني فما أردت جاها ولا مالا إن إريد إلا الإصلاح .

ودعائي لك بالتوفيق ولعلك تدعو لي معك بالهداية والثبات ، أسأل الله تعالى أن يفغر لي ولك وأن يشرح صدري وصدرك للإسلام وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصلى الله على مُحَمَّد وآله وصحبه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المعسكرات الكشفية

النشأة والأهداف والتطوير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد

فهذا بحث شامل عن موضوع المعسكرات وكيفية البناء والإعداد ويشمل فكرة الكشافة وكيف نشأت وتطورت والهدف منها وكذلك عن الأسس والشروط الواجب توافرها في القائد والأعضاءوكذلك بعض الألعاب والمهام والمسؤليات

وإنه من يطالع هذا الموضوع بجد ووعى وعزم يستطيع بفضل الله أن يكون معسكرا على أعلى مايكون المعسكر

والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل

أبو سلمان

المعسكرات الكشفية
النشأة والأهداف والتطوير

الكشافة هي حركة تربوية تطوعية لا سياسية مفتوحة للشباب من الجنسين دون تفرقه في الأصل أو الجنس أو العقيدة وذلك وفقاً للهدف والمبادئ والطريقة التي وضعها مؤسس الحركة
اللورد بادن باول عام ١٩٠٧.

. الشعار العالمى للكشافه

فكرة الكشافة

أتت فكرة الكشافة لبادن باول أثناء حصار مدينه مافكنج عندما حاصرت عصابات البوير)مهاجرين من أصل هولندي (معسكر الأنجليز فأستعان بالشباب للقيام بالأعمال العسكرية كالحراسة والطهي ونقل الرسائل وتمكن من فك الحصار بعد ٧ شهور ثم قام بانشاء فرق كشفية لعمر الكشاف و اقام مخيم تجريبي عام ١٩٠٧ في إنجلترا خلال الأيام التسعة الأولي من شهر أغسطس في جزيرة براونسي و شارك فية ٢٠ من الفتيان ، وبعد نجاح الفكرة قام بتوسيع الفئة العمرية فضم الاشبال .

كتب بايدن باول مبادئ الكشَّافة في كتاب كشَّافة للأولاد (لندن، ١٩٠٨(،

مستندة على كُتُبِه العسكرية السابقة، بالتأثيرِ ودعمِ فريدريك روسل بيرنهام)رئيس الكشّافين في أفريقيا البريطانية .(

أثناء النصف الأوّل من القرن العشرون .نشأت الحركة على إحاطة ثلاثة مجموعات أعمار رئيسية للأولاد وفي عام ١٩١٠، بدأت منظمة جديدة، مرشدات، أُنشِأتها أخت بادن باول للبنات (دليل حورية ومرشدة وفتاة كشافة و دليل حارس .(

بعد ذلك تم انشاء فرق للفتيات بمساعدة زوجة بادن باول و اخته .

و في عام 1909 نشر بادن باول كتابه الكشافة للأولاد الذي ترجم إلي عدة لغات بقي بادن باول و زوجته مترأسين الحركة الكشفية حتى مماته.



، و قد انتشرت الكشافة بعد ذلك في جميع أنحاء العالم 1920عقد أول مهرجان عالمي للكشافة عام
.بين الحربين العالمتين فيما عدا الدول الشيوعية حيث حظر نشاطها
والجدير بالذكر أن فكرة الحركة الكشفية لها أهداف تربوية، وسميت الكشافة بهذا الاسم من الكشف ؛
.لأن الغاية من الكشفية هي اكتساب القيم ؛ وتحصيل الأخلاق الحميدة ؛ والتربية الصالحة
تستخدم الحركة برنامج تعليمِي يعتمد على النشاطات العملية في الهواء الطلق ،
من ذلك إقامة المخيمات،
فنّ عمل الأخشاب،
الألعاب المائية،
السفر على الأقدام،
التجوال،
والألعاب الرياضية.

خاصية الحركة المعترف بها هي زيّ سكاوت الرسمي، بنية إخفاء كلّ إختلافات المقامِ الإجتماعيِ وتحقيق المساواة، مع وشاح الرقبة وقبعة الحملة أو ملابس الرئيس. تتضمّن الشارة الموحّدة المتميّزة شعار الكشافة، .بالإضافة إلى شارات الإستحقاق والرقع الأخرى
الإتّحادين الأكبر هما .في عام ٢٠٠٧، قدر عدد الكشَّافة بأكثر من ٣٨ مليون عضو في ٢١٦ بلد
دبليو أو إس إم)، للأولاد فقط ومنظماتِ مختلطة كالجمعية العالمية)المنظمة العالمية للحركة الكشفية
للمرشدات وفتيات الكشافة(Wagggs).
تلك السنة صادفت الذكرى المئويةَ للكشَّافة حول العالم، وخطّطتْ المنظمات للإحتفال بالحدث
مراحل الكشافة

- .وهي من سن٣ إلى ٧سنة :مرحلة البراعم
- .و هي من سن ٧ إلى ١١ سنة : مرحلة الأشبال
- .و هي من سن ١١ إبي ١٤ سنة : مرحلة الكشاف
- و هي من سن ١٤ إلى ١٧ سنة. (وتسميها بعض المجموعات :مرحلة الكشاف المتقدم
الكشفية مرحلة مرشحي الجوالة).

و هي من سن ١٧ حتى يجتاز المنهج المقرر عليه : مرحلة الجوال •

الوعد والقانون

وعد الكشافة هو وعد يقوله الكشاف عندما يلتحق لأول مرة بالكشافة ونصه هو:

أعهد بشرفي أن ابذل قصارة جهدى فيما يجب على نحو الله ثم الوطن وأن أساعد الناس في جميع "

" الظروف والاحوال وأن أعمل بقانون الكشافة

قانون الكشافة هو مجموعة المبادئ التي تعهد الكشاف على الالتزام بها وهي:

1- صادق: الكشاف صادق وشرفه موثوق به.

2- مخلص: الكشاف مخلص لله ولوطنه ورؤساؤه ومرئوسيه.

3- نافع: واجب الكشاف أن يكون نافعا للغير.

4- ودود: الكشاف صديق لكل الناس وأخ لكل كشاف أخر.

5- مؤدب: الكشاف مؤدب.

6- رفيق: الكشاف رفيق بالحيوان (وقد أضافت الكشافة السورية ومن بعدها الكشافات العربية ويحب النبات ويرى في الطبيعة آية الله)

7- مطيع: الكشاف مطيع لأوامر والديه وقائد فرقته وعريف طليعته.

8- باش: الكشاف باش يقابل الشدائد بصدر رحب.

9- مقتصد: الكشاف مقتصد.

10- نظيف: الكشاف نظيف في فعله وفي قوله وفي فكره وفي مظهره وفي كل ما يقوم به.

11- الكشاف شجاع ومقدام: أضافتها الكشافة المصرية.

عناصر الكشفية / الطريقة الكشفية

الكشفية تنفذ وفق آلية تتكون من عدة نقاط ؛ وهذه الآلية تدعى بـ الطريقة الكشفية، وهي:

أولاً : الوعد والقانون. الوعد هو التزام بعهد.. يأخذه عضو الحركة على نفسه ... دون إكراه أو إرغام

وإخلاصا في أداء ,... بأن يؤدي ما عليه من واجبات : نحو الله .. بالعبادة الحقة ، إيمانا بعقيدته

ونحو الذات؛ تعليماً وتثقيفاً ، .الواجبات الروحية ... ونحو الآخرين؛ الأسرة، والوطن، ثم العالم اجمع

وخلقاً كريماً... والقانون هو مجموعة الصفات الحميدة التي يسعى كل كشاف أن يتحلى بها ويسلكها في

حياته لتكون منهجاً له.

ثانياً : التعليم بالممارسة.

ثالثاً : نظام الطلائع: ويعرف أيضاً بنظام المجموعات.

رابعاً : الشارات والأوسمة: وهي ما تدبع الأولاد إلى اكتساب المهارات المختلفة.

الكشفية مدرسة مفتوحة في الهواء الطلق، الطبيعة أبجديتها والخلاء مكانها :خامساً : حياة الخلاء المناسب والخلاء هو البيئة الطبيعية لتطبيق البرامج بمختلف أنشطتها بعيد عن ضوضاء المدن فهي صديق الكشاف الدائم والمكان المحبب له. وفي الخلاء يتم تطبيق العهد والشريعة ونظام الطلائع والأوسمة والتعلم . بالممارسة لما يتيح الفرصة للتأمل في قدرة الخالق وعظمته وتعميق الإيمان به

فى عام١٩٠٧اسس بادن باول اول فريق كشفى من ٢٠فاتة حصر مفكنج ١٩٠٠

أول معسكر كشفي عام ١٩٠٧فى جزيرة براون سي في انجلترا وحضرة ٢٠كشافا

أصدر اللورد بادن باول أول كتاب كشفي سمة فتيان الكشافة عام ١٩٠٨

أقيم أول مهرجان كشفي عام ١٩٠٩ في كريستال بالأس وحضرة ١٠.٠٠٠عشرة ألاف كشاف وشهدة ملك انجلترا المالك ادوارد السابع

دخلت الكشافة مصر عام١٩١٨(١٩١٤تصحصح) وعرفت بها كهيئة مشاركة عالمية عام١٩٢٢

تكونت أول جمعية بمصر فى عام ١٩٢٠

أول مخيم كشفي عالمي سنة١٩٢٠٠كان في اولمبيات الندان بانجلترة وشارك في ٨٠٠٠كشاف وجوال ويمثلون ٢١دولة أول دولة عربية دخلتها الكشافة هي لبنان ثم سوريا.

أول مخيم عربي كشفي عام ١٩٤٥وحضرة26 دولة.

أول مخيم دولي الجوالة فى كاندرشتج بسويسرا عام١٩٣١

ظهرت الكشافة في البنان١٩١٢

سورية ١٩١٥\\فلسطين ١٩١٥\\العرق١٩١٦\\السودان

1918\مصر١٩١٨\\المغرب١٩١٩\\تونس١٩٢٣\\الجزائر

1923\الكويت١٩٣٦\\السعودية١٩٤٤\\لبيا١٩٥٤

تاريخ الحركة الكشفية

_1الحركة الكشفية عربية الأصل والجذر :

حرصت الشعوب منذ قديم الزمان على تنشئة أبنائها تنشئة تعدهم لان يكونوا مواطنين نافعين لأنفسهم ولمجتمعاتهم ولقد كان العرب من اسبق الشعوب إلى العناية بأبنائهم ليشبوا أصحاء أقوياء الأجسام سليمي البنية وقد ساعدهم في ذلك حياتهم القبلية وتعاملهم مع الصحراء والجبال ويعتمدون على أنفسهم في جلب رزقهم ويتنقلون من مكان إلى مكان بحثا عن الكلأ والماء فقد كانوا كشافة بطبيعتهم وعادتهم وتقاليدهم يسترشدون بالنجوم ليلاً وبالشمس نهاراً .

ويقول عدد من الباحثين أن جذور الكشاف قديمة منذ فجر التاريخ واستعملت لفظة) الكشاف) في عصور إسلامية مختلفة وان مُحَّدعلي باشا الذي حكم مصر في أوائل القرن التاسع عشر قد استعمل الكشافة في جيشه لذلك نرى أن كل ما قام به (بادن باول (عندما أسس الحركة الكشفية في بداية

القرن العشرين هو الاستفادة من تجارب الأمم في هذا المجال فصاغ الحركة الكشفية في تنظيمات واطر محددة مما أدى إلي نسبتها إليه وورد في كتاب (الحركة الكشفية عربية الأصول) للشيخ احمد الشرباصي ما يلي :

)إن العربي منذ فجر التاريخ يعيش في الجزيرة العربية ويحيا حياة كشفية يقيم بين الوهاد والجبال يتتبع منابيع الكلأ ويلاحظ النجوم والكواكب يساير تحركات الشمس والقمر يحس الإحساس العميق بحركات الرياح والأمطار يتنبه في تدقيق إلى ما حوله من الحيوانات والطيور والحشرات والنبات مما أدى إلى شهرة العرب في أمور كثيرة كالقيافة والفراسة ودراسة الاختلاج وملاحظة النجوم وتعرف منابت الكلأ وملاحظة الطيور وتتبع الرياح والأمطار ودراسة الحيوانات والحشرات ولذا يتوجب علينا اليوم ونحن ننهض ببلادنا العربية أن نصوغ لأنفسنا نظاماً كشفياً يليق بنا ويتلاءم مع تطورنا العصري الحديث .

ــ2قبائل الزولو:

عرف عن قبائل الزولو بجنوب أفريقيا انه متى بلغ الفتى سن الخامسةعشر يجردونه من ثيابه ويطلوا جسمه بطلاء خاص لا يزول إلا بعد ثلاثين يوماً ثم يقلد ترساً ورمحاً ثم يؤمر بمغادرة القرية إلى داخل الغابة ولا يعود منها إلابعد مضي هذا الشهر وان عاد قبل مضي الشهر يحكم عليه بالموت ويقتل لأنه لا يصلح للحياة ولذلك فان عليه أن يعيش الشهر كاملاً بين أدغال الغابة وأحراشها بين الفهود والنمور والسباع والفيلة والذئاب والثعابين وان عليه أن يعتمد على نفسه في تحصيل قوته من نباتها ومما يصطاده وان يدافع عن نفسه وان يعتمد على نفسه في البقاء حياً فان استطاع مغالبة الصعاب والمشاق وخرج من الغابة حياً بعد قضاء الثلاثين يوماً تستقبله قبيلته استقبال البواسل ويرحبون به ترحيب الفارس المقدام ويقلدونه سيف الفروسية ويطلقون عليه لقب فارس القبيلة .

ــ3الهنود الحمر :

في كندا لقد اتيح إلي اللورد (بادن باول) وهو مؤسس الحركة الكشفية في العالم أن يرى في الهنود الحمر نظاماً ربما كان اقرب الأنظمة إلى نظام الكشافة الحلي وذلك عندما زار صديقه السير(توماس ستون) الذي كان مديرًالاحدى شركات قطع الأخشاب في كندا: فقد لاحظ هناك الفرق الشاسع بين أولاد الهنود الحمر وأولاد الجاليات الأجنبية حيث أن الهنود الحمر كانوا يدربون أولادهم على اختراق الفيافي والبحث عن الطرق في الغابات الكشفية والأحراش المخفية والاهتداء إلى اليالي المظلمة وتتبع أثار الإنسان والحيوان بالإضافة إلي فنون التخاطب بالإشارة وإجادة فن الحيل والاختفاء ...

بينما كان أولاد الجاليات الأجنبية يتناقصون عاماً بعد عام بسب أن عددًا كبيراً منهم كان يضل طريقه في الغابة ولا يستطيع العودة كما كان يتفشى بينهم أمراض كثيرة وكان يبدوا عليهم الضعف والعجز ولم يتمكنوا من مجاورة أولاد الهنود الحمر وقد شاهد بادن باول هذا النظام فأعجب به كثيراً وتكونت لديه فكرة تكوين منهاج كشفي تربوي لتنمية القدرات والمواهب وإعداد الفتيان لمواجهة الحياة .

_4موقعة مفكنج:

كان بادن باول ضابطاً في الجيش الإنجليزي واتيحت له الفرصة لتطبيق هذا النظام عملياً حين حاصرت قبائل البوير هذه المدينة ولم يكن بها غير حامية قليلة العدد تحت قيادته وكانت حدود المدينة مترامية الأطراف يصعب الدفاع عنها... وقد فكر في جمع فتيان المدينة وشبابها ودربهم على الإسعاف و الطهي وإرسال الرسائل وغيرها من إعمال الدفاع المدني واستطاع هؤلاء الأطفال أن يحلوا محل الجنود الذين كانوا مكلفين بالخدمات وبذلك اتيح للحامياتان تشترك جميعاً في القتال وتمكن بادن باول من رفع الحصار عن المدينة وذلك بفضل ما بذله الصغار من أعمال جليلة.

-5بدء إنشاء الحركة الكشفية:

بدء بادن باول في سنة(١٩٠٧/٨/١ (يدعوا إلى إنشاء الحركة الكشفية لتكون وسيلة لتدريب الفتيان الاعتماد على النفس وتكوين شخصيته وتنشئته نشأة وطنية اجتماعية تبعث في نفسه الاعتزاز بقوميته والإيمان بوطنه وتزويده بالمثل العليا التي يجب أن تتوفر في المواطن الصالح وفي سنة(١٩٠ اصدر كتابه الأول (الكشافة للفتيان) وقد أخذت الحركة بالانتشار وأخذت الكثير من الأمم بأساليب الكشافة وتعاليمها وانتشرت في جميع انحاء العالم وعند قيام الحرب العالمية الأولى سنة(١٩١٤) كانت فرق المتطوعين من الكشافة هي ألمع الفرق حيث أظهرت الكشافة ضروباً من البسالة والشهامة مما جعل الناس ينظرون إليها بعين الإعجاب ويؤمنون بأنها ترمي إلى غرس روح الوطنية الصحيحة التي تدعوا للتضحية والفداء في سبيل الوطن وقد أكد (بادن باول) أن الحركة الكشفية حركة سلام ترمي إلى ربط أواصر المحبة والصداقة بين الكشافين مهما اختلفت جنسياتهم تغذي نفوسهم بروح الإخاء الكشفي العالمي .

_6المخيمات والمؤتمرات الدولية:

أقيم أول مخيم في انجلترا سنة١٩٢٠م وقد تم في هذا المخيم وضع نواة تكوين مكتب الكشافة الدولي كما فيه تقرر أن تعقد مؤتمرات دولية كل سنتين وتقام مخيمات دولية كل أربع سنوات فقد عقد المؤتمر الدولي الأول سنة ١٩٢٢م في فرنسا كما عقد المؤتمر الثاني في الدنمارك سنة ١٩٢٤م وعقد المؤتمر الدولي الثالث سنة١٩٢٨م في سويسرا واستمرت هذه المخيمات والمؤتمرات بانتظام .

-7الحركة الكشفية في البلاد العربية:

لقد مثلت البلاد العربية في اغلب المخيمات الدولية التي أقيمت وقام كشافوها بتمثيل بلادهم خير تمثيل فكانوا فخراً للعرب أمام العالم في كل مخيم دولي شاركوا فيه ولقد فكرت البلاد العربية في أن تعمل على تنسيق روابط الإخوة بين كشافيها وتوحيد أهدافهم وتحقيق غاياتهم المثلى فرأت أن تنظم لهم مؤتمرات ومخيمات كشفية عربية حيث عقد أول معسكر كشفي عربي في بلودان بسوريا سنة١٩٣٨م وقد رأت الجامعة العربية أن تتبنى فكرة المؤتمرات والمخيمات وقد تم إقامة المعسكر والمؤتمر الكشفي العربي الثاني

بالإسكندرية في أغسطس سنة ١٩٥٦م وقد تم في هذا المؤتمر إنشاء المكتب الكشفي العربي الدائم وذلك للنهوض بالحركة الكشفية العربية باعتبارها جزء من الحركة الكشفية.

أنواع المعسكرات

تختلف المعسكرات تبعا لثلاث حاجات هي:

١. الهدف من إقامتها
٢. الجهة المسؤولة عنها
٣. مدة الإقامة بها

الهدف

تنقسم المخيمات تبعا للهدف إلى :

- مخيمات ترويحية: والهدف منها استغلال وقت الفراغ في نشاط ترويحي، ومن أمثلتها الآتي:
  - المخيمات الشاطئية: وتقام على شاطئ البحر، والهدف منها هو الترويح، ويتضمن برنامجها أنشطة رياضية واجتماعية وثقافية، وفنية ترويحية، كما يشتمل البرنامج على برامج قومية ليتزود المشاركون بمعلومات مبسطة عن الأمور: الاقتصادية، والسياسية، والصناعية، والاجتماعية للبلد.
  - المخيمات العائلية: والهدف منها اجتماعي ترويحي، وقد تقام على الشاطئ أو في أي مكان آخر، وفيها تتجمع بعض عائلات يكون بينها في الغالب علاقات اجتماعية جيدة.
- مخيمات كشفية: وهى التي تقيمها وزارة التربية والتعليم أو الجمعيات الكشفية ومن أمثلتها :.
- مخيمات دراسية : وهى تعقد بدعوة رسمية للدراسات الكشفية وتعميق مفهومها.
  - مخيمات تدريبية : وهى تعقد بدعوة رسمية أو بدعوة خاصة للتدريب على بعض المهارات الكشفية ولتعميق مفهوم كشفي محدد.
  - مخيمات عامة (مؤتمرات أو تجمعات) : وهذه المخيمات تعقد بدعوة رسمية للتداول والتشاور ويتم في نهايتها إعطاء قرارات عامة.
  - مخيمات ترويحية: وهذه المخيمات تقام بهدف الترويح عن الكشافة، ومن خلال المخيم يتم تدريب الكشاف على مهارات كشفية معينة.

- مخيمات تدريبية: والهدف منها تدريب مجموعة من الأفراد مهنيا أو رياضيا، كالمعسكرات التي تقام للفرق الرياضية قبل الدورات الدولية أو الأولمبية.
- مخيمات الخدمة العامة: ويندرج تحت هذا النوع من المخيمات :
- مخيمات خدمة البيئة: والهدف منها التواصل بين المؤسسة والبيئة المحلية المحيطة بها، فيتم دراسة احتياجات البيئة، ويقوم المخيمين بحملات نظافة أو ببرامج اجتماعية أو ثقافية
  - مخيمات العمل: والهدف منها مساهمة المشاركين في المشاريع الإنمائية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع الذي يعيشون فيه.
- مخيمات ذات أهداف خاصة، ومنها:
  - مخيمات ذوي الحاجات الخاصة.
  - مخيمات المرضى.
  - المخيمات الصيفية للأيتام.

مدة الإقامة

وتنقسم المخيمات تبعا لمدة الإقامة إلى:

- مخيم اليوم الواحد (نهار): وفيه تخرج الجماعة للعيش في الخلاء في مخيم لمدة يوم واحد دون أن يبيتوا فيه، والهدف من هذا النوع هو الاستكشاف والخروج إلى الطبيعة والترويح وعادماتستخدم للمراحل السنية المبكرة(الناشئة).
- مخيم الليلة الواحدة: وغالبا ما يتم في عطلة نهاية الأسبوع، ويبدأ هذا المخيم في يوم وينتهي في اليوم التالي.
- مخيم طويل: وهو الذي يستمر مدة أطول من ذلك.

الجهة المسؤوله

أهداف المخيمات

لم تعد المخيمات مكانا يقضي فيه الفرد أو الجماعة وقتا للترويح أو الترفيه فقط، بل أصبحت وسيلة فاعلة في المساهمة في تربية شاملة، وأهم أهداف المخيمات الآتي :

- تنمية الكفايات البدنية وصيانتها عن طريق:

- الحياة في الهواء الطلق النقي
- ممارسة القواعد الصحية السليمة كممارسة ألوان من النشاط الرياضي.
- تناول الغذاء الصحي السليم في مواعيده.
- النوم والاستيقاظ مبكرا.

- تنمية الصحة النفسية والعقلية بقضاء فترة زمنية في جو من الهدوء والراحة والبعد عن التوترات العصبية الناتجة من العمل وملابساته.
- إشباع حب المغامرة الكامنة في نفوس الشباب والفتيان.
- تنمية القدرات والعلاقات الاجتماعية نتيجة اشتراك الفرد مع زملائه في النشاطات المتعددة وتعاونه معهم على إنجاز مختلف الأعمال.
- ممارسة الحياة الديمقراطية، حيث يعيش الأفراد معا في تعاون تسوده الروح الديمقراطية، فيذوب التفاوت بين الأفراد من ناحية المستوى الاجتماعي أو اللون أو الدين، فإن كلا منهم يتحمل المسؤولية ويحترم الآخرين ويتعاون معهم ويبدي رأيه بصراحة فكل ذلك يعد ممارسة للحياة الديمقراطية في مجتمع يمثل المجتمع الكبير.
- تعرف الأفراد بيئتهم ووطنهم، لأن المخيمات تقام في أماكن متعددة من الوطن.
- تنمية قدرة الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وخدمة الآخرين.
- إكساب الفرد مهارات وخبرات جديدة، تجعله يقدر قيمة الأعمال التي يقوم بها الأفراد في حياتهم العادية مهما كانت بسيطة
- تنمية مهارات ترويحية ذات قيم تربوية وصحية واجتماعية.
- إتاحة الفرصة للفرد أن يتعلم عن طريق الممارسة والعمل، فالفرد في المخيم يتعلم عن طريق تفاعله مع المواقف التعليمية.
- تنمية القيادة الصالحة بين الأفراد، لأن فرص التدريب على القيادة لا توجد بشكل ملموس إلا في مجالات العمل الفعلية حيث تعد المخيمات من أكثر هذه الميادين فاعلية.
- إتاحة الفرصة للفرد للدراسة وإجراء التجارب عن طريق الملاحظة والمشاهدة.

١. تسهم حياة المخيم في تعزيز الإيمان والقوى الروحية لدى الفرد عن طريق التأمل والتفكير في الطبيعة وخالقها، علاوة على احترام المظاهر الطبيعية واحترام الإنسان وتقديره تنظيم المخيمات وإدارتها. إن التنظيم الجيد يساعد المسؤولين على الإفادة من الإمكانات المادية والبشرية المتاحة، والتنسيق بينها، والتغلب على ما قد ينشأ من صعاب، ويكون التنظيم موجها لتحقيق الأهداف المرسومة. ومن هنا فإن التنظيم الجيد يضمن نجاح المخيم في تحقيق أهدافه.

تنظيم المعكسر

و عند تنظيم المخيم يجب اتخاذ التدابير الأساسية التي يمكن تلخيصها(قبل التخييم وأثناء التخييم وبعد التخييم) بالآتي:

أولا: قبل المعسكر

أي مرحلة التخطيط والإعداد وتشمل:

- التخطيط

إن التخطيط المسبق للمخيم من الوظائف الإدارية ؛ لأنه الخطوة الأولى التي تسبق أي عمل، وتسبق جميع الوظائف الأخرى، فالإعداد للمخيم قبل الوصول إليه وفي أثناء إقامته عملية مهمة يتوقف عليها إلى حد كبير نجاحه أو فشله، وبه يتم تحديد احتياجاته المادية والبشرية، وإعداد برامجه وتقييمها.

تحديد الأهداف إذا التخطيط هو الخطوة الأولى فإن خطوة تحديد الأهداف أولى خطوات التخطيط، والمخيمات لها أهداف وغايات عديدة تسعى لتحقيقها ويجب تحديد الأهداف لأن تحديدها يساعد على تحديد المكان المناسب والوسائل والإمكانات، كما يساعد على بناء البرنامج وما إلى ذلك.

اختيار مكان المعسكر عند اختيار المكان من الضروري أن يكون مناسبا وتتوافر فيه الشروط الآتية :.

- أن لا يكون في أرض منخفضة.
- أن يكون في موقع سهل الوصول إليه.
- أن تتوافر فيه الاحتياجات الضرورية ؛ كالماء النقي الصالح للشرب والاغتسال والمواد التموينية والأخشاب
- أن يكون بعيدا عن المساكن والضوضاء والأماكن ذات الرائحة الكريهة والأتربة.
- أن يكون قريبا من مراكز الخدمات الضرورية المختلفة؛ كالخدمات الصحية مثلا.
- أن يكون قريبا من أرض واسعة لاستعمالها كملاعب.
- أن يكون في مكان به مناظر طبيعية جميلة وبالقرب من منطقة تاريخية ذات قيمة ممتازة

الحصول على التصاريح لابد من مخاطبة الجهات المعنية للحصول على التصاريح اللازمة لإقامة المخيم وأيضا موافقة من أولياء الأمور في حالة إقامة مخيم مدرسي.

تحديد عدد المشاركين إن تحديد عدد المشاركين يساعد على وضع البرنامج بطريقة مناسبة ؛ كما أنه يساعد على حصر الإمكانات اللازمة.

تحديد لوازم المخيم هناك احتياجات للفرد والطليعة والفرقة ومن ذلك المواد الغذائية، والقرطاسية، والإسعافات الأولية، وغيره (أدوات الطبخ، حبال، أخشاب الخ).

إعداد البرنامج يمثل برنامج المخيم ونشاطاته حجر الزاوية في إكساب المخيم صفته التربوية الهادفة وإكساب المشاركين المهارات النافعة وتحقيق النمو الشامل لهم وبناء على ذلك فمن الضروري تنظيم برنامج المخيم بما يتمشى مع أهدافه ومكانه ومدته والميزانية المقترحة له. وفي العادة يتضمن برنامج المخيم العديد من الأنشطة الترويحية منها الرياضية والكشفية والفنية والثقافية الاجتماعية ومن الشروط الواجب توافرها في البرنامج ما يأتي:

- أن يلبي احتياجات المشاركين وفق خصائصهم النمائية.
- أن يتناسب مع احتياجات البيئة وظروفها.
- أن يلبي احتياجات المجتمع المحلي.
- أن يكون مرنا قابلا للتعديل حسب ما تقتضيه الظروف ويستجد من مواقف.
- أن يكون مثيرا جذابا ومتوازنا.

هيئة الإشراف والتدريب إن من العناصر الأساسية للتنظيم (القيادة) أو ما يسمى هيئة الإشراف والتدريب والهدف منها بيان النشاطات والأعمال المنوطة بالمراكز والمناصب ثم العلاقات القائمة بينها وكيفية انسياب العمل من خلال مهام ومسؤوليات يتم تطبيقها بالرجوع إلى إدارة المخيم.إن هذا العمل التنظيمي هو خطوة ضرورية في أي عمل جماعي.

أثناء المعسكر

وهي مرحلة التنفيذ:

- تقسيم المشاركين إلى طلائع وتوزيع الأعمال فيما بينهم بعد استكمال وصولهم إلى مكان المخيم
- تحديد مختلف النشاطات والأعمال التي يتطلبها المخيم ويمكن حصرها بالأتي :
  - لجنة البرنامج واللجنة الإدارية
  - ولجنة اللوازم واللجنة الطبية

- توزيع بعض الأعمال أعلاه على الطلائع بالتناوب حتى تتاح للجميع فرصة ممارسة خبرات متعددة توفرها هذه الأعمال.
- تحديد الفترات الزمنية لتنفيذ أنشطة البرنامج الذي تم إعداده سابقاً، وحتى

وليتم تنفيذأنشطة المخيم بسلاسة يتطلب ذلك اتخاذ التدابير الآتية:

- استعمال أحسن الظروف الجوية.
- العمل على الإفادة من الإمكانات المتاحة.
- الاستعداد الدائم لمواجهة المواقف غير المتوقعة.
- تحسين العلاقة مع الأطراف كافة التي لها علاقة بالمخيم.
- توفير الموضوعية والبساطة والمرونة والواقعية في هذه الرحلة وعدم تداخل المسؤوليات
- توفير النظام والرقابة المالية والإدارية.
- حسن الإفادة من الأعلام والاتصالات.

بعد التخييم

أي مرحلة المتابعة والتنفيذ:

- مراجعة اللوازم التي تم استخدامها وإعداد قوائم بالتالف والمفقود.
- تنظيف مكان التخييم.
- تأمين عودة المشاركين إلى أماكن سكناهم في وقت مبكر.
- توجيه كتاب شكر إلى صاحب الأرض.
- تقويم الأداء وإصدار الأحكام بمقارنة النتائج التي تم التوصل إليها بالأهداف التي حددت ثم اتخاذ القرارات وإعداد التقارير التقويمية..

الأدوات الشخصية للكشاف

وتقسم الأدوات الشخصية الي :

المعدات الشخصية

- زي رسمي كامل

- بطارية جيب (كشاف)
- حبل بطول ٣ م
- عصا كشاف
- زمزميه (مطره)
- دفتر
- قلم
- كتب ومجلات كشفية.

الملابس

- غيار داخلي
- سترة صوف (سويتر)
- ملابس نوم (بيجامة أوجلباب)
- جورب احتياطي
- لباس بحر
- منديل
- حذاء خفيف للرياضة
- شبشب
- فوطة

أدوات المطبخ

- صحن عدد ٢
- كأس
- سكين
- شوكة

ربطة أدوات النظافة

- صابون
- فرشاة أسنان مع معجون أسنان

- مشط مع مرآه

عدة الإصلاحات

- إبرة خياطة
- دبابيس مشبك
- خيوط ألوان
- زراير

أدوات النوم

- بطانية أو كيس نوم
- فرشة أرضية.

فكرة الكشافة -:

أتت فكرة الكشافة لبادن باول أثناء حصار مافكنج عندما حاصرت عصابات البوير)مهاجرين من أصل هولندي) معسكر الأنجليز فأستعان بالشباب للقيام بالأعمال العسكرية كالحراسة والطهي ونقل الرسائل وتمكن من فك الحصار بعد ٧ شهور ثم قام بانشاء فرق كشفية لعمر الكشاف و اقام مخيم تجريبي عام ١٩٠٧ في إنجلترا خلال الأيام التسعة الأولي من شهر أغسطس في جزيرة براونسي و شارك فية ٢٠ من الفتيان ، وبعد نجاح الفكرة قام بتوسيع الفئة العمرية فضم الاشبال. كتب بايدن باول مبادئ الكشَّافة في كشَّافة للأولاد (لندن، ١٩٠٨)، مستندة على كُتُبِه العسكرية السابقة، بالتأثيرِ ودعمِ فريدريك روسل بيرنهام (رئيس الكشّافين في أفريقيا البريطانية). أثناء النصف الأوّل من القرن العشرون، نشأت الحركة على إحاطة ثلاثة مجموعات أعمار رئيسية للأولاد (شبل كشاف، كشّاف، روفر سكاوت)، وفي عام ١٩١٠، بدأت منظمة جديدة، مرشدات، أُنشِأت للبنات (دليل حورية ومرشدة وفتاة كشافةو دليل حارس). بعد ذلك تم انشاء فرق للفتيات بمساعدة زوجة بادن باول و اخته. و في عام ١٩٠٩ نشر بادن باول كتابه الكشافة للأولاد الذي ترجم إلي عدة لغات بقي بادن باول و زوجته مترأسين الحركة الكشفية حتى مماته. و عقد أول مهرجان عالمي للكشافة عام ١٩٢٠ و قد أنتشرت الكشافة بعد ذلك في جميع أنحاء العالم بين الحربين العالمتين فيما عدا الدول الشيوعية حيث حظر نشاطها. والجدير بالذكر أن فكرة الحركة الكشفية لها جذور تربوية في الفكر الإسلامي والتصوف على وجه الخصوص ، وسميت الكشافة بهذا الاسم من الكشف ؛ وهو عند المتصوفة تطهير الروح والجسد ؛ حتى يكون الظاهر كاشفاً لما في الباطن ؛ بمعنى أن الباطن كالظاهر ، لأن الغاية من الكشفية هو

اكتساب القيم ؛ وتحصيل الأخلاق الحميدة ؛ والتربية الصالحة ؛ وهذا ما يعنيه الكشف عند المتكلمين والفلاسفة.

تستخدم الحركة برنامج التعليمِ الشكلي بالتأكيد على النشاطات العملية في الهواء الطلق ، بضمن ذلك إقامة المخيمات، فنّ عمل الأخشاب، الألعاب المائية، السفر على الأقدام، التجوال، والألعاب الرياضية. خاصية الحركة المعترف بها هي زيّ سكاوت الرسمي، بنية إخفاء كلّ إختلافات المقامِ الإجتماعي وتحقيق المساواة، مع وشاح الرقبة وقبعة الحملة أَو ملابس الرئيس. تتضمّن الشارة الموحّدة المتميّزة شعار الكشافة والبرسيم، بالإضافة إلى شارات الإستحقاق والرقع الأخرى.

في عام ٢٠٠٧، قدر عدد الكشّافة بأكثر من ٣٨ مليون عضو في ٢١٦ بلد. الإتّحادين الأكبر هما المنظمة العالمية للحركة الكشفية)دبليو أو إس إم)، للأولاد فقط ومنظماتِ مختلطة كالجمعية العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة .(Wagggs) تلك السنة صادفت الذكرى المئويةَ للكشّافة حول العالم، وخطّطتْ المنظمات للإحتفال بالحدث .

مراحل الكشافة-:

*مرحلة البراعم: وهي من سن٣ إلى ٧سنة.

*مرحلة الأشبال : و هي من سن ٧ إلى ١١ سنة.

*مرحلة الكشاف : و هي من سن ١١ إلى ١٤ سنة.

*مرحلة الكشاف المتقدم: و هي من سن ١٤ إلى ١٧ سنة.

*مرحلة الجوال : و هي من سن ١٧ حتى يجتاز المنهج المقرر عليه.

*مرحلة القيادة: وهي عندما ينتهي الفرد من مرحلة جوال إلى أعلى.

*مرحلة الرواد: وهي من سن٤٠ فأعلى ؛ وليس لهم علاقة مباشرة بالفرق الكشفية أو الإشراف عليها فهم في مرحلة الخبرة و التشري

الوعد والقانون-:

وعد الكشافة هو وعد يقوله الكشاف عندما يلتحق لأول مرة بالكشافة ونصه هو " أعهد أن أقوم بواجبي نحو الله ثم الوطن وأن أساعد الناس وأن أعمل بقانون الكشافة"

عناصر الكشفية/الطريقة الكشفية-:

الكشفية تنفذ وفق آلية تتكون من عدة نقاط ؛ وهذه الآلية تدعى بـ الطريقة الكشفية ؛ أيضاً تشبيهاً لها بالمنهج الصوفي في السلوك إلى الله وفي إصلاح النفس ، وهي : أولاً : الوعد والقانون . الوعد هو التزام بعهد .. يأخذه عضو الحركة على نفسه ... دون إكراه أو إرغام ... بأن يؤدي ما عليه من واجبات : نحو الله .. بالعبادة الحقة ، إيمانا بالعقيدة ، وإخلاصا في أداء الواجبات الروحية ... ونحو الآخرين ؛ الأسرة ، والوطن ، والأمة العربية ، ثم العالم اجمع. ونحو الذات؛ تعليماً وتثقيفاً ، وخلقاً كريماً... والقانون

هو مجموعة الصفات الحميدة التي يسعى كل كشاف أن يتحلى بها ويسلكها في حياته لتكون منهجاً له ، فعليه أن يكون صادقاً .مخلصاً . ودوداً . مطيعاً . نافعاً . رفيقاً.بشوشاً.مؤدباً . نظيفاً . مقتصداً. ثانياً : التعليم بالممارسة . ثالثاً : نظام الطلائع . ويعرف أيضاً بنظام المجموعات. رابعاً : الشارات والأوسمة . خامساً : حياة الخلاء . الكشفية مدرسة مفتوحة في الهواء الطلق الطبيعة أبجديتها والخلاء مكانها المناسب والخلاء هو البيئة الطبيعية لتطبيق البرامج بمختلف أنشطتها بعيد عن ضوضاء المدن فهي صديق الكشاف الدائم والمكان المحبب له. وفي الخلاء يتم تطبيق العهد والشريعة ونظام الطلائع والأوسمة والتعلم بالممارسة لما يتيح الفرصة للتأمل في قدرة الخالق وعظمته وتعميق الإيمان به

الأهداف التربوية للكشافة-:

الاهداف التربوية المقترحة للاشبال-:

1. تحسين عمل الجسم الداخلي وتنمية اللياقة البدنية
2. اتباع القواعد الصحية في الغذاء والنظافة العامة
3. الاندماج في القطيع والسواديس والعمل والتفاعل معها
4. استكشاف وتنمية الميول والهوايات الشخصية
5. الاقتداء بالكبار لاكتساب الخبرة وتنمية الثقة بالنفس
6. تنمية حب الاستطلاع والمغامرة الصغيرة
7. ربط وتكوين العلاقات بين الأشياء لاكتساب مفاهيم وحقائق جديدة
8. التعرف على العائلة والوطن وأهميتهم للفرد والمجتمع
9. التعرف على دلائل قدرة الله وعظمته وإتاحة الفرصة للقيام بالواجبات الدينية
10. اكتساب القيم الحسية والمعنوية للحركة الكشفية
11. تنمية الإحساس بالعدل في الألعاب والمسابقات

الأهداف التربوية للكشافة-:

1. تنمية القدرات والمهارات البدنية والصحية
2. الربط بين التغيرات البدنية في هذه المرحلة ومتطلباتها
3. اشباع العلاقات الشخصية والتفاعل في الطلائع واكتساب مهارات القيادة
4. توفير وتشجيع الهوايات الفردية والمهارات بما ينمي الاحساس بالانجاز الفردي
5. التفكير بطريقة صحيحة لحل المشكلات
6. توفير الانشطة المتميزة التي تتحدى القدرات وتفي بحاجات الاعضاء وطاقاتهم
7. اكتشاف المهارات
8. توفير الفرص لاكتساب المهارات اللازمة لخدمة المجتمع واكتساب مفاهيم جديدة .9تنمية السلوك

القويم واكتساب القيم الدينية عن طريق الاهتمام بالآخرين وفهم قدرة الله وعظمته

10. اكتساب القيم الخلاقية والاجتماعية والحفاظ على الروح الكشفية

11. توفير الانشطة المتميزة التي تتحدى القدرات وتفي بحاجات الأعضاء وطاقاتهم

12. برنامج الكشافة مصمم على نوعية اساسها الشخص والمجموعة الصغيرة ، نشاطات البيئة وحياة الخلاء لها أهمية كبرى ، المواطنية الصالحة وخدمة المجتمع ، القيادة والاستكشاف ، اهتمامات الكشافين يجب أن تعرف من خلال الانشطة وتطبيق المراحل والاوسمة

الأهداف التربوية للكشاف المتقدم-:

1. المشاركة في أنشطة متنوعة من التحدي الجسماني لتحقيق التنمية البدنية

2. التعرف على التغيرات العنيفة الواقعة على الآجهزة البدنية وقبولها

3. تفهم الاخرين وتنمية القدرة على العمل معهم وتوفير الفرص لاتصالات جديدة

4. تطبيق عملي للمهارات والابتكارات الفردية وعرضها على الجماعة

5. استخدام الاسلوب الديموقراطي في المناقشة والعمل والمساعدة على النضج الكامل من خلال التعامل داخل وخارج الوحدة وتنمية القدرات

6. الاكثار من نشاطات الخلاء وتسحين الكفاءات والمهارات الكشفية والقيادية والاتصالات وحل المشاكل واتخاذ القرارات

7. استكشاف القدرات المهنية وتوفير الفرص المناسبة لاتقان مهاراتها

8. القيام بادوار حقيقية ومفيدة والمشاركة في أنشطة ثقافية واجتماعية لغرس روح المواطنية وخدمة المجتمع

9. الالتزام بالوعد والقانون وتوفير الفرص للتقدم نحو أنشطة الراشدين

10. تثبيت المفاهيم الشخصية والاجتماعية الصحيحة

11. تنمية قدرة التحدي لدى الكشافين

12. برنامج الكشاف المتقدم مصمم على نوعية اساسها الشخص والمجموعة الصغيرة ، نشاطات البيئة وحياة الخلاء لها أهمية كبرى ، المواطنية الصالحة وخدمة المجتمع ، القيادة ، التنمية والتطور الشخصي والتحدي والمغامرة والاستكشاف . يجب أن تعرف اهتمامات الكشاف المتقدم من خلال الانشطة وتطبيق المراحل والأوسمة

المعسكرات

أنواع المعسكرات

أغراض المعسكرات

الإعداد للمعسكر :

- تحديد الغرض .

- اختيار البقعة الملائمة .
- الحصول على التصريح .
- حصر المشتركين .
- تحديد المدة .
- توفير الأدوات .
- وضع البرنامج .
- توفير القيادات .
- الانتقال للمعسكر .
- إقامة المعسكر .
- إدارة المعسكر .
- التسجيل والتقويم والتقارير .

تكتسب المعسكرات تقديراً كبيراً اعترافاً واسماً بقيمها المتعددة التى يجب أن يمارسها ويمتنع بها كل مواطن وتدل الظواهر على أن الاتجاه الحالى يسير حثيثاً نحو استخدام المعسكرات كجزء من الخبرات التى يجب توفيرها للصغار والشباب .

فى المجال التعليمى ، ينادى المسئولون بان دور العلم بمختلف مراحلها يجب أن تجعل الرحلات والمعسكرات جزءاً من برامجها التربوية .

أما فى خارج المجال التعليمى فإن المعسكرات تكون تحت رعاية المنظمات الحكومية والهلية والجمعيات الخاصة للمحافظات والبلديات ، وجمعيات الكشفة للفتيان والفتيات ، وجمعيات الشبان المسلمين ، والأندية الرياضية .

وتؤمن معاهد التربية الرياضية التى تعد قادة المجال التربوى الرياضى – بقيمة هذا الميدان وأهميته لذا يشترط معظمها على طالب التربية الرياضية أن يقضى مدة معينة فى معسكر على أمل أن تكسب هذه الخبرة معرفة بحياة المعسكرات وبطرق تنظيمها وإداراتها .

وكل شخص مؤهل فى التربية الرياضية لابد وان يكون ذا خبرة فى تنظيم وإدارة المعسكرات بحكم إعداده التربوى الذى تؤهله برامجه لاكتساب مثل هذه الخبرات ، وعلى ذلك فمدرسوا التربية الرياضية فى مركز ذى أهمية خاصة للقيام بدور أساسى فى هذا الاتجاه .

أنواع المعسكرات

هناك انواع متعددة من المعسكرات ويمكن تقسيمها إما تبعاً لمدة الإقامة فيها او تبعاً للغرض من إقامتها وتنقسم المعسكرات تبعاً لمدة الإقامة فيها إلى الآتى :

١ – معسكرات اليوم الواحد :

وفيه تخرج الجماعية للمعيشة فى الخلاء فى معسكر لمدة يوم واحد دون أن تبين فيه .

والغرض من هذا المعسكر هو الاستكشاف والخروج إلى الطبيعة والترويج ، بالإضافة إلى اكتساب كثير من مزايا المعسكرات بصفة عامة .

٢ – معسكر الليلة الواحدة :

وينتهى فى اليوم الذى يليه .

٣– معسكر طويل :

وهو الذى يستمر لمدة أطول من ذلك .

أما من جهة الغرض المقام من أجله المعسكر ، فتنقسم المعكسرات إلى الأقسام التالية

١ – معسكرات ترويحية :

والغرض الأساسى منها استثمار الوقت الحر فى نشاط ترويجى ومن أمثلتها :

(أ) المعسكرات الشاطئية :

وتقام على شاطئ البحر والغرض الرئيسى منها هو الترويح ولكن لابد وأن تكون هناك برامج رياضية واجتماعية وثقافية وفنية لتغطية البرنامج العام للمعسكر ، كما يجب أن تشتمل على برامج لتبصير المشتركين – بطريقة مبسطة – بالأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للدولة وفى هذا نشر الوعى الاجتماعى والقومى .

(ب) المعسكرات العائلية :

والغرض منها اجتماعى ترويحي ، وقد تكون شاطئية أو فى مكان آخر وفيها يجتمع بضع عائلات يكون بينها – فى الغالب – بعض الروابط الاجتماعية ، كأن تكون جميعاً أعضاء فى ناد واحد أو من سكان حى واحد .

٢– معسكرات كشفية :

وهى التى تقيمها الجماعات الكشفية للتدريب على برامجها .

٣– معسكرات تدريبية :

والغرض منها تدريب مجموعة من الأفراد مهنياً أو رياضياً كالمعسرات التى تقام للفرق الرياضية قبل الدورات الدولية او الأوليمبية .

٤– معسكرات الخدمة العامة :

ويمكن ان يدرج تحت هذا النوع :

أ- معسكرات الخدمة البيئية .

ب-معسكرات عمل .

٥- معسكرات ذات أغراض خاصة :

وفيها ما يقام من اجل استمتاع المرضى بحياة خلوية طبيعية تحت إشراف هيئة طبية ، كما أن منها ما يقام لرعاية بعض ذوى العلاقات أو المشكلات الاجتماعية ولهذه المعسكرات برامج ونظم خاصة .

أغراض المعسكرا

لم تعد المعسكرات مكاناً يقضى فيها الفرد أو الجماعة أجازة ممتعة او وقتاً لطيفاً على الشاطئ أو فى بقعة خلوية فقط ، بل أصبحت وسيلة فعالة فى التربية القومية والتعبئة الروحية بالإضافة إلى قيمتها التربوية والصحية والاجتماعية.

ومن اهم الأغراض التى تحققها المعسكرات :

١- اكتساب الصحة البدنية والعضوية عن طريق الحياة فى الهواء الطلق وفهم وممارسة القواعد الصحية .

٢- اكتساب الصحة النفسية والعقلية بالبعد عن التوترات العصبية الناتجة عن العمل وملابساته .

٣- إشباع حب المغامرة الكامن فى نفوس الشباب والأطفال .

٤- تتيح المعسكرات فرصة اكتساب النمو الاجتماعى والعقلى والبدنى والروحى بطريقة لا يمكن توافرها إلا عن طريق "الخبرات الحية" التى توفرها حياة المعسكر .

٥- ممارسة الأسلوب الديمقراطى الاشتراكى للحياة .

٦- تعريف الشباب بيئته وأحوال مجتمعه وقيم تقاليد بنى وطنه فالمعسكرات تقام فى مختلف بقاع الوطن .

٧- اكتساب صفات الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية وخدمة الغير .

٨- تقدير قيمة الخدمات التى تقدم إلى الشخص فى حياته العادية فى المنزل والمدرسة وفى الأماكن العامة وغيرها .

٩- تنمية العلاقات الإنسانية بين أعضاء الهيئة الواحدة . فمشروعات المعسكرات موضوعات مشتركة وتحتاج لمجهود كل الأعضاء المشتركين .

١٠- اكتساب وتنمية المهارات الترويحية ذات القيم التربوية والصحية والاجتماعية .

١١- إيجاد صلة وثيقة بين التعليم والحياة وتقديم خبرات واقعية للعمل حتى يكون التعليم واقعياً .

١٢- تعتبر المعسكرات المدرسية امتداداً للفصل الدراسى ففى بعض نظم التربية والتعليم يطبق نظام الإفادة من المعسكرات كوسيلة لتنفيذ البرنامج على الطبيعة .

١٣- شعل الأوقات الحرة بطريقة إيجابية بناءة .

١٤- جو المعسكر جو حرية وانطلاق يدعو إلى إثارة القدرة على الخلق وتنمية روح الابتكار وإظهار المواهب وترقية المهارات .

١٥- تقوية عناصر الإيمان والقوى الروحية .

١٦- اكتساب حب الطبيعة وتقديرها ، وتربية الذوق الجمالى وتنمي الشعور الفنى ، وتذوق نواحى الجمال فى البيئة .

١٧- مساعدة المواطن على معرفة الخلاء ، وعلى المعيشة فيه ومعه وعلى المحافظة عليه وصيانته للآخرين

الإعداد للمعسكر

عند الشروع فى إقامة معسكر يجب ان تتخذ بعض الخطوات المتعددة التى يمكن تلخيصها فيما يلى :

أولاً : تحديد الغرض من المعسكر تحديداً واضحاً :

وهذه الخطوة ضرورية ولا يمكن البدء فى العمل قبل وضوحها وعلى ضوء هذا الفرض يمكن تحديد المكان المناسب والوسائل والإمكانيات والبرامج وما إلى ذلك .

ثانياً : اختيار بقعة المعسكر الملائمة لتحقيق الهدف أو الغرض من المعسكر :

بقعة المعسكر الملائمة لتحقيق الهدف أو الغرض من المعسكر .

يجتمع مجلس إدارة المعسكر ايختار المكان الملائم لإقامة المعسكر ، ويجب أن يكون ذلك بناء على معلومات مؤكدة عن المواصفات المطلوبة فالمعسكر فإن كان أحد أعضاء مجلس الإدارة قد عسكر من قبل فى هذه البقعة كان ذلك أفضل ، وإلا فيجب أن يذهب أحد المسئولين إلى البقعة المختارة لمعاينتها والتأكد من صلاحيتها .

ومن الشروط الواجب توافرها فى بقعة المعسكر ما يلى :

١- ملاءمة الطقس .

٢- قرب الموقع من مورد مياه الشرب .

٣- بعد المكان عن المصادر الضارة بالصحة .

٤- سهولة الوصول إلى مكان المعسكر (سكة حديد – طرق معبدة) .

٥- إمكانية التموين بشروط حسنة .

٦- صلاحية البقعة من حيث الاتساع لاستيعاب جميع الخيام دون تزاحم .

٧- صلاحية أرض فسيحة على مقربة من مكان المعسكر لاستعمالها كملاعب .

٨- أن يكون المعسكر قريباً من مراكز الخدمات الضرورية المختلفة كالخدمات الصحية مثلاً

٩- يحسن أن يكون المكان فى بقعة بها مناظر طبيعية جميلة أو بالقرب من منطقة تاريخية أو جغرافية ذات قيمة ممتازة .

١٠- تكون الأرض غير صلبة بحيث تتثبت أوتاد الخيام بسهولة ويسر .

ثالثاً : الحصول على تصريح بإقامة المعسكر :

عند إقامة معسكر فى بقعة ما يجب التأكد مما إذا كان ذلك يحتاج لتصريح خاص ، ثم الاتصال بالجهة المسئولة عن هذا التصريح فإذا كان الأمر يحتاج لمثل هذا التصريح فالواجب العمل على الحصول عليه مبكراً بقدر الإمكان وأن يكون ذلك كتابة .

رابعاً : حصر عدد المشتركين فى المعسكر :

فذلك يساعد على وضع البرنامج بطريقة صحيحة مناسبة ، كما أنه يساعد على حصر الامكانيات المطلوبة والميزانية اللازمة .

ومن ألزم الخطوات فى هذا المجال الحصول على موافقة أولياء الأمور على أن تكون هذه الموافقة كتابية كما يجب أني يوزع على كل مشترك خطاب دورى به بيان بكل الأدوات الشخصية التى يجب عليه إحضارها وكذلك التعليمات الواجب يعرفها قبل بدء المعسكر .

خامساً : تحديد مدة المعسكر :

تحدد مدة المعسكر ببعض عوامل أساسية منها ، الغرض من المعسكر والميزانية المخصصة له والوقت الذى يمكن للمشتركين قضاؤه بعيداً عن مسئوليات عملهم .... وهكذا .

سادساً : توفير ما يلزم المعسكر من أدوات وأجهزة ومواد :

تتوقف كمية ونوع الأدوات والمهمات والمواد اللازمة لمعسكر طويل الأمد لعدد كبير من الأفراد ، كما يمكن اختصار بعضها أو إضافة أدوات أخرى تبعاً لاختلاف الظروف والملابسات .

وتتوقف على عدة عوامل أهمها ما يأتى :

١- الغرض من المعسكر .

٢- عدد المشتركين فيه .

٣- المدة التى يستغرقها .

وفيما يلى بيان بالأدوات والمهمات والمواد اللازمة لمعسكر طويل الأمد لعدد كبير من الأفراد

(أ) : توضع مهمات المعسكر فى صناديق خشبية أو الورق المقوى .

(ب) : أدوات عامة المعسكر وهى :

١- خيام .

٢- معدات الخيام .

٣- أدوات إقامة المعسكر .

٤- أدوات المطبخ .

٥- أدوات الرياضة والترويح .

٦- أدوات التمثيل والسمر
٧- أدوات خاصة بالإدارة .
٨- أدوات نظافة وإسعاف .
٩- أدوات ومهمات شخصية :
أ) أدوات للنوم .
ب) ملابس للخروج والنشاط الرياضى .
ج) أدوات للنظافة .
د) أدوات مائدة .
هـ) متنوعات .

سابعاً : وضع برنامج للمعسكر :

يراعى فى وضع أى معسكر الأسس الآتية :

١- أن يراعى إلى تحقيق الغرض من المعسكر .
٢- أن يتلاءم مع طبيعة البقعة المقام عليها المعسكر .
٣- أن يتمشى مع حدود الميزانية المرصودة للمعسكر .
٤- أن يستخدم كلما أمكن توفيره من إمكانيات وأدوات وأجهزة .
٥- أن يشبع ميول وحاجات أعضاء المعسكر ويتمشى مع رغباتهم وأن يكسبهم مهارات وخبرات جديدة .
٦- أن يكون متنوعاً يشتمل على مهارات رياضية واجتماعية وفنية وثقافية .
٧- أن يشترك أفراد المعسكر فى وضع البرنامج وان يتاح لهم الفرصضة لتحمل أكبر قسط من مسئوليات تنفيذه .
٨- ان يهدف إلى تدريب المشتركين على الاعتماد على النفس على حياة الخلاء .
٩- أن يكون مرناً قابلاً للتعديل أولاً ، ثم يقسم البرنامج العام إلى برامج يومية .

وهناك نوعان من البرامج للمعسكرات :

(أ) برامج ثابتة أو عامة :

وهى البرامج الثابتة والسائدة فى جميع أنواع المعسكرات من حيث مواعيد الاستيقاظ وتحية العلم وتناول وجبات الطعام والراحة الإجبارية والمباريات الرياضية وحفلات السمر ومواعيد النوم .

(ب) برامج نوعية :

وهى التى تتنوع تبعاً للغرض من المعسكر فالمعسكر التعليمى مثلاً يكون به مواعيد للحصص الدراسية والمعسكر الذى يقام بغرض التدريب تنظيم له فترات التدريب ونوع المهارات التى يتدرب عليها الأفراد

وهكذا .

أمثلة لأوجه النشاط المألوفة بالمعسكرات :

النشاط الاجتماعى : الجلوس حول نار المعسكر – الطهى فى الخلاء – السمر .

النشاط الرياضى : السباحة – البادمنتن – المشى –كرة القدم –كرة السلة – التنس .

النشاط الفنى : التصوير الشمسى – الرسم – الفنون الشعبية – التمثيل – الموسيقى .

البرنامج اليومى للمعسكر :

يجب أن يتضمن البرنامج اليومى للمعسكر الفقرات التالية :

١– الاستيقاظ .

٢– تهوية أماكن وأدوات النوم .

٣– الاغتسال .

٤– القيام ببعض أوجه النشاط البدنى .

٥– تناول وجبة الإفطار .

٦– تحية العلم وإعلان تعليمات اليوم .

٧– تنفيذ أوجه نشاط النصف الأول من اليوم وهذه تختلف باختلاف الغرض من المعسكر .

٨– تناول وجبة الغذاء ، ثم راحة إجبارية .

٩– تنفيذ أوجه نشاط النصف الثانى من اليوم .

١٠– نشاط حر .

١١– وجبة العشاء .

١٢– نشاط ترويحى ، سمر أو سينما – أو تمثيل .

١٣– النوم .

ثامناً : توفير القيادات اللازمة بإدارة المعسكر وأعماله المختلفة من تدريس وإشراف وتوجيه

تاسعاً : الانتقال للمعسكر .

إن الانتقال للمعسكر مسألة هامة تحتاج إلى إعداد وتحضير مبكر فمن الواجب دراسة أفضل طرق المواصلات إلى مكان المعسكر – والعمل على حجز الأماكن اللازمة بعد شحن الأدوات والمهمات العامة . وإذ كان المعدد كبيراً بحيث يسمح بتخفيف أجور السفر فالواجب استخراج التصاريح الخاصة يمثل هذا التخفيض .

عاشراً : إقامة المعسكر :

من البديهى أن يكون رئيس المعسكر قد قام بدراسة المكان الذى سيقام عليه المعسكر وأن يكون قد اتصل بالجهات المختصة وحصل على التصاريح اللازمة للإقامة .

وأول ما يفعله عند الوصول إلى مكان المعسكر هو تحديد البقعة الملائمة لإقامة الخيام عليها ثم تهيئتها بغزالة الحصى والأحجار وكل ما قد يكون هناك من هذه العوائق . ثم يخطط المكان بحيث تكون الخيام على هيئة نصف دائرة أو على هيئة حدوة الحصان ، متوسطها خيمة رئيس المعسكر وبحيث يراعى اتجاه الرياح والشمس .

وفى جمهورية مصر العربية نجد أن الرياح تهب فى الغالب شمالية أو شمالية غربية وهذه ميزة كبيرة إذ أنه من الواجب أن يتعرض داخل الخيمة للشمس كما أنه من الواجب ألا يكون باب الخيمة فى مواجهة الرياح .وعلى ذلك فيمكن أن يكون مدخل الخيمة او مؤخرتها متجهة إلى الشرق – فيصبح جانبها للمشال والجنوب وبذلك تتلقى أشعة الشمس تتجنب التيارات الهوائية .

ويجب ألا تقل المسافة بين الخيمة والأخرى عن خمسة أمتار فى أثناء إقامة الخيام توجه العناية إلى اختيار أماكن دورات المياه وحفر الغسيل وحرق الفضلات . وهذه كلها يجب أن تكون تحت الرياح بالنسبة لخيام المعسكر وعلى بعد ٥٠ متر على الأقل منها .

ويكون المطبخ تحت الريح بالنسبة للخيام وكذلك مكان مجالس السمر مع ملاحظة ألا يكون بالقرب منه ما قد يتسبب عنه حدوث حرائق .

ومن الواجب إبعاد خيمة العزل عن بقية الخيام . ومن الأفضل أن تكون قريبة من خيمة رئيس المعسكر حتى يكون روادها تحت إشرافه المباشر .

وبعد الانتهاء من إقامة الخيام جميعها وإقامة دورات المياة وحفر حفر حرق الفضلات ، يتحول الاهتمام إلى الأمتعة الشخصية تنظيمها .

وفى جميع الأحوال التى يكون فيها الموقع قريباً من المدن أو القرى يجب على رئيس المعسكر أن يتجه إلى أقرب مركز للبوليس ويخظر المسئولين هناك بوصوله ويقدم لهم البيانات الخاصة بعدد أفراد المعسكر ومدة الإقامة ثم يستعلم عن أقرب طبيب او مستشفى او صيدلية .

حادى عشر : تنظيم وإدارة المعسكر :

١- يقسم المعسكر إلى جامعات أو أقسام – وكل جماعة أو قسم يقيم فى خيمة واحدة ويكون القسم من أربعة إلى ثمانية أشخاص ولكل قسم رئيس .

٢- يمثل هؤلاء الرؤساء فى مجلس المعسكر . ويشتركون فى وضع البرامج والنشاط العام للمعسكر .

٣- تتضمن إدارة المعسكر الأعمال والخدمات التى يتطلبها المعسكر مثل :

أ) التغذية .

ب) الخدمة العامة .

ج) الاستعلامات والإعلام .

د) الخدمات الطبية .

هـ) النشاط الرياضى .

و) النشاط الاجتماعى .

ز) النشاط الثقافى .

ح) الحراسة .

٤- توزع الجماعات أو الأقسام يومياً على هذه الخدمات بالتناوب حتى تتاح للجميع فرصة ممارسته الخبرات المتعددة التى توفرها هذه الأعمال .

٥- تفويض سلطات الرئيس ، حيث أن أى معسكر كبير لا يمكن للرئيس وحده القيام بجميع مسئولياته ولابد له من مساعدين يفوض لهم بعض سلطاته .

لذلك كان من الواجب أن يكون كل مساعد من زوى الخبرة فى نوع العمل الذى يتولى الإشراف عليه .

ومن الأعمال الهامة فى المعسكرات ما يأتى :

أ) التغذية .

ب) الخدمة العامة .

ج) الاستعلامات والإعلام .

د) الخدمة الطبية .

هـ) النشاط الرياضى .

و) النشاط الاجتماعى .

ز) النشاط الفنى والثقافى .

ألم أقل لكم إن الإخوان حزب سياسى لاعلاقة له بالإسلام ؟!!

==

إلى الرئيس مرسى :ماذا تقول لربك غداً إذا وقفت بين يديه وسألك عن الضباط الملتحين المتمسكين بالسنة لماذا لم تنصرهم وقد نصرهم القانون؟ ونأمل أن يكون فيهم ومن بينهم أمثال (نعيم بن مسعود رضى الله عنه)كلام حشمت وهو عضو بارز فى جماعة الإخوان وعضو مجلس الشعب فى دمنهور يدل على عقيدة الإخوان وهذا يؤكد دائما ماقلته قبل ذلك أنه من الظلم أن نعتقد أن الإخوان حزب اسلامى !!بل هو حزب سياسى ولادخل له بالإسلام لامن قريب ولا من بعيد اللهم إلا غطاء انتخابى للمصلحة السياسية وهذا تلبيس يجب رفعه وإلا كيف يقول حشمت هذا عن ضباط التزموا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصرهم القضاء وحكم لهم القانون الوضعى بالعودة لعملهم والإخوان كانوا يصرخون ويولولون إذا حول واحد منهم للعمل الإدارى فى زمن مبارك !!ألم أقل لكم إن الإخوان حزب سياسى ولادخل لهم بالإسلام ؟

اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة

تأملت فى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (اللهم لاعيش إلا عيش الآخرة (وجدت نفسى كذاباً ومنافقاً ومرجئياً إذ كيف أصمت ولا أحاول النصرة وأنا أرى مآسى المسلمين فى كل مكان كيف لاأحاول وأعذر إلى الله كيف لاأطلق الدنيا ثلاثاً لارجعة فيه هل هناك أفضل من الجهاد والإستشهاد ؟هل هناك أفضل من مجاورة الرحمن ؟ هل هناك أفضل من النجاة من الدنيا وفتنة القبر ؟إذا الجواب أن الجهاد أفضل فلماذا لانسعى إليه بصدق ؟فاللهم حبب إلينا الجهاد ويسره لنا

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عبد الله بن محمد الغليفى

رحمه الله تعالى وغفر له

ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد الغليفي

وثبت بأسماء كتبه ومؤلفاته وأبحاثه – رحمه الله –

نبذة مختصرة عن حياة الشيخ أبو سلمان

بقلم

أبو دجانة علي بن أحمد القرني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد فإن الحديث عن أبو سلمان يضع المتحدث في حرج كبير وحيرة شديدة كيف يتحدث عن شخص جمع بين الفضائل فهو يتحدث عن الشيخ والمربي والمعلم ويتحدث عن الأب الشفوق الرحيم بأبنائه ، ويتحدث عن الأخ الكريم الجواد الذي لم يبخل بشيء يستطيعه والذي يملكه ليس له لقد فرحت غليفة وتهيأت وتزينت لقدوم الشيخ إليها وكنت وما زلت أتذكر صوته الجميل وهو يرفع الأذان من مسجد غليفة ونحن نلعب بجوار المسجد وما هي إلا أيام حتى كنا أئمة ودعاة وخطباء ومنذ أن عرفنا الشيخ وما زالت كلمات الشيخ أحمد جابر في مخيلتي وهو يقول للشيخ : والله يا شيخ منذ أن افتتحت المسجد وأنشأت حلقات التحفيظ والخير والسعادة والراحة ملئت أنحاء غليفة كلها , فالحمد لله على نعمة الهداية والقرآن ويعذرني الأخوة فشهادتي مجروحة في الشيخ فوالله لا استطيع أن أوفية حقه ولكن الله يجزيه عنِا وعن الدعوة كل خير. وما إن رأيت كتب الشيخ ومؤلفاته علي مكتبة صيد الفوائد وغيرها من المواقع والمكتبات الإسلامية ورأيت سؤال كثير من الأخوة في طلب ترجمته والوقوف على سيرته العطرة إلاّ وسارعت في كتابة ما أعرفه عنه وما حدثني به هو شخصياً خلال مرافقتي له وطلبي عليه ومن خلال شهادات الإخوة والمشايخ طلاب العلم الذين عايشوه واستفادوا منه.

ولد الشيخ أبو سلمان في أواخر شهر شوال عام ١٣٨٥هـ وتعلم التجويد والقرآن في أواخر المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة المتوسطة على يد الشيخ عبد الحفيظ شاهين – رحمه الله – وقرأ كتاب التوحيد وكشف الشبهات على يد الشيخ الطبيب مُحَمَّد حمزه – رحمه الله –

والدكتور مُحَمَّد هو الذي دعاه في البداية , ثم حدثت فتن واعتقالات عام 1400هـ فبعد عن طريق الهداية والمساجد خوفاً من أهله عليه ثم بعد أن هدأت الأمور وتزوج الشيخ عام ١٤١٠هـ عكف الشيخ على طلب العلم ولم يجد حوله من يشفي غليله ويشبع نهمه في الطلب فسافر إلى جدة فأخذ بعضاً من شرح كتاب عمدة الأحكام على يد الشيخ مُحَمَّد المختار الشنقيطي حيث كان يشرحه الشيخ في مسجد الملك سعود ، ثم سافر إلى مكة وبدأ بمجالسة العلماء الكبار والحرص على الدورات العلمية وكان حريصاً على اقتناء كتب السلف والإهتمام بها فأخذ كتاب التوحيد على يد الشيخ ابن باز – رحمه الله وغفر له –

وكتاب القواعد المثلى للشيخ مُحَمَّد الصالح العثيمين – رحمه الله وغفر له–

وكتاب عمدة الفقه وأصول الإسلام للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين–رحمه الله – فى الدورة العلمية بالمجاردة.

وكتاب الأصول الثلاثة والقواعد الأربع للشيخ صالح الفوزان في الدورة العلمية بتربه بالطائف وكان حريص على حضور مجالس العلم والدعوة إلى الله أثناء طلبه فعمل مدرساً للقرآن والعلوم الشرعية بعسفان مدة ثم رجع إلى غليفة بعد دعوة الشيخ أبو عبد الرحمن حسن الحارثي –رحمه الله – له وفكر الشيخ في إفتتاح حلقات تحفيظ القرآن في المنطقة وعرض على الإخوة والمشايخ من بني رزق فرحبوا وفرحوا فرحاً شديداً ، وذهب الشيخ إلي مقابلة الشيخ العلامة مُحَمَّد بن جماح الغامدي – رحمه الله – وطرح عليه الموضوع فرحب الشيخ وفرح به وبنشاطه في الدعوة وقد استفاد الشيخ أبو سلمان من الشيخ آل جماح استفادة عظيمة من حكمته وعلمه وكثرة تجاربه وعمق خبرته وبدأ الشيخ في الدعوة إلى الله ونحن معه نتعلم منه وننهل من علمه وتحقيقاته حتى وكأننا لم نتعلم التوحيد من قبل حتى قال له فضيلة الشيخ أبو مُحَمَّد القرني إننا قبل أن تأتينا لا ندري أمرجئة نحن أم كفار وهذه شهادة للشيخ من فضيلة الشيخ أبو مُحَمَّد وهو من هو في العلم والقراءات والتقوى والورع وكيف لا وشيخه الشيخ أحمد الحواش – حفظه الله –فتح الشيخ بيته لنا كطلاب ننهل من علمه وتوجيهاته فكان كريماً بحق ,وأتذكر أنه كان يتفقدنا كل طالب منفرداً وقد كان منا من هو في المتوسط ومن هو في الثانوية ومن هو في الجامعة ومن هو متزوج ويعول فكان يعطينا الكتب التي تعلمنا وترشدنا ويأخذنا إلى رحلات دعوية إلى البر وإلى الدورات العلمية لمقابلة المشايخ والدعاة وكبار

العلماء وكان يقوم أحياناً كثيرة بدعوة المشايخ إلى بيته وكان كريماً غاية الكرم حتى كنا نتعجب من هذا فيقول المسلم لا يبخل بشيء يستطيعه وقد تعلمت ذلك من الشيخ ابن باز وأولاد بن لزّام وأولاد بن بركات ولاسيما الشيخ أبو سعد وكان أكثر اهتمامه بالعقيدة وتحقيق مسائل الإيمان والكفر والتوحيد والشرك وكان يقول لنا إن الخلل الواقع بين الجماعات العاملة للإسلام سببه عدم ضبط مسائل الإيمان والكفر , فإن ضبطها أساس كل خير.

وقد قام الشيخ بتوسعة مسجد القرية وجهز فيه مكتبة عامرة بكتب السلف قلما تجد مثلها في المنطقة استفاد منها الجميع وكان يتعجب من أهالى القرية وتنافسهم على فعل الخير فكان يرى فيهم الفطرة السليمة والقلوب الطاهرة وقد أثروا فى نفسه بكرمهم وحبهم له وتنافسهم فى نصرة دين الله

مواقف لا تنسى

قلت لي يوماً ما هو الموقف الذي لا تنساه ، قال موقف أولاد بن لزّام

-قال في أثناء ولادة ولدي سلمان وللشيخ ثمانية أولاد ، حفظة لكتاب الله وطلاب علم وجهاد، كنت أنا وابنتي وحدنا في البيت وكنت صائماً فوجدت الشيخ أبو عبد الله يأتي على سيارته الونيت بالإفطار قلت له ما هذا قال كرهت أن أفطر مع أهلي وأولادي وتفطر وحدك ,وإن لك علينا حقوقاً كثيرة فبكي الشيخ من مواقف الوفاء من أولاد بن لزّام حفظهم الله وسترهم فى الدنيا والآخرة

-وموقف الأستاذ عبد الله صالح عندما هجر بيته وجاء ليسكن مع الشيخ حتى لا ينام الشيخ وحده .. إنها قلوب طاهرة

-وقال كان يعجبني الشيخ أبو مُحَمَّد في حرصه على طلب العلم وتحقيق مسائله وأسلوبه الفريد في تفسير القرآن فإني لم أرى مثله وقد زارني يوماً بعد منتصف الليل – وهو مريض بالقلب – وقال لي لم أستطع النوم من كلام شيخ الإسلام بن تيمية على المسألة " إن أبا مُحَمَّد نسيج وحده " وفقه الله وسدده.

-موقف الشيخ أبو عبد الرحمن الحارثي هذا الشيخ الشاب الذي يتفجر نشاطاً وهمته كالجبال للعمل في نصرة دين الله وفعل الخير كنا يوماً في طريقنا إلى قضاء العشر الأواخر من رمضان في الحرم المكي ونحن في الطريق أخذت في الدعاء لخصوصية الوقت وبركة الزمان

والمكان ودعوت الله بالعلم النافع والعمل الصالح والشهادة في سبيل الله فجلس يترقب حركاتي وسكناتي وإنني لا أنام إلا بعد الشروق فنافسني في ذلك وكان صاحب همه عالية رحمه الله – وأخذته غفوة ليلة ٢٧ وقام فوجدني جالساً فبكى بكاءً شديداً قلت لما البكاء قال أخذتني غفوة وكنت حريصاً ألاّ أفعل ، قلت له أنت أفضل مني وأحسن مني وسترزق إن شاء الله الشهادة ، وكان كما توقع فقد فُقد الشيخ بعد سفره إلى أرض الجهاد وانقطعت أخباره إلا من أسير أو شهيد نسأل الله أن يتغمده برحمته.

الشيخ وطلب العلم

حبب إلى الشيخ طلب العلم بعد حضوره مجالس كبار العلماء أمثال الشيخ

باز والشيخ بن عثيمين والشيخ بن جبرين والشيخ الفوزان والشيخ الشنقيطي رحمهم الله في الدنيا والآخرة إلا أن هذه المجالس كانت بمثابة الأبواب المغلقة والأصول التي تحتها فروع كثيرة وهذه الفروع لا يمكن الحصول عليها في هذه المجالس العامة أو الدورات العلمية أو الاكتفاء بها فقط لتخريج طالب علم متقن فذهب إلى البحث والمطالعة وتحقيق المسائل والوصول إلى الأصول التي بنيت عليها بالاستقراء والتتبع وأخذ هذه الطريقة من العلامة البحاثة بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله فقد كان الشيخ أبو سلمان معجبا بطريقة الشيخ بكر ومتابعة كتبه ومؤلفاته

وعلم الشيخ أن الإختلاف كله من الإجمال وعدم التفصيل فكان يفصل المسائل ويفرعها حتى كنا نظن أنه لم يتكلم في المسألة غيره من شدة تفصيله ووضوحه وسهولة عباراته فكان يقرأ أكثر من 15ساعة في اليوم ويلخص ويدون ويعلق حتى أننا في أثناء الدرس أو الطريق كان يخرج الورقة والقلم ويدون معلومة أو فكرة فكنا نستغرب من حرصة على العلم وانشغاله به فكان يقول لنا لولم أقيدها لضاعت فبدأ بقراءة كتب الإمام أحمد ثم أبو عبيد القاسم بن سلام ثم كتب شيخ الإسلام بن تيمية وأتى على كتب الشيخ الإمام مُحَمَّد بن عبد الوهاب وأولاده وتلاميذه حتى أذكر أنه انتهى من الدرر السنية وهي ١٦ مجلد في أقل من شهرين ثم أعاد قرأتها في شهر ثم لخصها في أسبوع في أربع ورقات مازالوا عندي حتى الآن ، وقد شرع في تقسيم كتب العلم والتدوين بالسنين إلا أنه لم يكمل ذلك المشروع لظروف خاصة

الشيخ الفقيه

يخطئ كثير من طلبة العلم عندما يظنون بالشيخ أنه متخصص في علم العقيدة وتحقيق مسائل الإيمان والكفر والتوحيد والشرك فقط ، بل هو فقيه بارع كيف لا وهو الذي جالس الشيخ بن عثيمين والشيخ الشنقيطي و الذي يطالع أبحاثه الفقهية ومسائله العلمية يعلم ذلك ، ويكفي كتابه " أحكام الشريعة الغراء " في الوقوف على علم الشيخ وفقهه وترجيحاته.

الشيخ الأصولي

قد برع الشيخ في علم التوحيد والعقيدة وتحقيق مسائل الإيمان والكفر بطريقة عجيبة غريبة تشبه في وقتنا الحاضر بطريقة الشيخ علي الخضير والشيخ أحمد الحازمي في تفصيل المسائل ولكن الشيخ رحمه الله اهتم بعلم مقاصد الشريعة ومألات الأعمال إهتماماً لم يسبق إليه في علم مآلات الأعمال هذا العلم الذي غاب عن كثير من العلماء والدعاة فظهر الإضطراب والخلل والذي يطالع كتبه وأبحاثه في العقيدة يعلم قوة الشيخ العلميه وقوة أدلته ونصاعة حجته ويكفي في ذلك كتابه الاسماء والأحكام والتنبيهات المختصرة والخماسية ,

الشيخ والجهاد في سبيل الله ونصرة المجاهدين,

كان الشيخ رحمه الله شجاعا مقداما قوى القلب وكان يتمثل دائما

بقول الشاعر

أن لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت جبانا

وكان يقول

عش ملكا أو مت كريما فان تمت وسيفك مرفوعا بكفك تعذر

وكان يقول لنا في الدورات العلمية والدروس الخاصة في بيته إن الكلمات وحدها لا تكفي في نصرة دين الله فهي ميتة إن لم يحيها الجهاد والعمل وهذا من أثار المرجئة في عصرنا فكان أول إهتمام الشيخ بالجهاد المباشر لنصرة المسلمين في بقاع الأرض كان في عام ١٤١٢ وباشره بنفسه في حج عام ١٤١٣ عندما قابل الشيخ المجاهد أبو عبد العزيز محمود أمير المجاهدين العرب في موسم الحج وسمع منه أحوال المجاهدين في أفغانستان والبوسنة تأثر الشيخ بتفاعل المسلمين وخاصة النساء في التبرع لإخوانهم في البوسنة وأفغانستان وكان معه الشيخ جميل

الرحمن يكتب ويسجل في معسكرة من يريد النصرة ومن هنا بدأ الشيخ رحلته مع الجهاد ونصرة دين الله ومن فضل الله على الشيخ أنه لم يتأثر يوماً بجماعة معينة ولم يتحزم يوماً إلى حزبٍ معين فهو كان يكره هذه الأحزاب وهذه المسميات وكان يقول ألا يكفي أنك مسلم تحب الله ورسوله ونصرة المسلمين وكان يحارب التعصب والتحزب والتقليد الأعمى الذي وصل ببعض الطلاب إلى تقديس العلماء والمشايخ ومع حبه للجهاد ونصرة المجاهدين ودفاعه عنهم والذب عن أعراضهم كان يقوم ويرشد العمل الجهادي وينصح المجاهدين أنه كان يريده جهاداً سنيا على منهاج النبوة ومن ذلك كتابه عشرون وصية على طريق الجنة فهي رسالة خاصة لقادة الجهاد وأنصار المجاهدين والذي يقرأ كتابه الماتع الجامع " خماسية الجهاد " يعلم ذلك وكان الشيخ مقداماً شجاعاً كريماً لا يهاب الموت بل يبحث عنه في مظانه فكان أول من سافر بنفسه إلى العراق بعد إحتلالها من المحتل الأمريكي الصليبي بثلاثة أشهر وقد رأيت بنفسي جواز سفرة وكيف نجاه الله من الأسر بحيلة وفقه الله إليها وقيد له من يحرسه وينجيه على الحدود كان يتألم كثيراً لما يحدث للمسلمين وتخاذل البعض في نصرتهم وكان كثيراً ما يقول لنا إنها نفس واحدة وموته واحدة فاجعلها في سبيل الله وما فائدة العلم إن لم تعمل به في الواقع بين الناس وقد سمعته كثيراً وهو على عرفات الله في مواسم الحج التي أكرمني الله بمصاحبته فيها سمعته يقول ويكرر " اللهم ارزقني شهادة في سبيلك ترضي بها عنا تكون نصرة لدينك ونكاية في أعدائك اللهم احشرنا من حواصل الطير وبطون السباع " كان يكرر ذلك ويبكي حتى كنا نرحمه وظني بربي الكريم أنه لن يضيعه وسيعطيه سؤله ما أقل العلماء العاملين في زماننا وما أكثر هوانهم على الناس ولم يقدر العلم إلا عالم

محن الشيخ وما أكثر المحن في حياته

كان من صفات الشيخ وخصائصه التي جرت عليه المتاعب أنه كان لا يسكت على خطأ وكان صدّاعاً بالحق ناصحاً لله ورسوله والمسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة وأسلوب ليس له نظير يعرفه العالم وينكره الجاهل

ولا ننسى أننا أخبرناه أن شيخاً من ا لمشايخ وداعية من الدعاة المشهورين أجاز العارضة وشارك فيها فحزن الشيخ حزناً شديداً وكتب له رسالة ووعظه وأرسلها مع أحد أولاد بن لزّام

وكانت موعظة صادقة بليغة أثرت في هذا الداعية وتاب وأناب كان الشيخ هكذا شفوقاً رحيماً بإخوانه يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير وهذا جر عليه الويلات والمحن وكان أول كتاب طبع له في مكة بعنوان " الإبتلاءات والمحن " وهو لا يدري انه في هذا الكتاب كان يعذي نفسه لكثرة الإبتلاءات والمحن التي تعرض لها حفظه الله ثم كان كتابه الثاني "كبار العلماء يتكلمون عن الدعاة "وكان يدافع ويذب عن عرض المشايخ الذين اعتقلوا وسجنوا بسبب تصديهم للحملة الصليبية على بلاد الإسلام وعقيدة المسلمين وتحذيرهم من خطط وأساليب اليهود وأهل الصليب في الجزيرة ووقع الكتاب في يد من اخلد إلى الأرض واتبع هواه وزين له الشيطان سوء عمله فراه حسناً وذهب به إلى المسئولين وطاردوا الشيخ وطلبوه وبحثوا عنه وهو لا يعلم بما يجري ، ومن جهة آخري آثار بعض الشباب أفكار والمرجئة والجهمية فتصدى لهم الشيخ وصارت مشاكل ومشاكسات وبعدها قبضوا على الشيخ ودخلوا بالسيارة إلى مكتبته وهالهم حجمها فوضعوها كلها في السيارة الجيب واعتقلوه في مكة وبعد أن حققوا معه في التهم المنسوبة إليه دفعها وردها بالحجة والبيان وقرروا الإفراج عنه واعتذروا له فقال لهم الشيخ لا أريد إلا مكتبتي قالوا له نحن نشتريها منك بأي ثمن تريده قال لهم لقد ابعتها مني من لا اقدر على رده بثمن لا تقدرون عليه وأخذ كتبة وأعطاها لبعض طلابه وقال هذه وقف لله على طلبة العلم في مسجد القرية , فلما علموا ذلك اخذوه من مكة مقيداً قدماه في القيود وذهبوا به إلى القرية ووضعوه في الحبس وعندما علم أهل القرية وطلابه ومحبيه خرج الجميع إليه وكان يوم الجمعة وقالوا لنا ساعات ويخرج الشيخ وانتظرنا وتجمع الناس أمام المقر وبكى الطلاب والإخوة والمشايخ وأخذنا نسلم عليه من خلف القضبان والكل يبكي وينتظر لحظة خروجه كما سمعنا البعض يقبل رأسه ويده ويدعوا له وجميع النساء والعجائز في البيوت يدعون له ، لقد أثر فيهم الشيخ تأثيراً عظيماً بحسن خلقه وعلمه وجهاده أما أنا فأكرمني الله بالدخول عليه بحيلة أن أعطيه بعض الأغراض التي لا تدخل من الطاقة " النافذة " وعندما فتح الباب ألتزمته وقبلت رأسه ويده وبكيت وبكي الشيخ وحبس دموعه وقال يا أبا دجانة " عيون الأبطال في الأزمات لا تدمع "كن رجلاً هذا هو الطريق وهذا هو المنهج وسرعان ما أخرجوني وذهبنا للصلاة وأنا في نفسي أنني لم أرى الشيخ مرة أخرى كان هذا إحساس شعرت به عندما تدفق الناس على المخفر لرؤية

الشيخ وفزع المسئولين من هذه الأعداد الكبيرة وصدق إحساسي عندما رجعنا من الصلاة قالوا لنا إن الشيخ ذهب إلى مكة لإستكمال بعض الأوراق ومن ساعتها انقطعت أخبار الشيخ ولم أره من يوم أن ودعناه ثم بعد فترة ونحن نتلمس أخبار الشيخ علمنا أنه اعتقل في بلد عربي ثم رأيت على بعض المواقع بعض كتبه المنشورة والمطبوعة فوجدت معظمها على مكتبة صيد الفوائد والمكتبة العربية وبعض المواقع الأخرى ورأيت طلب كثير من الأخوة يبحثون عن ترجمة الشيخ فسافر بعض الأخوة, هنا وهناك وجمع بعض الصور له , وعزمت أن أكتب ترجمة مختصرة عن الشيخ مما أعرفه عنه ومما سمعته منه بنفسي أو حكاه لي بعض طلابه وتلامذته وإخوانه الذين عاشوا معه وبعض الأخبار من الذين قابلوه في بلاد أخرى وإن كنت لم أوفي الشيخ حقه وأعتذر عن تقصيري في ذلك ولكن علم الشيخ وكتبه ومؤلفاته تشفع لي ومن قرأ علم والإنسان عدو ما يجهل والعلم نور قائد إلى الخير ، فحفظ الله الشيخ إن كان حياً ورحمه رحمه واسعة إن كان ميتاً وجمعنا به في دار كرامته ومستقر رحمته ...آمين

من أقوال الشيخ رحمه الله

"كل من سار على طريق الأنبياء ودعا إلى ما دعت إليه الأنبياء سيصيبه مثل ما أصاب الأنبياء ولاشك ، فإنه ليس أكرم على الله منهم وإذا رأيت الرجل يعتلي المنابر ويتصدر المجالس ولم يصبه من الطاغوت شيء فاعلم أنه في دينه دخن "

-إن الدعوة والجهاد متلازمان لا ينفك أحدهما عن الأخر والدعوة مقدمة على الجهاد إذ هي الأصل والجهاد أقصر الطرق إلى الجنة "

-إن تارك أعمال الجوارح بالكلية مع القدرة والتمكن وعدم العجز كافر وليس بمسلم قولاً واحداً معرض عن العمل متولي عن الطاعة "

-يجب التقيد بمذهب الصحابة وإحياء منهج الصحابة والتمسك بالأصول الثلاثة المعصومة – القرآن والسنة بفهم الصحابة ﷺ " هذا هو الأصل وأقوال من بعدهم لهم تبع فكلام العلماء ليس دليلاً معتبراً يحتج به بل يحتج لها من الأصول الثلاثة المعصومة والدليل المعتبر الصالح للإستدلال مع عدم وجود المعارض أيه محكمة من كتاب الله وحديث صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ وفهم الصحابة وإجماعهم وإجماع الصحابة مقدم على إجماع غيرهم وفهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم مع الإعتذار والإحترام لمن خالفهم من أهل السنة

مسائل الشريعة لا تخرج عن أربعة مسائل من فهمها فهم الدين

المسالة الأولى: مسائل قطعية لا اختلاف فيها كمسائل التوحيد والشرك والفرائض وتحريم المحرمات كالزنا والسرقة وشرب الخمر والربا.

المسألة الثانية : مسائل مختلف فيها على قولين أو أكثر وهذه غالب مسائل الفقه كالشرب واقفاً والبول وقفاً والسنن و غير ذلك .

المسألة الثالثة : مسائل اجتهادية مع غياب النص تورد مورد الإجتهاد وفقه النوازل مع التفريق بين الإجتهاد في النص والإجتهاد مع النص .

المسألة الرابعة : مسائل شاذة ليس له فيها سلف وليس عليها دليل معتبر.

هدفنا هو إحياء منهج الصحابة والرجوع إلى فقه الصحابة والبعد عن التقليد والتقديس فالعلم كثير والعبرة ليست بالعلم ولكن المطلوب تحقيق العلم وتربية طالب علم جيد على ذلك.

إن الذين أذونا وحرضوا علينا إثنان لا ثالث لهما إما حاسد أكل الحقد قلبه أو جاهل مقلد غيره فالأول يعلم ما نحن عليه من السنة والإتباع ولكنه الحسد ومرض القلب أما الجاهل فهو مقلد ينقل ما يقال عنا تقليداً فهو سمع عنا ولم يسمع منا ولو سمع منا مباشرة لعلم الحق ولرجع إلى السنة وهم جميعاً في حل إلى يوم القيامة .

-إن غدراتنا وفجراتنا ومعاصينا كثيرة لا يعلمها إلا الله ولن ينجينا من عذاب الله إلا الشهادة في سبيله ونصرة دينه

الإنتاج العلمي للشيخ :

إن للشيخ شروحات علمية كثيرة لبعض كتب السلف غير كتبه ومؤلفاته وأبحاثه استفاد منها طالب العلم.

ومن هذه الشروح -:

-1شرحه لكتاب أصول السنة للإمام أحمد

-2شرحه لكتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام

-3شرحه لكتاب السنة للإمام البربهاري

-4شرحه لكتاب الشريعة للإمام ألأجري " لم يكمله "

-5شرحه لكتاب فقه الطهارة والصلاة

-6شرحه لكتاب لمعة الإعتقاد

-7شرحه لكتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام

-8تعليقاته على العقيدة الطحاوية

-9شرحه لكتاب الآداب الشرعية لابن مفلح

-10شرحه لكتاب حلية طالب العلم

-11شرحه لكتاب الصارم المسلول لشيخ الإسلام ابن تيمية

-12شرحه لكتاب اقتضاء الصراط المستقيم لشيخ الإسلام

-13شرحه لكتاب الإيمان الأوسط لشيخ الإسلام

-14شرحه لكتاب الإيمان الكبير لشيخ الإسلام "لم يكمله "

-15شرحه لكتاب التحفة العراقية في أعمال القلوب لشيخ الإسلام

-16بدأ في صحيح البخاري " ولم يكمله "

-17بدأ في شرح الروض الأنف للسهيلى "ولم يكمله"

-18شرحه لكتاب مقدمة في علم التوحيد لأئمة الدعوة

هذه بعض شروحاته على كتب السلف التي وقفت عليها في الدورات العلمية التي كان يقيمها الشيخ لطلبة العلم سواءً كانت في المساجد أو في بيته —وأخبرني بعض الأخوة أن بعضها مسجل صوتي وبعضها مرئي وأن بعض طلبة العلم عمل للشيخ قناة باسمه على اليوتيوب وصفحه كذلك باسمه على الفيس بوك ، مع صفحة إحياء منهج الصحابة ولم أقف على ذلك بنفسي ولكن أخبرني به بعض طلبه الشيخ بارك الله فيهم.

وقد رأيت للشيخ فهرس لبعض مؤلفاته وكتبه وأبحاثه على أحد المواقع فنقلتها هنا كما هي من مكتبة صيد الفوائد

أسأل الله أن يبارك في علم الشيخ وينفع به البلاد والعباد ويسخر سبحانه من ينشر هذا العلم بين المسلمين ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وقد قامت دار القرآن بغليفة بطباعة كتبه وجعلت حقوقها لكل مسلم

صور لبعض إجازاته العلمية رحمه الله ورضي عنه

إجازه من الشيخ العلامة المحدث الأديب

أبو أويس مُحَمَّد بن الأمين أبو خبزة الحسنى التطوانى

فقيه المغرب ومحدثها

وقد جمع الشيخ الأمين والشيخ الحدوشى بينه وبين الشيخ الحازمى فى إجازة واحدة



بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة حديثية عامة

الحمد لله الذي أكرم علماء هذه الأمة بالدرجات العلى، وأنزلهم منزلة الوراثة النبوية في الآخرة والأولى، وجعلهم عدولا في الدين، لحمل شرعه مؤهلين، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، في كل وقت وحين، كما أثر علا النبي الأمين، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وخصّ هذه الأمة بمنقبة الإسناد، وميزها به بين العباد، فانفردوا في الدنيا باتصال النقل مسندا إلى مصدره اتصالا وثيقا، بأحكام وقواعد أحكامها جهابذتهم إحكاما دقيقا، فكان لهم أن يفخروا بهذه المزية العظمى بين العالمين ماشاء لهم الفخار، كما شهد لهم بذلك الموافق والمخالف من الأبرار والفجار فالحمد لله لا نحصي ثناء عليه، هو كما أثنا على نفسه، ونصلي ونسلم على نبينا المصطفى، ورسولنا المجتبى، القائل: (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه) ، فكان حديثه الشريف هو الحكمة المقرونة بالكتاب فلا يجوز لنا أن ندعه، وعلى آله الأبرار، معادن الصدق والأسرار، وأصحابه الأخيار، حماة الشريعة ورواة الآثار .

وبعد : فلما كان الشأن في الحديث ووسيلة وصوله إلينا ما أشرنا إليه، كان حرص المسلكين سلفا وخلفا على التلقي والرواية ، وسائلها وأنواعها بالغا أقصى الغايات، ونهاية النهايات، فكان على الإسناد في القرون الخمسة الأولى الإعتماد والمدار، لإتمام مهمة التدوين والجمع المستقصى في تلك الأعصار، ثم استمر الإشتال به والغاية، لبقاء سلسلته متصلة الحلقات إلى النهاية، واستجلابا لبركة الإتصال بالسلف الصالح، حتى يتزكى بيمن التشبه بهم الخلف الفالح، ولله در القائل :

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم   إن التشبه بالكرام رباح

وكان كاتبه- أصلح الله حاله، وبلغه في الدارين آماله- ممن أنعم الله عليه بالإنحياش إلى أولئك الكرام، والإندراج في سلكهم موصولا دون انصرام، مجازا من شيخه إمام العصر، ونادرة الدهر، الحافظ الكبير الشيخ أبي الفيض أحمد بن محمد الصديق الغماري إجازة عامة بما حواه كتابه الكبير المسمى :(البحر العميق، في مرويات ابن صديق) ، ويقع في مجلدين، ناولنيه الشيخ في أصله الذي بخطه، المحفوظ الآن عند بعض تلامذته بطنجة، ويوجد فروعه بخطي بخزانة تطوان العمومية، ومختصره المسمى : (المعجم الوجيز للمستجيز) المطبوع بالقاهرة في جزء لطيف، والشيخ صفاء الدين الأعظمي البغدادي، ومشافهة من المشايخ : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وعبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري، و الطاهر بن عاشور التونسي، وتدبيجا مع الشيخ محمد بن عبد الهادي المنوني المكناسي، والشيخ أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل الحنبلي المكي، والشيخ أبي أحمد عبد الله بن محمد بن عامر الأحمدي، و الشيخ مشعل بن حميد اللهيبي الحربي المكي، ومناولة لبعض كتبه من الشيخ محمد ناصر الدين بن نوح نجاتي الألباني الأرناؤوطي بمنزله بالمدينة النبوية عام 1382 هـ. وأسانيدهم تطلب من فهارسهم ماعدا ابن عاشور والألباني رحمهم الله وأثابهم .

وكان ممن رغب في ربط اتصاله بي، واستجازني لحسن ظنه، وجميل أدبه وحرصه على الخير الأخ المكرم : أبو الحسن محمد بن محمود وأحمد بن عمر الحازمي، ويوسف الأحمد

والرابع أبو سليمان عبد الله بن محمد (عليمي) وأبو عبد الله (الراجحي)

فأجبت طلبه، وأسعفت رغبته قائلا له :

جمت لكل مكرمة مجازا   وتؤثر للتواضع أن تجازا

أجزت لك أيها الأخ الوفي المتودد الصفي، إجازة عامة كل كا تصح لي روايته عن شيخي المذكور، وممن ذكر معه مما حواه ثبته المسطور وفهارسهم، من معارف وعلوم وأوضاع ورسوم، ناصحا نفسي وإياك بتقوى الله، والتثبت في الرواية والحرص المتناه، والصدق في الأقوال والأفعال، ومواصلة دراسة الحديث والآثار، لأنه العلم الصحيح المعتبر، راغبا إليك في الدعاء الصالح بظهر الغيب في مظان الإجابة، من أماكن الطاعة وأوقات الإنابة، والله يتولى هدانا أجمعين، ويبلغنا التوفيق إلى مراضيه في كل وقت وحين، آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قاله وكتبه في متم شوال الأبرك عام واحد وعشرين وأربعمائة وألف

أبو أويس محمد بن الأمين أبو خبزة الحسني التطواني عفا الله عنه بمنه

وكذا أجازهم من استدعى لهم الإجازات

أخوهم عمر الحدوشي

أبو الفضل عمر الحدوشي

تاريخ: 18 محرم 1434هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة حديثية عامة

الحمد لله الذي أكرم علماء هذه الأمة بالدرجات العلى، وأنزلهم منزلة الوراثة النبوية في الآخرة والأولى، وجعلهم عدولا في الدين، لحمل شرعه مؤهلين، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، في كل وقت وحين، كما أثر علا النبي الأمين، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وخصّ هذه الأمة بمنقبة الإسناد، وميزها به بين العباد، فانفردوا في الدنيا باتصال النقل مسنداً إلى مصدره اتصالاً وثيقا، بأحكام وقواعد أحكامها جهابذتُهم إحكاما دقيقا، فكان لهم أن يفخروا بهذه المزية العظمى بين العالمين ماشاء لهم الفخار، كما شهد لهم بذلك الموافق والمخالف من الأبرار والفجار فالحمد لله لا نحصي ثناء عليه، هو كما أثنا على نفسه، ونصلي ونسلم على نبينا المصطفى، ورسولنا المجتبى، القائل : (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه) ، فكان حديثه الشريف هو الحكمة المقرونة بالكتاب فلا يجوز لنا أن ندعه، وعلى آله الأبرار، معادن الصدق والأسرار، وأصحابه الأخيار، حماة الشريعة ورواة الآثار .

وبعد : فلما كان الشأن في الحديث ووسيلة وصوله إلينا ما أشرنا إليه، كان حرص المسلكين سلفا وخلفا على التلقي والرواية ، وسائلها وأنواعها بالغا أقصى الغايات، ونهاية النهايات، فكان على الإسناد في القرون الخمسة الأولى الإعتماد والمدار، لإتمام مهمة التدوين والجمع المستقصى في تلك الأعصار، ثم استمر الإشتال به والغاية، لبقاء سلسلته متصلة الحلقات إلى النهاية، واستجلابا لبركة الإتصال بالسلف الصالح، حتى يتزكى بيُمن التشبه بهم الخلف الفالح، ولله در القائل :

فتشبهوا إن لم تكون مثلهم   إن التشبه بالكرام رباح

وكان كاتبه- أصلح الله حاله، وبلغه في الدارين آماله- ممن أنم الله عليه بالإنحياش إلى أولئك الكرام، والإندراج في سلكهم موصولا دون انصرام، مجازا من شيخه إمام العصر، ونادرة الدهر، الحافظ الكبير الشيخ أبي الفيض أحمد بن محمد الصديق الغماري إجازة عامة بما حواه كتابه الكبير المسمى :(البحر العميق، في مرويات ابن صديق) ، ويقع في مجلدين، ناولنيه الشيخ في أصله الذي بخطه، المحفوظ الآن عند بعض تلامذته بطنجة، ويوجد فروعه بخطي بخزانة تطوان العمومية، ومختصره المسمى : (المعجم الوجيز للمستجيز) المطبوع بالقاهرة في جزء لطيف، والشيخ صفاء الدين الأظمي البغدادي، ومشافهة من المشايخ : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، وعبد الحفيظ بن الطاهر الفاسي الفهري، و الطاهر بن عاشور التونسي، وتدبيجا مع الشيخ محمد بن عبد الهادي المنوني المكناسي، والشيخ أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل الحنبلي المكي، والشيخ أبي أحمد عبد الله بن محمد بن عامر الأحمدي، و الشيخ مشعل بن حميد اللهيبي الحربي المكي، ومناولة لبعض كتبه من الشيخ محمد ناسر الدين بن نوح نجاتي الألباني الأرناؤوطي بمنزله بالمدينة النبوية عام 1382 هـ، وأسانيدهم تطلب من فهارسهم ماعدا ابن عاشور والألباني رحمهم الله وأثابهم .

وكان ممن رغب في ربط اتصاله بي، واستجازني لحسن ظنه، وجميل أدبه وحرصه على الخير الأخ المكرم : أبو الحسن محمد بن محمود وأحمد بن عمر الحازمي ويوسف الأحمد والرابع أبو سليمان عبد الله بن محمد الغليفي وأبو عبد الله الراجحي

فاجبة طلبه، وأسعفت رغبته قائلا له :

جمت لكل مكرمة مجازا   وتؤثر للتواضع أن تجازا

أجزت لك أيها الأخ الوفي المتودد الصفي، إجازة عامة كل ما تصح لي روايته عن شيخي المذكور، وممن ذكر معه مما حواه ثبته المسطور وفهارسهم، من معارف وعلوم وأوضاع ورسوم، ناصحا نفسي وإياك بتقوى الله، والتثبت في الرواية والحرص المتناه، والصدق في الأقوال والأفعال، ومواصلة دراسة الحديث والآثار، لأنه العلم الصحيح المعتبر، راغبا إليك في الدعاء الصالح بظهر الغيب في مظان الإجابة، من أماكن الطاعة وأوقات الإنابة، والله يتولى هدانا أجمعين، وينيلنا التوفيق إلى مراضيه في كل وقت وحين، آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قاله وكتبه في متم شوال الأبرك عام واحد وعشرين وأربعمائة وألف

أبو أويس محمد بن الأمين أبو خبزة الحسني التطواني عفا الله عنه بمنه

وكذا أجازهم من استدعى لهم الإجازات

أخوهم عمر الحدوشي

أبو الفضل عمر الحدوشي

تاريخ: 18 محرم 1434هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو الفضل عمر الحدوشي

تاريخ: 29 ذي الحجة 1433هـ

إجازة حديثية عامة

الحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه

الموقع أسفله عقب تاريخه، يُجيز ماسكه الأستاذ الفاضل العلامة المحدث أحمد بن عمر الحازمي والعلامة عبد الله الغليفي إجازة عامة بكل ماله من منثور ومنظوم، وما تحمَّله عن مشايخه من منطوق ومفهوم، وروايات معقول ومنقول. تضمّنتها- بأسانيدها-أثباتهم وفهارسُهم رحمهم الله تعالى، المشارُ إليها في كتابي الكبير: (كيف تصير عالما في زمن النت؟)، أو (أسانيد في الكتب التسعة وغيرها)، و(البحر العميق، في مرويات ابن الصديق)، ويقع في مجلدين للحافظ أحمد الغماري، ومختصره المسمى: (المعجم الوجيز للمستجيز) وغيرها، وقد بلغت إلى الآن نيف وسبعين سنداً وإجازة، أجزنا للشيخ المذكور بكل ما صح لي من منقول ومعقول ومنظوم ومنثور، وفي مؤلفاتي كلها، على سنة الإجازة العامة، وبشرطها المعلوم عند أهل الحديث، تبركا بسنة سلفنا في هذا المجال ورغبة في ربط سِلسِلتِنا بأسانيدهم، والإسنادُ من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ناصحا نفسي وإياه بتقوى الله تعالى، والإخلاص له في القول والعمل، وذلك منتهى المطلوب والأمل، كما أنصحه بالدعوة إلى الله تعالى بالتي هي أحسن، والذب عن السنة ، والقمع للبدعة، والسلام.

وحرره الفقير إلى عفو ربه عمر بن مسعود ابن الشيخ عمر الحدوشي بتطوان للإدلاء بها عن الإقتضاء، وبه وجب الإعلام.

بتاريخ : 29 ذي الحجة سنة : 1433 هـ

الإمضاء :

أبو الفضل عمر الحدوشي

تاريخ: 29 ذي الحجة 1433هـ

من مؤلفات عبد الله بن مُحَمَّد الغليفى –رحمه الله–

أولاً سلسلة مباحث ودراسات فى عقيدة أهل السنة والجماعة

تحقيق مسائل الإيمان والكفر والتوحيد والشرك، صدر منها الرسائل التالية

1– مختصر الوجاء من شبهات الخوارج والإرجاء

2– البيان والإشهار في كشف زيغ من توقف في تكفير المشركين والكفار

(تحقيق كلام شيخي الإسلام بن تيمية وبن عبد الوهاب في تكفير المعين والعذر بالجهل)

3– بيان حقيقة التوحيد الذي جهله كثير من العبيد(مختارات عقدية من الدرر السنية)

4– العذر بالجهل بين ضبط السلف واضطراب الخلف

5– مقدمة في علم التوحيد(متن في التوحيد والشرك والإيمان والكفر)

6– التنبيهات المختصرة على المسائل الخلافية المنتشرة، وهى أربع مسائل

حقيقة الإيمان ومنزلة أعمال الجوارح

الحكم والتحاكم وأحوال المتحاكمين

العذر بالجهل حقيقته ومعناه

كفر تارك الصلاة

7– أثار كفر الردة على المجتمع الإسلامي

8– أهل السنة بين مطرقة الخوارج وسندان المرجئة

9– العذر بالجهل أسماء وأحكام

10– حكم الإسلام في العلمانية والديمقراطية والانتخابات البرلمانية

11– مجمل أقوال السلف وكبار العلماء في ذم المرجئة والإرجاء

12– شرح نواقض الإسلام وحكم من أعان المرتدين والأمريكان

13– فصل الكلام في الحاكمية والحكام

14– قرة عيون المجاهدين{الطريق إلى أرض المعركة}

15– بين سيد إمام والقاعدة

16– القطبية من سيد قطب إلى عبد المجيد الشاذلي

17– أيها الموحد من يحمل هم هذا الدين ؟

18-ثانياً: سلسلة رسائل في التوحيد وهى مجموعة رسائل في التوحيد
والولاء والبراء والحاكمية وكفر مبدل الشريعة ،والجهاد ونوا قض الإسلام
وكشف الشبهات ، والقواعد الأربعة
19-خماسية الجهاد(الإرشاد إلى طريق الجهاد)كيف تكون مجاهداً سنيًا فى سبيل الله
20-الكفر بالطاغوت بين غلو الخوارج وتفريط المرجئة
21-حكم الشريعة الغراء فى كيفية الغسل والتكفين والدفن والعزاء
22-ثالثاً: سلسلة المسائل العلمية المحققة صدر منها
1-بحث فى معنى اللعن وحقيقته و حكم لعن المعين
2-مسألة تقسيم الدين إلى أصول وفروع
3-بحث فى معنى حديث خلق الله آدم على صورة الرحمن
4-بحث فى المسح على الخفين
5-بحث في أن أسماء الله توقيفية لامجال للعقل فيها
6-حكم الجلوس للتعزية والاجتماع عند أهل الميت بعد دفنه
7-هل رأى النبى ﷺ ربه ؟
8-هل نصارى مصر الأن أهل ذمة وعهد وأمان؟
9-حكم بناء الكنائس ورفع الصلبان فى بلاد الإسلام
23-إعلام الأتقياء بتحريم الموسيقى والغناء والفرق بين الأناشيد والحداء
24-السلفيون والثورة على أى شئ نجتمع وتحت أى راية نقف!!
25-حكم الاستفتاء على الدستور المخالف لدين الله وما جاء به الرسول
26-رابعاً سلسلة شوارد ومتفرقات صدر منها
1-الذين سجنوا وماتوا فى السجن من أهل الإسلام
2-من على جدران زنازين الطواغيت
3-الحملة الشعبية لإلغاء جهاز مباحث أمن الدولة
4-الحقيقة التى يعرفها كل الناس
5-اعتكاف رغم أنوف الطواغيت

27- إلى دعاة الفضائيات

28- أسئلة وأجوبة في الإيمان والكفر والعذر بالجهل

29- لماذا إحياء مذهب الصحابة وفقه الصحابة رضى الله عنهم

30- الفروق العقدية بين عقيدة السلف وأدعياء السلفية (الفرق بين السلف والسلفية (

31- محبة الله بين الحقيقة والإدعاء

32- أيها المسلم من قدوتك ، وهل حقاً تحب رسول الله ﷺ

33- بيوت مطمئنة (ثغرات فى بيوت الدعاة(

34- وصايا نبوية فى تأمين الجبهة الداخلية (تربية الزوجة(

35- كتاب الحقائق وفيه :

حقيقة التوحيد -حقيقة الشرك-حقيقة الإيمان -حقيقة الكفر-حقيقة الإسلام

حقيقة العلمانية -حقيقة الديمقراطية-حقيقة القومية -حقيقة الليبرالية-

حقيقة البهائية - حقيقة القديانية- حقيقة الصوفية- حقيقة الوطنية

حقيقة النصرانية- حقيقة الشيعة والرافضة

36- هل نصارى الزمان أهل ذمة وعهد وأمان؟

37- عشرون وصية على طريق الجنة

38- إعلام المسلمين بكفر وقتل من سب الله رب العلمين

39- إعلام الأمة بكفر وقتل من آذى نبى الرحمة ﷺ

٤٠- حكم تعزية الكافر وتهنئته

٤١- مصطلحات ومفاهيم عقدية

٤٢- حكم تقصير اللحية والأخذ منها

٤٣- القول الفصل الصائب فى حكم الصلاة على الغائب

٤٤- حكم جمع صلاة العصر مع صلاة الجمعة للمسافر

٤٥- الأضحية مسائل وأحكام

٤٦- فقه الطهارة والصلاة

٤٧- مدخل لدراسة كتاب التوسل والوسيلة لشيخ الإسلام

٤٨- الغلو مفهومه وحقيقته وصوره وأسبابه وعلاجه

٤٩- أحكام الديار

٥٠- أهل الفترة أقسام وأحكام

٥١- مسألة الإيمان

٥٢- الرسائل والمسائل والمقالات والردود

٥٣- مدخل لدراسة الأديان والفرق والمذاهب المعاصرة

٥٤- مدخل لدراسة الديانة اليهودية

٥٥- مدخل لدراسة الديانة النصرانية

٥٦- مدخل لدراسة الديانات الوثنية

٥٧- مفهوم الإيمان عند أهل السنة والجماعة

٥٨- فضائل القرآن وأخلاق أهله وأداب حملته

٥٩- رسالة فى الطاغوت وحقيقة الكفر به

٦٠- حقيقة الإيمان ومنزلة الأعمال وحكم تاركها بالكلية

٦١- حقيقة الإيمان والكفر عند أهل السنة والجماعة

٦٢- بحث مقولة (كفر دون كفر)

٦٣- الرد على أهل التوقف والتبين والغلو فى التكفير

٦٤- شرح مسائل العقيدة الواسطية

٦٥- شرح الأصول الثلاثة

٦٦- ولا تنازعوا فتفشلوا

٦٧- فقه مقاصد الشريعة ومآلات الأعمال

٦٨- حكم المسح على الجبيرة

٦٩- تحقيق مسألة نجاسة الدم

٧٠- حكم قراءة القرآن للحائض والجنب

٧١- تعدد النيات والجمع بينها

٧٢- حجية خبر الآحاد

١٨٠- ١٠٢- شرح كشف الشبهات

١٨١- ١٠٣- شرح كتاب المسائل الفقية

١٨٢- ١٠٤- شرح كتاب أصول الإيمان لإمام الدعوة

١٨٣- ١٠٥- رسالة في غسل يوم الجمعة

١٨٤- ١٠٦-شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة

١٨٥- ١٠٧-شرح كتاب كفاية المستزيد شرح كتاب التوحيد

١٨٦- ١٠٨-حكم تارك الأركان الأربعة

١٨٧- ١٠٩-صبر العلماء على طلب العلم

١٨٨- ١١٠-تحرير موقف الصحابة من المرتدين

١٨٩- ١١١-شرح كتاب المعتصر في التوحيد

١٩٠- ١١٢- شرح مختصر خوقير في الفقه

١٩١- ١١٣-شرح كتاب فضل الإسلام

١٩٢- ١١٤-شرح رسالة في كفر تارك الصفة

١٩٣- ١١٥-شرح رسالة في تعدد النيات في العمل

١٩٤- ١١٦-شرح فتوى شيخ الإسلام فكنائس مصر والعراق

١٩٥- ١١٧-شرح كتاب صيانة المعتقد في مسائل الإيمان

١٩٦- ١١٨-المدرسة العقلانية ومعاول هدم الإسلام

١٩٧- ١١٩-شرح رسالة في الإخلاص

١٩٨- ١٢٠- شرح رسالة حكم تارك الأركان الأربعة

١٩٩- ١٢١-شرح مقدمة في الإجماع

٢٠٠- ١٢٢-شرح رسالة في المسح على الجبائر

٢٠١- ١٢٣-شرح كتاب ست مواضع من السيرة

٢٠٢- ١٢٤-شرح كتاب مختصر أركان الإيمان

٢٠٣- ١٢٥- شرح كتاب مختصر أركان الإسلام

٢٠٤- ١٢٦-شرح كتاب الرسائل الشخصية لإمام الدعوة

٢٠٥- ١٢٧-شرح كتاب مسائل الجاهلية

٢٠٦- ١٢٨-شرح رسالة في الرد على الروافض

٢٠٧- ١٢٩-شرح رسالة فوائد صلح الحديبية لإمام الدعوة

٢٠٨- ١٣٠-شرح كتاب مقالات الإسلاميين لأبى الحسن الأشعرى

٢٠٩- ١٣١-شرح كتاب الإبانة لأبى الحسن الأشعرى

٢١٠- ١٣٢-شرح كتاب المدخل لدراسة الموطأ

٢١١- ١٣٣-شرح إعتقاد الإمام الشافعى في تكفير منكر الصفات

٢١٢- ١٣٤- شرح تفسير بن كثير وصل إلى سورة آل عمران

٢١٣- ١٣٥- تفسير آية الكرسى وكيفية الإنتفاع بها

٢١٤- ١٣٦-كتاب العذر بالجهل ضوابط وأصول تأصيل وتفصيل

٢١٥- ثانياً الشروح العلمية لكتب السُنة

٢١٦- ١٣٧- شرحه لكتاب أصول السنة للإمام أحمد

٢١٧- ١٣٨-شرح كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد

٢١٨- ١٣٩-شرح السنة للحميدى

٢١٩- ١٤٠-شرح أصول السنة لإبن زمنين المالكي

٢٢٠- ١٤١- شرحه لكتاب السنة للإمام البربهاري

٢٢١- ١٤٢- شرحه لكتاب الشريعة للإمام الأجري " لم يكمله "

٢٢٢- ١٤٣- شرحه لكتاب الآداب الشرعية لابن مفلح

٢٢٣- ١٤٤- شرحه لكتاب حلية طالب العلم

٢٢٤- ١٤٥- شرحه لكتاب التحفة العراقية في أعمال القلوب لشيخ الإسلام

٢٢٥- ١٤٦- بدأ في صحيح البخاري حتى كتاب التفسير " ولم يكمله "

٢٢٦- ١٤٧- بدأ في شرح الروض الأنف للسهيلى " ولم يكمله "

٢٢٧- ١٤٨- موطأ الإمام مالك

٢٢٨- فقه الجهاد

٢٢٩- ١٤٩- قرة عيون المجاهدين{الطريق إلى أرض المعركة}

٢٣٠- ١٥٠- بين سيد إمام والقاعدة

٢٣١- ١٥١- خماسية الجهاد(الإرشاد إلى طريق الجهاد)كيف تكون مجاهداً سنيًا في سبيل الله

٢٣٢- ١٥٢- عشرون وصية على طريق الجنة

٢٣٣- الفقه وأصوله

٢٣٤- ١٥٣- حكم الشريعة الغراء فى كيفية الغسل والتكفين والدفن والعزاء

٢٣٥- ١٥٤- بحث فى المسح على الخفين

٢٣٦- ١٥٥- حكم الجلوس للتعزية والاجتماع عند أهل الميت بعد دفنه

٢٣٧- ١٥٦- إعلام الأتقياء بتحريم الموسيقى والغناء والفرق بين الأناشيد والحداء

٢٣٨- ١٥٧- حكم تقصير اللحية والأخذ منها

٢٣٩- ١٥٨- القول الفصل الصائب فى حكم الصلاة على الغائب

٢٤٠- ١٥٩- حكم جمع صلاة العصر مع صلاة الجمعة للمسافر

٢٤١- ١٦٠- الأضحية مسائل وأحكام

٢٤٢- ١٦١- فقه الطهارة والصلاة

٢٤٣- ١٦٢-شرح كتاب البيوع والمعاملات

٢٤٤- ١٦٣-شرح كتاب المواريث والفرائض

٣١٠- ٢٢٩- الأمر الأول العتيق

٣١١- ٢٣٠- الضحية

٣١٢- ٢٣١- الفتنة وحصار الحرم

٣١٣- ٢٣٢- عيسى عليه السلام في القرآن

٣١٤- ٢٣٣- مريم عليها السلام في القرآن

٣١٥- ٢٣٤- المسيح في القرآن

٣١٦- ٢٣٥- شرح الخرسانية

٣١٧- ٢٣٦- شرح المغربية

٣١٨- ٢٣٧- شرح كتاب الشريعة للإمام الآجرى

٣١٩- ٢٣٨- شرح كتاب أصول الإعتقاد للالكائى

٣٢٠-

٣٢١-

٣٢٢- هذه السلاسل وغيرها من مؤلفات فضيلة الشيخ عبد الله الغليفى- رحمه الله تعالى – تصدرها وتقوم على نشرها وتوزيعها دار القرآن للطبع والنشر والتوزيع بغليفة وكل من أراد طبعها ونشرها بين المسلمين فله ذلك بدون حقوق طبع بشرط عدم التغيير في الأصل ولا مانع من التعليق والحواشي..

٣٢٣- ملحوظة

٣٢٤- بعض هذه المؤلفات صوتية أو مرئية وبعضها مكتوب وبعضها مطبوع وبعضها مفقود وتعمل (دار القرآن) على جمع مؤلفات الشيخ رحمه الله وطبعها وتوزيعها على طلبة العلم احتساباً فهي صدقة جارية نسأل الله أن يجري أجرها على الشيخ ويغفر بها ذنبه ويرفع بها قدره يوم القيامة فمن وجد منها شيئاً فليرسلها لنا

ونحن نرفعها على قناة التليجرام تباعاً بإذن الله تعالى حتى نجمع تراث الشيخ في مكان واحد

٣٢٥- صفحة الشيخ عبد الله الغليفى رحمه الله على الفيسبوك

٣٢٦- أو قناة الشيخ عبد الله الغليفى رحمه الله على التليجرام

هذه السلاسل وغيرها من مؤلفات فضيلة الشيخ عبد الله الغليفى- رحمه الله تعالى - تصدرها وتقوم على نشرها وتوزيعها دار القرآن للطبع والنشر والتوزيع بغليفة وكل من أراد طبعها ونشرها بين المسلمين فله ذلك بدون حقوق طبع بشرط عدم التغيير في الأصل ولا مانع من التعليق والحواشي..